

# طَبَقَاتُ الشَّيْبَانِ فِي الْعِلْمِ الْكَبِيرِ

لِلشَّيْخِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الرَّهْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السَّيْثَانِيِّ

٧٢٧ - ٧٧١ هـ

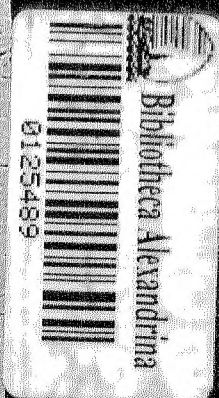
تَحْقِيقُ

محمود محمد الدطنجي

عبد الفتاح محمد الجلا

الجزء الثالث

دار أحياء الكتب العربية  
فصل عميد السليمان الجلا











# طَبَقَاتُ الشِّفَا فَعِيلُ الْكِبَرَى

لِنَاجِ الدِّينِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٨٧٧١

تحقيق

محمود محمد الطنحاحي      عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث

الهيئة العامة للكتاب - الإسكندرية	
رقم التصنيف .....	٢٩٧ / ٤١٤
رقم التسجيل .....	٨ / ١٩٧



[جميع الحقوق محفوظة]



## بيان

بدراسة المخطوطات التي يمكن الاعتماد عليها لإخراج هذا الكتاب اتضح لنا أنه توجد نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٦٣ « تاريخ » .  
وهذه النسخة تقع في ثلاثة مجلدات كبار ، وفي المجلد الأول خرم في وسطه ، نحو العشرين كراسة ، وهي مكتوبة بقلم معتمد ، وتمتاز بقله الخطأ فيها .  
وعلى الصفحة الأولى من الأجزاء الثلاثة بيان بأن الكتاب من وقف أربك بك آتابك العساكر ، وأنه جعل مقره بالجامع لإنشائه بخط الأربكية .  
وقد كتب الكتاب في مستهل رمضان سنة تسعمائة .  
وعلى الجزء الأول منه : « طالعه الفقير إلى الله تعالى عبد المحسن بن علي بدر الدين الحسني القادري نسبا ، كان خازن كبير الوقف في سنة ١١٠٠ » .  
وعلى الجزء الثاني : « رجع إلى خزانة الوقف في أوائل شهر جمادى الأولى سنة ١١٠٩ في مدة كان عبد المحسن القادري نسبا خازن كتب الوقف . عفى عنه » .  
وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « ز » .  
وسنحاول الاستفادة من كل ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .  
والله المستعان .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

الطبقة الثالثة

فيمن تُؤفَّ بين الثلاثمائة والأربعمائة



## أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو بكر الإسماعيلي (\*)

إمام أهل جرجان ، والرجوع إليه في الفقه والحديث ، وصاحب التصانيف .  
ولد سنة سبع وسبعين ومائتين .

وسمع من الزاهد محمد بن عثمان المَقَارِي (١) الجرجاني ، سنة تسع وثمانين ومائتين ،  
وسمع قبل ذلك .

وسمع إبراهيم بن زهير الحُلَوَانِي ، وحمة بن محمد بن عيسى الكاتب ، وأحمد بن محمد بن  
مسروق ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِي ، ويحيى بن محمد الحَنَائِي ، وعبد الله بن  
نَاجِيَة ، والفَرِيَاكِي ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمِي ، وإبراهيم  
ابن عبد الله المَخْرَمِي (٢) ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة ، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعَة ،  
وأبا خليفة الجَمَحِي ، وبُهْلُوَان بن إسحاق التَّنُوخِي ، وعبدان ، وأبا يَمَلِي ، وخلقاً  
سواهم ، ببغداد ، والكوفة ، والبصرة ، والأنبار ، والأهواز ، والموصل .  
روى عنه الحاكم ، وأبو بكر البرقاني ، وحمة السهمي ، وأبو حازم العبدري ،  
وأبو بكر محمد بن إدريس الجرجاني الحافظ ، وخلق سواهم .

قال حمزة : سمعته يقول : لما ورد نَمِيُّ محمد بن أيوب الرَّازِي دخلت الدار ، وبكيتُ ،  
وصرخت ، ومزقت على نفسي القميص ، ووضعت التراب على رأسي ، فاجتمع عليَّ أهلي  
ومن في منزلي ، وقالوا : ما أصابك ؟ قلت : نَمِيُّ محمد بن أيوب الرَّازِي ، منعتموني  
الارتحال إليه . فسلّوا قلبي ، وأذنوا لي في الخروج عند ذلك ، وأصحبوني خالي إلى نَسَا ،  
إلى الحسن بن سفيان ، فكان ذلك أوَّلَ رحلتي في الحديث ، ورجعت .

---

(\*) له ترجمة في : تاريخ جرجان ٦٩ ، تبين كذب المقرئ ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩/٣ ،  
طبقات الشيرازي ٩٥ ، طبقات العبادي ٨٦ ، العبر ٣٥٨/٢ ، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ .  
(١) بفتح الميم والفاء وسكون الألف وكسر الباء الموحدة والراء ، هذه النسبة إلى المقابر .  
اللباب ١٦٧/٣ . (٢) راجع المشبه ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، واللباب ١٠٩/٣ .

قال شيخنا الذهبي : كان ذلك سنة أربع وتسعين ، فإن فيها تُوفِّيَ محمد بن أيوب .  
قال : ثم خرجتُ إلى بغداد سنة ست وتسعين ، وصحِبني بعضُ أقربائي .  
قال الشيخ أبو إسحاق : جمع - يعني الإسماعيلي - بين الفقه والحديث ، ورياسة الدين  
والدنيا .

وقال الدارقطني : كنت عنمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي ، فلم أرزق .  
وقال الحسن بن عليّ الحافظ : كان الواجب للإسماعيلي أن يُصَنَّفَ لنفسه سنناً ، ويختار  
على حسب اجتهاده ، فإنه كان يقدر عليه ، لكثرة ما كان كتب ، ولغزارة علمه وفهمه  
وجلالته ، وما كان ينبغي أن يتَّبَعَ كتاب محمد بن إسماعيل ، فإنه كان أجلّ من أن يتَّبَعَ  
غيره . أو كما قال .

وقال أبو عبد الله الحاكم : كان أبو بكر واحد عصره ، وشيخ المُحدِّثين والفقهاء ،  
وأجلّهم في الرياسة والروعة والسخاء ، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه .  
وقال غيره : له التصانيف الكثيرة ، منها « المستخرج على الصحيح » و « المعجم »  
وله « مسند كبير » في نحو مائة مجلد .

قال حمزة : تُوفِّيَ في غُرّة صفر ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

### ﴿ قول الراوى : من السنة كذا ﴾

● ذكر النوويّ في خطبة « شرح المذهب » : أن الصحيح المشهور أن قول الصحابي :  
« من السنة كذا » في حكم المرفوع ، وأنه مذهب الجماهير ، وأن أبا بكر الإسماعيلي قال :  
له حكم الموقوف على الصحابي .  
قلتُ : الأكثر كما قال النوويّ ، على أنه حجة ، وقد أغرب المآزريّ<sup>(١)</sup> ،  
في شرح . . . (٢) .

(١) مازر : مدينة بصقلية ، وهي أيضاً من قرى لرستان ، بين أصبهان وخوزستان . معجم البلدان  
٣٦٣/٧ . (٢) بياض بالأصول .



## ٧٤

أحمد بن إبراهيم بن نومردا، أبو بكر (\*)

من أهل جرجان ، وكان أحد أصدقاء أبي بكر الإسماعيلي .  
ذكره حمزة بن يوسف السهمي في « تاريخ جرجان » وقال : تفقه على ابن سريج .  
قال : وسمعت أبي ، يوسف بن إبراهيم ، يقول : إنه مات فجأة ، سنة تسع وعشرين  
وثلاثمائة ، وكان قد خرج من الحمام ، فوقع عليه حائط ، فمات .

## ٧٥

أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري

الإمام الجليل ، أبو بكر بن إسحاق الصبغي (\*\*)

أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث .  
رأى يحيى الذهلي ، وأبا حاتم الرازي .  
وسمع الفضل بن محمد الشمراني ، وإسماعيل بن قتيبة ، ويعقوب بن يوسف القزويني ،  
ومحمد بن أيوب .

وبينغداد: الحارث بن أبي أسامة ، وإسماعيل القاضي .

وبالبحر: هشام بن علي .

وبمسكة: علي بن عبد العزيز .

واختلف إلى محمد بن نصر ، ولم يسمع منه شيئا .

---

(\*) له ترجمة في: تاريخ جرجان ٩ : ٤ . وفي الأصول : « نومردا » ، وفي تاريخ جرجان : « نومرد »  
والثبت من الطبقات الوسطى .

(\*\*) له ترجمة في: شذرات الذهب ٢ / ٣٦١ ، طبقات العبادي ٩٨ ، طبقات ابن هداية الله ٢٠ ،  
العبر ٢ / ٢٥٨ ، الباب ٢ / ٤٩ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٠ . وفي المطبوعة : « الصبغي » وهو كذلك  
في العبر ، وشذرات الذهب ، وهو فيه مضبوط بالعبارة ، وما أثبتناه من : ج ، ز . والطبقات الوسطى ،  
طبقات العبادي ، واللباب ، ونسبه إلى الصبغ ، وطبقات ابن هداية الله ، وهو فيه مضبوط بالعبارة ، والمشتبه ٤٠٧ .

روى عنه أبو علي الحافظ ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو عبد الله الحاكم ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وخلق .  
ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين .

وكان قد اشتغل في صباه بعلم الفروسية ، فلم يسمع إلى سنة ثمانين .  
قال الحاكم : أقام - يعني بنيسابور - سبعا وخمسين سنة ، لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها .

قال : وسمعت محمد بن حمدون ، يقول : صحبت أبا بكر بن إسحاق سنين ؛ فما رأيته قط ترك قيام الليل في سفر ولا حصر .

قال : وسمعته - يعني الصبغيني - يقول ، وهو يخاطب فقيها ، فقال : حدثونا عن سليمان بن حرب . فقال : دعنا من حديثنا ، إلى متى حدثنا وأخبرنا . فقال : ما هذا <sup>(١)</sup> ، لست أتهم من كلامك رائحة الإيمان ، ولا يحل لك أن تدخل داري . ثم هجره حتى مات .  
قال : وسمعته غير مرة إذا أنشد بيتا يفسده ويُفَيِّرُهُ ، يقصد ذلك . وكان يُضرب المثل بقله ورأيه ، ورأيته غير مرة إذا أذن المؤذن يدعو بين الأذان والإقامة ، ثم يبكي ، وربما كان يضرب برأسه الحائط ، حتى خشيت يوما أن تدمي رأسه ، وما رأيت في مشايخنا أحسن صلاة منه ، وكان لا يدع أحدا يفتاب في مجلسه ، قال : وله الكتب المطولة .  
قال : وسمعته يقول : رأيت في منامي كأنني في دار ، وأنا أظن أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه فيها ، فدخلت وفي الدار بستان أردت دخوله ، فاستقبلني أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، فعانقني وقبل وجهي ودعالي ، وهذا عند ابتدائي في تصنيف كتاب « الفضائل » .

قال : وسمعته يقول : لما فرغت من تصنيف كتاب « الفضائل » رأيت <sup>(٢)</sup> في المنام كأنني خارج من منزل شخص ، ذكره ، واستقبلني النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعه أبو بكر وعمر ، وعثمان وأبو علي ، رضي الله عنهم ، أحدهما ؛ فإني شككت ولم أشك في أنهم كانوا

(١) في المطبوعة : « يا هذا » والمثبت من : ح ، ز . (٢) في العلقات الوسطى : « أريت » .

أربعة ، فتقدمت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرد على السلام ، ثم تقدم إلى أبو بكر<sup>(١)</sup> رضى الله عنه ، فقبل بين عيني ، وقال : جزاك الله عن نبيّه خيرا ، وعنا خيرا . قال أبو بكر : فأخرجت خاتمي هذا من أصبعي ، وجعلته في أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نزعته فجعلته في أصبع أبي بكر ، ثم إلى آخر الأربعة ، ثم قلت : يا رسول الله ، قد عظمت بركة هذا الخاتم ؛ إذ دخل أصابعكم . ثم انتهت .

قال الحاكم : وقد كان الشيخ أوصى أن يُدفن ذلك الخاتم معه . قلت : وهذا منه فيه استحسان لما يُفعل ، من دفن المرء معه ما يتبرك به ، أو دفنه فيما يتبرك به ، وسيأتي إن شاء الله تعالى نظير هذه في ترجمة عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ضمن حكاية عنه ، ويشهد له قول . . .<sup>(٢)</sup> .

وذكر الحاكم ، أن [أبا]<sup>(٣)</sup> علي بن أبي هريرة كتب إلى نيسابور ؛ ليكتب له « فضائل الأربعة » ، وكتاب « الأحكام » اللذان للصبيّ .

قال : فكتب وحمل إلى مدينة السلام ، فأكثر الثناء عليه . قال الحاكم : ومصنفاته - يعنى الصبيّ - في الفقه من أدلّ الدليل على علمه ، ومصنفاته في الكلام لم يسبقه إلى مثلها أحد من مشايخ أهل الحديث . توفي الصبيّ في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

- كان يرى أن المأموم إذا لم يقرأ الفاتحة ، وأدرك الإمام وهو راكع ، لا يكون مُدركا للركعة<sup>(٤)</sup> . وهو اختيار ابن خزيمة ، وابن أبي هريرة ، وأبي رحمه الله .
- ويذهب إلى أن تراب الولوغ<sup>(٥)</sup> يجوز أن يكون نجسا . وهو وجه غريب ، حكاه الرافعي .

(١) في المطبوعة : « ثم تقدمت إلى أبي بكر » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٢) بياض بالأصول . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وله في هذه المسألة مصنف » .  
 (٥) في المطبوعة : « الوزغ » والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

- قال العبادي : وذكر أنه ركب يوما فأصاب ذراعيه طين من وحل كلب ، فأمر جاريته بغسله وتغفيره ، فقالت الجارية : أما في الطين تراب؟ فقال : أحسنت ، أنت أفقه مني .
- قال الحاكم : سمعته ، وسئل عن حديث ابن عباس : أن رجلين صليا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما : « أَعِيدَا وُضُوءَكُمَا » قالا : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « اغْتَبِئْتُمَا فَلَانَا » قال : يجوز أن يكون أمرها بالوضوء ؛ ليكون كفارة لمصيبتهما ، وتطهيراً لذنوبهما ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الوضوء يحطُّ الخطايا .
- قال : وسمعته ، وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ غَسَلَ مِيتًا فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ سَمَّاهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » قال : إن صح هذا الخبر فمعناه أن يتوضأ قبل سَمِّه ، شفقة أن تفوته الصلاة بعد الحل ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » أي قبل الرواح .

## ٧٦

### أحمد بن بشر بن عامر العامري (\*)

وعكس الشيخ أبو إسحاق فقال : بن عامر ابن بشر .  
هو القاضي أبو حامد المرؤزي<sup>(١)</sup> ، أحد رفقاء المذهب ، وعظمائه .  
ذكره أبو حفص عمر بن علي المطوعي في كتابه المسمى « بالمذهب في ذكر شيوخ المذهب » فقال : صدر من صدور الفقه كبير ، وبجر من بحار العلم غزير ، وهو من أصحاب أبي إسحاق . ومن أعيان تلامذته : أبو إسحاق المهراني<sup>(٢)</sup> ، وأبو الفياض البصري .  
وكتابه الموسوم « بالجامع » أمدح له من كل لسان ناطق ، لإحاطته بالأصول والفروع ،

---

(\*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٤٠/٣ ، طبقات الشيرازي ٩٤ ، طبقات العبادي ٧٦ ، طبقات ابن هدية الله ٢٧ ، العبر ٣٢٦/٢ ، وفيات الأعيان ٥٢/١ .  
(١) في الطبوعة : « المروزي » والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .  
(٢) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء وسكون الألف وفي آخرها نون ، نسبة إلى مهران ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ١٩٢/٣ .

وإتيانه على النصوص والوجوه ، فهو لأصحابنا عمدة من العمدة ، ومرجع في المشكلات والمُعَد . انتهى .

وعن القاضي أبي حامد أخذ فقهاء البصرة ، وشرح « مختصر المزني » ، وصنف في الأصول .

ومن أخصائه وتلامذته : أبو حيان التَّوَحِيدِيّ ، وفي كتابه « البصائر » أعنى أبا حيان ، يقول<sup>(١)</sup> : كان القاضي أبو حامد شديد الأزورار عن الكلام والفقه في أهله ، قال : وإنما أُولع بذكر ما يقوله هذا الرجل ، لأنه أنبل من رأيتُه في عمري ، وكان بحرا يتدفَّق حِفْظًا للسَّير ، وقيامًا بالأخبار ، واستنباطًا للمعاني ، وثباتًا على الجدَل ، وصبرا في الخِصام .

وقال في مكان آخر : كان أبو حامد كثير العلم ، غزير الحفظ ، قيِّمًا بالسَّير ، وكان يزعم أن السَّير بحرُ الفُتيا ، وخِزانة القضاء ، وعلى قدر اطلاع الفقيه عليها يكون استنباطه . وقال في مكان آخر<sup>(٢)</sup> : كان أبو حامد إذا رأى تراجعَ المتكلمين في مسائلهم ، وثباتهم على مذاهبهم بعد طول جدلهم يُنشد :

وَمَمَّهِ دَلِيلُهُ مُطَوَّحٌ      يَدَّابُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلَعُوا<sup>(٣)</sup>  
ثُمَّ يَظْلُونَ كَأَن لَّمْ يَبْرَحُوا      كَأَنَّمَا أَمْسَوْا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

ومات القاضي أبو حامد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

### { فوائِد ومَسائِل عن القاضي أبي حامد }

(٤) . . . . .

(١) ورد ذكر أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد الروروذي في الجزء الأول المطبوع من « البصائر والذخائر » وقد ذكر محققه الأستاذ السيد صقر الموضع التي ذكر فيها أبو حيان أبا حامد في المخطوطة الموجودة بين يديه . (٢) البصائر والذخائر ٦١، ٦٠/١ . (٣) في الأصول : « وبهمة » والثبت من البصائر والذخائر ٦١/١ وطلح البعير ( كنع ) أعيا . الفاموس ( ط ل ح ) . (٤) يبااض بالأصول .

٧٧

أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر الفقيه  
مات ليلة الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى ، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .  
ذكره ابنُ باطيش .

٧٨

أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي  
(١) . . . . .

٧٩

أحمد بن الخضر بن أحمد الأنماري  
بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وفي آخرها الراء ، نسبة إلى بلدة يقال لها: أنمار .  
هو أبو الحسن ، إمام كبير من أهل نيسابور .  
سمع أبا عبد الله البوشنجي ، وغيره .  
روى عنه الأستاذ أبو الوليد ، وأبو علي الحافظ ، وغيرهما .  
توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

٨٠

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ، الإمام الجليل ،  
أبو عبد الرحمن النَّسَائِيَّ (\*)  
أحد أئمة الدنيا في الحديث ، والمشهور (٢) اسمه وكتابه .  
ولد سنة -نيس عشرة ومائتين .

(١) بياض بالأصول .

(\*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٢٤١ ، تهذيب التهذيب ١/٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ ،  
طبقات العبادي ٥١ ، طبقات القراء ١/٦١ ، العبر ٢/١٢٣ ، العقد الثمين ٣/٥٠ ، وفيات الأعيان ١/٥٩ ،  
وهو فيه : أحمد بن علي بن شعيب . (٢) في الطبقات الوسطى : « والمشهور فيه اسمه وكتابه » .

وسمع قُتَيْبَةُ بن سَعِيد ، وإِسْحَاق بن رَاهُويَه ، وهِشَام بن عَمَّار ، وعِيسَى بن حَمَّاد ،  
والْحُسَيْن بن منصور السُّلَمِيُّ النِّسَابُورِيُّ ، وعمرو بن زُرَّادَة ، ومحمد بن النَّصْر المَرْوَزِيُّ ،  
وسُوَيْد بن نصر ، وأبا كُرَيْب ، ومحمد بن رافع ، وعلى بن حُجْر ، وأبا يزيد الجُرَيْمِيُّ<sup>(١)</sup> ،  
ويونس بن عبد الأعلى ، وخلقاً سواهم بخُرَّاسان ، والعراق ، والشام ، ومصر ، والحجاز ،  
والجزيرة .

رَوَى عنه أبو بَشر الدُّوَلَابِيُّ ، وأبو عَلِيَّ الحُسَيْن النِّسَابُورِيُّ ، وحَمْزَةُ بن محمد  
السَّكَنَانِيُّ ، وأبو بكر أحمد بن السُّمِّيَّ ، ومحمد بن عبد الله بن حَيَّوِيَّة ، وأبو القاسم الطَّبْرَانِيُّ ،  
وخلقٌ سواهم .

رحل إلى قُتَيْبَةَ وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقال : أَقَمْتُ عنده سنة وشهرين .  
وسكن مصر ، وكان يسكن بزقاق القناديل ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان  
كثير الجماع ، وله أربع زوجات يَفْسِمُ لهن ، ولا يخلو مع ذلك عن السَّرَارِيِّ .  
ودخل دمشق ، فسُئِلَ عن معاوية رضى الله عنه ، ففَضَّلَ عليه عليّاً كرم الله وجهه<sup>(٢)</sup> ،  
فأُخْرِجَ من المسجد ، وحُمِلَ إلى الرَّمْلَةِ .

وأنكر عليه بعضهم تصنيفه كتاب « الخصاص » لعليّ رضى الله عنه ، وقيل له :  
كيف تركت تصنيف فضائل الشَّيْخَيْنِ ؟ فقال : دخلتُ إلى دمشق ، والمُنَحَرَفُ بها عن  
عليٍّ كثيرٌ ، فصنَّفتُ كتاب « الخصاص » رجاء أن يهديهم الله . ثم صنَّفَ بعد ذلك  
« فضائل الصحابة » رضى الله عنهم .

قال أبو عَلِيَّ النِّسَابُورِيُّ ، حافظ خراسان في زمانه : حدثنا الإمام في الحديث  
بلا مدافعة ، أبو عبد الرحمن النَّسَائِيُّ .

وقال منصور الفقيه ، وأبو جعفر الطَّيْطَارِيُّ رحمهما الله : النَّسَائِيُّ إمامٌ من أئمة المسلمين .  
وقال الدَّارَقُطْنِيُّ : أبو عبد الرحمن مُقَدَّمٌ على كل مَنْ يُذكر بهذا العلم من أهل عصره .

(١) بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الميم ، نسبة إلى جرم ، وهو قبيلة . اللباب ٢٢٢/١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكانت دمشق إذ ذاك مشحونة بالأمرء ذوى التحامل

على علي رضى الله عنه » .

وقال ابن طاهر المقدسي : سألتُ سعد بن علي الزنجاني عن رجل ، فوثقه ، فقلت : قد ضعفه النسائي ، فقال : يا بُنَيَّ ، إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم .

وقال محمد بن المظفر الحافظ : سمعتُ مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار ، وأنه خرج إلى الفداء مع أمير مصر ، فوصف من شهامته وإقامته السنن الماثورة في فداء المسلمين ، واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه ، والانبطاع في المأكل ، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج .

وقال الدارقطني : كان ابن الحداد أبو بكر كثير الحديث ، ولم يحدث عن غير النسائي ، وقال : رضيتُ به حُجَّةً فيما بيني وبين الله .

قلتُ : سمعتُ شيخنا أبا عبد الله الذهبي الحافظ ، وسأله : أيُّهما أحفظ : مسلم بن الحجاج صاحب « الصحيح » ، أو النسائي ؟ فقال : النسائي . ثم ذكرت ذلك للشيخ الإمام الوالد نعمه الله برحمته ، فوافق عليه .

وقد اختلفوا في مكان موت النسائي ، فالصحيح أنه أُخرج من دمشق ، لما ذكر فضائل علي . قيل : ما زالوا يدافعون في حصنيتيه<sup>(١)</sup> حتى أُخرج من المسجد ، ثم حُمِلَ إلى الرملة ، فتوفي بها .

قال أبو سعيد بن يونس : توفي بفلسطين يوم الاثنين ، لثلاث عشرة خلت من صفر ، سنة ثلاث وثلاثمائة .

وقيل : حُمِلَ إلى مكة ، فدفن بها بين الصفا والمروة .

(١) في الطبوعة : « يدافعون في حصنيتيه » وفي ج ، ز : « يدافعون » أما كلمة « حصنيتيه » فهي بغير إعجام ، وأثبتنا ما وافق شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠ .



## ٨١

أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسين الطَّرَافِيّ<sup>(\*)</sup>

مات ليلة الجمعة ، من شهر رمضان ، سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وكان ابن ثمان وسبعين سنة . كذا أورد هذه الترجمة ابن بَاطِيش .

وقال الحافظ أبو سَعْدٍ في كتاب « الأنساب » : أبو النصر أحمد بن محمد بن الحسن الطَّرَافِيّ الفقيه ، من أهل نيسابور ، سمع الحديث ، ثم تفقه على كبر السنّ ، رأى أبا العباس محمد بن إسحاق الثَّقَفِيّ ، ثم سمع الحديث بعده ، من مثل أبي علي محمد بن عبد الوهَّاب الثَّقَفِيّ ، وطبقته .

وتوفى في شهر رمضان ، سنة ثمان وستين وثلاثمائة . انتهى كلام أبي سعد ، ولعلهما واحد ، والصواب مع أبي سعد .

## ٨٢

أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن مَعْقِل بن حَسَّان

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مَعْقِل ، الشيخ الجليل ، أبو محمد المَزَنِيّ

المَعْقِلِيّ الهَرَوِيّ ، الملقب باللباز الأبيض<sup>(\*\*)</sup>

قال الحاكم : كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلامدافعة ، سمع بهرّاة ، ونيسابور ، ومرو والرُّوذ ، وجرجان ، ونَسَا ، وبغداد ، والبصرة ، ومكة ، ومصر ، والأهواز .

وحجَّ بالناس ، وخطب بمكة .

(\*) له ترجمة في الأنساب لوحة ١٣٧٠ .

(\*\*) له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٢٧ ب ، طبقات العبادي ٨٧ ، العبر ٣٠٤/٢ ، العقد الثمين

٧٢/٣ . وفي المطبوعة « ابن حبان » والمثبت من : ج ، ز .

وقال أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار النّاصبي في « تاريخ هراة » : كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم ، مع رتبة الوزارة ، وعُلوّ القدر عند السلطان .

وقال أبو سعد بن السّمعيّ : إنه الذي يقال له الشيخ الجليل بُبْخَارِي .

فأتى : سمع عليّ بن محمد الجّكّاني<sup>(١)</sup> ، وأحمد بن نجدة بن العُرّيان ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وعِمْران بن موسى بن مجاشع ، والحسن بن سفيان ، ويوسف القاضي ، وأبا خليفة ، ومُطَيَّنّا ، وعَبْدان ، وخلقاً .

رَوَى عنه أبو العباس بن عُقْدَة<sup>(٢)</sup> ، وهو من شيوخي ، وأبو بكر الصّبيّعيّ ، والقفال الشّاشيّ ، ومشايخ عصره بخراسان .

ومن الرواة عنه الحاكم ، [و] <sup>(٣)</sup> أبو عبد الله الحازميّ<sup>(٤)</sup> .

وذكر الحاكم من عظمة الشيخ الجليل أبي محمد المُرّزّيّ أنه كان فوق الوزراء ، وأنهم كانوا يصدّرون عن رأيه .

وقال أبو كامل البَصْرِيّ : سمعتُ عبد الصّمد بن نصر العاصميّ<sup>(٥)</sup> ، يقول : سمعت أبا بكر الأودنّيّ ، يقول : احتاج أبو بكر محمد بن عليّ القفال الشّاشيّ إلى سماع حديث واحد من حديث المُرّزّيّ ، فأراد أن يقرأ عليه ، فاستأذن عليه . فقال له : إلى يوم المجلس<sup>(٦)</sup> يا أبا بكر . فقال القفال : أيّد الله الشيخ الجليل ، إني مع القافلة ، وهي تخرج اليوم . فإن أذن لي بالقراءة عليه . قال : قد قلتُ إلى يوم المجلس<sup>(٦)</sup> . فلم يقدّر<sup>(٧)</sup> له ، ولم يُقرئه<sup>(٨)</sup> ، ولم يدّعه يسمع منه ذلك الحديث ، الذي فيه حاجة القفال .

(١) نسبة إلى جكان ، محلة على باب مدينة هراة . معجم البلدان ٣ / ١١٧ .

(٢) في المطبوعة : « ابن عبدة » وهو خطأ ، صوابه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٢ / ٢٣٠ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الحازن » والمثبت من : ج ، ز ، د ، وهي فيه بغير إعجام .

(٥) بفتح العين وبعد الألف صاد مهملة وفي آخرها ميم ، نسبة إلى عاصم ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٢ / ١٠٥ . (٦) في المطبوعة : « الخميس » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « مذر » والمثبت من : ج ، ز ، د .

(٨) في الأصول : « يقرأه » .

ومن شعر الشيخ الجليل :

نزلنا مُكرَهين بها فلما أَلِفناها خرجنا مُكرَهينا  
وما حُبُّ الديار بنا ولكن أمرُ العيس فرقةً من هَويَنا

قيل : كان الشيخ الجليل قَتِيل<sup>(١)</sup> حب الوطن ، أُملي مجلسا في هذا المعنى ، ومرض عَقِبَهُ ، وتوفي بعد جمعة ، في سابع عشر شهر رمضان ، سنة ست وخمسين وثلاثمائة .  
قال الحاكم : ورأيتُ الوزير أبا علي البَلَمَعِي ، وقد حُمِلَ في تابوته ، وأحضر إلى باب السلطان ، يعني بُيُخَارَى ، للصلاة عليه ، ثم حُمِلَ تابوته إلى هَرَاة ، فدفن بها ، فسمعت ابنه بِشْرا ، يقول : آخر كلمة تكلم بها أن قبض على خليته ، ورفع يده اليمنى إلى السماء ، وقال : ارحم سَيِّبَةَ شيخٍ جاءك بتوفيقك على الفطرة .

قال الحاكم : وسمعتُ أبا الفضل السُّلَيْمَانِي ، وكان صالحا ، يقول : رأيتُ أبا محمد المُرَني في المنام بعد وفاته بليلتين ، وهو يتبختر في مِشيتِهِ ، ويقول بصوت عال : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾<sup>(٢)</sup> .

### ٨٣

أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرَج بن لال ،

أبو بكر الهَمْدَانِي<sup>(\*)</sup>

ولد سنة سبع أو ثمان وثلاثمائة .

روى عن أبيه ، والقاسم بن أبي صالح ، وإسماعيل الصَّفَّار ، وعبد الباقي بن قانع ، وأبي سعيد بن الأعرابي ، وخلق .

روى عنه جعفر بن محمد الأَبْهَرِي<sup>(٣)</sup> ، وحميد بن المأمون ، وأبو مسعود أحمد بن محمد

(١) في الأصول : « قبل » والمثبت من الطبقات الوسطى . (٢) سورة القصص ٦٠ .

(\*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣١٨/٤ ، طبقات الشيرازي ٩٧ ، العبر ٦٧/٣ . وفي ز : « محمد بن الفرخ » ، وفي المطبوعة : « ابن بلال » والمثبت من : ج ، ز ، تاريخ بغداد ، والشيرازي ، والعبر .

(٣) بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء ، نسبة إلى موضعين : أبهر بليدة بالقرب من زنجان ، وأبهر قرية من قرى أصبهان . الباب ٢٠/١ .

البَجَلِيُّ الرَّازِيّ ، وخلق كثير من أهل هَمَذَان ، ومن الوَارِدِينَ .  
وكان إماماً ، ثقةً ، عالماً .

قال شَيْرَوَيْه : كان ثقةً ، أوحد زمانه ، مفتى البلد ، يعنى هَمَذَان ، يُحْسِنُ هذا الشأن ،  
يعنى الحديث ، وله مصنفات في علوم الحديث ، غير أنه كان مشهوراً بالفقه ، ورأيت له  
كتاب « السُّنَن » و « معجم الصحابة » ما رأيت شيئاً أحسن منه .  
وقال الشيخ أبو إسحاق : حكى لي سِبْطُه أبو سعد أنه أخذ الفقه عن أبي إسحاق ،  
وأبي<sup>(١)</sup> علي بن أبي هُرَيْرَةَ ، وكان ورعاً<sup>(٢)</sup> ، متعبداً ، أخذ عنه الفقه فقهاء هَمَذَان<sup>(٣)</sup> .  
قلتُ : اضطرب في وفاته ، ف قيل : سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : سادس عشر  
ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين ، وقيل : سنة تسع وتسعين ، وقيل : وكان يقول : « اللهم  
لا تحييني إلى سنة أربعمائة » فات قبلها .  
قيل : والدعاء عند قبره مُستجاب .

---

(١) في المطبوعة : « وعن علي » والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشيрази ٩٨ .  
(٢) في الشيрази ٩٨ : « وكان فقيهاً » . (٣) في الشيрази ٩٨ : « أخذ الفقه بهمذان » .  
وفي الطبقات الوسطى بعد ذلك زيادة :

● « وهو الذي حكى عن الشافعي قولاً ، أن الإخوة للأبوين يستقون في مسألة  
المُشَرِّكة ، وبه قال ابن اللبّان ، وأبو منصور البغدادي ، والمشهور أنهم يشاركون  
أولاد الأم » .

● « وقال أبو الفضل بن عبّدان ، في كتابه الموسوم بـ « المجموع المجرد » فيما إذا  
بلغ الصبيُّ في أثناء نهار رمضان : سمعتُ أبا بكر بن لال ، يقول : سمعتُ علي بن أبي هُرَيْرَةَ ،  
يقول : لا نقول عليه صوم اليوم ، ولكن عليه صوم بعض اليوم ، ولا يمكنه أن يصومه  
إلا بصوم يوم كامل ، فأوجبنا عليه يوماً كاملاً .  
نقله ابن الصلاح في ترجمة ابن عبّدان » .

## ٨٤

أحمد بن علي بن طاهر الجَوْبَقِيّ ، بفتح الجيم ثم واو ساكنة  
ثم باء مفتوحة موحدة ثم قاف ، نسبة إلى الجَوْبَقِ ، موضع بنسَف (\*)  
أبو نصر ، الأديب ، الشاعر ، من أهل نسَف  
رحل إلى العراق بعد سنة عشرين وثلاثمائة ، واستسكن من شيوخ العراق ،  
وخراسان .

ودرس الفقه على أبي إسحاق المَرْوَزِيّ ؛ وعلّق عنه « شرح مختصر الزُّزِّي » .  
ثم رجع إلى نسَف ، وأقام بها سنتين<sup>(١)</sup> ، ثم أعاد الرحلة ، ثم خرج حاجّاً في سنة  
تسع وثلاثين ، وحج ، ومات بالبادية منصوراً من الحج سنة أربعين وثلاثمائة .

## ٨٥

أحمد بن عمر بن سُريّج القاضي ، أبو العباس ، البغدادي<sup>(\*\*)</sup>  
البازُ الأشهب ، والأسد الضّاري على خصوم المذهب ، شيخ المذهب وحامل لوائه ،  
والبدر المشرق في سماءه ، والغيث المُغْدِق بِرُوائِهِ ، ليس من الأصحاب إلا مَنْ هو حائِم على  
مَعِينِهِ ، هائم من جوهر بحره بِشَمِينِهِ ، انتهت إليه الرحلة ، فضربت الإبلُ نحوه آباطها ،  
وعلّقت به العزائم منّاظها ، وأتته أفواج الطلبة ، لا تعرف إلا نمارق البيدِ بساطها .  
تفقه على أبي القاسم الأنماطيّ .  
وسمع الحسن بن محمد الزّعفرانيّ ، وعباس بن محمد الدّوريّ ، وأبا داود السّجستانيّ ،  
وعلى بن إشكاب ، وغيرهم .

(\*) له ترجمة في معجم البلدان ٣/١٦٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « سنين » .

(\*\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/١٢٩ ، تاريخ بغداد ٤/٢٨٧ ، طبقات الشيرازي ٨٩ ،  
طبقات العبادي ٦٢ ، النجوم الزاهرة ١/١٩٤ ، وفيات الأعيان ١/٤٩ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ الْخَافِظُ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ ،  
وَأَبُو أَحْمَدَ الْغَطْرِيفِيُّ<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ الْبَازُ الْأَشْهَبُ [و] <sup>(٢)</sup> وَلِيَ الْقَضَاءُ بِشِيرَازَ .  
قَالَ : وَكَانَ يُفَضَّلُ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ [ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ] <sup>(٣)</sup> حَتَّى عَلَى  
الْمُزَنِيِّ .

قُلْتُ : أَحْسِبُ أَنَّ وَلَايَتَهُ الْقَضَاءُ كَانَتْ فِي مَبَادِي شَأْنِهِ ، وَأَمَّا بِالْآخِرَةِ فَقَدْ سَمِعْتُ عَلَى  
بَابِهِ لَيْلَى قَضَاءَ الْقَضَاءِ فَاِمْتَنَعَ ، كَمَا سَنَحْكِي ذَلِكَ فِي فَصْلِ الْفَوَائِدِ عَنْهُ .  
وَمِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ : نَحْنُ نَجْرِي مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي ظَوَاهِرِ الْفَقْهِ  
دُونَ دِقَائِقِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادِيُّ : ابْنُ سُرَيْجٍ شَيْخُ الْأَصْحَابِ ، وَمَالِكُ الْمَعَانِي ، وَصَاحِبُ  
الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْحِسَابِ .

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْمُطَوِّعِيُّ : ابْنُ سُرَيْجٍ سَيِّدُ طَبَقَتِهِ<sup>(٤)</sup> بِإِطْبَاقِ الْفُقَهَاءِ ، وَأَجْمَعُهُمْ  
لِلْمَحَاسَنِ بِاجْتِمَاعِ<sup>(٥)</sup> الْعُلَمَاءِ ، ثُمَّ هُوَ الصَّدْرُ الْكَبِيرُ ، وَالشَّافِعِيُّ الصَّغِيرُ ، وَالْإِمَامُ الْمُطَّلَقُ ،  
وَالسَّبَّاقُ الَّذِي لَا يُبَالِحُ ، وَأَوَّلُ مَنْ فَتَحَ بَابَ النَّظَرِ ، وَعَلَّمَ النَّاسَ طَرِيقَ الْجَدَلِ .  
وَقَالَ الْإِمَامُ الضَّيَاءُ الْخَطِيبُ ، وَالِدُ الْإِمَامِ نُحْرِ الدِّينِ فِي كِتَابِهِ « غَايَةُ الْمَرَامِ » : إِنْ  
أَبَا الْعَبَّاسِ كَانَ أَرْبَعَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ ، كَمَا هُوَ أَرْبَعُهُمْ فِي الْفَقْهِ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ خَيْرَانَ : سَمِعْتُ ابْنَ سُرَيْجٍ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ كَأَنَّمَا مُطَرْنَا كِبْرِيَّتَنَا أَحْمَرُ ،  
فَلَأَتْ أَكْخَامِي وَحِجْرِي ، فَعُبِّرَ لِي أَنْ أُرْزَقَ عِلْمًا غَزِيرًا كَعِزَّةِ<sup>(٥)</sup> الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ .

---

(١) بِكسر الفين وسكون الطاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها فاء ،  
نسبة إلى الغطريف ، جد المنتسب إليه ، وأبو أحمد هو محمد بن أحمد بن الحسين . الباب ١٧٥/٢ .  
(٢) زيادة من الشيرازي . (٣) في ج : « سيد طبيب بإطباق » ، وفي ز ، د : « ابن سريج  
طبيب بإطباق » والمثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بإجماع » والمثبت من : ج ، ز .  
(٥) في المطبوعة : « علما غزير المعزة كعزة الكبريت » وفي ج : « علما غزيرا كعزة الكبريت »  
وفي ز : « غزيرا لمعة الكبريت » والمثبت من : الطبقات الوسطى ، تاريخ بغداد ٤/٢٩٠ .

وعن ابن سُرَيْج : يُؤْتَى يوم القيامة بالشافعيّ وقد تعلّق بالزُنيّ ، يقول : ربّ ، هذا قد أفسد علوي . فأقول أنا : مهلاً بابي إبراهيم ، فإنّي لم أزل في إصلاح ما أفسده .  
وروى الخطيب : أن أبا العباس قال في علته التي مات فيها : أريت البارحة في المنام ، كأن قائلاً يقول لي : هذا ربك تعالى يخاطبك . قال : فسمعتُ الخطاب : ﴿ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ؟ فقلتُ : بالإيمان والتصديق . قال : فقيل : ﴿ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ؟ قال : فوقع في قلبي أنه يُراد منّي زيادة في الجواب ، فقلتُ : بالإيمان والتصديق ، غير أنا أصبنا من هذه الذنوب . فقال : أما إني سأغفر لك .

وفي رواية رواها التَّنَوُّخيّ ، عن بعض أصحاب ابن سُرَيْج ، قال لنا ابن سُرَيْج يوماً : أحسب أن المنيّة قد قربت . فقلنا ، وكيف ؟ قال : رأيت البارحة كأن القيامة قامت ، والناس قد حُشِرُوا ، وكأن منادياً ينادي : يَمَّ أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ؟ فقلتُ : بالإيمان والتصديق ، فقال : ما سئلتُم عن الأقوال ، بل سئلتُم عن الأعمال ! فقلتُ : أمّا الكُفْرُ فقد اجْتَنَبْنَاهَا ، وأمّا الصغائر فَعَمَلْنَا فِيهَا عَلَى عَفْوِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ . فقلنا له : ما في هذا ما يقتضي سُرْعَةَ الْمَوْتِ . فقال : أما سمعتم قوله : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : فمات بعد ثمانية عشر يوماً .

ومن سمع هذا المنام من ابن سُرَيْج أبو بكر الفارسيّ ، صاحب « عيون المسائل » ورواه عنه .

ولأبي العباس مصنفات كثيرة ، يقال إنها بلغت أربعمئة مصنف ، ولم نقف إلا على اليسير منها ، وقفت له على كتاب في « الرد على ابن داود في القياس » وآخر في « الرد عليه في مسائل اعترض بها الشافعيّ »<sup>(٣)</sup> وهو حافل نفيس ، وأمّا كتاب « الخصال » المنسوب إليه فقليل الجدوى ، وعندى أنه لابنه أبي حفص عمر بن أبي العباس .  
وقد ناظر أبو العباس الإمامَ داود الظَّاهِرِيّ ، وأمّا ابنه محمد بن داود فلا أبي العباس

(١) سورة القصص ٦٥ . (٢) سورة الأنبياء ١ .

(٣) في المطبوعة : « اعترض بها على الشافعي » والمثبت من : ج ، ز .

معه المناظرات المشهورة ، والمجالس المروية ، وكان أبو العباس يستظهر عليه .  
وحُكي أن ابن داود ، قال له يوما : أَبْلَعْنِي رِيقِي . فقال : أَبْلَعْتُكَ دِرْجَةً .  
وأنه قال له يوما : أَمْهَلْنِي سَاعَةً . فقال : أَمْهَلْتُكَ مِنَ السَّاعَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ .  
ومات محمد بن داود قبله ، فُيْحَكِي أَنْ أَبَا الْعَبَّاسِ نَحْيَ نَحْدَاهُ وَمَسَاوِرُهُ<sup>(١)</sup> ، وجلس  
للتَّعْزِيزَةِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وقال : مَا آسَى إِلَّا عَلَى تَرَابِ أَكُلِ لِسَانِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ .  
● قُلْتُ : كَذَا لَفْظُ الْحِكَايَةِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى : إِلَّا عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ ،  
كَيْفَ أَكَلَهُ<sup>(٢)</sup> التَّرَابُ ! وَقَدْ جَوَزْتَ الذِّحَاةَ رَفَعَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَنَصَبَ الْفَاعِلُ عَبْدُ أَمْنٍ  
الْبَلَسِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَنْشَدُوا عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> :

مِثْلُ الْقَنَافِيدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَآتِهِمْ هَجْرُ  
رَفَعَ الْمَفْعُولُ وَهُوَ « هَجْر » ؛ لِأَنَّهَا الْمَبْلُوغَةُ ، وَنَصَبَ الْفَاعِلُ وَهُوَ « السَّوَاتُ » ؛ لِأَنَّهَا  
الْبَالِغَةُ ، لِأَمْنِ الْبَلَسِ .  
وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضًا<sup>(٥)</sup> :

إِنْ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَهَجَّرُهُ  
أَي تَحَلَّى الْعَيْنُ بِهِ .

(١) السور ( كُنْبَر ) متسكناً من آدم . القاموس ( س و ر ) . (٢) في المطبوعة : « يَا أَكَلَهُ »  
والمثبت من : ج ، ز . (٣) راجع شرح ابن عقيل ١/٣٩٢ ، ٥٣ . (٤) البيت للأخطى ، وهو  
في الوساطة ٤٦٩ بهذه الرواية ، وفيه : « لَنْ بَلَغَتْ » ، وَلَكِنَّهُ فِي دِيَوَانِهِ ١١٠ بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ :  
عَلَى الْعِمَارَاتِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ حَدَّثَتْ سَوَآتِهِمْ هَجْرُ  
والهدج والهدجان : مثنى رويد في ضعف ، وهدج الشيخ في مشيته : قارب الخطو وأسرع من غير  
إرادة . اللسان ٢/٣٨٧ ، ٣٨٨ .

(٥) أجمعت كل النسخ على رواية البيت ، وتعليق المصنف عليه على هذه الصورة ، ولنا ندرى  
لأن كان المصنف أخطأ نقل الرجز ، وفهمه ، أو أن النسخ أفسدوا ما كتب .  
وقد ذكر الفراء في كتابه « معاني القرآن » ١/٩٩ هذا البيت فقال :  
« وَأَنْشَدْنِي بَعْضُهُمْ :

إِنْ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَهَجَّرُهُ  
وَالْعَيْنُ لَا تَحَلَّى بِهِ ، إِنَّمَا يَحَلَّى هُوَ بِهَا » .



قالوا : وعليه قوله تعالى : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْمُصْبَةِ ۖ ﴾<sup>(١)</sup> وقول العرب :  
خرق الثوب المسمار .

ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ « عَلَى » فِي الْحِكَايَةِ حَرْفَ تَعْلِيلٍ ، وَالْمَعْنَى : بِسَبَبِ تَرَابٍ أَكَلَ  
لِسَانَ ابْنِ دَاوُدَ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَلَامَ يَقُولُ الرُّمَحُ أَثْقَلَ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ  
وعليه قوله تعالى : ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۖ ﴾<sup>(٢)</sup> أَيْ : لِهَدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ .

• قال بعضهم : اجتمع ابن سُرَيْجٍ ومحمد بن داود ، فاحتجَّ ابن داود على أن أم الولد  
تُبَاعَ ، قَالَ : أَجْمَعْنَا أَنَهَا كَانَتْ<sup>(٣)</sup> أُمَةً تُبَاعَ ، فَمِنْ ادَّعَى أَنْ هَذَا الْحَكْمُ يَزُولُ بِوِلَادَتِهَا  
فَعَلِيهِ الدَّلِيلُ .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ : وَأَجْمَعْنَا عَلَى أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ حَامِلًا لَا تُبَاعَ ، فَمِنْ ادَّعَى أَنَّهَا تُبَاعَ إِذَا  
انْفَصَلَ الْحَمْلُ فَعَلِيهِ الدَّلِيلُ . فُبْهِتَ أَبُو بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ الْفَقِيهَ : سَمِعْتُ ابْنَ سُرَيْجٍ ، يَقُولُ : [ قَلَّ ]<sup>(٤)</sup> مَا رَأَيْتُ  
مَنْ الْمُتَفَقِّهَةَ مَنْ اشْتَغَلَ بِالْكَلَامِ فَأَفْلَحَ ؛ يَفُوتُهُ الْفَقْهُ وَلَا يَصِلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْكَلَامِ .

وَقَدْ مَنَّا فِي خُطْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْحِكَايَةَ الْمَشْهُورَةَ عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَأَنْ شَيْخًا قَامَ  
فِي مَجْلِسِهِ ، وَقَالَ : أَبْشِرْ أَيُّهَا الْقَاضِي ... الْحِكَايَةَ ، وَفِيهَا : أَنَّ ذَلِكَ كَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
وَاعْلَمْ أَنَّ وَفَاةَ ابْنِ سُرَيْجٍ كَانَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، بِإِجْمَاعٍ ، وَهُوَ عَالَمٌ ذَلِكَ الْقَرْنَ  
فِيمَا قَالَهُ جَمَاعَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخُطْبَةِ اسْتِيْمَابُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ<sup>(٥)</sup> .

---

== وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ( ح ل ي ) ٢٣١٨ :

« وَيُقَالُ : حَلَى فَلَانٌ بَعْنَى ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي عَيْنِي ، وَبَصْدَرِي وَفِي صَدْرِي ، يَحْلِي حَلَاوَةً إِذَا  
أَعْجَبَكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ سَرَا جَا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ تَحْلِي بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهذا من المقلوب ، والمعنى يحلى بالعين .

(١) سورة القصص ٧٦ . (٢) سورة البقرة ١٨٥ .

(٣) في المطبوعة : « أجمنا على أنها كانت » والمثبت في : ج ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٥) راجع الجزء الأول صفحتي ٢٠٠ ، ٢٠١ .

وكان شيخنا الذهبي يقول : الذي اعتقده في حديث : « يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يُجَدِّدُ » أن « مَنْ » للجمع لا للمفرد .

ويقول : مثلاً على رأس الثلاثمائة ابن سُرَيْج في الفقه ، والأشعرى في أصول الدين ، والنسائي في الحديث ؛ وعلى الستمائة مثلاً الحافظ عبد الغنى في الحديث ، والإمام نضر الدين في الكلام ، ونحو هذا .

قال الخطيب : بلغ سنُّ ابن سُرَيْج فيما بلغني سبعمائة وخمسين سنة وستة أشهر .

● أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا المسلم بن محمد بن علَّان القيسيّ بإجازة ، أخبرنا زيد بن الحسن أبو اليُمْن السكندريّ ، أخبرنا أبو منصور القزَّاز ، أخبرنا الخطيب أبو بكر الحافظ ، أخبرنا علي بن المُحَسَّن التَّنُوخيّ ، أخبرنا أبي ، حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن البَختريّ<sup>(١)</sup> القاضي الداووديّ<sup>(٢)</sup> ، حدثني أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس الداووديّ<sup>(٣)</sup> ، قال : كان أبو بكر محمد بن داود ، وأبو العباس بن سُرَيْج إذا حضرا مجلس القاضي أبي عمر ، يعني محمد بن يوسف ، لم يجر بين اثنين فيما يتفاوضانه<sup>(٤)</sup> أحسنُ مما يجري بينهما ، وكان ابن سُرَيْج كثيراً ما يتقدم أبا بكر في الحضور في المجلس ، فتقدمه أبو بكر يوماً فسأله حَدَّثَ من الشافعيّين عن العود<sup>(٥)</sup> المَوْجِب للكفارة في الظَّهَار ما هو ؟ فقال : إنه إعادة القول ثانياً . وهو مذهبه ومذهب داود ، فطالبه بالدليل ، فشرع فيه ، ودخل ابن سُرَيْج فاستشرحهم ما جرى ، فشرحوه ، فقال ابن سُرَيْج لابن داود : أولاً ، يا أبا بكر ، أعزك الله ، هذا قولُ مَنْ من المسلمين تقدّمكم فيه ؟ فاستشاط أبو بكر من ذلك ، وقال : أتقدّر أن مَنْ اعتقدت أن قولهم إجماع في هذه المسألة إجماع عندي ؟ أحسنُ أحوالهم أن أعدّهم خلافاً ، وهيئات أن يكونوا كذلك ! فغضب ابن سُرَيْج ، وقال : أنت يا أبا بكر بكتّاب « الزُّهْرَة »

(١) راجع الباب ١٠١/١ . (٢) في المطبوعة : « الداوودي » والمثبت من : ج ، ر .

(٣) في الطبقات الوسطى : « يتفاوضان به » . (٤) في ح : « التعود » ، وفي ز :

« التعود » ، وما خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

أُمِّهِرْ مِنْكَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَبِكِتَابِ « الزُّهْرَةِ » تُعَيِّرُنِي ؟ وَاللَّهِ مَا تُحَسِّنُ تَسْتَيْتِمُ قِرَاءَتَهُ قِرَاءَةً مَنْ يَفْهَمُ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَحَدِ الْمُنَاقِبِ ، إِذْ كُنْتُ أَقُولُ فِيهِ :  
أَكْرُرُ فِي رَوْضِ الْحَاسَنِ مُقْلَتِي وَأَمْنَعُ نَفْسِي أَنْ تَنَالَ مُحَرَّمًا  
وَيَنْطِقُ سِرِّي عَنْ مُتَرَجِّمِ خَاطِرِي فَلَوْلَا اخْتِلَاسِي رَدَّهُ لَتَكَلَّمَا  
رَأَيْتُ الْهُوَى دَعْوَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَمَا إِنْ أَرَى حُبًّا صَحِيحًا مُسْلَمًا  
فَقَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ : أَوْ عَلَيَّ تَفْخَرُ بِهَذَا الْقَوْلِ ! وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ :

وَمُسَاهِرِي بِالْفَنَجِ مِنْ لَحَظَاتِهِ قَدْ بَتَّ أَمْنُهُ لَذِيذَ سِنَانِهِ (١)  
ضَنًّا بِحُسْنِ حَدِيثِهِ وَعَتَائِهِ وَأَكْرُرُ اللَّحَظَاتِ فِي وَجَنَانِهِ (٢)  
حَتَّى إِذَا مَا الصَّبِيحُ لَاحَ عَمُودُهُ وَلَّى بِخَاتَمِ رَبِّهِ وَبَرَاتِهِ  
فَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ لِأَبِي عَمْرٍ : أَيَّدَ اللَّهُ الْقَاضِي ، قَدْ أَقْرَ بِالْمَبِيتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ،  
وَادَّعَى الْبِرَاءَةَ مِمَّا يَوْجِبُهُ ، فَعَلِيهِ إِقَامَةُ الْبَيْتَةِ .  
● فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : مِنْ مَذْهَبِي أَنْ الْمُقِرَّ إِذَا أَقْرَ إِقْرَارًا ، وَنَاطَهُ بِصِفَةٍ ، كَانَ إِقْرَارُهُ  
مَوْكُولًا إِلَى صِفَتِهِ .

فَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ : لِلشَّافِعِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قَوْلَانِ .  
فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : فَبِهَذَا الْقَوْلِ الَّذِي قُلْتُهُ اخْتِيَارِي السَّاعَةَ .  
أَخْبَرَنَا جَدِّي الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَافِي بْنِ عَلِي بْنِ تَمَّامِ الشُّبَيْكِيِّ ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ،  
بِقِرَاءَةِ أَبِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خَطِيبِ  
الْمِزَّةِ ، سَمَاعًا عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ طَبَرْزَدَ ، حَاضِرًا فِي الْخَامِسَةِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُلُوكٍ (٣) الْوَرَّاقُ ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْجَلِيلُ أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الطَّبْرِيِّ  
الشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغَطْرِيفِ الْغَطْرِيفِيُّ بِجُرْجَانٍ ، سَنَةَ إِحْدَى

(١) فِي الطَّلَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَمَسَامِر » . (٢) فِي الضَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « ضَنَّا بِحُسْنِ حَدِيثِهِ

وَعِبَانِهِ » . (٣) ٦١٤ هـ .

وسبعين وثلاثمائة ، حدثنا الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن سُريج ، حدثنا أبو يحيى  
الضَّرير محمد بن سعيد العطار ، حدثنا عُبَيْدَةُ بن مُحمَّد ، حدثنا الأعمش ، عن حَبِيب بن  
أبي ثابت ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن علي بن أبي طالب  
رضى الله عنه ، قال : كنت رجلاً مَذَّاءً ، وكنت أَكْثَرُ<sup>(١)</sup> الاغتسال ، فسألتُ رسولَ الله  
صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يَكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ » .

﴿ ذكر نخب وفوائد عن أبي العباس رضى الله عنه ﴾

● قال شيخنا أبو حَيَّان رحمه الله في « الارتشاف » : رَكَّبَ أبو العباس ابن سُريج  
ما دخلت عليه « لو » تركيباً غير عربى ، فقال<sup>(٢)</sup> :

وَلَوْ كَلَّمَا كَلْبٌ عَوَى مِلْتُ نَحْوَهُ أَجَابُهُ إِنَّ الْكَلَابَ كَثِيرٌ  
وَلَكِنْ مُبَالَاغٌ بَعْنِ صَاحٍ أَوْ عَوَى قَلِيلٌ فَإِنَّ بِالْكَلابِ بَصِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
انتهى .

ولم يُبين وجه خروج أبي العباس عن اللسان في هذا ، فإن أراد تسليطه حرف « لو »  
على الجملة الإسمية فهو مذهب كثير من النحاة ، منهم الشيخ جمال الدين بن مالك ، جوزوا  
أن يليها اسم ، ويكون معمول فعل مضمَر مفسَّر بظاهر بعد الاسم .  
قال في « التسهيل »<sup>(٤)</sup> : وإن وليها اسم فهو معمول فعل مضمَر مفسَّر بظاهر بعد  
الاسم ، وربما وليها اسمان مرفوعان . انتهى .

ومثال ما إذا وليها اسم ، ما رُوى في المثل ، مثل قولهم : « لو ذاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي » ،  
وقول عمر رضى الله عنه : « لو غيرُك قالها يا أبا عُبَيْدَةَ » ، وقال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

أَخْلَايَ لو غيرُ الحِمامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ ما على الدَّهْرِ مَعْتَبُ

(١) في تاريخ بغداد ٢٨٨/٤ : « أَكْثَرُ مِنْهُ الاغتسال » . (٢) تاريخ بغداد ٢٨٩/٤ .

(٣) في تاريخ بغداد : \* قليل لأنى بالكلام بصير \* (٤) التسهيل لابن مالك ٦٥ .

(٥) البيت للغطش الضبي ، وهو في الصبان ٣٩/٤ ، واللسان (ع تب) ٥٧٧/١ ، وفيه : « وَلَكِنْ  
ليس للدهر معتب » .

وقال آخر:

لو غيركم علق الزبير بحبله أدنى الجواز إلى بني العوام

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

فلو غير أحوالي أرادوا نقيصتي جعلت لهم فسوق العرائن ميسما  
فالأسماء التي ولّيت «لو» في هذا كله معمولة لفعل مضمر، يُفسره ما بعده، كأنه  
قال: ولو لطمنتي ذات سوارٍ لطمنتي، وكذا نقول في قول ابن سريج: «ولو كلما كلب»  
المعنى: ولو كان كلما كلباً عوى، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ  
خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولا يلزم من رد أبي حيان لهذا المذهب، ودعواه أنه غير مذهب البصريين أن يكون  
مردوداً في نفسه.

وإن أراد حذف الجواب، إذ التقدير: ولو كان كلما عوى كلب ملئت نحوه<sup>(٣)</sup> كي  
أجابه لسميت أو تعبت أو نحو ذلك، لأن الكلاب<sup>(٤)</sup> كثير، فقد نص هو وغيره على<sup>(٥)</sup>  
جواز حذف جواب لو، لدلالة المعنى عليه، وعليه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى  
النَّارِ﴾<sup>(٥)</sup> وشواهد كثيرة.

• قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت الأستاذ أبا الوليد النيسابوري، يقول: سألت ابن  
سريج: ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدَّلْ ثُلُثَ  
الْقُرْآنِ» فقال: إن القرآن أنزل، ثلثاً منه أحكام، وثلثاً منه وعد ووعد، وثلثاً أسماء  
وصفات، وقد جُمع في: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٦)</sup> الأسماء والصفات.

(١) البيت في اللسان (وسم) ٦٣٦/١٢ غير منسوب، والعران: ما كان في اللحم فوق الأنف، والميسم  
هنا: اسم لأثر الوسم. (٢) سورة الإسراء ١٠٠. (٣) ساقط من: ز، وهو في المطبوعة، ج.  
(٤) في ح: «الكلام» وهو يوافق رواية الخطيب للبيتين. والثبت في المطبوعة.  
(٥) سورة الأنعام ٢٧. (٦) سورة الصمد ١.

● قال القاضي أبو علي البندريجي في « الذخيرة » : حُكي عن أبي العباس ابن سريج أنه كان يوصل الماء إلى أذنيه تسع مرات ، يغسلهما ثلاثاً مع الوجه ، ويمسح عليهما ثلاثاً مع الرأس ، ويفردها بالمسح ثلاثاً .  
قلت : وقد استحسن النووي في « الروضة » صنّع ابن سريج هذا ، وغلط مَنْ غلطه فيه .

● ونظيره ما حكاه القاضي الحسين في « تعليقه » في « باب صلاة المسافر » عنه ، ضمن فرع حسن .

قال القاضي رحمه الله ، بعد تعديد مسائل يُستحبُّ فيها الخروج من الخلاف ما نصّه : في القصد والحجامة يُستحبُّ له أن يتوضأ إذا صار وضوءه خلقاً ، بأن أدى به فرضاً أو نافلة ، فأما إذا لم يؤدِّ به شيئاً فلا يُستحبُّ ؛ لأن تجديد الوضوء مكروه قبل أن يؤدِّي بالاول صلاةً ما ؛ لأنه يؤدي إلى الزيادة على الأربع .

ويحكي عن ابن سريج أنه كان بعد ما اقتصد مسَّ ذكره ، ثم توضأ . وهذا ليس بقوي ، لأنه لا فرق عندنا بين ما لو أحدث أو مسَّ ذكره . انتهى .

وما ذكره من عدم استحباب التجديد إذا لم يؤدِّ به صلاة ؛ لأن الفسلة نصير رابعة حكيمٌ ظاهر ، وتعليل حسن .

● ونظيره قول الشيخ أبي محمد في « الفروق » ما نصه : إذا توضأ فغسل وجهه مرة ، ويديه مرة ، ومسح رأسه مرة ، وغسل رجليه مرة ، ثم عاد فغسل وجهه ثانية ، ويديه ثانية إلى آخرها ، ثم فعل ذلك مرة ثالثة لم تجز . انتهى .

وسنعيد للفرع ذكرنا إن شاء الله تعالى ، في ترجمة الشيخ أبي محمد .

قال أبو حفص الطوسي : كان علي بن عيسى الوزير مُنحرفاً عن أبي العباس ؛ لفضل ترفُّعه ، وتقاعده عن زيارته ، مُنصبّاً بالميل إلى أبي عمر المالكي القاضي ؛ لمواظبته على خدمته ؛ ولذلك كان ما قلده من القضاء ، وكانت في أبي عمر نخوة على أكفائه من فقهاء بغداد ، لعلَّ مرتبته ، تحمل ذلك جماعةً من الفقهاء على تتبع فتاويه ، حتى ظفروا له بفتوى

خالف فيها الجماعة ، وخرق الإجماع ؛ وأنهى ذلك إلى الخليفة والوزير ، فمقدوا مجلسا لذلك ، وكان خدأ أبي عمر فيه الأضرع<sup>(١)</sup> ، وفيمن حضر أبو العباس ابن سريج ، فلم يزد على الشكوت ، فقال له الوزير في ذلك ، فقال : ما أكاد أقول فيهم ، وقد ادعوا عليه خرق الإجماع ، وأعياء الانفصال عما اعترضوا به عليه ، ثم إن ما أفتى به قول عدّة من العلماء ، وأعجب ما في الباب أنه قول صاحبه مالك ، وهو مسطور في كتابه الفلاني ، فأمر الوزير بإحضار ذلك الكتاب ، فكان الأمر على ما قاله ، فأعجب به غاية الإعجاب ، وتعجب من حفظه لخلاف مذهبه ، وغفلة أبي عمر عن مذهب صاحبه ، وصار هذا من أوكد أسباب الصداقة بينه وبين الوزير ، وما زالت عناية الوزير به حتى رشّحه للقضاء ، فامتنع أشدّ الامتناع ، فقال : إن امتثلت ما مثلته لك ، وإلا أجبرتُك عليه . قال : افعل ما بدا لك . فأمر الوزير حتى سُمّر عليه بأبه ، وعاتبه الناس على ذلك ، فقال : أردت أن يتسامح الناس أن رجلا من أصحاب الشافعي عُوِّل على تقلد<sup>(٢)</sup> القضاء بهذه المعاملة ، وهو مُصرٌّ على إباته ، زهدا في الدنيا .

قلتُ : كان هذا في آخر حال ابن سريج ، وكان المسؤولُ عليه قضاء بنداد ، وأما في أول أمره ، فقد قدّمنا عن الشيخ أبي إسحاق أنه وليّ القضاء بمدينة شيراز .

ومن شعر أبي العباس ابن سريج في « مختصر الزني » :

لَصِيقُ فَوَادِي مِنْدَعَشْرِينَ حَجَّةً      وَصَيْقُلُ ذِهْنِي وَالْمُفَرِّجُ عَنْ هَمِّي<sup>(٣)</sup>  
عَزِيزٌ عَلَى مِثْلِي إِعَارَةٌ مِثْلِهِ      لِمَا فِيهِ مِنْ عِلْمٍ لَطِيفٍ وَمِنْ نَظْمٍ  
تَجْوَعُ لِأَصْنَافِ الْعُلُومِ بِأَسْرِهَا      فَأَخْلِقُ بِهِ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ كُمِّي

● قال القاضي أبو عاصم : استدرك أبو العباس على محمد بن الحسن<sup>(٤)</sup> مسألة

(١) في المطبوعة : « وكان خدأ أبي عمر فيه خرق الأضرع » والمثبت من : ج ، ز . والأضرع : الذليل . (٢) في المطبوعة : « تقليد » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة ، ز : « لصيق فوادي » ويبدو أن إجماع الضاد قد أثبت ثم حذف في : ج ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب ، وهو ما في : د . (٤) في طبقات العبادي ٦٣ زيادة : « صاحب أبي حنيفة » .

في الحساب ، وهي إذا خَلَّفَ ابْنين ، وأوصى لرجل بمثل نصيب أحد ابنيه ، إلا ثلث جميع المال ، فإن محمداً ، قال : المسألة محال ؛ لأنه استثنى ثلث المال فسقط <sup>(١)</sup> .

وقال أبو العباس : المسألة من تسعة ؛ لأحد ابنيه أربعة ، والثاني مثله ، وواحد للموصى له ، وهو <sup>(٢)</sup> نصيب أحد ابنيه إلا ثلث جميع المال ، لأن ثلث جميع المال إذا ضُمَّ إلى نصيب الموصى له صار أربعة .

● قات : وهذا حسن بالغ ، وسواء غلط ، وإنما استفاد أبو <sup>(٣)</sup> العباس ذلك فيما نحسب من كلام الشافعي رضي الله عنه ، في مسألة : إن كان في كمي دراهم أكثر من ثلاثة ، وفي كمه أربعة . وهي المسألة التي ذكرناها في ترجمة البُوسَنَجِيّ أبي عبد الله <sup>(٤)</sup> ، فقد سلك أبو العباس في هذه المسألة ما سلكه الشافعي في تلك ، كما تقدم التنبيه عليه في ترجمة البُوسَنَجِيّ ، ووجهه أن أبا العباس جعل « إلا ثلث جميع المال » قيّداً في مثل النصيب ، يعني مثل النصيب خارجاً منه ثلث الأصل ، كما جعل الشافعي « دراهم » قيّداً في الزائد على الثلاثة . وأما قول أبي العباس إن المسألة تصح من تسعة . فظاهر ، وقد يقال : هو استثناء مُستغرق ، وكأنه استثنى ثلثاً من ثلث <sup>(٥)</sup> ، فتصح من ثلاثة : لكل واحد سهم .

● قال ابن القاص في كتاب « أدب القضاء » : سمعت أحمد بن عمر بن سُرَيْج ينزع الحكم بشاهد ويمين ، من كتاب الله عز وجل ، من قوله تعالى <sup>(٦)</sup> : ﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا شَهِدُوْا بَيْنَكُمْۚ اِذَا حَضَرَ اَحَدُكُمْۙ الْمَوْتُ حِيْنَ الْوَصِيَّةِ اُتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ اَوْ اٰخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ ۖ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالٰى : ﴿ فَاِنْ غُيِّرَ عَلٰٓى اَنَّهُمَاۤ اُسْتُحِقَّتَاۤ اِئِمَّاۤ فَاٰخَرَانِ يَّقُوْمَانِ مَّقَامَهُمَاۤ مِّنَ الَّذِيْنَ اُسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْاَوَّلَيْنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّٰهِ ۖ وَاَحْكَمٰنِ مَا اَنْتَرَعَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ اُجِدْ اَلْفَاظَةَ .

(١) ورد النص في طبقات العبادي ٦٣ هكذا : « قال محمد : المسألة محال لأنها من ثلاثة ، واستثنى ثلث المال فسقط » .  
 (٢) في طبقات العبادي ٦٣ : « وهو مثل نصيب » .  
 (٣) في المطبوعة : « وإنما استناد أبي العباس » والمثبت من : ج ، ز .  
 (٤) راجع الجزء الثاني صفحة ١٩٥ . (٥) في ز : « ثلثا وثلث » والمثبت في المطبوعة ، ح .  
 (٦) سورة المائدة ١٠٦ ، ١٠٧ .



قال رحمه الله: لما قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَثَرَ﴾ يعني تبيّن ﴿عَلَى أَنَّهُمَا أُسْتَحَقَّ إِنَّمَا﴾، يعني بذلك الوصيّين ﴿فَإِخْرَاجَ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَیْنِ فَيَقْسِمَانِ﴾<sup>(١)</sup> [الآية]<sup>(٢)</sup> فَيَخْلِفَانِ بِاللَّهِ ، يعني وارثي الميت ، اللذين كان الوصيان<sup>(٣)</sup> حائفا أن ما في أيديهما من الوصية غير ما زاد عليهما .

قال ابن سريج : فالبيان الذي عثر على أنهما استحقا إنما به ، لا يخلو من أحد أربعة معان : إما أن يكون إقرارا منهما بعد إنكارها ، أو أن يكون شاهدي عدل ، أو شاهداً وامرأتين ، أو شاهداً واحداً ، وقد أجمعنا على أن الإقرار بعد الإنكار لا يوجب يميناً على الطالّين ، وكذلك لو قام شاهدان ، أو شاهد وامرأتان ، فلم يبق إلا شاهد واحد ، وكذلك استحلاف الطالّين .

قال ابن القاص : وقد رُويت القصة التي نزلت فيها هذه الآية ، بنحو ما فسرنا ابن سريج . .

ثم روى ابن القاص بإسناده ، حديث ابن عباس ، عن تميم الداري ، في هذه الآية : ﴿يَدَّأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ الآية . قال : برى الناس منها غيري ، وغير عديّ ابن بداء<sup>(٤)</sup> ، وكنا نصرانيّين يَخْتَلِفَانِ إلى الشام قبل الإسلام ، فأتينا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني سهم<sup>(٥)</sup> ، يقال له بديل بن أبي مرثم ، بالتجارة ، ومعه جام<sup>(٦)</sup> من فضة ، يريد به الملك ، وهو عظيم تجارته ، فرض فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يُبْلَغَا ما ترك أهله . قال تميم : فلما مات أخذنا الجام ، فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناها أنا وعديّ ابن بداء ، فلما جئنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا ، وفقدوا الجام ، فسألوا عنه ، فقلنا : ما ترك غير هذا<sup>(٧)</sup> .

(١) في الأصول : ﴿الأولين فيخلفان﴾ الآية ﴿فيقسمان﴾ ، وهو خطأ لأن نص الآية ﴿الأولين فيقسمان﴾ .

(٢) زيادة من : ج ، على ما في المطبوعة ، ز . (٣) في ج ، ز : « كان الوصيتان » ، وفي المطبوعة : « كانا الوصيان » . (٤) في المطبوعة : « براء » في كل المواضع ، والمنت من : ج ، ز ، والترمذي . (٥) في الترمذي : « هاشم » . وفي أبي داود : « من بي سهم » . (٦) الجام : لفاء . (٧) في الترمذي زيادة : « وما دفع إلينا غيره » .

قال تميم : فلما أسلمت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت<sup>(١)</sup> من ذلك ، فأتيت أهله ، فأخبرتهم الخبر ، وأدّيت إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها ، فوثبوا عليه ، فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألهم البيّنة ، فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم على<sup>(٢)</sup> أهل دينه ، فحلف ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ ءَيمَانِهِمْ ﴾ فقام عمرو بن العاص ، ورجل آخر منهم فحلفا ، فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء .

وهذا الحديث هكذا أخرجه الترمذى<sup>(٣)</sup> ، وقال : غريب . وقال : ليس إسناده بصحيح .

وأخرج البخارى ، وأبو داود ، والترمذى أيضا أصل الحديث<sup>(٤)</sup> ، من غير ذكر القصة بتمامها .

● وفيه إشكال ؛ لأن أهل الحرب إذا أتلف بعضهم على بعض مالا ، لم يلزمه ضمانه وإن أسلم ، وقضية هذا ألا يلزم تميما ولا عديا شيئا ، وبتقدير اللزوم فاللزم قيمة الجار بالغة ما بلغت ، لا الثمن الذى يبيع به .

وقد يُجاب عن الأول بأنه إنما ضمين ؛ لأنه مقبوض بعقد ، لأنه كان فى يدهما ، إما بالوديعة ، أو بالوصية ، وكلاهما عقد ، وأهل الحرب لا يسقط عنهم بالإسلام قرض اقترضوه ، ولا معاملة تعاملوا بها ، بخلاف محض الإلتاف .

وعن الثانى بأن الجار ، لعل قيمته ألف ، كما يبيع .

وقد يُعترض على أصل استدلال ابن سريج ، بأن اليمين فى الآية ليست مع شاهد واحد ، كما هو محل النزاع ، بل مع شاهدين .

(١) فى المطبوعة : « تأثمت » والمثبت من : ج ، ز ، والترمذى . (٢) فى الترمذى : « بما يقطع به على أهل دينه » . (٣) أخرجه الترمذى فى جامعه ( كتاب التفسير ، سورة المائدة ) ١٧٧/٢ .

(٤) أخرجه البخارى فى : ( باب قول الله تعالى : يا أيها الذين ءامنوا شهادة بينكم ، من كتاب الوصايا ) ١٦/٤ عن ابن عباس ، وأبو داود فى ( باب شهادة أهل الذمة وفى الوصية فى السفر ، من كتاب الأفضية ) ٢٧٧/٢ ، والترمذى فى ( كتاب التفسير ، سورة المائدة ) ١٧٨/٢ عن ابن عباس .

وَيُجَابُ بَأَن مَعْنَى : ﴿لَشَهَدْتُنَا﴾ كشهادة شاهدا ، وما هو إلا واحد ، نعم المدعى اثنان .

### ﴿ تسمية الحاكم الشهود ﴾

● كان ابن سُرَيْج يذهب كما حكاه المأوردي في « الحاوي » في « باب ما على القاضي في الخصوم والشهود » إلى رأى أهل الكوفة ، أن الأولى للحاكم إذا ثبت الحق ألا يُسمى في سِجِلِّهِ الشهود ، بل يقول : ثبت عندي بشهادة مَنْ رَأَيْتُ قَبُولَ قَوْلِهَا ، احتياطاً للمحكوم له ؛ فإنه متى سمّاها فتح باب الطّمن والقُدْح عليه .  
والمعروف عن الشافعية قاطبةً عكسه ؛ احتياطاً للمحكوم عليه ، وأنه يقول : ثبت عندي بشهادة فلان وفلان .

والمسألة على علوّ شأنها غير مُصرَّح بها في « شرح الرافعي » ولا كتب المتأخرين ، والخلاف فيها في الأولوية ، وأى الأمرين فُعل كان سائناً .  
كذا ذكر المأوردي في « باب ما على القاضي في الخصوم والشهود » ولكن رأيت الدَّبِيلِيَّ صرح في « كتاب أدب القضاء » بأن الخلاف في الوجوب ، وهذه عبارته :  
اختلف أصحابنا ، هل يجب ذكر أسامي الشهود ، أم لا ، على وجهين : منهم مَنْ قال يجب أن يُذكر ، وهو أولى ؛ لطلب المشهود عليه جَرَحَهُمْ<sup>(١)</sup> وذكرهم خير له ، ومنهم مَنْ قال إذا قال الحاكم : شهد عندي جماعة عدول ، أرضاهم وعرفتهم ، أوقال : سألت عن عدالتهم ، فرجعت المسألة إلى تزييتهم وعدالتهم ، فقبلتُ شهادتهم ، جاز وإن لم يذكر أسامي الشهود . انتهى .

وصرح الرُّوْيَانِيّ في « البحر » بالوجهين أيضاً ، وأنه لا يجوز إبهام الحجة على أحدهما . وإلى وجه المنع أشار إليه الرافعي بقوله : وفي فَحْوَى كلام الأصحاب إشارة إلى وجهٍ مانع من إبهام الحجة ، ذكره عند الكلام في القضاء بالعلم .

(١) في : ج ، ز : « خرجهم » ، والمثبت في المطبوعة .

وقد تمايى الشروطيون المتأخرون أن يجمعوا بين الأمرين ، فيقولون : بشهادة فلان وفلان ، وبما يثبت بمثله الحقوق الشرعية ، وبعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعا . وهو عندى غير حسن ؛ فإنه إن لم يكن للحاكم مُسْتَنَدٌ إلا ما صرَّح به ، وهو الغالب ، فذكر هذه الزيادة يُوهِمُ أن هناك شيئا آخر ، ويسدُّ الباب على من كَلَّمَهُ مُجِيقٌ ، فهو كَذِبٌ وظُلْمٌ ، وإن كان له مُسْتَنَدٌ آخر طواه ، فلا هو الذى أبداه تكميلا لرعاية المحكوم عليه ، ولا الذى طوى غيره معه ، تكميلا لرعاية المحكوم له ، فى هذا خروج عن سبيل التريقين .

والأولى عندنا مخالفةُ ابنِ سُرَيْجٍ ، والجريان على قول علمائنا فى التصريح بالمُسْتَنَدِ ، إلا إن [ كان ]<sup>(١)</sup> يخاف مجادلةَ مَنْ يجادل بالباطل ، فإن استبان للقاضى وجهُ الصواب فى واقعة بطريق القطع أو الظن الغالب ، وخشى إن هو صرَّح بالمُسْتَنَدِ أن يجادل بالباطل ، ويبطل الحق ، فالأولى كتمان المُسْتَنَدِ ، وإلا فالصواب ذكره . فإنه أدفعُ للتهمة ، وأنفى للريبة ، وأصونُ للدين .

والرافعى اقتصر على قوله : ويجوز أن لا يتعرض لأصل<sup>(٢)</sup> الشهادة ، فيكتب : حكمتُ بكذا لِحُجَّةٍ أوجبَتِ الحكمَ ، لأنه قد يحكم بشاهد وعين ، وقد يحكم بعلمه ، إذا جَوَّزْنَا القضاءَ بالعلم ، وهذه حيلة يدفع بها القاضى قَدَحَ أصحابِ الرأى ، إذا حكم بشاهد وعين ، وفى غوى كلام الأصحاب وجهٌ مانع من إبهام الحجة . انتهى .

وهذا الوجه المانع قد يُرَجَّحُ ذكر الحجة ؛ لئلا يُنْقَضَ عليه قضاء ، إذا لم يذكرها ، إن كان فى الناس من يَنْقُضُ قضاء مَنْ يُبْهِمُ<sup>(٣)</sup> الحجة ، فليحتز الحاكم فى ذلك .

والضابط : أن إبداء الحجة أولى ، إلا أن يخاف فوات حقٍّ ، فليحتط الحاكم ، والله يعلم المُفْسِدَ من المُصْلِحِ . وسنعيد فى ترجمة الماوردى ذكر المسألة ، وطريق الشافعية ، وتقديمهم الداخلى على الخارج ، وتبعية أمورهم على ما هى عليه ، حتى يتبين خلافه ، كل ذلك

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز . (٢) فى المطبوعة : « لأهل » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « يتهم » والمثبت من : ج ، ز .

يقتضى توقُّفهم في الأحكام ، ومراعاتهم جانبَ مَنْ يُحكَّمُ عليه ، وطريقَ مَنْ يُقدِّمُ بيِّنَةً الخارجَ بالعكس<sup>(١)</sup> .

(١) في أصل ج حاشية كتبها الناسخ داخل الأصل ، وأشار مَنْ قام بالمقابلة لالها ، وهى موجودة في أصل ز ، دون إشارة إلى زيادتها ، وسنثبت نصها كما ورد في « ج » ، ونضع فروق « ز » بين معقوفتين : « فائدة : هذه المسألة لها حالتان ، حالة يحكم القاضي فيها ، وحالة يثبت ، والمسألتان في الرافعى والروضة ، والمصنف خلط في ذلك .

أما المسألة الأولى فقال في الروضة ، في كتاب الحكم : ولا يشترط تسمية الشاهدين على الحكم ، ولا ذكر أصل الشهادة ، ولا تسمية شهود الحق ، بل يكفي أن يكتب : « شهد عندى عدول » ويجوز ألا يصفهم بالعدالة ، ويكون الحكم بشهادتهم [لشهادتهم] تعديلاً لهم . ذكره في العدة . ويجوز ألا يعترض لأصل الشهادة [الردة] فيكتب : « حكمت بكذا » بحجة أوجبت الحكم [فينزل حكم بكذا حجة توجب الحكم] وساق [وبيان] نحوه ما ذكره المصنف .

وأما المسألة الثانية فيقال ، [فيسأل] : وإذا كتب بسماع البيئنة فليسم الشاهدين ، والأولى أن يبحث عن حالهما ويعدِّلها ؛ لأن أهل بلدها أعرف بهما ، فإن لم يفعل فعل المكتوب إليه ... [الحبد] (كذا) التعديل ، وإذا عدَّله فهل يجوز أن يترك اسم الشاهدين؟ قال الإمام الغزالي : لا [لا ...] والقياس الجواز ، كما أنه إذا حكم استغنى عن تسمية الشهود ، وهذا هو المفهوم من كلام البغوى وغيره . انتهى .

فينتد [محل] مسألة ابن سريج هى الثانية ، وقد رأيت أنها في الروضة ، وأصلها لا كما قال المصنف ، ولا يخلط [يملا] بها مسألة الحكم ، كما فعل المصنف ، وكل هذا نشأ عن الوقوف بالذهن ، وعدم التثبت ؛ نسأل الله العصمة ، ثم إن إيهام الحجة غير مسألة تسمية الشهود ، فكيف خلط [جدد] بينهما .

### ﴿ فرع مُستغَرَّب ضمن فرع عن أبي العباس ﴾

● نقل الرَّافِعِيُّ ، في « الباب الثاني » من « كتاب اللقيط » عن ابن سُرَيْجَ فيمن أقر بالرقِّ لزيد فكذَّبه ، فأقر لعمرو ، تخريجَ القبول ، كما لو أقر بمال لزيد فكذَّبه ، فأقر به لعمرو ، والمقيس مُشْكِلٌ ومُستدركٌ على أبي العباس ؛ فإن المنصوصَ خلافه .

وقد قال الرَّافِعِيُّ قبل هذا بقليل ما نصه : الحالة الرابعة أن يُقرَّ على نفسه بالرقِّ ، وهو عاقل بالغ ، فيُنْظَرُ ، إن كذَّبه المُقرُّ له لم يثبت الرِّقُّ ، ولو عاد بعد ذلك فصدَّقه لم يُلتَفَتَ إليه ؛ لأنه لما كذَّبه ثبتت حُرِّيَّتُهُ بالأصل ، فلا يعود رقيقاً ، ولم يَحُلْكَ فيه خلافاً ؛ فإن كان ابن سُرَيْجَ يوافق عليه فهو منه تناقض .

لكن حكى الرَّافِعِيُّ بعد ذلك قبل الفرع وجهين ، فقال : ولو ادَّعى إنسان رِقَّةً فأنكره ثم أقرَّ له ، ففي قبوله وجهان ، وأما المقيس عليه وهو غرضنا بالذكر فأعرب<sup>(١)</sup> ، ولم يذكره في مَظَنَّتِهِ في « باب الإقرار » في مسألة ما إذا أقر لمنكر ، فربما وقع ذكره في « باب اللقيط » استطراداً كما ترى .

### ﴿ فرع اختلف فيه على أبي العباس ﴾

● إذا بلغ الصَّبِيُّ في أثناء الصلاة ، فالحكي في الرَّافِعِيِّ وأكثر السكتب عن ابن سُرَيْجَ أنه يُستَحَبُّ الإتمام ، وتجب الإعادة ، عكسُ الصحيح من المذهب ، ولكن ذكر صاحب « البيان » أن الشيخ أبا حامد رحمه الله ، قال : رأيت في كتاب « الانتصار » لأبي العباس وجوبَ الإتمام ، واستحبابَ الإعادة ، وحكى عن أبي العباس عكسه .

● [ المشهور عن مالك رحمه الله أن من علَّق الطلاق بما يتحقَّق وجوده وقع في الحال ؛ احتجاجاً بأنه إذا أجل صار ناكحاً إلى مدة ، وهو باطل كالمتمعة .

قال ابن الرُّقْمَةِ في « المطلب » : في « شرح المفتاح » لابن القاص : إن أبا العباس

(١) في المطبوعة : « فأعزب » والمثبت من : ج ، ز .

ابن سريج قال بمثل قوله ، فيما إذا قال : إن طلعت الشمس فانت طالق . وليس المشهور عنه ، بل المشهور عنه في قوله : « إن لم أطلقك اليوم فانت طالق اليوم » ينافي ذلك [١] .

## ٨٦

أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط ،

مولى جعفر بن أبي طالب الدينوري الحافظ (\*)

[ هو ] (٢) أبو بكر ابن السنّي ، صاحب النسائي .

سمع منه ، ومن عمر بن أبي غيلان (٣) البغدادي ، وأبي خليفة ، وزكرياء الساجي ، وأبي عروبة ، وطبقتهم بمصر ، والعراق ، والشام ، والجزيرة .

روى عنه أبو علي أحمد (٤) بن عبد الله الأصبهاني ، ومحمد بن علي العلوي ، وعلي بن عمر الأسد آبادي ، وأحمد بن الحسين الكسار .

وصنف في « القناعة » وفي « عمل يوم وليلة » واختصر « سنن النسائي » .

وكان رجلا صالحا ، فقيها شافعيًا ، عاش بضعا وثمانين سنة .

قال القاضي أبو زرعة رُوح بن محمد سبط ابن السنّي : سمعتُ عمي علي بن أحمد بن محمد ، يقول : كان أبي رحمه الله يكتب الحديث ، فوضع القلم في أنبوبة المِخْبَرَة ، ورفع يديه يدعو الله تعالى ، فمات ، وذلك في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(\*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٤٢/٣ ، شذرات الذهب ٤٧/٣ . العبر ٣٣٢/٢ ، اللباب

٥٧٣/١ ، وهو فيه مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، والنجوم الزاهرة ١٠٩/٤ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « عبدان » وفي ز :

« علان » والمثبت من : ج ، وهو عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، أبو حفص الثقفي البغدادى .

العبر ١٤٤/٢ . (٤) في ج : « حمد » والمثبت من المطبوعة ، ز ، ذكر أخبار أصبهان ١٤٩/١ .

## ٨٧

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نُعَيْمٍ الفقيه ،

أبو حامد ، الطُّوسِيّ الإِسْمَاعِيلِيّ

الفقيه ، المُحَدِّث ، الزاهد .

سمع بحُرَّاسان أبا عبد الله البُوشَنَجِيّ ، وطبقته .

وبالجبّال محمد بن أيوب ، وطبقته .

وبالعراق أبا خليفة ، وطبقته .

وبالكوفة أبا جعفر الحَضَرَمِيّ ، وطبقته .

روى عنه الحاكم<sup>(١)</sup> ، وغيره .

وكان من تلامذة ابن سُرَيْج ، قال فيه الحاكم : إنه صاحب أبا<sup>(٢)</sup> العباس ابن سُرَيْج ،

وإنه مفتي الناحية وزاهدها .

قال : وكان يَرِدُ نَيْسَابُورَ قَدِيماً ، ويُحَدِّثُ بِهَا .

قال : وأما أنا فكَتَبْتُ عَنْهُ بِالطَّابَرَانِ<sup>(٣)</sup> .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في التاريخ حديثين » .

(٢) في المطبوعة والطبقات الوسطى . « أبي » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « بالطَّابَرَانِ » وهي في : ج بغير إعجام ، وفي الطبقات الوسطى : « الطبران » ،

والمثبت من : د . والطَّابَرَانِ : إحدى مدينتي طوس ، والأخرى نوقان . المرصد ٨٧٤



٨٨

أحمد بن محمد بن حاتم

الفقيه ، أبو حاتم ، الحاتميّ

(١) . . . . .

٨٩

أحمد بن محمد بن الحسن ، الإمام الحافظ ، أبو حامد بن الشَّرَفِيّ (\*)

تلميذ مسلم .

كان قريع<sup>(٢)</sup> زمانه ، وحافظ وقته ، وفيه يقول إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة : حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) يباس بالأصول كلها ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن حاتم

الفقيه أبو حاتم الحاتميّ المزكّي

من أهل الطّائِران .

قال فيه الحاكم : بقية المشايخ بطُوس ونواحيها ، ومن أحسن الناس رعايةً لأهل العلم ، كتب معنا بنيسابور سنة خمس وثلاثين ، وأتى الطّائِران سنة ثلاث وأربعين ، وعقد له المجلس للنظر والتّدرّس .

سمع بنيسابور من أبي العباس الأصمّ .

ويبغداد من أبي علي الصّفّار .

وبمكة من أبي سعيد الأعرابيّ ، وغيرهم .

حدّث عنه الحاكم أبو عبد الله .

توفي في رجب ، سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

(\*) له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٦ ، نذكرة الحفاظ ٣/ ٣٩ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٠٦ ، العر

٢/ ٢٠٤ ، لسان الميزان ١/ ٣٠٦ ، اللباب ٢/ ١٧ ، الجوامع الزاهرة ٣/ ٢٦١ .

(٢) في المطبوعة : « فريد » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

قلتُ: !ولا عِبرة بكلام مَنْ تسكَّم فيه ، وكان سكوته أولى به .  
قال السُّلَمِيُّ : سألت الدَّارُقُطَنِيَّ عن أبي حامد ، فقال : ثقة ، مأمون ، إمام .  
قلت<sup>(١)</sup>: رِئَاسَتُهُ فِيهِ ابْنُ عُقْدَةَ . قال: سبحان الله! ترى يُؤثِّرُ فِيهِ مِثْلُ كَلَامِهِ ، وَلَوْ كَانَ بَدَلَ  
ابْنِ عُقْدَةَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : قلتُ : وأبو علي . قال : وَمَنْ أَبُو عَلِي حَتَّى يُسَمَعَ كَلَامُهُ فِيهِ ! .  
وقال الخطيب : أبو حامد ثبت ، حافظ ، مُتَّقِنٌ .  
قلتُ : ولد سنة أربعين ومائتين .

وسمع محمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف ، وأحمد بن الأزهر ، وأحمد بن حفص بن  
عبد الله ، وأبا حاتم ، ومحمد بن إسحاق الصَّانِعَانِيَّ ، وعبد الله بن أبي مَسْرَّة ، وخلقاً .  
روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغندي ، وأبو العباس ابن عُقْدَةَ ، وأبو أحمد العَسَّال ،  
وأبو أحمد بن عَدِيٍّ<sup>(٢)</sup> ، وأبو علي الحافظ ، وزاهر بن أحمد ، والحسن بن أحمد المَخْلَدِيَّ ،  
وأبو بكر الجَوَزَقِيَّ ، وغيرهم .

وصنف « الصحيح » ، وحجج مرَّات .  
توفي في شهر رمضان ، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

## ٩٠

أحمد بن محمد بن زكرياً ، الأستاذ أبو العباس النَّسَوِيُّ<sup>(\*)</sup>  
الزاهد ، الصوفي ، شيخ الحرم ، وصاحب « تاريخ الصوفية »<sup>(٣)</sup> .  
صحب الأستاذ أبا عبد الله بن خَفِيف ، وكان عارفاً بمذهب الشافعي .  
وسمع ابن عَدِيٍّ ، وأحمد بن عطاء الرُّوذُبَارِيَّ ، وأبا بكر الرَّبِيعِيَّ<sup>(٤)</sup> ، وطائفة  
بالشام ، والمراق ، والعجم .

(١) في المطبوعة : « فقلت » والمثبت من : ج ، ز .  
(٢) في المطبوعة : « على » والتصويب من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(\*) له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/٥ ، طبقات القراء ١١٥/١ ، العقد الثمين ٣/١٣٦ ، وهو فيه :  
« النشوى » بالشين المعجمة .  
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسير الصالحين والزهاد » . (٤) انظر المشته ٣٠٦ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ الْخَبَّازِ<sup>(١)</sup> ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ ، وَأَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ الصَّابُؤُنِيُّ ، وَطَائِفَةٌ .

قال الخطيب : كان ثقة<sup>(٢)</sup> .

مات بين مصر ومكة سنة ست وتسعين وثلاثمائة

٩١

أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل ، الحافظ ، أبو سعيد بن أبي بكر

ابن الشيخ الزاهد أبي عثمان الحيريّ النيسابوريّ(\*)

سمع<sup>(٣)</sup> أبا عمرو الخفاف ، وعبد الله بن شيرويه ، والحسن بن سفيان<sup>(٤)</sup> ، وخلقاً .  
رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرُهُ .

وصنف « التفسير الكبير » ، و « الصحيح المخرج على صحيح مسلم » و « الأبواب »  
وغير ذلك .

ودخل بغداد في خلق كثير .

وقال : واجتمع عليه الناس بها ، وكان من محبته للحديث يكتب بخطه ويسمع ،  
إلى أن استشهد بطرسوس في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وله خمس وستون سنة .

٩٢

أحمد بن محمد بن سليمان ، الشيخ الإمام ، أبو الطيّب الصُّعْلُوكِيُّ

الحنفيّ نسباً ، الشافعيّ مذهباً ، عمُّ الأستاذ أبي سهل

كان مقدماً في معرفة الفقه واللغة ، وكان محدثاً أدرك الأسانيد العالية ، وصنف  
في الحديث .

---

(١) كذا في الطبوعة ، وفي ج : « الحنان » وفي ز مثل ج لكن بلا إعجام . (٢) بعد هذا  
في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن الصلاح : كلامه كلام شافعي [ لعنه شافعي ] متحقق بمذهبه .  
(\*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/ ١٢٥ ، العبر ٢/ ٢٩٦ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « سمع بنيسابور ، ونسا ، والري ، وبغداد » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والهيثم بن خلف والدوري » .

سمع يحيى بن الذُّهَلِيّ ، وعبد الله بن أحمد ، ومحمد بن عبد الوهَّاب العبديّ ، وعلي بن الجُنَيْد<sup>(١)</sup> ، ومحمد بن أيوب ، وجماعة ببلاده ، وبيغداد ، والرَّيّ .  
 رَوَى عنه الأستاذ أبو سَهْل ، والحافظ أبو عبد الله بن الأخرم<sup>(٢)</sup> .  
 قال الحاكم : وسمعتُ منه حديثاً في المذاكرة .  
 قال : وقد كان أمسك عن الرواية بمد أن عُمر ، فكنا نراه حَسرة .  
 قلت : عُمر ، بضم العين وتشديد الميم ثم الراء : طعن في السنّ ؛ إنما ضبطته لوقوعه بخط الحفّاظ مُصحِّفاً ؛ فإنه كتب عَمِيّ ، موضع عُمر ، وأراه تصحيفاً .  
 توفي أبو الطَّيِّب في رجب ، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، بنيسابور .

### ٩٣

أحمد بن محمد بن سهل ، الفقيه ، أبو الحسين الطَّبَّسِيّ<sup>(\*)</sup>

(٣) . . . . .

(١) في المطبوعة : « الجيد » والتصويب من : ج ، ز ، وهو على بن الحسين بن الجنيد الرازي .  
 العمر ٨٩ / ٢ .

(٢) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى بكنيته واسمه ، فقال : « أبو عبد الله محمد بن يعقوب » .  
 (\*) له ترجمة في الباب ٨١ / ٢ ، والطبسي يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة نسبة إلى طيس ، وهي مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان . وفي المطبوعة : « أبو الحسن » والتصويب من : ج ، ز ، الطبقات الوسطى ، واللباب .

(٣) بياض بالأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن سهل ، الفقيه ، أبو الحسين الطَّبَّسِيّ

بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة والسين المهملة ، بلدة من بلاد خراسان ،  
 لم يُفتح في زمن عمر رضى الله عنه من خراسان سواها .

قال الحاكم : كان من المتقدمين من أصحاب المَرْوَزِيّ .

سمع ابن خُرَيْمَة وطبقته بالعراق .

= وسكن نيسابور مُدَّةً ، يُدرِّس ويُعَلِّم الحديث ، ثم انتقل إلى الطَّبَّسِيّ .

أحمد بن محمد بن شارك ، الفقيه ، أبو حامد ، الهروي ، الشاركي (\*)

عالم هرة ، وإمامها ، ومحدثها ، وأديبها ، وفقهها ، ومفسرها .  
 سمع محمد بن عبد الرحمن السامي<sup>(١)</sup> ، والحسن بن سفيان النسوي<sup>(٢)</sup> ، وأبا يعلى  
 الموصلي ، وجماعة<sup>(٣)</sup> .  
 روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وأبو إبراهيم النصارى ، وغيرهما .  
 قال فيه الحاكم : مفتي هرة في عصره ، وكان من الأدباء المذكورين .  
 قال : وكان حسن الحديث<sup>(٤)</sup> .

قال : وورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، على أن يخرج إلى الحج ، وكان  
 أبو عبد الله بن أبي ذهل الرئيس بنيسابور ، فمنعه عن الخروج ، وقال للسلطان : إن خرج  
 هذا الشيخ من هرة ، ظهرت غيبته على السلطان والرعية ، فأقام بنيسابور مدة ،  
 ثم انصرف إلى هرة ، فتوفي بها<sup>(٥)</sup> .  
 قلت : وللاحفاظ أبي حامد الشاركي كتاب « المخرج على صحيح مسلم » لم أفد عليه .

= قال الحاكم : فبلغني أنه توفي بها ، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .  
 قال : وبلغني أن لأبي الحسين « شرحاً لمذهب الشافعي » في ألف جزء ، فكنت أقدر  
 أنها أجزاء خفاف ، حتى قصدته ، وسألته أن يخرج إلى منها شيئاً ، فأخرج إلي منها ،  
 فإذا هي بخطة أدق ما يكون ، وفي كل جزء دسجة<sup>١</sup> [الدستجة : الحزمة . القاموس : دسج  
 أو قريب منها .

وأسند عنه الحاكم في « التاريخ » حديثاً واحداً .  
 (\*) له ترجمة في طبقات المفسرين للسيوطي ٥ ، العبر ٢ / ٣٢١ .  
 (١) هو كذلك في العبر ٢ / ١٢٠ ، وفي الطبقات الوسطى : « سمع بخراسان أبا جعفر الشامي » .  
 (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الله بن شيرويه » .  
 (٣) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « وبالعراق ، والأهواز ، والبصرة جماعة » .  
 (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسمع المسند من أبي يعلى الموصلي » .  
 (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « روى عنه الحاكم في التاريخ في ترجمته حديثين » .

قال الحاكم : تُوَفِّيَ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .  
وكذلك قال أبو النصر العامي في موضع ، وقال في آخر : توفِّيَ سنة ثمان وخمسين ،  
وهذا فيما أحسب وهم ، والصواب سنة خمس وخمسين .

٩٥

أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

(١) . . . . .

٩٦

أحمد بن محمد بن عبدوس<sup>(٢)</sup> بن حاتم

(٣) . . . . .

(١) بياض بالأصول : وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد البغدادي ، أبو سهل القطان ، المحدث  
الإخباري الأديب . العبر ٢ / ٣٨٥ ، طبقات العبادي ٧٧ .  
وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :  
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل القطان  
بغدادى مشهور .

سمع محمد بن عبيد الله بن المنادي ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ويحيى بن أبي طالب ،  
وطائفة .

روى عنه الدارقطني ، والحاكم ، وابن مندة ، وغيرهم .  
ولد سنة تسع وخمسين ومائتين ، ومات سنة خمس وثلاثمائة .  
ذكره المبادئ .

(٢) في ز : « عبدوس » والمثبت في المطبوعة ، ج .  
(٣) بياض بالأصول ، ولعله أحمد بن محمد بن عبدوس ، أبو الحسن العنزي الطرائفي ، انظر العبر ٢ / ٣٧٠ .  
وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :  
أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم ، الفقيه ، أبو الحسن الحاتمي  
قال الحاكم : كان من علماء الشافعيين .

أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى القَصْرِيّ أبو بكر السَّيِّي (\*)  
أحد الأئمة .

تفقه على أبي إسحاق المَرْوَزِيّ ، ونشر الفقه ببلده قَصْر (١) ابن هُبَيْرَة .  
وتوفي في رجب ، سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، وله ست وسبعون سنة (٢) .

---

= وسمع الحديث الكثير بخراسان ، والعراق ، والحجاز .  
ودرس بمكة .

توفي يوم الجمعة ، وقت الخطبة ، لست مضين من شهر رمضان ، سنة خمس وثمانين  
وثلاثمائة ، وكان والده حياً ، وضعف عن المشي إلى المقبرة .  
وكان أبو الحسن حين مات ابن تسع وأربعين سنة .  
قال الحاكم : وهو عالم من علماء المسلمين ، أديب ، فقيه ، كاتب ، حاسب ، أصولي .  
ذكره الحاكم في الأحمدين ، ثم أعاد ذكره في الحمدتين فقال : محمد بن أحمد بن عبدوس ،  
وترجمه كما فعل هنا ، وقال : أخبرني الثقة أنه أحمد بن محمد .

قال : وسمعتي - يعني الحاتمي - يقول : سمعت أبا زيد الفقيه ، يقول : رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأنا بمكة في المنام ، كأنه يقول لجبريل عليه السلام : « يَا رُوحَ اللَّهِ  
اصْحَبْهُ إِلَى وَطَنِهِ » .

(\*) له ترجمة في تاريخ بغداد ٥ / ٦٩ ، طبقات الشيرازي ٩٥ ، والسيبي بكسر السين المهمة  
وسكونت الياء المثناة من تحتها وفي آخرها باء موحدة ، نسبة إلى سيب ، قال ابن السمعاني [الأنساب لوجه  
٣٢١ ب] : وظن أنها قرية بنو أحي قصر ابن هبيرة . الباب ١ / ٥٨٥ . وفي المطبوعة : « أبو بكر السني »  
والنصوب من : ح ، ز ، تاريخ بغداد ، وفي الطبقات الوسطى « المعروف بابن السني » .  
(١) في المطبوعة : « حضر » والتصويب من : ج ، ز . وقصر ابن هبيرة ينسب إلى يزيد بن عمر  
ابن هبيرة ، والى العراق مروان بن محمد ، بناه بالقرب من جرسورا ، المراصد ١١٠١ .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال الخطيب : حدث عن محمد بن جعفر بن رميس ،  
وأبي سعيد بن الأعرابي ، حدثني عنه ابنة أبو عبد الله ، وكانت صدوقا » .

٩٨

أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهريار ،  
الشيخ أبو علي الروذباري(\*)

أحد أئمة الصوفية .

واختلف في اسمه ، والأصح ما ذكرناه ، وإياه أورد الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ،  
والأستاذ أبو القاسم القشيري ، والشيخ أبو عمرو بن الصلاح .  
وقيل : الحسن بن مhammad .

وقال الخطيب ، وابن السمعاني : محمد بن أحمد .

وروذبار : بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء .  
كان هذا الشيخ بغدادى الأصل ، من أبناء الوزراء والرؤساء والكتبة ، يتصل نسبه  
بكسرى أنوشروان .

صحب في التصوف الشيخ الجنيد ، وفي الفقه ابن سريج ، وفي النحو ثعلب ، وفي  
الحديث إبراهيم الحارثي ، وكان يفتخر بمشايخه هؤلاء .  
أقام بمصر ، وصار شيخها .

وكان فقيها محدثا ، روى عن مسعود الرمللي ، وغيره .

روى عنه محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي ، وغيره .

قال أبو علي الكاتب : ما رأيت أحدا أجمع لم الشريعة والحقيقة من الروذباري .

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري : أظرف المشايخ ، وأعلمهم بالطريقة .

توفي سنة اثنتين ، أو ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

---

(\*) له ترجمة في : الأسباب لوحه ٢٦٢ تاريخ بغداد ١ / ٣٢٩ ، حلية الأولياء ١٠ / ٣٥٦ ،  
الرسالة القشيرية ٣٤ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٩٦ ، صفة الصفوة ٢ / ٢٥٦ ، طبقات الصوفية ٣٥٢ ،  
العب ٢ / ١٩٥ .



### ﴿ ومن كلامه وفوائده ﴾

- قال في حَدِّ الصُّوفِيِّ : إنه من لبس الصوف على الصَّفا ، وسلك طريق المصطفى ، وأطعم الهوى ذوقَ الجفا ، وكانت الدنيا منه على القفا .
  - وقال : أُنعم اليقين ما عَظَّم الحقُّ في عَيْنِكَ ، وصَغَّر ما دونه عندك ، وأثبتَ الرجاء والخوف في قلبك .
  - وسُئِلَ عَمَّنْ يسمع الملامى ، وزعمها حلالاته ، وقال : لأنى وصلت إلى درجة لا يُؤثِّرُ فيَّ اختلاف الأحوال .
  - فقال : نعم ، قد وصل لعمري ، ولكن إلى سَعَر .
  - قلتُ : وقد توصَّل من حكي هذه الحكاية إلى دعوى ، أنه كان لا يرى السماع ، والأظهر<sup>(١)</sup> عندى فى معنى قوله ، أنه أنكر من هذا القائل إظهاره الوصول إلى هذه الدرجة ، فإن الواصل إلى هذه الدرجة لا يتظاهر بذلك ، إلا عن إذن ، وليس مُمراد الرُّوْذُبَارِىَّ تحريم السماع ، ولا إنكاراً أن بعض الناس لا يُؤثِّرُ فيه اختلاف الأحوال ، وكيف يكون ذلك ، ومن كلام الرُّوْذُبَارِىَّ أيضاً : السَّماعُ مكاشفة الأسرار إلى مشاهدة المحبوب ؟ أسنده عنه الأستاذ أبو القاسم فى « الرسالة »<sup>(٢)</sup> .
  - وعن الرُّوْذُبَارِىَّ : جُزْتُ بقصر ، فرأيت شاباً حسنَ الوجه ، مطروحاً ، وحوله ناس ، فسألت عنه ، فقالوا : إنه جاز بهذا القصر ، وجارية تغنى<sup>(٣)</sup> :
- كُثِرَتْ هَمَّةُ عَبْدٍ طَمِعَتْ فى أن تراكَ  
أو ما حَسَبُ لَعَيْنِي أن ترى من قد رآكَ
- أسنده القُشَيْرِىُّ أيضاً عنه .

(١) فى المطبوعة ، ز : « ولا ظهر » والتصحيح من : ج . (٢) صفحة ٢٠١ .  
(٣) ذكر القشيري البيت الأول فى الرسالة صفحة ١٨٢ ، ثم ذكر القصة والبيتين صفحة ٢٠٦ ، وبعد البيتين زيادة : « فشهى شقة ومات » .

وعن فاطمة أخت أبي علي الرُّوذْبَارِيِّ ، قالت : لما قُرِبَ أجل أخى أبي علي ، وكان رأسه في حِجْرِي ففتح عَيْنِيه ، وقال : هذه أبواب السماء فُتِّحَتْ ، وهذه الجَنَان قد زُيِّنَتْ ، وهذا قائل يقول [ لى ]<sup>(١)</sup> : يا أبا علي ، قد بَلَغْنَاكَ الرُّتْبَةَ القُصْوَى ، وإن لم تُرِدْهَا . ثم أنشد يقول :

وَحَقِّكَ لَا نَظَرْتُ إِلَى سِوَاكَ      بِعَيْنٍ مُودَّةٍ حَتَّى أَرَاكَ  
أَرَاكَ مُعَذِّبِي بِفُتُورٍ لِحَظٍّ      وَبِأَلْحَدٍ المُرَدِّ مِنْ جَنَّاكَ  
ثم قال : يا فاطمة ، الأول ظاهر ، والثاني فيه إشكال .  
كذا أورد الحكاية القُشَيْرِيّ<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

وما أحسن إشكاله<sup>(٣)</sup> الثاني ، وليس هو عند التحقيق بِمُشْكِل ، ولسكنه - والله أعلم - استقصّر<sup>(٤)</sup> عقول النساء عن دَرْكِهِ ، وَخَشِيَ عَلَيْهِنَّ غَائِلَةَ أَنْ يَفْهَمْنَ أَنَّ الأَمْرَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

وعن الرُّوذْبَارِيِّ : رأيت في البادية حَدَثًا ، فلما رَأَيْتُ قال : أما يكفيك أنه شَمَعْنِي بِحُبِّهِ ، حَتَّى عَلَنِي ! ثم رأيتَه يَجُودُ بِرُوحِهِ ، فقلت له : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَأَنشَأَ يقول :

أَيَا مَنْ لَيْسَ لِي عَنْهُ      وَإِنْ عَذَّبَنِي بُدُّ  
وَيَا مَنْ نَالَ مِنْ قَلْبِي      مَنَالًا مَا لَهُ حَدُّ

وعنه : قَدِمَ عَلَيْنَا فَقِيرٌ ، فَمَاتَ ، فدفنته ، وكشفت عَنْ وَجْهِهِ لِأَضْمَعِهِ فِي التُّرَابِ ، لِيَرْحَمَ اللَّهُ غُرْبَتَهُ ، ففُتِحَ عَيْنِيهِ ، وقال : يا أبا علي ، أَتَدَلَّكُنِي بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ دَلَّكُنِي . فقلتُ له : يا سِيدِي ، أَحْيَاةٌ بَعْدَ مَوْتٍ ؟ فقال : بَلِ<sup>(٥)</sup> أَنَا حَيٌّ ، وَكُلُّ مَنْ حَبَّ لِلَّهِ حَيٌّ ، لَأَنْصُرَنَّكَ غَدًا بِجَاهِي يَا رُوذْبَارِي .

وعنه : مِنَ الاغْتِرَارِ أَنْ تُسَيِّءَ فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ ، فَتَتْرَكَ الإِنَابَةَ تَوْهُمًا أَنَّكَ تُسَامَحُ فِي الْهَفَوَاتِ ، وَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَسْطِ الْحَقِّ لَكَ .

(١) زيادة من ج ، والرسالة ١٨٠ على ما في المطبوعة ، ز . (٢) الرسالة ١٨٠ .

(٣) في المطبوعة : « استشكله » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « استقل »

والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « بلى » والمثبت من : ج ، ز .

● وعنه : المريد الذى لا يُريد لنفسه إلا ما أراد الله له ، والمراد لا يريد من الكَوْنَيْن شيئاً غيره .

وقال : الصَّوْلُ على مَنْ دونك ضَعْفٌ ، وعلى مَنْ فوقك قِجَّةٌ .

● وقال : التوبة الاعتراف ، والندم ، والإفلاق .  
وأنشد لنفسه <sup>(١)</sup> :

روحى إليك بكُلِّها قد أجمعتُ      لو أن فيك هلاكها ما أقبلتُ  
تبكى إليك بكُلِّها عن كُلالها      حتى يُقالَ من البكاء تقطعتُ  
فأنظرُ إليها نظرةً فطالما      ممتعتها من نعمةٍ فتمتعتُ

● وقال : كيف تشهده الأشياء وبه فينت ذواتها عن ذواتها ، أم كيف غابت الأشياء عنه وبه ظهرت بصفاته ؟ فسبحان مَنْ لا يشهده شئ ولا يغيب عنه شئ .  
وقال : أظهر الحقَّ الأسامى وأبداها للخلق ؛ ليسكن بها شوقُ المحبين إليه ، وتأنس <sup>(٢)</sup> قلوب العارفين له .

وأنشد لنفسه :

إن الحقيقةَ غيرُ ما تتوهمُ      فأنظرُ لنفسك أىَّ حالٍ تعزِمُ  
أتكونُ فى القومِ الذين تأخروا      عن حقهم أو فى الذين تقدّموا  
لا تُخدعن فتلوم نفسك حين لا      يُجدى عليك تأسفٌ وتلوّم  
ومن شعر الرؤوف باري <sup>(٣)</sup> :

لو كلُّ جارحةٍ مئى لها لمةٌ      تُثنى عليك بما أوليتَ من حسنٍ  
لكان ما زان شكرى إذ أشرتُ به      إليك أجملَ فى الإحسانِ والمِنَّينِ

(١) الأبيات فى طبقات الصوفية ٣٥٨ ، وقد ورد البيت الأخير فيها هكذا :

فأنظرُ إليها نظرةً بتمطُّفٍ      فطالما ممتعتها فتمتعتُ

(٢) فى : ج ، ز : « وتأنس » والمثبت فى الطبوعة . (٣) البيتان فى تاريخ بغداد ١/ ٣٣٣ .

ومنه<sup>(١)</sup> :

ولو مضى الكلُّ مَنى لم يكن عجباً وإنما عَجَبِي للبعض كيف بقي  
أدرك بقيّة روح فيك قد تَلَفِتْ قبلَ الفراقِ فهذا آخرُ الرّمقِ  
• قال أبو علي : التّفكّر على أربعة أوجه : فِكْرَةٌ في آيات الله ، وعلامتها تَوَلَّدُ  
المحبّة ، وفِكْرَةٌ في وعد الله بشوابه ، وعلامتها تَوَلَّدُ الرّغبة ، وفِكْرَةٌ في وعيده تعالى  
بالمعذاب ، وعلامتها تَوَلَّدُ الرّهبة ، وفِكْرَةٌ في جفاء النفس مع إحسان الله ، وعلامتها تَوَلَّدُ  
الحياء من الله .

وأنشد :

فإن شئتمْ وصلي فذاك أريدُه وإن شئتمْ هجري فذلك أوثرُ  
ألست أرى أهلاً بحالٍ<sup>(٢)</sup> يسرُّكم بذلك أزهُو ما حيتُ وأفخرُ  
ومن شعره أيضاً<sup>(٣)</sup> :

بك كتمانٌ وجدي بك عنه لك مِنةٌ وعنك مالكَ مِنةٌ  
مَنْ إذا لاح لائحٌ مشرقٌ هامٌ وجداً عليك إن لم تكنه<sup>(٤)</sup>  
وإذا قال لا أقولُ ببينٍ بانَ عنه فبانَ إن لم تُبينه<sup>(٥)</sup>  
يا فتى الحبِّ بل فتى الحقِّ سِرِّي عنك مُستودعٌ لديك فضنه<sup>(٦)</sup>  
وقال : ما ادّعى أحد قطُّ إلا خلّوه<sup>(٧)</sup> عن الحقائق ، ولو تحقّق في شيء لنطقته عنه  
الحقيقة ، وأغنته عن الدّعوى .

(١) البیتان فی شذرات الذهب ٢/٢٩٧ ، وفي تاریخ بغداد ١/٣٣٢ .

(٢) فی المطبوعة : « الحال » والثبت من : ج ، ز . (٣) الأبیات فی طبقات الصوفیة ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

(٤) فی الأصول : « مشرقی » ولعل ما أثبتناه هو الصواب ، وفي طبقات الصوفیة ٣٥٩ :

« لمشرق » وعجز البيت فيه سقط منه : « عليك » . (٥) ورد صدر هذا البيت فی طبقات الصوفیة ٣٥٩  
هكذا : \* وإذا أقل الأفلول بين \* والوزن غير مستقيم .

(٦) فی طبقات الصوفیة ٣٥٩ : « بل يا فتى الحق » .

(٧) فی المطبوعة ، ج ، د : « إلا الخلوة » والثبت من طبقات الصوفیة ٣٥٨ .

وقال : كان عندنا ببغداد عشرة فتيان ، معهم عشرة أحداث ، مع كل واحد واحد ، وكانوا مجتمعين في موضع ، فوجهوا واحدا من الأحداث ؛ ليأخذ لهم حاجة ، فأبطأ عليهم ، وغضبوا من تأخيرهم ، ثم أقبل وهو يضحك ، ويده بطيخة <sup>(١)</sup> يُقلِّبها <sup>(٢)</sup> ويسمُّها ، فقالوا له : احتبست عنا ، ثم جئتنا تضحك !

فقال : جئكم بفائدة ، رأيت بشر بن الحارث وضع يده على هذه البطيخة ، فلم أزل واقفا حتى اشتريتها بمشرين درهما ، أتبرك بموضع يده عليها .

فأخذ كل واحد منهم البطيخة ، وجعل يقبِّلها ويضعها على عينيه ، فقال واحد منهم : بشر كان معنا صاحب عصبية ، إيش بلغ به هذا كله حتى تفعلون به هذا ؟ قالوا : تقوى الله ، والعمل الصالح .

فقال : أنا أشهد الله ، وأشهدكم أني نائب إلى الله من كل شيء لا يرضاه مني ، وأنا على حالة بشر وطريقته .

فقالوا كلهم مثل ذلك ، فتابوا بأجمعهم ، وخرجوا إلى طرسوس ، وغزوا ، واستشهدوا كلهم في موضع واحد . وأنشد أبو علي لنفسه :

فلاذُّوا به من بعد كل نهاية	ليأذ مُقرِّ بالخضوع مع الحدِّ
بمجزئ وتقصير عن الواجب الذي	به عرفوه للودود <sup>(٢)</sup> من الودِّ
وكان لهم بالعمز في غاية المني	شكورا لما أولاه من رتب الحمد
ومن بأشرار الذخائر بينه	وينهم عن مضمير الكتم للجهد

وروي أن أبا علي اتخذ مرة أحمالا من السكر الأبيض ، ودعا بجماعة من الحلاوانيين <sup>(٣)</sup> حتى عملوا من السكر جدارا ، عليه شرافات . ومحارب على أعمدة ، ونقشوها كلها من سكر ، ثم دعا الصوفية حتى هدموها ، وكسروها ، وانهبوها .

---

(١) في المطبوعة : « يقبلها » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « بالودود » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « الحلوانيين » والمثبت من : ج ، ز .

ومن كلامه : المشاهدات للقلوب ، والكاشفات للأسرار ، والمعانيات للبصائر ،  
والرايات للأبصار<sup>(١)</sup> .

٩٩

أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة التميمي  
(٢) . . . . .

١٠٠

أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر ، أبو بشر الهروي  
(٣) . . . . .

---

(١) بعد هذا في ج : « آخر المجلد الثالث من مجلدات المصنف . بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم  
يسر وأعن » . (٢) بياض بالأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة التميمي ،  
أبو الحسن السليطي ، المزكي

من أهل نيسابور .

سمع من ابن خزيمة ، وأبي العباس السراج .

ولم يُحدث حتى توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره الحاكم .

(٣) بياض بالأصول ، وتجد ترجمته كاملة في تاريخ بغداد ٥ / ٨٨ ، ٨٩ ، وقد ترجمه المصنف  
في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر ، الشيخ أبو بشر الهروي ، المعروف بالعالم

قال الشيخ : سكن بغداد ، ودرس عليه القائم بالله أمير المؤمنين .

وقال الخطيب : حدث ببغداد عن عبد الله بن جعفر الجابري ، حدثنا عنه القاضي

أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري . تقلد الحسبة بجاني بغداد .

مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي في سابع عشر ربيع الأول سنة خمس  
وثمانين وثلاثمائة .

١٠١

أحمد بن محمد، أبو العباس الدَّيْلِيُّ<sup>(١)</sup>، الخياط، الزاهد

سكن مصر .

قال ابن الصلاح: ذكره أبو العباس النَّسَوِيُّ في « كتابه » ، وذكر أنه كان فقيها ،  
جيد المعرفة بالفقه على مذهب الشافعي .

وكان قوته وكسبه من خياطته ، كان يَخِيطُ قميصا في جمعة بدرهم ودانتين ، طعامه  
وكسوته من ذلك غلّاء ورخصا ، ما ارتفق من أحد بمصر بشربة ماء<sup>(٢)</sup> .

وكان رجلا صالحا من أرباب الأحوال والكاشفات ، له كرامات ظاهرة ، وأحوال  
سنيّة .

حضر أبو العباس النَّسَوِيُّ ، وأبو سعيد المَالِئِيُّ وفاته ، فذكر العجب من حضوره  
وتلاوته إلى أن خرجت روحه<sup>(٣)</sup> .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الدَّيْلِيُّ » وفي الطبقات الوسطى قال المصنف :  
« الدَّيْلِيُّ » ثم قال : « والدليل إما نسبة إلى ديبيل بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة  
بنقطتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة : بلدة من بلاد ساحل البحر ، من بلاد الهند ،  
قريبة من السند ، وإما إلى ديبيل بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر  
الحروف وفي آخرها اللام أيضا . قال ابن السَّمْعَانِي : « قرية من قرى الرملة من الشام  
فيما أظن » . وهذا موضع نظر » .

« والذي رأيته مضبوطا بخط الحافظ المِزِّي في تبيين « طبقات ابن الصلاح » الأول » .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « خشن العيش ، كثير التقشف ، محفوظ  
اللسان ، ما حُفِظَ عليه أنه ذكر إنسانا قط بنقص ، ولا ذكر عنده أحد بنقيصة ، مُكاشفاً  
يخبر بالشيء فيكون كما أخبر ، له القبول عند الموافق والمخالف ، حتى كان أهل الملك  
يستشفون به ، ويتبركون بدعواته » .

(٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ما أخبر به أبو العباس النَّسَوِيُّ ، فقال نقلا  
عن أبي العباس : « واعتلّ علته التي توفي فيها ، وتولّيت خدمته ، فشهدت منه =

مات في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .  
وقد ظن بعض الناس أنه الدَّيْلِيُّ صاحب « أدب القضاء » وليس كذلك ؛ ذلك على  
ابن أحمد ، وهذا أحمد بن محمد .  
وليس في كتاب « الأنساب » لابن السَّمْعَانِيّ واحدة من هاتين النُّسَبَتَيْنِ .

## ١٠٢

أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس بن عِكْرِمَةَ ، أبو بكر الزَّهْرِيّ  
بفتح الزاي ثم الذون ثم الباء بنقطة من تحتها ، نسبة إلى الجد (\*)  
ذكره ابن ماكولا ، وابن السَّمْعَانِيّ ، وقالوا : إنه سمع الربيع بن سليمان ، وبحر بن  
نصر ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم .  
روى عنه أبو بكر بن المقرئ ، وأبو حفص ابن شاهين ، وأبو سعيد ابن يونس ،  
وأبو القاسم الطَّبْرَانِيّ ، وغيرهم .  
مات في شهر رمضان ، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة (١) .

= أحوالا سنية في علقته ، وقال لي إنه يموت ليلة الأحد . فكان كما قال ، وما كان يصلي  
إلا في جماعة ، فكنيت أصلي به ، وصليت به المغرب ليلة الأحد ، فقال لي : تَنَحَّ ، فإني أريد  
أن أجمع بين صلاتين . وركع وأوتر ، ثم أخذ في السَّيِّاق ، وهو حاضر معنا إلى نصف الليل ،  
فقامت وطرحت نفسي ساعة ، ثم رجعت إليه ، فلما رأيته قال : أي وقت هو ؟ قلت : قرب  
الصبح . فقال : حولوني إلى القبلة . وكان معي أبو سعد الهَرَوِيّ ، فحولناه إلى القبلة ،  
فأخذ يقرأ ، فقرأ مقدار خمسين آية ، ثم خرجت روحه » .

وبعد هذا في الطبقات الوسطى أيضا : « وكان يصوم دائما ، ويدرس القرآن دائما ،  
يخيط بالنهار ، فإذا أمسى صلى المغرب ونظر في كتاب الربيع ، يعني الأم » .  
(\*) له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٢٧٩ ، طبقات القراء ٣٨/١ ، وفيها « الزيري » وهو  
خطأ .

(١) في الأنساب : « مات في شهر رمضان ، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة » .



وتقدم محمد بن بشر الزنبري في « الطبقة الثانية »<sup>(١)</sup> ، وهذان<sup>(٢)</sup> وإن اختلفا من طبقة واحدة ، غير أن سنة وفاة ذلك لم تتحرّر ، فأوردناه مع أصحاب الإمام الأعظم .

١٠٣

أحمد بن منصور بن عيسى

.....<sup>(٣)</sup>

١٠٤

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ، أبو بكر<sup>(\*)</sup>

شيخ القراء في وقته ، ومصنف السبعة .

ولد سنة خمس وأربعين ومائتين .

سمع الرمادي<sup>(٤)</sup> ، وسعدان بن نصر ، ومحمد بن عبد الله الخري<sup>(٥)</sup> ، وأبا بكر الصغاني<sup>(٦)</sup> ، وجماعة .

قرأ القرآن على قنبل ، وأبي الزعراء بن عبّدوس ، وغيرهما .

(١) لم يرد ذكر لمحمد بن بشر الزنبري في الطبقة الثانية ، ويلاحظ اضطراب عبارة المصنف ، فإنه يذكر أنه أوردته مع أصحاب الإمام الأعظم ، وهؤلاء ذكرهم في الطبقة الأولى ، لا الثانية .

(٢) في الأصول : « وهذان » .

(٣) يباي بالأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن منصور بن عيسى ، أبو حامد الطوسي

الحافظ ، الفقيه ، الأديب ، المزي .

ذكره الحاكم ، وذكر أنه قل أن رأى في المشايخ أجمع منه .

سمع بنيسابور عبد الله بن شيرويه ، وطبقته ، وأكثر عن أهل خراسان .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

(\*) له ترجمة في : طبقات القراء ١ / ١٣٨ ، العبر ٢ / ٢٠١ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٨ ،

وفي الطبقات الوسطى : « أبو بكر البندادي » . (٤) ذكر المصنف اسمه في الطبقات الوسطى ،

فقال : « أحمد بن منصور الرمادي » . (٥) نسبة إلى الحرم : حلة بيغداد . انظر المشتبه ٥٧٧ .

(٦) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وعباس الدوري » .

روى عنه الحديث أبو حفص بن شاهين ، وأبو بكر بن ساذان ، والد أرقطني ، وخلق .  
وكان ثقة ، مأمونا ، قرأ عليه القرآن خلائق .

قال عبد الواحد بن أبي هاشم : سأل رجل ابن مجاهد : لم لا تختار لنفسك حرفاً  
يُحْمَلُ عنك ؟ قال : نحن إلى أن نُعْمَلَ أنفسنا في حِفْظِ ما مضى عليه أُمْتُنَا ، أحوجُّ مِنَّا  
إلى اختيار حرف يُقْرَأُ به مِن بعدنا <sup>(١)</sup> .

وقال ثعلب : ما بقى في عصرنا أعلمُ بكتاب الله من ابن مجاهد .  
وعن عبيد الله الزُّهْرِيّ ، قال : انتبّه أبي ، فقال : رأيت يا بُنَيّ ، كأن من يقول :  
مات مُقَوِّمٌ وخيّر الله . فلما أصبحنا إذا بابن مجاهد قد مات .  
وقال أبو عمرو الدَّانِيّ : فاق ابن مجاهد في عصره سائر نُظَّارِهِ من أهل صناعته ،  
مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وظهور نسكه .  
توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

### ﴿ ومن كلامه وفوائده ﴾

قال : من قرأ لأبي عمرو ، وتمذهب للشافعي ، واتَّجَرَ في البزّ ، وروى شعر ابن المُعْتَزِّ ،  
فقد كَمَّلَ ظَرْفَهُ .

قيل : إن ابن مجاهد ، قال للشيخ أبي بكر الشَّيْبَلِيّ رضي الله عنه : أين في العلم إفساد  
ما يُنْتَفَعُ به ؟

قال له : فأين قوله : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ولكن أين مملك  
يا مُقْرِي في القرآن : الحبُّ لا يَمْدُبُ حَبِيبَهُ ؟  
فسكت ، قال الشَّيْبَلِيّ : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ  
وَأَحِبُّوهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعن ابن مجاهد : رأيت رب العزة في المنام ، فختمت  
عليه ختمين ، فختنت في موضعين ، فاغتممت ، فقال لي : يا ابن مجاهد ، الكمال لي ، الكمال لي . »

(٢) سورة ص ٣٣ . (٣) سورة المائدة ١٨ .

١٠٥

أحمد بن أبي أحمد الطَّبْرِيّ ، الشيخ الإمام ،  
أبو العباس بن القاصّ (\*)

إمام عصره ، وصاحب التصانيف المشهورة : « التلخيص » و « المفتاح » و « أدب القاضي »<sup>(١)</sup> و « المواقيت » وغيرها في الفقه .

وله مصنف في أصول الفقه والكلام على حديث « يا أبا عُمَيْرٍ » رواه عنه تلميذه القاضي أبو علي الزَّجَّاجِيّ .

كان إماماً جليلاً ، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سُرَيْج .  
وحدث عن أبي خليفة ، ومحمد بن عبد الله المَطِينِ الحَضْرَمِيّ ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وعبد الله بن نَاجِيَّة ، وغيرهم .  
وحديثه موجود في « أدب القضاء »<sup>(١)</sup> وغيره من تصانيفه .

أقام بَطْرِبَرْسْتَان ، وأخذ عنه علماؤها ، وأطنأبا علي الزَّجَّاجِيّ أخذ عنه هناك ،  
ثم انتقل بالآخرة إلى طَرَسُوس ؛ ليقم على الرِّباط .

والمشهور أنه ابن القاصّ ، وجعله أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ نفسه القاصّ .  
قال : وإنما سمي بذلك لدخوله ديار الديلم ، ووعظه بها وتذكيره ، فسمي القاصّ ؛  
لأنه كان يقصّ .

قال : وكان من أخشع الناس قلباً إذا قصّ ، فمن ذلك ما يُحكى أنه كان يقصّ على  
الناس بَطَرَسُوس ، فأدركته روعةٌ مما كان يصف ، من جلال الله وعظمته وملكوته<sup>(٢)</sup> ،  
من خشية ما كان يذكر من بأسه وسطوته ، فخر منشياً عليه ، ومات .

---

(\*) له ترجمة في : الأنساب لوجه ٣٨ ب ، طبقات الشيرازي ١٠٩١ ، طبقات العبادي ٧٣ ،  
النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٤ ، وفيه : « أبو العباس القاضي » وهو تحريف عن ( القاص ) . ووفيات  
الأعيان ١ / ٥١ . (١) يذكر المصنف هذا الكتاب مرة باسم « أدب القاضي » وأخرى باسم  
« أدب القضاء » وقد ذكره الشيرازي والعبادي باسم « أدب القاضي » .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « وملكوته خشية ما كان » .

● وحكى تلميذه القاضى أبو على الزَّجَّاجِيَّ أن رجلا حمل ثورا من طريق قرية إلى قرية [أخرى] <sup>(١)</sup> لإنسان آخر ، فتمرّض له بعض اللصوص ، وخوّفه بالقتل إن لم يسلمه إليه ، فأعطاه الثور خوفاً منه على روحه ؛ لبقاء مهجته ، فاختلف علماء الوقت في تفريم قيمة الثور من حمّله . فأوجب أبو العباس بن القاصّ الغرامة على حامله ؛ لأنه افتدى نفسه بمال غيره ، وهذا ما صحّحه في الوديعه ، وقال أبو جعفر الحنّاطيُّ : لا غرامة عليه ؛ لأنه أكره على ذلك ، فاتفق أن أبا على الزَّجَّاجِيَّ الحاكي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، وسأله عن هذه السألة ، فقال : الصواب ما قال أستاذك ابن أبي أحمد ، وفرح القاضى أبو على الزَّجَّاجِيَّ لموافقة أستاذه الصواب .

قلتُ : أبو جعفر الحنّاطيُّ هو والد أبي الحسين الحنّاطيَّ المشهور ، ويقال : إنه قرأ على ابن القاصّ ، وسنّ ترجمه إن شاء الله تعالى آخر هذه الطبقة ، عند ذكر المعروفين بكناهم . مات ابن القاصّ بطرسوس ، سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الغرائب عنه ﴾

● قال ابن القاصّ في « أدب القضاء » فيما إذا رجع شاهداً الأصل ، المشهود على شهادتهما ، وقال : ما أشهدنا شهود الفرع ، أو سكنا ولم يقولوا شيئاً : إنه لا ضمان عليهما <sup>(٢)</sup> ولا على شهود الفرع . وقال : قلته تخريباً .

● وقال فيه أيضاً في « باب ما لا يجب فيه اليمين » : إن الشافعيّ ، قال : لو ادّعى على رجل أنه ارتدّ ، وهو منكّر ، لم أكشف عن الحال ، وقلت له : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأنه برىء من كل دين خالف الإسلام . انتهى .

وهو نص حسن ، يؤخذ منه ما تعم به البلوى ، فيمن يدّعى عليه بالكفر ، وهو ينكره . فلا يتوقف الحكم بإسلامه على تقريره به ، وبذلك أفتى الوالد رحمه الله ، وصنف فيه

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في : ج ، ز : « لا جبار عليهما » والثبت في المطبوعة .

« مُصَنَّفًا » ، ردَّ به على الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، في دعواه خلافه ، ولم يكن الوالد وقف على هذا النص ، فلما وقفت أنا عليه أريته له فأعجبه<sup>(١)</sup>.

• وقال ابن القاصِّ في «الفتاح» في زكاة التجارة : إنها تجب في الموروث والموهوب . ولا يُعْرَف مَنْ قال به في الموروث مطلقا ، ولا في الموهوب ، إلا إذا كان شرطَ الثواب ، أو كان مُطْلَقًا ، وقلنا المُطْلَقَةُ تقتضي الثواب ، وقد تكلمت على كلامه من<sup>(٢)</sup> أجوبة سوالات وردت على من حلب<sup>(٣)</sup> أرسلها الشيخ شهاب الدين الأذْرَعِي ، تتعلق بكتابي « التوشيح » وغيره ، وذكرت قول الأستاذ أبي منصور في خطبة « شرح المفتاح » : إن هذا لا يوافق المذهب .

### ﴿ تحليف المقدوف ﴾

• في « الرافعي » و « الروضة » حكاية قولين : في أنه هل للقاذف تحليف المقدوف أنه لم يَزِنْ ؟ وأن الموافق بجواب<sup>(٤)</sup> الأكثرين أن له ذلك ، ولم يفصحوا بكيفية الحلف على القول به ، بل قولها : « إنه لم يَزِنْ » قد يشير إلى الاكتفاء بهذه العبارة في الحلف ، ولا يُكْتَفَى بذلك في المسألة ؛ فإنه وقع استطرادا غير مقصود ، ولم يكن مقصودها إلا أصل ثبوت الحلف ، لا تعريف صيغته ، والمسألة مسطورة .

قال ابن القاصِّ : يحلف بالله أنه عفيف .

وقال أبو زيد المَرْوَزِيّ : يحلف بالله أنه ليس بزاني<sup>(٥)</sup> .

قلت : ووجه<sup>(٦)</sup> قول أبي زيد ، ولعله المُسْتَقَرُّ في نفس الرافعي ؛ ولذلك عبّر باللفظ الذي حكيناه أنه صورة جوابه ؛ فإن المقدوف إنما يقول في جواب « أنت زان » : لست

(١) في هامش ج هذه الحاشية : « هذا يناق قولك في ترجمة الوالد : إنه كان لا يخفى عليه شيء من أصوص الشافعي » وبعد الحاشية هذا التعليق : « تحجرت واسعا ، فإن مراده أن والده لا يخفى عليه من أصوص الشافعي في الغالب ، وهو كذلك .. » . (٢) في المطبوعة : « في » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في : ج ، ز ، د : « وردت على رجل أرسلها .. » : وأثبتنا ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « الجواب » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « لم يزن » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « ووجه » والمثبت من : ج ، ز .

بزان ، أو نحوه ، وقد لا يكون زانيا ولا عفيفا ، ألا ترى أن من وطئ محرما مملوكا له ليس بعفيف على المذهب ، ومن ثم لا يُحَدُّ قاذفه ، وما هو بزان للشبهة ، وبهذا يتوجه كلام ابن القاص : فإنه يقول : إنما يثبت الحد بوجود العفة ، لا بانتفاء الزنا ، فليخلف<sup>(١)</sup> على العفة .

والخلاف بين ابن القاص وأبي زيد حكاه شريح في « أدب القضاء » وغيره ، ومن العجب أن القفال ذكر في أوائل « أدب القضاء » من « شرح التلخيص » كلام أبي زيد مقتصرًا عليه ، ولم يذكر كلام ابن القاص .

﴿ فرع : هل يكفي في الشهادة على الشهادة مطلق الاسترعاء ،

أو لابد من استرعاء الشاهد بخصوصه ؟ ﴾

• هذه المسألة من مخرجات أبي العباس بن القاص ، ذكر في كتاب « أدب القضاء »

في « باب ذكر الشهادة على الشهادة » أن الشافعي وأبا حنيفة اختلفا فيها :

فقال الشافعي : يجوز لهما أن يشهدا على شهادة من سمعا يسترعى شاهدا ، وإن لم يسترعهما . قال : قلته تخريجا .

وبهذا جزم الرافعي ، فقال : وإذا حصل الاسترعاء لم يختص التحمّل بمن استرعاء ، بل لزيد<sup>(٢)</sup> التحمل والأداء باسترعاء عمرو ، خلافا لأبي حنيفة . ولم يزد على هذا القدر ، مع أن المسألة كبيرة خلافية ، وقد بسطها الإمام في « النهاية » فجزم بما جزم به الرافعي ، وبين وجهه ، فقال :

ثم أجمع أصحابنا على أن الاسترعاء في عينه ليس شرطا ، بل إذا جرى لفظ الشهادة من شاهد الأصل ، على وجه لا يحتمل إلا الشهادة ، فيصير السامع فرعاً له ، وإن لم يُصدِر من جهته أمرا ، وأذن في تحمل الشهادة . إلى أن قال : ولو أشهد شاهد الأصل زيدا على

(١) في المطبوعة : « فيخلف » والمثبت من : ج ، ز .  
(٢) في : ج ، ز : « بل له »  
والمثبت في المطبوعة .

شهادته ، وكان عمرو بالحضرة ، فلمعرو أن يتحمل الشهادة ، كما يزيد المسترعى ، فإنه لما استرعى زيدا فقد تبين تجريد القصد في الشهادة ، وهو المطلوب ، فيتحمّلها عنه ، وإن لم يتعلق الاسترعاء به ؛ فإن الشهادة على الشهادة ليست استنابة من شاهد الأصل ، ولا توكيلا ، وإنما الغرض منه حصول الشهادة في حقها ، مقصودة مجردة ، مرفاة<sup>(١)</sup> عن احتمال الكلام الذي قد يجريه الإنسان من غير ثبوت . انتهى .

وأقول : اقتصر صاحب « البيان » على عزو ذلك إلى ابن القاص ، والمسئوري ، ولكن جزم به أيضا القاضي أبو سعد في « الإشراف » وكلام طوائف من أصحابنا العراقيين وغيرهم كالصريح في اشتراط استرعاء الشاهد بخصوصه ، وعلى ذلك تدل عبارة صاحب « التنبيه » ، وصرح القاضي شريح في « أدب القضاء » بالخلاف فيه .

﴿ المحمدون من أهل هذه الطبقة ﴾

١٠٦

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو الحسن الكاتب  
من أجل فقهاءنا .

قال ابن بطيئ : ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين بالحسنية<sup>(٢)</sup> .

١٠٧

محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي ،

أبو منصور ، الأزهرى ، الهروي (\*)

اللغوى ، صاحب « تهذيب اللغة » .

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

---

(١) كذا في المطبوعة ، ج ، ز ، و ، د : « مرواة » (٢) الحسنية : بلد في شرق الموصل ، بينها وبين جزيرة ابن عمر . مرصد الاطلاع ٤٠٣ .

(\*) له ترجمة في بنية الوعاة ٨ ، شذرات الذهب ٧٢/٣ ، العبر ٣٥٦/٢ ، المزهر ٢ / ٤٦٥ ، معجم الأدباء ١٦٤/١٧ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤ ، وفيات الأعيان ٤٥٨/٣ .

وسمع بهراً من الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السامري ، وطائفة .  
ثم رحل إلى بغداد ، فسمع أبا القاسم البغوي ، وأبا بكر ابن داود ، وإبراهيم بن  
عرفة نبطويه ، وابن السراج ، وأبا الفضل المنذري ، وعبد الله بن عروة ، وغيرهم .  
روى عنه أبو يعقوب القزّاب ، وأبو ذرّ عبد بن أحمد<sup>(١)</sup> وأبو عثمان سعيد القرشي ،  
والحسين الباشاني<sup>(٢)</sup> ، وعلى بن أحمد بن خمرويه ، وغيرهم .  
وكان إماماً في اللغة ، بصيراً بالفقه ، عارفاً بالمذهب ، عالماً بالإسناد ، مخبئاً الورع ،  
كثير العبادة والمراقبة ، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي ، متحرّياً في دينه .  
أدرك ابن دُرَيْد ، وامتنع أن يأخذ عنه اللغة .  
وقد حمل اللغة عن الأزهرية جماعة ، منهم أبو عبيد الهروي صاحب « الغريبين » .  
ومن مصنفات الأزهرية « التهذيب » عشرة مجلدات<sup>(٣)</sup> ، وكتاب « التقريب »  
في التفسير ، وكتاب « تفسير ألفاظ المزيّ » ، وكتاب « علل القراءات » وكتاب  
« الرُّوح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » ؛ وكتاب « تفسير الأسماء الحسنى »  
و « تفسير إصلاح المنطق » و « تفسير السبع الطول »<sup>(٤)</sup> و « تفسير ديوان أبي تمام » .  
وأُسِر مرة ، أسرتهُ القرامطة ، فحكى عن نفسه أنه وقع في أسر عرب نشأوا في  
البادية ؛ يتتبعون مساقط الغيث أيام النّجّع ، ويرجعون إلى أعداد<sup>(٥)</sup> المياه في محاضرهم  
زمن القَيْظ ، ويتكلمون بطبائهم البدوية ، ولا يكاد يوجد في منطقهم لَحْن أو خطأ  
فاحش .

(١) في المطبوعة : « عبد بن حميد » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، وانظر العبر ١٨٠/٣ ، وقد  
أورده المصنف في الطبقات الوسطى بكنيته ولقبه ، فقال : « وأبو ذر الهروي » .  
(٢) بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون ، نسبة إلى باشان ، قرية من  
قرى هراة . الباب ٨٨/١ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والانتصار للشافعي » .  
(٤) في المطبوعة : « الطوال » والمثبت من : ج ، ز . والسبع الطول من البقرة إلى الأعراف ،  
والسابعة سورة يونس والأأنفال وبراءة جميعاً ، لأنها سورة واحدة عند الجوهري . القاموس (طول) .  
(٥) في المطبوعة : « عداد » والتصويب من : ج ، ز ، والماء العد ( بكسر العين ) الجاري الذي  
له مادة لا تنقطع . القاموس (ع د د) .



قال : فبقيت في أسْرهم دهرًا طويلًا ، واستفدت منهم ألفاظًا جمَّة ، ثم توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

● قال الأزهريُّ في كتابه « الزاهر » في شرح غريب ألفاظ « المختصر » في أواخر « باب قسم الصدقات » ما نصه : « وقولهم : وإذا استوى في القُرب أهل نسبهم وعِدَى ، قسمت على أهل نسبهم دون العِدَى . وإن كان العِدَى أقرب دارًا ، وكان أهل نسبهم منهم على سفر تقصر فيه الصلاة ، قسمت على العِدَى . والعِدَى هم الذين لا قرابة بينهم وبين هؤلاء الذين جاوروهم . وأهل نسبهم ذوو القربات ؛ فإن جمع الجوار ذوي القربات والعِدَى ، قسمت على ذوي القرابة ؛ لأن لهم حقين : حق القرابة ، وحق الجوار . فإذا كان العِدَى ، الذين لا قرابة لهم ، مجاورين لهم ، وذوو القرابة لا يجاورونهم ، فالعِدَى أحقُّ ؛ لجوارهم » . هذا كلام الأزهريّ .

وقوله : « وإذا كان العِدَى الذين لا قرابة لهم مجاورين » إلى آخره ، صريحه أن التصديق بسهم الزكاة على الجار ، أولى من القريب البعيد الدار .

وهذا هو مقتضى نقل القاضي أبي الطيب ، حيث قال : « وإن كان الأجانب مجاورين لهم ، والأقارب لا يجاورونهم ، فصدقاتهم للأجانب » .

وكذلك الماورديّ فإنه قال في « الحاوي » في « باب تفريق الصدقة » : « فصل ، فأما إذا كان جيرانه أجانب ، وأقاربه أباعد ، فجيرانه الأجانب أولى بركاته من أقاربه الأباعد » وحكي خلاف أبي حنيفة في ذلك ، ثم استدلل للمذهب .

وعلى ذلك جرى الشيخ تاج الدين الفزاريّ في « الإفايد » فقال : « ولو كان جيرانه أجانب وأقاربه بعيدين عنه ، فذهب الشافعي أن الجار أولى ، وعن أبي حنيفة أن القريب أولى » . إلا أن المجزوم به في « الروضة » في « باب صدقة التطوع » أن صرف الزكاة والكفارة وصدقة التطوع إلى الأقارب أولى من الجيران ، وهذا هو الذي لا يظهر سواء . =

### ﴿ ومن الرواية والفوائد عن أبي منصور ﴾

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذنا خاصا ، أخبرنا أبو علي الخلال ؛ أخبرنا عبد الله ابن عمر .

= وينبغي حمل كلام هؤلاء على ما إذا كان الأقارب في بلدة أخرى ، فإنه حينئذ يتعين ألا يصرف إليهم ؛ لأن النقل في الزكاة والكفارة لا يجوز .  
ولنتكلم على عبارة هؤلاء ليتحرر الموضع :

أما الأزهرى فنقول : مراده من الجوار وعدمه البلد ، وكل من كان في بلد مجاور ، ومن لم يكن معه فيه فهو غير جار ؛ ويدل عليه ما سنده إن شاء الله في كلام الماوردي . ولا يقال هو خلاف الظاهر ؛ لأننا نقول : يجب المصير إليه ، إذا كان محتملا ، جمعا بين النقيضين .

وأما القاضي ، فعبارته المخالطة ، وقد يقال : كل من في البلد مُحَالِط ، سواء أكان جارا ملاصقا ، أم لا .

وأما الماوردي ، فقد قال في أثناء الاستدلال ما نصه : « ولأنه لما كان جيرانه في دار الإسلام أولى بزكاته ، من أقاربه في دار الحرب ، كان جيران بلده أولى بها من أقاربه في غير بلده » انتهى ، وهو تصريح منه بأنه إنما فرض المسألة في البلدين ، أعنى : ما إذا كان القريب في غير بلد المزكى ، والجار في بلده .

وقال قبل ذلك : « إذا كان رب المال مُتَوَلِّيًا لِقَسَمِ زكاته ، وهو من أهل الأمصار ، فإن كان مِصره صغيرا ، كان جميع أهله جيرانه » وقال في هذا القسم : « إن كان بعض أهله أقارب رب المال ، وبعضهم أجانب منه ، كان أقاربه أولى بزكاته من الأجانب ؛ فإن عدل بها عن أقاربه إلى الأجانب ، فقد أساء وأجزأه ، وإن كان البلد كبيرا فوجهان : أحدهما ، أن المرعى فيه الجوار الخاص ، فيكون جيرانه من أضياف إلى مكانه من البلد ، وقيل : إلى أربعين دارا من داره . والوجه الثاني ، أنه مراعى فيه الجوار العام ، فعلى هذا يكون جميع أهل البلد . » =

ح : وكتب إلى أحمد بن أبي طالب ؛ عن ابن عمر ، أخبرنا عبد الأول بن عيسى ،

= ثم قال : « إن هذا أصح الوجهين » .

والذى فهمته من كلامه كله : أن البلد إن كان صغيراً فجميع أهله جيرانه ، وفى هذه الحالة لا يكون قدّم الجار على القريب ، لكونه جاراً ، بل لأن القريب فى غير البلد ، ونقل الزكاة لا يجوز ، وإن كان دون مسافة القصر على الصحيح .

وإن كان كبيراً فهل يُراعى فيه الجوار العام ؛ لىكون كالبلد الصغير ، أو لا ؟ وجهان ، صحح منهما الأول ، وعلى هذا أيضاً لا يكون قدّم الجار إلا لما يلزم من نقل الزكاة ؛ وأما إذا قلنا بالوجه الآخر ، فى البلد الكبير ، وكان له جار مُلاصق ، وقريب بعيد ، وهو فى البلد معه ، ولكنه غير جارٍ ، فلم يقل الماورديّ هنا : إن الجار أولى .

هذا ما ظهر لى ، والموضع يحتاج إلى مزيد نظر ، ولا يُشكل على هذا ، إلا أن الماورديّ قال فى أول الكلام الذى نقلناه عنه : « فأما إذا كان جيرانه أجنب ، وأقاربه أباعد ، كان الصرف إلى الجيران الأجانب أولى » فإن قوله : « أولى » يقتضى أن غيره يجوز ، وإذا كان المراد بالبعيد من هو فى غير البلد ، لم يكن الصرف إليه جائزاً أصلاً ، إلا أنه قد يقال : المراد أولى وجوباً . ويُصار إلى هذا وإن كان خلاف الظاهر ، جمعا بين النقلين .

وقد قال الشافعىّ فى « المختصر » فى « باب كيف تفريق قسّم الصدقات » وقال فى الجديد : « إذا استوى فى القرب أهلٌ نسبهم وعدى ، قُسمت على أهل النسب دون العدى ، وإن كان العدى أقرب بهم داراً ، وكان أهل نسبهم منهم على سفر تُقصر فيه الصلاة قُسمت على العدى إذا كان دون ما تقصر فيه الصلاة ؛ لأنهم أولى باسم حضرته . وإن كان أهل نسبهم دون ما تقصر فيه الصلاة ، والعدى أقرب منهم قُسمت على أهل نسبهم ؛ لأنه بالبادية غير خارجين عن اسم الجوار ، وكذلك هم فى المئمة حاضرى المسجد الحرام » انتهى . وهو صريح فى تقديم الأقارب ، وكأنه مُفرّع على جواز النقل إلى مسافة لا تقصر فيها الصلاة ، وجَمَل الساكن فيه من أهل الجوار .

=

أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد ؛ أخبرنا علي بن أحمد بن خَمِيرَوَيْهِ<sup>(١)</sup> ؛ حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاء ، حدثنا عُبيد الله<sup>(٢)</sup> بن عُرْوَةَ ، حدثنا محمد بن الوليد ، عن غُنْدَرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن الحَكَمِ ، عن علي بن الحسين ، عن مَرْوَانَ بن الحَكَمِ ، قال : شهدتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، فنهى عُثْمَانُ عن الْمُتَمَّةِ ، وأن يجمع بينهما ، فلما رأى ذلك على أَهْلِ بهما ، فقال : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ . فقال عُثْمَانُ : ترانى أنهى الناس ، وأنت تفعله ؟ فقال : لم أكن لأُدْعَ سنةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول<sup>(٣)</sup> أحده من الناس .

قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ : إسناده صحيح .

قال : وهو شيء غريب ، إذ فيه رواية على بن الحسين ، عن مروان ، وفيه تصويب مروان اجتهد على رضى الله عنه على اجتهد عُثْمَانُ رضى الله عنه ، مع كون مروان عُثمانيًّا .

قيل : وُجِدَ على أصل كتاب « التهذيب » بخط الأزهرى :

وإنَّ عَنَاءَ أَنْ تُعَلِّمَ جَاهِلًا وَيَحْسِبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ  
مَتَى يَبْلُغُ الْبَنِيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَنْبِيهِه وَآخِرُ يَهْدِهِمْ  
فَكَيْفَ يَبْنَاءُ خَلْفَهُ أَلْفُ هَادِمٍ وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ ثُمَّ أَلْفٌ وَأَعْظَمُ

● = وما يدل على تقديم الأقارب أيضا، أن الأصحاب قالوا : « إذا صححنا الوقف المنقطع الآخر ، وانقرض الموقوف عايمه ، فلا يظهر أنه يبقى وقفا ، وفي مصرفه أوجه : أحدها ، إلى أقرب الناس إلى الواقف . والثاني ، إلى المساكين . والثالث ، إلى المصارف العامة ، مصارف الخمس . والرابع ، إلى مستحقى الزكاة » .

قالوا : « وإن قلنا بالثاني ، وهو الصرف إلى المساكين ، ففي تقديم جيران الوقف وجهان : أحدهما المنع » قالوا : « لأننا لو قدَّمنا بالجوار لقدَّمنا بالقربة بطريق أولى » .

فهذا يرشد إلى أن تقديم القربة على الجوار أمرٌ مفروغٌ منه .

(١) في المطبوعة : « خرويه » والثبت من : ج ، ز ، وهو في ج مضبوط هكذا ضبط قلم ، وقد تقدم ذكره في الرواة عن الأزهرى على أنه « خرويه » في كل النسخ .

(٢) في المطبوعة : « عبد الله » والثبت من : ح ، ز ، وتقدم ذكره في شيوخ الأزهرى على أنه « عبد الله » في كل النسخ . (٣) في ج : « بقول » والثبت في المطبوعة ، ز .

## ١٠٨

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان ،

أبو عمرو ، ابن الزاهد أبي جعفر الحيرى النيسابورى (\*)

الزاهد ، المقرئ ، الفقيه ، المحدث ، النحوى .

أدرك أبا عثمان الحيرى ، وسمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين .

سمع أبا بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم ، وأبا عمرو أحمد بن نصر ؛ وجعفر بن أحمد الحافظ .

ورحل . فسمع من الحسن بن سفيان سنة تسع وتسعين « مسنده » و « مسند شيخه أبي بكر بن أبي شيبه » وسمع من أبي يعلى الموصلى « مسنده » ومن حمدان الأهوازي ؛ وزكرياء الساجي ؛ ومحمد بن جرير الطبري ، وأبي العباس بن السراج ، وابن خزيمة ، وخلق .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو نعيم الحافظ ، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش ، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهروي ، وأبو حفص بن مسرور ، وعبد القاهر بن محمد الفارسي<sup>(١)</sup> ، وأبو سعد النجرودي<sup>(٢)</sup> ، وأبو عثمان بن سعيد بن محمد البحيري<sup>(٣)</sup> ، وأبو سعد<sup>(٤)</sup> ، وآخرون . وكان المسجد فراشه نيفا وثلاثين سنة ، ثم لما عمي وضعف نُقل إلى بعض أقاربه بالحيرة من نيسابور ، وصحب الزهاد .

(\*) له ترجمة في : بغية الوعاة ٩ ، شذرات الذهب ٨٧/٣ ، العبر ٣/٣ ، لسان الميزان ٥ / ٣٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٥٠ . وفي ج ، ز : « أبو عمرو بن الزاهراني المفرى جعفر الحيرى » والمثبت من المطبوعة ، وبعضه ما في طبقات الصوفية ٣٣٢ في ترجمة أبيه من أن اسمه : « أبو جعفر بن سنان ، أحمد ابن حمدان بن علي بن سنان » .

(١) في المطبوعة : « الفارسي » وفي ز : « عبد القاهر بن محمد الفارسي ، والمثبت من : ج ، وإلمه : « عبد القاهر بن محمد الفارسي » . (٢) كذا بالأصول . (٣) في المطبوعة : « البحيري » والمثبت من : ج ، ز ، وهو في المشتهة ٩ : أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري .

(٤) في ج : « وأبو سعيد الكنجرودي » ومضروب على « الكنجرودي » وقد تقدم « أبو سعد النجرودي » وهذا يدل على الخلط في النسخ ، ولعلهما واحد ، هو « أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي » انظر الباب ٣ / ٥٤ .

قال الحاكم : وُلد له بنت وهو ابن تسعين سنة ، وتوفى وزوجته حُبلى ، فبلغنى أنها قالت له عند وفاته : قد قرأت ولادتي ، فقال : سلميه إلى الله ، فقد جاءوا ببرأتى<sup>(١)</sup> من السماء ، وتشهد ، ومات في الوقت ، رحمه الله .  
توفى في الثامن والعشرين من ذى القعدة ، سنة ست<sup>(٢)</sup> وسبعين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ .  
وقع لنا حديثه بعلو .

## ١٠٩

محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم ، أبو رجاء الأسواني<sup>(\*)</sup>  
أحد فقهاءنا .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : كتب عن علي بن عبد العزيز ، وكان فقيها على مذهب الشافعي ، أديباً فصيح اللسان ، وله نظم ، ومن نظمه قصيدة ذكر فيها أخبار العالم ، وقصص الأنبياء عليهم السلام ، وكتاب « مختصر المزني » والطب ، والفلسفة ، وغير ذلك .  
سُئل قبل موته : كم بلغت قصيدتك ؟ قال : ثلاثين ألفاً ومائة [ ألف ]<sup>(٣)</sup> بيت ، وبقي على أشياء تحتاج إلى زيادة .  
توفى في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

● قلتُ : وقفت له على كتاب « جمل الأصول الدالة على الفروع » في الفقه ، في مجلدين لطيفين ، وقف دار الحديث الأشرفية بدمشق ، ويعني بالأصول نصوص الشافعي فيها حسب ، ذكر أنه اختصره من كتب الشافعي ، وقد أجاد فيه تاختيص النصوص ، وربما اعتراض ، أو نظراً ، كقوله في « باب الوصية » منه : وإن أوصى له بجمل أو بعير ، لم يُعطَ ناقة . وفيه نظر . انتهى .

(١) في المأبوعة : « بترائي » والمثبت من ج ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « تسع » .  
(\*) له ترجمة في : الطالع السعيد ٣٦٧ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٤ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، د ، والطبقات الوسطى ، وأصل النجوم الزاهرة ، وقد حذفها المشرفون على إخراج الكتاب اعتماداً على النسخة السابقة من الطبقات ، وهو خطأ ينبغي استدراسة

فإن أراد التَّنْظِيرَ بالنسبة إلى البعير فقد قاله الأصحاب ، واستشكلوا النَّصَّ على أن البعير لا يتناول الناقة ، وصححوا أنه يتناوله . وإن أراد بالنسبة إلى الجمل أيضا كما هو ظاهر إطلاقه ، فغريب ، فالمعروف عند الأصحاب ماهو المنصوص ، من أن الجمل لا يتناول الناقة وبالعكس .  
● وقال في هذا الباب أيضا : وإن أوصى بثلثه للغازي في سبيل الله ، أو للمساكين ، فهم الذين من البلد الذي فيه ماله . انتهى .  
وهذا وجه ، والصحيح جواز النقل والصَّرف إلى مَنْ في بلد أخرى ، وقد نبهنا قوله « البلد الذي فيه ماله » على أنه لو كان في بلد وماله في آخر ، كانت العبرة عند مَنْ لا يرى النقل ببلد ماله ، لا بلده هو ، وهي مسألة .

## ١١٠

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني<sup>(\*)</sup>

من قرية فاشان ، إحدى قرى مَرَوْ ، بقاء مفتوحة ثم ألف ثم شين معجمة ثم ألف ثم نون هو الشيخ الإمام الجليل ، شيخ الإسلام ، أبو زيد المَرْوَزِيّ ، المنقطع القرن فليس من يُسَاجِلُه ، والمنقطع القرن<sup>(١)</sup> يتركه مُصَفِّراً أنامله ، والمنقطع إلى رب العالمين فلا يُعَامِرُ سواء ولا يعامله ، فرد الأمة في عصره ، وواحد الزمان باتفاق أهل مِصْرُه وغير مِصْرُه ، أبو زيد في العلم وعمرو وبكر وخاله ، وشيخ كل صَادِرٍ من المريدين ووَارِدٍ ، أحد الأفراد علما وورعا ، وواحد الآحاد أفرادا وجمعا .

مولده سنة إحدى وثلاثمائة .

حدث عن محمد بن يوسف الفَرَبْرِيّ ، وعمر بن عَلَّك المَرْوَزِيّ ، ومحمد بن عبد الله السَّعْدِيّ ، وأبي العباس الدَّغُولِيّ ، وأحمد بن محمد المُنْكَدَرِيّ ، وغيرهم .

(\*) له ترجمة في تاريخ بغداد ١ / ٣١٤ ، تبين كذب المفتري ١٨٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٧٦ ، طبقات الشيرازي ٩٤ ، طبقات العبادي ٩٣ ، العبر ٢ / ٣٦٠ ، العقد الثمين ١ / ٢٩٧ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٥ .

(١) في المطبوعة : « العرين » والمثبت من : ج ، ز .

روى عنه الهيثم بن أحمد الصَّبَّاح ، وعبد الواحد بن مِشْعَاس ، وعبد الوهَّاب المِيدَانِيّ ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السَّلَمِيّ ، وغيرهم من النِّسَابُورِيِّين .  
وأبو الحسن الدَّارُقُطْنِيّ ، كذا قال الذَّهَبِيُّ مع تقدُّمه ، ولم يتقدم لا مولداً ولا وفاةً ، نعم هو أكثر الرواة عنه ، وأبو بكر البرقانيّ ، ومحمد بن أحمد المَحَامِلِيّ ، وغيرهم من البَغْدَادِيِّين .

والفقيه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِيلِيّ<sup>(١)</sup> ، وآخرون .  
وكان ممن أجمع الناس على زهده ، وورعه ، وكثرة علمه ، وجلالته في العلم والدين .  
قال الحاكم : كان أحد أئمة المسلمين ، ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعيّ ، وأحسنهم نظراً ، وأزهدهم في الدنيا ، سمعت أبا بكر البزار ، يقول : عادل<sup>(٢)</sup> الفقيه أبو زيد من نيسابور إلى مكة ، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة .  
وقال الخطيب : كان أحد أئمة المسلمين ، حافظاً لمذهب الشافعيّ ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد والورع<sup>(٣)</sup> .

وقال الشيخ أبو إسحاق : كان حافظاً للمذهب ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد ، وحدث « بالجامع الصحيح » للبخاريّ .  
قال الحاكم : وهى من أجل الروايات ؛ لجلالة أبي زيد .  
وقال الخطيب : أبو زيد أجلّ من روى ذلك الكتاب .  
قلت : وعجبت من إغفال الحاكم سماع « صحيح البخاري »<sup>(٤)</sup> منه ، إن كان أغفله ، ثم عجبت [من] <sup>(٥)</sup> إغفال الناس أخذه عن الحاكم إن كان لم يغفله .

وقد جاور أبو زيد بمكة على علوِّ السنِّ مدة ، حتى كاد يعرفه رُكن الخطيم ، ويألفه مقام إبراهيم ، ويشكر سعيه الصَّفا ، ويذكر محامده إخوان الصَّفا ، ينشرُ العلم ويُشيعه ،

(١) نسبة إلى أصيل ، بلد بالأندلس ، قيل : ربما كانت من أعمال طابطة . راجع مرصداً للاطلاع ٨٨ .  
(٢) عادله في الحمل : ركب معه ( القاموس عدل ) .  
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة . « دل أبو بكر بن فورك : إن أبو زيد استفاد من أبي الحسن الأشعري . قلت : وأبو زيد أستاذ الفحال المروزي » .  
(٤) في ج : « سماع البخاري » والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) زيادة يقتضيها السياق .



ويطوى الليل ولا يُضيئه، حتى تَضَوَّعَ منه مسكاً بطنُ نَعْمَان ، وترَفَّعَ بجلوله قدراً ما ههناك من الأركان .

قال الحاكم : سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الفقيه ، يقول : سمعت أبا زيد المَرْوَزِيّ ، يقول : لما عزمْتُ على الرجوع إلى خُرَاسان من مكة ، تقسَّم قلبي بذلك ، وكنتُ أقول : متى يمكنني هذا ، والمسافة بعيدة ، والمشقة لا أحتملها ، وقد طعنت في السن ! فرأيت في المنام كأن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قاعدٌ في حِجْرِ المسجد الحرام ، وعن يمينه شاب ، فقلت : يا رسولَ الله : قد عزمْتُ على الرجوع إلى خُرَاسان ، والمسافة بعيدة ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشاب<sup>(١)</sup> ، وقال : « يَارُوحَ اللَّهِ أَصْحَبَهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى وَطَنِهِ » .

قال أبو زيد : فَأُريتُ أنه جبريل عليه السلام ، فانصرفت إلى مَرْو ، ولم أحسَّ بشيء من مشقة السفر . هذا أو نحوه ؛ فإنني لم أراجع المَكْتُوب<sup>(٣)</sup> عندي من لفظ أبي الحسن . انتهى كلام الحاكم .

وفيه كما رأى<sup>(٤)</sup> « أبو الحسن محمد بن أحمد » وحكاه كذلك عن الحاكم الحافظ ابن عساكر في كتاب « تبين كذب المفتري » ، وابن الصلاح في « الطبقات » ، وأبو الحسن تقدم في الأحمدين<sup>(٥)</sup> . وتقدمت عنه هذه الحكاية ، وتقدم قول الحاكم : أخبرني الثقة أنه أحمد بن محمد ، فلا تتوهَّمَنَّ أنه<sup>(٦)</sup> اثنان ، وإنما هو واحد في اسمه اختلاف ، وذكر الحاكم ترجمته في موضعين ، فليُضْبَط ذلك .

(١) في تبين كذب المفتري ١٨٩ ، والطبقات الوسطى : « إلى الشاب بجنبه » .

(٢) في التبيين : « تصحبه » ، وكذلك في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « للمكتوب » وفي التبيين : « لم أرجع إلى المكتوب » . (٤) في المطبوعة : « روى » والمثبت من : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « وقد وقع فيه » . (٥) ترجمه الحافظ ابن عساكر في كتابه تبين كذب المفتري ١٨٨ ، وقد ذكره المصنف في صفحة ٤٦ ، ٤٧ . ولكنه يترجمه في النسخ التي بين أيدينا من الطبقات الكبرى وترجمه في الطبقات الوسطى ، وقد أثبتنا الترجمة ههنا . (٦) كذا بالأصول ، وفي الطبقات الوسطى : « أنهما » .

• وما يذكر من ورع الشيخ أبي زيد ، قال القاضي الحسين في « التعليقة » قال الشيخ القفال : سألت الشيخ أبا زيد ، لِمَ جَوَّزَ الشافعيُّ صلاةَ النفل في السفر راكباً وماشياً ، غيرَ مُستَقْبِل ؟

فقال : إن للناس أوراداً كثيرة ، وربما يحتاج المرء إلى الخروج إلى السفر في معاشه ومكاسبه ، فلو قلنا إنه لا تجوز له النافلة في السفر ؛ لأدَّى ذلك إلى أن يشغَلَ بالأوراد ، وينقطع عن معاشه .

وقال أيضاً : سألت أبا عبد الله الحَضْرِيَّ<sup>(١)</sup> عن هذا ، فقال : ربما كان للإنسان أوراد كثيرة ، وخرج إلى السفر في بعض حوائجه لأمر معاشه ، فلو قلنا : لا تجوز له النافلة في السفر ، لأدَّى ذلك إلى تركه الأوراد واشتغاله بمعاشه .

قال القفال : انظروا إلى فضل ما بينهما ؛ فإن أبا زيد كان رجلاً زاهداً ؛ فقدم أمر الدين على الدنيا في الجواب ؛ وكان الحَضْرِيَّ<sup>(١)</sup> مشغولاً بالدنيا ، وصلاته كصلة الفقهاء ، فقدم أمر الدنيا .

• قلتُ : ثم ما كان ورع الشيخ أبي زيد ، بحيث يخرج به إلى الحد الذي ينتهي إليه أهل الوسوسة ، من عوام المتورِّعين ، الذين إذا أعطوا يسيراً من الديانة<sup>(٢)</sup> مع الجهل تنطعموا<sup>(٣)</sup> في الجزئيات ، يدل على ذلك أن أصحابنا يقولون فيما إذا تنجَّس الخُفُ بخَرْزِه بشعر الخنزير ، ثم غسل سبعا إحداهن بالتراب : أنه يطهرُ ظاهرُهُ دون باطنه ، وهو موضع الدُّرُوزِ<sup>(٤)</sup> .

• وقال الرافعي في أواخر « باب الأطعمة » : ويقال : إن الشيخ أبا زيد كان يصلي مع الخُفِّ النوافل ، دون الفرائض ، فراجعهُ القفال فيه ، فقال : إن الأمر إذا ضاق اتَّسع .

---

(١) في الأصول : « الحَضْرِيَّ » وهو خطأ ، صوابه من الطبقات الوسطى ، وسير ترجمه المصنف في هذه الطبقة . (٢) في المطبوعة : « الدنيا » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة ، ز : « تقطعوا » والمثبت من : ح . (٤) في المطبوعة : « الدور » والتصويب من : ج ، ز . والدروز جمع الدرز ( بفتح الدال وسكون الراء ) وهو الارتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الخياطة .

قال الرافعي : أشار به إلى كثرة النوافل .  
 قال النووي : بل الظاهر أنه أشار إلى أن هذا القدر مما تعم به البلوى ويتعذر  
 أو يستحق الاحتراز منه ، فمضى عنه مطلقا ، وإنما كان لا يصلّي فيه الفريضة احتياطيا لها ،  
 وإلا فقتضى قوله العفو فيهما ، ولا فرق بين الفرض والنفل في اجتناب النجاسة ، ويدل  
 على صحة ما تأولته أن القفال قال : سألت أبا زيد عن جواز الصلاة في الخفّ يُحرّز بشعر  
 الخنزير ؟ فقال : الأمر إذا ضاق اتسع .

قال القفال : مراده أن بالناس حاجة إلى الحرّز به ، فللضرورة جواز ذلك .  
 قلت : لم يتضح لي مخالفة كلام النووي للرافعي ، بل قول الرافعي أن أبا زيد أشار به  
 إلى كثرة النوافل ، معناه ما ذكره النووي ، من أن كثرتها اقتضت ألا يُحتاط لها ،  
 كما يُحتاط للفريضة ، من أجل المشقة .

وذكر ابن الرقعة في « باب مسح الخف » أن أبا زيد في كلامه هذا مُتَّبِعٌ للشافعي .  
 قال : فإن الخطأ بيّ حكاه عنه ، عند الكلام في الذباب يقع في الماء القليل ، أن مبنى الشريعة  
 على أن الأمر إذا ضاق اتسع .

● قال ابن الرقعة : على أنه يمكن أن يُعمَل ذلك ، بأن الداخل من مواضع الحرّز  
 قد انسَدَّ بالخيط ، فصار في حكم البُطُون ، والنجاسة في الباطن لا تمنع الصحة ؛ بدليل  
 أن ظاهراً نصّ الشافعي صحة الصلاة في جلد الميتة المدبوغ ، وإن قلنا : الدِّبَاغ لا يُطَهِّر باطنه ،  
 ونصّه على أنه لو سقى سيفه شيئا نجسا طهر بإفاضة الماء على ظاهره ، ولأجله - والله أعلم -  
 قال بعض أصحابنا ، إذا جمل قارورة فيها نجاسة ، بعد تصميم رأسها ، في صلاته تصح . انتهى .  
 قلت : وحاصله محاولة أنه معفو عنه ، وأنه صار باطنا لا يُعطى حكم النجاسة .

وقد يقال : لو كان كذلك لصلّي فيه الفرض والنفل جميعا .  
 ويجاب : بأن القول بأنه لا تمتنع<sup>(١)</sup> الصحة ليس قطعيا ، بل هو مظنون ، فاحتيط  
 فيه للفرض ما لم يُحتَاط للنفل .

(١) في المطبوعة : « لا يمنع » والمثبت من : ج ، ز .

توفي الشيخ أبو زيد بَمَرُو ، في يوم الخميس ، ثالث عشر رجب ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

### ﴿ ذكر نخب ، وفوائد ، ومسائل عن الشيخ أبي زيد ﴾

● نقل الشيخ أبو علي قَبِيل « كتاب الصلاة » من « شرح الفروع » أن بعض أصحابنا ، قال : إن الطَّوَّاف وإن كان نقلاً يلزمُ بالشروع فيه . ثم ذكر ما حصله أن الشيخ أبا زيد مُوافق على ذلك . وهذا غريب .

● ذكر إمام الحرمين في آخر « النهاية » في الفروع المنشورة ، أن الحَلِيمِيّ كتب إلى الشيخ أبي زيد يستفتيه فيمن اشترى جارية ، فأنت بولد ، فادّعى أنها ولدته بعد الشراء ، وقال <sup>(١)</sup> البائع : بل قبَلَه .

فأجابه أبو زيد بأن القول قولُ البائع ؛ لأن الأصل ثبوت مِلْكِهِ في الحمل ، والأصل عدم البيع في وقت الولادة .

قال الإمام : هكذا حكاه الشيخ أبو علي ، ولم يزد عليه .

قال : وكذا حكاه الإمام ولم يزد عليه ، ولم أرَ من تسكّم عليه [ وفيه نظر ] <sup>(٢)</sup> .

● وصورة المسألة أن يكون الحمل موجوداً عند البائع ، ثم يوجد الولد عند المشتري ، ويُشك : أكانت ولادته قبل البيع ، أو بعده . والذي ينبغي أن يقال : [ إنه ] <sup>(٣)</sup> إن كان في يد المشتري فهو له ، ولا يرفع يده بمجرد وجود الحمل في يد البائع ؛ ويشهد لهذا قول الأصحاب في « باب الكتابة » فيمن زوج أمته من عبده ، ثم كاتب العبد ، ثم باع منه زوجته ، وأتت بولد ، فقال السيد : ولدت قبل الكتابة فهو لي ، وقال المكاتب : بل بعد الكتابة والشراء : وقد يُكاتب على أن المكاتب يُصدّق بيمينه ؛ لأنه يدّعى ملك الولد ، ويده مُقرّة عليه ، واليد تدل على الملك .

(١) في ج : « أوقال » والمثبت في المطبوعة ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز .

### ﴿فائدة أخرى﴾

● نقل صاحب « البيان » في « باب ستر العورة » في فاقد السترة إذا صلى عُرْيَانَا ، أن الشيخ أبا زيد ، قال : إن كان في الحَضَر ، ففي الإعادة قولان ، وإن كان في السفر ، لم تلزمه الإعادة قولاً واحداً .

وقال سائر أصحابنا : لا تلزمه الإعادة قولاً واحداً ، في سفر ولا في حضر ؛ لأن العُرْيَانَ عذرٌ عام ، وربما اتصل ودام ، وقد يُعَدَم ذلك في الحَضَر ، كما يُعَدَمُه في السفر ، فلو ألزمناه الإعادة لشق ذلك ، هذا كلام « البيان » .

والقول بالترقية في لزوم الإعادة بين الحَضَر والسَفَر شهير ، حكاه أيضاً ابن يُونس في « شرح التنبيه » ، ولم يذكره الرافعي ، وإنما أطلق في آخر « باب التيمم » حكاية وجهين ، أظهرهما عدم لزوم الإعادة ، والمسألة عنده تبعاً للإمام والغزالي في « باب التيمم » في « فصل القضاء » وعند صاحب « المذهب » وأتباعه في « ستر العورة » ، ولعله أنسب ، ثم اختلاف الاصطلاح في وضعها ربما طرَّق بعض التقصير في شرحها ، لمن يقتصر نظره على أحد المكانين .

١١١

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين المَلَطِيّ (\*)

الفقيه ، المُقَرِّي .

حدَّث عن عَدِيٍّ بن عبد الباقي ، وخَيْثَمَةَ بن سليمان ، وأحمد بن مسعود الوَزَّان ، وجماعة . رَوَى عنه إسماعيل بن رَجَا ، وعمر بن أحمد الوَاسِطِيّ ، وغيرها . وأخذ القراءة عَرَضاً عن أبي بكر بن مجاهد ، وأبي بكر بن الأنباري ، وجماعة . وله قصيدة في نعت القراءة ، أولها (١) :

أقولُ لأهل السُّكُتِ والْفَضْلِ والحِجْرِ مقالَ مُريدٍ للشَّوَابِ وللأَجْرِ

(\*) له ترجمة مستوفاة في طبقات القراء ٢ / ٦٧

(١) أنشد ابن الحزري منها أربعة أبيات في كتابه طبقات القراء ، وفيه :

\* أقول لأهل اللب والفضل والحجر \*

مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصا ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>(١)</sup> بن بدران ،  
أخبرنا أحمد بن طاووس ، أخبرنا حمزة بن أحمد السلمي ، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه ،  
أخبرنا عمر بن أحمد الخطيب ، أخبرنا أبو الحسين الملقطى ، حدثنا أحمد بن محمد بن إدريس  
الإمام ، بحباب ، حدثنا سهيل بن صالح الأنطاري ، حدثنا عبدة ، عن هشام بن عروة ،  
عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهند : « خذِي مِنْ مَالِهِ  
مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ » وكانت قالت له : يا رسول الله : إنَّ أبا سفيان رجُلٌ  
شحيحٌ ، وإنه لا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ ، فَأَخْذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فهل علىَّ  
منه شيء ؟

## ١١٢

محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه

(٢) . . . . .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « أبو عبد الحافظ . . . » .

(٢) بياض بالأصول . وفي طبقات الشيرازي ١٢١ : « ومنهم أبو بكر بن شاهويه ، مات سنة إحدى

وستين وثلاثمائة ، وجمع بين الفقه وعلم الحساب » .

وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو .

محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه

أبو بكر ، القاضي ، الفارسي

ذكره الحاكم ، فقال : « سمع أبا خليفة القاضي ، وذكرياء بن يحيى الساجي ، وأقرانهما .

قد كان إمام نيسابور زماناً ، ثم خرج إلى بخارى ، وكان يُدرِّس في مدرسة أبي حفص

الفقيه ، ثم انصرف إلى نيسابور ، وحدث بها .

ومات بنيسابور ، في ذي القعدة ، من سنة إحدى وستين وثلاثمائة » .

هذا كلام الحاكم ، وروى عنه حديثا .

## ١١٣

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

الإمام الجليل ، أبو بكر بن الحدّاد المِصرِيّ(\*)

صاحب « الفروع » ، وصاحبُ ذيل الفضل الذي هو على الرؤوس محمول وعلى العيون موضوع ، ذو الفكرة المستقيمة ، والفطرة السليمة ، فِكْرُهُ في مُحتِجَبَاتِ المعاني سارية ، وفي سماء المعالي سامية ، وقريحة عجيبة الحال ما أدراك ماهية ! نار حامية ، إمام لا يُدْرَك محله ، وجواد لا يجاريه إلا ظله ، سارت مُولّداتُه في المغرب والمشرق ، وطرق فِكْرُهُ الأسماع ، وما أدراك ما الطارق ! وناطقٌ قال فكان له من القول بسيطه ووجيزه ، ومِصرِيٌّ صبح على نقد الأذهان إبريزه ، ووضّح حَلْيُهُ فَعُوذُ من شر الوسواس الخناس ، واصطَفَتِ الأئمة معه ، فقال لسان الحق : مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس .

يَقِفُ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةٌ ذَهْنِهِ      فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا  
أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسُوفَ لَهُ قَدِيرٌ      وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَتَمَّ لَهُ هُنَا  
ولد يوم موت المَرْزِيّ .

وأخذ الفقه عن أبي سعيد محمد بن عُقَيْلِ الفِرْيَابِيِّ ، وبِشْر بن نصر غلام عِرْق ، ومنصور بن إسماعيل الضَّرِير .

وجالس أبا إسحاق المَرْوَزِيّ لَمَّا ورد مصر .

ودخل بغداد سنة عشر وثلاثمائة ، فاجتمع بجرير<sup>(٢)</sup> ، وأخذ عنه ، واجتمع أيضا بالصَّيرَفِيِّ ، وبالأصْطَخَرِيِّ ، ولم يهيمأ له الاجتماع بأبي العباس بن<sup>(٣)</sup> سُرَيْج ، فكان يتأسف ، ويقول : وَدِدْتُ أَنِي رَأَيْتُ ابْنَ سُرَيْج ، وَأَنِي أَحَمُّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ<sup>(٤)</sup> إِلَى أَنْ أَمُوت .

---

(\*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٠٨/٣ ، شذرات الذهب ٣٦٧/٢ ، طبقات الشيرازي ٩٣ ، طبقات العبادي ٦٥ ، العبر ٢٦٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٣١٣/٣ ، وفيات الأعيان ٣٣٦/٢ .  
(١) في المطبوعة : « يقف التوهم عند حدة ذهنه » والمثبت من : ج ، ز .  
(٢) كذا في الأصول ، وفي الطبقات الوسطى : « فاجتمع بمحمد بن جرير » ولعله الصواب .  
(٣) في المطبوعة : « بابن سريج » والمثبت من : ج ، ز .  
(٤) في المطبوعة : « في كل يوم ليلة » والمثبت من : ج ، ز .

وأخذ العربية عن محمد بن ولّاد .

وسمع الحديث من جماعة : منهم محمد بن عُقَيْل الفِرْيَابِيّ الفقيه ، وأبو يزيد القَرَاطِيّ ، وعمر بن مِقْلَاص ، والنَّسَائِيّ ، وغيرهم ، لكنه لم يُحَدِّث عن غير النَّسَائِيّ .  
قال الدَّارَقُطْنِيّ : كان ابن الحدّاد كثير الحديث ، ولم يُحَدِّث عن غير أبي عبد الرحمن النَّسَائِيّ ، وقال : جعلته حُجَّةً فيما بيني وبين الله تعالى .

وكان كثير التَّعَبُّد ، يَحْتَمُ كل يوم وإيلة ، ويصوم يوما ويفطر يوما ، ويَحْتَمُ يوم الجمعة خَتْمَةً أُخْرَى في ركعتين ، في الجامع قبل الصلاة ، سِوَى التي يَحْتَمُها كل يوم .  
وكان عارفا بالحديث ، والأسماء ، والكُنَى ، والنحو ، واللغة ، واختلاف الفقهاء ، وأيام الناس ، وسِيرَ الجاهلية ، حافظا لشيء كثير من الشعر .

وكان حسن الثياب ، رفيعة ، حسن المركوب .  
وَوَلِيَ القضاء بمصر نيابةً لابن هُرْوان<sup>(١)</sup> الرَّمْلِيّ ، ولغيره أيضا .  
وكان نسيجَ وحده في حفظ القرآن ، إمامَ عصره في الفقه ، بحرا واسما في اللغة ، تَجَمَّلَ به وجوده ، يجلس في خَلْوَةٍ للشغل بالعلم ، فيَغْشَى حلقته الجُمُ الغفير ، الذين يفوتون الحَصْرَ ، وله كلمة نافذة عند الملوك ، وجه رفيع .  
وأما غَوْصُه على المعاني الدقيقة ، وحُسْنُ استخراجِه للفروع المُولَدَة ، فقد أجمع الناس على أنه فَرَدٌ في ذلك ، ولم يَلْحَقْهُ أحد فيه .

وله كتاب « الباهر » في الفقه ، قيل : إنه في مائة جزء ، وكتاب « أدب القضاء » في أربعين جزءا ، وكتاب « جامع الفقه » ، وكتاب « الفروع المُولَدَات » المختصر المشهور ، الذي شرحه عظماء الأصحاب : منهم القفال ، والشيخ أبو علي السَّجَّجِيّ ، والقاضي أبو الطيّب الطبري ، والناضي الحسين المرَوَزِيّ ، وغيرهم .

قال الرافعي في « كتاب العدد » من الشرح : ونقل القاضي الرُّوْيَانِيّ في « جمع الجوامع » أن الإمام أبا بكر بن الحدّاد كان فقيد الخُصِيّة اليُمْنِيّ ، وكان لا يُنْزِل ، وكانت لحيته طويلة .

(١) في ز : « ابن الرمل » والمثبت في المطبوعة ، وج .



وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : سمعت الدَّارَقُطَنِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد المُعَدَّلَ النَّسَبِيَّ ، المُعَدَّلَ بمصر يقول : سمعت أبا بكر بن الحَدَّاد ، وذكره بالفضل والدين والاجتهاد ، يقول : أُحَدِّثُ نفسى بما رواه الربيع عن الشافعى ، أنه كان يَحْتَمُّ في رمضان ستين خَتْمَةً ، سوى ما كان يقرأ في الصلاة ، فأكثر ما قَدِرْتُ عليه تسما وخمسين خَتْمَةً ، وأتيت في غير رمضان بثلاثين خَتْمَةً .

قلتُ : وى ابن الحَدَّاد يقول بعضهم <sup>(١)</sup> :

الشافعى تَفَقُّهًا ، والأصمعى م تَيْقَنًا ، والتابعون تَزَهَّدًا <sup>(٢)</sup>

وقال ابن زُولاَق : فى شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة : سلم محمد بن طُفَّج الإخشيدي قضاء مصر إلى أبى بكر بن الحَدَّاد ، وكان أيضًا يَنْظُرُ فى المظالم ، ويُوَقِّعُ فيها ، فنظر فى الحكم خلافةً عن الحسين بن محمد بن أبى زُرعة محمد بن عثمان الدمشقى ، وهو لا يَنْظُرُ ، وكان يجلس فى الجامع ، وفى داره ، وربما جلس فى دار ابن أبى زُرعة ، ووَقَّعَ فى الأحكام وكتب خلفاء النَّوَاجِي .

وكان فقيها متعبداً ، يُحَسِّنُ علوما كثيرة ، منها : علم القرآن ، وقول الشافعى ، وعلم الحديث ، والأسماء ، والكُنَى ، وسير الجاهلية ، والشعر ، والنَّسَب ، ويحفظ شعرا كثيرا ، ويجيد الشعر .

ويَحْتَمُّ كل يوم ، وليلة <sup>(٣)</sup> فى صلاة ، ويصوم يوما ويفطر يوما ، ويَحْتَمُّ يوم الجمعة خَتْمَةً أخرى ، فى ركعتين فى الجامع قبل صلاة الجمعة ، سوى التى يَحْتَمُّها كل يوم .

حسن الثياب ، رفيعها ، حسن المركوب ، فصيحها ، غير مطعون عليه فى لفظ ولا فضل ، ثقة فى اليد والفرج واللسان ، مجموعا على صيائنه وطهارته .

كان من محاسن مصر ، حاذقا بعلم القضاء ، أخذ ذلك عن أبى عُبَيْد القاضى .

إلى أن قال : وكل من وقف على ما ذكرناه ، يقول : صدقت .

(١) فى الطبقات الوسطى : « يقول أحمد بن محمد الكحال » . (٢) فى المطبوعة : « والأصمعى

تفنا » والمثبت من : ج ، ز . (٣) فى المطبوعة : « كل يوم وليلة » والمثبت من : ج ، ز .

( ٦ / ٣ — طبقات )

ثم قال : وكان من محبته للحديث لا يدعُ المذاكرة ، وكان ينقطع إليه أبو منصور محمد بن سعد الباوردي<sup>(١)</sup> الحافظ ، فأكثر عنه من مُصنّفاته ، فذاكره يوما بأحاديث ، فاستحسنها أبو بكر ، وقال : اكتبها لي ، فكتبها له ، فقال له : يا أبا منصور ، اجلس في الصُفّة ، ففعل ، فقام أبو بكر وجلس بين يديه ، وسمعها منه ، وقال : هكذا يُؤخذ العلم ، فاستحسن الناس ذلك منه .

وكانت ألفاظه تُتبع ، وأحكامه تُجمع ، ورُميت له رُعة فيها :  
قُولَا لِحَدَّادِنَا الْفَقِيهِ وَالْعَالِمِ الْمَاهِرِ الْوَجِيهِ  
وَلَيْتَ حُكْمًا بغيرِ عَقْدٍ وَغيرِ عَهْدٍ نَظَرْتُ فِيهِ  
ثُمَّ أُبْحَثَ الْفُرُوجَ لَمَّا وَقَعَتْ فِيهَا عَلَى الْبَدِيهِ  
في أبيات ، يعنى أن مادة ولايته من الإخشيد ، لا من الخليفة .  
وقد أجاب عن هذه الأبيات جماعة .

ثم قال : ولم يزل ابن الحدّاد يخلف ابن أبي زُرعة في القضاء إلى آخر أيامه ، وكان ابن أبي زُرعة يتأدّب معه ، ويُعظّمه ، ولا يخالفه في شيء .

قلتُ : وما أحسن قول ابن الرُّعة في « المطلب » ، في حق ابن الحدّاد ، بعد ما نصره في فرعه المشهور بأنه وَهَمَ فيه ، وهو ما إذا أوصى بعهد لرجلين ، يمتق على أحدهما :  
القصد<sup>(٢)</sup> دفع نسبة هذا الإمام الجليل عن الغلط ، إلى أن قال : فإنه كما قال الإمام في حق الحليّمي : إمام غَوَاص ، لا يُدْرِكُ كُنْهَ عِلْمِهِ الْغَوَاصُونَ ، والبلديّة علّة جامعة للنصرة ؛ فإنه مصري . انتهى .

وليس هو كقول الرافعيّ في « كتاب الطلاق » : إن ابن الحدّاد فوق ما قال ، إلا أن العُجب أخذ برجله فزَل .

---

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء في آخرها الدال ، نسبه إلى بلدة بنواحي خراسان ، يقال له أبيورد . الباب ٩٣/١ ، وفي المطبوعة « محمد بن سعيد » والمثبت من : ج ، ز .  
(٢) في المطبوعة ، ز : « بقصد » والمثبت من : ج .

حج ابن الحَدَّاد ، ومرض<sup>(١)</sup> ، فلما وصل إلى الجُبِّ توفي عند البئر والجُمُيزة ، يوم الثلاثاء ، لأربع بَين من المحرم ، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وقيل : سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وهو يوم دخول الحاجِّ إلى مصر ، وعاش تسعا وسبعين سنة وشهورا ، ثمانين سنة إلا قليلا ، وصُلِّيَ عليه يوم الأربعاء ، ودفن بسفح المقطم ، عند قبر والدته ، وحضر أبو القاسم الإخشيدي ، وأبو المسك كافور ، والأعيان جنازته

### ﴿ومن الفوائد ، والملح ، والمسائل عن أبي بكر﴾

• كادت الملائكة بين زوجين تقع في زمانه ؛ وذلك أنه تقدم إليه رجل أنماطى ؛ فجدد بنتاً له من مولاة له ، كان قد أعتقها ، وتزوجها ، فشرع أبو بكر في اللعان ، ونهياً له ؛ وعزم على المضى إلى الجامع العتيق بمصر ، بعد العصر ؛ وأن يجلس على المنبر ، ويقيم الرجل والمرأة .

وعين واحدا من جلسائه لأن يضرب على فم الرجل بعد فراغه من الشهادة الرابعة ، ويُخَوِّفَه من قول الخامسة ، ويقول : إنها مُوجِبَةٌ .

وعين امرأة تضرب على فم المرأة أيضا عند فراغها من الشهادة الرابعة ؛ وتقول لها مثل ما قيل للرجل .

وتبادر الناس ؛ وازدهموا على الاجتماع ؛ وحضرت الشهود ، فحسده أبو الذَّكر المالكى الذى كان حاكما بمصر قبله ، على شرف هذا المجلس ؛ وترَفَّقَ بالرجل حتى اعترف بالبنت ؛ وسأل الزوجة إعفاءه من الحد .

فلما علم أبو بكر بفعله ؛ وأبو بكر من أذكى الخلق قريحة ، أمر بأن تُحْمَلَ البنتُ على كتف أبيها ؛ وأن يُطاف به في البلد ، ويُنادَى عليه : هذا الذى جحد ابنته فأغرفوه . وهذا التمييز على هذا الوجه من ذكائه ؛ وقد عمله في مقابلة ما عُمل عليه في المسكيدة .

(١) في الطبقات الوسطى : « ومرض به الرجوع » .

● ولأبي بكر في هذا أسوة بمعلمه القضاء ، وهو أبو عبيد بن حَرْبُويه<sup>(١)</sup> ، فإنه كان يرى أن الطفل إذا أسلمت أمُّه دون أبيه لا يتبعها في الإسلام ، وإنما يتبع الأب ، وهو رأى شيخه أبي ثور ، فأسلمت امرأة ذِمِّيَّة ، ولها ولد طفل ، ولم يسلم الأب ، ومات ، فدُسَّ على أبي عبيد مَنْ يسأله الحكم ببقاء كفر الطفل ، تبعاً لأبيه<sup>(٢)</sup> ، فتفطَّن إلى أنه إن فعل ذلك قامت عليه الغوغاء ، ونصحه أبو بكر ابن الحدَّاد نفسه ، وقال له : لا تعمل بهذا ، وإياك والخروج فيه عن مذهب الشافعي . فإنك إن فعلت ذلك نالك الأذى من الخاصة والعامة ، وعَلِمَ أنه إن لم يفعل خرج عن مُعْتَمَدِهِ .

فلما جلس أبو عبيد في الجامع ، اجتمع الخلق بهذا السبب الميَّت عليه بئيل ، وقام رجل على سبيل الاحتساب ، وقال : أيَّد الله القاضي ، هذه المرأة أسلمت ، ولها هذا الطفل ، فيكون مسلماً أو على دين أبيه ؟ فقال : أين أبوه ؟ وقد كان علم أنه مات ، فقالوا : مات . فقال : شاهدين يشهدان أنه مات نصرانياً ، وإلا فالطفل مسلم . فكثر الدعاء له ، والضَّجيج من العامة ، وستر علَّمه بفهمه .

● ذكر أبو عاصم العبَّادي أن ابن الحدَّاد ذكر في « فروعه » أن الذمِّي إذا زنا وهو مُحَصَّن ، ثم نقض العهد ، ولحق بدار الحرب ، ثم استُرِقَّ ، أنه يُرْجَم . قلت : ولم أجد هذا في شيء من نُسخ « الفروع » التي وقفت عليها ؛ بل وجدته في شرحها للشيخ أبي علي السَّنْجِي ، وعبارته « ينبغي أن يُرْجَم » والواقف عليه لا يكاد يشك في أنه من كلام أبي علي ، لا من كلام ابن الحدَّاد .

قال ابن الحدَّاد في « فروعه » : ولو أن وصياً على يَتِيمٍ وَلِيَ الحكم ، فشهد عدلان بماله لأبي الطفل على رجل ، وهو مُنْكَر ، لم يكن له أن يحكم حتى يصير إلى الإمام ، أو الأمير ، فيدَّعي على المشهود عليه .

هذا لفظه ، وعَلَّله شارحوه بأنه حينئذ يكون خَصْماً ومُدَّعياً للصبي ، وهو حاكم ،

(١) في المطبوعة : « حريوثة » والتصويب من : ج ، ز . (٢) في الأصول : « لأمه » . ولعل الصواب ما أثبتناه .

وَمَنْ كَانَ خَصْمًا فِي حُكُومَةٍ لَمْ يَجْزْ أَنْ يَكُونَ حَاكِمًا فِيهَا ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ ؛ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ لَوْ شَهِدَ لِلصَّبِيِّ الَّذِي هُوَ قِيَمُهُ بِمَا لَمْ يُقْبَلْ ، وَمَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ لِشَخْصٍ لَمْ يَجْزْ حُكْمُهُ لَهُ .

قال القفال في « شرح الفروع » : واختلف أصحابنا في هذه المسألة ؛ فمنهم من وافقه ، ومنهم من خالفه ، لأن القاضي يلى أمر الأيتام كلهم . وإن يكن <sup>(١)</sup> وصيًا من قبل ، فلا تهمّة . هذا ملخص كلامه في « شرحه » .

والرافعي صحّح أن له الحكم ، وعزاه إلى القفال ، وتبع في ذلك الشيخ أبا علي ، فإنه ذكر في « شرح الفروع » أنه سمعه من القفال .

واعلم أن ما صححه الرافعي غير بيّن ، ولا مجهور أئمتنا عليه ، بل البين الذي يظهر ترجيحه قول ابن الحدّاد ، وقد ذكر ابن الرّفعة في « المطلب » أنه الصواب .

قال : والفرق بينه وبين غيره من الأيتام ، أن ولاية القاضي إذا لم يكن وصيًا تنقطع عن المال الذي حكم به بائقاع ولايته ، ولا كذلك الوصي إذا تولى القضاء ، فإن ما حكم فيه لليتيم الذي تحت وصيته يُبقى ولايته بعد العزل ، فقويت التهمّة في حقه ، وضعفت في حق غيره .

قلت : وهذا فرق صحيح ، ولا شك أن الحاكم الوصي يتصرف لليتيم الذي هو قيّمه ، ويجتمع في تصرفه وصفان ، بينهما عموم وخصوص ؛ كونه حاكمًا ، وكونه وصيًا ، وحينئذ فينبغي أن يكون التصرف بكونه وصيًا ، وهو وصف لا يحكم به ، فلا سبيل إلى حكمه ، إذ لو حكم لكان بكونه حاكمًا ، ولو حكم بكونه حاكمًا لاحتاج إلى مدّعٍ ، ولا مدّعي إلا الوصي ، وهو هو ، فلو كان حاكمًا لم يكن حاكمًا ، وهو خلف آيل إلى دؤر ، وهذا سر دقيق أوضحته في كتاب « الأشباه والنظائر » في قاعدة منع التعميل بعلمتين .

وبقى في هذا الفرع تنبيه على عقدة في الفرع ، لم أر من تسلم عليها ، لا ممن شرح « الفروع » ، ولا من غيرهم ؛ وذلك أن ابن الحدّاد فرض الفرع في وصيّ ولي القضاء ،

(١) في المطبوعة : « وإن لم يكن » والمثبت من : ح ، ز .

فشهد عنده شاهدان ، فاقترضت عبارته تقييد المسألة بطرآن ولاية القضاء على كونه وصياً ، بأن يشهد عنده شاهدان ، وتبعه على التقدير<sup>(١)</sup> من تقدم وتأخر ، آخرهم الرافعى ، والنووى ، وابن الرقعة .

فأما القيد الأول ، وهو طرآن القضاء على الوصاية ، فقد يقال : إنه لا فرق بينه وبين عكسه ، وهذا هو منتهى فهم أكثر من بحث معه فى المسألة .

والذى ظهر لى أن القاضى إذا أسندت إليه وصية ؛ فإن كان مُسندها أبا أو جَدًا ، فالأمر كذلك ، فإنه<sup>(٢)</sup> لم يكن عليه ولاية ، وإنما يتجدد بعدها ، فيُقَارَنُ تجددُها بالوصية تجددُها<sup>(٣)</sup> ببقدها ، أو نحوه ، لكونه حاكماً فيُنظَرُ هنا فى أنه هل يتصرف بالوصفين عند من تملل بعلتين ، أو إنما يتصرف بأحدهما ؟ وهو الذى ينصره فى الأصول .

وإن كان مُسندها وصياً جُمِلَ له الإسناد ، فيَحْتَمِلُ أن يكون كذلك ، ويحتمل أن لا يتجدد له بذلك شيء ؛ لأن ولايته من قبل هذا الإسناد ، فإن له مع الأوصياء ولاية . وهذا الاحتمال هو الذى يترجح عندى ، لكن يظهر على سياقه<sup>(٤)</sup> أن لا يصح قبوله لهذا الإسناد ما دام قاضياً ، ولم أجسر على الحكم به ، فإن تمَّ ظهر به السر فى تقييد ابن الحداد .

وأما القيد الثانى : وهو قوله « فشهد عنده شاهدان » فقد يقال أيضاً : لا فائدة له ، بل لا فرق بين أن يشهد عنده شاهدان أو يحكم هو بعلمه ؛ وقد يقال لا يحكم هنا بعلمه جزئياً ؛ لشدة التهمة ، وما أظنهم يسمعون بذلك ، ولا يستثنونه من القضاء بالعلم ، بل من يجوز له الحكم فيما يظهر ، لا يفرق بين أن يقضى بالعلم ، أو بالبينة ، كسائر الأيتام ، وسائر الأفضية .

نعم ، عبارة ابن الحداد « يشهد عنده شاهدان » ، وقد اختصرها الرافعى فقال : هل له

(١) فى المطبوعة : « التقرير » والمثبت من : ج ، ز . (٢) فى المطبوعة : « فإن » والتصويب من :

ج ، ز . (٣) فى ج : « تجدها » والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٤) فى المطبوعة : « مسافة » والمثبت من : ج ، ز .

أن يسمع البيّنة ، ويحكم ؟ ، ولو اقتصر على قوله : « هل له أن يحكم » ، لأفاد أنه هل يسمع البيّنة ، لأن من جَوَزَ سماعَ البيّنة جَوَزَ الحكم .

ولعله أشار إلى أن قول ابن الحدّاد « فشهد عنده شاهدان » ليس على ظاهره ، إذ لا يقول أحد إنهما يشهدان عنده على وجه التأدية ، ثم لا يحكم ، وإنما المراد بشهادتهما عنده اختيارهما إياه ، فقول الرافعي « هل له أن يسمع البيّنة » من هذا الوجه خير من قول ابن الحدّاد : « فشهد عنده شاهدان » لإنهاؤها أنه يسمع البيّنة ولا يحكم ، لكن قول ابن الحدّاد « شاهدان » خير من إطلاق الرافعي « البيّنة » لأنها قد توهم أن للشاهد واليمين هنا مدخلا ، ولا يمكن ، لأنه لو كان ، لكان الحالف هو ، ولا سبيل إلى أنه يحلف ويحكم ، لأن الحالف غير الحاكم ، ولأن الولي لا يحلف .

وللرافعي أن يقول . إنما عنيت بالبيّنة الكاملة ، وهي شاهدان .

● وأما قول ابن الحدّاد : « حتى يصير إلى الإمام أو الأمير » فقد يقال : من الذي يعنيه بالأمير ؟ فإن الأمير قد يُطلق ويراد به أمراء العسكر ، الذين لا حكم لهم ، وإليه الإشارة في مسألة ابن القّطان ، وابن كجج<sup>(١)</sup> فيما إذا دُعِيَ الشاهد إلى أمير أو وزير ، هل له تأدية الشهادة عنده<sup>(٢)</sup> ، أولا ؟ لأن تأدية الشهادة إنما هو للحكام ، فأطلقا الأمير على من ليس بحاكم .

وقد يطلق ويراد به الحاكم ، كقولنا : أمير البلد .

والأظهر أنه أراد الثاني ؛ فإن الأول لا حكم له ، والمراد أمير من قبل الإمام الأعظم ، جُعِلَ له الحكم ، وكذلك عبّر الشيخ أبو علي عن هذا الغرض ، بقوله : ينبغي للحاكم أن يأتي إلى الإمام الأعظم ، أو الأمير الذي ولّاه القضاء ، أو إلى حاكم آخر . انتهى .

● وهذا على مصطلح بلادهم ، في أن أمراء البلد يولّون القضاء ، وقصد في هذا التوقف ، في أنه هل يدعى هذا الحاكم الذي هو وصي عند خليفته على الحكم ، أولا ؟ لكونه خليفة ،

(١) ابن كجج : يوسف بن أحمد بن كجج الشهيد ، قاضي الدينور ، وعالمها . المشتهر ٥٤٥ .

(٢) في ج ، ز : « عنه » والمثبت في المطبوعة .

وفيه خلاف ، صرّح به الشيخ أبو عليّ ، وغيره في هذه الصورة ، وصرح به الرافعيّ ، وغيره ، فيما إذا امتنع حكم الحاكم لنفسه ، أولا ؟ يعارضه : هل له أن يتحاكم إلى خليفته ؟

### ﴿ فرع ادّعى فيه تناقض ابن الحدّاد ﴾

وأنا جامع أطرافه لتبديدها في كلام الرافعيّ رحمه الله ومُلخّص القول فيه بحسب ما اجتمع على .

● إذا وقعت الفُرقة قبل الدخول بين الزوجين ، لا بسبب من واحد منهما ، فهل تُجْعَل كأنها واقعة بسبب الزوجة ؟ فيسقط المهرُ بالكُفّة ، أو كأنها واقعة بسبب من جهة الزوج ؟ فيشطره<sup>(١)</sup> .

هذا أصل يقع خلافا بين ابن الحدّاد والقفال رحمهما الله ، ابن الحدّاد ، يقول بالأوّل أبدا ، والقفال يقول بالثاني ، ولعله الراجح عند الرافعيّ تأصيلا وتقريرا ، أما تقريرا فلما استراه عند ذكر الصّور ، وأما تأصيلا فلا لإطلاقه في « باب تشطير الصّدّاق » أن مَوْضِعَهُ كلُّ فُرقة لا بسبب من المرأة ، لكن يُشَبِّه أن يكون مراده هنا بالعام الخاص ، أى بكل سبب من جهة الزوج ، بدليل أنه قابله بقوله : « فأما إذا كان الفراق منها ، أو بسبب فيها » ويكون قد سكت عما إذا لم يكن من واحد منهما ، وفيه صور .

● منها :

إذا تزوّج جارية مُورّثة لجارية أبيه ، أو أخيه ، أو عمه ، أو غيرهم ، فمات السيد وزوجها وارث ؛ إما كلّ التركة ، أو بعضها ، انفسخ النكاح ، لأن النكاح والمِلْك لا يجتمعان .

وأما المهر إذا كان الموت قبل الدخول ، فقال ابن الحدّاد : يسقط . وهذا بناء على أصله ؛ لأن النسخ لم يكن من قبل الزوج ، وإنما دخلت في مِلْكه بالميراث ، أحبّ أو كره . قال الشيخ أبو عليّ : واشهدا<sup>(٢)</sup> على قول المرأة مشتري الزوج من سيده قبل الدخول

(١) في المطبوعة : « ليشطره » والمثبت من : ج ، ز . (٢) كذا بالأصول .



سقط؛ لأنه لم يكن للزوج فيه صنع ، ولذلك<sup>(١)</sup> لو وجدتُ بالزوج عيباً قبل الدخول ، واختارت الفسخ سقط المهر ، كذلك مثله في مسائلنا .

وقال القفال ، ومن « شرح الفروع » له نقات : هذه الطريقة يسلكها صاحب الكتاب ، يعنى ابن الحداد ، في مسائل كثيرة ، فتقول « الفروع » : إذا انفسخ النكاح ولم يكن الزوج<sup>(٢)</sup> لانفساخه مُتسبباً فلا مهر عليه ، وهذا عندى غلط ، بل الواجب أن يقال : إذا انفسخ النكاح ، ولم تكن المرأة سبباً في الفسخ ، فلها المهر . انتهى . واستدل بما سنده . وهذه مقالة القفال المروزي ، صرح بها كما تراه في هذه المسألة ، وفي نظائرها ، ونقلها عنه في هذه المسألة القاضي أبو الطيب الطبري في « شرح الفروع » كما سنحكي كلامه ، ومع ذلك لم ينقلها عنه تلميذه الشيخ أبو علي في هذه الصورة ، بل قال : ورأيت بعض أصحابنا ، يقول : لا يسقط كلُّ المهر ، فمن العجب أنه يخفى<sup>(٣)</sup> عنه مذهب شيخه ، مع نقله عنه نظيره في نظائر المسألة ! فلقد قضيتُ من هذا العجب ، وكاد<sup>(٤)</sup> يُوجب لي توقفاً في العزو إلى القفال ، ولكني رأيتُه قد أفصح به في « شرح الفروع » إفصاحاً ، ونقله القاضي أبو الطيب عنه صريحاً ، ونقل الشيخ أبو علي عنه كما ستري في نظائره مثله ، فاستتمت لي قضاء العجب .

ثم الأرجح من هذين الوجهين عند الرافعي قولُ القفال ، كما ذكره في « كتاب النكاح » في « باب نكاح الأمة والعبد » قبل فصل « الدور الحكمي » ، وهو أيضاً لم<sup>(٥)</sup> يُفصح بذكر القفال ، ولكن حكى الوجهين ، وعزا الأول لابن الحداد ، ورجح الثاني ، وعلى هذا الأرجح يكون النصف تركه تُقضى منه الديون ، وتنفذ الوصايا ؛ فإن لم يكن ، سقط إن كان النكاح<sup>(٦)</sup> جائزاً ، لأنه لا يثبت له على نفسه ، وإلا سقط نصيبه ، وللآخر نصيبه . وسند ذكر توجيه هذا الوجه من كلام القفال ، وتسكلم عليه .

(١) في ج : « وكذلك » والمثبت في المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة ، ز : « للزوج » والمثبت من : ج . (٣) في المطبوعة : « لا يخفى » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « وكان » والمثبت من : ح ، ز . (٥) في ج ، ز : « لمن » والمثبت في المطبوعة . (٦) في ج ، ز : « النكاح » والمثبت في المطبوعة .

• ومنها : إذا تزوج ذمّي ذمّيّة صغيرة من أبيها ، ثم أسلم أحدُ أبويها قبل الدخول ، وتبعته في الإسلام ، فانسخ النكاح .

قال ابن الحدّاد : يسقط المهر ، لأن سبب فساد النكاح لم يوجد من الزوج .  
وقال الشيخ أبو عليّ : قال بعض أصحابنا : لها نصف المهر ، لأن الفسخ وإن لم يكن من الزوج فليس منها أيضا ، وإذا لم يكن لها صُنع في الفراق لم يسقط كلُّ المهر .  
قلتُ : وقائل ذلك هو شيخه القفال ، فمن العجب كونه لم يصرّح باسمه ، وكذلك حكى الإمام المقالة عن بعض الأصحاب ، قُبيل « باب الصّدّاق » ولم يصرّح باسم القفال أيضا ، فمن أعجب العجب تصرّح القفال بمقالة في كلامه أظنُّ فيها في « شرح الفروع » ثم لا يحكيها عنه إلّا كونه للقليل والكثير من كلامه ، الحريصون على البعيد والقريب من أنفاسه ، المارفون بناب حركاته في الفقه وسكناته !

وهذه عبارته في « شرح الفروع » : إذا تزوج نصرانيّ صغيرة ، ابنة كتابيّين ، فأسلم أحدُ الأبوين ، انسخ نكاحها ، لأنها غير مدخول بها ، وحُكِم لها بالإسلام ، لإسلام أحد الأبوين .

ثم قال صاحب الكتاب : لا مهرَ لها على الزوج ؛ لأن الزوج لم يكن سببا في الفسخ . وهذا غلط ، وهو لا يزال يسلك هذه الطريقة ، بل يجب أن يقال : إذا لم يحصل الفسخ من جهة المرأة فلها المهر ، سواء جاء الفسخ من جهة الزوج ، أو من جهة غيره . انتهى .  
ثم ذكر دليله على ذلك ، وسنذكره .

ولم يحك القاضى أبو الطيّب في « شرح الفروع » عن القفال هنا شيئا ، وإنما عزا هذه المقالة إلى بعض أصحابنا ، كما فعل الشيخ أبو عليّ ، والإمام رحمهما الله تعالى .  
والقاضى أبو الطيّب في أوسع المُنذر ، فإنه أكبر من أن يحكي مقالات « القفال » وحكايته في مسألة الميراث عنه مما يُستغرب ، وإنما العجب لإغفال الشيخ أبي عليّ ، والإمام ذكرَ القفال ، الذى قاله في كتابه ، وحكاه عنه قاضى العراق ، فيا لله العجب ، عراقىّ يحكى مقالة خراسانيّ ، لا يحكيها أصحابه عنه ! مع ثبوتها عليه ، وهذا عندي من عُقد المنقولات .

وهذه<sup>(١)</sup> المسألة لم يصرّح بها الرافعي في « كتابه » ، وإنما جزم في « باب المتعة » في ذميمة صغيرة تحت ذمّيّ أسلم أحد أبويها ، فانسخ النكاح ، أنه لا متعة ، كما لو أسلمت بنفسها . وهذا يوافق ما رجّحه في مسألة الميراث ، ويستمر على منوال واحد في وفاق القفال .

● ومنها : إذا أسلم على أمّ وبناتها ، ولم يدخل بواحدة منهما ، تعيّن البنت ، واندفعت الأم على الصحيح ؛ بناء على صحة أنكحهم .  
وفي قول : يتخير .

ثم قال ابن الحدّاد : إن خيرناه فللمفارقة نصف المهر ؛ لأنه دفع نكاحها بامسالك الأخرى ، وإن قلنا تتمّ البنت فلا مهر للأم ؛ لاندفاع نكاحها بغير اختياره .

وقال القفال في « شرح الفروع » مانصه : وقد قال الشيخ أبو زيد ، والشيخ أبو عبد الله الخضرى ، وأصحابنا : هذا خطأ على أصل الشافعي .  
وينبغي أن يكون الجواب على عكس ما قاله في القولين جميعا عندي ، فإذا قلنا : له الخيار . فاختار إحداها فلا مهر للثانية ، وإن قلنا : لا خيار ، ويمسك البنت ، ويفارق الأم . فلها المهر .

والحال في تقرير هذا ، ونقله عنه تلميذه الشيخ أبو علي في « شرح الفروع » سماها ، فقال : وسمعت شيخي رضي الله عنه ، يقول : الجواب على عكس ما ذكره صاحب الكتاب . واندفع في ذكر كلام القفال ؛ ولم يذكر أبا زيد ، ولا الخضرى ، فعرفت من ذلك أنه لم ينظر « شرح شيخه على الفروع » ، وإنما كانوا يتكفون<sup>(٢)</sup> على حفظهم ، وما يسمعون من أفواه مشايخهم رضي الله عنهم .

وكان الرافعي اقتصر على النظر في « شرح الشيخ أبي علي » فإنه نقل المسألة عن القفال ، وغيره ، وأشار بقوله « وغيره » إلى ترجيحه ، ولو وقف على « شرح القفال » لأفصح

(١) في المطبوعة : « وبالجملة فهذه » والمثبت من ج ، ز . وكلمة : « وبالجملة » مضروب عليها في ج

(٢) في المطبوعة : « يتكفون » والمثبت من ج ، ز .

بذكر أبي زيد ، والخضرى ، وقد نازعهم القاضى أبو الطيب الطبرى ، ورجح قول ابن الحداد ، وأطال وأطاب .

والنزاع فى هذا الفرع عائد إلى الأصل المتقدم ، وربما زاد أن المنازع يدعى أن إسلامه سبب لاندفاع نكاح الأم ، فالفرقة من جهته ، ولعلنا نتكلم على ذلك فيما بعد .

● ومنها : ردّتهما معاً . لم يذكر الرافعى هذه المسألة إلا استطرادا فى « باب نكاح الشركات » أشار إلى الوجهين فيها ، وفيها ثلاثة أوجه : أحدها : إضافة الفرقة إلى الزوج ، فيتشطر .

والثانى ، إضافة الفرقة إليها ؛ لأنها أتت بالجناية التى لو انقردت سقط حقها ، فإذا انضم إليه جناية الغير لا يؤثر فى ذلك ، كما لو قال : أقطع يدي ، فقطع . وهما مشهوران . قال الرؤياني : « والأول أظهر .

والثالث ، حكاه الماوردي ، وتبعه الرؤياني : لها رُبع المهر ؛ لا اشتراكهما فى الفسخ ، فسقط من النصف نصفه ؛ لأنه فى مقابلة ردّة الزوجة ، وبقي نصفه ، لأنه فى مقابلة ردّة الزوج .

والسألة شهيرة ذكرها الأصحاب فى « باب ارتداد الزوجين » وهو باب عقده الشافعى رضى الله عنه فى « كتاب النكاح » قبل « باب طلاق الشرك » وبعد « نكاح الشركات » والرافعى تبعاً للغزالي لم يذكر هذا الباب بالكليّة ، فمن ثمّ لم يستوعب مسائله . وذكر الرافعى أيضا ارتدادهما معا فى المتعة ، وصحّح أنه لا متعة .

واعلم أن الوجهين جريان فى التشطير ، مشهوران فيه ، وإن لم يذكرهما الرافعى إلا استطرادا .

وقال ابن الرقعة فى « باب نكاح الشركات » : إذا ارتد الزوجان معا قبل الدخول ، ففى تشطير المهر ، <sup>(١)</sup> إحالة على ردّته ، أو سقوط <sup>(٢)</sup> كله إحالة على ردّتها ، وجهان مشهوران ، وربما يمزى الثانى منهما لابن الحداد .

(١) فى المطبوعة : « أحال على ردّته ، أو سقط » والمثبت من : ج ، ز .

قلتُ : وهو جارٍ على أصله ، وإذا تأملتُ ما ذكرته علمتَ أن الفرقة قد تكون من جهته ، وقد تكون من جهتها ، وقد تكون من جهتهما ، وقد تكون لا من جهة واحد منهما . أربعة أحوال لم يذكر الرافعي في « باب التشطير » إلا الأولين فقط .  
فإن قلت : قد قال في باب التشطير : موضع التشطير كلُّ فرقة تحصل لا بسبب من المرأة ، وهذا يشمل ما إذا كانت لا بسبب منهما<sup>(١)</sup> ، ثم مثل له بما إذا أرضعت أم الزوجة الزوج ، وهو صغير . إلى آخر ما ذكره .

قلتُ : مسألة الرضاع سنتكلم عليها ، وقولي : « لا بسبب من المرأة » إنما نعى به إذا كانت من جهة الزوج ، بدليل قوله بعده : « أما إذا كان الفراق منها ، أو بسبب فيها » .  
وبالجملة لا تصرّح من الرافعي في « باب التشطير » بهاتين الحالتين ؛ إنما أشار إليهما في « باب المتعة » وفي « باب نكاح العبد والأمة » ولو جمع شمل النظائر في فصل واحد كان أولى ، بل لم يصرّح بمسألتين عظيمتين بين الأصحاب : ردّتهما معا ، هل تُشطرُّ ؟ وإن كان ذكر أنها هل تُسقط المتعة ؟ وإسلام أبي الزوجة الصغيرة إذا انفسخ نكاحها ، هل يُشطرُّ ؟ وإن كان ذكر أنها هل تسقط المتعة ؟ وإسلام أبي الزوجة الصغيرة إذا انفسخ نكاحها هل يُشطرُّ ؟ وإن كان ذكر أنه هل يمتّع ؟  
إذا عرفتَ هذا كله فقد تبين لك أن ابن الحدّاد يجعل الفرقة ، لا من واحد منهما ، مُسقطاً مُلحقة بما إذا كانت من جهتها ، والفقهاء يخالفه ، ويجعلها مُشطرة مُلحقة بما إذا كانت منه .

ثم يقول ابن الحدّاد : ومن صور القاعدة ، أن يرث الزوج بعض زوجته ، وهذا تصوير لا يخالف فيه ، وإن أسلم على أم وبنتها ، وإن سلم<sup>(٢)</sup> فتنبه الزوجة ، وهذان<sup>(٣)</sup> يُنازع فيهما تصويراً كما ينازع فيهما حكماً ، فيقال : لم يكن إسلامه على أم وبنتها ، وإن<sup>(٤)</sup>

(١) في المطبوعة : « منها » والمثبت من : ج ، ز . (٢) كذا بالأصول . (٣) في المطبوعة :

« وهذا » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « وإنما » والمثبت من : ج ، ز .

فلنا يُدِيم نِكَاحَ البنت ، وتندفع الأم ، فهي فُرقة كائنة من جهته ؛ لأنه رُبَّمَا<sup>(١)</sup> صار بإسلامه ، وإسلامه تبعاً ؛ لأنها فُرقة كائنة من جهتها .

ونحن نلخص القول في المقامين . أما المقام الأول ، وهو دعوى ابن الحدّاد أنّ الفُرقة لا من واحد منهما مُلَحَقَة بالواقعة منها فيسقط ، فلم يُحْتَجَّ عليه بأكثر من أن الفسخ لم يكن من قِبَلِه ، بل هو قَهْرِيٌّ أَحَبُّ أَوْ كَرِه .

وللتفّال أن يقول له : لِمَ قلتَ : إنه إذا لم يكن من قِبَلِه لا يُلَحَقُ بما يكون من قِبَلِه ؟ فليس قولك : لا يُشَطَّر لكونه ليس من قبله ، ما يعمدُ من قولنا يُشَطَّر ؛ لكونه ليس من قبلها ، بل التّشطير ، مُعْتَصِدٌ بالأصل ؛ فإن الأصل بعد تسمية الصّدّاق وجوبه ؛ فلا يسقط إلا النّصف للفُرقة قبل الدخول ، ويبقى النّصف الآخر بالأصل ، ما لم يتحقّق زواله بتحقّق كونه من جهتها .

● واستشهد التفّال لعدم سقوط النّصف بمسألة الرّضاع ، وغيرها ، فقال في « شرح الفروع » ، مشيراً إلى قول ابن الحدّاد : هذا عندى غلط ، بل الواجب أن يقال : إذا انفسخ النكاح ، ولم تكن المرأة سبباً في الفسخ فلها المهر ، ألا ترى أن الرجل إذا تزوّج امرأة ، وتزوج أبوه أمّها ، فغلط الابن ، فوطئ امرأة الأب ، وهى أم امرأة الابن ، انفسخ نكاح امرأة الابن بوطء أمّها بشبهة ، ووجب لها المهر ؛ لأنها لم تكن سبباً للفسخ .  
● وكذلك : لو أن رجلاً كان له امرأتان ، إحداها كبيرة ، والأخرى صغيرة ، فأرضعت الكبيرة الصغيرة ، انفسخ نكاح الصغيرة ، ووجب لها على الزوج نصف المهر ، وليس الزوج ها هنا سبباً للفسخ ، إلا أن الفسخ لمّا لم يكن بسبب من المرأة وجب لها المهر .

● فكذلك في مسألة الكتاب<sup>(٢)</sup> إذا تزوج جارية أبيه ، فمات أبوه ومَلَكَها انفسخ النكاح ، وعليه المهر ؛ لأن المرأة لم تكن سبباً للفسخ ؛ إلا أن مسألة الرّضاع تُبَيّن هذه

(١) فى المطبوعة : « إنما » والمثبت من : ج ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « الكتابى » وهو خطأ ، صوابه من : ج ، ز .

المسألة من وجهه ، وهو أن في هذه المسألة إذا غَرِمَ المهر ، فليس له أن يرجع على الكبيرة بما غَرِمَ .

● والفرق بينهما أن موت الإنسان لا يكون باختياره ، ولا ينتمى إلى جنائية ؛ فلذلك لا يُغَرِّمُ المهر ، وأما الكبيرة إذا أرضعت الصغيرة ، فإنها تنتمى إلى جنائية ، فلذلك يُغَرِّمُ المهر ، حتى إنها لو أرضعت من غير أن تتسبب في الإرضاع إلى جنائية ، سقط عنها الغَرْمُ أيضاً ، مثل أن يرى الصغيرة مُلقاة في موضع ، لو لم تُرَضَّعْها خيف عليها التَّلَفُ ، ولم يكن بقرْبها مَنْ يَتِمُّدُّها ، فأرضعتها ، انفسخ النكاح ، ولا غَرْمُ عليها ؛ لأنها لا تُنسَبُ إلى جنائية في إرضاعها إياها ، فصار ذلك كما لو دَبَّت الصغيرة إلى ثدي الكبيرة ، فارتَضَعَتْ وهي نائمة ، انفسخ النكاح ، ولا غَرْمُ عليها ، وعلى الزوج المهر ، وإنما لم يجب المهر في هذه المسألة ، لوجود فعلٍ مِنَ الكبيرة ، وسببٍ مِنَ الصغيرة ، فيجب المهرُ إذا مات الأب فملك جاريته المنكوحة ، إذا لم يحصل منها سببٌ في الفسخ . انتهى كلام القفال .

ثم أعاد نظره<sup>(١)</sup> بعد ورقات ، في مسألة ما إذا أسلم أبو الصغيرة ، وعزا ما ذكره من أنه لا يجب الغَرْمُ على كبيرة أرضعت صغيرة وقت الضرورة ، إلى أصحابنا ، فقال : قال أصحابنا : وذكر المسألة . وهي مسألة حسنة غريبة ، لا اعتقدها مُسلِّمة ، وقد عرفت ما ذكره ، وحاصله الاستشهاد على ما ادَّعاه بمسألة الرضاع .

وقال القاضي أبو الطيب الطبري : هذا الذي قال أبو بكر القفال واضح ، ومن قال بقول صاحب « الكتاب » فإنه يقول : إذا كان الفسخ بالشرع سقط حقُّها ؛ ألا ترى إذا تزوجها وكان النكاح فاسداً بالشرع وجب أن يُفَرَّقَ بينهما ، ولا حقَّ لها ، إذا كان قبل الدخول بها ؛ لأنَّ التحريم والفسخ بالشرع ، فكذلك ها هنا .

فإن قيل : إذا كان النكاح فاسداً ، فإنَّ المهرَ لم يجب .

قيل له : إنما لم يجب لأنَّ التحريم والفسخ بالشرع ، وهذا المعنى موجود ها هنا . ويخالف هذا ما ذكره من وطء الأب ، وإرضاع الكبيرة ؛ لأنَّ ذلك ليس من جهة

(١) في المطبوعة : « نظيره » والمثبت من : ح ، ز .

الشرع ، وإنما هو بفعل آدمي يتعلّق به الضمان ؛ ولهذا نقول : إن الزوج يرجع على الأب بنصف المهر ، وكذلك يرجع على المُرْضِعة ، فسقط ما قاله . انتهى كلام [القاضي] <sup>(١)</sup> أبي الطَّيِّب ثم أعاد مثله فيما بعد .

وأقول : لا حاجة إلى استشهاده بالنكاح الفاسد ، وفيما ذكره من الفرق كفاية . فلا بن الحدّاد أن يقول : إنما أقول بالسقوط في مُوجب شَطْر يَقْرُّ قراره على الزوج ، أما ماله مَرَدٌ <sup>(٢)</sup> ، وما الزوج فيه إلا طريقٌ فلا أمنعه ، وهذا فرق واضح ، ويكون عنده هكذا الفرقة الواردة لأمر منهما إذا آلت إلى تفريم الزوج شَطْرا لا يرفع به ، لا <sup>(٣)</sup> يوجب عليه شيئا ، بخلاف ما إذا لم يكن إلا طريقا فحسب ، فهذا ملخص الكلام على أصل القاعدة ، وهي مُصَوِّرة تصويرا واضحا في مسألة الميراث .

أما إسلام الأب فتنبه الزوجة ، أو إسلام الكافر على أمٍ وبنتها ، فن قال : كل فرقة لا ترد من جهة المرأة تُشَطَّرُ - سواء أوردت من جهة الزوج أم لم تُنسب إلى واحد منهما - وهو القفال ، وقبله أبو زيد والخضرى ، وبعده الرافعى فيما يظهر ، ومن تبعه ، فيقول بالتشطير لا محالة ، <sup>(٤)</sup> وأما من قال بقول ابن الحدّاد : إن كل فرقة لا ترد من جهة الرجل تسقط ، سواء أوردت من جهة المرأة ، أم لم تُنسب لواحد منهما ، فقد نقول في هاتين المسألتين : إنها فرقة لا من جهة واحد منهما ، ويُحكّم بالسقوط ، وبذلك صرح ابن الحدّاد ، وقد نفى وندعى <sup>(٥)</sup> أنها فرقة من جهتها . فن ثم يُقال لابن الحدّاد : اذهب <sup>(٦)</sup> إنا نُسلّم <sup>(٧)</sup> ما تدّعيه من الأصل ، لكن لا نُسلّم أن الفرقة في هاتين الصورتين لا من واحد منهما ، بل هي منها .

---

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، ز : « مردود » والمثبت من : ج .  
 (٣) في المطبوعة : « ولا » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « وأجاب قال يقول »  
 وفي ز : « وأجاز قال يقول » والمثبت من : ج . (٥) في المطبوعة : « وقد نصف وبدعى »  
 والمثبت من ج . (٦) كذا بالأصول ، ولعلها : « هب » . (٧) في المطبوعة : « مسلم »  
 والمثبت من : ج ، ز .



واعلم أن مسألة إسلام الرجل على أمِّه وابنتها قد أفصح القفال فيها بتفليط ابن الحدَّاد ، وزعم أنه عكس التَّفَرُّيع ؛ فإنه قال : إن قلنا باستمرار نكاح البنت كما هو الصحيح سقط نكاح الأم ، بناء على أصله ، أنها فرقة وردت بالشرع قهرية ، فلا تُشطَّر ، وإن قلنا يتخَيَّر ، فالمفارقة منسوب إليه <sup>(١)</sup> اختيار فراقها . فقال القفال ومتابعوه : بل الأمر بالعكس ، بل الجواب على عكس ما ذكره ، إن قلنا بصحة أنكحهم ، فقد أفسدنا نكاح الأم بكل حال ، للعقد على البنت ، وحينئذ ففسخ النكاح إنما وقع بإسلامه وإسلامها جميعا ، والفسخ إذا وقع قبل الدخول بسبب يشترك فيه الزوجان يجب المهر ، كما لو تخالما فلا يسقط المهر ، بل يتشطَّر ، وتجب المُنْعَةُ .

وأما على القول الذى يقول : يُمَسِّكُ أَيْتَهُمَا شَاءَ . فإذا أمسك إحداها جعل الثانية كأن لم ينكحها قطُّ ، فلا مهر ، ولا متعة ، ويجوز لابنه أن يتزوَّج بها ، ويكون بمنزلة من لم يعقد عليها . هذا حاصل ما ذكره .

وقال القاضى أبو الطَّيِّب الطَّبْرِيّ ، منتصرا لابن الحدَّاد : وهذا ليس بصحيح ؛ لأنه على القولين جميعا جعل الاختيار إليه ، والوصلة والفرقة إلى إرادته ، فمن اختارها من أكثر من أربع ، ومن المرأة ، وعمتها ، أو خالتها ، فنكاحها صحيح ؛ ومن فارقها منهن ، وقلنا إنها بمنزلة من لم يعقد عليها ، فإنما يصير بهذه المنزلة باختياره ، وقد كان يمكنه أن يقيم على نكاحها باختياره إياها ، فأوجب عليه نصف المهر بذلك ، وأجرى مجرى المطلق ، لهذه العلة ، ويفارق <sup>(٢)</sup> المنكوحة نكاحا فاسدا فى الإسلام ، فإنه يجب أن يُفَرَّقَ بينهما ، ولا اختيار له فيها . فبان <sup>(٣)</sup> الفرق بينهما .

هذا كلام القاضى أبى الطَّيِّب ، وهو مُحْتَمَلٌ جَيِّدٌ ، يَحْتَمِلُ أن يقال : عدم إمساكه الواحدة مع قدرته ، ولكن الشارع له من إمساكها بمنزلة طلاقها ، ويحتمل ألا يقال به <sup>(٤)</sup> .

(١) فى المطبوعة : « إلى » والمثبت من : ج ، ز . (٢) فى المطبوعة : « ومفارق » والمثبت من : ج ، ز . (٣) فى المطبوعة : « فبان » والمثبت من : ج ، ز . (٤) فى ز : « له » والمثبت من : المطبوعة ، ج .

وما أظن ابن الرِّقْمَةِ وقف على كلام القاضي أبي الطَّيِّب هذا ؛ فإنه ذكر نحوه بحثاً لنفسه ، ولو وقف عليه لاستظهر به ، فإن ابن الرِّقْمَةِ قال في « باب نكاح المشركات » فيما إذا أسلم على أختين ، وطأ كل واحدة ثلاثاً ، وقد نقل عن ابن الحدَّاد التَّخْيِيرَ بينهما ، مع كونه يميل في أنسجة الكُفَّار إلى الوقف ، وأن مقتضاه ألا يجب مهر ، وقد حكى عنه الرافعي إيجاب المهر ، وأن قول الوقف يناسبه ألا يجب مهر .

● قال ابن الرِّقْمَةِ : قد يكون مأخذ ابن الحدَّاد في إيجاب المهر للمُندَمَةِ ، وإن بان فساد النكاح فيه ، كونه عَمِيْنًا للفراق مع صلاحيتها للبقاء ، باختياره الأخرى ، مع أنه لا ترجيح ، ومثله<sup>(١)</sup> ذلك وإن كان جائزاً فينطأ به الإيجاب ، على رأى [ بعض ]<sup>(٢)</sup> الأصحاب فيما إذا أفاق المجنون ، أو طهرت الحائض ، وقد بقى من الوقت ما يتسع لها ، أو لاظهر فقط ، أو بقى منه ما يُدرك به العصر ، وهو ركعة ، فإنما نلزمه الظهر والعصر بإدراك أربع ركعات ، على رأى صاحب « الإفصاح » وإدراك ركعة فقط على رأى غيره ، وهو الذى قيل : إنه المُصَحَّحُ في المذهب ، وكل ذلك مع قولنا : إنه لو أدرك دون ذلك ، لا يكون به مدركا لواحدة من الصَّلَاتَيْنِ ، وإذا تأملت ذلك وجدت إلزامه للصَّلَاتَيْنِ بما يلزمه به إحداها ، إنما هو ، لأن كل واحدة منهما تقبل أن تُوقَّعَ في ذلك الوقت على البدل ، لا مع المعية ، فكذا فيما نحن فيه ، جاز أن يتعلق الإيجاب بالقبولية على البدل ، وإن لم يمكن<sup>(٣)</sup> الجمع ، ويسح هذا المأخذ إن كان يقول بأنه إذا أسلم على أكثر من أربع ، وأسلمن معه أنه يجب للمُندَمَاتِ باختياره لغيرهن الشَّطْر ؛ فإن لم يقل به فلا تمام ، والظاهر أنه يقول به . انتهى . وما ذكره من أنه قد يكون مأخذ ابن الحدَّاد قد عرفت أن القاضي أبا الطَّيِّب قاله ، وللبحث فيه مجال ، قد يقال : تعيين الفراق فيمن له أن يُعَيَّنَ فيها البقاء بمنزلة الطلاق ، وقد يقال : بل إذا جُمِلَ له ذلك ، فقد جُمِلَ له أن يُعَيَّنَ فيها انتفاء لازوجية بالكائية ، فمن أين المهر ؟ فليُتأمل في ذلك ، فإنى لم أشبعه بحثاً .

(١) في ج ، ز : « وقبل » والمثبت من المطبوعة . (٢) زيادة من : ج على ما في المطبوعة ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يكن » والمثبت من : ج ، ز .

١١٤

محمد بن أحمد بن ممتّ، أبو بكر، الإشتيخنيّ

(١) . . . . .

١١٥

محمد بن أحمد بن يحيى، الفقيه، أبو نصر

(٢) . . . . .

(١) بياض بالأصول، وهو في المطبوعة، ز: «الاستيحي» وهو خطأ صوابه من: ج، واللباب، وشذرات الذهب ١٢٩/٣، والعبر ٤٠/٣، وهو فيه: «ابن ممت» كما ورد في الطبقات الكبرى، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى، على هذا النحو:

محمد بن أحمد بن محمد بن ممتّ

أبو بكر، الإشتيخنيّ

من أهل إشتيخن، بكسر الألف وسكون الشين المعجمة، وكسر الباء المنقوطة بنقطتين من فوقها بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها ساكنة، ثم خاء معجمة مفتوحة ثم نون، وهي قرية من قرى السغد بسمركند.

كان من أئمة الأصحاب.

وروى صحيح البخاري عن الفربري، وروى عنه أبو نصر الدأودي.

مات في شهر رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

(٢) بياض بالأصول، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى، على هذا النحو.

محمد بن أحمد بن يحيى

الفقيه، أبو نصر، السرخسيّ

قال الحاكم: كان من الفقهاء الشافعيين، ومن يرجع إلى أدب، وكتابة، وفضل.

قال: وجاءنا نعيه سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

## ١١٦

محمد بن أحمد المروزي، الإمام الكبير، أبو عبد الله الخضرى<sup>(\*)</sup>

نسبة إلى الخضر، رجل من جدوده .

إمام مرو، وشيخها، وخبرها، ومقدم الأصحاب بها، وهو خنّ أبي على الشنوي<sup>(١)</sup> .

حدث عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيّ، وغيره .

وعقد مجلس الإملاء والتدريس .

وتفقه عليه جماعة، منهم الأستاذ أبو علي الدقاق، والفقهاء حكيم بن محمد الديلمي .  
وكأنه كان صاحب مال وثروة، يدل عليه ما حكيناه عن القاضي، عن القفال في ترجمة

أبي زيد .

وكان فيما أحسب من أقران الشيخ أبي زيد، وما أرى القفال إلا من المتفهمه عليه،  
وطالما قال القفال: سألت أبا زيد، وسألت الخضرى .

• وقال القاضي في «التعليقة» في مسألة هل يُقلد المراهق في القبلة؟ قال القفال: سألت  
أبا زيد عن ذلك، فقال: نصّ الشافعيّ على أنه يجوز تقليد المراهق، ثم سألت أبا عبد الله  
الخضرىّ عن ذلك، فقال: لا يجوز نصّاً، فأخبرته بقول أبي زيد، فقال: أنا لا أتّهمه  
في ذلك، ويحتمل أن الشافعيّ أراد بذلك النص، إذا دلّ على المحراب، فإنه يجوز،  
وبالنص الثاني أن يخبره بجهة القبلة، أو يقول: رأيت القطب من هذا الجانب، فإنه يأخذ  
بقوله ويصلي إلى تلك الجهة، وليس هذا بتقليد [له] <sup>(٢)</sup>، لأنه لما <sup>(٣)</sup> أخبره، ولا يخبره

(\*) له ترجمة في: شذرات الذهب ٣ / ٨٢، طبقات العبادي ٩٦، الباب ٣ / ٣٧٨، وفيات

الأعيان ٣ / ٣٥١ .

(١) بفتح السين والنون وبعدها الواو، نسبة إلى شنوءة . الباب ٢ / ٣١ .

(٢) زيادة من: ج، ز على ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة: «إذا» والثبت من: ج، ز .

إلا عن تحرّ واجتهاد ، صار هذا كالعالم أمّ عامياً في مسألة واحدة ، فإن أفتاه بنصّ من كتاب الله أو سنة ، يجوز له أن يُفترق غيره ، وإن أفتاه بالاجتهاد لا يجوز بذلك الاجتهاد .

قلتُ : الصحيح أنه لا يجوز تقليد الصبيّ ، وهو النص الذي حكاه الخضرىّ ، والفرع مشهور .

● وفيما نُقل من خط الشيخ أبي محمد الجوينيّ ، عن شيخه القفال : إذا تزوّج امرأة على ظنّ أنها حرة ، فإذا هي أمة ، فالنكاح صحيح ، وولده منها رقيق ، وإن كان يطؤها على توهم الحرّيّة ، إذ التوهم حديث النفس ، فلا يُعبرّ حكماً .

● قيل للشيخ ، يعنى القفال : لو أن رجلاً وطئ أمةً بالشبهة ، يتوهم أنها امرأته ، فقال : كان الشيخ أبو عبد الله الخضرىّ ، يقول ، إن كانت امرأته حرة ، فولده من هذه الأمة حرٌّ ، وعليه القيمة ، وإن كانت امرأته أمة ، فولده من الموطوءة بالشبهة مملوك ، على حسب القصد والنّيّة .

قال الرّويانىّ في « البحر » في « كتاب النكاح » وهذا حسن ، ذكره في « باب الزنا لا يُحرّم الحلال » .

قلتُ : وقد أشار الأصحاب إلى هذا في « باب عتق أمهات الأولاد » فقالوا : إذا استولد أمةً الغير بشبهة ، ثم ملكها ، فيُنظر ، إن وطئها على ظنّ أنها زوجته المملوكة ، فالولد رقيق ، ولا يثبت الاستيلاء ، أو أنها زوجته الحرة ، أو أمته<sup>(١)</sup> ، فالولد حر ، وفي ثبوت الاستيلاء قولان .

(١) في ج ، ز : « أو أمة » والثبت في المطبوعة .

## ١١٧

محمد بن إبراهيم بن المنذر ،

الإمام أبو بكر ، النيسابوري (\*)

نزىل مكة ، أحد أعلام هذه الأمة ، وأخبارها .

كان إماما ، مجتهدا ، حافظا ، ورعا .

سمع الحديث من محمد بن ميمون ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيرهم .

روى عنه أبو بكر ابن المقرئ ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدميطي ، شيخ الطلسمكي (١) والحسن بن علي بن شعبان ، وأخوه الحسين ، وآخرون .

وله التصانيف المفيدة السائرة « كتاب الأوسط » و « كتاب الإشراف في اختلاف العلماء » و « كتاب الإجماع » و « التفسير » و « كتاب السنن والإجماع والاختلاف » . قال شيخنا الذهبي : كان على نهاية من معرفة الحديث ، والاختلاف ، وكان مجتهدا ، لا يقلد أحدا .

قلت : الحمدون الأربعة محمد بن نصر ، ومحمد بن جرير ، وابن خزيمة ، وابن المنذر من أصحابنا ، وقد بلغوا درجة الاجتهاد المطلق ، ولم يخرجهم ذلك عن كونهم من أصحاب الشافعي ، المخرجين على أصوله ، المتمذهبين بمذهبه ، لإوفاق اجتهادهم اجتهاده ، بل قد ادعى من هو بعد (٢) من أصحابنا أخلص كالشيخ أبي علي وغيره ، أنهم (٣) وافق رأيهم رأي الإمام الأعظم ، فتبعوه ونسبوا إليه ، لا أنهم مقلدون ، فما ظنك بهؤلاء الأربعة ؛ فإنهم وإن خرجوا عن رأي الإمام الأعظم ، في كثير من المسائل ، فلم يخرجوا في الأغلب ،

(\*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٠ ، طبقات الشيرازي ٨٩ ، طبقات العبادي ٦٧ ، وفيات الأعيان ٤/٣٤٤ .

(١) في ج ، ز : « الطلملي » وفي المطبوعة : « الطلملي » ولعل الصواب ما أثبتناه ، نسبة إلى طلمنكة ، مدينة بالاندلس . معجم البلدان ٥٥/٦ . (٢) في المطبوعة : « من بعدهم » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « أنه » والمثبت من : ج ، ز .

فاعترف ذلك ، واعلم أنهم في أحزاب الشافعية معدودون ، وعلى أصوله في الأغلب مُخرَجون ، وبطريقه مُتَهَذَّبون ، وبمذهبه مُتَمَذِّهون .  
قال الشيخ أبو إسحاق الشَّيرَازِيّ : توفي ابن المنذِر سنة تسع ، أو عشر وثلاثمائة .  
قال شيخنا الذهبيّ : وهذا ليس بشيء ؛ لأن محمد بن يحيى بن عمَّار<sup>(١)</sup> لقيه سنة ست عشرة وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ ومن المسائل والغرائب عن ابن المنذِر ﴾

- ذهب إلى أن المسافر يَقْصُر الصلاة في مسيرة يوم تام ، كما قال الأوزاعيّ .
- واعلم أن عبارات الشافعيّ رضي الله عنه في حد السفر مُضطربة ، وقال الأصحاب على طبقاتهم ، الشيخ أبو حامد ، والمأورديّ ، والإمام ، وغيرهم : المراد بها شيء واحد ، لا يختلف المذهب في ذلك ، وأن السفر الطويل مرحلتان فصاعداً ، وما قاله ابن المنذِر خارج عن المذهب .
- وقيد كون إذن البكر في النكاح صماتها ، بما إذا علمت قبل أن تُستؤذن ، أن إذنها صماتها . وهذا حسن .
- وقال : إن الزَّانِيَّ المُحْصَن يُجْلَدُ ثم يُرْجَم .
- وأنه لا تجب الكفارة في قتل العمد .
- وأن الخلع لا يصح إلا في حالة الشقاق .
- ونقل في « الإشراف » عن الشافعيّ أنه قال ، فيمن سافر لمسافة القصر ، ثم رجع إلى داره لحاجة<sup>(٣)</sup> قبل أن ينتهي إلى مسافة القصر : إن الأحبَّ له أن يُتِمَّ ، وإن جاز القصر .

وهذا غريب ، والمعروف في المذهب إطلاق القول بأن القصر أفضل ، وكأن الشافعيّ

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أحد الرواة عنه » .

(٢) ذكر ابن العماد ابن المنذِر في « الشذرات » في وفيات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(٣) في ج : « بحاجة » والمثبت في المطبوعة .

رضى الله عنه استثنى هذه الصورة للخروج من خلاف العلماء ، فقد قال سفيان الثوري ، وغيره ، فيمن رجع لحاجة : عليه أن يتم .

● قال أبو بكر : في كتاب « الإشراف » مانعه : « ذكر الإمام يخص نفسه بالدعاء دون القوم » : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا كبر في الصلاة ، قبل القراءة : « اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقِّي الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْجَلِّ وَالْغَلِيِّ » قال أبو بكر : وبهذا نقول .

وقد روي عن مجاهد ، وطاؤس أنهما قالا : لا ينبغي للإمام أن يخص نفسه بشيء من الدعوات دون القوم ، وكره ذلك النووي ، والأوزاعي ، وقال الشافعي : لا أحب ذلك . انتهى .

وإنما نقلته بحروفه ؛ لأن بعض الناس نقل عنه ، أنه نقل في هذا الفصل ، عن الشافعي ، أنه لا يجب تخصيص الإمام نفسه بالدعاء ، بل يأتي بصيغة الجمع ، في نحو : « اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي » الحديث ، وهذا لا يقوله أحد ، بل الأدعية الماثورة يؤتى بها كما وردت ، فإذا كانت صيغة إفراد لم يستحب للإمام أن يأتي بصيغة الجمع ، ولا ينبغي له ذلك ، وإنما الخير كل الخير في الإتيان بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما أنه يستحب للإمام ألا يخص نفسه بالدعاء ، فهو أثر ، ذكره أصحابنا ، لكن معناه في غير الأدعية الماثورة ، وذلك بأن يستفتح لنفسه دعاء ، فيفرد نفسه بالذكر . وأبو بكر إنما صدد بالحديث استشهادا لما يقوله ، من جواز التخصيص ، فقال : قد خصص النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بهذه الكلمات . التي ذكرها ، في موضع لا تأمين فيه للمؤمنين ، وليس مراده أن من ذكره يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، معاذ الله ، وإنما حاصل كلامه أن التخصيص جائز في غير الماثور ، بدليل ما وقع في الماثور ، وأن كره (١) التخصيص ، أن يجيب بأنه إنما خصص نفسه ، حيث يسر بالدعاء ، ولا تأمين للقوم فيه .

(١) في الطبوعة : « ذكره » والمثبت من : ج ، ز .



● نقل ابن المنذر خلافا بين الأئمة، في جواز إطعام فقراء أهل الذمة من الأضحية، قال: رخص فيه الحسن، وأبو حنيفة، وأبو ثور، وقال مالك: غيرهم أحب إلينا، وكره مالك أيضا إعطاء النصراني جلد الأضحية، أو شيئا من لحمها، وكرهه أيضا الليث، فإن طبخ لحمها فلا بأس بأكل الذمّي مع المسلمين منه.

هذا كلام ابن المنذر، ونقله عنه النووي في «شرح المذهب» وقال: لم أر لأصحابنا كلاما فيه.

قال: ومقتضى المذهب جواز إطعامهم من أضحية التطوع، دون الواجبة.

قلت: نقل ابن الرقعة في «الكفاية» أن الشافعي، قال: لا يُطعم منها، يعني الأضحية أحدا على غير دين الإسلام، وأنه ذكره في «البويطي».

### ﴿قول المريض: لفلان قبلي حق فصدّقوه﴾

● قال ابن المنذر في كتاب «السنن والإجماع والاختلاف» وهو كتاب مبسوط حافل، في أواخر «باب الإقرار» منه، ما نصه: وإن قال لفلان قبلي حق، فصدّقوه، فإن صدّقه الورثة بما قال؛ فإن النعمان قال: أصدّق الطالب بما بينه وبين الثلث، أستحسن ذلك، فإن أقرّ بدين مسمّى مع ذلك، كان الدين المسمّى أولى بماله كله، ولو لم يقرّ بدين مسمّى، وأوصى بوصية كانت أولى بالثلث من ذلك الإقرار أيضا في قوله: وإذا قال المريض في مرضه الذي مات فيه: لفلان علىّ حق فصدّقوه فيما ادّعى، فادّعى مالا يكون أكثر من الثلث، فإنه لا يُصدّق، وله أن يُحلّف الورثة على علمهم، فإن نكّلوا عن البين قصّبت له بذلك، ولو حلفوا قضيت له بالثلث. هذا قول أبي حنيفة، وأبي يوسف ومحمد.

قال أبو بكر: والذي نقول به في هذا أن المدّعي يُصدّق فيما ادّعى، إذا<sup>(١)</sup> أقرّ المريض بتصدّيقه، وذلك أن الرجل إذا ادّعى عليه، قال، وقال المريض: صدّق. يؤخذ به، فكذلك إذا قال: صدّقوه، أو هو صادق فيما ادّعى، كان هذا إقرارا منه قد عمّده. انتهى لفظه.

(١) في المطبوعة: «إن» والثبت من: ج، ز.

قلتُ : وهو فرع تعمُّ به البُلُوَى ، والنقل فيه عزيز ، يقول المرء في مرض موته :  
 مهما ادَّعى به فلان فصدَّقوه ، أو فهو صادق ، أو له على شيء لا أتحمق قدره ، فهما عَيْن  
 فهو صدوق . أو يقول المرء : كل مَنْ ادَّعى علىَّ بعد موتى فأعطوه ما يدَّعيه ، ولا تطالبوه  
 بالحِجَّة . والذي تحرَّر لي بعد النظر في هذه الألفاظ ، أنه تارة يُعَيَّن المرء بشخصه ،  
 كما في الصُّور الأول<sup>(١)</sup> ، وتارة يُعمَّم كما في الصورة الأخيرة ، ولا يخفى أن كونه إقراراً  
 في الصُّور الأول أولى من الأخيرة ؛ فإن عَيْن فتارة يقول : مهما ادَّعى به فهو صادق ،  
 أو فهو صحيح ، أو حق ؛ وتارة يقول : مهما ادَّعى به فصدَّقوه ، وتارة يقول : مهما ادَّعى به  
 فأعطوه ، وكونه إقراراً في الأول أولى من الثانية ، وفي الثانية أولى من الثالثة ، والذي  
 يظهر في الثالثة أنه وصيّة ، كما في الصورة الأخيرة .

وقد صرَّح بالصورة الأخيرة صاحب « البحر » فقال في « باب الوصايا » ما نصه :  
 إذا قال : كلُّ مَنْ ادَّعى علىَّ بعد موتى فأعطوه ما يدَّعيه ، ولا تطالبوه بالحِجَّة ؛ فادَّعي  
 اثنان بعد موته حَقَّين مُخْتَلِفِي القِدار ؛ ولا حِجَّة لواحد منهما ، كان ذلك كالوصيّة ، تعتبر  
 من الثلث ؛ وإذا ضاق عن الوفاء قُسم بينهما ، على قدر حَقَّيهما الذي يدَّعيانه ، كالوصايا  
 سواء . انتهى .

وأما إذا قال : « إذا ادَّعى فلان ، أو كل ما يدَّعى به » . فلا يُشَكُّ<sup>(٢)</sup> أنه أولى  
 بالصَّحَّة ، من التَّعميم في قوله : كل مَنْ ادَّعى .

ثم قد يقول : « فأعطوه » ، وقد يقول : « فصدَّقوه » ، وقد يقول : « فهو صادق » ،  
 فإن قال : « فأعطوه » ، فيظهر أنه وصيّة ، وإن قال : « فصدَّقوه » ، فقد رأيت قول ابن  
 المُنذِر أنه إقرار ، وظاهر كلامه أنه يُصدَّق في كل ما يدَّعيه ، وإن زاد على الثلث ، وعلى  
 ما يُميَّنه الوارث ، حتى لو ادَّعى جميع المال يُصدَّق .

وهذا احتمال رأى أبي<sup>(٣)</sup> على الثَّقَفِيّ ، من أصحابنا ، نقله عنه القاضي أبو سعد ، في

(١) في المطبوعة : « الصورة الأولى » والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « شك » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبوعة : « وهذا احتمال لأبي على » والمثبت من : ج ، ز .

كتاب « الإشراف » وتبعه القاضي شريح في « أدب القضاء » فقال ما نصه : إذا قال : ما يدعيه فلان فصدقه : قال الثقفى : يحتمل أن يصدق في الجميع ، وقال الزجاجى : هو إقرار مجهول<sup>(١)</sup> يمينه الوارث ، قال أبو عاصم العبادى : هذا أشبه بالحق . انتهى . وإن<sup>(٢)</sup> قال : « فهو صادق » فقد رأيت قول ابن المنذر أيضا ، ولا يشك<sup>(٣)</sup> أنها أولى بالإقرار من قوله : « فصدقه » .

فإن قلت : هل للمسألة شبه بما إذا قال<sup>(٤)</sup> : « إن شهد على فلان بكذا ، أو شاهدان<sup>(٥)</sup> بكذا ، فإنهما صادقان » فإن الأصحاب ذكروا في « باب الإقرار » أنه إقرار<sup>(٦)</sup> ، وإن لم يشهدا على أظهر القولين ، وإن قال : « إن شهدا صدقهما » ، فليس بإقرار قطعا .

قلت : هي مفارقة لها من جهة أنه عين هنا المشهود به ، كما عين الشاهد ، فقال : إن شهد بكذا ، وفيما نحن فيه لم يعين المشهود عليه بل عممه ، أو جهله ، فمن ثم لم يلزم من جعله مقرا في هذه ، جعله مقرا في تلك ، ومن ثم يكون مقرا في هذه في الحال ، ولا يتوقف على شهادة فلان ، وفي مسألتنا لا بد من الدعوى ؛ ليتحقق<sup>(٧)</sup> ما قاله .

وقد وقع في المحاكمات ، رجل قال : « جميع ما يدعى به فلان في تركتي حق » ، أو نحو ذلك . وأقر لمعين بشيء ، فادعى فلان بجميع ما وجد ، ومقتضى التصحيح أن يتحصص<sup>(٨)</sup> هو والمعين المقر له بمعين ، كدبتين<sup>(٩)</sup> تراحا ، ولكنى لم أجسر على الحكم بذلك ، ووجدت النفس تميل إلى تقديم المعين بجميع ما عين له ، ولم أقدم على الحكم بذلك أيضا .

---

(١) في المطبوعة : « مجهول » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « ولأما » والنصوب من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « شك » والمثبت من ج ، ز . (٤) في ج ، ز : « بما قال » والمثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « أو شهدان » والمثبت من ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « في باب الإقرار أن إقراره أنه لإقرار » والمثبت من : ج ، ز . (٧) في المطبوعة : « لتحقق » وفي ز : « فيتحقق » والمثبت من : ج . (٨) في القاموس (ح ص ص) : وتخاصوا وخاصوا : اقتسموا حصصا . (٩) في المطبوعة : « كدابتين » وفي ز ما يمكن أن يقرأ : « كدبتين » والمثبت هو ما اعتقدنا أنه القراءة الصحيحة للكلمة في : ح .

• وقول أبي حنيفة ، الذي نقله عنه ابن المنذر : « إن المسمى أولى » يشهد لذلك<sup>(١)</sup> ، وهو نظير قوله : « إن الإقرار بالدين في الصحة يُقدّم على الإقرار به في المرض » ، وهو قول عندنا ، اتفق الأصحاب على خلافه .

## ١١٨

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله ، أبو العباس ،

السراج ، الثقفى ، مولاهم ، الفيسا بوري ، الحافظ(\*)

محدث خراسان ، ومُسندها .

سمع قتيبة ، وإبراهيم بن يوسف البليخي ، وإسحاق بن راهويه ، وأبا كريب ، ومحمد بن بكار ، وداد بن رشيد ، وخلقا سواهم .

روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وهم من شيوخه ، وأبو العباس بن عقدة ، وأبو حاتم بن حبان ، وأبو إسحاق المزكي ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه<sup>(٢)</sup> ، والحسن بن أحمد الخلدی ، وأبو سهل الصمعوکی ، وأبو بكر ابن مهران المقرئ ، وخلائق ، آخرهم أبو الحسين الحفّاف .

وكان شيخا مُسندا ، صالحا ، سميدا ، كثير المال ، وهو الذي قرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ألف ختمة ، وضجى عنه اثنتي عشرة ألف أضحية ، وكان يركب حماره ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر .

وفيه يقول الأستاذ أبو سهل الصمعوکی : السراج كالسراج .

وقال الأستاذ أبو سهل أيضا : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ، الأوحدي في قبّته ، الأكل في وزنه .

(١) في المطبوعة : « بذلك » والمثبت من : ج ، ز .

(\*) له ترجمة في : الأساب لوحة ٢٩٥ ب ، البداية والنهاية ١١ / ١٥٣ ، الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢ من ١٩٦ شذرات الذهب ٢ / ٢٦٨ ، طبقات القراء ٢ / ٩٧ ، المعبر ٢ / ١٥٧ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٨٧ .

(٢) في المعبر ٣ / ١١ : « ابن باكويه » وانظر الباب ١ / ٩٢ .

وقال أبو عمرو بن نُجَيْد : رأيت السَّرَّاجَ ركب حمارَه ، وعبَّاسَ المُسْتَمْلَى بين يديه ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، يقول : يا عباس ، غيِّرْ كذا ، اكسِرْ كذا .  
وقال أبو زكرياء المَنْبَرِيُّ : سمعت أبا عمرو الخفاف ، يقول للسَّرَّاج : لو دخلت على الأمير ، ونصحتَه .

قال : فجاء وعنده أبو عمرو ، فقال : هذا شيخنا ، وأكبرنا وقد حضر لينتفع الأمير بكلامه .

فقال السَّرَّاج : أيها الأمير ، إن الإقامة كانت فرَادَى ، وهي كذا بالحرمين ، وأما في جامعنا فصارت مَشْنَى مَشْنَى ، وإن الدِّينَ خرج من الحرمين ، فإن رأيت أن تأمر بالإفراد .  
قال : فنجَّح الأمير ، وأبو عمرو ، والجماعة ، إذ كانوا قصدوه في أمر البلد ، فلما خرج عاتَبُوهُ فقال : استخفيت من الله أن أسألَ أَمْرَ الدنيا وأدعَ أَمْرَ الدِّينِ .  
توفي السَّرَّاج في ربيع الآخر ، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وله سبع وتسعون سنة .

## ١١٩

محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ بن المغيرة بن صالح بن بكر ، إمام الأئمة ،  
أبو بكر السَّلَمِيُّ النِّيسَابُورِيُّ (\*)

المجتهد المطلق ، البحر العجاج . والخبر الذي لا يُخَايَرُ في الحِجْجِ ولا يُنَاطَرُ في الحِجْجِ ، جمع أشبات العلوم ، وارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوابع النُّجُوم ، وأقام بمدينة نيسابور إمامها حيث الضَّرَاعِمُ مُزْدَحِمَةٌ ، وفردها الذي رفع العِلْمُ بين الأفراد علمه ، والوفود تَفِدُ على رُبعِهِ لا يتجنَّبُهُ منهم إلا الأَشَقَى ، والفتاوى تُحْمَلُ عنه برًّا وبحرًا وتشقُّ الأرض شَقًّا ، وعالومه تسير فتَهْدِي في كل سوداء (١) مُدَاهِمَةً ، وتمضي علمًا تأتَمُّ الهداةُ به ، وكيف لا وهر إمام الأئمة .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٤٩ . تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٥٩ ، الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ، ١٩٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٦٢ ، طبقات الشيرازي ٨٧ ، طبقات العبادي ٤٤ ، طبقات القراء ٩٧ / ٢ ، طبقات ابن هداية الله ١٣ ، العبر ٢ / ١٤٩ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٩٦ .  
(١) في المطبوعة : « سواد » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

كالبخرِ يقدِفُ للقريبِ جواهرًا كرمًا ويبعثُ للغريبِ سحائبًا

مولده في صفر ، سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

سمع من خلق ، منهم : إسحاق بن رَاهُوِيَه ، ومحمد بن حُمَيْد الرَّاظِي ، ولم يحدث عنهما ؛ لكونه سمع منهما في الصَّغَرِ ، ولكن حدث عن محمود بن غَيْلَانَ ، ومحمد بن أَبَانَ السُّتَمْلِي ، وإسحاق بن موسى الخطمي<sup>(١)</sup> ، وعُتْبَةُ بن عبد الله اليَحْمَدِي ، وعلى بن حُجْرٍ ، وأبي قُدَامَةَ السَّرْحَسِي ، وأحمد بن مَنِيع ، وبشر بن مُعَاذ ، وأبي كُرَيْب ، وعبد الجبار ابن العلاء ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أسلم الزَّاهِد ، والزعْفَرَانِي ، ونصر بن علي الجَهْضَمِي ، وعلي بن خَشْرَم ، وغيرهم .

وكان سماعه بَنِيْسَابُور في صِغَرِهِ ، وفي رحلته بالري ، وبغداد ، والبصرة ، والكوفة ، والشام ، والجزيرة ، ومصر ، وواسط .

روى عنه خلق من السُّكَبَارِ ، منهم ، البخاري ، ومسلم خارج « الصحيح » ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، شيخه ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك السُّتَمْلِي ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وهؤلاء أكبر منه ؛ ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو علي النِّيسَابُورِي ، وإسحاق ابن سعد النَّسَرُوسِي ، وأبو عمرو بن حَمْدَانَ ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بَالُوِيَه ، وأبو بكر أحمد بن مِهْرَانَ الْقُرِّي ، ومحمد بن أحمد بن علي بن نُصَيْر<sup>(٢)</sup> المَعْدَل ، وحفيده محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق ، وخلائق .

### ﴿ ومن الأخبار عن حاله ﴾

قيل لابن خُزَيْمَةَ يوما : من أين أوتيت العلم ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ » وإني لَمَّا شَرِبْتُ ماء زمزم ، سألت الله علما نافعاً .

(١) بفتح الحاء وسكون الطاء المهملة وفي آخرها ميم ، نسبة إلى بطن من الأنصار ، وهو بنو خطمة ابن جشم ( من الأوس ) الباب ١ / ٣٧٩ . (٢) في الطبوعة : « نصر » والمثبت من : ج ، ز .

وقيل له [يوماً] <sup>(١)</sup> لوقطعت لنفسك ثياباً، تتجمل بها : فقال : ما أذكر نفسي قط ، ولى أكثر من قميصين .

قال أبو أحمد الدارمي : وكان له قميص يلبسه ، وقميص عند الخياط ؛ فإذا نزع الذي يلبسه وَهَبَهُ ، غَدَوْا <sup>(٢)</sup> إلى الخياط ، وجاؤا بالقميص الآخر .

وقيل له يوماً : لو حلفت شمرك في الحمام . فقال : لم يثبت عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماماً قط ، ولا حلق شعره ، إنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض .

وقال أبو أحمد الدارمي : سمعت ابن خزيمة ، يقول : ما حلفت سراويلي على حرام قط . وقال أبو بكر بن بأويه : سمعت ابن خزيمة ، يقول : كنت عند الأمير إسماعيل بن أحمد فحدثني عن أبيه بحديث وهم في إسناده ، فردتته عليه ، فلما خرجت من عنده ، قال أبو ذر القاضي : قد كنا نعرف أن هذا الحديث خطأ منذ عشرين سنة ، فلم يقدر واحد منا أن يردّه عليه . فقلت له : لا يحل لي أن أسمع حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه خطأ أو تحريف ، فلا أرد <sup>(٣)</sup> .

قال الحاكم : سمعت أبا عمرو بن إسماعيل ، يقول : كنت في مجلس ابن خزيمة ، فاستمدتني مدة <sup>(٤)</sup> فناولته بيساري ، إذ كانت يميني قد اسودت من الكتابة ، فلم يأخذ القلم ، وأمسك ، فقال لي بعض أصحابه : لو ناولت الشيخ يمينك <sup>(٥)</sup> . فأخذت القلم بيمينى ، فناولته ، فأخذ منى .

وقال أبو أحمد الدارمي : سمعت ابن خزيمة يحكي عن علي بن خشرم ، عن إسحاق ، أنه قال : أحفظ سبعين ألف حديث .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « فإذا نزع الذي يلبسه وهبه وغدوا إلى الخياط » والمثبت من ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ولما دخل ابن خزيمة مرو دخل دار عبد الله ابن محمد السعدي ، فقام إليه جماعة من أهل مرو فاثنتين : هنثا لك ، قد دخل ابن خزيمة دارك ، ولم يدخلها مثله » . (٤) في ز « بيده » والمثبت في المطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فقد أمسك أن يأخذ من يسارك » .

قال أبو أحمد الدَّارِمِيُّ : فقلت له : كم يحفظ الشيخ ؟ فصر بني على رأسي ، وقال : ما أكثر فضولك . ثم قال : يا بُنَيَّ ما كتبتُ سوادا في بياض إلا وأنا أعرفه <sup>(١)</sup> .  
مات ابن خزيمة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

وفي مرثيته قال بعض أهل العلم :

يا ابنَ إسحاق قد مضيتَ حميدا فسقى قبرك السحابُ الهُتُونُ  
ما توليتَ لابل العلمُ وليَّ ما دفنَّاك بل هو المدفونُ

ومن أراد الإحاطة بترجمته ، فعليه بها في « تاريخ نيسابور » للحاكم أبي عبد الله ، رحمه الله .

### ﴿ ومن ثناء الأئمة عليه ﴾

قال القفال الشاشي : سمعت أبا بكر الصيرفي ، يقول : سمعت ابن سريج ، يقول :  
<sup>(٢)</sup> ابن خزيمة يخرج النكت . من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش <sup>(٣)</sup> .  
وقال الربيع بن سليمان : استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا .

وقال الحاكم : سمعت محمد بن إسماعيل البكري يقول : سمعت ابن خزيمة ، يقول :  
حضرت مجلس المزني يوما ، وسأله سائل من العراقيين عن شبه العمدة ، فقال السائل :  
إن الله عز وجل وصف القتل في كتابه ، صنفين : عمداً وخطأً ، فلم قلتم إنه على ثلاثة  
أصناف ، وزدتم شبه العمدة . فذكر الحديث ، فقال له : أتحتج بعلي بن زيد بن جُدعان <sup>(٤)</sup> ؟  
فسكت المزني .

فقلت لمناظره : قد روى هذا الخبر غير علي بن زيد .

---

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقال الحاكم : سمعت القفال الشاشي ، يقول سمعت أبا بكر الصيرفي ، يقول : سمعت علي بن سريج . سأله الحج لأبي بكر محمد بن إسحاق ، فقال : هذا هو السجر الحلال » .  
(٢) في طبقات العبادي ٤ : رواية أخرى عن ابن سريج ، هي : « أبو بكر يستخرج الفقه من الحديث بالمنقاش » . وفي الأصول : « النكت » بالثاء المثلثة والمثبت في الطبقات الوسطى وهو يوافق رواية الشيرازي والوافي فقيهما : « يستخرج النكت » . (٣) جُدعان بضم الجيم والدال المهملة ، وقد تردد ذكره في المطبوعة فيما يأتي « جُدعان » بالهمزة ، وهو خطأ صوابه من : ج ، ز . وانظر تاج العروس ( ج د ع ) ٥ / ٢٩٥ .



فقال : وَمَنْ رَوَاهُ غَيْرَ عَلِيٍّ ؟

قلتُ : أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِي<sup>(١)</sup> ، وَخَالِدُ الْحَذَاءِ .

قال لي : فَمَنْ عُقْبَةُ بْنُ أَوْسٍ ؟

قلت : عُقْبَةُ بْنُ أَوْسٍ ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَدْ رَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ

مَعَ جَلَالَتِهِ .

فَقَالَ لِلْمَرْثِي : أَنْتَ تُنَازِرُ أَوْ هَذَا ؟

فَقَالَ : إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فَهُوَ يَنْظُرُ ؛ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنِّي ، ثُمَّ أُنْكَرُ أَنَا . انْتَهَى .

قلتُ : الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى رِوَايَةِ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُدْعَانَ ،

بَلْ رَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ

ابْنِ أَوْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هُشَيْمٌ ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، وَيزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ .

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ<sup>(٢)</sup> مِنْ طَرِيقِهِمْ ، إِلَّا أَنْ يَزِيدَ قَالَ فِيهِ : يَعْقُوبُ بْنُ أَوْسٍ ، وَيَعْقُوبُ

وَعُقْبَةُ وَاحِدٌ .

ثُمَّ حَدِيثُ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، أَخْرَجَهُ هَكَذَا ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ

ابْنِ زَيْدٍ بِنِ جُدْعَانَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلَا إِنَّ فِي قَتِيلٍ<sup>(٣)</sup> عَمْدَ الْخَطِّ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا مِائَةً

مِنْ الْأَبْلِ مُغْلَظَةً ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا » .

وَهَكَذَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ<sup>(٢)</sup> ، وَابْنُ مَاجَةَ<sup>(٤)</sup> مِنْ حَدِيثِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .

(١) بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء آخر الحروف

وبعد الألف نون ، نسبة إلى عمل السختيان وبيعه ، وهو الجلود الضانية ليست بأدم . الباب ١ / ٥٣٦

(٢) سنن النسائي ( باب ذكر الاختلاف عن شعبة الحذاء ، من كتاب القسامة ) ٢ / ٢٤٧ .

(٣) في المطبوعة : « قتل » والمثبت من : ج ، ز ، وسنن النسائي .

(٤) أخرجه ابن ماجه في ( باب دية شبه العمدة مغلاة ، من كتاب الديات ) ٨٧٨ / ٢ قال : حدثنا

عبدالله بن محمد الزهرى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جعدان ، سمعه من القاسم بن ربيعة ، عن ابن عمر ، =

( ٨ - ٣ - طبقات )

وأخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، عن علي بن زيد ، كذلك ،  
ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن علي بن زيد ، عن القاسم .  
قال عبد الرزاق : كان مرة يقول : القاسم بن محمد ، ومرة ابن ربيعة .  
ورواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن يعقوب السدوسي ، عن  
عبد الله بن عمرو ، به<sup>(٢)</sup> . لم يذكر القاسم بن ربيعة ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في كتاب  
« العمل » من طريق يزيد بن هارون ، وأسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة .  
وذكره أيضا هو ، والدارقطني من طريق موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ،  
فقال فيه : عن عبد الله بن عمرو بن العاص .  
قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : من يعقوب السدوسي ؟ قال : هو يعقوب بن أوس ،  
ويقال : عتبة بن أوس .  
وأما حديث أيوب السخيتي ، فأخرجه النسائي<sup>(٣)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٤)</sup> من طريق شعبة ،  
عنه ، عن القاسم بن ربيعة الغطفاني ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .  
وأما حديث خالد الحذاء [ عن القاسم بن ربيعة ، عن عتبة بن أوس ]<sup>(٥)</sup> فقد عرفناك  
طريق الشافعي فيه ، والنسائي .

= أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم فتح مكة ، وهو على درج الكعبة ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال :  
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ  
الْخَطَا ، قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلْفَةً ، فِي بُطُونِهَا  
أَوْلَادُهَا ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَمٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، إِلَّا  
مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ ، أَلَا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لِأَهْلِيهِمَا كَمَا كَانَا . »

(١) سنن أبي داود ( باب دية الخطأ ، من كتاب الديات ) ١٦٣/٢ .

(٢) في المطبوعة : « عبد الله بن عمر . لم يذكر » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) سنن النسائي ( باب كم دية شبه العمدة وذكر الاختلاف على أيوب في حديث القاسم بن ربيعة فيه

من كتاب القسامة ) ٢ / ٢٤٧ . (٤) سننه في ( باب دية شبه العمدة مغالطة ، من كتاب الديات )

٢ / ٨٧٧ . (٥) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

ورواه أيضا أبو داود<sup>(١)</sup> ، والنسائي<sup>(٢)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٣)</sup> من طريق حماد بن زيد .  
وأبو داود أيضا من طريق وهيب بن خالد ، كلاهما عن خالد الحذاء ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عُقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .  
ورواه النسائي أيضا<sup>(٤)</sup> من حديث خالد ، عن القاسم ، عن عُقبة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره مُرسلا .  
ومن طريق حميد الطويل ، عن القاسم بن ربيعة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره مُرسلا أيضا .

فالحاصل في الحديث الاختلاف في أنه هل هو من مسند عبد الله بن عمر ، أو ابن عمرو ؟ وذلك لا يضر ، لأن الصحابة كلهم عدول ، ولا يبعد أن يكون الحديث عنهما جميعا ، وإليه ميل الحافظ المُنْذِرِيّ ، وأن ابن جُدعان يَمْنُ سَمْعُهُ ؟ إلى غير ذلك مما رأيت<sup>(٥)</sup> .  
وبسببه قضى ابن عبد البرّ باضطراب الحديث ، وحكم بأن عُقبة بن أوس مجّهُول ، ولعل عِرْق العَصْبِيَّة للمالِكِيَّة لِحَقِّه ، وإلا فليس عُقبة بمجّهُول ، بل معروف ، روى عنه ابن سيرين ، كما ذكر ابن خُرَيْمَة .

(١) سنن أبي داود ( باب دية الخطأ ، من كتاب الديات ) ١٦٣ / ٢ .

(٢) سنن النسائي ( باب ذكر الاختلاف على خالد الحذاء ، من كتاب القسامة ) ٢٤٧ / ٢ .

(٣) سننه في ( باب دية شبه العمدة ، من كتاب الديات ) ٨٧٧ / ٢ ، وهو فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٤) لم يذكر النسائي حديثه المرسل عن خالد عن القاسم ، ولا عن حميد الطويل عن القاسم ، وإنما ذكره عن حماد ، عن أيوب عن القاسم ، فقال : « أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا يونس ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن القاسم بن ربيعة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح . مرسل » سنن النسائي ( باب كم دية شبه العمدة وذكر الاختلاف على أيوب في حديث القاسم بن ربيعة فيه ، من كتاب القسامة ) ٢٤٧ / ٢ .

(٥) العبارة مضطربة في ج ، ز ، فهي في ج : « وأن ابن جُدعان ممن سمعه قال غير ذلك فما رأيت » وهي كذلك في ز ، ولكنها تبدأ بـ « وابن جُدعان » بدون « أن » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

وروى عنه أيضا القاسم بن ربيعة ، وابن جُدعان ، وقال فيه أحمد بن عبد الله العجلي :  
بصري ، تابعي ، ثقة ، ولم يتكلم فيه أحد بجرّح .

والقاسم بن ربيعة مشهور ، روى عنه جماعة ، وثقه ابن المديني ، وأبو داود ،  
وغيرهما ، وكان من العلماء المذكورين للقضاء .

وغلط ابن جُدعان في اسم أبيه مرة أو مرارا لا يضرب ، والإرسال لا ينافي الإسناد .  
والعمل على أن الحديث مُسنَد صحيح ، لا قاذح فيه ، وله شاهد أخرجه البيهقي<sup>(١)</sup>  
من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس :  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « وَشِبْهُ الْعَمْدِ مُعْلَظَةٌ ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهَا ،  
وَذَلِكَ أَنْ يَزُورَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْقَبِيلَةِ ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ ، رِمِيًّا بِالْحِجَارَةِ ، فِي عَمِيًّا  
فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ ، وَلَا حَمَلٍ سِلَاحٍ » وهو من رواية أبي حاتم الرّازي ، عن عبد الرحمن  
ابن يحيى بن إسماعيل بن عُبَيْد الله المَخْزُومِي ، وقد ذكره ابن حبان في كتابه « الثقات » ،  
وباقى رَوَاتِهِ مِنْ شيوخ الصّحّاحين .

(١) لم يرد هذا الحديث في سنن البيهقي من هذا الطريق ، والذي في سنن البيهقي ( باب  
صفة الستين التي مع الأربعين ، من كتاب الديات ) ٧٠ / ٨ : « وأخبرنا أبو بكر أحمد بن  
الحسن القاضي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا أبو النضر ،  
حدثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ،  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمُقْتُولِ ؛ فَإِنْ شَاءُوا  
قَتَلُوهُ ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَّةَ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ  
خَلْفَةً ، وَذَلِكَ عَقْلُ الْعَمْدِ ، وَمَا صُولِحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ ، وَذَلِكَ تَشْدِيدُ الْعَقْلِ .  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُعْلَظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ ،  
وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَزُورَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ رِمِيًّا فِي عَمِيًّا ،  
فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَلَا حَمَلٍ سِلَاحٍ » .

والرَّمِيَّ : بكسر الراء والميم المشددين وتشديد الياء أيضا ، وكذلك الِعمِيَّ ، على وزن الهَجِيرَا وَالْخَصِيصَا ، وهي مصادر للمبالغة في الرَّمْيِ وَالْعَمَى <sup>(١)</sup> ، أى : يعمى أمرُ القَتِيلِ .

### ﴿ عدنا إلى شأن إمام الأئمة ﴾

● قال الحاكم : وسمعت الحسين بن الحسن ، يقول : سمعت عمي أبا زكريا يحيى بن محمد ابن يحيى التميمي ، يقول <sup>(٢)</sup> : استلقينا الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد ، لما ورد نيسابور مع ابن خزيمة ، ومعنا أبو بكر بن إسحاق ، وقد تقدمنا أبو عمرو الخفاف ، ومعهم جماعة من مشايخ البلد ، فيهم أبو بكر الجارودي ، فوصلنا إليه وأبو عمرو عن يمينه ، والجارودي عن يساره ، والأمير يتوهم أن الجارودي هو ابن خزيمة ، لأنه لم يكن قبل ذلك عرفهم بأعيانهم ، فلما تقدمنا إليه سلم ابن خزيمة [ عليه ] <sup>(٣)</sup> فلم يلتفت إليه الالتفات إلى مثله ، وكان أبو عمرو يساره ، وهو يحدثه ، إذ سأله عن الفرق بين النوى والغنيمة ، فقال له أبو عمرو : هذه من مسائل شيخنا أبي بكر محمد بن إسحاق .

فاستيقظ الأمير مما كان فيه من الغفلة ، وأمر الحاجب أن يقدمه إليه ، واستقبله وعانقه ، واعتذر إليه من التقصير في أول اللقاء ، ثم سأله : ما الفرق بين النوى والغنيمة ؟ فقال : قال الله تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ <sup>(٤)</sup> ، ثم جعل <sup>(٥)</sup> يقول : حدثنا ، وأخبرنا . ثم قال : قال الله عز وجل : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ <sup>(٦)</sup> وأخذ يقول : حدثنا وأخبرنا .

(١) في المطبوعة : « والعميا » والتصحيح من : ح ، ز ، وانظر المصور والمدود لابن ولاد ٤٨ ، ٧٧ والنهاية ٢ / ٢٦٩ ، ٣ / ٣٠٥ . (٢) في ز : « استقبلنا » والمثبت في الطبوعة ، ح ، الطبقات الوسطى . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٤) سورة الأنفال ٤١ . (٥) في المطبوعة : « وأخذ يقول » والمثبت من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى . (٦) سورة اخشى ٧ .

قال عمي : وعددتنا مائة ونيِّفاً وسبعين حديثاً ، سردها<sup>(١)</sup> من حفظه ، في الفقه والغنيمة .

وقال محمد بن حَبَّان التَّمِيمِيّ : ما رأيتُ على وجه الأرض مَنْ يحسن صناعة السُّنَنِ ، ويحفظ ألفاظها الصَّحاحَ وزياداتها ، حتى كَان السُّنَنَ كلها بين عينيه ، إلا محمد بن إسحاق فقط .

وقال أبو بكر محمد بن سهل الطُّوسِيّ : سمعت الربيع بن سليمان ، وقال لنا : هل تعرفون ابن خُزَيْمَةَ ؟ قلنا : نعم . قال : استفدنا منه أكثر مما استفاد منا . وقال دَعْلَج : سمعتُ أبا عبد الله البُوشَنجِيّ ، يقول ، وأشار إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ : محمد بن إسحاق كَيْسٌ ، وأنا لا أقول هذا لأبي ثَوْر . نقله الحاكم في ترجمة البُوشَنجِيّ .

وقال أبو علي الحسين بن محمد الحافظ : لم أر مثلاً لمحمد بن إسحاق . قال : وكان ابن خُزَيْمَةَ يحفظ الفقهيات من حديثه ، كما يحفظ القاريء السورة . وقال الدَّارُقُطَنِيّ : كان ابن خُزَيْمَةَ إماماً ، ثبتاً معدوم النِّظير . وحكى أبو بشر القطَّان ، قال : رأى جاراً لابن خُزَيْمَةَ من أهل العلم ، كأنَّ لوحاً عليه صورة نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وابن خُزَيْمَةَ يصُفُّه ، فقال المُعَبَّرُ : هذا رجلٌ يحْيِي سُنَّةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الحاكم في « علوم الحديث » : فضائلُ ابن خزيمة مجموعة عندى في أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مائه وأربعين كتاباً ، سوى المسائل ، والمسائل المُصنَّفة أكثر من مائة جزء ، وله « فقه حديث بَرِيرَةَ »<sup>(٢)</sup> في ثلاثة أجزاء .

وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وسئل عن ابن خُزَيْمَةَ ، فقال : ويحكم ! هو يُسأل عنَّا ، ولا يُسأل عنه ، هو إمام يُقتدى به .

(١) في المطبوعة : « سردهم » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بريدة » والمثبت من : ج ، ز ، والوافى بالوفيات ، وطبقات العبادى .

قال محمد بن الفضل : كان جدِّي أبو بكر لا يدَّخِر شيئاً جُهدَه ، بل ينفقه على أهل العلم ، ولا يعرف صنْجَة الوزن ، ولا يميِّز بين العشرة والعشرين .  
وقيل : إن ابن خزيمة عمل دعوة عظيمة ببستان ، جمع فيها الفقراء<sup>(١)</sup> والأغنياء ، ونقل كلَّ ما في البلد من الأكل والشَّو والخلو .  
قال الحاكم : وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلق ، لا يتبيَّأ مثله إلا لسلطان كبير .

### ﴿ ومن المسائل ، والفوائد عن إمام الأئمة ﴾

● ذهب إلى أن رفع اليدين ركن من أركان الصلاة . نقله الحاكم ، في ترجمة محمد بن علي العلوي ، أبي جعفر الزاهد ، عن أبي علي محمد بن علي بن محمد بن نصرويه المقرئ ، عنه .  
● وقال : إن الجماعة شرط في صحة الصلاة . نقله الإمام ، وغيره<sup>(٢)</sup> .  
● وإن من صلى خلف الصف وحده يُعبد . نقله الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره .  
● قال أبو عاصم : قال ابن خزيمة في معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » : فيه سبب ، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يضرب وجه رجل ، فقال : « لَا تَضْرِبْ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » .  
قلت : دعوى أن الضمير في « صورته » عائد على رجل مضروب ، قاله غير ابن خزيمة أيضاً ، ولكنه من ابن خزيمة شاهد صحيح [ لا ]<sup>(٣)</sup> لا يرتاب فيه من أن الرجل برئ عما ينسبه إليه المشبهة ، وتفترية عليه المُلحِدة ، وبراءة الرجل منهم ظاهرة في كتبه وكلامه ، ولكن القوم يخبطون عشواء ، ويُمَارون سفهاً .  
ومن ذكر من أصحابنا أن الضمير في « صورته » عائد على رجل ، أبو علي بن أبي هريرة ، في « تعليقه » في « باب التعزير » .

(١) في المطبوعة : « الفقهاء » والمثبت من : ج ، ز . (٢) الذي في الطبقات الوسطى بقوله : « ومن مسائله قوله إن الجماعة شرط في صحة الصلاة . وذكر الحاكم في ترجمة محمد بن علي العلوي ، أبي جعفر الزاهد ، قال : سمعت خالي أبا علي محمد بن علي بن محمد بن نصرويه المقرئ ، قال سمعت أبا بكر ابن خزيمة ، وسئل عن رفع اليدين في الصلاة ، فقال : من تركه فقد ترك ركناً من أركان الصلاة » .  
(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

## ١٢٠

محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر

أبو عبد الله ، الفَارِسِيّ ، البَغْدَادِيّ (\*)

مولده سنة تسع وأربعين ومائتين .

روى عن أبي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيّ ، وعثمان بن خُرَّزَادْ<sup>(١)</sup> ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ<sup>(٢)</sup>

وبكر بن سهل الدَّمِيَّاطِيّ ، وغيرهم .

روى عنه الدَّارَقُطْنِيّ فأكثر ، وإبراهيم بن خُرَّشِيدَ قُوْلَةَ<sup>(٣)</sup> ، وأبو عمر بن مَهْدِيّ .

مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

## ١٢١

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ،

الإمام الجليل ، المجتهد المطلق ، أبو جعفر الطَّبْرِيّ (\*\*)

من أهل [ آمِل ]<sup>(٤)</sup> طَبْرِسْتَان ، أحد أئمة الدنيا ، علما ودينا .

ومولده سنة أربع ، أو خمس وعشرين ومائتين .

طوَّف الأقاليم في طلب العلم .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٢١٨ ، تاريخ بغداد ٢ / ٥٠ .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٧ / ١٣١ ، والعبر ٢ / ٦٦ . (٢) بفتح الدال المهملة والباء وبعبها راء ، نسبة إلى دبر ، وهي من قرى صنعاء اليمن . الباب ١ / ٤٠٩ . (٣) في المطبوعة : « وإبراهيم بن خرشد ، وأبو عمر » والمثبت من ج ، ز . وانظر القاموس ( ق و ل ) .

(\*\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٤٥ تاريخ بغداد ٢ / ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٣٥١ شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠ ، طبقات الشيرازي ٧٦ ، طبقات العبادي ٥٢ ، طبقات القراء ٢ / ١٠٦ ، لسان الميزان ٥ / ١٠٠ ، معجم الأدباء ١٨ / ٤٠ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٩٨ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٢٨٤ وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٢ .

(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، وآمل طبرستان أكبر مدينة بها في السهل ، بينها وبين سارية ثمانية عشر فرسخا ، وبينها وبين الرويان اثنا عشر فرسخا ، وبينها وبين سالوس اثنا عشر فرسخا . مرصد الاطلاع ٦ .



وسمع من محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِب ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وإسماعيل  
ابن موسى الفزَّارِيّ ، وأبي كَرِيب ، وهَنَّاد بن السَّرِيّ ، والوليد بن سُبُجَاع ، وأحمد بن  
مَنْبِيع ، ومحمد بن مُحمَّد الرَّاَزِيّ ، ويونس بن عبد الأعلى<sup>(١)</sup> ، وخلق سواهم .  
روى عنه أبو شعيب الحرَّانِيّ ، وهو أكبر منه سنّاً وسنَدًا ، ومُخَلَّد الباقَرُحِيّ<sup>(٢)</sup> ،  
والطَّبْرَانِيّ ، وعبد الغفار الحُصَيْنِيّ<sup>(٣)</sup> ، وأبو عمرو بن سَحمْدان ، وأحمد بن كامل<sup>(٤)</sup> ،  
وطائفة سواهم .

وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطَّلْحِيّ<sup>(٥)</sup> ، صاحب خَلَاد .  
ومن تصانيفه « كتاب التفسير » و « كتاب التاريخ » و « كتاب القراءات »<sup>(٦)</sup>  
والعدد والتنزيل » و « كتاب اختلاف العلماء » و « تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين »  
و « كتاب أحكام شرائع الإسلام » ألفه على ما أَدَّاه إليه اجتهاده ، و « كتاب الخفيف »  
وهو مختصر في الفقه ، و « كتاب التبصير في أصول الدين » .  
وابتدا<sup>(٧)</sup> تصنيف « كتاب تهذيب الآثار » وهو من عجائب كُتِبَ به ، ابتداء بما رواه  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، كما<sup>(٨)</sup> صح عنده بسنده ، وتكلم على كل حديث منه بعلمه ،  
وطُرُقُه ، وما فيه من الفقه والسُّنَن ، واختلاف العلماء ، وحُجَجِهِمْ ، وما فيه من المعاني  
والغريب ، فتمَّ منه مُسنَدُ العشرة ، وأهل البيت ، والموالي ، ومن مسند ابن عباس قطعة  
كثيرة ، ومات قبل تمامه .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى فمن سمع منهم « ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبا سعيد الأشج  
ومحمد بن بشار » . كما ذكر أنه : « أخذ الفقه عن الزعفراني ، والربيع المرادي » .  
(٢) بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى باقرح ، وهي  
قرية من قرى بغداد . الباب ١ / ٩٠ . (٣) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من  
تحتها وفي آخرها باء موحدة ، نسبة إلى الحبيب ، والد بريدة بن الحبيب الأسلمي . الباب ١٠ / ٣٠٣ .  
(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، فيمن روى عن ابن جرير : « ومحمد بن عبد الله الشافعي » .  
(٥) في المطبوعة : « الطلحي » والمثبت من : ج ، ز ، طبقات القراء ١ / ٣١٤ . والطلحي  
بفتح الطاء وسكون اللام وفي آخرها حاء مهملة ، نسبة إلى طلحة بن عبيد الله ، رضي الله عنه . الباب ٢ / ٨٨ .  
(٦) في المطبوعة : « القراءة » والمثبت من : ج ، ز . (٧) في المطبوعة : « وابتداء » والمثبت  
من : ج ، ز . (٨) في المطبوعة : « مما » والمثبت من : ج ، ز .

وابتداً « بكتاب البسيط » فخرج منه « كتاب الطهارة » في نحو ألف وخمسمائة ورقة، وخرج منه أكثر « كتاب الصلاة »، وخرج منه « آداب الحسك » و « كتاب المحاضر والسجلات »، وغير ذلك .

قال الخطيب : كان ابن جرير<sup>(١)</sup> أحد الأئمة ، يُحْكَمُ بقوله ، ويُرجع إلى رأيه ، لمعرفته وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله<sup>(٢)</sup> ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسُّنَنَ وطرقها ، صحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المخالفين<sup>(٣)</sup> في الأحكام ومسائل الحلال<sup>(٤)</sup> ، والحرام ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، وله الكتاب المشهور في « تاريخ الأمم والملوك » و « كتاب في التفسير » لم يُصنَّفْ أحد مثله ، وكتاب سماه « تهذيب الآثار » لم أر سواه في معناه ، إلا أنه لم يُتِمَّه ، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة<sup>(٥)</sup> .

قال : وسمعت على بن عبد الله بن عبد الغفار اللُّغَوِيَّ ، المعروف بالسَّمِيسَمَانِيَّ<sup>(٦)</sup> ، يحكي : أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة ، يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة .

---

(١) في ج ، ز : « ابن خزيمة » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وفي تاريخ بغداد : « كان أحد أئمة العلماء » في الحديث عن ابن جرير ، وكذلك في الطبقات الوسطى . (٢) بعد هذا في تاريخ بغداد ١٦٣/٢ : « عارفاً بالقراءات » . (٣) في تاريخ بغداد ١٦٣/٢ : « من المخالفين » .

(٤) في ج ، ز : « مسائل الخلاف والحرام » والثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد ١٦٣/٢ ، والطبقات الوسطى . (٥) في تاريخ بغداد بعد هذا : « واختيار من أفاضل الفقهاء ، وتفرد بمسائل حفظت عنه » .

(٦) في الأصول هكذا : « على بن عبد الله » وهو يوافق ما في وفيات الأعيان ٢٧٤ / ٢ ، ويخالف ما في الطبقات الوسطى وتاريخ بغداد ١٦٣/٢ ، ومعجم الأدباء ٥٨/١٤ ، ٥٩ ، ولإنباه الرواة ١٨٨/٢ فهو فيهم « على بن عبيد الله » . وفي المطبوعة : « السمانى » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى والمصادر السابقة ، وقد اختلفت هذه المصادر في ضبط هذه النسبة ، فضبطله ناشر معجم الأدباء السَّمِيسَمَانِيَّ أو السَّمِيسَمَانِيَّ نسبة إلى سمس ، اسم موضع ، وضبطها ابن خلكان « السَّمِيسَمَانِيَّ » وقال : « ولا أعرف نسبته إلى ماذا هي ، وهي بكسر السينين المهملتين ، وسكون الميم الأولى وفتح الثانية وبالنون ، ثم وجدت في درة النواصير للحريري ما مثله : ويقولون في النسبة إلى الفاكهة والقلاء والسمسم فأكهانى وباقلانى وسمسمانى ، فيخطئون فيه - وبين وجه الخطأ - ثم قال بعد ذلك : ووجه الكلام أن يقال =

قال : وبلغني عن الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِنِيِّ أنه قال : لو سافر رجل إلى الصَّين ، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير ، لم يكن ذلك كثيرا . أو كلاما هذا معناه . انتهى .

وذكر أبو محمد الفَرَّغَانِيُّ في « صلة التاريخ » أن قوما من تلامذة محمد بن جرير ، حسبوا لأبي جعفر منذ بلغ الحُلُم إلى أن مات ، ثم قسّموا على تلك المدة أوراق مصنفاً ، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة . قلت : وهذا لا ينافي كلام السَّمْسِمَانِيِّ ؛ لأنه منذ بلغ ، لا بد أن يكون مضت له سِنُونُ<sup>(١)</sup> في الطَّلَب ، لا يُصَنَّفُ فيها .

وذكر أن أبا العباس ابن سُرَيْج كان يقول : محمد بن جرير الطَّبْرِيّ فقيه العالم . وذكر أن محمد بن جرير ، قال : أظهرتُ فقه الشافعيّ ، وأفتيتُ به ببغداد عشر سنين ، وتلقّنه<sup>(٢)</sup> مَنِّي ابن بَشَّار الأخول ، أستاذ أبي العباس بن سُرَيْج . ورُوِيَ أن أبا جعفر قال لأصحابه : انشُطون لتفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة ، فقالوا : هذا مما تفتي<sup>(٣)</sup> الأعمار قبل تمامه . فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة .

ثم قال : هل تنشطون لتاريخ العالم ، من آدم إلى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحوه مما ذكره في التفسير ، فأجابوه بمثل ذلك فقال : إنا لله ، ماتت الهِمَم . فاختصره في نحو ما اختصر التفسير .

== في المنسوبة إلى السَّمْسِمِ سَمْسِي ، وتم الكلام إلى آخره ، فلما وقفت على هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى السَّمْسِم ، وأنه استعمل على اصطلاح الناس « وقد تبع الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ابن خلكان على هذا الضبط في إنباء الرواة . وقد ذكر الميرزا بادي في القاموس ( س م م ) قوله : « والسَّمْسِمَانِ والسَّمْسِمَانِي بضمهما : الحفيف اللطيف السريع من كل شيء » . وانظر مقالة الحريري في درة الغواص ٥٠ ، ٥١ . وقد ضبطناه كما ورد في الطبقات الوسطى بكسر السين .

(١) في الأصول : « سنين » . (٢) في المطبوعة : « وتلقاه » والمثبت من : ح ، ر .

(٣) في : ج ، ز : « ربما يفتي » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ١٦٣/٢ .

قال الحاكم : سمعت أبا بكر بن بَالُوَيْه ، يقول : قال لي ابن خُزَيْمَة : بلغني أنك كتبت التفسير عن ابن جرير . قلت نعم ، إملأ . قال : كَلَّه ؟ قلت : نعم . قال : في كم سنة ؟ قلت : من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين ، قال : فاستعاره مني ابن خُزَيْمَة ، ثم رده بعد سنين ، ثم قال : نظرت فيه من أوله إلى آخره ، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد ابن جرير ، ولقد ظلمته الحفابة .

وقال أبو علي الطُّومَارِيُّ<sup>(١)</sup> : كنت أحمل القِنْدِيل في شهر رمضان ، بين يدي أبي بكر مجاهد ، لصلاة التراويح ، فخرج ليلة من ليالي العشر الأواخر من داره ، واجتاز على مسجده فلم يدخله ، وأنا معه ، وسار حتى انتهى ، فوقف على باب مسجد محمد بن جرير ، وابن جرير يقرأ سورة الرحمن ، فاستمع قراءته طويلاً ، ثم انصرف ، فقلت له : يا أستاذ ، تركت الناس ينتظرونك ، وجئت تستمع قراءة هذا ! فقال : يا أبا علي ؛ دع [ هذا ]<sup>(٢)</sup> عنك ، ما ظننت أن الله خلق بشراً يُحسن أن يقرأ هذه القراءة .

وذكر أن المُكْتَفِي الخليفة قال للحسن بن العباس : أريد أن أوقف وقفاً ، تجتمع أفاضل العلماء على صحبته ، ويسلم من الخلاف . قال : فأحضر ابن جرير ، فأملئ عليهم كتاباً لذلك ، فأخرجت له جائزة سنوية ، فأبى أن يقبلها ، فقيل له : لا بد من جائزة ، أو قضاء حاجة . فقال : نعم ، الحاجة ، أسأل أمير المؤمنين أن يتقدم إلى الشرط أن يمنعوا السؤال من دخول المقصورة يوم الجمعة ، فتقدم بذلك ، وعظم في نفوسهم .

قال أبو محمد الفَرَّغَانِيُّ ، صاحب ابن جرير : أرسل العباس بن الحسن الوزير إلى ابن جرير ، قد أحبت أن أنظر في الفقه . وسأله أن يعمل له مختصراً ، فعمل له « كتاب الخفيف » وأنفذه ، فوجه إليه ألف دينار ، فلم يقبلها ، فقيل له : تصدق بها . فلم يفعل . وقال حُسَيْنُ بن علي النِّسَابُورِيُّ : أول ما سألني ابن خُزَيْمَة ، قال : كتبت عن

(١) بضم الطاء وسكون الواو وفتح الميم وبعد الألفراء ، هذه النسبة إلى الطومار ، وهو لقب رجل .  
اللباب ٢ / ٩٣ (٢) زيادة يقتضيها السياق ، وهي موجودة في ج ومضروب عليها . وهي مثبتة في الطبقات الوسطى .

محمد بن جرير ؟ قلت : لا . قال : ولم ؟ قلت : لأنه كان لا يظهر ، وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه ، فقال : بئس ما فعلت ، ليتك لم تسكتب عن كل من كتبت عنهم ، وسمعت منه .

قلت : لم يكن عدم ظهوره ناشئاً من أنه مُنع ، ولا كانت للحنابلة شوكة تقتضي ذلك ، وكان مقدار ابن جرير أرفع من أن يقدرُوا على منعه ، وإنما ابن جرير نفسه كان قد جمع نفسه عن مثل الأراذل المتعرضين إلى عرضه ، فلم يكن يأذن في الاجتماع به إلا لمن يختاره ، ويعرف أنه على السنة ، وكان الوارد من البلاد مثل حُسَيْنَك وغيره ، لا يدري حقيقة حاله ، فربما أصغى إلى كلام من يتكلم فيه ؛ لجهله بأمره ، فامتنع عن <sup>(١)</sup> الاجتماع به . ومما يدل على أنه لم يمنع ، قول ابن خزيمة ، لحُسَيْنَك : ليتك سمعت منه . فإن فيه دلالة أن سماعه منه كان ممكناً ، ولو كان ممنوعاً لم يقل له ذلك ، وهذا أوضح من أن ننبه عليه ، وأمرُ الحنابلة في ذلك العصر كان أقل من ذلك .

قال الفرغاني : كان محمد بن جرير ممن لا تأخذه في الله لومة لائم ، مع عظيم <sup>(٢)</sup> ما يلحقه من الأذى والشناعات ، من جاهل ، وحاسد ، ومُلاحِد ؛ فأما أهل العلم والدين فغير مُسكرين علمه ، وزهده في الدنيا ، ورفضه لها ، وقناعته بما كان يرد عليه ، من حصّة خلفها له أبوه بطبرستان يسيرة ، ولما تقلد الخاقاني <sup>(٣)</sup> الوزارة وجّه إليه بحال كثير ، فأبى أن يقبله ، فعرض عليه القضاء ، فامتنع ، فعاتبه أصحابه ، وقالوا له : لك في هذا ثواب ، وتحبي سنة قد درست . وطعموا في أن يقبل ولاية المظالم ؛ فانتهرهم ، وقال : قد كنتُ أظن أنني لو رغبتُ في ذلك لتهيتُموني عنه .

وقال الفرغاني : رحل ابن جرير من مدينة آمل لما ترعرع ، وسمح له أبوه بالسفر ، وكان طول حياته يُنفذ إليه بالشيء بعد الشيء إلى البلدان ، فسمعتُه يقول : أبطأت عني نفقة والدي ، واضطرت إلى أن فتقتُ كمّي القميص ، فبعتهما .

(١) في المطبوعة : « على » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « عظم » والمثبت من : ج ، ز . (٣) بالخاء والقاف بين الألفين وفي آخرها النون ، نسبة إلى خاقان ، وهو اسم لجد المنتسب إليه . الباب ١ / ٣٣٧ .

وقال ابن كامل : توفي عَسِيمة الأحَد ، ليومين بقيا من شوال ، سنة عشر وثلاثمائة ، ودفن في داره بِرَحْبة يعقوب<sup>(١)</sup> ، ولم يَغَيِّرْ شَيْبَه ، وكان السواد في رأسه ولحيته كثيرا ، وكان أسمر إلى الأُدْمَة ، أعْيَن ، نحيف الجسم ، مديد القامة ، فصيحاً ؛ واجتمع عليه مَنْ لا يُحْصِيهِ إلا الله تعالى ، وصُلِّيَ على قبره عدة شهور ، ليلا ونهاراً ، ورثاه خلق كثير من أهل الدِّين والأدب .

من ذلك قول أبي سعيد بن الأعرابي<sup>(٢)</sup> :

حَدَّثَ مُفْطِئٌ وَخَطْبٌ جَلِيلٌ      دَقَّ عَنْ مِثْلِهِ اصْطِبَارُ الصَّبُورِ  
قام ناعى العلوم أجمعَ لَعْمَا      قام ناعى محمد بن جرير  
وقول ابن دُرَيْد<sup>(٣)</sup> :

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَمْ تُتْلَفْ بِهِ رَجُلًا      بَلْ أَتَلَفَتْ عِلْمًا لِلدِّينِ مَنْصُوبًا  
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ      وَالْآنَ أَصْبَحَ بِالتَّكْدِيرِ مَقْطُوبًا<sup>(٤)</sup>  
كَلَّا وَأَيَّامِهِ الْغُرُّ الَّتِي جُعِلَتْ      لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى سَحَابِيَا

### ﴿ عجيبة تتضمن مسألة ﴾

● إذا ادعى المُقْضِيُّ عليه أن القاضى حكم عليه بشهادة فاسقبن . قال ابن الرُّفْعَة في « المطلب » في « باب الشهادة على الشهادة » : يجب على شاهد الفرع تسمية شهود الأصل خلافاً لمحمد بن جرير الطَّبْرِيّ ، الذى أفهم كلامُ صاحب « الإشراف » - عند الكلام في دعوى المُقْضِيِّ عليه ، أن القاضى قضى عليه بشهادة فاسقتين - أنه من أصحابنا . انتهى . وهذا كلام عجيب ، يُوهِم أن ابن جرير هذا غيرُ ابن جرير الإمام المشهور ، صاحب الترجمة ، فإن في هذا اللفظ تجهيلاً عظيماً للمُسَمَّى بهذا الاسم ، وابن جرير إمام شهير ،

(١) رحية يعقوب ببغداد ، وهو يعقوب بن داود وزير المهدي . مراد الاطلاع ٦٠٨ .

(٢) ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٦٦/٢ بيتي ابن الأعرابي في أبيات أخر. كما ذكرهما ابن كثير

في البداية والنهاية ١١ / ١٤٧ ضمن أبيات . (٣) الأبيات في ديوان ابن دريد ٣٩ وتاريخ بغداد

١٦٧ / ٢ ، ١٦٨ . (٤) في الديوان وتاريخ بغداد : « فالآن أصبح » .

لا يخفى حاله على ابن الرِّفْعَةِ ، ولا مَنْ دونه ، وإنما قصد ابن الرِّفْعَةِ بهذا الكلام الإشارة إلى أنه وإن كان مجتهداً مطلقاً معدوداً من أصحابنا ، بشهادة صاحب « الإشراف » فليتحقق قوله بهذا<sup>(١)</sup> بالذهب ، ويعدّ وجهاً فيه ، وهذا أيضاً غير لائق بعلو قدر ابن الرِّفْعَةِ ، فإن جرير معدود من أصحابنا ، لا يمتري أحد في ذلك ، ولو عدّ عادً ذكر ابن الرِّفْعَةِ له ، ولأقواله : « من أصحابنا » لأكثر المعدود ، فلا طائل تحت كلامه هذا ، بل هو كلام مؤهيم ، كان السكوت عنه أجمل بقالله ، وما حمل عليه إلا كثرة استحضاره لما بعد وما قرُب ، وحيث ذكره في المَظَنَّة فاستحضره من غير المَظَنَّة ، ولو أنه قال : الذي اقتضى كلامُ صاحب « الإشراف » موافقة غيره من أصحابنا له على مقالته في عدم سماع الدعوى على القاضى بأنه حكم بشهادة فاسقين . لكان أحسن ، فإن موافقة غير ابن جرير من أصحابنا له . تؤكِّد عدّ قوله من المذهب ، بخلاف ما إذا لم يوجد له موافق ، فإن النظر إذ ذاك [ قد ]<sup>(٢)</sup> يتوقف في إلحاق أقواله بالمذهب ؛ لأن المحمدين الأربعة : ابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن أنس ، وابن المنذر ، وإن كانوا من أصحابنا ، فربما ذهبوا بإجتهادهم المطلق إلى مذاهب خارجة عن المذهب ، فلا نعدّ تلك المذاهب من مذهبنا ، بل سبيلها سبيل مَنْ خلف إمامه في شيء من المتأخرين أو المتقدمين .

وإنما قلتُ إن صاحب « الإشراف » ذكر موافقة غير ابن جرير له ، على عدم الدعوى بأنه حكم بشهادة فاسقين ، لأن عبارة « الإشراف » :

### ﴿ فصل ﴾

إذا ادّعى المَقْضَى عليه أن القاضى قضى عليه بشهادة فاسقين .

قال محمد بن جرير ، وغيره من أصحابنا : لا ينبغي أن يفوق سهمُ هذه الدعوى نحراً<sup>(٣)</sup> القاضى ؛ لأن فيه تشنيهاً عليه ، وهو مُستغْنٍ عن هذا التَّشْنِيعِ عليه ، بأن يقيم البيّنة على فسق الشهود ، ويفارق إذا ادّعى على القاضى أنه أخذ منه الرِّشوة وفسرها ، وهى مال

(١) في المطبوعة : « هذا » والثبت من : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) في الأصول : « نحو » بالواو . ولعل الصواب ما أئبناه .

مبذول ليصير الحق باطلا والباطل حقا ، لأنه أمر خفي<sup>(١)</sup> ، لا يمكنه إقامة البيّنة عليه ، دون الادّعاء على القاضي ، فلما لم يكن مستغنيا عن الادّعاء عليه ، جاز له الادّعاء ؛ ليصون القاضي ماء وجهه ، فيردّ المال عليه .

وقال بعض أصحابنا : دعوى الطّمن على الشهود مسموعة على القاضي ؛ لأنه ربما يتعذر عليه إقامة البيّنة على فسق الشهود . انتهى .

وحكّى بعده الوجهين المشهورين في تحليفه إذا أنكر .

فإن قلت : الوجهان في الدعوى عليه بشهادة فاسقين مشهوران .

قلت : كلاّ إنما المشهور الوجهان في إحضاره إذا ادّعى عليه هكذا ، أما أصل الدعوى ، فقال الرافعي<sup>(٢)</sup> : إنهم متفقون على سماعها على الجملة ، وأنكر على<sup>(٣)</sup> الغزاليّ جعله الوجهين في أصل الدعوى ، وكلام ابن جرير هذا صريح في أن الدعوى لا تُسمع ، ففيه تأييد عظيم للغزاليّ ، لا سيما مع اعتضاده بموافقة بعض الأصحاب ، بل غالبهم ، كما أشار إليه القاضي أبو سعد ؛ فإن في قوله : « قال ابن جرير ، وغيره من أصحابنا » ، مع قوله في مقابله : « وقال بعض أصحابنا » ما يعطى أن الجادّة على قول ابن جرير ، على خلاف دعوى الرافعيّ الاتفاق ، نعم محل ذلك « فصل الدّعوى على القاضي المعزول » من « كتاب الأقضية » لا « باب الشهادة على الشهادة » وقول ابن جرير : « لا يُشترط تسمية شهود الأصل » هو المختص « بباب الشهادة على الشهادة » فكان طريق ابن الرّثمة إن لم يجد له من خلّص الأصحاب متّابعا أن يقول : ولا متّابِع له ، لكنه<sup>(٤)</sup> من أصحابنا<sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « عليه » والمثبت من : ج ، ز . (٢) يمكن قراءة هذه الكلمة في ، ج ، ز « الكثير » .

(٣) ذكر المصنف بعد هذا في الطبقات الوسطى هذه المسائل عن ابن جرير ، قال :

● « ومن مسائل ابن جرير قوله : إن من توضأ ثم قُطِع بعض أعضائه من محلّ الفرض ، كما إذا قُطِع يده ، أو كُشِطت جلدة من وجهه أو يده ، إنه يجب عليه طهارة ذلك العضو .



## ١٣٢

محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى ، أبو عبد الله ابن بنت عبد الله

ابن أبي القاضى

من علماء خوارزم ، من بيت العلم والزهد .

قال صاحب « الكافى » : كان رجلاً حليماً ، وقوراً ، فاضلاً ، رحل في طلب العلم إلى

العراق .

وتفقه على أبي العباس ابن سريج فيما أظن .

وسمع الحديث بها من محمد بن جرير الطبري .

تسلم يوماً في مسألة مع سعيد<sup>(١)</sup> بن أبي القاضى ، فقال له : يا أبا عبد الله ، لم يأن

لك بعد ! قال : فدخلت المنزل ، فأثمت فيه ستة أشهر حتى استظهرت « كتاب المزني »

ثم تسلمت ، فقال لى سعيد : إياها الآن .

توفى في ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قيل له : الرجل السعيد في دنياه ، يتمنى الولد ، ولا يتمناه في الجنة ؟ فقال : تمنى

الناس أولاداً في الدنيا لحبهم فيها ، حتى إذا انقرضوا يبق لهم نعيمهم ببقاء الولد ، وقد

أمِنوا الانقراض في الجنة .

= ووقع في « النهاية » و « الوسيط » في هذه المسألة غلط ، وهو حكاية رأى ابن جرير

عن ابن خيران ، وليس كذلك ، إنما هو ابن جرير .

● وقال ابن جرير : لا تجوز صلاة الفرض ولا النفل في جوف الكعبة .

نقله في « شرح المذهب » .

(١) في ج ، ز : « سعد » وسيأتى بعد قليل في الأصول كلها « سعيد » .

• ووقع سؤال في زمانه عن بيع التراب على الأرض المسبلة<sup>(١)</sup> . فافتى عامة الفقهاء بالمنع ، ودفع الفتيا إليه ، فقال : ما زاد فيها بعد الوقف يجوز بيعه . فانتهموا<sup>(٢)</sup> لذلك ، ووافقوه .

ذكر ذلك صاحب « الكافي في تاريخ خوارزم » .

## ١٢٣

محمد بن جعفر بن محمد بن خازم الخازمي ، بالخاء المعجمة والزاي (\*)

الفقيه ، أبو جعفر

من أهل جرجان . تفقه على أبي العباس ابن سريج ، وروى عنه ، <sup>(٣)</sup> وعن أبي بكر عبد الله بن أبي بكر ابن خيثمة<sup>(٤)</sup> .

روى عنه على بن أحمد بن موسى الجرجاني ، وغيره .  
ويحكى أن أبا العباس ابن سريج ، قال : ما عبر جسر النهر وان أفتقه من أبي جعفر ابن خازم .

وقد اختصر الذهبي في ترجمته جداً .

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) سبل الأرض بالتشديد : جعلها في سبيل الله . (٢) في المطبوعة : « فانتبهوا » والمثبت من : ج ، ز .

(\*) له ترجمة في : تاريخ جرجان ٣٩٤ ، الباب ١ / ٢٣٦ ، الرازي بالوفيات ٢ / ٢٩٦ .

(٣) في تاريخ جرجان : « وأبي عبد الله بن أبي خيثمة » وفي الطبقات الوسطى : « وأبي عبد الله ابن أبي بكر بن خيثمة » وفوق « عبد الله » « بكر » وعليها علامة : « صح » .

## ١٢٤

محمد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان بن معاذ بن مَعْبَد

أبو حاتم بن حَبَّان ، البُسْتِيّ ، التَّمِيمِيّ (\*)

الحافظ ، الجليل ، الإمام .

صاحب التصانيف : « الأنواع والتقسيم » و « الجرح والتعديل » و « الثقات » ، وغير ذلك .

سمع الحسين بن إدريس الهَرَوِيّ ، وأبا خليفة ، والنَّسَائِيّ ، وعمران بن موسى ، وأبا يعلى ، والحسن بن سُفْيَان ، وابن خُزَيْمَة ، والسَّرَّاج ، وخلائق لا يُحْصَوْنَ كثرةً بِخُرَّاسَان ، والعراق ، والحجاز ، والشام ، ومصر ، والجزيرة ، وغيرها من الأقاليم .  
قال في كتابه « التقاسيم والأنواع » : لعلنا كتبنا عن ألف شيخ ، ما بين الشَّاش<sup>(١)</sup> والإسكندرية .

روى عنه الحاكم ، ومنصور بن عبد الله<sup>(٢)</sup> الخالديّ ، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد ابن رِزْق السَّخْتِيَّانِيّ<sup>(٣)</sup> ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الرُّوزَنِيّ ، ومحمد بن أحمد ابن منصور النُّوْقَانِيّ<sup>(٤)</sup> ، وغيرهم .

قال أبو سعد<sup>(٥)</sup> الإدريسيّ : كان على قضاء سَمَرْقَنْدَ زماناً ، وكان من فقهاء الدين ،

(\*) له ترجمة في : الأسباب لوحه ١٨١ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٥٩ ، وهو فيه : « محمد بن أحمد بن حبان » ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٢٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦ ، لسان الميزان ٥ / ١١٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٧ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٤٢ ، الواق بالوفيات ٢ / ٣١٧ .

(١) في المطبوعة : « البشاش » و ج ، ز : « الساس » ولعل ما أنبتاه هو الصواب ، وهو يوافق ماسياًق عن ابن السمعاني . والشاش بلدة بما وراء النهر ، ثم وراء سيجون ؛ متاخة لبلاد الترك . مراصد الاطلاع ٧٧٤ . (٢) في ج ، ز : « عبيد الله » والمثبت في المطبوعة ، وهو أيضاً في العبر ٢ / ٧٦ ، واللباب ٢ / ٣٣٨ . (٣) في المطبوعة : « السجستاني » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) بفتح النون وسكوت الواو وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة إلى نوّقان ؛ لإحدى مدينتي طوس . اللباب ٣ / ٢٤٤ . (٥) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى « أبو سعيد » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، العبر ٣ / ٩٢ ، واللباب ١ / ٢٩ .

وَحُفَظَ الْآثَارُ ، عَالِمًا بِالطَّبِّ ، وَالنَّجُومِ ، وَفَنُونِ الْعِلْمِ ، أَلْفَ «السَّنَدِ الصَّحِيحِ» وَ «التَّارِيخِ»  
و «الضَعْفَاءِ» وَفَقَّهَ النَّاسَ بِسَمَرٍ قَنَدَ .

وَقَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ فِي الْفَقْهِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَالْوَعْظِ ، وَمِنْ  
عُقَلَاءِ الرِّجَالِ .

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدِمَ نَيْسَابُورَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ نَسَا ، ثُمَّ قَدِمَ نَيْسَابُورَ ثَلَاثَةَ ،  
وَبَنَى فِيهَا خَانُكَاهَ ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ مِنْ مَصْنُفَاتِهِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى وَطَنِهِ سَمَرُ قَنَدَ ، وَكَانَتْ  
الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ لِسَمَاعِ مَصْنُفَاتِهِ .

وَقَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ ثِقَةً ، نَبِيلًا ، [ فَهَمًّا ] <sup>(١)</sup> .

وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ أَبُو حَاتِمٍ إِمَامَ عَصْرِهِ ، رَحَلَ فِيمَا بَيْنَ الشَّاشِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ .  
تَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانِ بَقِينَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

### ﴿ ذَكَرَ مَا رُحِيَ بِهِ أَبُو حَاتِمٍ ، وَتَبَيَّنَ الْحَالُ فِيهِ ﴾

قَدَّمْنَا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ <sup>(٢)</sup> فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ ، أَنَّ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ ،  
وَيُتَفَقَّدَ وَقْتُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ، حَالُ الْعَقَائِدِ ؛ فَإِنَّهُ بَابُ مُهِمٍ ، وَقَعَ بِسَبَبِهِ كَلَامُ بَعْضِ الْأُئِمَّةِ  
فِي بَعْضٍ ، لِلْخَالِفَةِ الْعَقِيدَةِ ، إِذَا تَذَكَّرْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيَّ ،  
الَّذِي تُسَمِّيهِ الْمُجَسِّمَةُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ حَبَّانَ ، قُلْتُ :  
رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لَمْ أَرَهُ ؟ وَنَحْنُ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ سِجِسْتَانَ ، كَانَ لَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كَبِيرٌ دِينٍ ، قَدِيمٌ عَلَيْنَا فَأَنْكَرَ الْحَدَّثَ اللَّهُ ، فَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ سِجِسْتَانَ . انْتَهَى .

قُلْتُ : انْظُرْ مَا أَجْهَلَ هَذَا الْجَارِحَ <sup>(٣)</sup> ، وَلَيْتَ شِعْرِي بِنِ الْمَجْرُوحِ <sup>(٤)</sup> : مُثَبِّتُ الْحَدَّثِ اللَّهُ ،

أَوْ نَافِيهِ !

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) كذا في كل النسخ ، وقد تقدمت ترجمة  
أحمد بن صالح في الطبقة الأولى ٦ / ٢ . (٣) في : ج ، ز : « الخارج » ، والمثبت في المطبوعة .  
(٤) في : ج ، ز : « المخرج » ، والمثبت في المطبوعة .

وقد رأيتُ للحافظ صلاح الدين خليل بن كيمكلى المَلايَّ رحمة الله ، على هذا كلاماً حيداً ، أحببتُ نقله بعبارة ، قال رحمه الله ، ومن خطه نقلت : « ياَ اللهُ العَجَبُ ، مَنْ أَحَقُّ بالإخراج والتَّبديع ، وقلة الدين » (١) .

### ﴿ وهذه نخب ، وفوائد عن الإمام أبي حاتم ﴾

ذكر في صحيحه حديث أنس في الوصال ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ، إِنْ أُطْعِمْتُ وَأُسْقِيَ » .

ثم قال : في هذا الخبر دليل على أن الأخبار ، التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها أباطيل ، وإنما معناها الحجر لا الحجر ، والحجر هو طرف الإزار ، إذ الله عز وجل كان يُطعمُ رسوله صلى الله عليه وسلم ويسقيه إذا واصل ، فكيف يتركه جائعاً مع عدم الوصال ، حتى احتاج إلى شدِّ الحجر على بطنه ، وما يعني الحجر عن الجوع !

● قلتُ : في هذا نظر ، وقد أخرج ابن حبان قبل هذا بأوراق يسيرة حديث ابن عباس : خرج أبو بكر بالهاجرة ... الحديث ، وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ » . وفي الجوع أحاديث كثيرة ، والجوع لا يقتضي نقصاً ، بل فيه رفعة لدرجاته العليا صلى الله عليه وسلم .

● والجمع بين ذلك وقضية الوصال أنه صلى الله عليه وسلم كانت له أحوال ، بحسب ما يختاره الله تعالى له ويرتضيه ، فتارة الجوع ، وتارة التقوية على الصوم ، وكل حال بالنسبة إليه في وقتها أكمل وأولى ، هكذا كان خطري ، والذي أنا عليه الآن أني لا أدرى من حاله صلى الله عليه وسلم في الجوع شيئاً ، والذي أعتقده أنه كان جوعاً اختيارياً ، لا اضطرارياً ، وأنه صلى الله عليه وسلم كان يقدر على طرده عن نفسه ، إما بأن تنصرف عنه شهوة الطعام والشراب ، مع بقاء القوة بإذن الله ؛ وإما بتغذية الله المُننية له عن الطعام والشراب ؛ وإما بتناول الغذاء ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قادراً على ذلك .

(١) بعد هذا في ح يياس ، وليس في ز ما يدل على وجود يياس .

وسمعى مرّاتٍ كثيراتٍ من الشيخ الإمام الوالد رحمه الله ، وهو مُعتقَدى ، أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيراً قطّ ، ولا كانت حالته حالة الفقراء ، بل كان أغنى الناس بالله ، وكان الله تعالى قد كفاه أمرَ دنياه في نفسه ، وعباله ، ومعاشه .

وأحفظُ أن الشيخ الإمام رحمه الله أقام من مجلسه مَنْ قال : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقيراً » قياماً صعباً ، وكاد يسطو به ، وما نجّاه منه إلا أنه استتابه ، واستسلمه . وكان رحمه الله يقول ، في قوله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مِسْكِيناً » إن المراد به استكانة القلب ، لا المسكينة<sup>(١)</sup> ، التي هي أن يجحد<sup>(٢)</sup> ما لا يقع موقعاً من كفايته ، وذكر ذلك في « باب الوصية » من « شرح المنهاج » ، وسمّته منه كذا كذا مرات ، لا أحصى لها عدداً .

وكان رحمه الله يُشدّد النكير على مَنْ يعتقد ذلك ، والحق معه رضى الله عنه ؛ فإنَّ مَنْ جاءت إليه مفاتيح خزائن الأرض ، وكان قادراً على تناول ما فيها كُلِّ لحظة ، كيف يُوصَف بالعدم ؟ ونحن لو وجدنا مَنْ معه مال جزيل ، في صندوق من جوانب بيته ، لو سَمَّناه بِسَمَةِ الغناء المُفرط ، مع العلم بأنه قد يسرق ، أو تَغْتالَه غوائلُ الزمان ، فيصبح فقيراً ، فكيف لا يُسَمَّى مَنْ خزائن الأرض بالنسبة إليه ، أقرب من الصندوق بالنسبة إلى صاحب البيت ! وهى في يده بحيث لا تتغيّر ، بل هو آمن عليها ، بخلاف صاحب الصندوق ، فما كان صلى الله عليه وسلم فقيراً من المال قطّ ، ولا مسكيناً ، نعم كان أعظم الناس جُوراً إلى ربه ، وخضوعاً له ، وأشدّهم في أظهر الافتقار إليه ، والتّمسّك بين يديه .

● ذكر أبو حاتم حديث : « قَوَائِمُ الْمُنْبَرِ رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ » وبوّب عليه رجاء نوال الجنان بالطاعة ، عند منبر المصطفى صلى الله عليه وسلم .  
وحديث : « مَا بَيْنَ يَدَيْ وَمِنْ بَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » وبوّب عليه رجاء نوال المرء بالطاعة ، روضةً من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمنبر .

(١) في ج ، ز : « والسكينة » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « أن لا يجحد » والمثبت

ثم قال : حاصله أن الخطاب في هذين الخبرين من باب إطلاق المسبب على السبب ، والمعنى : أن المسلم يُرَجَى له الجنة بتقربيه عند هذين الموضعين .

قال : وهو حديث : « مِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » لرجاء المرء نوال الشرب من الحوض ، بطاعته في ذلك الموضع ، وحديث : « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَقَةِ الْجَنَّةِ »<sup>(١)</sup> وحديث : « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّؤْفِ » ونظائره كثيرة .

- أشار أبو حاتم إلى أن حجَّ المرء بامرأته ، لتقضى فريضة حجها إذا لم يكن لها محرّم غيره ، أفضل من جهاد التطوّع ، وذكر حديث : اكتبْتُ في غزاة كذا ، وخرجت امرأتى حاجّةً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَذْهَبَ فَحَجَّ بِامْرَأَتِكَ » .
- وأشار إلى أنه يستحبُّ للمُتَلَمِّذ عند التَّلبِيَةِ إدخال الأصبعين في الأذنين ؛ لحديث : « كَانَمَا أَنْظَرُ<sup>(٢)</sup> إِلَى مُوسَى وَاضِعًا أَصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، لَهُ جُورَانِ إِلَى اللَّهِ بِالتَّائِبَةِ » .

## ١٣٥

محمد بن حسان بن محمد بن أحمد ، أبو<sup>(٣)</sup> منصور الفقيه ، القرشيّ

ابن الأستاذ أبي الوليد النيسابوريّ

قال الحاكم : كان من أئمة أصحاب أبيه الأستاذ أبي الوليد ، وكان يصوم صوم داود ، قريبا من ثلاثين سنة ، وسمع الحديث الكثير ، وصنف كتابا في « الرد على كتاب الرياضة » . سمع أبا العباس محمد بن إسحاق ، وأبا العباس الماسريّ<sup>(٤)</sup> ، والمؤمّل بن الحسن ، وغيرهم .

واستشهد ، وذلك أنه كان منصرفا من عيد الأضحى ، فرفسته دابة فوقع في بئر ،

(١) في المطبوعة : « عائِد المَرِيض في مَخْرَقَةِ الْجَنَّة » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز .  
(٢) في : ح ، ز « ينظر » وأثبتنا ما في المطبوعة . وهو يوافق رواية مسلم . ( باب الإسرائ ) ، من كتاب الإيمان ١ / ١٥٢ .  
(٣) في المطبوعة : « ابن منصور » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وفي ح : « محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن منصور » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسترّد ترجمة أبيه في هذه الطبعة . (٤) في ج ، ز : « الماسرخسي » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٢ / ١٥٥ .

وحل إلى منزله وغُشِيَ عليه ، ثم تُوَفِّيَ غداة يوم الأحد ، آخر أيام التشريق ، من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودفن بجانب أبيه .  
كتب عنه الحاكم في « التاريخ » .

## ١٣٦

محمد بن الحسن بن إبراهيم ، الشيخ الإمام ، أبو عبد الله  
الْحَنَنُ الْفَارِسِيُّ ، ثم الْإِسْتِرَابَازِيُّ (\*)  
أحد أئمة الأصحاب ، وعُرف بِالْحَنَنِ ، لأنه كان حَنَنًا (١) الإمام أبي بكر الإسماعيلي .  
مولده سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .  
قال الحاكم : أحد أئمة الشافعيين في عصره ، وكان مُقدِّمًا في الأدب ، ومعاني القرآن ،  
والقراءات ، ومن العلماء المُبرِّزين في النظر والجدل .  
سمع أبا نُعَيْمَ عبد الملك بن محمد بن عَدِيٍّ ، وأقرانه في بلده ، وورد نيسابور سنة سبع  
وثلاثين وثلاثمائة ، فأقام عندنا إلى آخر سنة تسع .  
وسمع أكثر كتب مشايخنا ، ثم دخل أصْبَهَانَ فسمع « مُسنَدَ أبي داود » من عبد الله  
ابن جعفر ، وسمع من سائر المشايخ بها .  
ودخل العراق بعد الأربعين ، وأكثر .  
وكان كثير التَّسَامُعِ والرحلة .  
قدم نيسابور سنة تسع وستين ، وأقام مُدَّةً ، وانتفع الناس بعلمه ، وحدث ، وحضر  
مجلس الأستاذ الإمام أبي سهل .  
قلتُ : وأكثر الرواية عن الأصمِّ ، وعبد الله بن فارس ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي  
القاسم الطَّبْرَانِي ، ودَعْلَج ، وغيرهم .  
وله « شرح » مشهور على « تلخيص ابن القاص » .

(\*) له ترجمة في : تاريخ جرجات ٤٠٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٢٠ ، طبقات العبادي ١١١ ،  
طبقات ابن هداية الله ٣٣ ، العبر ٣ / ٣٣ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٣٨ ، وفیات الأعبان ٣ / ٣٤١ .  
(١) الحَنَنُ : الصَّهْر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .



وذكر الحاكم أنه جرت بينه وبين الأستاذ أبي سهل مناظرة ، فأعاظ له الأستاذ القول ،  
فخرج أبو عبد الله مُستوحِشاً ، فسكتب إليه الأستاذ أبو سهل :

أُعِيدُ الْفَقِيهَ الْحَرَّ مِنْ سَطْوَةِ السَّخَطِ      مَصُونًا عَنِ الْأَنْظَارِ يَجْنُبُهَا الْغَلَطُ  
نَضَائِقَ حَتَّى لَا يَسْوِغَ لَفْظَةً      وَيَعْتَبُ مِنْ لَفْظٍ يَفُورُ عَلَى اللَّغَطِ  
أَحَاكُمُهُ فِيهِ إِلَيْهِ مُحْكَمًا      وَأَسْأَلُهُ عَفْوًا إِنَادِرَةَ السَّقَطِ (١)  
وَمَهْمَا غَدَا وَجْهَ الصَّوَابِ حِفَاظُهُ      فَإِنَّ سَدَادَ الرَّأْيِ يَنْزِمُهُ الْمَطُ  
وَأَشْرَى لِمَطْوِيٍّ خِلَافُ إِمَامِنَا      وَطِيٍّ لِمُتَشَوِّهِ وَقَاةٍ بِمَا شَرَطُ (٢)  
شَدَدَتْ عَلَى بَاغِي الْفَسَادِ وَلَمْ أَدْعُ      عَلَيْهِ مِنَ الْحَبِّ الْيَسِيرِ لِمَنْ لَقَطُ  
عَلَى رَمَدٍ جَاءَ الْقَرِيضُ مُرَمَّدًا      وَرَائِقُهُ بِالْبَرْقِ قَدْ يَحْمِلُ السَّقَطُ (٣)

قال الحاكم : فأنشدني أبو عبد الله جوابه عنها :

جَفَاءَ جَرَى جَهْرًا لِدَى النَّاسِ وَانْبَسَطَ      وَعُذْرٌ أُنِيَ سِرًّا فَأَكَّدَ مَا فَرَطُ  
مَتَى طَالِبَ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ بِحَقِّهِ      وَضَيَّعَ حَقًّا لِي عَلَيْهِ فَقَدْ قَسَطُ (٤)  
سَبِيلِي إِذَا ضَائِقَتُهُ فِي الْمَعْلُومِ أَنْ      يُضَائِقَنِي فِيهَا وَلَا يَرْكَبُ الشَّطَطُ  
وَعُدْتُ أَنَادِيهِ الَّتِي خَصَّنِي بِهَا      فَلَا حَاسِبٌ أَحْصَى وَلَا كَاتِبٌ ضَبَطُ  
فَمِنْ أَجْلِهَا فِي دَارِهِ إِذْ حَضَرْتُهَا      سَطَا وَاعْتَدَى فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَاخْتَلَطُ (٥)  
فَأَيْ مَلَامٍ يَلْحَقُ الْحَرَّ بِمَدَّهَا      إِذَا هُوَ مِنْ جِيرَانِهِ أَبْدَأُ قَنَطُ  
هَجَرْتُ أَقْتَرَاضَ الشَّعْرِ لَمَّا انْقَضَى الصَّبَا      وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ فِي عَارِضِي وَخَطُ  
وَلَوْلَاهُ لَا نَثَلْتُ قَوَائِي مَحَلَّهَا      صَدُورُ ذَوِي الْآدَابِ لَا فَارِعُ السَّقَطُ (٦)

(١) في المصبوعة : « لبادرة السقط » والمثبت من : ح ، ز . (٢) في المصبوعة : « لما شرط » والمثبت من : ح ، ز . (٣) في المصبوعة : « السقط » والتصويب من : ج ، ز . والمرد : المغر بالرماد ، والسقط : كالحواقي أو كالقفة . (٤) قسط : جار وعدل عن الحق . (٥) في المصبوعة : « واختلط » والمثبت من : ح ، ز . واختلط : حلف ولج وغضب وأسرع في الأمر . القاموس ( ح ل ط ) .

(٦) في المصبوعة : « ولولاه لا شاكت فراق محلها » وفي ز : « لا نسالت جوافير محبها » والمثبت هو القراءة الصحيحة لما في ج ، واثال : انصب ، واثال عليه القول : تابع وكثر فلم يدر بأيها يبدأ . القاموس ( ث و ل ) .

وقال حمزة الجرجاني : كان أبو عبد الله الختاني من الفقهاء<sup>(١)</sup> المذكورين في عصره ، درس سنين كثيرة ، وتخرج به عِدَّة من الفقهاء ، وكان له ورع ، وله أربعة أولاد ، أبو بشر<sup>(٢)</sup> الفضل ، وأبو النصر<sup>(٣)</sup> عبيد الله ، وأبو عمرو عبد الرحمن ؛ وأبو الحسن عبد الواسع ، وكان له إملاء من سنة سبع<sup>(٤)</sup> وسبعين إلى أن توفي بجرجان يوم عيد الأضحى<sup>(٥)</sup> ، سنة ست وثمانين وثلاثمائة . وهو ابن خمس وسبعين سنة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

(٦) . . . . .

## ١٢٧

محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَة ، الإمام أبو بكر  
الأزدِي ، البَصْرِي (\*)

نزىل بغداد .

مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين<sup>(٧)</sup> .

وتنقل في جزائر البحر ، وفارس ، في طلب اللغة ، والأدب ، وكان أبوه من رؤساء زمانه ؛ وأما هو فكان رأسا في العربية ، وأشعار العرب<sup>(٨)</sup> .

(١) و تاريخ جرجان : « من كبار الفقهاء » .

(٢) في المطبوعة : « أبو البشر » والمثبت من : ج ، ز ، تاريخ جرجان .

(٣) في الأصول : « أبو النصر » والمثبت من تاريخ جرجان . (٤) في تاريخ جرجان : « تسع » .

(٥) في تاريخ جرجان : « توفي رحمه الله يوم عرفة » . (٦) يابض بالأصول .

(\*) له ترجمة في : إنباء الرواة ٣ / ٩٢ ، الأنساب لوحة ١٢٢٦ ، البداية والنهاية ١١ / ١٧٦ ،

تاريخ بغداد ٢ / ١٩٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٩ ، طبقات القراء ٢ / ١١٦ ، العرب ٢ / ١٨٧ ،

لسان الميزان ٥ / ١٣٢ ، المزهر ٢ / ٤٦٥ ، معجم الأدباء ١٨ / ١٢٧ ، معجم الشعراء ٤٢٥ ، ميزان

الاعتدال ٣ / ٥٢٠ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٢ ، نزهة الألبا ٣٢٢ الوافي بالوفيات ٢ / ٣٣٩ ،

وفيات الأعيان ٣ / ٤٤٨ . (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوفي في شعبان ، سنة

إحدى وعشرين وثلاثمائة ، ودفن هو وأبو هاشم الجبائي معا ، في يوم واحد بمقبرة الخيزران ، فقيل :

مات علم الكلام واللغة جميعا » . (٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وله كتاب الجهرة ،

والأمالي ، وغيرهما » .

حدّث عن أبي حاتم السّجستانيّ ، وأبي الفضل العباس الرّياشيّ ، وابن أخي الأضمعيّ ، وغيرهم .

روى عنه أبو سعيد السّيرافيّ ، وأبو بكر بن شاذّان ، وأبو النمرج صاحب « الأغاني » ، وأبو العباس إسماعيل بن ميكال ، وغيرهم .

قال أحمد بن يوسف الأزرق : ما رأيت أحفظ من ابن دُرَيْد ، وما رأيت قرىّ عليه ديوان قطّ ، إلا وهو يسأله إلى روايته ؛ لحفظه له .

وعن أبي بكر الأسديّ ، قال : كان يقال : ابن دُرَيْد أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء .  
ولابن دُرَيْد قصيدة طنانة ، مدح بها الشافعيّ رضى الله عنه ، أولها <sup>(١)</sup> :

بُمَلَتْفَتَيْهِ لِلْمَشِيبِ مَطَالِعُ	ذَوَائِدُ عَنْ وَرْدِ النَّصَابِي رَوَائِعُ <sup>(٢)</sup>
تُصَرِّفْنَهُ طُوعَ الْعَيْنِ وَرُبَّمَا	دَعَا الصَّبَا فَاقْتَادَهُ وَهُوَ طَائِعُ
وَمَنْ لَمْ يَزَعْهُ لُبُّهُ وَحَيَاؤُهُ	فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبِ قَوْدَيْهِ وَازِعُ

ومنها :

لِرَأْيِ ابْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ عَمِّ مُحَمَّدٍ	ضِيَاءُ إِذَا مَا أَظْلَمَ الْخَطْبُ صَادِعُ
إِذَا الْمُضْطَلَّاتُ الْمَشْكَلَاتُ تَشَابَهَتْ	سَمَاءٌ مِنْهُ نُورٌ فِي دُحَاهِنٍ سَاطِعُ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا رَفَعَهُ وَعُلُوَّهُ	وَلَيْسَ لِمَا يُعْنِيهِ ذُو الْعَرْشِ وَاضِعُ

ومنها :

سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ تَضَمَّنَ جِسْمَهُ	وَجَدْتُ عَلَيْهِ الْمُدْجَنَاتُ الْهُوَامِخُ
لَقَدْ غَيَّبَتْ أَكْفَانُهُ شَخْصَ مَاجِدٍ	جَلِيلٍ إِذَا التَّقَتْ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ <sup>(٣)</sup>

وأما قصيدته الذّريديّة فقد سارت بها الرُّكبان ، مدح بها عبد الله بن محمد بن ميكال ، وابنه أبا العباس إسماعيل ، وأخاه .

قال الحاكم ، في ترجمة أبي العباس إسماعيل : سمعت أبا منصور الفقيه ، يقول : كنت باليمن سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، فبينما أنا ذات يوم أسير بمدينة عَدَنَ ، إذ رأيت مُؤَدِّبًا يَلْمُ

(١) القصيدة في ديوانه ٧٧ . (٢) في الديوان : « طوالع » . (٣) في الديوان ٧٨ « لقد غيّبت أترأوه جسم ماجد » .

مُسْتَأْجِرًا<sup>(١)</sup> له مقصورة ابن دُرَيْد ، وقد بلغ ذكر الميكالّية ، فقال لى : يا خُراسانيّ ، أبو العباس هذا له عندكم عَقَب ؟ فقلت : هو بنفسه حيّ . فتمعّج من هذا أشدّ العَجَب ، وقال : أنا أعلم هذه القصيدة منذ كذا سنة .

### ﴿ الإقواء في الشعر ﴾

● قال أبو سعيد السّيرافيّ : حضرت مجلسَ أبي بكر بن دُرَيْد ، ولم يكن يعرفني قبل ذلك ، فجاست ، فأنشد أحد الحاضرين بَيْتَيْن يُعزّيان لآدم عليه السلام :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا      فَوْجُهُ الْأَرْضُ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ  
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي حُسْنٍ وَطَيِّبٍ      وَقَلَّ بِشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ<sup>(٢)</sup>

فقال ابن دُرَيْد : هذا الشعر قد قيل قديما ، وجاء فيه الإقواء .

قال : فقلت : إن له وجها يُخْرِجه عن الإقواء : نصبُ « بشاشة » وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين ، فيكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز ، ثم رفع « الوجه » بإسناد « قل » إليه ، فيصير اللفظ « قل بشاشة الوجه المليح » .  
قال : فرفعتني حتى أقعدني بجانبه<sup>(٣)</sup> .

قلت : وحاصله إنكار الجرّ ، ودعوى نصب « بشاشة » على التمييز ، وأن التنوين حذف منه للضرورة ، وأن « الوجه » مرفوع بالفاعلية ، و« المليح » على الصفة ، وهذا جيد ، لكن فيه دعاوى كثيرة ، وإذا كان الإقواء واقعا في كلامهم ، والرواية بالجر ، فلا حاجة إلى هذا التكليف ، وقد جاء في كلامهم<sup>(٤)</sup> :

لَا مَرْحَبًا بَعْدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ .      إِذْ كَانَ تَرْحَالُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدٍ<sup>(٥)</sup>

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « متأدبا » والمثبت من : ح ، ز .

(٢) روى أبو العلاء المعري هذا البيت برواية أخرى في رسالة الغفران ٢٨٣ ، هكذا :

وَأَوْدَى رَبْعُ أَهْلِهَا فَبَانُوا      وَغُوْدِرَ فِي الثَّرَى الْوَجْهُ الْمَلِيحُ

وسيدكره المصنف . (٣) في المطبوعة : « بجانبه » والمثبت من : ح ، ز . (٤) البيتان للناطقة الديواني ، وحاو ديوانه ٣٥ وفي الأغاني ١١ / ٨ بغير هذا الترتيب . (٥) في الديوان : « إذا كان تفريق الأحبة في غد » وفي الأغاني : « إن كان » .

زعم البوارحُ أن رِحْلَتَنَا غَسَدًا      وبذلك خَبَرْنَا الغرابُ الأسودُ<sup>(١)</sup>  
وقال عبد الله بن مُسلم بن جُنْدَب الهذليّ ، من شعراء الإسلاميين :  
تعالوا أعيِنُونِي على اللَّيْلِ إِنَّهُ      على كلِّ عَيْنٍ لا تنامُ طويلُ  
ولا تَحْدُلُونِي في البكاءِ فَإِنَّنِي      لكمُ عند طولِ الجهدِ غيرُ خَدُولِ  
ثم قال فيها :

فويلى وَعَولى فَرَّجُوا بَعْضَ كُرْبَتِي      وإلَّا فَإِنِّي مَيِّتٌ بِقَائِلِ  
فإنْ كانَ هذا الشَّوْقُ لا بُدَّ لَازِمًا      وليس لكمُ فِيهِ الغدَاةَ حَوِيلُ  
قوله « حويل » أى : ما أحتال فيه .

وقال آخر :

أَحِبُّ أبا مروانَ مِن أَجْلِ تَمَرِهِ      وأعلمُ أن اليُمْنَ بالمرءِ أَوْفَى  
وواللهِ لولا تَمَرُهُ ما حَبَبْتُهُ      ولو كانَ أَدْنَى مِن سَعِيدٍ ومَشْرِقِ  
وأنشد الأصحاب ، منهم ابن الصَّبَّاح في « الشامل » ، وقد ذكروا ما شاع عن عبد الله  
ابن عباس رضى الله عنهما ، من تجويز نكاح المتعة : أن شاعراً في عصره قال<sup>(٢)</sup> :  
قالتُ وقد طُفْتُ سَبْعاً حَوْلَ كَعْبَتِهَا      يا صاحِ هل لك في فتوى ابنِ عَبَّاسِ  
تقولُ هل لك في بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ      تكونُ مَثْواكَ حتى يُصْدِرَ النَّاسُ<sup>(٣)</sup>

(١) في ج ، ز : « أخبرنا الغراب » والمثبت في المطبوعة ، وفي الديوان والأغاني : « ننعاب الغراب »  
وعلى هذا فليس في البيت لإقواء . وقد روى أبو الفرج أن النابغة قال أولاً :  
\* وبذلك خَبَرْنَا الغرابُ الأسودُ \*

ثمورد يثرب ، فسمعه يعنى فيه ، فبان له الإقواء ، فقيره . الأغاني ١١ / ٩ . (٢) روى ابن قتيبة هذين  
البيتين في عيون الأخبار ٥ / ٩٥ برواية أخرى ، ليس فيها لإقواء ، هكذا :

قد قلتُ للشَيْخِ لما طالَ مجلسُهُ      يا صاحِ هل لك في فتوى ابنِ عَبَّاسِ  
هل لك في رَخِصَةِ الأطرافِ آنَسِي      تكونُ مَثْوايَ حتى رَجَعَةِ النَّاسِ  
(٣) امرأة بهكنة : تارة غضة . اللسان (بهاكن) ١٣ / ٦٠ .

غير أنى رأيت أبا العلاء المعرّى ، فى رسالته التى سمّاها « رسالة الغفران »<sup>(١)</sup> قد أنسكروا على ابن دُرَيْد إنشاد هذا الشعر على وجه الإقواء ، وذكر أن الرواية الصحيحة :  
\* وغودِر فى التّرى الوجه الملمح \*  
قال أبو العلاء : والوجه الذى قاله أبو سعيد فى تخريجِه شرّاً من الإقواء عشرَ مرّات ، وأطال فى هذا .

وحكى أبو محمد بن جعفر البَلْخى فى كتابه ، أن أبا محمد يحيى بن المبارك الزّيدى النّحوى ، سأل الكِسائى عن قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
مَا رَأَيْنَا خَرَبًا نَقَّرَ عَنْهُ الْبَيْضَ صَفْرُ  
لَا يَكُونُ الْعَيْرُ مَهْرًا لَا يَكُونُ الْمَهْرُ مَهْرُ  
فقال الكِسائى : يجب أن يكون « المهر » منصوباً ، على أنه خبر « كان » وفى البيت على هذا التقدير إقواء .

وقال الزّيدى : بل الشعر صواب ؛ لأن الكلام قد تم عند قوله « لا يكون » الثانية ، وهى مؤكّدة الأولى ، ثم استأنف فقال « المهر مهر » ثم ضرب بقلنسوته وقال : أنا أبو محمد .

وكان بحضرة الخليفة ، فقال يحيى البرمكى : أنكسنى بحضرة أمير المؤمنين ! والله إن خطأ الكِسائى مع حسن أدبه لأحسن من صوابك مع سوء أدبك .  
فقال الزّيدى : إن حلاوة الظّفّر أذهبت عنيّ التحفّظ .

ومما ينسب لابن دُرَيْد من الشعر<sup>(٣)</sup> :

فَنِمَ فَتَى الْجُلَى وَمُسْتَنْبَطُ النَّدى      ومليحاً مكزوبٍ ومفزعٍ لاهثٍ  
غياثُ بن عمرو بن الحُثايت بن جابرٍ      بن زَيْد بن منصور بن زيد بن حارثٍ

(١) رسالة الغفران ٢٨٣ ، ٢٨٤ . وفيه قصة أبى سعيد السيرافى مع ابن دريد .  
(٢) البيتان فى وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٤ . (٣) الحرب بفتح الحاء المعجمة والراء وفى آخرها الباء الموحدة : الذكر من الجبارى . والعير بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ، وهو الذكر من حمر الوحش . (٤) البيتان فى ديوانه ٤٧ . والبيت الثانى فيه باختلاف كبير .

## ١٢٨

محمد بن الحسن بن سليمان ، أبو جعفر الزوزني البجّاث \*

أحد الفقهاء المبرزين ، قضاة المسلمين .

تولى القضاء بنواحي خراسان ، وما وراء النهر

وسماه الحاكم في « تاريخ نيسابور » محمد بن علي بن عبد الله . والصواب ما أوردناه .

ولم يزد شيخنا الذهبي على أن قال : محمد بن الحسن ، أبو جعفر الفقيه الشافعي ، له ترجمة

طويلة عند ابن الصلاح . انتهى .

وهذا القاضي كان من أساطين العلم ، وكان من أقران الأودني ، وكان يكون بينهما

[ من المناظرة <sup>(١)</sup> في المناظرة ما يكون بين الأقران .

وذكر <sup>(٢)</sup> أن مصنفاته في التفسير ، والحديث ، والفقه ، وأنواع الأدب ، تربو على المائة .

وقدم أبو جعفر البجّاث على الصّاحب بن عبّاد ، فارتضى تصرّفه في العلم ، وتفنّنه في

أنواع الفضل ، وعرض عليه القضاء على شرط انتحال مذهبه ، يعني الاعتزال ، فامتنع وقال :

لا أبيع الدين بالدنيا . فتمثّل له الصّاحب بقول القائل <sup>(٣)</sup> :

فإنّ قضاة العالمين لخصوصُ  
فلا تجعلنّ للقضاء فريسةً

وأيديهم دون الشّصوصِ شُصوصُ <sup>(٤)</sup>  
مجالسهم فينا مجالس شرطة

فأجازه <sup>(٥)</sup> البجّاث بديهة ، بقوله :

سوى عُصبةٍ منهم تُخصُّ بعفةٍ  
ولله في حكمِ العمومِ خصوصُ

خصوصهم زان البلاد وإنما  
يزينُ خواتيمَ الملوكِ فُصوصُ

(\*) له ترجمة في : يتيمة الدهر ٤ / ٤٣ ، وهو فيها : « محمد بن الحسين » .

(١) زيادة من : ح ، ز والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة . (٢) ذكر المصنف في الطبقات

الوسطى أن قائل هذا هو أبو حفص المطوعى . (٣) ذكر الثعالبي في اليتيمة ببنى ابن المنجم والمجازة

البجّاث دون أن يذكر قصة تمثّل الصّاحب وعرضه القضاء على الزوزني . (٤) الشمس ( بكسر الشين

ويفتح ) حديدة عقفاء يصاد بها السمك . واللص الماذاق . القاموس ( ش ص ص ) . (٥) في المطبوعة :

« فأجابه » والمثبت من : ج ، ز .

والقاضي أبو جعفر هذا هو جد القاضي أبي جعفر محمد بن إسحاق البجائي، الأديب،  
 شيخ البخارزي، صاحب «دمية القصر» وكلاهما أديب.  
 وكان القاضي أبو جعفر الكبير، صاحب هذه الترجمة، مع علو مرتبته في العلم يحب  
 منصب القضاء.

ومن شعره قصيدة قالها في الشيخ العميد أبي علي محمد بن عيسى، يخطب قضاء مدينة<sup>(١)</sup>  
 قرغانة<sup>(٢)</sup> ويصف الربيع.

اكتست الأرض وهى غريانه	من نشر نور الربيع ألوانه
واتزرت بالنبات وانتشرت	حين سقاها السحاب ألوانه
فالروض يخال في ملايسه	مرتديا ورده وريحانه
تضاحكت بعد طول عبثتها	ضحك عجز تعود بهتانه
كم سائل في مسائلتي	عن حالي قلت وهى وسنانه
قلب كسير فمن يجبره	قال نرى من يحب جيرانه
سوى الوزير الذى يلوذ به	يخدم برؤ الغداة إخوانه
قلت متى قال قد أتى فدنا	مفتتح العام كان إبانه
فقلت ماذا الذى تؤمله	فقال أبشر قضاء قرغانه

ومن شعره، قال البخارزي؛ وهو أبلغ ما سمعت منه<sup>(٣)</sup> :

إن الخزائن الملوك ذخائر	ولك المودة في القلوب ذخائر
أنت الزمان فإن رضىته فخصبه	وإذا غضبت فجدبه المتعاسر <sup>(٤)</sup>
فإذا رضىته فكل شئ نافع	وإذا غضبت فكل شئ ضار

(١) فى ج، ز: « بمدينة » والمثبت فى المطبوعة . (٢) قرغانة : مدينة وكورة واسعة  
 بما وراء النهر ، متاخمة لبلاد تركستان . مرآة الاطلاع ١٠٢٩ .

(٣) ترجم البخارزي للقاضي أبي جعفر البجائي فى دمية القصر ٢٧٤ ، وذكر له شعرا ، كما ذكر  
 له شعرا فى الصفحات ٥٤ ، ٥٥ ، ١٩٣ ، ولم ترد هذه الأبيات فى الدمية المطبوعة . (٤) فى ج ،  
 ز : « فجدبه المتعاسر » والمثبت فى المطبوعة .



وشعره كثير ، وكذلك شعر حفيده أبي جعفر .  
قال الحاكم : توفي بُيُخَارَى ، سنة سبعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، عن  
يوسف بن محمد بن المِثْثَار ، عن العلامة أبي عمرو ابن الصَّلاح ، قال : أنبئتُ عن أبي سعد  
ابن السَّعْمَانِي . قلت : وأذن لي أبو عبد الله الحافظ في طائفة ، عن أبي الفضل بن عساكر ،  
عن أبي المظفر السَّعْمَانِي ، عن أبيه . . .<sup>(٢)</sup>

## ١٢٩

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سَنَد

أبو بكر ، النَّقَّاش ، المَوْصِلِي ، ثم البغدادِي(\*)

الإمام في القراءات ، والتفسير ، وكثير من العلوم .  
ولد سنة ست وستين ومائتين<sup>(٣)</sup> .  
وعُيِّنَ بالقراءات من صغره ، فقرأ على جماعة .  
وطاف في الأمصار ، وجال في البلاد<sup>(٤)</sup> .  
وحدث عن أبي مسلم الكَجِّي ، وإسحاق بن سُنَيْن الخُثَلِي ، ومحمد بن علي الصائغ ،  
والحسن بن سُفْيَان ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « إلا أنه سماه محمد بن علي بن عبد الله ، والصواب ونسبه  
ما أورده » . (٢) بيان بالأصول .  
(\*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢ / ٢٠١ ، شذرات الذهب ٣ / ٨ ، طبقات القراء ٢ / ١١٩ ،  
طبقات المفسرين ٢٩ ، العبر ٢ / ٢٩٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٢٠ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٤٥ ،  
وفيات الأعيان ٣ / ٤٢٥ . وفي المطبوعة : « محمد بن الحسن بن زياد بن هارون » والتصويب من : ج ، ز ،  
والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال الخطيب :  
سمتُ أبا الحسين بن الفضل القُضَاف يقول : حضرت أبا بكر النقاش وهو يجود بنفسه في يوم الثلاثاء ، لثلاث خلون  
من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، فجعل يحرك سفتيه بشيء لا أعلم ما هو ، ثم نادى بعلو صوته  
﴿ لِمِثْلٍ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ [ سورة الصافات ٦١ ] يردد هذا ثلاثاً ، ثم خرجت روحه »  
(٤) فصل المصنف في الطبقات الوسطى هذا القول ، فقال : « وكتب بمكة ، ومصر ، والشام ،  
والكوفة ، والبصرة ، والجزيرة ، والموصل ، والجال ، وخراسان ، وما وراء النهر » .  
( ١٠ - ٣ - طبقات )

روى عنه ابن مجاهد ، وهو من شيوخه ، وجعفر الخلدی ، وابن شاهين ، وأبو أحمد الفرّجی ، وأبو علي ابن شاذان ، وغيرهم .

ومن تصانيفه « كتاب شفاء الصدور » <sup>(١)</sup> في التفسير ، وفيه موضوعات كثيرة . وثقه أبو عمرو الدائني وقيله ، وزكاه ، وضعفه قوم ، مع الاتفاق على جلالة في العلم . ولندكر أحاديث مما كانت سبب الكلام فيه <sup>(٢)</sup> :

فمنها ، أنه قال : حدثنا أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو ، واسمه علي بن أحمد ، حدثنا جدّي معاوية ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup> : « إِنْ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ » .

قال الدارقطني : أنكرت هذا علي النّقاش ، وقلت له : إن أبا غالب ليس بابن بنت معاوية ، وإنما أخوه لأبيه محمد ، هو ابن بنت معاوية ، ومعاوية وزائدة نقيتان ، وهذا حديث موضوع . فرجع عنه .

قال أبو بكر الخطيب <sup>(٤)</sup> : لا أعرف وجه قول الدارقطني في أبي غالب أنه ليس بابن بنت معاوية ، لأن أبا غالب ، يذكر أن معاوية جدّه ، وقد رواه أبو علي الكوكبي <sup>(٥)</sup> عن أبي غالب ، عن جده معاوية بن عمرو . فذكره .

قلت : فليس فيه ما يقتضي جرحاً في أبي بكر النّقاش ، والله الحمد . ومنها ، قال النّقاش : حدثنا يحيى بن محمد الديني ، حدثنا إدريس بن عيسى انقطان ، عن شيخ له ثقة ، عن الثوري ، عن قابوس بن أبي ظبيان <sup>(٦)</sup> عن أبيه ، عن ابن عباس <sup>(٧)</sup> .

(١) بعدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيره » . (٢) في المطبوعة : « بما كان سبب الكلام » والمثبت من : ج ، ز . (٣) رواية الدارقطني عن ابن عمر هكذا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يَسْتَجِيبَ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ » . راجع تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٣ .

(٤) نقل المصنف مقالة الخطيب بتصرف . انظر تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٣ .

(٥) في المطبوعة : « الكركي » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٣ ، الباب ٣ / ٥٩ . (٦) ظبيان ، بالكسر . المشتهر ٤٢٥ . (٧) كذا في الأصول ، دون إشارة إلى موضع بيأس .

١٣٠

محمد بن الحسن الطَّبْرِيّ، أبو جعفر، الفقيه (\*)

قال حمزة السَّهْمِيّ: إنه كان فقيهاً، يفتي على مذهب الشافعيّ، وإنه توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

١٣١

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبد الله الأَبْرِيّ

أبو الحسين السَّجِسْتَانِيّ (\*\*)

مصنف كتاب « مناقب الشافعيّ » .

وأَبْر من قري سَجِسْتَان ، وكتابه هذا « المناقب » من أحسن ما صُنِف في هذا النوع وأكثره أبواباً، فإنه رتبه على خمسة وسبعين باباً<sup>(١)</sup>. فلا أكثر أبواباً منه إلا كتاب القَرَاب<sup>(٢)</sup> فإن أبواب ذلك تنيف على المائة .

وللأَبْرِيّ في طلب الحديث رحلة واسعة .

سمع أبا العباس السَّرَّاج ، وابن خُزَيْمَة ، وأبا عَرُوبَة الحَرَّائِيّ ، وزكرياء بن أحمد البَلْخِيّ ، ومكحولاً البَيْرُوتِيّ ، وآخرين .

روى عنه علي بن بُشَيْرِيّ<sup>(٣)</sup>، ويحيى بن عَمَّار السَّجِسْتَانِيّان ، وغيرهما .

ومن عجيب ما رأيتُ في كتابه « مناقب الشافعيّ » أنه عدَّ بِشْرًا المَرْيَسِيّ في أصحاب

(\*) له ترجمة في تاريخ جرجان ٤٠٣ .

(\*\*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٦ ، العبر ٢ / ٣٣٠ ، واللباب ١ / ١٢ ، الواق بالوفيات ٢ / ٣٧٢ . وهو في ج ، ز : « محمد بن الحسن » والتصويب من الطبقات الوسطى والطبوعة ، والمصادر السابقة . وفي الأصول كلها والطبقات الوسطى : « أبو الحسين » كما أثبتناه ، وهو في المصادر السابقة : « أبو الحسن » وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن ابن باطيش ترجمه .

(١) ذكر المصنف في المقدمة أنه رتبه على أربعة وسبعين باباً . راجع الطبقات ١ / ٣٤٤ .

(٢) في الطبوعة : « القراءات » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز . والجزء الأول صفحة ٣٤٤ .

(٣) في الطبوعة « بشرى » والثبت هو قراءة لنا في ج ، ز . وفي ميزان الاعتدال ٣ / ١١٥ ،

لسان الميزان ٤ / ٢٠٨ : علي بن بشرى . رجل آخر .

الشافعيّ وليس بشر من أصحاب الشافعيّ ، بل من أعدائه ؛ لأنه لم يتبعه على رأيه ، بل خالف وعاند ، وقد قال هو - أعني الآبري - في هذا الكتاب : إنه من أهل الإلحاد .

● وروى في كتابه هذا أن ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن سبب تسمية قريش قريشاً فقال : قريش حوت في البحر ، يغلب الحيتان ويقهرهم ، وهو أكبر دواب البحر ، ويصطاد الحيتان وسائر دواب البحر فيأكلها ؛<sup>(١)</sup> فلذلك سُميت قريش قريشاً<sup>(٢)</sup> ، لأنها أغلبُ الناس وأشجعهم .

قلت : ويقال إن في البحر شيئاً يقال له : القرش ، يفترس الأدعى ، وقد تسكمت على حلّ أكله في كتابي «التوشيح» فلعل اسمه قريش ، وهو هذا ، وإنما غلطت العامة فقالت له : القرش .

● وفي هذه « المناقب » أيضاً أن حرّمة قال : سمعتُ الشافعيّ رضي الله عنه ، يقول : من زعم من أهل العدالة أنه يرى الجنّ أبطلنا شهادته ؛ لقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> إلا أن يكون الزاعم نبياً .  
توفي الآبري في شهر رجب ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

### ١٣٢

محمد بن الحسين بن داود بن عليّ بن الحسين بن عيسى بن محمد بن القاسم

ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ،

السيد أبو الحسن بن أبي عبد الله الحُسَينِيّ ، النّقيب<sup>(\*)</sup>

جد النّقباء بنيّسابور ، رضي الله عنه ، وعن أسلافه .

كذا ساق نسبه الحاكم ، وأثنى عليه ، وقال : شيخ الشّرف<sup>(٣)</sup> في عصره ، ذو الهمة العالية ، والعبادة الظاهرة ، والسّجايا الطاهرة .

(١) في ز : « فكذلك سميت قريش » والمثبت في المطبوعة و ج . (٢) سورة الأعراف ٢٧ .

(\*) له ترجمة في شذرات الذهب ٣ / ١٦٢ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧٣ . وفيهما أنه توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة . وعلى هذا فإن مكانه الطبقة الرابعة .

(٣) في المطبوعة : « المشرق » والمثبت من : ج ، ز ، وفي الوافي : « شيخ الأشراف » .  
والشرف ، محرّكة : جمع شريف . القاموس (ش ر ف) .

قال : وكان يُسأل التَّحْدِيثَ فَيَأْبَى ، ثم أجاب آخِراً ، وعقد له الحاكِم مجلس الإِمْلاء ، وانتَقَى عليه ألفَ حديث ، فحدَّث .  
قال : وكان يُمدّد في مجالسه ألفُ مُحَبْرَةٍ .  
توفي رحمه الله فجأة .

### ١٣٣

محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر ، الأَجُرِّي (\*)  
الْفَقِيه ، المُحدِّث ، صاحب المصنّفات ، منها « الأربعون » في الحديث ، وقعت لنا بإسنادٍ عالٍ .  
سمع أبا مسلم السَّكَّجِيّ ، وأبا شُعَيْبٍ الحَرَّائِيّ ، وجعفر بن محمد الفَرِيَّابِيّ ، وأحمد بن يحيى الخُلَوَانِيّ ، وغيرهم .  
روى عنه أبو الحسن الحمّامِيّ ، وأبو الحسين بن بِشْران ، والحافظ أبو نُعَيْم الأصبهانيّ ، وغيرهم .  
وكان مقبلاً بمسكة شرفها الله ، وبها توفي بالحرم ، سنة ستين وثلاثمائة .  
قال ابن خَلِّكان : أخبرني بعض أهل العلم أنه لما دخل مكة أعجبته ، فقال : اللهم ارزقني الإمامة بها سنة . فسمع هاتفاً ، يقول : بل ثلاثين سنة . فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة .

### ١٣٤

محمد بن خفيف بن إسفكشاد الشَّيرَازِيّ ،  
الشيخ أبو عبد الله بن خَفِيف (\*\*)

شيخ المشايخ ، وذو القَدَم الراسخ في العلم والدين ، كان سيداً جليلاً ، وإماماً حَفِيلاً ،  
(\*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٧٠ ، وهو فيه ، « محمد بن الحسن » ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥ ، العبر ٢ / ٣١٨ ، العقد الثمين ٢ / ٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٦٠ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧٣ ، وفیات الأعيان ٣ / ٤١٩ .  
(\*\*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٩٩ ، تبين كذب المفتري ١٩٠ ، حلية الأولياء ١٠ / ٣٨٥ ، الرسالة القشيرية ٣٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٧٦ ، طبقات الصوفية ٤٦٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٤١ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٤٢ ، وهو فيه : « ابن اسفكشار » وأشار ناشرة إلى رواية تبين كذب المفتري ، وطبقات الشافعية . وهو بهذا الضبط ( بكسر الفاء ) في الطبقات الوسطى .

يُسْتَمَطَرُ الْغَيْثُ بِدَعَائِهِ ، وَيُؤَوَّبُ الْمَصِيرَ بِكَلَامِهِ <sup>(١)</sup> ، مِنْ أَعْلَمِ الْمَشَائِخِ بِعِلْمِ الظَّاهِرِ ، وَمَتْنِ اتَّفَقُوا عَلَى عَظِيمِ تَمَسُّكِهِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

وَكَانَتْ لَهُ أَسْفَارٌ وَبَدَايَاتُ ، وَأَحْوَالٌ عَالِيَاتُ وَرِيَاضَاتُ ، لَقِيَ مِنَ النَّسَاكِ شِيُوخًا ، وَمِنَ السَّلَاكِ طَوَائِفَ ، رَسَخَ قَدَمُهُمْ فِي الطَّرِيقِ رَسُوخًا ، وَصَحِبَ مِنْ أَرْيَابِ الْأَحْوَالِ أَحْبَارًا وَأَخْيَارًا ، وَشَرَبَ مِنْ مَنَهْلِ الطَّرِيقِ كَاسَاتٍ كِبَارًا ، وَسَافَرَ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا ، وَصَابَرَ النَّفْسَ حَتَّى انْقَادَتْ لَهُ ، فَاصْبَحَ مَبْنِيَّ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا مُعَرَّبًا ، صَبْرُهُ عَلَى الطَّاعَةِ لَا يَعْصِيهِ فِيهِ قَلْبُهُ ، وَاسْتَمْرَازُهُ عَلَى الْمِرَاقِبَةِ شَهِيدُهُ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ رُبُّهُ ، وَجَنَّبُهُ لَا يَدْرِي الْقَرَارَ ، وَنَفْسُ لَا تَعْرِفُ الْمَأْوَى إِلَّا الْبَيْدَاءَ ، وَلَا الْمَسْكَنَ <sup>(٣)</sup> إِلَّا الْقِفَارَ .

كَانَ ابْنُ خَفِيفٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأُمَرَاءِ فَتْرَهْدَ ، حَتَّى قَالَ : كَفْتُ أَذْهَبُ وَأَجْمَعُ الْخِرْقَ مِنَ الْمَزَالِ ، وَأَغْسِلُهُ وَأَصْلِحُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> مَا أَلْبَسَهُ .

حَدَّثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ مُدْرِكٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ التَّحَارِ ، وَالْحُسَيْنِ الْمَحَامِلِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .

وَصَحِبَ رُوَيْمًا ، وَالْجَزِيرِيَّ <sup>(٥)</sup> وَطَاهَرَ الْمُقَدَّسِيَّ ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَطَاءٍ .

وَأَقْبَى الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ .

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَزَاعِيِّ ، وَالْحُسَيْنُ <sup>(٦)</sup> بْنُ حَفْصِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَا كُوَيْهَ ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَاقِلَانِيِّ ، شَيْخُ الْأَشْعَرِيَّةِ ، وَطَائِفَةٌ . رَحَلَ ابْنُ خَفِيفٍ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ تَلَامِذَتِهِ .

---

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَيُؤَدَّبُ الْمَصِيرَ بِكَلَامِهِ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ح ، ز ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٧٧/٣ .  
نَقْلًا عَنِ الْمُصَنِّفِ ، وَفِيهِ بَعْدُ هَذَا زِيَادَةٌ : « عَنْ لُغَوَاتِهِ » وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَيَرْجِعُ الْمَصْرَ عَنْ عَثْرَاتِهِ بِكَلَامَاتِهِ » . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٧٧/٣ : « شَهِيدٌ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ج ، ز ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « يَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ رَبُّهُ » . (٣) فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٧٧/٣ : « وَلَا سَكَنَ » (٤) قِ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٧٧/٣ : « وَأَغْسَاهَا وَأَصْلَحَ مِنْهَا » . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْجَزِيرِيَّ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَالرِّسَالَةُ الْفُشِيرِيَّةُ ، وَطَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَسَنُ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ج ، ز .

قال الحافظ أبو نعيم: كان شيخ الوقت؛ حالاً، وعلماً.  
قال: وهو الخفيف<sup>(١)</sup> الظريف، له الفصول<sup>(٢)</sup> في الأصول، والتحقيق<sup>(٣)</sup> والتثبت في الوصول.

وقال أبو العباس النسوي: بلغ ما لم يبلغه أحد من الخلق، في العلم والجاه، عند الخاص والعام، وصار أوجد زمانه، مقصودا من الآفاق، مفيداً في كل نوع من العلوم، مباركاً على من يقصده، رفيقاً بمريديه، يبلغ كلامه مراده، وصنف من الكتب ما لم يصنفه أحد، وعمر حتى عم نفعه.

وحكى عنه، أنه قال: كنت في ابتدائي بقيت أربعين شهراً أفطر كل ليلة بكفٍ باقلاً، فضيت يوماً وافتصدت، فخرج من عرق شبيه ماء اللحم، وغشي على، فتحيّر الفصاد، وقال: ما رأيت جسداً بلا دم إلا هذا.

وروي عنه أنه قال: مسمعت شيئاً من سنن النبي صلى الله عليه وسلم إلا استعملته، حتى الصلاة على أطراف الأصابع. وأنه ضعف في آخر عمره عن القيام في النوافل، فجعل بدل كل ركعة من أوراده ركعتين قاعداً؛ للخبر: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ». وقال مرة: ما وجبت على زكاة الفطر أربعين سنة، مع ما لي من القبول العظيم بين الخاص والعام.

وعنه: ربما كنت أقرأ في ابتداء عمري القرآن كله في ركعة واحدة، وربما كنت أصلي من الغداة إلى العصر ألف ركعة.

وعنه، وسئل عن فقير يجمع ثلاثة أيام، فيخرج ويسأل بعد ذلك مقدار كفايته، إيش يقال له؟ فقال: يقال له مُكْدٍ، ثم قال: كلوا واسكتوا، فلو دخل فقير في هذا الباب لفصحكم.

وكان إذا أراد أن يخرج إلى صلاة الجمعة، يفرق كل ما عنده من ذهب وفضة وغير ذلك؛

(١) في حلية الأولياء ١٠ / ٣٨٥: «الخفيف».

(٢) في ج: «المعقول» وفي ز: «القول» والمثبت في المطبوعة، وحلية الأولياء، وفيه: «له الفصول في الوصول» (٣) في المطبوعة: «والتحقيق» والمثبت من: ج، ز، وحلية الأولياء.

وَيُخْرِجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ ، وَيَخْرِجُ<sup>(١)</sup> مِنَ الثِّيَابِ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ مَا يَخْرِجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَمَرَني ابْنُ خَفِيفٍ أَنْ أَقْدِمَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَيْهِ عَشْرَ حَبَّاتِ زَبِيبٍ لِإِفْطَارِهِ ، قَالَ : فَأَشَقَقْتُ عَلَيْهِ لَيْلَةً ، فَجَعَلْتُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ حَبَّةً ، فَنَظَرُ إِلَى ، وَقَالَ : مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ وَأَكَلَ مِنْهَا عَشْرَ حَبَّاتٍ ، وَتَرَكَ الْبَاقِي .

وَقَالَ ابْنُ خَفِيفٍ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْكُتَّانِيَّ يَقُولُ : سَرْتُ أَنَا ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُهْتَدِيَّ<sup>(٢)</sup> وَأَبُو سَمِيدٍ الْخُرَّازِيَّ فِي بَعْضِ السَّنِينَ ، وَضَلَلْنَا عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالتَقَيْنَا بُحَيْرَةً<sup>(٣)</sup> ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا بِشَابٍ قَدْ أَقْبَلَ ، وَفِي يَدِهِ مِخْبَرَةٌ ، وَعَلَى عُنُقِهِ مِخْلَاطٌ ، فِيهَا كُتِبَ فَقُلْنَا لَهُ : يَا فَتَى كَيْفَ الطَّرِيقُ ؟ فَقَالَ لَنَا : الطَّرِيقُ طَرِيقَانِ ، فَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَطَرِيقُ الْعَامَةِ ، وَمَا أَنَا عَلَيْهِ فَطَرِيقُ الْخَاصَةِ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْبَحْرِ وَعَبَّرَهُ .

وَحَكِي عَنِ ابْنِ خَفِيفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ بَغْدَادَ قَاصِدًا لِلْحَجِّ ، وَفِي رَأْسِي نَخْوَةٌ صُوفِيَّةٌ ، وَلَمْ أَكَلْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَلَمْ أَدْخُلْ عَلَى الْجُنَيْدِ ، وَخَرَجْتُ وَلَمْ أَشْرَبْ ، وَكُنْتُ عَلَى طَهَارَتِي ، فَرَأَيْتُ ظَبْيًا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى رَأْسِ بَيْرٍ ، وَهُوَ يَشْرَبُ ، وَكُنْتُ عَطْشَانًا ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْبَيْرِ وَلَّى الظَّبْيُ ، وَإِذَا الْمَاءُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ ، فَشِمْتُ وَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، مِمَّ عِنْدَكَ مَحَلُّ هَذَا الظَّبْيِ ؟ فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي يَقُولُ<sup>(٤)</sup> : جَرَّ بَنَّاكَ فَلَمْ تُصْبِرْ ، ارْجِعْ نَحْذِ الْمَاءَ ، إِنَّ الظَّبْيَ جَاءَ بِلَا رَكْوَةٍ وَلَا حَبْلٍ ، وَأَنْتَ جِئْتَ مَعَ الرِّكْوَةِ وَالْحَبْلِ . فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْرُ مَلآنٌ ، فَلَأْتُ رَكْوَتِي ، وَكُنْتُ أَشْرَبُ مِنْهَا وَأَتَطَهَّرُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَنْفَدِ الْمَاءُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنَ الْحَجِّ دَخَلْتُ الْجَامِعَ ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُ الْجُنَيْدِ عَلَيَّ قَالَ : لَوْ صَبَرْتَ لَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ ، لَوْ صَبَرْتَ سَاعَةً !

قُلْتُ : قَوْلُهُ « نَخْوَةٌ صُوفِيَّةٌ » يَعْنِي شِدَّةَ الْمَجَاهِدَةِ ؛ وَالَّذِي يَقَعُ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهَا مُنَبِّهَةٌ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَيُخْرِجُ كُلَّ سَنَةٍ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الثِّيَابِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْمُهْتَدِيَّ » وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْمُهْتَدِيَّ » وَالتَّحْقِيقُ .

مَنْ : ح ، ز ، د . (٣) كَذَلِكَ بِالْأَصُولِ ، وَهَذَا الضُّبْطُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) فِي ج ز ، وَالْمَطْبُوعَةُ : « يَقَالُ » وَالتَّحْقِيقُ : د .



له من الله على الأخذ في طريق التوكل ، وطرح الأسباب ، وهذا يقع كثيرا لأرباب العناية من الله تعالى ، في أثناء المجاهدات ، يُقَيِّضُ الله تعالى لهم مُنَبِّهًا من صوت يُسَمِعُ ، أو إشارة تُحَسِّسُ ، أو أنحاء ذلك ، يدهمهم على مراد الله تعالى منهم ، أو غير ذلك ، عناية بهم ، فَيَقَيِّضُ (١) الله تعالى هذا الظبي مُنَبِّهًا له ، ثم أكدّه بكلام الجنيد له آخرًا عند عودِهِ من الحج .  
وكذلك أقول في الحكاية قبلها : إن ذاك الشاب قد يكون قدّرهُ الله تعالى ذلك الوقت اعتناءً بابن خفيف ورفيقه ؛ لثلا تعظم أنفسهم عليهم ، فأحب الله تعالى أن يعرفهم أن في عباده شابا وصل إلى ما لم يصلوا إليه ، وهو رآهم (٢) على طريق العامة ، وهذا من العناية بهم .  
وكذا أقول في الحكاية التي قدّمتها (٣) في ترجمة الجنيد ، في شأنه مع تلك المرأة التي أنشدته :

لَوْلَا التَّقَى لَمْ تَرِنِي أَهْجُرُ طَيْبَ الْوَسَنِ  
وَحَكَى أَنْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَفِيفٍ نَظَرَ بَعْضَ الْبَرَاهِمَةِ (٤) ، فَقَالَ لَهُ الْبَرْهَمِيُّ : إِنْ كَانَ دِينُكَ حَقًّا ، فَتَعَالَ أَصْبِرْ أَنَا وَأَنْتَ عَنِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَأَجَابَهُ ابْنُ خَفِيفٍ ، فَعَجَزَ الْبَرْهَمِيُّ عَنْ إِكْمَالِ الْمَدَّةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَأَكْمَلَهَا ابْنُ خَفِيفٍ ، وَهُوَ طَيْبٌ مَسْرُورٌ .  
وَأَنْ بَرْهَمِيًّا آخِرَ نَظَرِهِ ، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الْمَكْتَمِ مَعَهُ تَحْتَ الْمَاءِ مُدَّةً ، فَاتَّ بَرْهَمِيٌّ قَبْلَ انْتِهَاءِ الْمَدَّةِ ، وَصَبَرَ الشَّمِيعُ إِلَى أَنْ انْتَهَتْ ، وَخَرَجَ سَالِمًا ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ تَغَيُّرٌ .  
وَعَنْ ابْنِ خَفِيفٍ : خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ أُرِيدُ الرَّمْلَةَ ، لِلِقَاءِ أَبِي عَلَى الرُّوْذُبَارِيِّ ، فَقَالَ لِي عِيسَى بْنُ يَوْسَافَ الْمِصْرِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الرَّاهِدُ : إِنْ شَابَا وَكَهَلَا قَدْ اجْتَمَعَا عَلَى حَالِ الْمَرَاqَبَةِ ، فَلَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمَا ، لَعَلَّكَ تَسْتَفِيدُ مِنْهُمَا . فَدَخَلْتُ إِلَى صُور (٥) ، وَأَنَا جَائِعٌ عَطْشَانٌ ، وَفِي وَسْطَى خِرْقَةٍ ، وَلَيْسَ عَلَيَّ كَتْفِي شَيْءٌ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا اثْنَانِ مُسْتَقْبِلَا الْقِبْلَةِ ، فَسَلَّمْتُ

(١) في المطبوعة : « فقيده » والتصويب من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « رائداهم » والمثبت من : ج ، ز . (٣) تقدمت الحكاية والأبيات في الجزء الثاني صفحة ٢٧٢ .  
(٤) البراهمة : قوم لا يجيزون على الله تعالى بعثة الرسل . القاموس ( ب ر ه م ) .  
(٥) صور : مدينة عظيمة من غور المسابين . مشرفة على بحر الشام ، داخلية في البحر مثل الكنف على الساعد . النظر المراد ٨٥٦ .

عليهما ، فما أجاباني ، فسلمت ثانيا ، وثالثا ، فلم أسمع الجواب ، فقلت : ناشدْتُكما الله ، إلّا رَدَدْتُمَا عليّ السلام . فرفع الشاب رأسه من مُرَقَّعَتِهِ ، فنظر إلى وردّ السلام ، وقال لي : يا ابنَ خَفِيف ، الدنيا قليل ، وما بقى من القليل إلا قليل ، نخذ من القليل الكثير ، يا ابنَ خَفِيف ، ما أفلَّ شُغْلُكَ حتى تفرَّغْتَ إلى لقائنا ! فأخذ كُليَّتِي ، فنظر إلى ، وطأطأ رأسه في المكان ، فبقيتُ عنده حتى صلَّينا الظهر والعصر ، فذهب جوعى وعطشى ونَصَبِي ، فلما كان وقت العصر ، قلت له : عِظْنِي ، فقال : يا ابنَ خَفِيف ، نحن أصحاب المصائب ، ليس لنا لسان لِعِظَةٍ . فبقيتُ عندها ثلاثة أيام ، لا آكل ، ولا أشرب ، ولا أنام ، ولا رأيتهما أكلا ، ولا شربا ، ولا ناما ؛ فلما كان في اليوم الثالث ، قلت في سِرِّي : أحلفُهما أن يعطاني ، لعلّي أُنْتَفِعَ بِعِظَتِهِمَا . فرفع الشاب رأسه ، فقال لي : يا ابنَ خَفِيف عليك بصحبة من تذكرك الله تعالى رؤيته ، وتقع هيبته على قلبك ، فيعطيك بلسان قوله ، والسلام ، قمُ عنا .

وعن ابن خَفِيف : قدم علينا بعض أصحابنا . فاعتلَّ بعلة البطن ، فسكنت أخدمه وأخذ منه الطَّسْتُ طول الليل ، فذفوت مرة ، فقال لي : نِمْتَ لَعْنَكَ الله !

فقليل له : كيف وجدتَ نفسك عند قوله : « لعنك الله » قال : كقولهِ : « رحمك الله » .

وعن ابن خَفِيف : أنه كان به وجع الخَاصِرَةِ ، فكان إذا أخذَه أقعده عن الحركة ، فكان إذا أقيمت الصلاة يُحْمَلُ على الظَّهْر إلى المسجد ، فقليل له : لو خَفَّفْتَ عن نفسك ؛ قال : إذا سمعْتُمُ حيَّ على الصلاة ، ولم تَرَوْني في الصفِّ ، فاطلبوني في المقابر .

وعن ابن خَفِيف : تَهَتْ في البادية فما رجعتُ<sup>(١)</sup> حتى سقط لي ثمانية أسنان ، وانتثر شَمْرِي ، ثم وقعت إلى فَيْدٍ<sup>(٢)</sup> ، وأقت بها حتى تائلتُ ، وصَحَّجْتُ<sup>(٣)</sup> ، ثم زرت القُدُس ، فنمت إلى جانب دُكَّان صَبَاغ ، وبات معي في المسجد رجل به ، قيام<sup>(٤)</sup> ، فكان يدخل ويخرج إلى الصباح .

(١) في المطبوعة : « تهت في البادية وجعت » والمثبت من : ج ، ز .

(٢) فيد : بلدة في نصف طريق مكة من السكوفة ، وهي بقرب أجأ أحد جبل طي . المراد ١٠٤٩ .

(٣) في المطبوعة : « وحججت » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فنام » والمثبت من : د . وكذلك في ج ، ز بدون نقط تحت الياء .

فلما أصبحنا صاح الناس ، وقال : نُقِبَ دكان الصَّبَاغ ، وسرقت ، فخرُونِي وضربُونِي ، وقالوا : تَكَلَّمْ ، فاعتقدتُ التسليم ، فكانوا يغتاضون من سُكُوتِي ، فحملُونِي إلى دكان الصَّبَاغ ، وكان أثرُ رِجْلِ اللَّصِّ في الرَّمَاد ، فقالوا : ضَعْ رِجْلَكَ فِيهِ ، فوضعت ، فكان علي قَدْرُ رِجْلِي ، فزادهم غِيظًا .

وجاء الأمير ، ونَصَبَ القَدْرَ ، وفيها الزيتُ يُغْلَى ، وأخْضِرَتِ السَّكِّينَ وَمَنْ يقطع اليدَ ، فرجعت إلى نفسي فإذا هي ساكنة ، فقلت : إن أرادوا قطعَ يدي سألتهم أن يَمْفُوا عيني ، لأَكْتَبَ بها .

فبقى الأمير يَهْدِدُنِي ، ويصُول ، فنظرت إليه فمرفته ، وكان مملوكًا لوالدي ، فكَلَّمَنِي بالعربية ، وكَلَّمْتُهُ بالفارسية ، فنظر إليَّ ، وقال : أبو الحسين ! وكنت أُنْكِي بها في صِبَاي . فضحكتُ فعرَفَنِي ، فأخذ يَلِطِمُ رأسَه ووجهَه ، واشتغل الناس به ، وإذا بضجَّةٍ عظيمة ، وأن اللص قد مُسِكَ .

ثم أخذ الأمير يبالغ في الاعتذار ، وجَهَدَنِي أن أقبل شيئًا ، فأبيت ، وهربت . توفي ابن خَفِيف ليلة ثالث رمضان ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وازدحم الخلق على جنازته ، وكان أمرًا عظيمًا ، وصَلَّى عليه نحوًا من مائة مرة .

وقيل : إنه عاش مائة سنة وأربع سنين .

وقيل : مائة إلا خمس سنين ، ولعله الأصح .

﴿ ومن كلماته ، والفوائد ، والمحاسن عنه ﴾

● قال : التقوى مُجَانَبَةٌ ما يُبْعَدُكَ مِنَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> .

● وقال : التوكل الاكتفاء بضمانه ، وإسقاط التَّهْمَةِ عن قضائه .

وقال : ليس شيءٌ أضرُّ بالمريد من مُسَاخِطَةِ النفس في ركوب الرُّخْصِ ، وقبول التنازلات .

(١) في طبقات الصوفية ٤٦٥ : « عن الله »

- وقال : اليقين تحقُّقُ الأسرار بأحكام المغيَّبات .
- وقال : المشاهدة اطلَّاع القلب بصفاء اليقين ، إلى ما أخبر الحقُّ عن الغيب .
- وقال : السُّكْر غَلِيان القلب عند معارضات دُكْرِ المحبوب .
- وقال : الزهد البرَم<sup>(١)</sup> بالدنيا ، ووجود الراحة في الخروج منها .
- وقال : القُرب طيُّ المسافات بلطيف المداناة .
- وقال مرةً أخرى ، وسُئِلَ عن القُرب : قُربُك منه بملازمة المُوافَقات ، وقُربُه منك بدوام التَّوفيق .
- وقال : الوُصلة<sup>(٢)</sup> مَنْ اتَّصَلَ بِمُحِبُّوبِهِ<sup>(٣)</sup> عن كل شيء ، وغاب عن كل شيء سواه .
- وقال : الدَّيْفُ مَنْ احْتَرَقَ فِي الْأَشْجَانِ<sup>(٤)</sup> ، وَمُنِيعٌ مِنْ بَثِّ الشَّكْوَى .
- وقال : الانبساط سقوط الاختِشام عند السؤال .
- ودخل عليه فقير ، فشكى إليه أنَّ به وَسْوَسة . فقال : عهدي بالصُّوفية يَسْتَحْرُونَ من الشَّيْطَانِ ، فالآن الشَّيْطَانُ يَسْخَرُ بِهِمْ .
- وقيل له : متى يَصِحُّ للعبد العبودية ؟ فقال : إذا طَرَحَ كُلَّهُ على مولاه ، وصبر معه على بَلَوَاه .
- وسُئِلَ عن إقبال الحق على العبد . فقال : علامتهُ إدبار الدنيا عن العبد .
- وسُئِلَ عن الذِّكْر ، فقال : المذكور واحد ، والذكر مُخْتَلِفٌ ، ومحلُّه<sup>(٥)</sup> قلوب الذاكرين متباينة ، وأصل الذكر إجابة الحق من حيث اللّوازم ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلَاوَتُهُ » ثم ينقسم الذكر قسمين : ظاهراً ، وباطناً ؛ فالظاهر : التَّهْلِيلُ ، والتَّحْمِيدُ ، والتَّعْجِيدُ ، وتلاوة القرآن ؛

---

(١) في المطبوعة ، ز : « اليوم » والمثبت هو ما أمكن ترجيحه في قراءة ج ، ولهذه الصواب . ويعضده رواية حلية الأولياء ١٠ / ٣٨٦ ففيها : « حقيقة الزهد التبرم بالدنيا ..... » .

(٢) كذا بالأصول ، وفي طبقات الصوفية ٤٦٦ : « الواصل » . (٣) في المطبوعة : « المحبوبة » والمثبت من : ج ، ز ، طبقات الصوفية . (٤) في المطبوعة : « الأشجار » والتصويب من : ج ، ز ، وطبقات الصوفية ٤١٦ (٥) كذا بالأصول وحلية الأولياء ١٠ / ٣٨٧ ولعل صوابه : « محال » .

والباطن: تنبيه القلوب على شرائط التيقظ على معرفة الله ، وأسمائه ، وصفاته ، وأفعاله ، ونشر إحسانه ، وإمضاء تدييره ، ونفاذ تقديره على جميع خلقه . ثم يقع ترتيب الأذكار على مقادير الذاكرين ، فيسكون ذكر الخائفين على مقدار قوارع الوعيد ، وذكر الرّاجين على ما استبان لهم من موعده ، وذكر المخيّبين على قدر تصفح النعماء ، وذكر المراقبين على قدر العلم باطلاع الله تعالى إليهم ، وذكر المتوكلين على ما انكشف لهم من كفاية السكافي لهم ، وذلك مما يطول ذكره ، ويكثر شرحه ، فذكر الله تعالى مُنفرد ، وهو ذكر المذكور بانفراد أحديّته عن كل مذكور سواء ، لقوله صلى الله عليه وسلم ، عن ربه : « مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي » والأصل إفراد النطق بألوهيته ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام : « أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

وعن ابن خفيف : الغنى الشاكر هو الفقير الصابر .

● وعنه : التصوف تصفية القلب عن موافقة البشريّة ، ومفارقة أخلاق الطبيعة ، وإخماد صفات البشريّة ، ومجانبة الدعاوى النفسانية ، ومنازلة<sup>(١)</sup> الصفات الروحانية ، والتمسك بعلوم الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى على السرمديّة ، والنصح لجميع الأمة ، والوفاء لله تعالى على الحقيقة ، واتّباع الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الشريعة .

● قال أبو نصر عبد الله بن علي الطوسي السّراج ، في كتاب « اللّمع »<sup>(٢)</sup> له في التصوف : عن الشّبليّ ، أنه سُئِلَ عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> قد علمت موضع مكرهم ، فما موضع مكر الله ؟ فقال : تركهم على ما هم فيه ، ولو شاء أن يُغيّر لغيّر .

قال : فشهد الشّبليّ في السائل أنه لم يُغيّر جوابه ، فقال : أما سمعت بفلانة الطّبرانيّة<sup>(٤)</sup> في ذلك الجانب تُعنى ، وتقول :

ويقبُحُ مِنْ سِوَاكَ الْفَعْلُ عِنْدِي وَتَفَعَّلَهُ فَيَحْسُنُ مِنْكَ ذَاكَ

(١) في المطبوعة : « ومناولة » والثبت من : ج ، ز ، وطبقات الصوفية ٤٦٤ .

(٢) القصة والبيت في اللّمع ٣٧١ . (٣) سورة آل عمران ٥٤ . (٤) في اللّمع : « الطّبرانية »

قال السَّرَّاج : وصاحب المسألة والسؤال أبو عبد الله <sup>(١)</sup> ابن خَفِيف .  
 • وعن ابن خَفِيف : سألنا يوما القاضي أبا العباس ابن سُرَيْج بِشِيرَازَ ، وكُنَّا <sup>(٢)</sup> نَحْضُرُ  
 مجلسَه لِدَرْسِ الفقه ، <sup>(٣)</sup> [ فقال لنا : محبة الله فرضٌ أو غيرُ فرض ؟  
 قلنا : فرض .

قال : وما الدَّلالة على ذلك ؟  
 فما فِينَا مَنْ أتى بِشَيْءٍ فَتَقَبَّلَ ، فرجعنا إليه وسألناه الدليل . فقال : قوله تعالى <sup>(٤)</sup> :  
 ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأُزْوَاجُكُمْ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولُهُ  
 وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ .  
 قال : فتواعدهم الله عز وجل على تفضيل محبتهم لغيره على محبته ومحبة رسوله ،  
 والوعيد لا يقع إلا على فرض :

قلتُ : ومثل هذا الدليل في الدَّلالة على محبة النبي صلى الله عليه وسلم ، قوله :  
 « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَمَالِهِ ، وَوَلَدِهِ ،  
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » <sup>(٥)</sup> .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذاً خاصاً ، قال : حدثنا أبو المعالى الأَبَرُّ قُوْهِىَّ ، أخبرنا  
 عمر بن كَرَمَ ، ببغداد ، أخبرنا أبو الوقت السَّجَزِيَّ ، حدثنا عبد الوهاب بن أحمد الثقفي ،  
 أخبرنا محمد بن عبد الله بن بابا كُوَيْه ، أخبرنا محمد بن خَفِيف الضَّبِّيَّ ، إملاء ، قال : قرئ  
 على حماد بن مُدْرِكٍ وأنا أسمع . ، أخبرنا عمرو بن مسزوق ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي عمران  
 الجوني ، عن عبد الله بن الصَّامِت ، عن أبي ذَرٍّ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه  
 وسلم : « إِذَا صَمَعْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَهَا ، وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِبَرَانِكَ فَأَصِيبْهُمْ  
 بِمَعْرُوفٍ » .

(١) في الأصول : « أبو بكر » . وهو خطأ صوابه من اللمع ، وقد كناه المصنف في أول الترجمة  
 بأبي عبد الله . (٢) في المطبوعة : « وكان يحضر » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٣) سقط بالأصول ، وهو من الطبقات الوسطى . (٤) سورة التوبة ٢٤ .

﴿ وهذا فصل عن ابن خفيف ، يتضمن رحلته إلى الشيخ أبي الحسن

الأشعري ، رحمه الله ورضي عنه ﴾

قال الإمام الجليل ضياء الدين الرازي ، أبو الإمام نضر الدين ، رحمهما الله ، في آخر كتابه « غاية المرام في علم الكلام » : حُكِيَ عن الشيخ أبي عبد الله بن خفيف ، شيخ الشيرازيين وإمامهم في وقته ، رحمه الله ، أنه قال : دعاني أرب ، وحُبُّ أدب ، ولَوْعُ أَلْب<sup>(١)</sup> ، وشوقٌ غَلَبَ ، وطلَبٌ يالَه من طَلَب ، أن أحرِّكَ نحوَ البصرة رِكَابِي ، في غُفْوَانِ شَبَابِي ، لكثرة ما بلغني ، على لسان البدوي والحضري ، من فضائل شيخنا أبي الحسن الأشعري ؛ لأستسعد بقاء ذلك الوحيد ، وأستفيد ممَّا فتح الله تعالى عليه من ينابيع التوحيد ، إذ حاز في ذلك الفن قَصَبَ السَّابِق ، وكان ممن يُشار إليه بالأصابع في الآفاق ، وفاق الفضلاء من أبناء زمانه ، واشتاق العلماء إلى استماع بيانه ، وكنت يومئذٍ لفرط اللَهَج<sup>(٢)</sup> بالعلم واقتباسه ، والطَّمَع في تَقَمُّص لباسه ، اختلفُ إلى كلِّ مَنْ جَلَّ وقلَّ ، وأستسقي الوابل والطلَّ ، وأنعمَّ بمسَى ولعلَّ ، فأخذت إليه أَهْبَةَ السَّيْرِ ، وخَفَقْتُ إليه خُفُوقَ الطير ، حتى حَلَلْتُ رُبُوعَهَا ، وارْتَبَعْتُ رَيْبَهَا ، فوجدتها على ما تصفها الألسن ، وتلدُّ الأعين ، لطيفة<sup>(٣)</sup> المكان ، طريفةً للشَّكَّان<sup>(٤)</sup> ، تُرغَّبُ الغريب في الاستيطان ، وتُنْسِيهِ هوى الأوطان ، فألقيتُ بها الجِراح<sup>(٥)</sup> ، وألقيتُ أهلها الجِيران ، فلما أُنحْتُ بِعَمَقِهَا الخَصِيب ، فأصبتُ من مرعاها بنصيب ، كنت أروُدُ<sup>(٦)</sup> في مسارح لَحَاحِي ، ومسابح<sup>(٧)</sup> غَدَواتي وروحاتي ، أحدا يشقى أوامِي ، ويُرشدني إلى مَرَامِي ، حتى أدنيتُ خاتمةً المطاف ، وهدتني فاتحةً الأنطاف ، إلى شيخ بهيِّ منظره ، شهىَّ مخبره ، تعلوه حُمرة ، مُتَجَبِّب<sup>(٨)</sup> إلى زُمرَةٍ ، فلمحةً ببصري ، وأمعنتُ فيه نظري ؛ فَرِحْتُ به فرحةً الحبيب

(١) أَلْب: أتى من كل جانب . (٢) في ج ، ز : « التلهج » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « نظيفة » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « طريفة السكان » والمثبت من : ج ، ز . (٥) الجِراح : مقدم عنق البعير من مذبجه إلى منجره (المصباح) . (٦) في ج ، ز : « أزود » وفي المطبوعة : « أروز » ولعل الصواب ما أثبتناه . (٧) في المطبوعة : « ومسابح » وفي ز : « وسايح » وهى في ح بغير نقط . ولعل الصواب ما أثبتناه . (٨) في المطبوعة : « متجيب » والمثبت من : ج ، ز .

بالحبيب ، والعليل بالطبيب ، لَمَّا وجدتُ منه ریحَ المحبوب ، كما وَجَدَ مِنْ<sup>(١)</sup> فَمِيسَ يوسف يعقوب ، على ما قال صلى الله عليه وسلم : « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَمَفَ ، وَمَا تَنَادَا كَرَّ مِنْهَا اخْتَلَفَ » فَنَاجَانِي فِكْرِي بِالْإِقْدَامِ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ ، وَتَقَاضَانِي قَلْبِي بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَاهْتَزَزْتُ لَدُنْكَ اهْتِزَازَ الْمُحِبِّينَ ، إِذَا التَّقِيَا بَعْدَ الْبَيْنِ ، وَحِينَئِثُ تَحِيَّةُ مُحْتَزِّزٍ عَنِ الْقَدَرِيِّ ، وَاسْتَنْخَبَتْهُ عَنِ [ مَعْنَى ]<sup>(٣)</sup> أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، فَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ ، بِأَوْفَرِ الْأَقْسَامِ ، وَأَجْزَلِ السَّهَامِ ، وَأَجَابَنِي بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ ، وَوَجْهٍ طَلِيقٍ ، كَهَيْئَةِ الْمُفِيدِ ، مَا الَّذِي مِنْهُ تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ بَلَغَنِي ذِكْرَاهُ ، تَمَّتْ أَنْ أَلْقَاهُ ، لِأَخِيَاءِ بِمُحِيَّاهُ ، وَأَطِيبَ<sup>(٤)</sup> بَرِّيَّاهُ ، وَأَسْتَسْعِدَ بَلْقِيَاهُ ، وَأَسْتَفِيدَ نَفَائِسَ<sup>(٥)</sup> أَنْفَاسِهِ ، جَدَاهُ وَجَدَّوَاهُ<sup>(٦)</sup> ، وَآخَرَ قَلْبَاهُ ، وَوَاشِدَةَ شَوْقَاهُ ، عَنِ اللَّهِ أَنْ يَجْمَعَنِي وَإِيَاهُ ، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخَ أَنْ شَغَفَ الْحُبَّ زَادِي<sup>(٧)</sup> فِي سَفَرِي ، وَعَتَادِي<sup>(٨)</sup> فِي حَضْرِي ، وَمَلِكَ خَلْدِي ، وَاسْتَنْقَدَ<sup>(٩)</sup> جَلْدِي ، وَأَنْ الشَّوْقَ قَدْ بَلَغَ الْمَدَى ، وَالْوُوعَ قَدْ جَاوَزَ الْحَدَّ<sup>(١٠)</sup> ، قَالَ : ابْتَكِرْ إِلَى مَوْضِعِ قَدَمِي هَاتَيْنِ غَدَا ، فَبِذَاتِ الْقِيَادِ ، وَفَارَقْتُ عَلَى الْمِيْعَادِ ، وَبَتَّ أَسَاهِرَ النَّبْجِومِ ، وَأَسَاوِرَ الْوُجُومِ ، وَمَا بَرَحَ الْحُبُّ سَمِيرَ ذِكْرِي ، وَنَدِيمَ فِكْرِي يَسْتَعِيرُ اسْتِعَارَا ، وَيَتَهَبُّ بَيْنَ ضُلُوعِي نَارَا ، إِلَى أَنْ نَضَى اللَّيْلَ جِلْبَابَهُ ، وَسَلَبَ<sup>(١١)</sup> الصَّبْحُ خِضَابَهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ قَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهَا ، وَذَابَتْ شَوَائِبُهَا ، وَذَرَّ قَرْنُ الْغَزَالَةِ ، وَثَبَّتْ وَثْبَةُ الْغَزَالَةِ ، وَبَرَزَتْ أَنْشُدُ لِلشَّيْخِ الْبَهِيِّ ، وَأَتَوَسَّمُ الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الْجَلِيِّ ، فَالْفَيْتُهُ فِي الْمَقَامِ الْمَوْعُودِ مُتَنَكِّرَا وَاقِفَا لِي مُنْتَظَرَا ، فَدَلَقْتُ إِلَيْهِ ، لِأَقْضَى حَقَّ السَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى سَبْقَنِي بِالسَّلَامِ ،

(١) في المطبوعة : « في » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في ج ، ز : « بالإحْدَامِ » وتحت الحاء في ح علامة الإعمال . وفي القاموس ( ح د م ) : أَحْدَمْتُ النَّارَ وَالْحَرَّ ، انْقَدَا . والمثبت في المطبوعة . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وَأَطِيبَ » والمثبت في : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « مِنْ نَفَائِسِ أَنْفَاسِهِ » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في ج : « جَدَّوَاهُ وَجَدَّوَاهُ » والمثبت من : ز ، والمطبوعة . (٧) في المطبوعة : « زَادَنِي » . والتصويب من : ج ، ز ، د . (٨) في المطبوعة « وَعَنَانِي » وفي ج ، ز : « وَعَادِي » بدون نقط . ولعل الصواب ما أثبتناه . (٩) في المطبوعة : « وَاسْتَنْقَدَ » والمثبت في : ج ، ز . (١٠) هي الحداء بالدال المشددة ، والتخفيف لتناسق السجع . (١١) في المطبوعة : « وَاسْتَلَبَ » وفي ز : « وَسَلَتْ » والمثبت من : ج .



وحفي للأقدام<sup>(١)</sup>، فقضيت الذمام، وقَرَنْتُ رَدَّجوابه بالاستسلام، وقات: خَبِثَ بالإِكرام<sup>(٢)</sup>  
وَحَبِثَ بين كِرام، ثم استصحبني وسار، فتبعته متابعة العامة أولى الأبصار، حتى انتهى  
إلى المقصد، ودخل داربعض وجوه البلد، وفيها قد حضر جماعة للنظر، فلما رآه القِيَّام<sup>(٣)</sup>،  
تسارعوا إلى القيام، واستقبلوه إلى الباب، وتلقَّوه بالترحاب، وبالغوا<sup>(٤)</sup> بالسلام، وما  
يابق به من الإِكرام، ثم عظموه، وإلى الصدر قدَّموه، وأحاطوا به إحاطة الحالة بالقمر،  
والأكل بالتمر، ثم أخذ الخَصَّام<sup>(٥)</sup>، يتجادبون في المناظرة أطراف الكلام، وكنت  
أنظر من بعيد، متَّكئاً على حد سميد، حتى التقى الجمعُ بالجمع، وقُرِعَ النَّبْعُ بالنَّبْعِ،  
فبينما هم يرمون في عمائيتهم، ويخطِّطون في غوايتهم، إذ دخل الشيخ دخول من فاز بهزَّة  
الطالب<sup>(٦)</sup>، وفرحة<sup>(٧)</sup> الغاب، بلسان يفتقُ السعور، ويفاق الصَّخُور، وألفاظ  
كفمرات الألفاظ، والكرى بعد الاستيقاظ، أرق من أديم الهواء، وأعذب من رُلال  
الماء، ومعان، كأنها فكَّ عان<sup>(٨)</sup>، وبيان كمتاب السِّعاب ووصل الأحباب، في أيام  
تُفيد الصَّمَّ بيانا، وتعيد الشَّيب شَبَّانا، تهدي إلى الرُّوح رَوْح الوصال، وتهبُّ على النفوس  
هُبُوب الشَّال، وكان إذا أنشأ وَشَّى، وإذا عبَّر حَبَّر، وإذا أوجز أعجز، وإذا أسهب أذهب،  
فلم يدع مشكلةً إلا أزالها، ولا مُعضلةً إلا أزالها، ولا فساداً إلا أصاحه، ولا عناداً إلا  
زحزحه، حتى تبين الحى من اللى، والرُّشد من النى، ورَفَلَ الحق في أذباله، واعتدل  
باعتداله، وأقبل عليه الخاصة والعامة بإقباله، فلما فرغ من إنشاء دلالته، بعد جَوْلانه  
في هيجاء البلاغة عن بسالته، حار الحاضرون في جوابه، وتمجَّبهوا من فصل خطابه، وعاد  
الخصوم كأنهم فراش النار، وخشاش الأبصار وأوباش الأمصار، عليهم الدَّبرَةُ<sup>(٩)</sup>،

(١) في ح، ز: «الأيام» والمثبت في المطبوعة. (٢) في المطبوعة: «يا كرام» والمثبت  
من: ح، ز. (٣) في المطبوعة: «النيام» والتصويب من: ح، د، ر. والقيام: جمع قائم.  
(٤) في المطبوعة: «وبادروا» والمثبت من: ج، ز. (٥) لم نجد هذا الجمع في المعاجم التي تحت  
أيدينا. (٦) في ج، ز: «لطلاب» والمثبت في المطبوعة.  
(٧) في: ح، ز «وفرجة» والمثبت في المطبوعة. (٨) العاني: الأسير.  
(٩) الدبرة: الهزيمة في القتال. التماموس (د ب ر).

وعلى وجوههم الغبرة ، قلت لبعض الحاضرين ، من المناظرين : من هذا الذى آثر  
اختلاب<sup>(١)</sup> ، القلوب ، ونظم على هذا الأسلوب ، الذى لم يُنسج على منواله ، ولم تسمع  
قريحة بمثاله ، أجبني ، وقال : هو الباز الأشهب ، والمبارز الأشنب ، والبحر الطامى ،  
والطود السامى ، والغيث الهامى ، والليث الحامى ، ناصر الحق ، وناصر الخلق ، قانع البدعة ،  
ولسان الحكمة ، وإمام الأمة ، وقوام الملة ، ذوالرى الوضى ، والرؤاء العرضى ، ذوالقلب  
الذكرى ، والنسب الزكى ، السرى ابن السرى ، والنجد الجبرى<sup>(٢)</sup> ، والسند العبرى<sup>(٣)</sup> ،  
أبو الحسن الأشعرى ، فسرحت طرفى فى ميسمه ، وأمعنت النظر فى توشمه ، متعجبا من  
تأهب جذوته<sup>(٤)</sup> ، وتألق<sup>(٥)</sup> جلوته ، دعوت له بامتداد الأجل ، وارتداد الوجل ، فبينما  
أنا فيه إذ شمر للانثناء ، بعد حيازة الثناء ، وشحد للتحفر غرار<sup>(٦)</sup> عزمته ، وخرج يقتاد  
القلوب بأزمته ، فتبعته مقتفيا كخدمته<sup>(٧)</sup> ، ومنتهجا مواطى قدمه ، فالتفت إلى وقال :  
يا فتى ، كيف وجدت أبا الحسن حين أفتى ؟ فهزلت لالتزام قدته<sup>(٨)</sup> واستلام يده وقات :  
ومسحل مثل حد السيف منصلت  
ترل عن غربه الألباب والفكر<sup>(٩)</sup>  
طعت بالحجة الغراء جياهم  
ورمح غيرك منه العى والحصر  
لا قام ضدك ، ولا قعد جدك ، ولا فضفوك ، ولا لحقك من يقفوك ، فوالذى  
سمك السماء ، وعلم آدم الأسماء ، لقد أبدت اليد البيضاء ، وسكنت الضوضاء ، وكشفت  
الغماء ، ولحنت الدهماء ، وقطعت الأحشاء ، وقمت البدع والأهواء ، بلسان غضب ،

(١) فى المطبوعة : « واختلاف » والمثبت من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بلا نقط .  
(٢) فى المطبوعة : « والبجل الحرى » والمثبت من : ج ، ز . (٣) فى المطبوعة : « والسيد »  
والمثبت من : ج ، ز . (٤) فى المطبوعة : « بلهف جذوته » والمثبت من : ج ، ز .  
(٥) فى المطبوعة : « وتألف » والمثبت من : ج ، ز . (٦) الغرار : حد الرمح والسهم  
والسيف . القاموس ( غ ر ر ) . (٧) فى المطبوعة : « لخدمته » والمثبت من : ج ، ز .  
(٨) فى الأصول : « للالتزام قدته » . ولعل الصواب ما أثبتناه . والقيد ، بالكسر : الجلد تخضب به  
النعال أو سيور نقد من جلد فطير غير مدبوغ ، فتشد بها الأفتاب والحامل . اللسان ( ق د د ) ٣ / ٣٤٤ .  
(٩) فى المطبوعة : « ومسجل » والمثبت من : ج ، ز . والمسجل : اللسان والخطيب الماضى ،  
وانصلت فى سيره : مضى وسبق . اللسان ( س ح ل ) ١١ / ٣٣٠ ، ( س ل ت ) ١٢ / ٥٤ .

وبيان عَذْب ، آنسُ من الروض المطور ، والمَوْشَى المنشور ، وأصفى من دَرِّ الأمطار  
وذَرِّ البحار ، وجررت ذيلَ الفَخَّار ، على هامةِ الشَّعْرَى ، وقِدْماً قيل : إن من البيان  
أسحرا ، بَيَدَ أنه قد بَقِيَ لى سؤال ، لما عَرَانى من الإشكال ، فقال : اذكر سؤَالَكَ ،  
ولا تُعْرِضْ عَمَّا بدا لك ، فقلت : رأيتُ الأمرُ لم يَجْرِ على النظام ، لأنك ما افتتحت  
فى الكلام ، ودأبُ المناظر ألا يسأل غيرَكَ ومثلك حاضر . قال : أجل ، لكنى  
فى الابتداء لا أذكر الدَّائِل ، ولا أشتغل بالتعليل ، إذ فيه تسبُّبٌ إلى إلقاء الخضمِّ فى ذكر  
سَبْبه بطريق الاعتراض ، وما أنا بالتسبُّب إلى المعصية راض ، فأمله حتى يذكر ضلَّالته ،  
ويُفَرِّد شُبُهته ومقالته ، حينئذ نصَّ على الجواب ، فأرجو بذلك من الله الثواب .

قال الراوى : فلما رأيتُ مُخْجَرَه . بعد أن سمعتُ خبره ، تيقنتُ أنه قد جاوز الخَبَرَ  
الخَبِرُ ، وأن مقالته تَبَرُّ ، وما دونه صُفْرُ ، قد باغ من الدِّيانة ، أعلى النهاية ، وأوفى من  
الأمانة ، [على]<sup>(١)</sup> كلِّ غاية ، وأنه هو الذى أوماً إليه الكتاب والسُّنة ، بحيازة هذه المِنة ،  
فى نصر الحق ، ونُصْح الخلق ، وإعلاء الدين ، والدَّبُّ عن الإسلام والمسلمين ، فشادلى  
من الاعتداد بأوفر الأعداد ، وأودع بياض الوداد ، سوادَ الفؤاد ، فتملَّقتُ بأهدابه ،  
لخصائص<sup>(٢)</sup> آدابه ، ونافست فى مُصافاته ، لنفائس صفاته ، ولبثتُ معه بُرْهة ، أستفيد منه  
فى كل يوم نُزْهة ، وأدرا عن نفسى للمُتَزِلَةِ شُبْهة ، ثم أُلقيتُ مع علوِّ درجته ، وتقافُ  
مرتبته ، كان يقومُ بثَقِيف أودِه ، مِن كسب يَدِه ، من اتَّخَذَ تِجَارَةً للمقافير مَعِيشَةً ،  
والاكتفاء بها عِيشَةً ، اتقاء الشبهات ، وإبقاء على الشهوات ، رِضًا بالكفاف ، وإشاراً  
للعفاف .

(١) زيادة من ج ، ز . على ما فى المطبوعة ، (٢) و ج ، ز : «بخصائص» والمثبت فى المطبوعة .

### ١٣٥

محمد بن داود بن سليمان بن سيّار ، أبو بكر بن يّان<sup>(١)</sup>  
مات اثلاث بقين من 'جمادى الآخرة' ، سنة ست وثلثين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

### ١٣٦

محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاضى ،  
الإمام الكبير ، أبو أحمد

من تلامذة أبي إسحاق المروزيّ ، وأبي بكر الصّيرفيّ ، وطبقتهم .  
وبيت أبي القاضى بخوارزم بيت شهير .  
وهو صاحب كتاب « الحاوى » وكتاب « الممّد » القديمين فى الفقه ، ومنه أخذ  
المأورديّ ، والفورانيّ الاسمين .  
قال صاحب « الكافي » : أبو أحمد إمام كبير ، أحد مفاخر خوارزم ، والمشار إليه  
فى زمانه بالتقدم على أقرانه ، لم يكن أحد من آل القاضى فى عهده أفضل ، ولا أفقه ،  
ولا أكرم منه .

قال : وآل أبي القاضى أعزّ بيت ، وأشرفه بخوارزم ، وأجمع لخصال<sup>(٣)</sup> الخير ،  
وأطنّب فى وصف البيت بعبارة طويلة .  
ثم قال : وأبو أحمد سيّد هم . أو ما هذا معناه .

ثم ذكر أن بعضهم كان يقول : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام  
الكرّيم بن الكرّيم بن الكرّيم بن الكرّيم ، ومحمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله<sup>(٤)</sup>  
العالم بن العالم بن العالم بن العالم ، كلهم علماء أتقياء .

---

(١) انظر المشبه ٩١ ، ٩٢ . وفى طبقات الشيرازى ١٥١ قال : « ومنهم : أبو بكر بن بنان » فى أثناء  
الحديث على مذهب الطاهرية . (٢) وفى الطبقات الوسطى بمد هذا : « ترجمه ابن باطيش » .  
(٣) وفى ج ، ز : « بخصال » والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى ج : « عبيد الله » وقد تقدم اسم  
المرّجم فى النسخة نفسها « عبد الله » .

ذكر صاحب « السكافي » هذا المعنى ، لكن بعبارة أستحسن حكايتها .  
ثم قال : خرج إلى العراق فتفقّه على أبي إسحاق المَرْوَزِيّ ، والصَّيرَفِيّ ، وطبقتهما ،  
ثم رجع إلى خُوارَزْم ، وأقبل على التدريس ، والتّدكير ، والتصنيف في أنواع العلوم .  
وأُتنب في وصفه بالعلم والدين ، إلى أن قال : وكان عارفاً بمذاهب علماء السلف والخلف ،  
أصولاً وفروعا ، رفيق القلب ، بكاءً ، مُنْكَبًا<sup>(١)</sup> في التّدكير ، صنّف في الأصول « كتاب  
الهداية » وهو كتاب حسن نافع ، كان علماء خُوارَزْم يتداولونه ، وينتفعون به ، وصنّف  
في الفروع « كتاب الحاوي » بناء على « الجامع الكبير » لأبي إبراهيم المَرْزِيّ ، و « كتاب  
الرد على المخالفين » وكتباً آخر كثيرة .

قال أبو سعيد الكَرّائِيّ : وكانت له صدقات يتصدق بها في السّرّ ، حدثني بعض  
أصحابنا أنه كان يعطيه مالا ، ويقول : اذهب إلى الوادي ، وقِف على شطّاه حين كان يجُمّد ،  
ففرّقهُ على الضعفاء ، الذين يحملون الخطب على عواتقهم ، ويسعون في نفقة عيالهم .  
قال : ثم خرج إلى الحج سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة ، فجاور بمكة حتى قضى الصلوات  
التي صلاها بخُوارَزْم في الخفاف والفراء ، التي اختلف العلماء في الصلاة معها<sup>(٢)</sup> ،  
ثم انصرف إلى بغداد فمال الخلق إليه ، واجتمعوا عليه ، وصنّف بها « كتاب العمّد »  
وسأله المقام بها ، فأبى إلا الرجوع إلى وطنه ، فرجع إلى خُوارَزْم ، واستقر بها إلى أن  
مات يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت ، سنة ثيف وأربعين وثلاثمائة ، وأكثر الناس فيه المرائي .  
قال صاحب « السكافي » : ولا أرى له رواية في الحديث ، فلعله كان فقيها صِرْفاً ،  
ولو كانت له أحاديث ، لكان له ذكر في « تاريخ بغداد » و « تاريخ سَمَرْقَنْد » ولا ذكر له  
فيهما . وفيه لما مات يقول أحمد بن محمد بن إبراهيم بن قَطَن<sup>(٣)</sup> :

لَيْبِكَ دَمًا مَنْ كَانَ لِلدِّينِ بَاكِيًا      فَإِنْ إِمَامِ النَّاسِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا  
فَقَدْ نَا بِنُقْدَانِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدًا      مَكَارِمَ غَادَرُنَ الْعِيُونَ هَوَامِيَا

(١) في المصنوعة : « مكيا » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المصنوعة : « فيها » والمثبت  
من : ج ، ز . (٣) في المصنوعة : « فطن » والمثبت من : ج ، ز .

ومنها :

تَشَبَّهَ آبَاءُ كِرَامًا كَانَتْهُمْ مَصَابِيحُ تَجْلُو الْمَظْلِمَاتِ الدَّوَائِجِ (١)  
سَعِيدًا وَعَبَدَ اللَّهَ وَالشَّيْخَ ذَا النُّهَى مُحَمَّدًا الْبَرَّ الْعَفِيفَ الْمَوَالِيَا  
دَعَائِمُ هَذَا الدِّينِ عَاشُوا أَعِزَّةً وَمَاتُوا كِرَامًا لَمْ يَحُوزُوا الْمَسَاوِيَا (٢)

وهي طويلة ، أتى صاحب « السكافى » على عامتها .

قال : وخلف ولدا اسمه أبو بكر عبد الله ، كان رشيدا فاضلا ، بلغ درجة أسلافه

في العلم والورع .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال : حضرت مجلس أبي إسحاق الرُّزِّي ، فسمعته يقول : قال لنا القاضي أبو العباس ابن سريج : بأى شيء يتخرج المرء في التَّعَلُّمِ ؟ فأعيا أصحابنا الجواب . فقلت أنا : بتفكيره في الفائدة التي تجرى في المجلس . فقال : أصبت ، بهذا يتخرج المتعلم .

● قال أبو سعيد الكَرَّادِيَّي : سُئِلَ عن بيع التراب من الأرض ، قدر ذراع من الأرض عمقا ، في عرضٍ وطولٍ معلوم ، لِضَرْبِ الدِّينِ . فقال : لا يجوز ؛ لأن الأرض يختلف تراؤها .

## ١٣٧

محمد بن سفيان الأُسْبَيَّا نِيَكِيَّ

وَأُسْبَيَّا نِيَكِيَّ ، بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر النون وسكون آخر الحروف وفتح الكاف وفي آخرها الشاء المثناة .

وسيمود إن شاء الله ذكر هذه النسبة ، في ترجمة سعيد بن حاتم .

وهذا كنيته أبو بكر ، ولي القضاء .

(١) في المطبوعة : « تشبأبا كراما » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لم يحوزوا

المساويا » والمثبت من : ج ، ز .

قال أبو العباس<sup>١</sup> المُسْتَفْرِى : كان من أروع الحكام ، وأفضلهم ، وأنزههم .  
قال : وكان قاضى نَسَف .

قال : وكان قد درس الفقه على أبي بكر أحمد بن الحسن الفَارِسِيّ ، [وكان<sup>(١)</sup>] من جملة  
فقهائ الشافعيّ ، وكان قليل الحديث .

قال : وسمعت الحاكم أبا عبد الله بن أبي شجاع الأُسْبَانيّ يقول : سمعت أبا الحسن  
على بن زكرياء ، الفقيه ، المفتى بالشّاش ، وكان من أصحاب أبي بكر الفَارِسِيّ يقول : لم يكن  
أحد من أصحاب أبي بكر الفَارِسِيّ أخذ منه فقهه وكلامه وتدقيقه ، كما أخذ أبو بكر  
الأُسْبَانيّ ، ولو أن إنسانا سمعه يتكلّم من وراء جدار ، ما شك أنه أبو بكر الفَارِسِيّ .  
مات سنة خمس ، أو ستّ وسبعين وثلاثمائة بالسَّعْد<sup>(٢)</sup> .

### ١٣٨

محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم  
ابن بشر ، الحنفيّ نسبا ، من بني حنيفة ، العِجْلِيّ ، الإمام ، الأستاذ  
الكبير ، أبو سَهْل الصُّعْلُو كِي<sup>(\*)</sup>

شيخ عصره ، وقدوة أهل زمانه ، وإمام وقته في الفقه ، والنحو ، والتفسير ، واللغة ،  
والشعر ، والعروض ، والكلام ، والتصوف ، وغير ذلك من أصناف العلوم<sup>(٣)</sup> .  
أجمع أهل عصره على أنه بحر العلم الذي لا يُتَرَف ، وإن كثرت الدّلا ، وجبَل  
المعارف التي لا تمرّ بها الخصوصُ إلّا كما يمرّ الهوا .

(١) زيادة من : ح ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في الأصول : « بأ كسند » وضبطت بضم السين  
في : ج ، والتصويب من الطبقات الوسطى . والسند : ناحية كثيرة المياه ، نضرة الأشجار ، متجاورة  
الأطيار ، ملتفة الأغصان . تمتد مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ، ولا تبن القرى  
من خلال أشجارها ، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند ، وقصبتها سمرقند ، وريماقيات بالصاد . المراد ٧١٦ .  
(\*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٦٩ ، طبقات الشيرازي ٩٥ ، طبقات العبادي ٩٩ ، ١٨٣  
طبقات ابن هداية الله ٢٩ ، العبر ٢ / ٣٥٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٣٦ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٨٢٤  
وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٢ .

(٣) في ح ، ز : « العلم » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ولد سنة ست وتسعين ومائتين .

وأول سماعه سنة خمس وثلاثمائة .

سمع<sup>(١)</sup> ابن خزيمة ، وعنه حمل الحديث ، وأبا العباس السراج<sup>(٢)</sup> ، وأبا العباس أحمد ابن محمد الماسرجسي ، وأبا قريش محمد بن جزمة ، وأحمد بن عمر المحمدابي<sup>(٣)</sup> ، وأبا<sup>(٤)</sup> محمد بن أبي حاتم ، وإبراهيم بن عبد الصمد ، وأبا بكر بن الأنباري ، والمحاملي<sup>(٥)</sup> ، وغيرهم .

وتفقه على أبي إسحاق المروزي ، وطلب العلم ، وتبحر فيه قبل خروجه إلى العراق

بسينين .

قال الحاكم : لأنه ناظر في مجلس أبي الفضل البامبي الوزير ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وتقدم في المجلس إذ ذاك ، ثم خرج إلى العراق ، سنة اثنين وعشرين ، وهو إذ ذاك أوحداً بين أصحابه ، ثم دخل البصرة ودرس بها سنين ، فلما نهي إليه عمه أبو الطيب ، وعلم أن أهل أصبهان لا يخلون عنه في انصرافه ، خرج مُخْتَفِياً منهم ، فورد نيسابور في رجب سنة سبع وثلاثين ، وهو على الرجوع إلى أهل الولد والمستقر من أصبهان ، فلما ورد جلس لأمم عمته ثلاثة أيام ، فكان الشيخ أبو بكر بن إسحاق يحضر كل يوم ، فيقعد معه ، هذا على قلة حركته ، وكذلك كل رئيس ومرؤوس ، وقاض ومفت من الفريقين ، فلما انقضت الأيام عقدوا له المجلس عادة كل يوم ، للتدريس والإلقاء ، ومجلس النظر عشية الأربعاء ، واستقرت به الدار ، ولم يبق في البلد موافق ولا مخالف إلا وهو مقر له بالفضل والتقدم ، وحضره المشايخ مرة بعد أخرى يسألونه أن ينقل من خلفهم وراءه بأصبهان ،

(١) في الطبقات الوسطى : « سمع بخراسان » . وفي المطبوعة : « سمع من ابن خزيمة » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « وأبا العباس النقي » . ويقال لمحمد بن إسحاق أبو العباس النقي مولاهم السراج . (٣) بضم الميم وفتح الحاء والميم المشددة وسكون الألفين بينهما باء موحدة ثم ذال معجمة ، هذه النسبة إلى محمد أباز ، وهي حجة خارج نيسابور . الباب ٣ / ١٠٦ . (٤) في الطبقات الوسطى : « وبالري أبا محمد » . (٥) في الطبقات الوسطى مكان هذا « وبالعراق أبا عبد الله الحاملي ومحمد بن محمد الدوري » .



فأجاب إلى ذلك ، ودرّس ، وأفتى ، ورأس أصحابه ببغسابور اثنتين وثلاثين سنة ، وكان يُسأل عن التَّحْدِيثِ فيمْتَنِعُ أَشَدَّ الامْتِنَاعِ ، إلى عُرَّةِ رَجَبِ سنة خمس وستين وثلاثمائة .  
سُئِلَ فَأَجَابَ للإِمْلَاءِ ، وقعد للتَّحْدِيثِ عَشِيَّةَ يوم الجمعة .

قال الحاكم : سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الإمام غيرَ مرَّةٍ ، وهو يُعوِّذُ الأُسْتَاذَ أبا سَهْلٍ ؛ وينث على دعائه ، ويقول : بَارِكْ اللهُ فِيكَ ، لَا أَصَابُكَ الْعَيْنُ . هذا في محاسن النظر ، عَشِيَّةَ السبت للكلام ، وعشيَّةَ الثلاثاء للمنه .

قال : وسمعت أبا علي الإسفَرَايِنِيَّ يقول : سمعت أبا إسحاق المَرْوَزِيَّ يقول : ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج أبي سَهْلٍ النَّبَسَابُورِيَّ .

قال : وسمعت أبا بكر محمد بن علي القفَّال ، الفقيه بخارَی يقول : قلت للفقيه أبي سَهْلٍ بَنَسَابُورٍ حين أراد مناظرَتي : هذا سِتْرٌ قد أسبله الله عليَّ ، فلا سبقُ إلى كشفه .

قال : وسمعت أبا منصور الفقيه يقول : سُئِلَ أبو الوليد عن أبي بكر القفَّال ، وأبي سَهْلٍ ، أيُّهما أَرْجَحُ ؟ فقال : وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي سَهْلٍ ؟

وعن أبي بكر الصَّيْرَفِيِّ : خرج أبو سَهْلٍ إلى خُرَاسَانَ ، وَهِيَ رَأْسُ أَهْلِ خُرَاسَانَ مثله .  
وعن الصاحب أبي القاسم بن عَبَّاد : لَا يَرَى مثله ، وَلَا رَأْيَ هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ .

وقال [ الشيخ ] <sup>(١)</sup> أبو إسحاق الشَّيرَازِيَّ : أبو سَهْلٍ الصُّعْنَوكِيَّ صاحب أبي إسحاق المَرْوَزِيَّ ، كان فقيها ، أديبا ، شاعرا ، متكلِّما [ مُفَسِّرا ] <sup>(٢)</sup> ، صوفيا ، كانبا ، وعنه أخذ فقهاء بَنَسَابُورٍ ، وابنه أبو الطَّيِّبِ .

وقال الأستاذ أبو القاسم القشَّيرِيَّ : سمعت أبا عبد الرحمن السُّمَيْيَّ يقول : وهب الأستاذ أبو سَهْلٍ جُبَّةً من إسان في الشتاء ، وكان يلبس جُبَّةَ النساء حين يخرج إلى التدريس ، إذ لم تكن له جُبَّةٌ أخرى ، فقدم الوفد المروفون من فارس ، فيهم في كل نوع إمام ، من الفقهاء ، والمتكلِّمين ، والنَّحْوِيِّين ، فأرسل إليه صاحب الجينس ، وهو أبو الحسن ،

(١) زيادة من : ح ، ز على ما في النسخة . (٢) ردده من طبقات الشيرازي .

وأمره أن يركب للاستقبال ، فلبس دُرَّاعَةً فوق تلك الجُمَّة التي للنساء ، وركب ، فقل صاحب الجيش : إنه يستخفُّ بي<sup>(١)</sup> ، إمام البلد يركب في جُبَّة النَّسَّان ! ثم إنه ناظرهم أجمعين ، وظهر كلامه على كلام جميعهم في كل فن .

وقال الأستاذ أبو القاسم : سمعت أبا بكر بن إشكاب<sup>(٢)</sup> يقول : رأيت الأستاذ أبا سهل في المنام على هيئة حَسَنَةٍ لَا تُوصَف ، فقلت : يا أستاذ ، بم نلتَ هذا ؟ فقال : بحسن ظنِّي بربِّ .

وحكى أن أبا نصر الواعظ ، وكان حنفياً في زمان الأستاذ أبي سهل انتقل إلى مذهب الشافعي ، فسئل عن ذلك فقال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام مع أصحابه قاصداً لِعِمَادَةِ الأستاذ أبي سهل . وكان مريضاً ، قال : فتبعته ، ودخلت عليه معه ، وقعدتُ بين يدي النبيَّ صلى الله عليه وسلم مُتَفَكِّراً ، فقلتُ : إن هذا إمام أصحاب الحديث ، وإن مات أخشى أن يقع الخلل فيهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [ لى ]<sup>(٣)</sup> : « لا تفكّر في ذلك ، إن الله لا يُضَيِّعُ عَصَابَةً أَنَا سَيِّدُهَا »<sup>(٤)</sup> .

قلت : صحب الأستاذ أبو سهل من أئمة المتصوف المرتعش ، والشَّيْبَلِي ، وأبا علي الثَّقَفِي ، وغيرهم .

وحكى عنه أنه قال : ما مررتُ بِجُمَّةٍ وأنا ببغداد ، إِلَّا وَلِيَّ عَلَى الشَّيْبَلِي وَقَمَّةٌ أَوْ سَوَال .

وأنه قال : دخل الشَّيْبَلِي على أبي إسحاق المُرَّوَزِي فرآني عنده ، فقال : ذا المجنون من أصحابك ، لا بل من أصحابنا .

وقال الشَّامِي : سمعت أبا سهل يقول : ما عقدتُ على شيء قطُّ ، وما كان لي قُفْل ولا مُفْتاح ، ولا صَرَرْتُ على فِضَّة ولا ذهب قطُّ .

(١) في الطبقات الوسطى : « إنه مستخف » والمثبت في الأصول ، والرسالة القشيرية ١٤٨

(٢) في الطبقات الوسطى : « إشكابت » وفي الرسالة القشيرية ٢٣١ : « أشكيب » . وانظر

قاموس : ( ش ل ب ) . (٣) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى على ما في المصبوعة .

(٤) في ج ، ز : « سندها » والمثبت في المصبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال الحاكم : توفي الأستاذ أبو سهل يوم الثلاثاء ، خامس عشر دى القعدة ، سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه ابنه أبو الطيب ، ودفن في المجلس الذي كان يُدرس فيه .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أحمد بن علي الجزري بقراءة أبي عليه ، وفاطمة بنت إبراهيم بن أبي عمر ، قراءة عليهما<sup>(١)</sup> وأنا أسمع ، قالوا : أخبرنا إبراهيم بن خليل حضورا ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المَوَازِينِي ، أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفَرَائِي ، سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السَّامِي ، يقول : قلت يوما للأستاذ أبي سهل ، في كلام يجري بيننا : لِمَ ؟ فقال لي : أما علمت أن مَنْ قال لأستاذه : لِمَ ، لا يفلح أبدا . وبه ، قال : سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن ، يقول : قال الأستاذ أبو سهل لي يوما : عقوق الوالدين يمحوها الاستغفار ، وعقوق الأستازين لا يمحوها شيء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصا ، إن لم أكن قرأته عليه ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان ، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ ، أن زينب بنت أبي القاسم الشعري<sup>(٢)</sup> أخبرته .

ح : قال شيخنا ، وأخبرنا أبو الفضل أنها كتبت إليه تخبره ، أن إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها : أخبرنا<sup>(٣)</sup> عمر بن أحمد بن منصور ، قال : أنشدنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملاء ، أنشدنا أبو بكر الأتباري ، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى :

لقد هتفتُ في جُنْحِ ليلِ حمامةٍ      إلى ألفها شوقاً وإني لنائمٌ  
كذبتُ وبيتَ الله لو كنتُ عاشقاً      لما سبقتنِي بالبكاءِ الحائمُ  
وبه ، قال : أنشدنا الإمام أبو سهل نفسه<sup>(٤)</sup> :

أنامُ على سهوٍ وتبكي الحائمُ      وليس لها جُرْمٌ ومَنى الجرائمُ  
كذبتُ وبيتَ الله لو كنتُ عاقلاً      لما سبقتنِي بالبكاءِ الحائمُ

(١) في ح ، والضبطات الوسطى : « عبا » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « العدى » والتصويب من : ح ، ز ، ب ، والكلمة مبهمة تعبر لعجاء ، وانظر العبر ٤ / ٣٠٣ .  
(٣) في المطبوعة : « أن » والمثبت من ح ، ز . (٤) البيتان في النواقي بالوحدات ٣ / ١٢٤ .

## ﴿ومن الفوائد ، والمسائل عن الأستاذ أبي سهل﴾

قال الحاكم : سمعت الأستاذ أبا سهل ، وذُفِعَ إليه مسألة ، فقرأها علينا ، وهى :

تَمَنَيْتُ شَهْرَ الصَّوْمِ لَا إِبَادَةَ      وَلَكِنْ رَجَاءُ أَنْ أَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ  
فَادْعُوا إِلَهَ النَّاسِ دَعْوَةَ عَاشِقٍ      عَسَى أَنْ يُرِيحَ الْعَاشِقِينَ مِنَ الْهَجْرِ

فكتب أبو سهل فى الحال :

تَمَنَيْتُ مَا لَوْ نَأْتَهُ فَسَدَ الْهَوَى      وَحَلَّ بِهِ لِلْجِنِّ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ  
مَا فِي الْهَوَى طِيبٌ وَلَا لَذَّةٌ سِوَى      نَعْمَانَةٍ مَا فِيهِ يُقَاسَى مِنَ الْهَجْرِ

قال الأستاذ أبو القاسم التَّمَشُّزِيُّ : سمعت أبا بكر بن فُورَك ، يقول : سئِلَ الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله تعالى من طريق العقل . فقال : الدليل عليه شَوْقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى لِقَائِهِ ، وَالشَّوْقُ إِرَادَةٌ مُقَرِّطَةٌ ، وَالْإِرَادَةُ لَا تَتَعَلَّقُ بِالْحَالِ . فقال السائل : ومن الذى يشتاق إلى لقائه ؟ فقال الأستاذ أبو سهل : يشتاق إليه كلُّ خَيْرٍ مُؤْمِنٍ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِثْلَكَ فَلَا يَشْتَاقُ .

روى الحاكم بإسناده إلى الأستاذ أبي سهل ، بإسناده إلى أبى نُوَاس ، قال : مضيت يوماً إلى أَزْهَرِ السَّيِّدِ ، فوجدت ببابه جماعة من أصحاب الحديث ، فجلست معهم أنتظر خروجه ، فسكت غير بعيد ، وخرج ، ووقف بين بابى داره ، ثم قال لأصحاب الحديث ، حوائجكم ؟ فجعلوا يذكرونها له ، ويحدثهم بما يسألونه ، ثم أقبل علىَّ ، وقال : حاجتكم <sup>(١)</sup> يا حسن ؟ فقلت <sup>(٢)</sup> .

واقْدَ كُنْتُمْ رَوَيْتُمْ      عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَدِّ      بَأَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ

قَالَ مَنْ مَاتَ مُحِبًّا      فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَةِ <sup>(٣)</sup>

قال : نَعَمْ يَا خَلِيعُ .

(١) فى المصنوعة . « ما حاجتك » و ثبت من : ج ، ز . (٢) ذكر داود الأنصاري الفصحة عن المصنف مع الاختلاف فى بعض ألفاظها ، كما ذكر أبيات أبى نواس ، و كتابه تزيين الأسوانى ٦ . (٣) فى تزيين الأسوانى : « أجر شهادة » .

حدثنا سميد بن أبي عَرُوبَة ، عن قَتَادَة ، عن سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ مَاتَ مُحِبًّا فِي اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَةِ » .

## ١٣٩

محمد بن شعيب بن إبراهيم بن شعيب ، النيسابوري

الغفقيه البجليّ . أبو الحسن البجليّ .

أحد الأئمة الشهورين بالفصاحة ، والبراعة ، والفقه ، والإمامة .

قال الحاكم فيه : مفتي الشافعيّين ، وسنادرهم ، ومدرّسهم في عصره ، وأحد المذكرين في أقطار الأرض بالفصاحة ، والبراعة .

كان اختلافه بنيسابور إلى أبي بكر بن خزيمة ، وأقرانه .

ثم خرج إلى أبي العباس بن سُريج ، ولزمه إلى أن تقدّم في العلم .

سمع بخراسان أبا عبد الله البوشنجيّ ، وأبا بكر الجاروديّ ، وداد بن الحسين ، وأقرانهم .

وبالعراق ابن<sup>(١)</sup> جرير ، وغيره .

ررى عنه الأستاذ أبو الوليد ، وغيره .

سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الغفقيه ، يقول : حضرت مجلس الوزير أبي الفضل البلمعيّ فلما فرغ من المجلس دعا بأبي الحسن البجليّ ، فغيّره بين قضاء الرّئيّ والشّاش ، فامتنع إليه<sup>(٢)</sup> أشد الامتناع ، وتضرّع إليه في الاستعفاء ، وكان آخر كلمة تسكّم بها أن قال له الوزير : استنشر ، واستنخر<sup>(٣)</sup> ، واقترح ، ولا تخالف .  
توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(١) في المطبوعة : « من » والتصويب من : ج ، ز ، والضبطات الوسطى . (٢) في الضبطات

الوسطى : « عليه » . (٣) في ج ، ز : « واستنجز » والمثبت في المطبوعة .

## ١٤٠

محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر ، الورّاق ، النّيسابوري<sup>(\*)</sup>

سمع الكثير بنّيسابور ، ولم يسمع بغيرها .

وكان صبوراً على الفقر ، لا يأكل إلا من كسب يده .

سمع السريّ ابن خزيمة ، وغيره .

روى عنه أبو بكر بن إسحاق ، وأبو علي الحافظ ، وغيرهما .

مات في سلخ ربيع الأول ، سنة أربعين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله بن الأخرم

الحافظ ، ولما دفن وقف على قبره ، وترخّم عليه ، وأثنى عليه ، وحكى أنه صاحبه من سنة

سبعين ومائتين ، إلى حينئذ ، فما رآه آتى<sup>(١)</sup> شيئاً لا يرضاه الله عز وجل ، ولا سمع منه شيئاً

يُسأل عنه .

## ١٤١

محمد بن طالب بن علي أبو الحسين النّسفيّ

الفقيه ، إمام الشافعية بترك الديار .

قال جعفر المستغفري : كان فقيهاً ، عارفاً باختلاف العلماء ، نقيّ الحديث ، صحيحه ،

ما كتب إلا عن الثقات .

سمع علي بن عبد العزيز بمكة ، وموسى بن هارون ، وطائفة .

توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بنسف .

(\*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٢٥ . وهو فيه : « محمد بن صالح بن يزيد » .

(١) في المطبوعة : « نأى » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

## ١٤٢

محمد بن طاهر بن محمد بن الحسن بن الوزير ، أبو نصر ، الوزيري<sup>(\*)</sup>  
الأديب ، المذكر ، المفسر .

كان كثير العلوم<sup>(١)</sup> ، فصيحاً ، بالغاً في الذكر والوعظ .  
سمع عبد الله بن محمد بن الشرقي ، وأبا حامد بن بلال ، وأبا علي الثقفني ، وأقرانهم .  
توفي في شهر رمضان ، سنة خمس وستين وثلاثمائة .  
وكان أولاً حنفي المذهب ، ثم انتقل إلى مذهبنا .

## ١٤٣

محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عضم بن بلال بن عضم  
أبو عبد الله بن أبي ذهل ، الضبي ، الهروي ، العسقي : بضم العين<sup>(\*\*)</sup>  
رئيس هرة .

مولده سنة أربع وتسعين ومائتين .  
وسمع محمد بن معاذ المائيني ، وأبا نصر محمد بن عبد الله الفيني ، وحاتم بن محبوب .  
وأبا عمرو الحيري ، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي ، ويحيى بن صاعد ، وعبد الرحمن  
ابن أبي حاتم ، وغيرهم<sup>(٢)</sup> .

---

(\*) له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٥٨٤ ، ولسان الميراث ٢٠٧/٥ ، ميزان الاعتدال ٥٨٦/٣ . وقد نقل  
المصنف ترجمته عن ابن السمعاني . (١) في المطبوعة : « العلم » والمثبت من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .  
(\*\*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٩٩/٣ ، سذرات الذهب ٩٢ / ٣ ،  
العبر ٩ / ٣ ، الواقي بالوفيات ١٩١ / ٣ ، وهو فيه : « محمد بن العباس بن محمد بن أحمد بن عضم » .  
وفي المطبوعة : « محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عضم » والتصويب من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى  
(٢) ذكر المصنف سماع العصمي في الطبقات الوسطى هكذا : « حدث بنيسابور وبغداد وغيرهما .  
سمع بهرارة ، ونيسابور ، والري ، وبغداد من أبي حامد بن الشرقي ، وأبي عمرو الحيري ،  
ومسكي بن عبدان ، وابن أبي حاتم ، وغيرهم » .

روى عنه الدارُ قُطَيْبِيّ ، والحاكم أبو عبد الله ، وأبو يعقوب القَرَاب ، وأبو بكر البرقاني<sup>(١)</sup> ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وغيرهم .  
قال الخطيب : كان ثقة ، نبيلاً ، من ذوى الأقدار العالية .  
وقال<sup>(٢)</sup> : سمعت البرقاني يقول : كان ملك<sup>(٣)</sup> هَرَاةَ تَحْتَ<sup>(٤)</sup> أمير ابن أبي ذُئْل ؛ اَمْدَرُهُ وأَبْوَتُهُ .

وقال الحاكم : لقد صحبتته سفراً وحضراً ، فما رأيت أحسن وضوءاً منه ، ولا أحسن صلاة ، ولا رأيت في متايخنا أحسن تضرعاً وابتهالاً في دعواته منه ، لقد كنت أراه يرفع يديه إلى السماء ، فيمدّهما مدّاً كأنه يأخذ شيئاً من أعلى مُصَلَّاه ؛ وكان يضرب له دنانير ، وزن الدينار منها مثقال ونصف أو أكثر . فيتصدق بها ، ويقول : إن لأفرح إذا ناولت فقيراً كاعدا<sup>(٥)</sup> ، فيتموَّشهم أنه فيضة ، فإذا فتحه ورأى صُفْرته فرح ، ثم إذا وزنه فزاد على المثقال فرح أيضاً ؛ وكانت له غنّة كثيرة لا يدخل داره إلا دون عُشْرِها ، والباقي يفرقه على المسُتُورين ، وسائر المستحقين ، حتى إن جماعة من أهل العلم لم يكن لهم قُوت إلا من غلّته .

قال الحاكم : واقعد سألت عن أعشار<sup>(٦)</sup> غلّات أبي عبد الله كم تباع ؛ فقيل : ربما زادت على ألف حِمْل .

وحدثني أبو أحمد السكاك ، أن النسخة التي كانت عنده بأسماء من يقوتهم أبو عبد الله بَهْرَاء ، تزيد على خمسة آلاف بيت .

وقال أبو النضر عبد الرحمن العامي<sup>(٧)</sup> : إن أبا عبد الله صنف « صحيحاً » على صحيح البخاري ، وإنه تفقّه ببغداد ، وإنه لم يجتمع لرئيس بَهْرَاء ما اجتمع له من آلات السيادة .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الحفاظ » .

(٢) تصرف المصنف في كلام البرقاني ، والنس في تاريخ بغداد ١٢١/٣ هكذا : « سمعت البرقاني يقول : حدثنا الرئيس أبو عبد الله محمد بن العباس العاصمي ، وكان تليق به الرئاسة ، لأن ملك هَرَاة كان تحت أمره ، لأبوتهم وقدره » . (٣) في ح ، ز : « بلد » والصواب في المطبوعة ، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد .

(٤) في المطبوعة : « ينب » والتصويب من : ج ، ز ، وتاريخ بغداد . (٥) في الطبقات الوسطى « كاغدة » والمثبت في الأصول ، وتاريخ بغداد ١٢٠/٣ . (٦) في ج ، ز : « اعتبار » والصواب في المطبوعة : « القاضي » والتصويب من : ح ، ز .



وَحُكْمِي<sup>(١)</sup> أن أبا جعفر العُتْبِيّ ، وزير السلطان ، أُلِمْ أبا عبد الله عن أمر السلطان أن يتقلد ديوان الرسائل ، [ فامتنع ]<sup>(٢)</sup> فقال له : هذا قضاء القضاة بَكُور خُرَاسَان ، ولا تَخْرُج عن حدِّ العلم ، ولو عرفتُ اليوم في مشايخ خُرَاسَان من يُدَانِيكَ في شِمالِكَ لأَعْيَيْتَكَ . فَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وقال له : إن أعفاني السلطان عن هذا العمل فبفضله على وعلى أصحابي بهرّة ، وإن أكرهني عليه لبستُ مُرَقَّةً ، وخرجتُ على وجهي حتى لا يعلم بمكاني أحد . فَأَعْفَيْ .

وعن أبي عبد الله : ما مسّت يدي ديناراً ولا درهما منذ ثلاثين سنة . هذا مع كثرة أمواله ، وصدقاته .

قال الحاكم : سمعت أبا عبد الله بن أبي ذُهل ، يقول : سمعت أبا بكر الشَّيْلِيّ ، وسُئِلَ عن الرجل يسمع الشيء ، ولا يفهم معناه ، فيتواجد عليه ، لِمَ هذا ؟ فَأَنْشَأَ الشَّيْلِيّ يَقُولُ<sup>(٣)</sup> :

رُبَّ وَرَفَاءٍ هَتَفَ بِالْفُضْحَى      ذَاتِ سَجْوٍ صَدَحَتْ فِي قَنْنِ  
ذَكَرْتُ الْفَأْ وَدَهْرًا سَالِفًا      فَبَسَكْتُ حَزَنًا فَهَاجَتْ حَزَنِي<sup>(٤)</sup>  
فَبُكَائٍ رَبِّمَا أَرْقَاهَا      وَبُكَاهَا رَبِّمَا أَرْقَيْتَنِي  
وَلَقَدْ تَشَكُّوْا مَا أَفْهَمَهَا      وَلَقَدْ أَشْكُوْا مَا تَفْهَمُونِي<sup>(٥)</sup>  
غَيْرَ أَنِّي بِالْجَوَى أَعْرِفُهَا      وَهِيَ أَيْضًا بِالْجَوَى تَعْرِفُونِي

استشهد<sup>(٦)</sup> ابن أبي ذُهل في رُسْتاقِ خَوَاف<sup>(٧)</sup> ، من نَيْسَابُور ، بعد ما خرج من الحَمَامِ لَطَخَ ثَوْبَهُ وَأَلْبَسَهُ ، فَمَاتَ لِتِسْعِ بَقِيْنٍ مِنْ صَفَرٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

(١) في الطبقات الوسطى « وحكى الحاكم » . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى على ما في الأصول .  
(٣) الأبيات في اللمع للطوسي ٣٧٩ ما عدا البيت الثاني . (٤) في الطبقات الوسطى : « ودهرًا صالحًا » . (٥) في اللمع :

هِيَ إِنْ تَشْكُو فَلَآ أَفْهَمَهَا      وَإِذَا أَشْكُو فَلَآ تَفْهَمُنِي

(٦) نسب المصنف في الطبقات الوسطى هذا الخبر إلى الحاكم .

(٧) في الأصول : « جواف » وفي الطبقات الوسطى : « حواف » والتصويب من تاريخ بغداد

٣ / ١٢١ . وخواف : قصبة كبيرة من أعمال نيسابور . المراد ٤٨٧ .

( ١٢ / ٣ - طبقات )

## ١٤٤

محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله، الصَّفَّار، الْأَصْبَهَانِي (\*)

المُحَدَّث (١)، الرجل الصالح.

سمع ببِلَدِهِ أحمد بن عِصَام، وأَسِيد بن عاصم، وأحمد بن رُسْتَم، وعُبَيْد الغَزَّال.

وبفارس، أحمد بن مِهْرَان بن خالد (٢).

وببغداد، أحمد بن عُبَيْد الله الرَّسِّي (٣)، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، وأبا بكر بن أبي الدنيا (٤).

وبمكة، علي بن عبد العزيز، وجماعة.

وسمع «المُسْنَد» من عبد الله بن أحمد، وكتب مصنفات إسماعيل القاضي، ورحل إلى الحسن بن سُفْيَان، وحصل «المُسْنَد» ومصنفات ابن أبي شَيْبَةَ.

روى عنه أبو علي الحافظ، والحاكم أبو عبد الله، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانِي، ومحمد بن موسى الصَّيْرَفِي، وأبو الحسين الْحَجَّاجِي، وأبو عبد الله ابن مَنْدَةَ، وآخرون. قال الحاكم: هو مُحَدَّث عصره (٥)، كان يُجَاب الدَّعْوَة، لم يرفع رأسه إلى السماء، كما بلغنا، نَيْفًا وأربعين سنة، وصنَّف في «الزُّهديات»، وورد نَيْسَابُور قبل الثلاثمائة، فسكنها.

(\*) له ترجمة في البداية والنهاية ٢٢٤/١١، ذكر أخبار أصبهان ٢٧١/٢، شذرات الذهب ٣٤٩/٢، العبر ٢/٢٥٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٤، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٧.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «الزاهد، الراوية». (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وأقرانه». (٣) في المطبوعة: «الرسى» والكلمة في: ز غير واضحة، والتصويب من: ج. وسيرد ذكره في شيوخ محمد بن عبد الواحد، غلام ثعلب، في هذه الطبقة. وانظر العبر ٢/٢٦٨. والترسى، بفتح التاء وسكون الراء وكسر السين المهملة، نسبة إلى نرس، وهو من أنهار السكوة عليه عدة من القرى. الباب ٣/٢٢١. (٤) مكات هذا في الطبقات الوسطى: «وبالعراق.

أبا إسماعيل الترمذى، وأقرانه. وسمع من أبي بكر بن أبي الدنيا كُتِبَهُ».

(٥) في المطبوعة: «وبمكة عن علي» والتصويب من: ج، ز.

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بخراسان».

قال الحاكم : وكان وراقه أبو العباس المصريّ خانّه ، واختزل عيون كتبه ، وأكثر من خمسمائة جزء من أصوله ؛ فكان أبو عبد الله يُجامله<sup>(١)</sup> جاهدًا في استرجاعها منه ، فلم ينجس فيه شيء ، وكان كبير المحلّ في الصنعة ، فذهب علمه بدعاء الشيخ عليه .  
توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، وله ثمان وتسعون سنة .

## ١٤٥

محمد بن عبد الله بن حمدون ، أبو سعيد النّيسابوريّ<sup>(\*)</sup>

الزاهد ، العالم ، أحد الصالحين<sup>(٢)</sup> .

سمع من أبي بكر محمد بن حمدون ، وما أدري هل هو عمّه ، أولا ، ومن أبي حامد ابن الشّرقى ، وأبي نعيم بن عدّى ، وغيرهم .  
روى عنه أحمد بن منصور المّفرّقيّ ، وأبو عثمان سعيد البّحيريّ ، وغيرهما .  
وحدث سنين ، وانتفع به الخلق علماً وديناً .  
توفي بّنيسابور ، في ذي الحجة ، سنة تسعين وثلثمائة .

## ١٤٦

محمد بن عبد الله بن حمّشاد

الأستاذ أبو منصور الحمّشاديّ<sup>(\*\*)</sup>

الإمام ، علما ودينا ، ذو الدعوة المُجابهة .

مولده سنة ست عشرة وثلثمائة .

(١) جامله : لم يصفه الإخاء ، بل ماسحه بالجيل وأحسن عشرته . القاموس ( ح م ل ) .

(\*) في الطبقات الوسطى : « محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل » .

(٢) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « الزاهد ، المحدث ، قال الحاكم : كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة » .

(\*\*) له ترجمة في : تبين كذب المفترى ١٩٩ ، طبقات العبادى ٧٧ ، الوافى بالوفيات ٣ / ٣١٧ .  
وهو في المطبوعة : « ابن خشاد .... الخشادى » والتصويب من : ج ، والطبقات الوسطى وتبين كذب المفترى ، وقد سبق الحديث عنه في الجزء الثانى ، صفحة ١٩٤ . وقد وردت هذه النسبة في الأنساب ١٧٦ بالذال المعجمة .

وتفقه بخراسان على أبي الوليد النّيسابوريّ ، وبالعراق على ابن أبي هريرة .  
وسمع<sup>(١)</sup> أبا حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القمّان ، وإسماعيل الصّفّار ، وأبا سعيد  
ابن الأعرابيّ ، وآخرين<sup>(٢)</sup> .

ودخل الحجاز ، واليمن ، وأدرك الأسانيد العالية .

وقرأ علم الكلام على أبي سهل الخليلي .

قال فيه الحاكم : الأديب ، الزاهد ، من العلماء الزهاد المجتهدين .

قال : وكان من المجتهدين في العبادة ، الزاهدين في الدنيا ، تجنّب السلاطين وأولياءهم ،  
إلى أن خرج من دار الدنيا ، وهو ملازم لمسجده ومدرسته ، قد اقتصر على أوفاف  
لسلفه<sup>(٣)</sup> عليه ، قوت<sup>(٤)</sup> يوم بيوم .

تخرّج به جماعة من العلماء الواعظين ، وظهر له<sup>(٥)</sup> من مصنفاته أكثر من ثلاثمائة  
كتاب مصنف .

قال : وقد ظهر لنا في غير شيء أنه كان 'مجاوب الدعوة' .

مرض أبو منصور الفقيه يوم الأربعاء ، سادس عشر رجب ، واشتدّ به المرض يوم  
الثلاثاء ، السابع من ابتداء مرضه ، فبكرتُ إليه وقد ثقل لسانه ، وكان يشير بأصبعه بالدعاء ،  
ثم قال لي بجهد جهيد : تذكرُ قصة محمد بن واسع مع قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ ؟ فقلت : تُفيد . فقال :  
إن قُتَيْبَةَ كان يُجِري على محمد بن واسع تلك الأرزاق ، وهو شيخ هَرَمٍ ضعيف ، فعُوتِبَ

(١) ذكر المصنف سماعه في الطبقات الوسطى على هذا النحو : « وسمع بخراسان

أبا حامد بن بلال البزّار ، وأبا بكر محمد بن الحسين القمّان ، وأقرّانهما .

وبالعراق أبا عليّ الصّفّار ، وأبا جعفر الرّزاز ، وأقرّانهما .

وبالحجاز أبا سعيد بن الأعرابيّ ، وأقرّانه » .

(٢) في ج : « سلفه » والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى :

« على قوت » . (٤) في المطبوعة : « لهم » والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

على ذلك ، فقال : أصبغهُ<sup>(١)</sup> في الدعاء أبلغُ في النصر من رماحكم هذه .  
ثم عدت إليه<sup>(٢)</sup> يوم الثلاثاء ، فقال لي بعد جُهدٍ جهيد : أيها الحاكم غير مُودَّع ، فإني  
راجل ، فكان يقاسي لما احتُضر من الجُهد ما يقاسيه ، وأنا أقول لأصحابنا : إنه يُؤخذ ليلة  
الجمعة ، فتوفي رحمه الله وقت الصبح من يوم الجمعة ، الرابع والعشرين من رجب ، سنة ثمان  
وثمانين وثلاثمائة ، وغسَّله أبو سعيد الزاهد<sup>(٣)</sup> .  
قلت : أبو سعيد هو المتقدم ، محمد بن عبد الله بن أحمد .

## ١٤٧

محمد بن عبد الله بن محمد بن إِبْرَهِيمَ<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله المزني الهروي .  
أخو الشيخ أبي محمد المزني الإمام .  
سمع أحمد بن نجدة ، وعلى بن محمد بن عيسى الحكاني<sup>(٤)</sup> .  
حدث بالعراق ، ونيسابور ، وهراة .  
مات بنيسابور ، في جادى الأولى ، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وقد قارب الثمانين .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « أصبغه » بضم الصاد والعين المهملتين .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « عشية » . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : وقد سمعت  
أبا منصور الزاهد في مرضه الذي مات فيه يذكر مولده سنة عشر وثلاثمائة . هذا مختصر كلام الحاكم ، وقد  
كتب عنه حكايات ومُسند عنه حديثا ، وأبو سهل الخليطى المذكور في كلامه لا تعرفه .  
(\*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥ / ٤٥٥ .  
(٤) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى « الحسكاني » وفي ز « الحسكاني » . والكلمة في : ج بغير  
لإعجام . وفي تاريخ بغداد : « الحسكاني » .

## ١٤٨

محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن ورقة البخاري \*

الشيخ ، الإمام ، الجليل ، أبو بكر الأودني ، وأودن<sup>(١)</sup> قرية من قرى بخارى ، مضمومة الهمزة ، فيما قال ابن السمعاني ، مفتوحة ، فيما قال ابن ماكولا ، ومن تبعه . سمع ببخارى أبا الفضل يعقوب بن يوسف العاصمي ، وأقرانه<sup>(٢)</sup> ، فمن مشايخه الهيثم بن كليب الشاشي ، وعبد المؤمن بن خلف النسفي ، ومحمد بن صابر البخاري . روى عنه أبو عبد الله الحاكم حديثين ، وروى عنه أيضا أبو عبد الله الحلبي ، ومحمد بن أحمد بن غنjar<sup>(٣)</sup> ، وجعفر المستغفري .

قال فيه الحاكم : إمام الشافعيين بما وراء النهر في عصره بلا مدافعة ، قدم نيسابور سنة خمس وستين ، وحج ، ثم انصرف ، فأقام عندنا مدة ، في سنة ست وستين ، وكان من أزهق الفقهاء ، وأورعهم ، وأكثرهم اجتهادا في العبادة ، وأبكام على تقصيره ، وأشدهم تواضعا وإخباتا<sup>(٤)</sup> وإجابة .

وقال الإمام في «النهاية» : كان الأودني من دأبه أن يضن بالفقهاء على من لا يستحقه ؛ ولا يُبديهم وإن كان يظهر أثر الانقطاع عليه في المناظرة .

(\*) له ترجمة في الإكمال لابن ماكولا ١ / ٣٢٠ وفيه «ابن ورقاء» ، الأنساب ٢٠٥ وفيه «ابن ورقاء» ، تبين كذب المفتري ١٩٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١١٨ ، طبقات العبادي ٩٢ ، طبقات ابن هداية الله ٣٢ ، العرب ٣ / ٣١ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣١٦ ، وفیات الأعيان ٣ / ٣٤٦ .

وهو في المطبوعة وج ، ز : «ابن نصير» والتصويب من الطبقات ، حيث ذكره المصنف بالعبارة ، فقال : «وبصير بياء واحدة من تحت مفتوحة بعدها صاد مهملة مكسورة» . (١) في الطبقات الوسعني : «أودنه» وهي أيضا قرية من قرى بخارى ، وهي ضم الألف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والهاء . مرصد الاطلاع ١٢٩ . أما التي يرد فيها فتح الألف وضمها فهي التي ذكرت في الطبقات الكبرى . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسعني زيادة : «وخرج إلى أبي يعلى بناسف ، فأكثر عنه» .

(٣) هكذا ذكره المصنف محمد بن أحمد بن غنjar ، وليس غنjar جده ، وإنما هو لقبه ، انظر القاموس (غنجر) واللباب ٢ / ١٧٩ ، معجم الأدباء ١٧ / ٢١٣ ، وقد ذكرنا أن سبب تلقيبه بذلك تبعه وجمعه في حال شبابه أحاديث أبي أحمد عيسى بن موسى التميمي غنjar . (٤) في المطبوعة : «واحتسابا» والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسعني .

● وَحَكَى أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ : وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْعَاصِي بِسَفَرِهِ أَنْ يَتَنَاوَلَ الْمَيْتَةَ عِنْدَ الْاضْطِرَارِ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ عَلَى الْعَاصِي ، وَهُوَ مُتِمِّكِنٌ مِنْ دَفْعِ الْهَلَاكِ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنْ يَقُوبَ ثُمَّ يَأْكُلَ .

قَالَ الْإِمَامُ : فَلَمَّا أُلْزِمَ الْأَوْدَنِيَّ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَأَخَذَ الْمُزِيمُ يَقُولُ : هَذَا سَمِعْتُ فِي إِهْلَاكِ نَفْسٍ مَعْصُومَةٍ مَعْصُونَةٍ ، فَكَانَ الْأَوْدَنِيَّ يَقُولُ لِمَنْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ : « تَبْ كُ ل » يَرِيدُ تَبُّهُ ، كُلُّ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ السَّاعِي فِي دَمِ نَفْسِهِ بِاسْتِمْرَارِهِ عَلَى عَصْيَانِهِ ، فَإِنْ أَرَادَ الْمَيْتَةَ فَلْيَتَبَّ ، ثُمَّ يَأْكُلَ .

تَوَفَّى الْأَوْدَنِيَّ بِبِخَارَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

١٤٩

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، أَبُو بَكْرٍ الصَّبَّغِيُّ

الْإِمَامُ ، الْفَقِيهَ ، الْمُحَدِّثُ .

سَمِعَ بِخُرَاسَانَ مِنْ أَبِي عَمْرٍو الْحَيْرِيِّ ، وَالْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُسَكِّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبِالرَّيِّ مِنْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ .

وَبِغَدَادَ مِنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَمَّامِيِّ ؛ وَغَيْرِهِمَا .

وَأَكْثَرَ بِنَبْسَابُورَ عَنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ<sup>(١)</sup> .

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي « التَّارِيخِ » أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ ؛ وَحِكَايَةً قَدَمْنَاهَا<sup>(٢)</sup> فِي

تَرْجُمَةِ ابْنِ الشَّافِعِيِّ .

و [ قَالَ ]<sup>(٣)</sup> : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ فَقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ ، كَثِيرِ السَّمْعِ وَالْحَدِيثِ ، كَانَ حَانُوتَهُ

يَجْمَعُ الْحَقَّائِظَ وَالْمُحَدِّثِينَ ، فِي مُرَبَّعَةِ الْكَرْمَانِيِّينَ ، عَلَى بَابِ خَانَ مَسْكِيِّ ، وَكُنَّا نَقْرَأُ عَلَى

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَى بَابِ حَانُوتِهِ .

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « قَالَ الْحَاكِمُ : وَكَانَ جَمَعَ عَلَى الصَّحِيحِ إِسْلَامُ بْنُ الْحِجَّاحِ » .

(٢) الْجُزْءُ الثَّانِي صَفْحَةٌ ٧٢ . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ح ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

قلت : كلام الحاكم دال على أن الشيخ كان يبيع الصَّبغ بنفسه ، أو يعمل به بنفسه في الحانوت ، على عادة العلماء المتقدمين ، الذين كانوا يتسبَّبون في المعاش .  
توفي في ذي الحِجَّة ، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن نَيْف وخمسين سنة .  
وفي « الرافعي » ، في القصاص ، في مسألة المبادرة ، حكى عن المَاسَرِجِيِّ أنه قال : سمعت أبا بكر الصَّبْغِيَّ ، يقول : كرَّرتها على نفسي ألف مرة حتى تحمَّقتها .  
وفي بعض النسخ موضع « الصَّبْغِيَّ » الصَّيْرِيَّ ، ولعل « الصَّبْغِيَّ » أشبه ، وهو فيما أحسب هذا ، لا الإمام أبو بكر بن إسحاق <sup>(١)</sup> .

## ١٥٠

محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء بن الحسن ، الإمام ، الحافظ ،  
أبو بكر ، الجَوْزَقِيَّ ، النِّيسَابُورِيَّ الشَّيْبَانِيَّ (\*)

وجَوْزَقُ التي يُنسَب إليها : قرية من قُرَى نِيسَابُور ، وبهراة جَوْزَقُ أخرى ، يُنسَب إليها أبو الفضل إسحاق الهَرَوِيَّ الحافظ ، كلاهما بفتح الجيم ثم الواو الساكنة ثم الزاى المفتوحة ثم القاف .

كان أبو بكر أحد أئمة المسلمين ، علما ودينا ، وكان مُحدث نِيسَابُور ، وابن أخت مُحدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَرْكَسِيَّ .

روى عن أبي العباس السَّرَّاج ، وأبي العباس الأصم ، وأبي نعيم بن عَدِيّ الجَرْجَانِيَّ ، وأبي العباس الدَّغُولِيَّ ، رحل إليه مع خاله إلى سَرْخَس ، ومكِّي بن عُبْدَان ، وأبي حامد بن الشَّرْقِيَّ ، وأخيه عبد الله بن الشَّرْقِيَّ ، وأبي سعيد بن الأَعْرَابِيَّ ، وأبي علي الصَّفَّار ، وغيرهم بنِيسَابُور ، وسَرْخَس ، وهَمْدَان ، والرَّيَّ ، ومَكَّة ، وبغداد ، وغيرها .

(١) في حاشية ج : «أبو بكر الصبغى هذا هو أحمد بن إسحاق ، المقدم ذكره في الأحمدين» وراجعته في صفحة ٩ من هذا الجزء .

(\*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٠٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٢٩ ، المعبر ٣ / ٤١ ،  
النجوم الزاهرة ٤ / ١٩٩ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣١٦ .



روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، والكننجري<sup>(١)</sup> ، وسعيد بن محمد البجلي ،  
ومحمد بن علي الخشاب ، وسعيد بن أبي سعيد العمير<sup>(٢)</sup> ، وأحمد بن منصور بن خلف  
الغربي ، وآخرون .

وصنف « المسند الصحيح » على كتاب مسلم ، « وكتاب المتفق » وله كتاب آخر  
في المتفق ، أبسط من هذا المشهور في نحو ثلاثمائة جزء ، يرويه أبو عثمان الصابوني ،  
وحكي عنه أنه قال : أنفقت في الحديث مائة ألف درهم ، ما كسبت به درهما .  
توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

## ١٥١

محمد بن عبد الله بن أبي القاضى ، أبو سعيد

قال أبو سعيد الكرايىسى : كان من أجل الناس وأحسنهم ، له البسطة ، والمكانة  
والقبول عند الجميع ، وكان إذا خرج إلى المسجد للقص على الناس ، فرآه الناس لم يمالكوا  
عن البكاء .

وقال صاحب « الكافي » : كان من مشاهير علماء منصور<sup>(٣)</sup> ، وفضلائهم ،  
وأتقيائهم ، من أصحاب الحديث .

قال الكرايىسى : تفقه بخوارزم على أبيه ، وسمع منه الحديث ، ثم خرج إلى العراق  
فسمع سعدان<sup>(٤)</sup> بن يزيد ، ومحمد بن عبيد الله بن المنادى ، وعبد الله بن حماد ، وحماد بن  
الموئل ، وجماعة .

وتوفي ولده سعيد بن محمد ، والد أبي أحمد في حياته ، وكان فاضلا ، قد صنف « كتاب

---

(١) بفتح أولهما وسكون النون وفتح الجيم وصم الراء وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة  
هذه النسبة إلى كنجرود ، وهي قرية على باب نيسابور . الباب ٣ / ٥٣ . (٢) في المطبوعة :  
« العبار » والكلمة بغير نقط في ز ، والنصوب من : ج ، والعبر ٣ / ٢٤١ ، والمشتبه ٤٧٤ .  
(٣) هي مدينة خوارزم القديمة ، كانت على شرف جيحون ، وأخذها الماء فقلت إلى الجانب الغربي حذاءها .  
المراسد ١٣٢١ (٤) في المطبوعة : « سعد بن يزيد » والمثبت من : ج ، ز .

الإرشاد» وغيره ، أعنى سعيد بن محمد ، فأصيب والده بمصيبتين ، في ولدين ، هو أحدهما ، والآخر أخوه اسمه أبو القاضى ، قتلته القرامطة ، فصبر والدها أبو سعيد ، واحتسب .  
توفى القاضى أبو سعيد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

## ١٥٢

محمد بن عبد الله ، أبو بكر الصَّيرَفِيّ (\*\*\*)

الإمام الجليل ، الأصولى ، أحد أصحاب الوجوه المُسْفَرَة عن فضله ، والمقالات<sup>(١)</sup> الدَّالَّة على جَلالته قدره ، وكان يقال : إنه أعلم خلق الله تعالى بالأصول ، بعد الشافعى .  
تفقه على ابن سريج .  
وسمى الحديث من أحمد بن منصور الرَّمَادِيّ .  
روى عنه على بن محمد<sup>(٢)</sup> الحَلَبِيّ .  
ومن تصانيفه « شرح الرسالة » و « كتاب فى الإجماع »<sup>(٣)</sup> و « كتاب فى الشروط » .  
توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة .

﴿ وهذه مناظرة بينه وبين الشيخ أبى الحسن الأشعرى ﴾

• حكى الشيخ أبو محمد الجَوَيْنِيّ فى « شرح الرسالة » أن الشيخ أبابكر الصَّيرَفِيّ اجتمع بالشيخ أبى الحسن ، فقال له أبو الحسن : أنت تقول بوجوب شكر المنعم ، بناء على ما ذكرت من أنه يحتمل إرادة الشكر ، فإذا لم يشكر عاقبه عليه ، وقولك هذا مع اعتقاد أن الله خلق كفر الكافر ، وأراد به متناقض ؛ فإما أن تقول : أفعالنا مخلوقة لنا ، أو تقول : شكر المنعم لا يجب أبدا لمُجرِّده .

(\*\*) له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٥ / ٤٤٩ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٢٥ ، طبقات الشيرازى ٩١  
طبقات ابن هداية الله ١٨ ، العبر ٢ / ٢٢١ ، الوافى بالوفيات ٣ / ٣٤٦ . (١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « الأصولية » . (٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة « بن إسحاق » .  
(٣) فى المطبوعة : « وكتاب الإجماع » والثبت من : ج ، ز .

قال : ولم ؟

قال : مذهبك أن الله يريد كفر الكافر ، وإرادته كفره لا توجب الكفر ، فذهب أنه تعالى أراد منا الشكر ، وإرادته لا توجب الشكر ، كما لا توجب الكفر ، فإما أن تنفي إرادة الله تعالى الكفر ، وتعمش على مذهب المعتزلة ، وتعمش لك أصلك ، وإما أن تترك هذا المذهب .

فقال الصيرفي : ترك القول بوجوب الشكر أهون ، فاعتقده .

ثم كان يكتب على حواشي كتبه ، حيث يصير وجوب شكر المنعم بمجرده : متهما فإنا بوجوبه ، قلناه مع قرينة الشرع والسَّمْع به .

قلت : وفي المناظرة دلالة على ما قال القاضي أبو بكر في « كتاب التقریب » والأستاذ أبو إسحاق في « التعلیقة » من أن طوائف من الفقهاء ، ذهب إلى مذاهب المعتزلة في بعض المسائل ، غافلين عن تشعبها عن أصولهم الفاسدة ، كما سنحكيه إن شاء الله في ترجمة القفال الكبير ، في هذه الطبقة .

وأقول : جواب الصيرفي أن يقول : إيجاب الشكر ؛ لاحتمال أنه يقال : أوجبه ، لأنه يقال : أراد ، ومثل هذا لا يجيء في الكفر ، فإنا على يقين بأنه يقال : ما أوجبه ، بل حرمة وإن أراد ، وليس يلزم من إرادته إتياء إيجابه له ، فليس في إيجاب شكر المنعم مناقضة للقول بأنه تعالى مرید الكائنات بأسرها ، خيرها وشرها .

﴿ ومن الرواية عن أبي بكر الصيرفي ﴾

(١) . . . . .

(١) بياض بالأصول . وقد قال المصنف في الطبقات الوسطى : « ولم يرو كثير شيء ، أسدنا له حديثا في الطبقات الكبرى » .

### ١٥٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفضل البُلْعَمِيّ<sup>(\*)</sup>

بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون اللام وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم

وزير إسماعيل بن أحمد ، صاحب خراسان ، استولى جده رجاء على بلعَم ، وهي بلد من بلاد الروم ، حين دخولها مسلمة<sup>(١)</sup> بن عبد الملك ، وأقام فيها ، وكثر نسله بها ، فنُسبوا إليها ، وكان الوزير أبو الفضل من أصحاب محمد بن نصر المروزي .

قال الخاكم : كان كثير السماع من مشايخ عصره بمرّو ، وبخارّ ، وبنيسابور ، وسمّرْقند ، وسرخس ، وكان قد سمع أكثر السكتب من محمد بن نصر .

قال : وسمعت أبا الوليد حسن بن محمد الفقيه غير مرة ، يقول : كان الشيخ أبو الفضل البُلْعَمِيّ يَنْتَحِلُ مذهب الحديث .

قال ابن الصّلاح : إذا أطلقوا هذا هناك انصرف إلى مذهب الشافعيّ .

ولأبي الفضل مصنفات : « كتاب تلقيح البلاغة » و « كتاب المقالات » .

قال ابن ماكولا<sup>(٢)</sup> : توفي في صفر ، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

---

(\*) له ترجمة في الأنساب ٩٠ ب ، شذرات الذهب ٢ / ٣٢٤ ، العبر ٢ / ٢١٨ ، وهو فيه : « محمد بن عبيد الله » . وقد ورد اسمه في الطبقات الوسطى على هذا النحو : « محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن رجا بن معبد الوزير أبو الفضل البلعمي » ويبدو أن الناسح أخصاً فكتب « عبيد الله » مكان « عبد الله » لأن الترتيب الأبجدي في الطبقات الوسطى لا يتفق وما كتب . (١) في المطبوعة : « مسلم » وهو خطأ صوابه من : ج ، والطبقات الوسطى . (٢) لم يترجم له ابن ماكولا في « الإكمال » المطبوع .

١٥٤

محمد بن عبد الرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزككي ،  
أبو الحسن النيسابوري (\*)

سمع أبا العباس الأصم ، وأقرانه ، وحدث .  
توفي في شوال ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

١٥٥

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر ، اللعوي  
المعروف بفلام ثمّاب (\*\*)

ولد سنة إحدى وستين ومائتين .

سمع الحديث من موسى بن سهل الوشاء ، ومحمد بن يونس السكديمي<sup>(١)</sup> ، وأحمد بن  
عبيد الله الترسبي ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي ، وأحمد بن سعيد الجمال ، ويثرب بن موسى  
الأسدي ، وجماعة .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وأبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ،  
وأحمد بن عبد الله المحملي ، وأبو علي بن شاذان ، وهو آخر من حدث عنه .

(\*) ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو الحسين

سمّاه أبوه أبو الحسن قديما من أبي العباس محمد بن يعقوب ، وأقرانه ، وحدث .  
وتوفي في شوال ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

ترجمه ابن الصلاح .

(\*\*) له ترجمة في إنباه الرواه ٣ / ١٧١ ، الأنساب لوحة ١٣٤ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٣٠  
بغية الوعاة ١ / ١٦٤ ، تاريخ بغداد ٢ / ٣٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠  
طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩ ، المعبر ٢ / ٢٦٨ ، لسان الميزان ٥ / ٢٦٨ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٢٦  
النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦ ، نزهة الألبا ٥ / ٣٤٥ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٥٤ . (١) بضم أوله وفتح  
الدال وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها الميم ، نسبة إلى جده كديم . الباب ٣ / ٣١ .

روى الخطيب أن ابن المرزبان ، قال : كان ابن ماسي من دار كعب يُنفذ إلى غلام ثعالب وقتاً بعد وقت كفايته ، لما يُنفق على نفسه ، فقطع عنه ذلك مُدَّةً لَمُدِّرْ ، ثم أنفذ إليه جملة ما كان في رَسَمِهِ ، وكتب إليه رقعة يعتذر من تأخير ذلك<sup>(١)</sup> ، فردّه ، وأمر من بين يديه أن يكتب على ظهر رُقْعَتِهِ : أكرمتمنا فملكتمنا ، ثم عرضت عنا فأرختنا .

قال الخطيب : سمعت غير واحد يحكى أن الأشراف ، والكتّاب ، وأهل الأدب كانوا يحضرون عند أبي عمر الزاهد ؛ ليسمعوا منه كتب ثعالب ، وغيرها . قال : وكان جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث .

وقال أبو علي التَّنَوُّخِي : من الرواة الذين لم يُرَ قطُّ أحفظُ منهم أبو عمر غلام ثعالب ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة ، فيما بلغني ، حتى اتَّهموه ؛ اسعة حفظه ، فكان يُسأل عن الشيء الذي يَظُنُّ السائل أنه قد وضعه ، فيُجيبه<sup>(٢)</sup> عنه ، ثم يسأله غيره عنه بعد سنة ، فيُجيب بذلك الجواب .

وقال عبد الواحد بن علي بن بُرْهان : لم يتكلَّم في اللغة أحدٌ أحسنُ من كلام أبي عمر الزَّاهِد .

قال : وله « كتاب غريب الحديث » ، صنّفه على « مسند أحمد » . ويُقَالُ أن صناعة أبي عمر ، كانت التَّطَرُّيز ، وكان اشتغاله بالعلم قد منعه من التَّكَسُّب ، فلم يزل مُضَيِّقاً عليه .

وله من التصانيف « غريب الحديث » ، و « كتاب الياقوتة » ، و « فائت الفصيح » ، و « العشرات الشورى » ، و « تفسير أسماء الشعراء » ، و « كتاب القبائل » ، و « كتاب النوادر » ، و « كتاب يوم وليلة » ، وغير ذلك .

(١) في الخطيب بعد هذا زيادة : « عنه » . (٢) في المطبوعة : « فيجيب » والمثبت من .

وفيه يقول أبو العباس أحمد اليشكري<sup>(١)</sup> :

أبو عمرٍ أوفى من العلم مُرْتَقَى      يَزِلُّ مُسَامِيهَ وَيَرْدَى مُطَاوِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
فلو أننى أقسمتُ ما كنتُ كاذباً      بأن لم يرَ الرَّأؤونَ بَحْرًا يُعَادِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
إذا قلتُ شارِفْنَا أواخرَ عِلْمِهِ      تفَجَّرَ حتى قلتُ هذا أوائلُهُ

واتفقت له غريبة مع القاضي أبي عمر<sup>(٤)</sup> ، وكان أبو عمر غلام ثعلب مؤدب ولد القاضي أبي عمر ، فأملى ثلاثين مسألة بشواهدا وأدلتها من كلام العرب ، واستشهد في تضاعيفها بيئتين غريبتين جدًّا ، فعرضهما القاضي أبو عمر على ابن دُرَيْد ، وابن الأنباري ، وابن مِقْسَم<sup>(٥)</sup> ، فلم يعرفوها ، ولا عرفوا غالب ما ذكر من الأبيات ، وقال ابن دُرَيْد : هذا ممَّا وضعه أبو عمر من عنده .

فلما جاء أبو عمر ذكر له القاضي ما قال ابن دُرَيْد ، فطلب من القاضي أن يُخَصِّرَ له ما في داره من دواوين العرب ، فلم يزل يأتيه بشاهد لما ذكره بعد شاهد ، حتى خرج من الثلاثين مسألة ، ثم قال : وأما البيتان ، فإن ثعلباً أنشدناهما ، وأنت حاضر فكتبتهما في دفترك ، فطلب القاضي دفتره ، فإذا هما فيه .

فلما بلغ ذلك ابن دُرَيْد كَفَّ لسانه عن أبي عمر الزَّاهد حتى مات .  
توفي في ثالث عشر ذى القعدة ، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، ببغداد .

(١) الأبيات في تاريخ بغداد ٢ / ٣٥٩ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٣٣ .

(٢) في معجم الأدباء «يسمو من العلم» وفي تاريخ بغداد: «يذل مساميه» وفي ج ، ز : «ترد مساميه» والمثبت في المطبوعة ، ومعجم الأدباء . وزل : زلق وسقط ، وردى : هلك . (٣) في تاريخ بغداد ؛ ومعجم الأدباء : «جبرا يعادله» . (٤) القاضي أبو عمر هو محمد بن يوسف . (٥) في المطبوعة : «مقيسم» وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، بغية الوعاة ١ / ١٦٥ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٢٩ .

١٥٦

محمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن عبد الأحد

الإمام الجليل ، القدوة ، الأستاذ أبو علي الثَّقَفِيّ (\*)

الجامع بين العلم والتقوى<sup>(١)</sup> ، والمُتَمَسِّك<sup>(٢)</sup> من حبال الشريعة بالسَّبب الأقوى ، والسالك للطريقة التي لا عِوَجَ فيها ، والحاوِي للصفات التي ليس سوى المصطَفَيْنِ الأخيارِ نَصْطَفِيها . قال فيه<sup>(٣)</sup> الحَاكِم : الإمام<sup>(٣)</sup> المُتَقَدِّى به في الفقه<sup>(٤)</sup> ، والكلام ، والوعظ ، والورع ، والعقل ، والدين .

قال : وطلب العلم على كِبَرِ السَّن ، فإن ابتداءه كان التصوُّف ، والزهد والورع . وقال غيره : كان إماماً في أكثر عاوم الشرع ، مُقَدِّماً في كل فن ، عَظْل أكثر عاومه واشتغل بعلم الصُّوفِيَّة ، وتكلم عليهم أحسن كلام ، وبه ظهر التصوُّف بِنَيْسابور . سمع بِنَيْسابور من محمد بن عبد الوهَّاب ، وأقرانه . وبالرَّيِّ من موسى بن نصر ، وأقرانه . وبيعداد من أحمد بن حَيَّان<sup>(٥)</sup> بن مُلَاعِب ، ومحمد بن الجَّهْم السَّمَرِيّ<sup>(٦)</sup> ، وأقرانِهِما . روى عنه أبو بكر بن إسحاق ، وغيره من الأئمة . وتفقه على محمد بن نصر لِمَرْوَزِيّ . ولقى في التصوُّف أبا جعفر ، وَحَمْدُونَ الْقَصَّار .

قال الحَاكِم : سمعت عبد الرحمن بن أحمد الصَّفَّار ، يقول : سمعت أبا بكر ابن إسحاق ،

(\*) له ترجمة في : الرسالة القشيرية ٣٤ ، شذرات الذهب ٢ / ٣١٥ ، طبقات الصوفية ٣٦١ ، طبقات العبادي ٩٣ ، الطبقات الكبرى للشعراني ١ / ٩١ ، طبقات ابن هداية الله ١٧ ، العبر ٢ / ٢١٤ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٧ .

(١) في الطبقات الوسطى : « والفتوى » . (٢) في المطبوعة : « والتمسك » والتصويب من : ج ، ز ، (٣) في المطبوعة : « الإمام الحاكم » والتصويب من ج ، ز . (٤) في الطبقات الوسطى : « التفقه » (٥) في المطبوعة : « حبان » والمثبت من : ج ، ز ، وهو في شذرات الذهب ٢ / ٣١٥ : « أحمد ابن ملاعب » . (٦) بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى بلد من أعمال كسكر . الأنساب ١٣٠٨ .



يقول : سمعت أبا القاسم الشَّيرَازِيَّ ، يقول : ما وُلِدَ في الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم أعقلُ من أبي على الثَّقَفِيِّ .

وَحَسَنَى أَنْ أبا بكر الشَّيْلِيَّ بعث رجلا من أهل العلم ، قاصدا إلى نيسابور ، وأمره أَنْ يُعَلِّقَ مَجْلِسِيَّ أَبِي عَلَى الثَّقَفِيِّ بِالغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، لسنة كاملة ، ويحملها إلى حضرته ، فحضر الرجل ، وكان يحضر المجلس بحيث لَا يُعَلِّمُ بِهِ فِي عِمَارِ النَّاسِ ، وَيُعَلِّقُ كَلَامَهُ فِي الْمَجْلِسَيْنِ ، إِلَى أَنْ تَمَّتِ السَّنَةُ ، فَانصَرَفَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَعَرَضَ عَلَى الشَّيْلِيَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ (١) ، وَقَدْ أَفْرَدَ مِنْهَا مَجَالِسَ الْغَدَاةِ مِنْ مَجَالِسِ الْعَشِيِّ ، فَتَأَمَّلَهَا الشَّيْلِيَّ ، فَقَالَ : كَلَامُ هَذَا الرَّجُلِ بِالْغَدَاةِ فِي عِلْمِ الْحَقَائِقِ مُعْجِزٌ ، وَكَلَامُهُ بِالْعَشِيِّاتِ رَدِيٌّ ، فَاسِدٌ ، بَعِيدٌ عَنْ تِلْكَ الْعُلُومِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ (٢) يَخْلُو لَيْلَهُ بِسَرِّهِ (٣) فَيَصِفُو كَلَامَهُ بِالْغَدَاةِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْلِيَّ : هَلْ رَأَيْتَ بَدَارَهُ شَيْئًا مِنَ الْفُرُشِ وَالْأَوَانِي ، الَّتِي يَتَجَمَّلُ بِهَا أَهْلُ الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : أَمَّا الْفُرُشُ فَنَعَمْ ، وَكُنْتُ أَرَى طَسْتًا دِمَشْقِيَّةً فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْبَيْتِ . فَصَاحَ الشَّيْلِيَّ ، ثُمَّ قَالَ : فَهَذَا الَّذِي يُغَيِّرُ عَلَيْهِ أَحْوَالَهُ .

وَرَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ خُزَيْمَةَ أَنَّهُ اسْتَفْتَى فِي مَسَائِلَ ، فَدَعَا بِدَوَاةٍ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَلَى الثَّقَفِيِّ : أَرَجِبْ . فَأَخَذَ أَبُو عَلَى الْقَلَمَ ، وَجَمَلَ يَكْتُبُ الْأُجُوبَةَ . وَيَضْمَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وَهُوَ يَنْظُرُ فِيهَا ، وَيَتَأَمَّلُ مَسْأَلَةً مَسْأَلَةً ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا ، قَالَ لَهُ : يَا أبا عَلَى ، مَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مَتَا بَحْرَاسَانَ أَنْ يُفَتِّيَ ، وَأَنْتَ حَيٌّ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ سُرَيْجٍ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا جَاءَنَا مِنْ خُرَاسَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ . وَعَنْ أَبِي عُمَانَ الْحَيْرِيِّ : إِنَّهُ لَيَنْفَعُنِي (٣) فِي نَفْسِي إِذَا انْظَرْتُ إِلَى خُشُوعِ هَذَا الْفَتَى ، يَعْنِي أبا عَلَى الثَّقَفِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

قَالَ الْحَاكِمُ : تَوَفَّى أَبُو عَلَى الثَّقَفِيُّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، وَوُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، الثَّلَاثَ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مُجَادَى الْأَوَّلَى ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْخَاسَنَ » . (٢) فِي ح ، ز : « يَخْلُو لَهُ لَيْلَهُ بِسَرِّهِ » وَالتَّحْقِيقُ فِي الطَّبَقَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (٣) فِي الطَّبَقَةِ : « لَا يَنْعَمُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز . (١٣ / ٣ - طَبَقَاتُ)

قل : وشهدت الصلاة عليه ، ودَفَنَتْهُ ، ولا أذكر أنى رأيت بنيسابور بعده مثل ذلك  
الجمع .

قال : وسمعتُه يقول في دعائه : إنك أنت الوَهَّاب الوَهَّاب الوَهَّاب . ولست أحفظ  
عنه غيرها .

قلت : ومن ذكائه حفظُ هذا القدر ، فقد كان عمره يوم وفاة الثَّقَفِيّ سبع سنين ، وقد  
أطال الحاكم في ترجمة الأستاذ أبي علي ، وأجاد فيها .

### ﴿ ومن كلمات أبي علي رحمه الله ﴾

يَا مَنْ بَاعَ كُلَّ شَيْءٍ بِلا شَيْءٍ ، واشترى لا شَيْءَ بِكُلِّ شَيْءٍ .  
وقال : أَفٍّ مِنْ أَشْغَالٍ<sup>(١)</sup> الدنيا إذا هي أقبلت ، وَأَفٍّ مِنْ حَسَرَاتِهَا إذا هي أدبرت ،  
والعاقل مَنْ لَا يَرْكُنُ إِلَى شَيْءٍ ؛ إذا أقبلَ كَانَ سُغْلًا ، وإذا أدبرَ كَانَ حَسْرَةً .  
وقال : أربعة أشياء لَا بد للعاقل مِنْ حِفْظِهَا : الأمانة ، والصدق ، والأخُ الصالح ،  
والسَّيِّرة .

وقال : لو أَنَّ رجلاً جَمَعَ العلومَ كُلَّهَا ، وصحب طوائفَ الناس ، لَا يبلغُ مَبْلَغَ<sup>(٢)</sup> الرجال  
إلا بالرياضة من شيخ ، أو إمام ، أو مُؤَدِّبٍ ناصح ؛ ومن لَمْ يأخذ أدبَهُ مِنْ أَمْرِ لَهُ ،  
ونائِهِ ، يُرِيهِ عيوبَ أعماله ، ورُعُونَاتِ نَفْسِهِ ، لَا يجوز الاقتداء به في تصحيح المُعَامَلَاتِ .  
وقال : لَيْسَ شَيْءٌ أَوْلَى بِأَنْ تُمَسِّكَ مِنْ نَفْسِكَ ، ولا شَيْءٌ أَوْلَى بِأَنْ تَغْلِبَهُ مِنْ هَوَاكَ .  
وقال : مَنْ غلبَهُ هَوَاؤُهُ تَوَارَى عَنْهُ عَقْلُهُ .

وقال : الْغَفْلَةُ وَسَّعَتْ عَلَى الْخُلُقِ الطَّرِيقَ فِي مَعَايِشِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ ، والورع واليقظة ضَيِّقَتَا  
عليهم ذلك .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « استقبال » والمثبت في الأصول ، وطبقات الصوفية ٣٦٤ . والرسالة  
القشيرية ٣٥ . (٢) في ج ، ز : « مبالغ » والمثبت في المطبوعة ، طبقات الصوفية ٣٦٥ ، والرسالة  
القشيرية ٣٤ .

وقال : مَنْ حَبِبَ الْأَكْبَرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْحُرْمَةِ حُرِمَ فَوَائِدُهُمْ ، وَبَرَكَاتِ نَظَرِهِمْ ،  
وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْوَارِهِمْ شَيْءٌ .

قال بعضهم<sup>(١)</sup> : حضرتُ مجلسَ أبي علي ، فتسكلم في المحبة وأحوال المحبين ، وأنشد  
في خلال تلك الأحوال<sup>(٢)</sup> :

إِلَى كَمْ يَكُونُ الصَّدُّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ      وَكَمْ لَا تَمَلِّينَ الْقَطِيعَةَ وَالْهَجْرَا  
رُؤَيْدُكَ إِنْ الْبَهْرَ فِيهِ كَفَايَةٌ      لَتَفْرِيقِ ذَاتِ الْبَيْنِ فَارْتَقِبِي الدَّهْرَا

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴾

قال أبو عاصم : إن لأبي علي « كتابا » أجاب فيه عن « الجامع الصغير » لمحمد  
ابن الحسن .

● قال : وفيه ذكر أنه إذا قال : أنت طالق ، إن شئت . فقالت : شئتُ إن كان  
كذا ، أو إن شاء فلان .

قال أبو حنيفة : إن كان لشيء مضى وقع ، وإن كان [ بشئ ]<sup>(٣)</sup> مستقبل لم يقع ،  
وبطل خيارها .

قال الشافعي : فيه احتمالان : أحدهما [ أنه ]<sup>(٤)</sup> يقع في الحال إذا وُجد في المجلس ،  
والثاني أنه يقع في الحالين إذا وُجد في المجلس ، أو بعده .

وقال أبو علي الزَّجَّاجي : لا يقع بحال .

قلت : الاحتمالان غريبان ، وما ذكره الزَّجَّاجي ، هو المذهب ، ووراء وجهه في  
« الرافعي » عن الحنَاطي<sup>(٥)</sup> أنه يصح تعليق المشيئة ، ويقع الطلاق إذا قال المُعلِّق

(١) نسب السلمي هذا القول إلى أبي بكر الرازي . (٢) البيتان في طبقات الصوفية ٣٦٤

(٣) زيادة من طبقات العبادي ٦٣ . على ما في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « وإن كان بمستقبل لم يقع » .

(٤) زيادة من طبقات العبادي ٦٤ ، ومن الطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « الحياطي »

والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . والحنَاطي بفتح الحاء المهملة ، وتشديد النون وفي آخرها  
طاء مهملة هذه النسبة لجماعة من أهل طبرستان ، لعل بعض أجداده كان يبيع الحنطة ، الباب

بشيئته : شئت . ولكن لم يتمرّض القائل لهذا الوجه إلى أنه هل يكون هذا دائماً ، أو يختص بالمجلس ؟ وفقه أبي حنيفة دقيق .

● ونظير المسألة ، لو قالت الزوجة : طأمتني بألف درهم . فقال : أنت طالق على الألف إن شئت .

قال الأصحاب في « باب الخلع » : ليس بجواب ؛ لما فيه من التعليق بالشيئة ، بل هو كلام يتوقف على مشيئة مُستأنفة .

قال القاضي الحسين ، في أول « باب صفة الصلاة » من « تعليقاته » بعد ما حكى قول أبي حنيفة : « أنه لو نوى في بيته أنه يخرج يُصلّي في المسجد صبحاً ، وإن عزّبت نيّته بعده . » ما نصه : سألت أبا علي الثَّقَفِيّ عن هذا ، فقال : عندنا أنه يجوز ذلك ، إذا لم يخطر بباله شيء آخر ، إلى أن يدخل في الصلاة ، فلو كان الأمر كما ذكره لم يبقَ بيننا وبينه فيه خلاف .

قلتُ : أبو علي الثَّقَفِيّ هذا رجل حنفيّ ، رآه القاضي حسين ، أما أبو علي صاحبنا ، صاحب هذه الترجمة ، فلم يُذكرْه أشياخ القاضي ، فضلاً عنه ، نُبّهتُ عليه لئلا يقع فيه الغلط .

## ١٥٧

محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زُرْعَة الثَّقَفِيّ ، مولاهم ، أبو زُرْعَة (\*)

قاضي دمشق ، كانت داره بدواحي باب البريد .

وولّى قضاء مصر سنة أربع وثمانين ومائتين ، ولم يَلْ بعده قضاء مصر ، ولا قضاء الشام إلا شافعيّ المذهب غير ابن خديم قاضي الشام ، فإنه كان أوزاعيّ المذهب ، ثم لم يزل الأمر للشافعيّة مصرّاً وشاماً ، إلى أن ضمّ الملك الظاهر بيبرس ، في سنة أربع وستين وستمائة القضاء الثلاثة إلى الشافعيّة .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٢٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٣٩ ، العبر ٢ / ١٢٣

قضاء دمشق لشمس الدين بن طولون ٢٢ .

روى عنه الحسن الحصري . وغيره .

وكان رجلاً رئيساً ، يقال : إنه الذي أدخل مذهب الشافعي إلى دمشق ، وإنه كان يهب لمن يحفظ « مختصر المزني » مائة دينار ، وكان قد قام مع أحمد بن طولون في خلع أبي أحمد الموفق ، ووقف عند المنبر يوم الجمعة ، وقال : أيها الناس ، أشهدكم أني خلعتُ أبا أحمد ، كما يخلع الخاتم من الأصبع ، فالعنوه .

فعل ذلك أبو زرعة بأمر أحمد بن طولون ، وكانت قد جرت وقعة بين ابن الموفق وبين خمارويه بن أحمد بن طولون ، تسمى « وقعة الطواحين » انتصر فيها أحمد بن الموفق ، ورجع إلى دمشق ، وكانت هذه الوقعة بنواحي الرملة ، فقال ابن الموفق لكتابه أحمد بن محمد الواسطي : انظر من كان يبغيضنا . فأخذ يزيد بن عبد الصمد ، وأبو زرعة الدمشقي ، والقاضي أبو زرعة مقيدين ، فاستحضرهم يوماً في طريقه إلى بغداد ، فقال : أيكم القاتل : قد نزلتُ أبا أحمد ؟ قرأت السننهم ويئسوا من الحياة .

قال أبو زرعة الدمشقي : أما أنا فأبلسْتُ ، وأما يزيد بن خنيس ، وكان متمماً<sup>(١)</sup> ، وكان أبو زرعة محمد بن عثمان أحدثنا سنناً ، فقال : أصلح الله الأمير .

فقال الواسطي : قف ، حتى يتكلم أكبر منك .

فقلنا : أصلحك الله ، هو يتكلم عنا .

فقال : تسكلم .

فقال : والله ما فينا هاشمي صريح ، ولا قرشي صحيح ، ولا عربي فصيح ، ولكننا قومٌ مُلِكْنَا ، يعني قهرنا ، ثم روى أحاديث في السمع والطاعة ، وأحاديث في العفو والإحسان ، وكان هو المتكلم بالكلمة التي يطالب بها ، وقال : إني أشهدك أيها الأمير أن نسائي طوالق ، وعبيدي أحرار ، ومالي حرام ، إن كان في هؤلاء القوم أحد قال هذه الكلمة ، ووراءنا حُرَمٌ وحيال ، وقد تسمع الناس بهلاكنا ، وقد قدرت ، وإنما العفو بعد القدرة .

فقال للواسطي : أطلقهم ، لاكثر الله أمثالهم .

(١) تتم في كلامه : عجل فيه .

قلت : وهذا من حسن تصرُّفه ؛ فإنه هو القائل ، لاهم ، فصدقتُ يمينه .  
قال ابن زُولاقي : وَلِيَ أَبُو زُرْعَةَ مصر سنة أربع وثمانين ومائتين ، وكان يذهب إلى قول  
الشافعي ، ويوالي عليه ، وكان عفيفاً شديد التَّوَقُّفِ في إنفاذ الأحكام ، وله مال كثير ،  
وضياع كبار بالشَّام .

قال : وكان يَرْقِي من وجع الضَّرْس ، ويدفع إلى صاحب الوجع حَشِيشَةً ، تُوضَع عليه ،  
فيسكن ، وكان يَزِن عن الغُرماء الضَّعْفَى ، وربما أراد القومُ النَّزْهَةَ فيأخذُ الواحدُ بيد الآخر ،  
ويُحضِرُه إليه يطالبه ، فيُقرُّ له ويسكى ، فيرحمُه القاضي ويَزِن عنه .

● قال ابن الحدَّاد الفقيه ، رحمه الله : سمعت منصور بن إسماعيل ، يقول : كنتُ عند أبي  
زُرْعَةَ القاضي ، فذكر الخلفاء ، فقلتُ له : أيها القاضي ، يجوز أن يكون السَّفِيهَ وكَيْلاً ؟ .  
قال : لا .

قلتُ : قوليَّ امرأة<sup>(١)</sup> ؟

قال : لا .

قلتُ : فأميناً ؟

قال : لا .

قلتُ : فشاهداً ؟

قال : لا .

قلتُ : فيكون خليفةً ؟

قال : يا أبا الحسن ، هذه من مسائل الخوارج .

توفي أَبُو زُرْعَةَ القاضي بدمشق ، سنة اثنتين وثلاثمائة .

(١) في المطبوعة : « موليا لامرأة » والتصويب من : ج ، ز .

١٥٨

محمد بن علي بن أحمد

أبو العباس الأديب الكرجي، بالجيم (\*)

نزىل نيسابور .

أحد الأدباء ، العلماء ، الزهاد .

تفقه عند (١) أبي عبد الله الزبيرى بالبصرة .

ولقى أبا محمد القتيبي (٢) وأخذ عنه .

وكان عالماً بالفرائض؛ أحد المؤذنين بنيسابور ، مُقدِّماً في التأديب .

وممن تأدب عليه أبو عبد الله الحافظ ، وذكره في « تاريخه » وحكى عنه أورادا نهائية

جلیلة من صلاة وقراءة ، قد كان يعانها مع شغل التأديب ، وذكر أنه اختلف إليه أربع سنين ،

فأراه أفطر إلا في يومى (٣) العيد وأيام التشريق .

وسمع من أبي خليفة ، وعبدان الأهوازي ، وأقرانهما .

روى عنه الحاكم ، وسمع منه « مختصر الزبيرى » .

توفى في ذى الحجة ، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

---

(\*) له ترجمة في إنباه الرواة ١٨٥/٣ ، وهو فيه : « الكرخى » ، والبداية والنهاية ٢٢٨/١١ .  
 وليس في المصادر ما يؤيد ضبطه : ولعل ضحاً هو الصواب . انظر الباب ٣/٣٣ ، ٣٤ ، المشتبه ٥٤٦ ، ٥٤٧ .  
 (١) في المطبوعة : « على » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في المطبوعة :  
 « الثقفى » والتصويب من : ز ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : القتيبي . وفي الإنباه ١٨٦ / ٣ نقلاً عن  
 الحاكم : « وكان قد أتى أباحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، وأخذ عنه » . (٣) في الأصول : « يوم »  
 والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومن إنباه الرواة ١٨٦ / ٣ .

## محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير ، الشاشي (\*)

الإمام الجليل ، أحد أئمة الدهر ، ذو الباع الواسع في العلوم ، واليد الباسطة ، والجلالة التامة ، والعظمة الوافرة .

كان إماما في التفسير ، إماما في الحديث ، إماما في الكلام ، إماما في الأصول ، إماما في الفروع ، إماما في الزهد والورع ، إماما في اللغة والشعر ، ذا كرا للعلوم ، محققا لما يورده ، حسن التصرف فيما عنده ، فردا من أفراد الزمان .

قال فيه أبو عاصم العبادي : هو أفصح الأصحاب قلما ، وأثبتهم في دقائق العلوم قدما ، وأسرعهم بيانا ، وأثبتهم جنانا ، وأعلامهم إسنادا ، وأرفعهم عمادا .

وقال الحليمي : كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره .

وقال في كتابه « شعب الإيمان » في الشعبة السادسة والعشرين ، في الجهاد : إمامنا الذي هو أعلى من لقينا من علماء عصرنا ، صاحب الأصول ، والجدل ، وحافظ الفروع والمثل ، وناصر الدين بالسيف والقلم ، والموفى بالفضل في العلم على كل علم ، أبو بكر محمد ابن علي الشاشي .

وقال الحاكم أبو عبد الله : هو الفقيه ، الأديب ، إمام عصره بما وراء النهر للشافعيين ، وأعلمهم بالأصول ، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : كان إماما ، وله مصنفات كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء ، وله « كتاب في أصول الفقه » وله « شرح الرسالة » وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر .

وقال ابن الصلاح : القفال الكبير ، علم من أعلام المذهب رفيع ، وجموع علوم هو بها عليم ولها جموع .

(\*) اه ترجمة في الأنساب ١٤٦٠ ، تبين كذب المقتري ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥١/٣ ، طبقات الشيرازي ٩١ ، العبادي ٩٢ ، طبقات ابن هداية الله ٢٧ ، المعبر ٣٣٨ / ٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١١١ ، وفياب الأعيان ٣ / ٣٣٨ .



قلت : سمع<sup>(١)</sup> القفال الكبير من ابن خزيمة ، وابن جرير ، وعبد الله المدائني ،  
ومحمد بن محمد الباغددي ، وأبي القاسم البغوي ، وأبي عروبة الحراني ، وطبقهم .  
روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وقال : ورد نيسابور مرة على ابن خزيمة ، ثم ثانيا  
عند مُنصرَفه من العراق ، ثم وردّها على كبر السنّ ، وكتبنا عنه غيرَ مرة ، ثم اجتمعنا  
ببُخارى غيرَ مرة ، فكتبْتُ عنه ، وكتب عني بخطّ يده .  
وروى أيضا عنه أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو عبد الله الحارثي ، وابن مندّة ،  
وأبو نصر عمر بن قتادة ، وغيرهم .

وذكر الشيخ أبو إسحاق : أنه درس على ابن سريج .  
قال ابن الصلاح : والأظهر عندنا أنه لم يدركه .  
وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر<sup>(٢)</sup> : بلغني أنه كان مائلا عن الاعتدال ، قائلا  
بالاعتزال في أول مرة ، ثم رجع إلى مذهب الأشعري .  
قلت : وهذه فائدة جليّة ، انفرجت بها كربة عظيمة ، وحسيكة<sup>(٣)</sup> في الصدر جسيمة ؛  
وذلك أن مذاهب تُحكى عن هذا الإمام في الأصول ، لا تصح إلا على قواعد المعتزلة ،  
وطالما وقع البحث في ذلك حتى تُوهّم أنه مُعتزلي ، واستند المُتوهّم إلى ما نُقل أن أبا الحسن  
الصّغار ، قال : سمعت أبا سهل الصّعلوكي ، وسئل عن تفسير الإمام أبي بكر القفال ، فقال  
قدّسه من وجه ، ودنّسه من وجه . أي دنّسه من جهة نُصرة مذهب الاعتزال .

(١) ذكر المصنف سماع القفال في الضبقات الوسطى على نحو آخر ، فقال :

سمع بخراسان ابن خزيمة ، وأقرانه .

وبالعراق ابن جرير ، وأبا بكر الباغددي ، وغيرهما .

وبالجزيرة أبا عروبة ، وغيره .

وبالشّام أبا الجهم ، وغيره .

(٢) عبارة الحافظ ابن عساكر في تبين كذب المغزي ١٨٣ هـ كذا : « بلغني أنه كان في أول أمره

مائلا عن الاعتدال ، فائلا بمذهب أهل الاعتزال » وقد تصرف المصنف في عبارة ابن عساكر ، وزاد  
عليها .

قلتُ : وقد انكشفت الكُربة بما حكاه ابن عساكر ، وتبين لنا بها أن ما كان من هذا القبيل ، كقوله : يجب العمل بالقياس عقلاً ، وبخبر الواحد عقلاً ، وأنحاء ذلك ، فالذي نراه أنه لما ذهب إليه كان على ذلك المذهب ، فلما رجع لابد أن يكون قد رجع عنه ، فاضبط هذا .

• وقد كنت أغتبط بكلام رأيته للقاضي أبي بكر في « التقريب » « والإرشاد » وللاستاذ أبي إسحاق الإسفراييني في « تعليقه » في أصول الفقه في مسألة شكر المنعم ، وهو أنهما لما حكما القول بالوجوب عقلاً عن بعض فقهاء الشافعية من الأشعرية قالوا : أعلم أن هذه الطائفة من أصحابنا ، ابن سريج ، وغيره ، كانوا قد برعوا في الفقه ، ولم يكن لهم قدم راسخ في الكلام ، وطالوا على الكبر كُتب المعتزلة ، فاستحسنوا عباراتهم ، وقولهم : « يجب شكر المنعم عقلاً » فذهبوا إلى ذلك ، غير عالمين بما تؤدّي إليه هذه المقالة ، من قبيح المذهب .

وكنيت أسمع الشيخ الإمام رحمه الله يحكي ما أقوله عن الأستاذ أبي إسحاق ، مغتبطاً به فأقول له : ياسيدي ، قد قاله أيضاً القاضي أبو بكر ، ولكن ذلك إنما يقال في حق ابن سريج ، وأبي علي بن خيران ، والإصطخري ، وغيرهم من الفقهاء الذاهبين إلى ذلك ، الذين ليس لهم في الكلام قدم راسخ . أما مثل القفال الكبير ، الذي كان أستاذاً في علم الكلام ، وقال فيه الحاكم : إنه أعلم الشافعيين بما وراء النهر بالأصول ، فكيف يحسن الاعتذار عنه بهذا ؟

فلما وقفتُ على ما حكاه ابن عساكر انشرفت نفسي له ، وأوقع الله فيها أن هذه الأمور أشياء كان يذهب إليها ، عند ذهابه إلى مذهب القوم ، ولا تؤم عليه في ذلك بعد الرجوع وفي « شرح الرسالة » للشيخ أبي محمد الجويني أن أصحابنا اعتذروا عن القفال نفسه ، حيث أوجب شكر المنعم ، بأنه لم يكن مندوباً في الكلام وأصوله .

قلت : وهذا عندي غير مقبول ؛ لما ذكرت .

وقد ذكر الشيخ أبو محمد بعد ذلك ، في هذا الكتاب أن القفال أخذ علم الكلام عن الأشعري ، وأن الأشعري كان يقرأ عليه الفقه ، كما كان هو يقرأ عليه الكلام ، وهذه

الحكاية كما تدلُّ على معرفته بعلم الكلام ، وذلك لاشك فيه ، كذلك تدل على أنه أشعريّ وكأنه لمَّا رجع عن الاعتزال ، وأخذ في تلقّي علم الكلام عن الأشعريّ ، فقرأ عليه على (١) كبير السن ، لعلّي رتبة الأشعريّ ، ورسوخ قدمه في الكلام ، وقراءة الأشعريّ الفقه عليه تدل على علوّ مرتبته ، أعني مرتبة القفال وقت قراءته على الأشعريّ ، وأنه كان بحيث يُحْمَل عنه العلم .

قال الشيخ أبو إسحاق : مات القفال سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

قال ابن الصلاح : وهو وَهْم قطعاً .

قلت : أرّخ الحاكم أبو عبد الله وفاته ، في آخر (٢) سنة خمس وستين وثلاثمائة بالشّاش ، وهو الصواب .

ومولده فيما ذكره ابن السّمعيّ سنة إحدى وتسعين ومائتين ، فيكون عمره حين توفى ابن سريج سبع سنين ، ويكون قد جاوز العشرين يوم موت الأشعريّ بسنوات ، على الخلاف في وفاة الأشعريّ .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

حدثني الحافظ أبو سعيد خليل بن كَيْسَكَلدى العلّائيّ ، من لفظه ، بالقدس الشريف : أخبرنا (٣) القاسم بن المُظفّر ، عن محمود بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن أحمد المُقدّر (٤) ، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهّاب ، أخبرنا أبي الحافظ محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن عليّ الشّاشيّ ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا إسحاق ، يعني شاذّان ، حدثنا سعد ، عن الحسن بن عُمارة ، عن عمرو بن مُرّة ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، يقول ، وأنا رديفُ أبي طلحة : « لَبَيْكَ بِحِجَّةٍ وَمُحَرَّةٍ مَعًا » .

(١) في المطبوعة : « في » والثبت من : ح ، ز . (٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى عن الحاكم تاريخ وفاته بذي الحجة . (٣) في ج : « أخبرنا أبو القاسم » وهو خطأ صوابه من : المطبوعة ، ز ، وانظر الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٩ . (٤) يضم الميم وفتح القاف وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها راء مشددة ؛ يقال هذا لمن يعلم الفرائض والمفدرات والحساب . الباب ١٦٩/٣ .

ومن نظم القفال - وقد اختصر شيخنا الذهبي<sup>١</sup> ، وأكثرت من ترجمته على قوله -  
 فيما رواه البيهقي عن عمر بن قتادة ، أنه قال : أنشدنا أبو بكر القفال لنفسه :  
 أَوْسَعَ رَحْلِي عَلَى مَنْ نَزَلَ      وَزَادِي مُبَاحٌ عَلَى مَنْ أَكَلَ  
 تَقَدَّمَ حَاضِرٌ مَا عِنْدَنَا      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَقْلٍ وَخَلَّ  
 فَأَمَّا الْكَرِيمُ فَيَرْضَى بِهِ      وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَمَنْ لَمْ أَبْلُ

ووقفت له أنا على قصيدة طنانة ، وكلمة بديعة سائرها عجيب ، وأنا مؤردها إن شاء الله .  
 أخبرنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الباكبي<sup>(١)</sup> ، إجازة ، قال : أخبرنا أبو الحسن  
 علي بن أبي عبد الله بن المقيّر<sup>(٢)</sup> ، كتابة ، عن الحافظ أبي الفضل ابن ناصر ، قال :  
 كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي<sup>(٣)</sup> ، أخبرنا الشيخ أبو يعقوب  
 يوسف بن إبراهيم بن منصور الشاشي<sup>(٤)</sup> ، قدم علينا بغداد ونحن بها ، قراءة عليه ، أخبرنا  
 الحافظ أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن بويه الزرّاد<sup>(٥)</sup> ، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع  
 [ببنيج ده]<sup>(٦)</sup> « مرو الروذ ، في مدرسة مرست<sup>(٧)</sup> » ، قال سمعت الشيخ الإمام أبا عبد الله  
 الحسين بن الحسن الحلبي<sup>(٨)</sup> ، يقول : أخبرني عبد الملك بن محمد الشاعر أنه كان فيمن غزوا  
 الروم من أهل خراسان وما وراء النهر ، عام النّفير ، وفيهم يومئذ أبو بكر محمد بن علي  
 ابن إسماعيل القفال ، إمام المسلمين ، فوردت من نقفور عظيم الروم على المسلمين قصيدة  
 ساءت لهم ، وشقت عليهم ، لما كان اللعين أجرى إليهم فيها من التثريب ، والتّعيير ،

(١) في ج ، ز : « الدنايدي » وهو خطأ صوابه في المصنوعة ، وانظر الدرر الكامنة ٤ / ٤٨٤ .  
 (٢) في المصنوعة : « المقر » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز وانظر الدرر الكامنة ٤ / ٤٨٤ .  
 (٣) بفتح الزاي والراء المشددة وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى صنعة الدروع من الرد :  
 الباب ١ / ٤٩٧ . (٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المصنوعة ، وهي خمس قرى مقاربة من نواحي  
 مرو الروذ بخراسان ، عمرت حتى اتصلت وصارت كالحلج . المرصد ٢٢٤ . وقد أثبتناها كما وردت في :  
 ج ، ز ، ونسخة ١ من المرصد ، وهي في معجم البلدان ٢ / ٢٩٠ : ومن المرصد : « بنج ديه » .  
 (٥) في المصنوعة : « بحر الروذ » والمثبت من ج ، ز ، وفي ج ، ز : « في مدرسته » والمثبت في المصنوعة .  
 ومرست : إحدى القرى الخمس ببنيج ديه . معجم البلدان ٨ / ٢٤ ، وانظر المرصد ١٢٥٨ ففيه :  
 « إحدى القرى الخمس ببنيج ده » .

وضروب الوعيد والتَّهْدِيد ، وكان في ذلك الجمع غير واحد من الأدباء ، والفصحاء ، والشعراء ، من كُور خراسان ، وبلاد الشام ، ومدائن العراق ، فلم يكمل لجوابها من بينهم إلا الشيخ أبو بكر القفال ، وأخبر عبد الملك هذا أنه أَسِرَ بعد وصول جواب الشيخ إليهم ، فلما بلغ قُسْطَنْطِينِيَّة اجتمع أخبارهم عليه ، يسألونه عن الشيخ ، مَنْ هو ؟ وَمِنْ أَىِّ بِلَدٍ هو ؟ ويتمجَّبون من قصيدته ، ويقولون : ما عَلِمْنَا أن في الإسلام رجلاً مثله ، وأن الواردة<sup>(١)</sup> من نَقفور ، عليه لعائن الله تعالى كانت باسم الفضل ، الإمام الطيع لله ، أمير المؤمنين رحمه الله ، وهى :

مِنَ الْمَلِكِ الطَّهْرِ الْمَسِيحِي رِسَالَةً	إِلَى قَائِمٍ بِالْمُلْكِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ <sup>(٣)</sup>
أَمَّا سَمِعْتَ أَذْنَاكَ مَا أَنَا صَانِعٌ	بَلَى فَمَدَاكَ الْعَجْزُ عَنْ فِعْلٍ حَازِمٍ
فَإِنْ تَكُ عَمَّا قَدْ تَقَلَّدْتَ نَاعِمًا	فَإِنِّي عَمَّا هَمَّيْ غَيْرُ نَائِمٍ
تَغُورُكُمْ لَمْ يَبْقَ فِيهَا لَوْ هُنِيكُمْ	وَضَعْفِكُمْ إِلَّا رُسُومُ الْعَالَمِ
فَتَحْنُ ثَغُورَ الْإِرْمِينِيَّةِ كُلَّهَا	بِفَتَيَانِ صِدْقٍ كَاللَّيْثِ الضَّرَاغِمِ <sup>(٤)</sup>
وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ تَعْلُكُ لُجَمَهَا	وَيَلْعَبُ مِنْهَا بَعْضُهَا بِالشَّكَاثِمِ
إِلَى كُلِّ ثَغْرِ بِالْجَزِيرَةِ أَهْلٍ	إِلَى جُنْدٍ قَنَسَرِيْنِكُمْ وَالْمَوَاصِمِ <sup>(٥)</sup>
وَمَلَطَى مَعَ سُمَيْسَاطٍ مِنْ بَعْدِ كَرِّكَرٍ	وَفِي الْبَحْرِ أَصْنَافُ الْفَتْوحِ الْقَوَاصِمِ <sup>(٦)</sup>

(١) في المطبوعة: «الواردة عليه» والمثبت من: ح، ز. (٢) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٤ / ٢٥٢ قصيدتي نَقفور وابن حزم ، ولم يذكر قصيدة القفال . (٣) بعد هذا في حاشية

ج : «من خط القونوي

إِلَى الْمَلِكِ الْفَضْلِ الْمَطِيْعِ أَخِي الْعَلَا وَمَنْ يُرْتَجَى لِلْمُعْضِلَاتِ الْعِظَائِمِ

وهو في البداية والنهاية ١١ / ٢٤٤ البيت الثاني في القصيدة .

(٤) إرمينية : اسم لصقع واسع عظيم في الشمال ، وحدها من بردعة إلى باب الأبواب ، ومن الجهة الأخرى إلى بلاد الروم وجبال القبق . المرصد ٦٠ . (٥) قنسرين : مدينة بينها وبين حلب مرحلة ، تفرق عنها أهلها حين غلب الروم على حلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . المرصد ١١٢٦ . (٦) ملطية : مدينة من بلاد الروم ، تناخم الشام . المرصد ١٣٠٨ ، وسيمساط : مدينة على شاطئ القرات في طرف الروم ، على غربي القرات ، المرصد ٧٤١ ، وكركر : حصن قرب ملطية ، وهو أيضا حصن بين سيمساط وحصن زياد ، وهو قلعة خرت برت . المرصد ١١٥٩ . وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٥ : « ملطية مع » .

وبالحديث البيضاء جالت عساكري  
ومرعى أذلنا أعزة أهلها  
وسل بسروج إذ خرجنا بجمعه  
وأهل الرها لأذوا بنا وتحزموا  
وصبح رأس العين منا بطارق  
ودارا وميافارقين وأردنا  
وملنا على طرسوس ميلا غابن  
وأقريطش مالت إليها مراكي  
فحزناهم أسرا وسيقت نسائهم  
وكبسوم بعد الجعفرى العالم<sup>(١)</sup>  
فصارت لنا من بين عبد وخادم<sup>(٢)</sup>  
تمسك به تعلو على كل قائم<sup>(٣)</sup>  
بمنديل مولى جل عن وصف آدم<sup>(٤)</sup>  
بييض عدوناها بضرب الجاحم<sup>(٥)</sup>  
صحناتهم بالخيول مثل الضراغم<sup>(٦)</sup>  
أذقناهم فيها بحزر الحلاقم<sup>(٧)</sup>  
على ظمير بحر مريد متلاطم<sup>(٨)</sup>  
ذوات الشعور المسبلات الفواحم

(١) الحدث : قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعى ، من النفور . المرصد ٣٨٥ . وكبسوم : قرية من أعمال سميساط ، فيها حصن كبير على تلة . المرصد ١١٩٢ . والجعفرى : اسم قصر بناه المتوكل قرب سرمن رأى ، بموضع يسمى الماحوزة ، واستحدث عنده مدينة وانتقل إليها ، وأقطع قواده بها قطائع ، فصارت أكبر من سرمن رأى . المرصد ٣٣٦ . (٢) مرعى : مدينة بالشعر ، بين الشام وبلاد الروم ، أحدثها الرشيد ، لها سوران . وفي وسطها حصن ، يسمى الروانى ولها ربض يعرف بالهارونية . المرصد ١٢٥٩ . (٣) سروج : بلدة قريبة من حران . المرصد ٧١٠ . وقد ورد البيت هكذا في الأصول ، وورد في البداية والنهاية ١١ / ٢٤٥ هكذا :

وسد بسروج إذ خرجنا بجمعنا لنا رتبة تعلو على كل قائم

(٤) الرها : مدينة بالجزيرة فوق حران . المرصد ٦٤٤ . وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٥ : « وتحزبو \* بمنديل مولى علا عن » . (٥) رأس العين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران وديس . المرصد ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، والبضري : القائند من قواد الروم ، تحت يده عشرة آلاف رجل . القاموس ( ب ط ر ن ) . وفي المطبوعة : « غنوناها » والمثبت من : ج ، ز .

(٦) دارا : بلد بالجزيرة في لطف جبل ماردين ، بينها وبين نصيبين . المرصد ٥٠٤ ، وميافارقين أشهر مدينة بديار بكر . المرصد ١٣٤١ ، والأردن : كورة واسعة منها النفور ، وطبرية ، وصور ، وعكا ، وما بين ذلك . المرصد ٥٤ . (٧) طرسوس : مدينة بشعر الشام ، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم ، بينها وبين أذنه ستة فراسخ . المرصد ٨٨٣ . وفي المطبوعة : « ميلا عامر » والمثبت من : ج ، ز . (٨) أقريطش ( بالفتح ويكسر ) : جزيرة في بحر المغرب ، يقابلها من بر إفريقيا لوبيا ، وهى كبيرة فيها مدن وقرى . المرصد ١٠٤ .

هناك فتحنا عين زَرْبَةَ عَنُوة  
نعم وفتحنا كلَّ حصنٍ مُمنعٍ  
إلى حلبٍ حتى استبحنا حريمها  
وكم ذات خِدرٍ حُرَّةٍ علويةٍ  
سَبِينًا وسُقنا خاضعاتٍ حواسِرًا  
وكم من قتيلٍ قد تركنا مُجندًا  
وكم وقعةٍ في الدربِ ذابت كمانكُم  
وَمِلْنَا إلى أرتاحكم وحریمها  
فأهوت أعالیها وبُدِّلَ رسمها  
إذا صاح فيها البومُ جأوبه الصدى  
وأنطاكُ لم تبعُدْ عَنِّي وإنني  
ومسكنُ آبائي دِمَشقُ وإنه  
أيا قاطني الرَّمَلاتِ ويحكمُ أريجُها  
يهم فابذلنا كلَّ طاغٍ وظالمٍ<sup>(١)</sup>  
فَسُكَّانُهُ نَهَبُ النُّسُورِ القشاعِمِ<sup>(٢)</sup>  
وهدمَ منها سورَها كلُّ هادِمٍ  
مُنَمَّةِ الأطرافِ غَرَّتْني المعاصِمِ<sup>(٣)</sup>  
بغيرِ مَهْوَرٍ لَا ولا حُكْمٍ حاكمٍ  
يَصُبُّ دَمًا بينَ اللّٰه واللاهزمِ<sup>(٤)</sup>  
فَسُقْنَا كَمِ سوقًا كسوقِ البهائمِ<sup>(٥)</sup>  
بمُعْجِزَةٍ تحتَ العِجَاجِ السَّوالمِ<sup>(٦)</sup>  
من الأُنسِ وَخَشًا بعدَ بيضِ نواعِمِ<sup>(٧)</sup>  
وأسمعدهُ في النَّوحِ نوحُ الجاهِمِ<sup>(٨)</sup>  
سألِحِقْها يومًا بَرُوءَ حازِمِ<sup>(٩)</sup>  
سَيَرَجِعُ فيها مُلْكُها تحتَ خاتِمِ  
إلى أرضِ صَنعَاكمُ وأرضِ التَّهائمِ<sup>(١٠)</sup>

(١) عين زربي : بلد بالفرس ، من نواحي المصيصة . المراد ٩٧٧ . (٢) نس قشع : مسن ضخمة .  
القاموس ( ق ش ع م ) . (٣) جارية غرَّتني المعصم : دقيقتي . (٤) اللهاة : اللجمة المشرفة على الحلق ،  
أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم ، واللاهزم : جمع لهزمة ، وما لهزمتان ناتئتان تحت  
الأذنين . القاموس ( ل ه و ) ، ( ل ه ز م ) . (٥) الدرب : يراد به ما بين طرسوس وبلاد الروم .  
المراد ٥٢٠ . (٦) أرتاح : حصن . منيع كان من أعمال حلب . المراد ٥١ . وفي الأصول : «أرنا حكم»  
وهو خطأ . وفي البداية ٢٤٥/١١ :

وَمِلْنَا إلى أرباحكم وحریمها مُدَوِّخَةٌ تحتَ العِجَاجِ . السَّوالمِ

(٧) في المطبوعة ، ز : «بعض بيض» وفي ج : «بعض بيض» والمثبت من البداية والنهاية ٢٤٥/١١ .  
(٨) الصدى : ضائر يصير بالليل ، وطائر يخرج من رأس المقتول إذا لبى . يزعم الجاهلية . القاموس  
( س د ي ) . وأسمعده : أعانه . (٩) أنطاكية : مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية .  
المراد ١٢٤ . (١٠) صنعاء : عاصمة بلاد اليمن . انظر طبقات فقهاء اليمن ٣١٩ .

وَمِصْرَ سَأَفْتَحُهَا بِسَيْفٍ عَنَوَةٍ  
وَكَاغُورُ أَغْزُوهَ بِمَا يَسْتَحِقُّه  
أَلَا سَمِّرُوا يَا آلَ حَرَّانَ وَيَاكُمْ  
فَإِنْ تَهَرَّبُوا تَنْجُوا كَرَامًا أَعَقَّةً  
أَلَا سَمِّرُوا يَا آلَ بَغْدَادَ وَيَاكُمْ  
رَضِيتُمْ بَأَنَّ الدَّيْلَمِيَّ خَلِيفَةً  
فَعُودُوا إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ أَذِلَّةً  
سَأَتَّقِي بِجَيْشِي نَحْوَ بَغْدَادَ سَالِمًا  
فَأُخْرِقُ أَغْلَاهَا وَأُهْدِمُ سُورَهَا  
وَمِنْهَا إِلَى شِيرَارَ وَالرَّيِّ فَاغْلَمُوا  
فَأَمْرِعْ مِنْهَا نَحْوَ مَكَّةَ سَائِرًا  
فَأَمْلِكُهَا دِهْرًا سَلِيمًا مُسْلِمًا  
وَأَغْزُو يَمَانًا أَوْ بِلَادَ يَمَامَةٍ  
وَأَتْرَكُهَا قَفْرًا يَبَابًا بَلَاغِمًا  
وَأُسْرِى إِلَى الْقُدُسِ الَّتِي شَرَفَتْ لَنَا  
مَلِكُنَا عَالِيكُمْ حِينَ جَارَ قُوَّيْكُمْ

وَأُحْرِزُ أَمْوَالَهَا فِي غَنَائِي  
بِمُسْطٍ وَمِقْرَاضٍ وَمَصٍّ الْحَاجِمِ  
أَنْتَكُمْ جِيُوشُ الرُّومِ مِثْلَ الْغَنَائِمِ<sup>(١)</sup>  
مِنْ الْمَلِكِ الْمُغْرَى بَتْرَكِ الْمُسْلِمِ  
فَعَلَّكُمْكُمْ مُسْتَضْعَفٌ غَيْرُ دَائِمِ<sup>(١)</sup>  
فَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلْعَبِيدِ الدَّيَالِمِ  
وَخَلُّوا بِلَادَ الرُّومِ أَهْلَ الْمَكَارِمِ  
إِلَى بَابِ طَاقٍ ثُمَّ كَرَّخَ الْقَمَاقِمِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَسْبَى ذَرَارِيهَا عَلَى رَغَمِ رَاغِمِ  
خُرَّاسَانَ قَصْدِي بِالْجِيُوشِ الصَّوَارِمِ  
أَجْرُ جِيُوشًا كَاللَّيَالَى السَّوَارِمِ  
وَأَنْصِبُ كُرْسِيًا لِأَفْضَلِ عَالِمِ  
وَصُنْعَاءَهَا مَعَ صَمْعَةٍ وَالتَّهَائِمِ<sup>(٣)</sup>  
خَلَاءَ مِنَ الْأَهْلِيلِ أَرْضِ الْمَعَالِمِ<sup>(٤)</sup>  
عَزِيزًا مَكِينًا ثَابِتًا لِلدَّعَائِمِ<sup>(٥)</sup>  
وَعَامِلْتُمْ بِالْمَنْسَكِرَاتِ الْعِظَائِمِ

(١) في المطبوعة : « يا أهل » في الموضعين ، والمثبت من : ج ، ز . وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٥ : « يا أهل حمدان » وفي ١١ / ٢٤٦ « يا أهل بغداد » .  
(٢) باب الطاق : محلة كبيرة كانت ببغداد بالجانب الشرقي يعرف بطاق أسماء . المراصد ١٤٥ ، والكرخ هنا : كرخ بغداد ، وبه سوق المدينة ، خارج أسوارها بين الصراة ونهر عيسى . المراصد ١١٥٦ والقماقم من الرجال : السيد الكثير الخير ، الواسع الفضل . اللسان ( ق م م ) ١٢ / ٤٩٤ .  
(٣) صعدة : بخلاف بالين ، وهي أيضا مدينة عامرة آهنة يقصدها التجار من كل بلد ، منها إلى خيوان أربعة وعشرون ميلا . المراصد ٨٤١ . (٤) في ج ، ز : « أرض التعالم » والمثبت في المطبوعة وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٦ : « أرض نعمائم » . (٥) في المطبوعة : « بانيا » والمثبت من : ج ، ز .



قضائكمُ باعوا جهاراً قضاءهم  
كبيع ابن يعقوب ببيع دراحهم  
شيوخكم بالزور طراً تشاهدوا  
وبالبرطيل في كل عالم<sup>(١)</sup>  
سافتح أرض الشرق طراً ومغرباً  
وأشرد دين الصلب نشر المائم  
ثم ذكر ثلاثة أبيات لم أستجز حكايتها<sup>(٢)</sup>.

فأجاب الشيخ الإمام القفال الشاشي رحمه الله قائلاً :

أتاني مقال لا مري غير عالم  
بطرق مجاري القول عند التخاصم  
تحرص القابا له جد كاذب  
وعدد أثاراً له جد واهم  
وأفرط إرعاداً بما لا يطيقه  
وأدلى ببرهان له غير لازم  
تسمى بطهر وهو أنجس مشرك  
مُدَّسَة أثوابه بالمدايم<sup>(٣)</sup>  
وقال مسيحي وليس كذاكم  
أخو قسوة لا يتحذى فعمل راحم  
وليس مسيحياً جهولاً مثلثاً  
يقول لعيسى جلّ عن وصف آدم  
وما الملك الطهر المسيحي غادراً  
ولا فاجراً ركانة المظالم<sup>(٤)</sup>  
ثبتت هداك الله إن كنت طالباً  
لحق فليس الخبط فعمل المقاسم  
ولا تتكبر بالذي أنت لم تنل  
كلا بس ثوب الزور وسط المقام<sup>(٥)</sup>

(١) ج، ز: «وبالبر» والمثبت في المطبوعة، والبرطيل: الرشوة. والبيت في البداية والنهاية ٢٤٦/١١

ورد هكذا :

عدوكم بالزور يشهد ظاهراً  
وبالإنك والبرطيل مع كل قائم  
(٢) أورد ابن كثير في البداية والنهاية ١١ / ٢٤٧ هذه الأبيات الثلاثة ، وهي :  
فميتي علّا فوق السماوات عرشه  
يفوز الذي والآه يوم التخاصم  
وصاحبكم بالثرب أودى به انثرى  
فصار رفاتاً بين تلك الرمايم  
تذولتم أصحابه بعد موته  
بسب وقذف وانتهاك المحارم

(٣) د-م (بالتحريك) : الوضر والدنس . اللسان (د س م) ١٢ / ١٩٩ .

(٤) د ج . «عازيا» وفي ز : «غاذيا» والمثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : «وسط

المقام» والمثبت من : ج ، ز ، وانظر النهاية ٢٢٨/١

تَعْدُدُ أَيَّامًا أَتَتْ لِقَوْعِهَا  
سَبَقَتْ بِهَا دَهْرًا وَأَنْتَ تَعْدُهَا  
وَمَا قَدْرُ أَرْتَاحٍ وَدَارًا فَيُذَكِّرَا  
وَمَا الْفَخْرُ فِي رَكِيزٍ عَلَى أَهْلِ غِرَّةٍ  
وَهَلْ نِلْتَ إِلَّا صُقْعَ طَرَسُوسٍ بَعْدَ أَنْ  
وَمَصِيبَةٍ بِالْغَدْرِ قَتَّاتٍ أَهْلَهَا  
تَرَى نَحْنُ لَمْ نُوقِعْ بَكُمُ وَبِلَادِكُمْ  
مِثْنَيْنِ ثَلَاثًا مِنْ سَنَيْنٍ تَتَابَعَتْ  
وَلَمْ تَفْتَحِ الْأَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
أَنْذَكُرُ هَذَا أَمْ فُؤَادُكَ هَائِمٌ  
وَمِنْ شَرٍّ يَوْمٍ لِلْفَتَى هَيِّمَانُهُ  
وَلَوْ كَانَ حَقًّا كُلُّ مَا قُلْتَ لَمْ يَكُنْ  
فَمَنْكُمْ أَخَذْنَا كُلَّ مَا قَدْ أَخَذْتُمْ  
طَرَدْنَاكُمْ قَهْرًا إِلَى أَرْضِ رُومِكُمْ  
لَجَأْتُمْ إِلَيْهَا كَالْقَنَافِذِ جُثْمًا  
وَلَوْلَا وَصَايَا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
فَأَنْتُمْ عَلَى خُسَيْرٍ وَإِنْ عَادَ بُرْهَةٌ  
وَنَحْنُ عَلَى فَضْلٍ بِمَا فِي أَكْفَمْنَا  
وَنَرْجُو وَشَيْكَأَنَّ أَنْ يُسَهِّلَ رَبُّنَا

سَنُونَ مَضَتْ مِنْ دَهْرِنَا الْمُتَقَادِمِ  
لِنَفْسِكَ لَا تَرْضَى بِشِرْكَ الْمُسَاهِمِ  
نَخَارًا إِذَا عُدَّتْ مَسَاعِي الْقَمَاقِمِ  
وَهَلْ ذَاكَ إِلَّا مِنْ خَافَةِ هَازِمِ  
تَسَلَّمْتَهَا مِنْ أَهْلِهَا كَالْمُسَالِمِ  
وَذَلِكَ فِي الْأَدْبَانِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ<sup>(١)</sup>  
وَقَائِعٍ يُثْنَى ذِكْرُهَا فِي الْمَوَاسِمِ  
نَدُوسُ الذَّرَى مِنْ هَامِكُمْ بِالْمَنَاسِمِ  
فَتُوحَا تَنَاهَتْ فِي جَمِيعِ الْأَقَالِمِ  
فَلَيْسَ بِنَاسٍ كُلُّ ذَا غَيْرِ هَائِمِ  
فِيَا هَائِمًا بَلْ نَائِمًا شَرٌّ نَائِمِ  
عَلَيْنَا لَكُمْ فَضْلٌ وَنَفَرٌ مَكَارِمِ  
وَأَضْعَافٌ أَضْعَافٍ لَهُ بِالصَّامِمِ  
فَطَرْتُمْ مِنَ السَّامَاتِ طَرْدَ النَّمَائِمِ<sup>(٢)</sup>  
أَدْلَاهُمْ عَنْ حُتْفِهِ كُلِّ حَاطِمِ<sup>(٣)</sup>  
بَكُمُ لَمْ تَنَالُوا أَمِنْ تِلْكَ الْمَجَائِمِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَيْكُمْ حَوَاشِيهَا لِقَفَاةٍ قَائِمِ  
وَنَفَرٍ عَلَيْهِ كُمْ بِالْأُصُولِ الْجَسَائِمِ  
لَرَدِّ خَوَافِي الرِّيشِ تَحْتَ الْقَوَادِمِ

(١) مصيصة : مدبنة على شاطئ جيجان ، من ثغور الشام . بن أنطاكية وبلاد الروم ، كانت من الأماكن التي يربط بها المسلمون قديما . الراصد ١٢٨٠ . (٢) كذا بالأصول : « فطرتهم من السامات » ولعلها : « الشامات » . (٣) كذا بالمطبوعة ، وفي ج ، ز : « إذ لأنهم عن حيفه حاطم » . وهو مضطرب الوزن . وقد وضع فوقه في ج « ط » رمز طبق الأصل . (٤) في المطبوعة : « المجاتم » وفي ج ، ز : « الحاتم » ولعل الصواب ما أبتناه .

وعظمت من أمر النساء وعندنا  
ولكن كرمنا إذ ظفرنا وأنتم  
وقات ملكناكم بجور قضائكم  
وفي ذلك إقرار بصحة ديننا  
وعددت بلداننا تريد افتتاحها  
ومن رام فتح الشرق والغرب ناشرا  
ومن دان للصليبان يبغي به الهدى  
وليس وليا للمسيح ماث  
وعيسى رسول الله مولود مريم  
وأما الذي فوق السموات عرشه  
وما يوسف النجار بعلا لمريم  
وإنجيلهم فيه بيان لقولنا  
وسمائه بارقليط يأتي بكشف ما  
وكان يسمى بابن داود فيهم  
وهل أمسك المندبل إلا لحاجة  
وإن كان قد مات النبي محمد  
وعيسى له في الموت وقت مؤجل  
فإن دفعوا هذا فقد تجأوا له  
صيالم من إكليل شوك وأخبل  
وإن يك أولاد لأحمد جرعو

لكم ألف ألف من إماء وخادم  
ظفرتم فكنتم قدوة للألأم  
ويعهم أحكامهم بالدراهم<sup>(١)</sup>  
وأنا ظلمنا قابليينا بظالم  
وتلك أمان ساقها حلم حالم  
لدين صليب فهو أخبث رائم  
فذاك حمار وسمه في الخراطيم  
فيرجوه تقفوز إمخيو المائم  
غدنه كما قد غديت بالمطاعم  
نخالق عيسى وهو محي الرائم  
كما زعموا أكذب به قول زاعم<sup>(٢)</sup>  
وبشري بات بعد للرسول خاتم  
أناهم به من حملة غير كاتم<sup>(٣)</sup>  
بحيث إذا يدعى به في التكاليم  
وهل حاجة إلا لعبد وخادم  
فأسوة كل الأنبياء الأعظم  
يموت له كالرسل من آل آدم  
وفاة بصلب وارثكاب صيلم<sup>(٤)</sup>  
يجر بها نحو الصليب ولا طم  
شدائد من أسره وجز جمائم

(١) في المطبوعة: « وقتتم ملكناكم » والمثبت من: ج، ز.

(٢) في ج، ز: « أكذب بهم » والمثبت في المطبوعة.

(٣) هكذا في الأصول « بارقليط » بالباء، وهو في النهاية ٤٣٩/٣ « فارقليط » قال ابن الأثير:

أى يفرق بين الحق والباطل. (٤) الصيلم: الأمر الشديد والداهية. الفاموس (ص ل م).

فعبسى على ما تزعمون مُجرَّحٌ  
ويحيى وزكريّا وخلق سواهم  
تولّتهم أيدى الطُّغاة فلم تنل  
فمن مبلِّغٌ نَقفور عني مقاتلي  
لئن كان بعض العرب طارت قلوبهم  
لقد أسلمت بالشرق هند وسندها  
بتدبير منصور بن نوح وجنده  
وإن تك بغداد أُصيبت بملكها  
فلحق أنصارٌ ولله صفوة  
فمن عربٍ غلب ملوك بغالب  
فبالدين منهم قائمٌ أى قائم  
جزى الله سيف الدولة الخير باقياً  
والبس منصور بن نوح سلامة  
مهما أمنا الإسلام من كل هاضم  
ومن مبلِّغٌ نَقفور عني نصيحة  
أتك خراسان تجرّ خيولها  
كهول وشبان حمّة أحاسن  
غزاة شرّوا وأزواحهم من الإهيم  
فإن تعرضوا فالحق أبلج واضح  
تعالوا أنحاكمكم أيحكم بيننا

من القتل طعماً مثل طعم العلام  
أكرم عند الله نجل أكرم<sup>(١)</sup>  
قضاياهم من ذاك وصمة واصم  
جواباً لما أبداه من نظم ناظم  
أوارتد منهم حشوة كلبهاهم  
وصين وأترك الرجال الأعاجم  
وأشياخه أهل النهى والغزائم<sup>(٢)</sup>  
وصارت عبيداً للعبيد الديالم  
يدودون عنه بالسيف الصوارم  
ومن عجم صيد ملوك بهائم<sup>(٣)</sup>  
وللملك منهم هاشم أى هاشم  
وأكرمه بالفاضلات الكرائم  
تدوم له ما عاش أدوم دائم  
وصاناً بناء الدين من كل هادِم  
بتقدمة قدّام عض الأباهم  
مُسومةً مثل الجراد السوام  
ميامن في الهيجاء غير مشائم<sup>(٤)</sup>  
بجنايته والله أوفى مُساوِم  
معالمه مشهورة كالمعالم  
إلى السيف إن السيف أعدل حاكم

(١) في الأصول : « خلقا » ولا وجه انصبه .

(٢) في ح ، ز : « بتدبير منصور بن نوح جنوده » والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الغالب » والمثبت من : ج ، ز . (٤) الحمس (بالكسب) والأحس :

الشديد الصلب في الدين والقتال . وانظر القاموس ( ح م س ) .

سِجْرِي بِنَا وَاللَّهُ كَافٍ وَعَاصِمٌ<sup>(١)</sup> لَنَا خَيْرٌ وَافٍ لِلْعِبَادِ وَعَاصِمٌ  
وَرَجُوْهُ بِفَضْلِ اللَّهِ فَتَحًا مُعْجَلًا نَنَالُ بِقُسْطَنْطِينِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ  
هُنَاكَ تَرَى نِقْفُورَ وَاللَّهُ قَادِرٌ يُنَادِي عَلَيْهِ قَائِمًا فِي الْمَقَامِ  
وَيَجْرِي لَنَا فِي الرُّومِ طُرًّا وَأَهْلِيهَا وَأَمْوَالِهَا جَمْعًا سِهَامُ الْمَغَانِمِ  
فِيضْحَكُ مَنْ سِنَّ جَذْلَانَ بِاسْمٍ يُقَرَّعُ مِنْهُ سِنَّ حَزْرِيَانَ نَادِمِ  
وَإِنْ تُسَلِّمُوا فَالسَّلَامُ فِيهِ سَلَامَةٌ وَأَهْنَأُ عَيْشٍ لِلْفَتَى عَيْشُ سَالِمِ  
وقول القفال في جوابه : « إِنْ نِقْفُورٌ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ » صحيح ؛ فإنه افتخِر بأخذهم  
سَرُوجَ ، والآخذ لها غيرُه من الروم ، وكذلك جزيرة إِفْرِيطَشَ ، إنما أخذها ملك الروم  
أَرْمَانُوسُ بْنُ قُسْطَنْطِينِ ، وكل ذلك قبل سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وإنما تَمَلَّكَ  
نِقْفُورُ الْأَعْيُنِ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .  
ونِقْفُورٌ هُوَ الدُّمَشْتِقي<sup>(٣)</sup> ، فَتَحَ المِصْبِصَةَ بالسيف ، ثم سار إلى طَرَسُوسَ ، فطلب  
أَهْلَهَا الْأَمَانَ ، ودخلها ، وجعل الجامع اصْطَبْلًا لدَوَابِّهِ ، وصارت بأيديهم فيما أَحْسَبَ إلى  
سنة إحدى وستين وسبعمائة ، فَتَحَهَا الأمير سيفُ الدِّينِ بَيْدَمُرُ الْخَوَارِزْمِيّ ، حال نيابته  
بِحلب ، أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَهُ .  
وأما سيف الدولة بن حَمْدَانَ ، فقد كانت له الآثار الجميلة إِذْ ذَاكَ ، وغزا الروم في  
سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، في ثلاثين ألفًا ، وفتح حصونًا عديدة ، وقتل وسبيَ وَغَنِمَ ،  
ثم أخذ الرومَ عليه الدَّرَبَ ، واستولوا على عسكرِهِ قَتْلًا وَأَسْرًا ، وله معهم حروبٌ يطول  
شرحُهَا .  
والمُنْدِيلُ المشار إليه ، كان من آثار عيسى بن مريم عليه السلام عند أهل الرُّثَا ،  
يتبركون به ، فحاصرها إلى أن صالحوه ، وسلموه إليه .

(١) في المطبوعة : « سِجْرِي لَنَا » « خير كاف » والمثبت من : ج ، ز .

(٢) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ١١ / ٢٤٣ أن هذه سنة وفاته ، وأن هناك اختلافًا  
في سنة وفاته بين المؤرخين . (٣) في الأصول : « الدمشقي » والتصويب من البداية والنهاية .  
ودائرة معارف القرن العشرين ٢ / ٦٥ .

وقد وقفتُ للفقهاء أبي محمد ابن حزم الظاهري على جواب عن هذه القصيدة الملعونة ،  
أجاد فيه ، وكأنه لم يبلغه جواب القفال .

فن جواب أبي محمد :

ودين رسول الله من آل هاشم	مِن الْمُحْتَمَى لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ
وبالرشيد والإسلام أفضل قائم	محمد الهادي إلى الله بالتقوى
إلى أن يوافي البعث كلِّ العوالم	عليه من الله السلام مُرَدِّدًا
على المقفور المنبري في الأهاجم <sup>(١)</sup>	إلى قائلٍ بالإفك جهلاً وضلالة
بكفائه إلا كالرشوم الطواسم	دعوت إماماً ليس من أمر آله
دهت قبله الأملاك دهم الدواهم	دهته الدواهي في خلافته كما
نصيب الكريم الحر وابن الأكارم	ولا تجب من نكبة أو ملامة
لجرعتهم منه سموم الأراقم	ولو أنه في حال ماضي جوده
تجدد منهم دارسات العالم	عسى عطفة الله في أهل دينه
حقائق دين الله أحكم حاكم <sup>(٢)</sup>	فخرتم بما لو كان فهم يريكم
وأخرس منكم كل قيل مخاصم <sup>(٣)</sup>	إذن لمرتكم خجلة عند ذكره
من الدهر أفعال الضامف المزائم	سلبناكم دهرًا ففرتم بكرة
كفعل المهن النافص المتعظيم	فطرتهم سرورًا عند ذاك ونخوة
عرتنا وصرف الدهر جم الملاحم	ومأ ذاك إلا في تضاعيف غفلة
ودأت لأهل الجهل دولة ظالم	ولا تنازعنا الأمور تخاذلاً

(١) في المطبوعة : « على المقفور المضري » وهو خطأ صوابه هو ما أمكنت قراءته من : ح ، ز .  
وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٧ « عن المقفور المفترى » . (٢) في ج ، ز : « فخرتم بما لو كان فيهم »  
والمثبت في المطبوعة . وفي البداية والنهاية :

نخرتم بما لو كان فيكم حقيقة لكان بفضل الله أحكم حاكم  
(٣) القيل : اللسان أو الملك ، القاموس ( ن و ل ) . وفي البداية والنهاية : « كل فاه مخاصم » .

وقد شغلت فينا الخلاف فتنّة  
بكفر أياديهم وجحد حقوقهم  
وثبتهم على أطرافنا عند ذلكم  
الم تفرّع منكم بأيدي وفوة  
ومصر وأرض القيروان بأسرها  
الم تنصف منكم على ضعف حالها  
أحاثت بقسطنطينية كل نسكبة  
مشاهد تقديساتكم وبيوتها  
أما بيت لحم والقمامة بعدها  
وكرسيكم في أرض إسكندرية  
ضمناها قسراً برغم أنوفكم  
وكرسي أنطاكية كان برهة  
فليس سوى كرسي رومة فيكم  
ولابد من عود الجميع بأسره  
أليس يزيد حل وسط دياركم  
ومسامة قد داسها بعد ذاكم  
وأخذكم بالذل مسجدنا الذي

لعبادهم من تركهم والديالم  
أمن رفوعه من حضيض البهائم  
وثوب لأوص عند غفلة نائم  
جميع بلاد الشام ضربة لازم<sup>(١)</sup>  
وأندلساً قسراً بضرب الجاهم  
صقلية في بحرها المتلاطم<sup>(٢)</sup>  
وسامةكم سوء المذاب الملازم  
لنا وبأيدنا على رغم راعم<sup>(٣)</sup>  
بأيدى رجال المسلمين الأعظم<sup>(٤)</sup>  
وكرسيكم في القدس في أورشليم<sup>(٥)</sup>  
كما ضمت الساقين سود الأدهم  
ودهرأ بأيدنا وبذل الملائم  
وكرسي قسطنطينية في المقام  
إلينا بعزم قاهر متعاطم  
على باب قسطنطينية بالصوالم  
بجيش لهم كالليوث الضراغم  
بني فيكم في عصرنا المتقادم

(١) ضربة لازم كضربة لازب : أى لازماً ثانياً . القاموس (ل ز م) ، (ل ز ب) .

(٢) صقلية من جزائر بحر المغرب ، مقابل لإفريقية . المراسد ٨٤٧ ، (٣) في المطبوعة : « لنا  
ولدينا » والتصويب من : ج ، ز ، والبدية والنهاية ١١ / ٢٤٨ . (٤) بيت لحم : بليد قرب البيت  
المقدس ، المشهور أن عيسى عليه السلام ولد به . المراسد ٢٣٨ ، والقمامة : كنيسة للنصارى ببيت المقدس  
في وسط البلد ، فيها قبة تحتها قبر ، ويقولون إن المسيح دفن فيه ، ومنه قام ؛ فذلك تسميتها النصارى  
القيامة . المراسد ١١٢١ . (٥) أورشليم : اسم البيت المقدس بالعبرانية . انظر المراسد ١٣١ .

إلى جنب قصر الملك في أرض ملككم  
وأدى إهارون الرّشيد ملككم  
سلبناكم مسرى شهوراً بقوة  
إلى أرض يعقوب وأرياف دومة  
فهل سرتهم في أرضنا قط جمعة  
والكم إلا الأمانى وحدها  
رؤيداً بعد نحو الخلافة نورها  
وحينئذ تدرون كيف فراركم  
على سلف العادات منا ومنكم  
سببتهم سباباً ليس يكثر عدّها  
فلو رام خلق عدّها رام معجزاً  
بأبناء حمدان وكافور صلّتهم  
دعى وحيّان أنوكم فتهتم  
ليالى قدناكم كما اقتاد جازر  
وسئمتا على رسل بنات ملوككم  
ولكن سلوا عنّا هرّ فلا ومن خلا  
يخبّركم عنّا المتوجّج منكم  
وعما فتحنا من منيع بلادكم  
ودع كلّ نذل منكم لا تمسّه

ألا هذه حقاً صريعة صارم<sup>(١)</sup>  
إناوة مغلوب وجزية غارم  
حبانا بها الرحمن أرحم راحم<sup>(٢)</sup>  
إلى لجة البحر البعيد المحارم  
أبى الله ذاكم يا بقاء الهزائم  
بضائع نو كى تلك أضغاث حالم<sup>(٣)</sup>  
ويكشف مغبر الوجوه السوام  
إذا صدمتكم خيل جيش مصادم  
ليالى أنتم فى عداد الغنائم<sup>(٤)</sup>  
وسببكم فينا كقطر الغمام  
وأنى بتعداد لريش الحائم  
أراذل أنجاس قصار المعاصم  
وما قدر مصاص دماء المحاجم  
جماعة أتياس يحزّ الحلافم  
سباباً كما سبقت ظباء الصرائم  
لكم من ملوك مكرمين قماقم  
وقيصركم عن سبينا كل آيم  
وعما أقمنا فيكم من مسام  
إماماً ولا من محكمات الدعائم

(١) الصريعة : العزبة وقطع الأمر . القاموس ( ص ر م ) . (٢) كذا فى المطبوعة ، ج :

« سلبناكم مسرى » وفى ز : « بسرى » بغير نقط . (٣) النوكى : الحقى .

(٤) فى البداية والنهاية ١١ / ٢٤٨ : « على سالف العادات » .



فهيئات سامرا أو تكريت منكم  
متى يتمناها الضعيف ودونها  
ومن دون بغداد سيوف حديدية  
نحاة أهل الزهد والخير والتقوى  
دعوا الرملة الغراء عنكم ودونها  
ودون دمشق كل جيش كأنه  
وضرب يلقى الروم كل مذلة  
ومن دون أكناف الحجاز جحافل  
بها من بنى عدنان كل سميندع  
ولو قد لقيتم من قضاة غصبة  
إذا صبحوكم ذكروكم بما خلا  
زمان يقودون الصوائف نحوكم  
سيأتيكم منهم قريبا عصاب  
وأموالكم فيهم ودياركم  
وأرضكم حقا سيقسمونها  
ولو طرقتكم من خراسان غصبة

إلى جبل تارككم أمانى هائم<sup>(١)</sup>  
تطائر هائمات وحز الغلاصير<sup>(٢)</sup>  
ميسرة للحرب من آل هاشم  
ومنزلة محتما كل عالم  
من المسلمين الصيد كل ملازم  
سحاب طير تلتجى بالقوادير  
كما ضرب الضرب ببيض الدراهم  
كقطر الغيوث الهاملات السواجم<sup>(٣)</sup>  
ومن حى قحطان كرام المائم<sup>(٤)</sup>  
لقيتم ضراما في يابس الهشائم  
لهم معكم من مازق متلاحم  
ليمنوا يسارا منكم في المغائم<sup>(٥)</sup>  
تسيكم تذكار أخذ العواجم  
بها يشتقى حر النفوس الحوائم<sup>(٦)</sup>  
كما فعلوا دهرًا بعدل المتاسم  
وسيراز والرئى اتلاع القوائم

(١) سامرا: مدينة أنشأها المعتصم، بين بغداد وتكريت. المراد ٦٨٤، وتكريت: بلدة مشهورة بين بغداد والموصل، وبينها وبين بغداد ثلاثون فرسخا في غرب دجلة. المراد ٢٦٨. وفي الأصول: «إلى جبلا» والمثبت من البداية والنهاية ١١/٢٤٩. وهو اسم لمواقع متعددة. انظر الرائد ٣١١، ٣١٢.  
(٢) الفاصلة: اللحم بين الرأس. الفاموس (ع ل م ن). (٣) السواجم: السحب السائبة القطر قليلا أو كثيرا. (٤) السميندع: الشجاع، والسيد الكريم. الفاموس: (س م ي ذ ع).  
(٥) الصافن من الخيل: الذى قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم، اللسان (س ف ن) ١٣ / ٢٤٨.  
(٦) في المطبوعة: «لنا» والتصويب من: ج، ز، و، ح، ز: «الحوائم» والمثبت في المصنوعة البداية والنهاية ١١ / ٢٤٩. والحائم: العطشان، وفي البداية والنهاية: «وأموالكم حل لهم».

لَمَّا كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ غَيْرُ مَا  
فَقَدْ طَالَ مَا زَارُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ  
وَأَمَّا سِيحِسْتَانُ وَكَرْمَانُ وَالْأَلَى  
فَنَزَاهُمْ فِي الْهِنْدِ لَا يَعْرِفُونَكُمْ  
وَفِي فَارِسٍ وَالشُّوسِ جَمْعٌ عَرَمَرَمٌ  
فَلَوْ قَدْ أَتَاكُمْ جَمْعُهُمْ لَعَدَّوْتُمْ  
وَبِالْبَصْرَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْكُوفَةِ الَّتِي  
مُجَوِّعٌ تَسَامِي الرَّمْلَ جَمْعٌ عَدِيدُهُمْ  
وَمِنْ دُونِ بَيْتِ اللَّهِ مَكَّةَ وَالَّتِي  
تَحُلُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْهَا تَيْقِنًا  
دِفَافٌ مِنَ الرَّحْنِ عَنْهَا بِحَقِّهَا  
بِهَا دَفَعَ الْأَخْبُوشَ عَنْهَا وَقَبْلَهُمْ  
وَجَمْعٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ مَاضٍ عَرَمَرَمٌ  
وَمِنْ دُونِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى وَسَطَ طَيْبِيَّةٍ  
يَقُودُهُمْ جَيْشُ الْمَلَائِكَةِ الْعَمَلَا  
فَلَوْ قَدْ لَقِينَاكُمْ لَعُدْتُمْ رَمَائِمًا  
وَبِالْيَمَنِ الْمَمْنُوعِ فِتْيَانُ غَارَةٍ

عَهْدَنَا لَكُمْ ذُلٌّ وَعَضُّ الْأَبَاهِمِ (١)  
مَسِيرَةَ عَامٍ بِالْخِيُولِ الصَّلَادِمِ  
بِكَابُلَ حَلُّوا فِي دِيَارِ الْبَرَاهِمِ (٢)  
بَغْيِيرٍ أَحَادِيثٍ لِيَذْكُرَ التَّهَازُمِ (٣)  
وَفِي أَصْبَهَانَ كُلُّ أَرْوَغٍ عَازِمِ (٤)  
فَرَائِسَ لِلْأَسَادِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ  
سَمَتْ وَبَادَتْ وَاسِطٍ كَالْكَظَائِمِ  
فَمَا أَحَدٌ يَنْبَوِي لِقَائِهِمْ بِسَالِمِ  
حَبَابَهَا بِمَجْدٍ لِلثَّرِيَّا مُلَازِمِ (٥)  
تَحْلَةً سُفْلٍ أُلْفٌ مِنْ فَصٍّ خَاتِمِ  
فَمَا هُوَ عَمَّا كَرَّ طَرَفُ بَرَاهِمِ (٦)  
بِخَصْبَاءِ طَيْرٍ مِنْ ذُرَا الْجَوِّ حَائِمِ  
حَتَّى سُرَّةِ الْبَطْنَاءِ ذَاتِ الْحَارِمِ  
مُجَوِّعٌ كَمُسَوْدٍ مِنَ اللَّيْلِ فَاحِمِ  
كِيَفَاحًا وَدَفْعًا عَنْ مُصَلِّ وَصَائِمِ  
بِمَنْ فِي أَعَالِي نَجْدِنَا وَالْخَضَائِمِ  
إِذَا مَا تَقَوُّكُمْ كُنْتُمْ كَالطَّاعِمِ

(١) في الأُمُولِ : « خَلَّ وَعَضُّ الْأَبَاهِمِ » والتصويب من البداية والنهاية ١١ / ٢٤٩ .  
(٢) كَابُلُ : من ثُغُور طَخَارِسْتَانَ : إقليم متاخم للهند . المراصد ١١٤١ . (٣) في ج : « كَذْكُرِ »  
والمنبث من : المطبوعة ، ز . (٤) السُّوس : بلدة بخوزستان . المراصد ٧٥٥ .  
(٥) في المطبوعة : « مَكَّةُ الَّتِي » والتصويب من : ج ، ز . وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٥٠ :  
« فِي مَكَّةِ الَّتِي » . (٦) الطَّرَفُ ( بِالْكَسْرِ ) : الكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ .

(١) وَفِي حَلَّتِي أَرْضِ الْيَمَامَةِ عُصْبَةٌ  
 سُنْفَنِيكُمْ وَالْقِرْمِطِيِّينَ دَوْلَمُ  
 خَلِيفَةُ حَقٍّ يَنْصُرُ الدِّينَ حُكْمُهُ  
 إِلَى وَلَدِ الْعَبَّاسِ تَنْمَى جُدُودُهُ  
 مُلُوكُ جَرَى بِالنَّصْرِ طَائُرُ سَعْدِهِمْ  
 مَحْتَمَتُهُمْ فِي مَجْلِسِ الْقُدْسِ أَوْ لَدَى  
 وَإِنْ كَانَ مِنْ عَلِيًّا عَدِيٍّ وَتَيْمَمًا  
 فَأَهْلًا وَسَهْلًا ثُمَّ نَعْمَى وَمَرْحَبًا  
 هُمْ نَصَرُوا الْإِسْلَامَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا  
 رُوَيْدًا فَوَعْدُ اللَّهِ بِالصَّدَقِ وَارِدًا  
 سَنَفْتَحُ قُسْطَنْطِينَ ذَوَاتِهَا  
 وَنَمْلِكُ أَقْصَى أَرْضِكُمْ وَبِلَادِكُمْ  
 وَنَفْتَحُ أَرْضَ الصِّينِ وَالْهِنْدِ عَنُودًا  
 مَوَاعِيدُ لِلرَّحْمَنِ فِينَا صَحِيحَةٌ  
 إِلَى أَنْ يَرَى الْإِسْلَامُ قَدَمَ حُكْمِهِ  
 أَتَقَرَّنُ يَا مَخْذُولُ دِينَ مُثَنَّنٌ

(٢) مَعَاوِرُ أَنْجَادٍ طِوَالِ الْبَرَاجِمِ  
 يَمُودُ لِمُيْمُونِ النَّقِيبَةِ حَازِمِ  
 وَلَا يَتَّقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَنَّهُ  
 بِفَخْرٍ عَمِيمٍ أَوْ لَزْهَرٍ الْعَبَاشِمِ  
 فَأَهْلًا بِمَا ضِ مِنْهُمْ وَيَقَادِمِ  
 مَنَازِلِ بَنَدَادٍ تَحُلُّ الْأَكَارِمِ  
 وَمِنْ أَسَدِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الْخَضَارِمِ  
 بِهِمْ مِنْ خِيَارِ سَالِفِينَ أَقَادِمِ  
 وَهُمْ فَيَحْوُوا الْبُلْدَانَ فَتَحَ الْمُرَاغِمِ  
 بِتَجْرِيعِ أَهْلِ الْكُفْرِ طَعْمَ الْعَلَاقِمِ  
 وَنَجْمُكُمْ قُوتُ النَّسُورِ الْقَشَاعِمِ  
 وَنُلْزِمُكُمْ ذُلَّ الْجَزَى وَالْمَغَارِمِ  
 بِجَيْشِ بَارِضِ التُّرْكِ وَالْخَزِرِ حَاطِمِ  
 وَلَيْسَتْ كَأَمْثَالِ الْعُقُولِ السَّقَائِمِ  
 جَمِيعَ الْبِلَادِ بِالْجِيُوشِ الصَّوَارِمِ  
 بِعَمِيدٍ عَنِ الْمَعْقُولِ بَادِي الْمَأْثِمِ

(١) في المطبوعة : « وفي حلتي . . . معاوز » والصواب : ج ، ز . والراجح : مفصل الأصابع  
 كلها ، أو ظهور القصب من الأصابع أو رؤوس السلاميات إذا قبضت كفك فشمرت وارتفعت القاموس  
 ( ب ر ج م ) . وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٥٠ : « وفي جاني . . معاذر » .  
 (٢) في البداية والنهاية ١١ / ٢٥٠ :

سُنْفَنِيكُمْ والقِرْمِطِيِّينَ دولة تقووا بميمون النقيب حازم

(٣) في المطبوعة : « العياشم » وفي ح : « الغياشم » وفي ز : « الغياشم » . والعياشم : بنو عبد  
 شمس ، يعني الأمويين بالأنساب .

تَدِينُ لِمَخْلُوقٍ يَدِينُ عِبَادَهُ  
أَنَا جَيْلُكُمْ مَصْنُوعَةٌ بِتَشْكَاذُبِ  
وَعُودُ صُلَيْبٍ لَا تَزَالُونَ سُجَّدًا  
تَدِينُونَ تَضَلُّالًا بِصَلْبِ إِلَهِكُمْ  
إِلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ تَوْحِيدِ رَبَّنَا  
وَصِدْقِ رِسَالَاتِ الَّذِي جَاءَ بِالْهُدَى  
وَأَذَعَتِ الْأُمَلَّاكُ طَوْعًا لِدِينِهِ  
كَمَا دَانَ فِي صَنَعَاءَ يَا لَكَ دَوْلَةٌ  
وَسَائِرُ أُمَلَّاكِ الْيَمَانِينَ أَسْلَمُوا  
أَجَابُوا لِدِينِ اللَّهِ دُونَ مَخَافَةٍ  
فَحَلُّوا غُرَى التَّيْجَانِ طَوْعًا وَرَغْبَةً  
وَحَابَاهُ بِالنَّصْرِ الْمَلِيكُ إِلَّا هُوَ  
فَقِيرٌ وَحِيدٌ لَمْ تُعْنَهُ عَشِيرَةٌ  
وَلَا عِنْدَهُ مَالٌ عَتِيدٌ لِنَاصِرٍ  
وَلَا وَعَدَ الْأَنْصَارُ دُنْيَا تَخْصُهُمْ  
فَلَمْ تَمْتَنَّهُ قَطُّ هَوَاؤُهُ آسِرٍ

فِيَا لَكَ سُحْقًا لَيْسَ يَخْفَى لِسَاتِمِ<sup>(١)</sup>  
كَلَامِ الْأَلَى فِيمَا أَتَوْا بِالْعِظَائِمِ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ يَا عَقُولَ الْهَامِلَاتِ السَّوَاتِمِ  
بِأَيْدِي يَهُودِ أُرْدَايِنَ الْأَيْمِ  
فَمَا دِينَ ذِي دِينٍ لَنَا بِمُقَاوِمِ  
مُحَمَّدِ الْآتِي بَرَفْعِ الْمَظَالِمِ  
يُبرَهَانُ صِدْقَ ظَاهِرِي فِي الْمَوَاسِمِ  
وَأَهْلُ عُمانَ حَيْثُ رَهْطُ الْجَهَازِمِ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ بِلَدِ الْبَحْرَيْنِ قَوْمُ اللَّهَازِمِ  
وَلَا رَغْبَةَ تَحْظِي بِهَا كَفُّ عَادِمِ  
لِحَقِّ يَقِينٍ بِالْبَرَاهِينِ نَاجِمِ  
وَصَيَّرَ مَنْ عَادَاهُ تَحْتَ الْمَنَامِ  
وَلَا دَفَعُوا عَنْهُ شَتِيمَةَ شَاتِمِ  
وَلَا دَفَعُ مَرْهُوبٍ وَلَا لُئْسَالِمِ  
بَلَى كَانَ مَعْصُومًا لِأَعْظَمِ عَاصِمِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا مُكْنَتُ مَنْ جَسَمِهِ يَدُ لَا يَطْمِ<sup>(٥)</sup>

(١) في المطبوعة ، ز : « بدين لمخلوق » وفي ج : « بدين لمخلوق » ولعل الصواب ما أتبناه ،  
وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٥١ :

تَدِينُ لِمَخْلُوقٍ يَدِينُ لغيره      فيا لَكَ سُحْقًا لَيْسَ يَخْفَى لِعَالَمِ

(٢) في المطبوعة : « متشكاذب » والكلمة غير واضحة في : ج ، والمثبت من : ز . وفي البداية  
والنهاية : « أنا جيلكم مصنوعة قد تشابهت » . (٣) في المطبوعة : « كبازان » والمثبت من : ح ، ز  
والبداية والنهاية . والجهمض : الضخم الهامة ، المستدير الوجه ، والرحب الجنبين الواسع الصدر . القاموس  
( ج ه ضم ) ، (٤) في المطبوعة : « ديناً يخصهم » والتصويب من : ج ، ز . وفي البداية والنهاية : « ما لا  
يخصهم » « لأفدر عاصم » . (٦) الهوة : ما انهبط من الأرض ، أو الوهدة الغامضة منها . القاموس  
( ١١٠٠ ) .

كما يفتري زوراً وإفسكاً وضلالةً  
 على أنكم قد قلتم هورثكم  
 أبى الله أن يدعى له ابن وصاحب  
 ولكنه عبده نبي مكرم  
 أيلطم وجه الرب تباركاً إجهلكم  
 وكم آية أبدى النبي محمد  
 تساوى جميع الناس في نصر حقه  
 غرّب وأحبّوش وترك وبربر  
 وقبط وأنباط وخزّ وديلم  
 أبوا كفر أسلافهم فتحنفوا  
 به دخلوا في ملّة الحق كلهم  
 به صحّ تفسير المنام الذي أتى  
 وسنّدوه هنّد أسلموا وتدبّنوا  
 وشق لنا بذر السموات آية  
 وسالت عيون الماء في وسط كفه  
 وجاء بما تقضي العقول بصدقه  
 عنيه سلام الله ما ذرّ شارق  
 براهينه كالشمس لا مثل قواكم  
 لنا كل علم من قديم ومحدث  
 على وجه عيسى منكم كل آثم  
 فيا أضلال في الحماقة جاثم  
 ستلقى دعاة الكفر حالة نادم  
 من الناس مخلوق ولا قول زاعم  
 لقد فقتم في جهلكم كل ظالم  
 وكم علم أبداه للشرّك حاطم  
 فللكل من إعظامه حال خادم  
 وفرس بهم قد فاز قدح المساهم  
 وروم رموكم دونه بالقواصرم  
 فأبوا بحظ في السعادة جاثم  
 ودانوا لأحكام الإله اللوازم  
 به دانيال قبله ختم خاتم<sup>(١)</sup>  
 بدين الهدى في رفض دين الأعاجم<sup>(٢)</sup>  
 وأشبع من صاع له كل طاعم  
 فأروى به جثشا كثير الثمام<sup>(٣)</sup>  
 ولا كدعاو غير ذات قوائم  
 تعاقبه ظلماء أسحم عاتم<sup>(٤)</sup>  
 وتحايطكم في جوهر واقاتم  
 وأنتم حمير ذاهبات المحازم<sup>(٥)</sup>

(١) في البداية والنهاية ١١ / ٢٥٢ : « حتم حاتم » . (٢) في المطبوعة : « في رقص  
 دير الأعاجم » والصواب من : ج ، ز ، و ، البداية والنهاية . (٣) في ج ، ز ، « في وسط كفه »  
 والثبت من المطبوعة ، و البداية والنهاية . (٤) في المطبوعة : « أو سحم عاتم » والثبت من : ج ، ز ،  
 و البداية والنهاية . (٥) في البداية والنهاية : « داميّات المحازم » .

أَتَيْتُمْ بِشِعْرِ بَارِدٍ مُتَخَذِلٍ ضَمِيفٍ مَعَانِي النَّظْمِ جَمَّ الْبَلَاغِمِ  
فَدُونَكُمَا كَالْعَقْدِ فِيهِ زُمُرْدٌ وَدُرٌّ وَيَاقُوتٌ بِأَحْكَامِ حَاكِمِ<sup>(١)</sup>

﴿ ذكر نُخَبَ وفوائد ، ومسائل ، وغرائب عن القفال الكبير ﴾  
(٢)

## ١٦٠

إسماعيل بن عبد الواحد ، أبو هاشم ، الرَّبَّعِيُّ الْمَقْدِسِيُّ<sup>(\*)</sup>

ولى قضاء مصر نحوًا من شهرين ، فى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ثم أصابه فالج ،  
فتحوّل إلى الرملة ، ومات بها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

## ١٦١

إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد بن يوسف بن خالد  
أبو عمرو بن نُجَيْد ، السُّلَمِيُّ ، النَّيْسَابُورِيُّ<sup>(\*\*)</sup>

الزاهد ، العابد ، شيخ الصوفية .

قال فيه الحاكم : الشيخ العابد ، الزاهد ، شيخ عصره فى التصوف ، والعبادة ، والمعاملة  
وأُسْنَدُ من بَقِيَ بخُرَاسان فى الرواية .

ورث من آبائه أموالاً جزيلة ، فأنفقها على العلماء ، ومشايخ الزهد .

وصحب من أئمة الحقائق الشيخ الجُنَيْد ، وأبا عثمان الحيرى ، وغيرهما .

وسمع من إبراهيم بن أبى طالب ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجى وأبى مسلم الكجى ،  
وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن أيوب الرّازى ، وعلى بن الحسين بن الجُنَيْد<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .

(١) بعد هذا البيت فى هامش ح : « هاتمى المجلد الرابع من نسخة المصنف » . (٢) بياض بالأصول .

(\*) له ترجمة فى : ربيع الإصر عن قضاة مصر ١٢٣ ، الولاة والقضاة للكندى ٤٨٤ .

(\*\*) له ترجمة فى : الرسالة القشيرية ٣٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٥٠ ، طبقات الصوفية ٤٥٤ ،

الطبقات السكرى للشعرانى ١ / ١٠٢ ، العبر ٢ / ٣٣٦ .

(٣) فى المطوعة : « الجند » والتصويب من : ح ، ز ، وانظر العبر ٢ / ٨٩ .

روى عنه سِبْغَةُ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصَّفَّار ، وعبد القاهر بن طاهر الفقيه ، وصاعد بن محمد القاضي ، وطائفة آخرهم أبو حفص عمر بن مسرور .

وعن أبي عثمان الخيري أنه قال ، وخرج من عنده ابن نجيد : يلومني الناس في هذا الفتى ، وأنا لا أعرف على طريقته سواه .  
وعنه ، أنه قال : أبو عمرو خلفي من بعدى .  
وكان يقال : أبو عمرو من أوتاد الأرض .

وذكر الحاكم ، أنه سمع أباسعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يذكر ، أن جدّه أبا عثمان طلب شيئاً لبعض الثغور ، فتأخّر عنه ، فضاق صدره ، وبكى على رؤوس الناس ، فأناه أبو عمرو ابن نجيد بعد العتمة بكيس فيه ألفا درهم ، ففرح به أبو عثمان ، ودعا له ؛ ولما جالس في مجلسه قال : يا أيها الناس ، لقد رجوت لأبي عمرو ، فإنه ناب عن الجماعة في ذلك الأمر ، وحمل كذا وكذا ، فجراه الله عني خيراً . فقام أبو عمرو على رؤوس الأشهاد ، وقال : إنما حملت ذلك من مال أمي ، وهي غير راضية فينبغي أن تردّه عليّ ؛ لأردّه عليها ، فأمر أبو عثمان بذلك الكيس ، فأخرج إليه ، وتفرّق الناس ، فلما جنّ الليل ، جاء إلى أبي عثمان في مثل ذلك الوقت ، وقال : يمكن أن تجعل هذا في مثل ذلك الوجه ، من حيث لا يعلم به غيرنا ، فبكي أبو عثمان ، وكان بعد ذلك يقول : أنا أخشى من همة أبي عمرو .

توفي ابن نجيد في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، بنيسابور .

### ومن الفوائد عنه

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : لجدّي طريقة ينفرد بها من صور الحال وتبليسه<sup>(١)</sup> . قلت : كأن<sup>(٢)</sup> طريقه كان ينجو نحو طريقة الملامتية ، الذين يكتمون الأعمال ، ويظلمون

(١) في المطبوعة : « وتبليسه » والمثبت من ج ، ز ، والنص في طبقات الصوفية : « هـ » هكذا : « له طريقة ينفرد بها من تبليس الحال ، وصور الوقت » . (٢) في المطبوعة : « كان طريقه ينجو » والمثبت من : ج ، ز .

حلافها ، ويبدل على ذلك ما قدمناه من حكايته في الأتفي درهم مع أبي عثمان ، ولكنه لا يوافقهم من كل وجه ، بل هو أعلا قدما منها ؛ فإن تلك الطريقة عند الأقوياء ضعيفة ، يعتمدونها من يخشى على نفسه .

قال أبو عبد الرحمن : سمعت جدّي ، يقول : لا يصفو لأحد قدم في العبودية ، حتى تكون أفعاله عنده كملها رياء ، وأحواله كملها كرها عنده دعاوى (١) .

قلت : وهذا من الطراز الأول .

قال : وسمته ، يقول : من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها (٢) .

١٦٢

بُندار بن الحسين بن محمد بن المهملب الشيرازي

أبو الحسين الصوفي (\*)

خادم الشيخ أبي الحسن الأشعري .

سكن أرباجان (٣) .

قال السلميّ : كان عالما بالأصول ، له اللسان المشهور في علم الحقيقة .

كان الشبلي يكرمه ، ويقدمه (٤) .

وبينه وبين محمد بن خفيف مقاضات في مسائل (٥) ، (٦) ردّ على محمد بن خفيف في مسألة الإغانة (٧) ، وغيرها ؛ حين رد ابن خفيف على أقاويل المشايخ ، فصوّب بُندار أقاويل المشايخ (٨) .

(١) في الأصول : « دعاوى » والنصوب من طبقات الصوفية ٤٥٥ . (٢) في طبقات الصوفية ٤٥٦ :

« وأهنيها » .

(\*) له ترجمة في : تبين كذب المفتري ١٧٩ ، حلية الأولياء ١٠ / ٣٨٥ ، الرسالة القشيرية ٣٨ ، طبقات

صوفية ٤٦٧ ، الطبقات الكبرى للشعراني ١ / ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٨ وانظر هوامش الجسيم .

(٣) مدينة كبيرة كثيرة الخير ، من كورة فارس . المرصد ٥٢ . (٤) في طبقات الصوفية ٤٦٧ :

« ومعه مدره » . (٥) بعد هذا في طبقات الصوفية زيادة : « نسي » . (٦) ليس في طبقات الصوفية .

(٧) في المطبوعة « الإغانة » بالجملة . والسكامة غير منقولة في : ج . ومأثرتنا من طبقات الصوفية .

نشر النهاية ٣ / ٤٠٣ .



وقال الخطيب: كان بُندار من أهل الفضل المتميزين بالمعرفة والعلم ، ولم يُكتب له مُسنداً غيرُ حديث واحد .  
مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

### ﴿ ومن كلامه ﴾

مَنْ مشى في الظُّلْمَة إلى ذى النِّعَم ، أجلسه على بِساط الكرم ؛ ومن قطع لسانه بِشَفْرة السُّكُوت ، بُنِيَ له بَيْتٌ في المَلَكُوت ؛ وَمَنْ واصل أهل الجَهالة ، ألبس ثوباً<sup>(١)</sup> البَطالة ؛ ومن أكثر ذِكْرَ الله ، شغله عن ذِكْرِ الناس ، وَمَنْ هَرَبَ من الذُّنُوب ، هُرِبَ به من النار ، ومن رجا شيئاً طلبه .

أخبرنا محمد بن إسماعيل ، إذاً خاصاً ، أخبرنا المُسلم بن محمد بن عَلَّان ، كتابة ، أخبرنا أبو اليُمْن ، أخبرنا أبو مسعود ، أخبرنا الخطيب ، أخبرنا أبو سعيد المَلَيْكِيّ ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عمر البَكْرِيّ ، حدثنا بُندار بن الحسين ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصَّمَد ، حدثنا الحسين بن الحسن ، عن عبد الرحمن بن مَهْدِيّ ، حدثنا زُهَيْر بن محمد ، عن موسى بن وَرْدان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « المرءُ على دينِ خَلِيلِهِ فَإِنِّي نَظَرْتُ أَحَدَكُمْ مَنْ يُخَالِّ » .

١٦٣

### أبو بكر المَحْمُودِيّ<sup>(\*)</sup>

الإمام الجليل ، أحد الرُّفَعا من أصحاب الوجوه .  
● ذكره العَبَادِيّ في طبقة أبي عليّ التَّثَفِيّ<sup>(٢)</sup> ، وأنا أحسبه تفقّه على أبي إسحاق

(١) في المطبوعة : « أنواب » والمثبت في : ج ، ز .

(\*) له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٩٦ ، ولكنها ناقصة ، وطبقات العبادي ٦٥ ، وطبقات ابن هداية الله ٢٤ ، وهو فيه : « محمد بن محمود الروزي ، المعروف بالمحمودي » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والإصطخري ، وأمثالهم » .

الرَّوَزِيَّ<sup>(١)</sup> ، تَفَقَّهُ السَّكْبِيرَ عَلَى الْأَكْبَرِ ، فَمِنْ تِلَامِذَةِ أَبِي إِسْحَاقَ مَنْ كَانَ يُتَلَمَّذُ بَيْنَ يَدَيْهِ .  
أَبِي بَكْرٍ ، أَلَا تَرَى قَوْلَ الشَّيْخِ أَبِي زَيْدٍ الرَّوَزِيِّ ، وَقَدْ قَالَ فِي مَرِيضٍ أَعْتَقَ عَبْدًا لَا مَالَ لَهُ :  
سِوَاهُ ، فَمَاتَ قَبْلَ السَّيِّدِ : « إِنَّهُ يَمُوتُ رَقِيقًا كَلَّهُ » : أَجِبْتُ بِهِ فِي مَجْلِسِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ  
الْمَجْمُودِيِّ فَرَضِيهِ ، وَحَمَدَنِي عَلَيْهِ . ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ ، أَنَّ هَذَا يُؤَثَّرُ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي زَيْدٍ  
الرَّوَزِيِّ<sup>(٢)</sup>

## ١٦٤

حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَنَبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، الْقُرَشِيُّ ، الْأَمْسِيُّ ، الْإِمَامُ الْجَلِيلُ ،  
أَحَدُ أُمَّةِ الدُّنْيَا ، أَبُو الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيِّ<sup>(\*)</sup>

تَلَمَّذَ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ .

وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَسَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الصُّوفِيَّ<sup>(٣)</sup> ، وَغَيْرَهُ ، بِبَغْدَادَ .

وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نُعَيْمٍ ، بِنَيْسَابُورَ .

وَالْحَسَنَ بْنَ سُقْيَانَ ، بِنَسَا ، وَغَيْرَهُمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْخَيْرِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> الزَّيَّادِيُّ

وَالْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّهْلِيُّ الصَّفَّارُ ، وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ إِمَامًا أَهْلَ الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ ، وَأَزْهَدَ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ،

(١) اقتصر المصنف في الطبقات الوسطى في ترجمته على هذا ، ثم قال : « ولم أعلم مع شدة البحث

من ترجمته شيئاً » . (٢) بعد هذا في ج ، ز ، بياض .

(\*) له ترجمة في البداية والنهاية ٢٣٦/١١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٠

طبقات العبادي ٧٤ ، العبر ٢ / ٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٣ / ١٣١ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الصول » وهو خطأ ، راجع العبر ٢ / ١٣١ .

(٤) في الأصول : « نحس » والتصويب من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣ / ١٠٣ ، والشذرات ٣ / ٢٩٢

وأعبدَهم ، وأكثرَهم نقشاً ، ولزوماً لمدرسته وبيئته ، وله « كتاب المستخرج على صحيح مسلم »<sup>(١)</sup> .

قال الحاكم : أرانا أبو الوليد نقش خاتمه : « الله ثقة حسان بن محمد » ، وقال : أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي [ نقش خاتمه ]<sup>(٢)</sup> « الله ثقة عبد الملك بن محمد » ، وقال : أرانا الربيع نقش خاتمه « الله ثقة الربيع بن سليمان » ، وقال : كان نفس خاتم الشافعي رضي الله عنه « الله ثقة محمد بن إدريس » .

قال الحاكم : وسمعت في مرضه الذي مات فيه ، يقول : قالت لي والدتي : كنتُ حاملاً بك ، وكان للعباس بن حمزة مجلس ، فاستأذنتُ أباك أن أحضر مجلسه ، في أيام العشر ، فأذن لي ، فلما كان في آخر المجلس قال العباس بن حمزة : قوموا . فقاموا ، وقت معهم ، فأخذ العباس يدعو ، فقلت : اللهم هب لي ابناً عالماً ، فرجعت إلى المنزل ، فبت تلك الليلة ، فرأيت فيما يرى النائم ، كأن رجلاً أتاني ، فقال : أبشري ، فإن الله قد استجاب دعوتك ، وهب لك ولداً ذكراً ، وجعله عالماً ، ويعيش كما عاش أبوك . قالت : وكان أبي عاش اثنتين وسبعين سنة .

قال الأستاذ : وهذه قد تمت لي اثنتان وسبعون سنة .

قال الحاكم : فعاش الأستاذ بعد هذه الحكاية أربعة أيام .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « قال الحاكم : سمعت أبا الوليد ، قال : سمعت الحسن بن سفيان ، قال : سمعت حرملة ، يقول : سئل الشافعي رحمه الله ، عن رجل وضع في فيه تمرّة ، فقال لأمرائه : إن أكلتها فانت طالق ، وإن أخرجتها فانت طالق ، فقال الشافعي : يأكل نصفها ، وي طرح نصفها .

قال أبو الوليد : سمع مني أبو العباس بن سريج هذه الحكاية ، وبني عليها باقي تفرعات الطلاق » .

وقد رويت هذه المسألة بصورة أخرى عن الشافعي . راجع الجزء الثاني ، صفحة ٣٠٤ .

(٢) تكلمة من الطبقات الوسطى .

قال الحاكم : ودخلت عليه بعد صلاة العشاء ، من ليلة الجمعة ، وهو قاعد ، فأشار إلى يده أن انصرف ، فقد أمسيّت . فلم أنصرف إلى أن صليت صلاة العتمة في منزله ، فقال : خَرَجَ عَلَى مَنْ يَحْمِلُ جِنَازَتِي إِلَى الْمِيَقَاتِ ، فأنصرفتُ ، فأتت تلك الليلة ، وقت السحر . قال : وسمعت أحمد بن عمر الزاهد ، يقول : رأيت الأستاذ أبا الوليد في المنام ، فسألته عن حاله ، فقال : قابلتُ أو عارضتُ جميع ما قلتُ ، فكنت أخطأت في عشرين ، أو أحد<sup>(١)</sup> وعشرين ، الشك من الرأي .

قال : وسمعت أبا الحسن عبد الله بن محمد الفقيه ، يقول : ما وقعت في ورطة [قط] <sup>(٢)</sup> ، ولا وقع لي أمر مهم فقصدت قبر أبي الوليد ، وتوسلت به إلى الله تعالى ، إلا استجاب الله لي . قال : وسمعت أبا سعيد الأديب ، يقول : سألت أبا علي الثقفى ، في مرضه الذي مات فيه : مَنْ نَسَأَلُ بِمَدِّكَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ؟ فقال : أبو الوليد<sup>(٣)</sup> .

توفي الأستاذ أبو الوليد ليلة الجمعة ، خامس شهر ربيع الأول ، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة بَنَسَابُور .

### ﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عن أبي الوليد ، رحمه الله ﴾

● قال الحاكم : سمعت أبا الوليد يقول ، وسألته : أيها الأستاذ ، قد صحَّ عندنا حديث الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ، ولا يمس ماء . وكذا صحَّ حديث نافع ، وعبد الله

(١) في المطبوعة : « أو إحدى » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى على ما في المطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات

الوسطى زيادة :

● « قال : وسمعت أبا الوليد ، يقول : سألت ابن سريج : ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدَّلْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ؟ قال : إن القرآن أنزل ثلثاً منها أحكام ، وثلثاً وعد ووعيد ، وثلثاً منها الأسماء والصفات ، وقد جُمِعَ في ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الأسماء والصفات .

ابن دينار، عن ابن عمر : أن عمر رضى الله عنه ، قال : يا رسول الله ، أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : « نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ » .

فقال لى أبو الوليد : سألت ابن سريج عن الحديثين ، فقال : الحكم بهما<sup>(١)</sup> جميعا ؛ أما حديث عائشة ، فإنما أردت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمس ماء للغسل ، وأما حديث عمر فمفسر فيه ذكر الوضوء ، وبه نأخذ<sup>(٢)</sup> .

● قال الحاكم : وسمعت أبا الوليد يحتج في رفع اليدين ، فقال : إن للصلاة أفعالا ، كل فعل منها أوله منوط بذكر ، فينبغى أن يكون آخره كذلك ، فإذا كان القيام الذى هو للصلاة وابتدأه بذكر ، منوط بهيئة ، وهى رفع اليدين ، فكذلك آخر قيامه ، والخروج منه ، لا بد أن يأتى بذكر ، والهيئة<sup>(٣)</sup> مقرونة به ، ولئن جاز أن يسقط عن آخره جاز أن يسقط عن أوله ، فرفع<sup>(٤)</sup> بلا ذكر ، كما رُكع بلا هيئة رفع .

٢٢٩

(١) فى الطبقات الوسطى : « لهما » . (٢) بعد هذا مباشرة وجدنا هذه الفائدة فى أصل ز ، وهى موجودة فى حاشية على هامش ج :

« فائدة : قد يقال حديث عائشة لبيان الجواز ، فقد صح عنها ذلك ، وأن عبد الله ابن أبي قيس لما سألها : أكان يغتسل قبل أن ينام ، أو ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت : كل ذلك قد كان يفعل ؛ ربما اغتسل ، وربما تَوَضَّأَ فنام . قال : الحمد لله الذى جعل فى الأمر سمة ، فيحتَمِلُ أن يكون له ثلاثة أحوال .

وحديث عائشة الذى ذكره المصنف رواه أبو داود ، وغيره » .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « كانت الهيئة » . (٤) فى الطبقات الوسطى : « فيركع » .

١٦٥

الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل بن بشار بن عبد الحميد  
ابن عبد الله بن هاني بن قبيصة<sup>(١)</sup> ، بن عمرو بن عامر ، الإمام الجليل ،  
أبو سعيد الإصطخري<sup>(\*)</sup>

قاضى قُتْمَ ، أحد الرُفَعا من أصحاب الوجوه .  
سمع سَمْعَان بن نصر ، وأحمد بن منصور الرَّمَادِي ، وعباس بن محمد الدَّوْرِي ،  
وحنبل بن إسحاق ، وحفص بن عمرو الرَّبَّالِي<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن عبد الله بن نَوفَل وغيرهم .  
روى عنه ابن المظفر ، وابن شاهين ، وأبو الحسن بن نَوفَل الجُنْدِي<sup>(٣)</sup> ، والدَّارُ قُطَيْنِي ،  
وغيرهم .

مولده سنة أربع وأربعين ومائتين .  
قال الخطيب : كان أحد الأئمة المذكورين ، ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين ، وكان  
ورعا ، زاهدا مُتَقَلِّلًا<sup>(٤)</sup> .  
قال : وحدثنى القاضي أبو الطيب ، قال : حُكِيَ لِي عن الدَّارِ كِي ، أنه قال : سمعت  
أبا إسحاق الأَمْرُوزِي ، يَقُولُ : لما دخلتُ بغداد ، لم يكن بها مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ أَدْرُسَ عليه ،  
إلا أبو سعيد الإصطخري ، وأبو العباس ابن سُرَيْج .  
قال القاضي أبو الطيب : وهذا يدل على أن أبا علي بن خِيران لم يكن يُقَاس بهما .

(\*) اه ترجمة في : الأنساب ١٤٢ ، البداية والنهاية ١١/١٩٣ ، تاريخ بغداد ٧/٢٦٨ ، شذرات  
الذهب ٢/٣١٢ طبقات الشيرازي ٩٠ ، طبقات العاصي ٦٦ ، طبقات ابن هداية الله ١٧ ، العبر ٢/٢١٢ ،  
النجوم الزاهرة ٣/٢٦٧ ، وفيات الأعيان ١/٣٥٧ .  
(١) في ج ، ز : « قنبة » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب (٢) في المطبوعة : « الرابن »  
والتصويب من : ج ، ز ، د ، والمشتبه ٣٠٤ ، واللباب ١/٥٧ ، وهو فيه : « حفص بن عمر » . والربالي  
بفتح الراء والباء وبعد الألف لام ، نسبة إلى جده ربالي . (٣) في المطبوعة : « ابن الجندی » ولفظة  
« ابن » محذوفة في ج : ز ، وسيرد ذكره في شيوخ باي بن جعفر ، في الطبقة الرابعة .  
(٤) في الأصول : « مغفلا » والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٧/٢٦٩ .

● قال أبو إسحاق المروزي : سئل يوما أبو سعيد عن المتوفى عنها زوجها ، إذا كانت حاملا ، هل يجب لها النفقة ؟ فقال : نعم . فقيل له : ليس هذا من <sup>(١)</sup> مذهب الشافعي . فلم يصدق ، فأروه كتابه ، فلم يرجع ، وقال : إن لم يكن مذهبه ، فهو مذهب علي ، وابن عباس .

قال أبو إسحاق : فحضر يوما مجلس النظر ، مع أبي العباس بن سريج ، وتناظرا ، وجرى بينهما كلام ، فقال له أبو العباس : أنت سُئِلت عن مسألة ، فأخطأت فيها ، وأنت رجل كثرة أكل الباقلا قد ذهب بدماعك ، فقال أبو سعيد في الحال : وأنت كثرة أكل الخلل والمرّي <sup>(٢)</sup> قد ذهب بدريك .

● قال القاضي أبو الطيب <sup>(٣)</sup> : وكان من الورع والدين بمكان ، ويقال : كان قميصه ، وسراويله ، وطيلسانه من شقة واحدة ، وكانت فيه حدة <sup>(٤)</sup> ، وولي حسبة بغداد ، وكان القاهر الخليفة قد استفاد في الصابئين ، فأفتاه بقتلهم ؛ لأنه تبين له أنهم يخالفون اليهود والنصارى ، وأنهم يعبدون الكواكب ، فعزم الخليفة على ذلك ، حتى جمعوا ، من بينهم مالا كثيرا ، له قدر ، فكف عنهم .

قال الطبري : وحكي عن الداركي ، أنه قال : ما كان أبو إسحاق المروزي يُفترق بحضرة الإسطخري إلا بإذنه .

وقال أبو حفص عمر بن علي المطوعي : من خبره ، يعني الإسطخري ، أن المقتدر استنضاه على سجستان ، فصار إليها ، ونظر في مناجياتهم ، فأصاب معظمها مبنيا على غير اعتبار الولي ، فأنكرها غاية الإنكار ، وأبطلها عن آخرها .

(١) في تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٩ : « ليس هذا مذهب الشافعي » .

(٢) في اللسان ( م ر ر ) ٥ / ١٧١ : « والمرى : الذي يؤتم به ، كأنه منسوب إلى المراءة ، والعامّة تخففه » . وقد ضبط في الطبقات الوسطى بالتخفيف . (٣) اختار المصنف من كلام أبي الطيب الضري ، ولم يورده بتمامه . راجع تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٩ . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « وله تصانيف كثيرة ، من ذلك كتاب أدب القضاء . ليس لأحد مثله » .

● قلتُ: ومن أخباره في قضائه أيضاً ، ما حكاه الرافعي في « العِدَد » أنه أُتِيَ بِسِقِّطٍ لم يظهر فيه الصورة والتَّخْطِيطُ لِسُكْلِ أَحَدٍ ، ولكن قات المَوَائِلَ ، وأهلُ الخَبَرَةِ من النِّسَاءِ : إن فيه صورةً خَفِيَّةً ، وهي <sup>(١)</sup> بَيِّنَةٌ لَنَا ، وإن خَفِيتُ على غيرنا . فلم يحْكَمْ بِبُهوتٍ بالاستِمْلاَد ، وهذا خلاف مذهب الشافعي .

قال الرافعي : فجاءت القوابلُ فَصَبَنَ عليه ماء حارًّا ، وغَسَّاهُ فظَهَرَتِ الصُّورَةُ .

● قال ابن الرُّفْعَةِ : وحكى ابن داود في « شرحه » أن أبا علي بن خَيْرَانَ عَرِضَتْ عَلَيْهِ مُضْغَةٌ أَلْقَتْهَا امْرَأَةٌ ، فدعا بماء حار ، وصَبَّهَ عَلَيْهِ ، فَبَيَّنَتْ مِنْهَا الْخُطُوطُ ، فَحُكِمَ بِأَنَّهُ وَلَدُهَا .

قلتُ : [ قد <sup>(٢)</sup> ] كان ابن خَيْرَانَ معاصراً لِأَبِي سَعِيدٍ ، وَبَلَدِيَّةٍ ، فاعلُ أبا سَعِيدٍ أَمَّا لم يُصْنَعْ إِلَى كَلَامِ الْقَوَائِلِ ، رُفِعَتِ الْمَسْأَلَةُ إِلَى ابْنِ خَيْرَانَ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْحَالُ رَجَعَ أَبُو سَعِيدٍ ، هَذَا مُحْتَمَلٌ ، وَتَكُونُ الْوَاقِعَةُ وَاحِدَةً .

ومن أخباره في حِسْبَتِهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي إِلَى بَابِ الْقَاضِي ، فَإِذَا لم يَجِدْهُ جَالِسًا ، يَفْصِلُ الْقَضَايَا ، أَمَرَ مَنْ يَسْتَكْشِفُ عَنْهُ ، هَلْ بِهِ عُذْرٌ [ يَمْنَعُهُ ] <sup>(٣)</sup> مِنَ الْجُلُوسِ ، مِنْ أَكْلِ ، أَوْ شَرَبٍ ، أَوْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ فَإِنْ لم يَجِدْ بِهِ عُذْرًا أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ لِلْحُكْمِ .

● ومنها ، أَنَّهُ أَحْرَقَ مَكَانَ الْمَلَاهِي <sup>(٤)</sup> ، مِنْ أَجْلِ مَا يُعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْمَلَاهِي ، وَهَذَا مِنْهُ دَلِيلٌ أَنَّهُ كَانَ يَرَى جَوَازَ إِفْسَادِ مَكَانِ الْفَسَادِ ، إِذَا تَمَيَّنَ طَرِيقًا .

وقيل : كانوا يعملون فيه من الملاهي اللَّعِبِ .

وفي « الأحكام السلطانية » لِلْمَاورِدِيِّ ، [ قال ] <sup>(٥)</sup> ودَكَرَ الْإِمَامُ في « النهاية » عِنْدَ الْكَلَامِ فِي الْأَجِيرِ الْمُشْتَرَكِ الْإِصْطِخْرِيَّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَثِيرُ الْهَوَاتِ فِي التَّوَاعِدِ .

(١) في ج ، ز : « وهو » والثبت في المطبوعة . (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٤) سماه المصنف في الطبقات الوسطنى : « طائفة

المعجب » . (٥) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .



● وذكر صاحب « السكا في تاريخ خوارزم » في ترجمة محمد بن أبي سعيد الفراء أن قال: لما انصرفت من بغداد لقيت أبا سعيد الإصطخري بهمدان ، منصرفاً من مدينة قم ، وكان قد ولي قضاها ، فحكى لنا أنه مات بها رجل وترك بنتاً وعمّاً ، فتباحوا إلى في الميراث ، فقضت فيه بحكم الله : للبنات النصف ، والباقي للعم ، فقال أهل قم : لا نرضى بهذا القضاء ، أعط البنت المال كله . فقات : لا يحل هذا في الشريعة . فقالوا : لا نتركك هنا قاضياً .

قال : فكانوا يتسورون داري بالليل ، ويحولون الأسرة عن أماكنها ، وأنا لا أشعر ، فإذا أصبحت عجت من ذلك ، فقال أويائي : إنهم يرونك أنهم إذا قدروا على هذا قدروا على قتلك . فخرجت منها هارباً .

قال : وكان مذهبه مذهب الفرائية : المال كله للبنات ، وهم قوم من شرار الرافض ، يذهبون إلى هذه المقالة ، لأجل فاطمة رضي الله عنها . مات ببغداد في جمادى الآخرة ، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، ودفن بباب حرب .

### ﴿ومن الرواية عن أبي سعيد﴾

أخبرنا أبو سعيد خليل بن كيكدي الحافظ ، سمعاً فيما أحسب ، فإن لم يكن فهو إجازة ، قال : أخبرنا القاسم بن المظفر ، بقراءتي عليه ، عن عبد اللطيف بن محمد ، وغيره ، أخبرنا عبد الحق بن يوسف ، أخبرنا عمي عبد الرحمن بن أحمد ، أخبرنا محمد بن عبد الملك ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا أبو سعيد الإصطخري الحسن بن أحمد الفقيه ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل ، حدثنا أبي ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا ابن إسحاق ، عن المنهال بن الجراح ، عن حبيب بن نجيع ، عن عبادة بن نسي ، عن ماذ رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره حين وجهه إلى اليمن ألا يأخذ من الكسر شيئاً ، « إِذَا كَانَتِ الْوَرِقُ مِائَتِي دِرْهَمٍ فَخُذْ مِنْهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، وَلَا تَأْخُذْ مِمَّا زَادَ سَبْعًا ، حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، فَإِذَا بَلَغْتَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فَخُذْ مِنْهَا دِرْهَمًا » .

قال الدَّارَقُطْنِيُّ : هذا حديث ضعيف ، والمنهال بن الجراح هو الجراح بن المنهال ، كان ابن إسحاق يلقب اسمه إذا روى عنه ، وهو متروك الحديث ، وعُبادة بن نُسَيٍّ لم يسمع من مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شَيْئاً .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد ، والغرائب عنه ﴾ .

- قال : يَنْتَقِضُ الوُضُوءُ بِمَسِّ الْأُذُنِ .
- وقال : إِذَا وَلِيَ الْقَضَاءُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ ، وَوَافَقَ حُكْمُهُ الْحَقَّ ، نَقَضَتْ تِلْكَ الْحُكُومَةُ ، نقله ابن عَبدان في « كتاب شرائط الأحكام » .
- وقال <sup>(١)</sup> : إِنْ لِلْأُمِّ التَّصَرُّفُ فِي مَالِ الصَّبِيِّ بَعْدَ الْجَدِّ ، مُقَدِّمَةٌ عَلَى الْوَصِيِّ . وقيل : إِنَّمَا الثَّابِتُ عَنْهُ أَنَّهَا <sup>(٢)</sup> تَتَصَرَّفُ بِعَدِّ الْوَصِيِّ . حكاه ابن يونس <sup>(٣)</sup> عن بعض المتأخرين <sup>(٤)</sup> .
- واشتهر قوله : إِنْ لِلْحَاضِرِ الرَّائِبِ تَرْكُ الْاسْتِقْبَالِ فِي الْغَائِلَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُهُ وَهُوَ عَلَى حِسْبَةِ بَغْدَاد <sup>(٥)</sup> ؛ وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْمَقِيمَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّرَدُّدِ فِي حَالِ إِقَامَتِهِ كَالسَّافِرِ .

(١) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :  
« وقال الإصطخري : إِنْ الْأُمُّ تَتَصَرَّفُ فِي مَالِ الصَّبِيِّ بَعْدَ الْجَدِّ ؛ لِأَنَّهَا أَحَدُ الْأَبَوَيْنِ . وقال : إِنَّهَا تَقْدِّمُ عَلَى وَصِيَّهِمَا .

وقيل : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَصِيٌّ ، أَمَّا إِذَا كَانَ ثَمَّ وَصِيٌّ فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ » .

(٢) في المصنوعة : « إِنَّمَا » والتصويب من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فِي شَرْحِ التَّنْبِيهِ » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وَحِكْيَ وَجْهَيْنِ تَقْرِيباً عَلَى قَوْلِ الْإِصْطَخَرِيِّ فِي أَنَّهُ هَلْ يَسْتَحِقُّ أَبُوهَا وَأُمُّهَا عِنْدَ

عَدَمِهَا ؟ » .

(٥) نسب المصنف هذا القول إلى القاضي حسين ، في الطبقات الوسطى ، فقال :

« قَالَ الْقَاضِي حُسَيْنٌ فِي التَّعْلِيقِ : وَرُويَ أَنَّهُ كَانَ مُحْتَسِباً بِبَغْدَادَ ، وَكَانَ يَطُوفُ

بِالسُّكَّكِ ، يُصَلِّي رَاكِباً » .

قال الرَّافِعِيُّ : وعلى هذا فالراكب والراجل سواء ، ولك الفرقُ بِمَشَقَّةِ الاستقبال على الراكب ، ثم صورة الرجل منقولة ، حكى فيها القاضي الحسين وجهين تقريباً على الراكب (١) .

ونقل النَّوَوِيُّ في « شرح المَهْدَب » عن الإِصْطَخَرِيِّ التَّجْوِيزَ للراكب والماشي . والمحفوظ عنه إنما هو في الراكب فقط (٢) .

(١) آمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وإذا ضُمَّ هذا إلى قول القَفَل : يجوز بشرط استقبال القبلة في جميع الصلاة حصل في تَنَقُّلِ الحاضر أربعة أوجه : أحدها عدم الجواز مطلقاً ، وعكسه ، والفصل بين الراكب والماشي ، والفصل بين المُسْتَقْبِلِ في جميع الصَّلَاةِ وغيره . »

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « قال الرَّافِعِيُّ في كتاب الوكالة : وفي كتاب القاضي ابن كَجَّ شَيْثَانُ غَرِيبَانِ ، أحدهما أن أبا حامد القاضي حكى عن الإِصْطَخَرِيِّ وجهاً أن للوكيل أن يبيعَ من نفسه ؛ لحصول الثمن الذي لو باع به من غيره لحصل ، والثاني أنه حكى وجهين فيما لو وَكَّلَ أباه بالبيع ، هل له أن يبيعَ من نفسه ؛ لأن الأب له أن يبيعَ مالَ نفسه مِن وَلَدِهِ بالولاية ، فكذلك بالوكالة . هذا لفظه . »

وقد حكى النَّوَوِيُّ في « الروضة » الشيء الأول ، وأهل الثاني ، وليس الغريب مُجَرَّدَ إيهاله ، إلا أنه زاده مِن عِنْدِ نَفْسِهِ ، وحكاؤه عن « الحَاوِي » ، ولا يمكن أن يُقال إن الشيء الثاني سقط من النسخة التي اختصر منها النَّوَوِيُّ ؛ لأن الرَّافِعِيَّ أول ما صدر كلامه بقوله : « شَيْثَانُ » وذكر أحدهما ، وتبعه النَّوَوِيُّ في اختصاره ، فلو سقط الثاني لطلبه النَّوَوِيُّ بما تقدّم عنده مِن قول الرَّافِعِيَّ : « شَيْثَانُ » واو سقط كلا الشَّيْثَيْنِ من نسخة النَّوَوِيِّ لما ذكر الأول ، وهذا من عجيب ما وقع في « الروضة » .

ومما ينبغي النظر فيه هنا أيضاً ، أن هذا الوجه المحكي عن الإِصْطَخَرِيِّ في الشيء الأول ينبغي أن يحكى فيما لو باع من ابنه الصغير بطريق الأولى ؛ لأنه يبيع من الغير في الجملة ، =

● قال القاضي شريح في «أدب القضاء» إذا شهدا عند القاضي بحق، فكتب به القاضي إلى قاض آخر وأشهد الشاهدين الذين شهدا على المحكوم عاينه بالكتاب، قال الإصطخري: لا يجوز. وقال غيره: يجوز. وقطع به العبادي؛ لأن القبول فعل القاضي، فقبلت عاينه شهادته كما قبل شهادة الرضعة؛ لأنها شهادة على وصول اللبن إلى جوف الصبي.

= ولم يجزوه، وبدل على جريانه في ولده الصغير بطريق أولى أنهم حَكَّوْا تفرعاً على المذهب وجهين، فيما لو أذن له في البيع من نفسه، والآكثرون على أنه لا يصح. وأما لو أذن له في بيعه من ابنه الصغير، فقال في «التتمة»: هو على الخلاف، وقال البغوي: وجب أن يجوز.

● قال العبادي في الطبقات: حكى أبو الحسين أحمد بن محمد بن القطان في «مجموعه» عن أبي سعيد الإصطخري: إذا قالت المرأة لا ولي لها وليست في العدة، فإنها تصدق؛ لأنها أمينة، وبه أفتى الشيخ أبو زيد في «الإملاء». قال الشافعي: لا يزوجه القاضي حتى يشهد عدلان أن لا ولي لها، وليست في العدة الزوج. انتهى.

● قلت: ونظير المسألة: إذا ادَّعت غيبة وليها، وطلبت من الساطان أن يزوجه، ورأى التأخير. قال الإمام: فهذا لا ينتهي إليه نظر الفقهاء، وقد اختلف فيه أرباب الأصول، فذهب قدامنا: أنها تُجَاب.

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاني: لا يُجيبها، ويقول: لا تجب على إجابتك ما لم أحتط.

ومراؤه بقدمونا في الأصول الأشعرية.

وقد نقل الرافعي المسألة عن الإمام، وجعل الخلاف المذكور وجهين، رواها الإمام عن أهل الأصول. وهذا يستدعي ثبوت كون الأشعرية، والقاضي أبي بكر من ذوى الوجوه في المذهب، وليس الأمر كذلك، وينبغي أن يُحمل قوله «وجهان» على احتمالين في الكلام، كما تقول: في هذا الكلام وجهان. أى محتملان.

قال الزَّيَادِيُّ : وعلى هذا أدركت القضاة من غير تسكير من العلماء ، وعليه تَقَمَّتْ وَفَقَّتْ الناس ، ولولاه ما جازت شهادة أبي وابن لأجنبي .

قات : وعليه العمل إلى اليوم ، يشهد الشاهدان عند حاكم ، فيحكم بشهادتهما ، ويشهدهما على حكمه ، فيؤدَّيان شهادتهما على حكمه عند آخر فيُنْفِذَ حكمه بشهادتهما .

وقد اقتصر القاضي أبو سمد في « كتاب الإشراف » على قول المَبَادِي ، والشيخ أبي طاهر ، ومن كتابه أخذ شُرَيْح ما نقله عنهما ، وزاد شُرَيْح ، فقال : ولأصحابنا وجه في الحكم بشهادة أبي وابن أنه لا يجوز .

● قال شُرَيْح : وإذا وصل كتاب الحكم ، وشهد الشاهدان على الكتاب فقد قيل : يلزم الحاكم المكتوب إليه أن يُنْفِذَ حكمه ، ويقول : قَبِلْتُ حكمه وكتابته ، وأوجبت على المحكوم ما أوجبه الحاكم [في] (١) الكتاب .

● وعلى هذا لو شهد شاهدان عدلان ، فهل يحتاج أولاً أن يقول : قَبِلْتُ شهادة هؤلاء الشهود بما شهدوا به ، ثم يقول : وحكمت بكذا على فلان بجميع ما أوجبه شهادة الشهود ، أم يكفيه إن ثبتت عنده عدالة الشهود ، ثم يقول : حكمت بكذا . ولا يذكر قبل الحكم أنه قَبِلَ شهادة الشهود ؟ وجهان .

= واعلم أن الإمام قال عند الكلام في الإعماء : هل يُنْتَظَرُ صاحبه حتى يُفِيَقَ ، أو تُعْتَبَرُ مدته بالسفر ؟ فإن قيل : إذا لم تجعلوا الإعماء مزيلاً للولاية ، وألحقتموه بالسفر ، فإذا فرض قصر مدته بحيث كان مقداره بقدر ما بينهما وبين الولي ، الذي لا تزوج بدون مراجعته ، فألحقت المرأة ، وقالت : التزويج حق ، ولا أرضى بتأخير ساعة من نهار ، ونظرك أيها القاضي قائم مقام النظر المنقطع ، فلا تؤخر تزويجي . قال : قلنا لا يُجِيبُهَا القاضي إلى مُرادها ، ويقول : ليس لك إرهاب إلى هذا الحد .

قال : بل المدة التي يؤخر فيها التزويج لمراجعة النائب لو أخر في مثلها القاضي تزويج من لا ولي لها لم ينعُد للنظر ، وترديد رأي . انتهى .

وقد يساعد هذا مقالة القاضي أبي بكر .

(١) تكملة يفتيها السياق .

● وعلى هذا لو كتب الحاكمُ إلى حاكمٍ بأنه شهد عندى عدلان، لرجل ستماء، على فلان، ولم يذكر في الكتاب أنه ثبت عنده بشهادتهما، ولم يقل: قبلتُ شهادتهما، وإنما نقل الشهادة فقط، فهل يجوز للكتوب إليه أن يحكم فيه؟ وجهان.

هذا كله كلام شريح في كتابه في «أدب القضاء». ولم أجده بجملته في غيره، وفيه غرائب وفوائد.

● وسيأتى إن شاء الله في ترجمة شريح قولُ الإصطخريّ، فيمن استأجر رجلاً أن يحملَ له كتاباً إلى آخر، ويأتى بجوابه، فأوصل الكتاب، ولم يكتب المكتوبُ إليه الجواب: أن للحامِل الأجرة بكالها؛ لأنه لا يلزمه أكثرُ مما عمل، والامتناع من غيره.

● قال: وكذا لومات الرّجل، فأوصل الكتاب إلى نائيه، من وارثٍ أو وصيٍّ أجابوه أم لم يجيبوه. إلى آخر كلامه.

● قلت: وهى مسألة مليحة، غير أن عندنا وقفةٌ في كتاب مراسلة، يحمله أمينٌ متبرّعٌ مستأجر<sup>(١)</sup>، فلا يجد المكتوبُ إليه، إما لموته، أو لنير ذلك، فهل له أن يُوصله إلى وارثه، أو وصيّيه، أو الحاكم، أو أهله، ونحو ذلك، لقيامهم مقامه، أو ليس له ذلك، لأن العادة قد تفضى بأن الكاتب لا يعجبه وقوفُ غير المكتوب عليه على ما كتب، وكذلك المكتوبُ إليه. والذي يقع لى في هذا أنه إن غلب على ظنه أن في الكتاب ما يكره الكاتب، أو المكتوبُ إليه وقوفَ غيرهما عليه، لم يجز له أن يدفعه إلى من<sup>(٢)</sup> ذكرناه، ودفعه حينئذ خيانة تُسقط أجرَته بكالها لو كان مستأجراً.

والباوى تَعْمُ بمثل هذا الفرع فليُتَنَبَّه له، فلقد حضر شخص بكتاب إلى آخر وجده غائباً، فأوصله إلى من ظنه يقوم مقامه؛ لكونه صاحباً له، فأورث ذلك الكتاب فتنةً خربت بيت الكاتب والمكتوب إليه، فلا ينبغي أن يُوصل كتاب مراسلة إلى من يجوز العقل كراهية الكاتب أو المكتوب<sup>(٣)</sup> إليه وقوفَ غيرهما عليه، بل ينبغي أن يكون تحريره ذلك منقطعاً.

---

(١) هكذا في الأصول، وأعله «غير مستأجر» بفتح الجيم. (٢) في المطبوعة، ز، د: «ما» والمثبت من: ح. (٣) في المطبوعة، ز: «والمكتوب» والمثبت من: ج.

ولقد كتب عمُّ والدي، القاضي صدرُ الدين يحيى، وهو على قضاء بلبليس<sup>(١)</sup> كتاباً إلى قاضي القضاة، تقى الدين ابن بنت الأعرز، عندما عُزل ووُلِّيَ قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، يسأل عن خاطره وفاء<sup>(٢)</sup> بحقه عليه، فاشتبه الأمر على الرسول، وأوصل الكتاب إلى ابن جماعة، فكان ذلك سببَ عزل عمِّ الوالد، في فتنةٍ طويلة، لم يكن منشوهاً غير اتصال الكتاب إلى مَنْ ظنَّ أنَّه له.

وكتب آخر كتاباً إلى قاضي القضاة جلال الدين، فجاء الرسول فصادفه عُزل من مصر، وسافر إلى الشام، فأوصل الكتاب إلى قاضي القضاة إذ ذاك عزَّ الدين بن جماعة رحمه الله، فأوجب عُزلَ الكاتب، وسقوطه من عين قاضي القضاة عزَّ الدين، ونقصان حظه منه. إلى أن ماتا جميعاً، رحمهما الله.

● فلا ينبغي أن يكون الرسول إلا حكيماً، ثم بُوَصِّىَ مع كونه حكيماً، والواو في قولهم : « أرسل حكيماً ولا توصيه » للحال، فافهم ما نُشير إليه.

### ﴿ مسألة صفة توبة القاذف ﴾

● حمل أبو سعيد الإصطخري على ظاهر نصِّ الشافعي رضي الله عنه، حيث قال في توبة القاذف : « والتوبة إكذابه نفسه » ففعل فيه نظير ما فعله الظَّاهريَّة : في قوله تعالى في الظَّاهر: ﴿ تُمْ يَوْمُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾<sup>(٣)</sup> : فقالوا العود باللسان، كذلك قال الإصطخري : إن كلام الشافعي على ظاهره، وإنه لا تصح توبة القاذف حتى يقول : « وإني كاذبٌ في قَدِّي له بالزَّنا ».

نقله الأصحاب على طبقاتهم، منهم صاحب « الحاوي » في « كتاب الشهادات » وذكر

(١) في المطبوعة : « تنيس » والمثبت من : ج، ز. و بلبليس بكسر الباء بن وسكون اللام وياء وسين مهملة، كذا ضبطه نصر الإسكندري، قال: والعامة تقول بلبليس ( بكسر الباء الأولى وفتح الثانية ) مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. ياقوت و القاءوس ( بلس ) : بلبليس كعربيق. وقد يفتح أوله بلد بمصر. (٢) في المطبوعة : « وماله » والتصويب من : ج، ز. (٣) سورة المجادلة ٣. وفي الأصول: « ويعودون » وهو خطأ.

إن أبا إسحاق الرُّوزِيَّ ، وابن أبي هُرَيْرَةَ خالفاه ، وقالوا : إكذابُ نفسه أن يقول : « قذفي »  
نه بالزَّنا كان باطلا « ولا يقول : « كذبتُ كاذباً في قذفي » ؛ لجواز أن يكون صادقاً ،  
فيصير عاصياً بكذبه ، كما كان عاصياً بقذفه .

وقد عبر الرَّافِعِيُّ رحمه الله عن هذا في « كتاب الشهادات » في كلامه على التوبة ،  
بأن قال : لا بد من التوبة عن القذف بالقول : قال الشافعي في « المختصر » : « والتوبة  
إكذابه نفسه » فأخذ الإصطخري بظاهره ، وشرط أن يقول : « كذبتُ فيما قذفتُه ، ولا  
أعود إلى مثله » . وقال الجمهور : لا يسكتُ أن يقول : « كذبتُ » فربما كان صادقاً ، فكيف  
نأمره بالكذب ؟ ولكن يقول : « القذف باطل ، وإن نادى على ما فعلتُ ، ولا أعود  
إليه » ، أو يقول : « ما كنتُ مُحْتَمِلاً في قذفي ، وقد تبَّتْ منه » ، وما أشبه ذلك .

هذا كلام الرَّافِعِيِّ ، وفيه كلامان :

أحدهما : أنه نقل عن الإصطخري أنه يُشترط أن يقول : « ولا أعودُ إلى مثله »  
وهذا لا يُعرف عنه ، ولا هو بمتفق عليه ، إنما الذي قاله الإصطخري اشتراطُ قوله : « كذبتُ »  
وخالفه الجمهور ، ثم هل <sup>(١)</sup> يحتاج أن يقول في التوبة : « ولا أعودُ إلى مثله » ؟ فيه وجهان  
أحدهما : لا يحتاج ؛ لأن العزمَ على تركِ مثله يُغنى عنه ، والثاني لا بد أن يقول : « لا  
أعود إلى مثله » ؛ لأن القولَ في هذه التوبة مُعتبر ، والعزم ليس بقول . هكذا حكى أصحابنا  
منهم صاحب « الحاوي » وغيره ، وأمل الوجهين مُفرَّعان على اشتراط ما يقوله الإصطخري  
أو مُطابقان ، فيُشترط أن يقول : « ولا أعودُ إلى مثله » ، وإن لم يُشترط أن يقول « كذبتُ »  
كل هذا مُحتمَل ، وبالجمله ليست مسألة الإصطخري مسألة « لا أعودُ إلى مثله » بل تلك مسألة  
مُستقلة ، إمامن تفاريع قوله وإما مُطابقة ، ولعله الأظهر .

والثاني : لولا شيء واحدٌ لكان ما ذكره الإصطخري عندى راجحاً ، أما وجه  
رُجحانه ؛ فلأنه ظاهرُ النصِّ ، وردُّه بأنه قد يكون صادقاً ، فكيف يأمره بالكذب ،

(١) في المطبوعة : « هذا » والنصوب من : ج ، ز .



جوابه : أنه ولو كان الأمر كما قال ، إلا أن الشرع كذبّه ، فهو كاذبٌ عند الله ، سواء طابق ما في نفس الأمر ، أم لا .

سمعت الشيخ الإمام غير مرّة يقول ، في قوله تعالى : ﴿ فَأَوَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ السَّكَاتُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> هذا كذب شرعيّ ، لا يُطابق فيه عدم مطابقة ما في نفس الأمر .

لكن صدّقني عن الأخذ بظاهر النصّ ، أن الشافعيّ رضي الله عنه ذكر في أمثاليّه ، ما يعرف به أنه ليس مراده لفظ الكذب ، لأنه رضي الله عنه ، قال في « المختصر » : « والتوبة إكذابه نفسه ، لأنه أذنب بأن نطق بالقذف [ والتوبة منه أن يقول : القذف باطل » انتهى . قال الرويانيّ . وفي نسخة أخرى : والتوبة إكذابه نفسه بأنه بأن نطق بالقذف ] <sup>(٢)</sup> .

قال : « وهما متقاربان في المعنى » .

قلت : المعنى على النسخة الأولى إكذابه نفسه فقط ، وعلى الثانية إكذابه نفسه بأن نطق بالقذف ، ففيها تأكيد لقول أبي إسحاق كما ستعرفه ؛ فإنه يقول : الكذب في أنه قذف ، لا في أن المقدوف زنا . وفي هذه النسخة دلالة على تأويل لإمام الحرمين ، سنحكيه عنه ، فإلا قوله : « التوبة منه أن يقول : القذف باطل » رجّحت رأى الإصطخريّ ، لكن هذا اللفظ يقتضي الاكتفاء بهذه الصيغة ، ومن ثمّ أقول : ما وقع في « الرافعيّ » « والمحرّر » « والمنهاج » من أنه يشترط أن يقول : « قذفي باطل ، وأنا نادّم عليه [ ولا أعود إليه ] » <sup>(٣)</sup> انتهى . لست أقبل منه إلا قوله « قذفي باطل » أما ما زاد عليه ، فزيادات ليست في النصّ ، ولا يدلّ لها دليل ، نعم لا بُد من الندم ، وعزم ألا يعود بكلّ <sup>(٤)</sup> توبة ، أما التملّظ بهما فمن أين ؟ لا دليل يدلّ عليه ، ولا نصّ يُرشد إليه .

(١) سورة البور ١٣ . وفي الأصول : « وأولئك » وهو خطأ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو : ج ، ز ، د . (٣) زيادة من : ح ، ز على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لسك » والثبت من : ج ، ز ، د .

وقد يقع في الذهن أنه لم يقصد بهما حقيقةً ، بل المقصود لفظٌ يدل على إبطال القذف ، ويجبر ما كان من فحشه من غير اختصاص بهذه<sup>(١)</sup> الصيغ ، ولذلك قال الرافعي : « وما أشبه ذلك » فلا يكون ذكر هذه الألفاظ لتعيينها في نفسها<sup>(٢)</sup> ، ولا للتعبد بصيغها ، بل المقصود لفظٌ يقوم مقام لفظٍ حصل الأذى به ، فكما أذى وقذف بلسانه . كذلك يجبر ما كان منه بلسانه ، لينوب<sup>(٣)</sup> قولٌ عن قول ، ثم ضرب الشافعي لذلك مثلاً قوله : « القذف باطل » وهو صحيح ، أما « إني نادم » فلفظٌ غير معين<sup>(٤)</sup> ، وقيل من ذكره ، وأما « لا أعود » ففيه ما عرفت من الوجهين .

وهذا ما حضرني الآن من كلام الأصحاب :

قال الشيخ أبو حامد ، شيخ العراقيين ، في « تعليقه » ما نصه : وإن كان قذفاً ، فإنما أن يكون قاذفاً من طريق السبِّ والشتم ، أو كان قاذفاً من طريق الشهادة ، فإن كان قاذفاً من طريق السبِّ والشتم ، فإن الشافعي قال : « توبته إكذابه نفسه » واختاف أصحابنا فيه ، فقال أبو سعيد الإصطخري : يقول : « كذبتُ فيما قلتُ » أو « أبطلتُ فيما أخبرتُ » . قال : لأنه إذا كذب نفسه فيما قذفها به ، فقد تاب .

وقال أبو إسحاق ، وعامة أصحابنا : يقول في توبته<sup>(٥)</sup> : « القذف باطلٌ حرامٌ ، ولا أعودُ إلى مثله أبداً » ؛ لأنه قد استباح هذا القول لما قذفها ، وتوبته أن يأتي بضد الاستباحة ، وهو التحريم والإبطال ، بأن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ » ، لجواز<sup>(٦)</sup> أن يكون صادقاً في القذف باطلاً ، فإذا قال : « كذبتُ » وهو كان صادقاً فيه فقد عصي . فإن قيل : ما الفرق بين القاذف والمرتد ، حتى قلتُم : القاذف يُطالب بأن يقول : « القذف باطلٌ حرامٌ » ، والمرتد لا يُطالب بأن يقول : « الكفر باطلٌ حرامٌ » .

(١) في المصنوعة : « هذا » والتصويب من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لفضها » والتصويب من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « اثبت » والتصويب من : ج ، ز . (٤) في المصنوعة : « متعين » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « توبة » والتصويب من : ج ، ز . (٦) في ج ، ز : « بجواز » والمثبت في المطبوعة .

فالجواب عنه : أنه لا فرق بينهما في المعنى ؛ وذلك أن القاذفَ مردودُ الشهادة ، لاستباحة القذف ، ولا يكون من أهل الشهادة إلا بإثباته بضده ، وضده أن يُحرّم<sup>(١)</sup> القذف ، والمرتد مردود الشهادة لكُفره ، ولا يعود إلى حال الشهادة ، إلا أن يأتي بضد الكفر ، وضده أن يأتي بلفظة<sup>(٢)</sup> الإيمان . انتهى .

وفيه فوائد :

منها ، أن أبا سعيد لا يعيّن لفظ الكذب ، بل يقول : « كذبتُ » أو « أبطأتُ فيما أخبرتُ » وهي فائدة لم أجد التصريح بها في كلام الشيخ أبي حامد .

ومنها أن الكلام مخصوص بقذف السب والإيذاء ؛ وهو الصواب ، وسننكلم عليه . وقال أبو الحسن الجوزي في « كتاب المرشد » : واختلاف أصحابنا في توبة القاذف ، فقال بعضهم : هي قوله : « القذفُ باطل » ولا يقول : « إني كاذب » ؛ لأنه إذا قال هذا فهو فاسق [ به ]<sup>(٣)</sup> الساعة ؛ لكذبه .

وقال بعضهم : لا فصل بين قوله : « القذفُ باطل » . وبين قوله : « كذبتُ » وقد قال الشافعي : « التوبة إكذابه نفسه » انتهى .

وفيه دلالة على أن أبا سعيد إن كان هو المشار إليه بقوله<sup>(٤)</sup> : « وقال بعضهم » لا يعيّن لفظ « الكذب » بل يخير بينه وبين « القذف باطل » وغيره يعيّن لفظ « القذف باطل » ولا يخير لفظ « الكذب » .

ويخرج من هذا إن خرج على ظاهره ثلاثة أوجه : تعيّن لفظ الكذب ، وتعيّن عدمه ، وتفرع كل منهما .

وقال القاضي أبو الطيّب في « تعليقه » في كلامه على قول الشافعي : « والتوبة إكذابه نفسه » ما نصّه : ثم ذكر بعد ذلك أن التوبة قوله : « القذف باطل » واختلف

(١) في ح ، ز : « تحرّم » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « بلفظ » والمنبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) في ج ، ز : « بقوله » وهو خطأ ، صوابه

في المطبوعة .

أصحابنا فيها<sup>(١)</sup> ، فقال أبو سعيد الإصطخريّ : توبته أن يكذب نفسه ، فيقول : « كذبت في هذا القذف » ؛ لأن الشافعيّ قال : « إكذابه نفسه » .

وقال أبو إسحاق : التوبة أن يقول : « القذف باطل في جميع الأحوال » كان صادقاً فيه ، أو كاذباً ؛ لأنه لا يجوز لأحد أن يقذف أحداً ، وإن كان صادقاً في قذفه إياه ؛ لأن الله عز وجلّ نهى عن ذلك على الإطلاق . وهو الصحيح .

وأبى أصحابنا ما قاله أبو سعيد ، وقالوا : هذا يؤدّي إلى أن ينكأه الكذب ؛ لأنه ربما كان صادقاً في القذف ، فإذا كلفناه أن يقول : « كذبت في القذف » كان كاذباً ؛ لأنه ربما كان صادقاً في قذفه ، وإذا قال : « القذف باطل » لم يكذب ؛ لأنه باطل سواء كان صادقاً فيه ، أم كاذباً ؛ لأنه لا يجوز أن يقذف أحداً بحال . انتهى .

وقال القاضي الحسين : توبة القاذف أن يقول : « القذف باطل » أو « ما كان ينبغي لي أن أقذف » أو « لم أكن مُحِقّاً فيما قلت » ولا يُكَلّف أن يقول : « كذبت فيما قلت » ، لاحتمال أن المَقْذُوف قد زنا ، وأنه صدق فيما نسبته إليه ، غير أن المسلم مأمور بحفظ الشتر على أخيه المسلم ، فلهذا صار مُؤَاخَذاً بالقذف ، ومعنى قول الشافعيّ : « التوبة إكذابه نفسه » أي<sup>(٢)</sup> يكذب نفسه فيما أخبر ، ويقول : « ما كنت مُحِقّاً في ذلك الخبر » ، لأنه يتخيّل للسامع من قوله أنه صادق ، فيقطع ذلك التوهم بالتوبة ، فلهذا سماه إكذاباً .

وقال الإصطخريّ : توبته أن يقول : « كذبت فيما قلت » ، لظاهر لفظ الشافعيّ : « إكذابه نفسه » .

ومال أبو إسحاق : يقول : « قذفي حراماً باطلاً » .

وقال القفال : « القذف باطل ، ما كان ينبغي لي أن أقذفه » انتهى .

---

(١) في المطبوعة : « فيما » وهو خطأ ، صوابه من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « أن » واثبت من : ج ، ز .

فانظر كيف ختم كلامه ، بقوله : وقال أبو إسحاق ، وقال القفال ، وذكر صيغتين عنده<sup>(١)</sup> ، أن في كل منهما كفاية ، ولذلك خيّر في أول كلامه بين كل منهما . وزاد « أو لم أكن مُحَقِّقًا » فدلّ أن المراد أحد هذه الألفاظ ، أو ما يشبهها ، وأنه ليس المقصود واحدًا بعينه ، ولا أظن أصحابنا يختلفون في ذلك ، ولا يُعيّنون<sup>(٢)</sup> لفظ « إني نادم » كما أوهمته عبارة الرافعي ، ومن يتبعه<sup>(٣)</sup> ؛ وليس موضع اختلافهم إلا شيان : أحدهما لفظ « الكذب » قاله أبو سعيد ، ولا يصدّقني عنه إلا قول الشافعي : « والتوبة قوله : القذف باطل » .

والثاني : لفظ « لا أعود » لتصريح الماورديّ فيه بحكاية الوجهين . أما لفظ : « إني نادم » فلا أعرفه ، ولا وجه له . وقال الماورديّ رحمه الله : أما القذف<sup>(٤)</sup> بالزنا فسيلا يكون بعد<sup>(٥)</sup> الندم والعزم ؛ إلا بالقول ؛ لأنه معصية بالقول . كالردة ، فيعتبر في صحة توبته ثلاثة شروط : أحدها الندم على قذفه ، والثاني العزم على ترك مثله ، والثالث إكذاب نفسه ، على ما قاله الشافعي ؛ فاختلف أصحابنا في تأويله على وجهين . أحدهما ، وهو قول أبي سعيد الإصطخريّ : أنه محمول على ظاهره ، وهو أن يقول : « وإني كاذبٌ في قذفي له بالزنا » وقد روى عمر أن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : توبّةُ القاذِفِ إكذابُ به نفسه .

والوجه الثاني ، وهو قول أبي إسحاق المروزيّ ، وأبي عليّ بن أبي هريرة ، أن إكذاب نفسه أن يقول : « قذفي له بالزنا كان باطلاً » ولا يقول : « كنتُ كاذبًا في قذفي » ؛ لجواز<sup>(٦)</sup> أن يكون صادقا ، فيصير عاصيا بكذبه ، كما كان عاصيا بقذفه .

---

(١) كذا في الأصول ، وأعل المعنى : وذكر صيغتين عنده دليل أن في كل منهما كفاية .  
 (٢) في المطبوعة : « يعنون » وفي ز : « يعتنوت » والمثبت من : ج .  
 (٣) في المطبوعة : « تبعه » والمثبت من : ج ، ز . (٤) أعله يعني : أما التوبة عن القذف بالزنا .  
 (٥) في المطبوعة : « بعدم » والصواب من : ح ، ز . (٦) في ح ، ز : « بجواز » والمثبت في المطبوعة .

وهل يحتاج أن يقول في التوبة . « ولا أعودُ إلى مثله » أولاً ؟ فيه وجهان :  
أحدها ؛ لا يحتاج إليه ؛ لأن العزمَ على تركِ مثله يَغْنِي عنه .  
والوجه الثاني : لا بد أن يقول : « لا أعودُ إلى مثله » لأن القولَ في هذه التوبة  
مُعْتَبَرٌ ، والعزمَ ليس بقولٍ . انتهى .

وهو كالنص على أن لفظَ الندم لا يُشْتَرَطُ ، إنما المُشْتَرَطُ معناه .  
وقال الفوراني في « المَعْد » : اختلف أصحابنا في التوبة ، منهم من قال : هو أن  
يَكْذِبَ نفسه ، فيقول : « كذبتُ فيما قلتُ » ، ومنهم من قال ، وهو الأصح : هذا  
لا يكون توبة ، لاحتمال صِدْقِهِ في القذف ، لكن التوبة أن يقول : « القذفُ باطلٌ »  
أى قذفُ الناس باطلٌ ، و « ما كان لي أن أقذف » و « وقد رجعتُ عما قلتُ » ، وتَبَتُّ عنه  
فلا أعودُ إليه » .

وقال الشيخ أبو إسحاق في « المَهْذَب » قبل « باب عدد الشهود »<sup>(١)</sup> في التوبة  
من المعصية ما نَفَسَهُ : وإن كان قَذْفًا فقد قال الشافعي رضي الله عنه : « التوبةُ منه إكْذَابُهُ  
نَفْسَهُ » .

واختلف أصحابنا فيه ، فقال أبو سعيد الإصطخري : هو أن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ ،  
ولا أعودُ إلى مثله » ووجهه ما رُوِيَ [ عن ]<sup>(٢)</sup> عمر رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه  
وسلم ، قال : « تَوْبَةُ الْقَازِفِ إكْذَابُهُ نَفْسَهُ » .

وقال أبو إسحاق ، وأبو علي ابن أبي هريرة : هو أن يقول : « قَذْفِي لَهُ كَانَ باطلاً »  
ولا يقول : « إِنِّي كُنتُ كاذباً » لجواز أن يكون صادقاً ، فيصير بكذبه عاصياً ، كما كان  
بقذفه عاصياً . انتهى .

وفيه موافقة الرَّافِعِيِّ على نقله عن أبي سعيد ، أنه يقول : « ولا أعودُ إلى مثله »  
لكنه قصّر هذه اللفظة على مقالة أبي سعيد ، ولم يذكرها على مقالة أبي إسحاق ، وأبي علي .

(١) في المطبوعة : « الشهود » والتصويب من : ج ، والمهذب ٢ / ٣٣١ .

(٢) زيادة من المهذب .

وقال ابن الصَّبَّاح [المذهب] <sup>(١)</sup> ما ذهب إليه أبو إسحاق ، وهو أن يقول : « القاذف باطل حرام ، ولا أعود إلى ما قلت » .

وقال الإصطخري : يقول : « كذبت فيما قلت » انتهى .

وهو في لَفْظَةِ : « ولا أعود إلى ما قلت » عكس « المذهب » فإنه جعلها على قول أبي إسحاق ، فإذا أُجْمِعَ <sup>(٢)</sup> « المذهب » و « الشامل » كان فيهما تأييدٌ لنقل الرَّافِعِيِّ ، فمكانه أخذ من مجموعها أنه لا بُدَّ أن يقول : « ولا أعود » ، لأن الشيخ أبا إسحاق نقلها على قول أبي سعيد ، وابن الصَّبَّاح نقلها على قول أبي إسحاق ، فكانت على القولين جميعاً ، وعلى ذلك جرى صاحب « التهذيب » كما استراه فاتبعه الرَّافِعِيُّ .

وقال الإمام رضى الله عنه في « النهاية » : قال الشافعي رضى الله عنه : « توبة القاذف بإكذابه نفسه » وهذا لفظ في ظاهره <sup>(٣)</sup> إشكال ، وفي بيان المذهب يحصل الغرض ، فالذي ذهب إليه جماهيرُ الأصحاب : أن القاذف لا يُكَلَّفُ أن يُكَذِّبَ نفسه ، إذ زُبَّما يكون صادقاً في نسبته المقدوف إلى الزُّنَّا ، فلو كَلَّفْنَاهُ أن يُكَذِّبَ نفسه ، لكان ذلك تكليفاً مناً بإباه أن يكذب ، وهذا مُحَالٌ ، فالوجه أن يقول : « أسأت فيما قلت ، وما كنت مُحَقِّقاً ، وقد ثبتُ عن الرجوع إلى مثله أبداً » وهذا يُصَرِّحُ بتكذيب نفسه ، إلا أن يُعْلَمَ أنه كان كاذباً ، وهذا يَبْهِنُ علمه ، وهؤلاء حملوا قولَ الشَّافِعِيِّ على ما سَنَصِّفُهُ ، فقالوا : « القاذف في الغالب يَصِفُ ، ويرى من نفسه أنه قال حقاً ، وأظهر ماله إظهاره ، فيرجع ما ذكره الشافعي من الإكذاب إلى هذا ، فيقول : « قد كنت قلت لي أن أقول ما قلته ، وقد كذبتُ وأبطلتُ فيما قدَّمْتُ » .

وقال الإصطخري : لا بُدَّ أن يُكَذِّبَ نفسه ، وإن كان صادقاً ؛ فإنه عزَّ من قائل قال : ﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأَوَّسَ لَسِيكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ السَّكَدُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> فهذا لقب أثبتته الشرع ، فيُكَذِّبُ القاذفُ على هذا التَّأْوِيلِ نفسه ، فإن الشرع سمَّاه كاذباً .

(١) ساقطة من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « اجتمع » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ر على ما في المطبوعة (٤) سورة النور ١٣ . وفي الأصول : « فإن لم يأتوا » وهو خطأ ، وقد تقدم الاستدلال بالآية في صفحة ٢٤١

وهذا بعيد لا أصل له ، وهذه الآية مع آى آخر وردت فى قصة الإفك ، وتبرئة عائشة رضى الله عنها ، وكانت مبرأة عما قذفها به المنافقون . انتهى .  
ولا مزيد على حسنه ، قلله درّه من خطيب مصقع ، مناضل عن الشريعة بقلبه ولسانه .

ومن هنا ، والله أعلم ، أخذ الشيخ الإمام رحمه الله ما كان يقوله لنا ، من أن القاذف كاذب عند الله ، لقد أقبحه الشرع ، ووسمه بسيمة الكذب ، وإن كان الأمر على ما وصف ، من اقرار القاذف بمصية الزنا ، وفى كلام الإمام ما يؤخذ منه تفصيل ، بين أن يعلم من نفسه الصدق ، أولا ، وسيكون لى عليه كلام يدل على ميل مئى إليه .  
وقال الغزالي رحمه الله فى « الوسيط » : أما القاذف فتوبته فى إكذابه نفسه ، كذلك قال الشافعى ، وهو مُشكِل ؛ لأنه ربما كان صادقا ، والمعنى به تكذيبه<sup>(١)</sup> نفسه فى قوله : « أنا مُحِقٌّ فى الإظهار والمُجَاهِرَة دون الحُجَّة » ، فيكفى أن يقول : « تبت ، ولا أعود » انتهى ، وقد لخصه من كلام الإمام .

ولقائل أن يقول : إذا كان المعنى بإكذابه نفسه كذبه فى قوله : « أنا مُحِقٌّ فى الإظهار والمُجَاهِرَة » فلا مانع من أن يقول : « كذبت » ولا عاب<sup>(٢)</sup> فيه أيضا ، ولم يكلفه يكذب<sup>(٣)</sup> ، فلم لا يقول ذلك ، ويجرى على ظاهر النص ؟

وقال صاحب « التهذيب » : قال الشافعى رضى الله عنه : « التوبة إكذابه نفسه » فاختلف أصحابنا فيه ، فقال الإمطخري : يقول : « كذبتُ فيما قلت ، ولا أعود إلى مثله » . وقال أبو إسحاق : لا يقول : « كذبتُ » ؛ لأنه ربما يكون صادقا ، بل يقول : « القذف باطل ، ندمتُ على ما قلت ، رجعتُ عنه ، فلا أعود إليه » انتهى .

ومنه أخذ الرافعى لفظ « الندم » و « أن لا أعود » مَقُولَةٌ على الوجهين : وجه أبى سعيد ، وجه أبى إسحاق .

(١) فى المطبوعة : « والمعنى بتكذيبه » والتصويب من : ج ، ز . (٢) فى المطبوعة : « ولا عار » والمثبت من : ج ، ز . والعاب ، والعيب بمعنى . (٣) فى المطبوعة : « أن يكذب » والمثبت من : ج ، ز .



وقال صاحب « البحر » : قال أبو إسحاق : ليس معنى قول الشافعي أن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ » بل معناه أن يكذب نفسه في استباحة القذف ، فيقول : « القذفُ باطل ، وإنِّي لا أعودُ إليه ، وأنا نادمٌ عليه » أو يقول : « قَذُفٌ له بالزَّنا كان كاذباً » ولا يقول : « كنتُ كاذباً » ؛ لجواز أن يكون صادقاً ، وبه قال ابن أبي هريرة .  
فإن قيل : فقد تقبل توبة المرتد ، وإن لم يقل : « الكفرُ باطل » فلم شرطتموها هنا أن يقول : « القذفُ باطل » ؟

قلنا : لا يقبل واحد منهما حتى يأتي بما يُضادُّ الأوَّل ، والتوحيد يُضادُّ الكفر ، فاكْتَفَى به ، وليس ما يُضادُّ القذفَ إلا أن يقول : « القذفُ باطل » فافترقا .  
وقال الإصطخري ، وبه قال أحمد رضي الله عنه : توبة القاذف أن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ » ، وإنِّي كاذبٌ في قَذُفِي له بالزَّنا » وهذا ظاهر قول الشافعي رضي الله عنه : « والتوبةُ إكذابه نفسه » ، وقد رُوِيَ عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « توبةُ القاذِفِ إكذابه نفسه » .

قال أصحابنا : ما قاله أبو إسحاق أصح ، وهو المذهب . انتهى .  
وقال القاضي محمَّد<sup>(١)</sup> في « الذخائر » : وإن كانت المعصية قذفاً ، فقد قال الشافعي : « التوبةُ منها إكذابه نفسه » واختاف أصحابنا في ذلك ، فقال أبو إسحاق ، وأبو علي ابن أبي هريرة ، وهو ظاهر المذهب : هو أن يقول : « القذفُ باطلٌ حرامٌ ، ولا أعودُ إلى ما قلتُ » .

وقال أبو سعيد الإصطخري : هو أن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ ، ولا أعودُ إلى مثله » وتعلَّق بظاهر كلام الشافعي رحمه الله ، وبه قال أحمد ؛ لِمَا رُوِيَ عن عمر رضي الله عنه ، أنه<sup>(٢)</sup> قال : « توبةُ القاذِفِ إكذابه نفسه » .

(١) في ح ، ز : « محمَّد » والنصوب من المصنوعة ، وانظر شذرت للمذهب ؛ ١٥٧ .  
تذكرة الحفاظ ٥ / ٨٥ . (٢) أي النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الأولون : وهذا لا يصح ، لأنه يجوز أن يكون صادقاً في القذف ، فيصير بكذبه عاصياً ، كما كان بقذفه عاصياً .

وقال بعضهم : هو أن يقول : « ما كنتُ مُحِقِّقاً في القذف ، ولا أعودُ إليه » وكلام الشافعي رحمه الله محمولٌ على تكذيب نفسه في قوله : « أنا مُحِقِّقٌ في إظهاره والمُجَاهِرَة بغير حُجَّة » انتهى .

وقوله : « القذف باطلٌ حرام » ذكره لفظ « حرام » مع « باطل » تبين فيه مَنْ قدَّمنا ذكره إياها ، وهي لفظةٌ محمولة على التَّوَسُّع في العبارة ، وإلا فكل قذف خرج مَخْرَج الشَّتْم فهو حرام ، وإن خرج مَخْرَج الشَّهَادَة ، ولم يتم العدد ، وقد كان يحسبه تَمَّ (١) فليس بحرام ، ثَمَّا لِلْفِظَةِ مَوْقِعٌ .

فإن قلت : ما الذي استقرَّ عليه رأيكم في صِيغة توبة القاذف ، أترجِّح عندك قول أبي سعيد ، أم قول الجمهور ؟

قلت : إن كان القاذفُ يعلم أنه كاذب ، فالأرجحُ (٢) عندي قول أبي سعيد ؛ لأن مدارَّ التَّوْبَةِ على نحو ما مضى ، ما أمكن ، وتدارك ما يمكن تداركُه ، ولا يُتدارك ثَلْبُهُ عَرَضٌ أخيه ، ونَيْلُهُ منه إلا بذلك ، فهو نظيرُ وفاء الدِّين ، ورَدِّ الظُّلَامَة ، ولا يُغْنَى عن لفظ الكذب لفظُ مُتَجَمِّع ، ليس بصريح في معناه ، بل مَنْ نال من أخيه قَذْفاً وهو يعلم أنه بريء ، فتوبته بأن يُبَيِّن للناس أنه بريء ، ولا يُبَيِّن ذلك إلا بتسجيله (٣) على نفسه بصريح الكذب والْبُهْت ، وإن عَلِم أنه صادق ، أو شكَّ فالسَّأَلَةُ مُحْتَمِلَة ، يَحْتَمِلُ أن يكفيه « قَذْفِي باطل » كما قاله الجمهور ، ويدلُّ له نصُّ الشافعي دلالة واضحة ، على رواية من رَوَى في لفظ النص ، « بأنه أذنب بأن نطق بالقذف » إلى آخره ، فكان الشافعي رحمه الله فسر إكذابه نفسه بهذا ويَحْتَمِلُ أن يَشْتَرَط لفظ الكذب ، لِيَجْبُرَ ما كان منه ، وما ذكره من أنه قد يكون صادقاً قد قدَّمنا جوابه ، وهو أن الصَّدْق هنا ليس مطابقة ما في نفس الأمر ، بل كلُّ قاذف

(١) في المطبوعة : « شتم » والنصوب من : ج ، وفي ز : « يتم » . (٢) في المطبوعة :

« فالأرجح » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في ج ، ز ، « بتسجيله » والصواب في المطبوعة .

إذا لم يتم العدد فهو كاذب ، لقَبْ لِقَبِّهِ الرَّبُّ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ، به ، وَوَسَمَهُ سِمَةً لَا تُزِيلُهُ إِلَّا بِمَا ذَكَرْنَاهُ ، وهذا فيمن أخرج قذفه مخرج الشتم والسب ، أما مَنْ أخرجَه <sup>(١)</sup> مخرج الشهادة ، ولم يتم العدد ، وقلنا بوجوب الحد عليه ، فلا يظهر لي أن يقول ذلك ولا أن <sup>(٢)</sup> الإصطخريُّ يُوجبُ عليه هذا القول ، وإنما يُوجب أبو سعيد لفظ التكذيب على مَنْ أخرجَه مخرج السب والإيذاء ، هذا ما يدلُّ عليه نقل الماوردي في « الحاوي » صريحاً وغيره تلويحاً ، وإن كان كلام الرافي ، ومن تبعه مُطلقاً ، فصارت الصور عندى ثلاثاً : قاذف يعلم كذبه ، فالراجح قول أبي سعيد .

وقاذف لا يعلم كذبه ، ولكنهُ أخرج قذفه مخرج الشتم والإيذاء ، ففيه ترددٌ نظر وقاذف يظن ، <sup>(٣)</sup> أو يعلم صدق نفسه ، وما أخرج قذفه إلا مخرج الشهادة ، غير أنه خُذَّ لنقصان العدد ، فالراجح فيه قول الجمهور ، [ بل لا أعتقد فيه خلافاً ، ولا أحفظُ عن الإصطخريِّ فيه مخالفة ، بل صريح كلام الماوردي يدلُّ على أنه لا يخالف فيه ] <sup>(٤)</sup> بل لو قال هذا ، والحالة هذه : « كذبت » لم تقبل شهادته في الحال ، أما إذا قال <sup>(٥)</sup> : « القذف باطل » فإن شهادته تقبل في الحال إذا كان عدلاً ، لقول عمر رضي الله عنه لأبي بكر : « تب ، أقبل شهادتك » فكيف نلجئه أن يقول : « كذبت » وهي لفظة تُوجب الحكم برد شهادته فيما يستأنف ؟

فإن قلت : من أين لك أنه إذا قال : « كذبت » ترد شهادته فيما يُستأنف ، وإن كان قذفه إنما كان على وجه الشهادة ، والذي قاله الرافي ، ومن تبعه في العدل يُقذف على صورة الشهادة ، ثم يتوب : أنه لا يُشترط الاستبراء على المذهب ، وإن كان قذف سب أو إيذاء

(١) في المطبوعة : « أخرج » والتصويب من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لأن » والتصويب من : ج ، ز . (٣) في ج : « وقاذف نظر أو » وفي ز : « وقاذف نظر إذ » والمثبت في المطبوعة . (٤) ما بين المعقوفين ساقط من : ز ، وهو أيضاً ليس في ج ما عدا من قوله : « بل صريح كلام الماوردي يدل على أنه لا يخالف فيه » فإنه موجود ومضروب عليه ، وقبلها عبارة غير واضحة ، يمكن أن تقرأ : « سقط من هنا شيء » والمثبت من المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « بخلاف ما إذا قال » والمثبت من : ج ، ز .

اشترط على المذهب ، ولم يفصلوا في قذف الشهادة ، بين أن تكون التوبة منه بلفظ « كذبت » أو غيره ؟

قلت : هو مطلق يُقيد بما إذا لم يكن بلفظ « كذبت » إذ هو حين يقول : « كذبت » مُعترف بفسقه ، وإقدامه على شهادة الزور ، في هذا الأمر الخطير ، إلا أن يعني بـ « كذبت » أنى ملقب من الشارع بلقب الكذب ، كما قدمناه ، فإن <sup>(١)</sup> هو عَنِ ذلك فلا كلام ، وإلا فقد اعترف بشهادة الزور ، فهذا هو الذى يظهر ، ثم هو المسطور <sup>(٢)</sup> ، بل لم يجعله الإمام محلاً خلاف ، إذ قال في « النهاية » :

والوجه عندنا أن يقول : « إذا صرح بتكذيب نفسه » فهذا يخرج عن التفاصيل ، وترديد الأقوال ، ويُقطع فيه بالاستبراء .

وقال صاحب « البحر » في القاذف إذا كان عدلاً ، لكن لم يتم العدد : إن أصحابنا قالوا إن هذا إذا قال : « القذف باطل ، وأنا لا أعود » قُبِلَتْ شهادته في الحال ، إلى أن قال : والذى قال لاستبراء حاله ، أراد إذا لم يطل الزمان ، أو أراد إن أكذب نفسه في القذف ، إلى أن قال : وإن لم يكذب نفسه ، وأظهر الندامة على قوله ، وكان عدلاً من قبل ، لا يحتاج إلى زمن الاستبراء . انتهى مُلخصاً .

وإذا تأملت ما سطرته لك في هذه الجملة حصلت منه على فوائد :

إحداها : أن لفظ « كذبت » لا يشترط عند أبي سعيد إلا في قذف السب والإيذاء ، دون المُخَرَّج مَخْرَج الشهادة ، على ما دل عليه كلام كثير من النقلة ، وكلام المأوردي كالصريح فيه ، فليُنظر « الحاوي » وليس في « الرافعي » شيء من ذلك ، بل قال بعد ما ذكر خلاف الإسطخري ، والجمهور : ولا فرق في ذلك بين القذف على سبيل السب والإيذاء ، وبين القذف على صورة الشهادة ، إذا لم يتم عدد الشهود ، إن قلنا بوجوب الحد على من شهد ، فإن لم يُوجب فلا حاجة <sup>(٣)</sup> بالشاهد إلى التوبة . انتهى .

(١) في ج ، ز : « فإنه » والمثبت في المطبوعة . (٢) في ح ، زيادة « الا ترى » وفي ز :

« الاتراك » . (٣) في المطبوعة : « فلا حاجة لنا » والمثبت من : ح ، ز .

وهذا صريح فيما إذا لم يَتَمَّ العدد ، بأنه على القول بوجوب الحدّ يطرقه خلاف أبي سعيد ، فيوجب عليه أن يقول : « كذبتُ » ، وهذا بعيد ، بل لا أشك في بطلانه ، فإن المصرّح به عن أبي سعيد خلاف ذلك ، وقد قدّمنا كلام صاحب « البحر » ثم صرّح بعد ذلك ، فقال فيما إذا نقص العدد : إن<sup>(١)</sup> قلنا يُحَدِّثُونَ ، يُحَكِّمُ بِفَسْقِهِمْ وَتَجِبُ التَّوْبَةُ ، فيقول : « قدّفى باطل » ، ولا يحتاج<sup>(٢)</sup> إلى الندم وترك العزم في المستقبل ؛ لأنّها شهادة في حق الله ، ولا يعتبر أن يقول : « إني كاذب » ، ولا أن يقول : « ولا أعود إلى مثله » ، لأنه لو تمّ عدد الشهود لزمه أن يشهد . انتهى .

وهو صحيح لا شك فيه .

الثاني : أن لمظ « حرام » في قوله « قدّفى باطل » لم يقع إلا في عبارة الشيخ أبي حامد والفقهاء ومن تبعهما ، وما أظنّها<sup>(٣)</sup> على سبيل التعمين ، فلا يغتر<sup>(٤)</sup> بها<sup>(٥)</sup> بل يكفي « قدّفى باطل » .  
الثالثة : أن لفظ « إني نادى » وقع في كلام من رأيتّه ، وما أراه على سبيل التعمين ، وإن كانت عبارة « الحرّر » « والمنهاج » تفرّغ<sup>(٦)</sup> وتوهم أن ذلك يتعين .  
والرابعة ، أن لفظ « ولا أعود » وقع مستطرّداً في كلام الرافعي يكاد يكون غير مقصود ، وهي مسألة ذات وجهين صرّح بحكايتهما<sup>(٦)</sup> الماوردي في « الحاوي » والرويان في « البحر » .

١٦٦

الحسن بن أحمد بن محمد الطبري

أبو الحسين الجلابي<sup>(\*)</sup>

قدم بغداد ، وكان يحضر مجلس الدار كني ، ثم درس في حياته ، وكانت له معرفة بالحديث .

(١) في المطبوعة : « وإن » وأثبتنا ما في : ج ، ر . (٢) في المطبوعة : « ولا يحتاج » بالواو .  
والسكّة في : ج ، ز غير إجماع . وأثبتنا ما في : د . (٣) في المطبوعة : « وما أظنّها » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في : د « فلا يغتر » والمثبت في باقي الأصول . (٥) في المطبوعة « بهما » وأثبتنا ما في سائر الأصول . (٦) في المطبوعة : « في حكايتهما » وأثبتنا ما في سائر الأصول .  
(\*) له ترجمة في طبقات الشيرازي ١٠٢ ، طبقات العبادي ٨٤ .

حدّث عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الفقيه ، وأبي الحسن بن أبي عمران الجرجانيّ .  
قال ابن النجّار : وروى عنه عامر بن محمد البسطاميّ في « معجم شيوخته » في « الكنى »  
ولم يسمّه .

قال ابن النجّار : وقد رأيت له كتاباً سماه « المدخل في الجدال » ورأيت عليه خطه ، وقد  
سمّى نفسه الحسن بن أحمد بن محمد .

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » بكنيته ، ولم يزد على أن قال : « تفقه  
في بلده ، وحضر مجلس الداركيّ ، ثم درّس في حياته ، ومات قبل الداركيّ بسبعة  
عشر يوماً ، وكان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالحديث » .

وكانت وفاة الداركيّ في الثالث عشر من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، فتكون  
وفاة الجلّابيّ في سادس عشر<sup>(١)</sup> رمضان .

وقال أبو عاصم : أبو الحسين بن أحمد الجلّابيّ ، كان فقيهاً جديلاً<sup>(٢)</sup> ورعاً<sup>(٣)</sup> .

﴿ ومن الرواية عنه ، ومن الغرائب عنه ﴾<sup>(٤)</sup>

● حكى القاضي أبو الطيّب في « التعلّيق » أن الشيخ أبا حامد كان يحكي أن الجلّابيّ  
سئل عن البالغين من أهل الحرب إذا أسرهم الإمام ، فقال : صاروا أرقاءً بنفس الأسر  
كالنساء والصبيان . قال : وهذا غلط .

قال القاضي أبو الطيّب : وأنا رأيت الجلّابيّ وكنت صبيّاً .

قال ابن الرّفعة<sup>(٥)</sup> : ولا شك أن هذا غلط إن لم يثبت للإمام تحييرٌ فيهم ، نعم إن

(١) في الأصول : « سادس عشر » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وهو الصواب لأنه ذكر أن  
الجلّابيّ مات قبل الداركيّ بسبعة عشر يوماً . وأن الداركيّ توفى في الثالث عشر من شوال .

(٢) في الأصول : « جدلياً » والمثبت من الطبقات الوسطى ، وطبقات العبادي .

(٣) بعد هذا بياض في ح ، ز . مكانه في الطبقات الوسطى : « قات : أسدنا حديثه في الطبقات

السكريّ » . (٤) في المطبوعة : « ومن الرواية والفوائد عنه » . والمثبت من : ج ، ز .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : زيادة : « في المصنّف » .

قال بثبوت الخيار فيهم بعد ذلك بين<sup>(١)</sup> البقاء على الرق والمن والفداء<sup>(٢)</sup> والقتل، فلا بُدَّ فيه<sup>(٣)</sup>.

١٦٧

الحسن بن أحمد المعروف بالحداد

البصري القاضي أبو محمد(\*)

وهو المذكور في «كتاب الأفضية» من «شرح الرافعي». قال فيه الشيخ أبو إسحاق: أحد فقهاء أصحابنا، لا أعلم على من درس، ولا وقت وفاته.

قال: ورأيت له كتاباً في «أدب القضاء» دلّ على فضل كبير<sup>(٤)</sup>. قلت: وقفت على الكتاب المذكور، وقد حدث فيه عن من لحق أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، وعن من لحق ابن سريج، ووقفت له أيضاً على كتاب في «الشهادات» وفيهما فوائد.

١٦٨

الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي

الفقيه أبو علي الحصري(\*\*)

إمام مسجد باب الجارية بدمشق.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

(١) في الطبقات الوسطى «في». (٢) في الطبقات الوسطى: «أو القتل».

(٣) في ج، ز: «فلا يعد» بالياء التحتية. والمثبت في المطبوعة.

\* له ترجمة في: طبقات الشيرازي ٩٩، طبقات ابن هداية الله ٤٠.

(٤) في طبقات الشيرازي: «كثير».

\*\* له ترجمة في: شذرات الذهب ٢ / ٣٤٦، العبر ٢ / ٢٤٧، المشتبه ٢٣٨، النجوم الزاهرة

٣ / ٣٠٠. وهو في الشذرات «الحضري» بالحاء والضاد المعجمتين. وفي العبر «الحضري» بالحاء

المهمل، والضاد المعجمة. وفي أصل النجوم «الحضري» بالمعجمتين. ويوافق ما عندنا المشتبه. ولم ترد

هذه النسب الأربع في السمعاني وابن الأثير.

وحدث بكتاب الإمام الشافعي<sup>(١)</sup> عن أصحابه .  
 سمع الربيع بن سليمان ، وبكار بن قتيبة القاضي ، والعباس بن الوليد البيروتي ،  
 وصالح بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم ، وأبا أمية الطرسوسي ، وخلقا .  
 روى عنه عبد المنعم بن غلبون ، وابن جسيم ، وابن المقرئ ، وأبو حفص ابن شاهين ،  
 وتمام الرازي ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وآخرون .  
 قال عبد العزيز السكيني : هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي .  
 مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

## ١٦٩

### الحسن بن الحسين

الإمام الجليل القاضي أبو علي بن أبي هريرة(\*)  
 أحد عطاء الأصحاب ورؤفائهم ، المشهور اسمه ، الطائر في الآفاق ذكره .  
 قال فيه الخطيب وقد ذكره في « تاريخ بغداد » : الفقيه القاضي ، كان أحد شيوخ  
 الشافعيين ، وله مسائل في الفروع محفوظة ، وأقواله فيها مسطورة .  
 قلت : شرح « المختصر »<sup>(٢)</sup> ووقفت على الشرح المذكور .  
 وثقة علي ابن سريج ، وأبي إسحاق المروزي .  
 قال أبو سعيد الكراييني الحافظ : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن أبي جعفر  
 ناقله<sup>(٣)</sup> إلى القاضي الخوارزمي يقول : تفيب أبو الحسن الأوزاعي عن القاضي أبي علي

(١) في المطبوعة : « وحدث بكتاب الأدم للشافعي » . والمثبت من سائر الأصول .  
 : له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٣٠٤ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٨ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠  
 طبقات الشيرازي ٩٢ ، طبقات العبادي ٧٧ ، طبقات ابن هداية الله ٢١ ، العبر ٢ / ٢٦٧ ، مرآة الجنان  
 ٢ / ٣٣٧ ، النجوم الراهرة ٣ / ٣١٦ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٨ .  
 (٢) الذي في الطبقات الوسطى : « وقفت على قطعة من شرحه المختصر ، بدمشق » .  
 (٣) هكذا في المطبوعة . وقد رسمت في : ج ، ز بشكل لا يقرأ . غير أن « نا » من « ناقله » رسمت  
 في : ح على شكل اختصار حدثنا .



ابن أبي هريرة في بغداد أياما ثم حضره ، فقال : يا أبا الحسن ، أين كنت عنا ؟ فقال : كنت أيها القاضي شبه العليل ، فقال له أبو علي : وهبك الله شبه العافية . قال الرافعي : إن ابن أبي هريرة زعيمٌ عظيمٌ للفقهاء . وسنذكر في أين قال هذا . ومات في شهر رجب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الغرائب والفوائد عنه ﴾

● قال فيمن طلق واحدة من نسائه لا بعينها ، أو بعينها ثم نسيها طلاقاً رجعيّاً : إن له وطء الجميع .

واختلف النقل عنه في أن الوطاء نعين أو ليس بتعين ، فيخرج من كونه ليس تعميماً أنه يطاء كلاً منهما ، ولا يكون وطء واحدة مانعاً من وطء الأخرى . ولا يمكنه أن يقول : الطلاق واقع من حين اللفظ ؛ لأن من أوقعه [ من ]<sup>(١)</sup> حين اللفظ جعل الوطاء تعميماً ، كما أشار إليه الرافعي ، وحكى الخلاف في ذلك بين أبي إسحاق وابن أبي هريرة ، فكأن هذا اللفظ عند ابن أبي هريرة لا يباشر به<sup>(٢)</sup> المحل .

وهذا قد يتجه في الطلاق المبهم ، أما فيمن طلق معينة ثم نسيها فلا اتّجاه له ، وهو آيل إلى وطء المحرمة قطعاً .

● ومنزلة هذا المذهب في البعد منزلة مقابلة الذي حكاه الحنّاطي فيمن علق الطلاق بالشهر ، وذلك أن الشاك في الباقي من الشهر لا يقع عليه الطلاق ؛ لأنه لا يقع إلا باليتين .

وحكى الحنّاطي وجهين في حلّ الوطاء في حال الشك .

وجه التحريم أنه شاك في استباحتها فأشبهه<sup>(٣)</sup> ما إذا اشتبهت زوجته بأجنبية .

قال ابن الرّفعة : وهذا التعليل يقتضي تحريمها عليه على هذا الوجه ، فيما إذا شك هل

طلق أو لا<sup>(٤)</sup> . ولم نر من قال به .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في ج ، ز ، د : « لا يتأثر فيه » والمثبت في المطبوعة .

(٣) في ج ، ز ، د : « فاشبهه » والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أم لا » والمثبت من سائر الأصول .

● إذا كان رأس الشاج أصفر استوعبناه وضممنا إليه أرش مابق .  
وقال ابن أبي هريرة تخريجاً فيما حكاه عنه الماوردي : بل أضف إليه أرش الأوضحة .  
كاملاً .

قال في « الحاوي » في النّهى عن تلقّي الرّكبان ، وكذلك المدّس : قال الشافعي :  
قد عصى الله تعالى ، والبيع لازم والثمن حلال . يريد أن التّدليس حرام والثمن حلال .  
وقد كان أبو علي بن أبي هريرة يقول : إن ثمن التّدليس حرام ، لا ثمن المبيع ؛  
الا ترى أن المبيع إذا فات رجع على البائع بأرش عيب التّدليس ، فدلّ على أنه أخذ منه  
بغير استحقاق ، انتهى .

وما حكاه عن ابن أبي هريرة غريب ، ومعناه أن الزيادة بسبب التّدليس محرمة<sup>(١)</sup>  
لا لجملة الثمن .

واعلم أن صاحب « البحر » لم ينقل فيه هذا مع كثرة استقصائه لكلام « الحاوي » .  
● رأيت في « تعليق » ابن أبي هريرة على « المختصر » في « الحدود » بعد ذكر « الشيخ  
والشيخة إذا زنيا فارجموها » ما نصه : ألا ترى أن ابن مسعود قد أنكر المؤذنين !  
وإنما أنكر رسمهما ؛ لأنه محال أن يُظنّ بـ ابن مسعود أن ينكر أصلهما . انتهى .  
قلت : وقد عقد القاضي أبو بكر في كتابه « الانتصار للقرآن » وهو الكتاب العظيم  
الذي لا ينبغي لعالم أن يخلو عن تحصيله ، باباً كبيراً بين فيه خطأ الناقل لهذه المقالة عن  
عبد الله بن مسعود ، وأن الدليل القاطع قائم على كذبه على عبد الله ، وبراءة عبد الله منها .  
● قال ابن أبي هريرة : البحث مع الفاسق لا يجوز ، وفرّق الماوردي ، فجوّزه في  
المعقول دون المنقول .

قلت : وكلّاهما مستدرّك ، والصوابُ البحثُ معه ، وأما قبول نقته فأمر آخر .  
● لابن أبي هريرة وجه أن يبيع عقار اليتيم للغبطة لا يجوز ، وإنما يجوز للضرورة  
فقط . رأيت في « تعليقه » وحكيته عنه في « التوشيح » بلفظه ، فليُنظر .

(١) في : ج ، ز ، د : « حرمة » ووضعت شدة على الراء في نسخة ج . وقد أبتنا ، في المطبوعة .

● فصل ابن أبي هريرة في تقديم العشاء وتأخيرها فقال ، كما نقله صاحب « الحاوى » :  
 إن عَليمٍ مِن نفسه أنه إذا أخرها لا يغلبه نوم ولا كسل فالأفضل التأخيرُ ، وإلا فالتقديم .  
 وقال الشافعيّ : هذا التفصيل متّجه للمنفرد دون الجماعة ؛ لاختلاف أحوالهم .  
 قال الوالد رحمه الله : وما ذكره ابن أبي هريرة في الحقيقة اختياراً للتأخير ؛ لأن مَنْ خشي أن النوم يغلبه لا يمكن أن يقال : التأخير له أفضل .  
 ● قال ابن أبي هريرة : إذا أُكِرِه المصلّي على الحدث بأن عُصر بطئه حتى خرج بغير اختياره لم تبطل صلاته .

كذا نقله عنه الوالد رحمه الله في « شرح المنهاج » وهو غريب .  
 قال الوالد : كأنه تفريع على القول بأنّ سبق الحدث لا يُبطل الصلاة .  
 ● قلت : أو أنه على الجديد ، وهو وجه صعب ، شبه<sup>(١)</sup> الوجه الذاهب إلى أن مَنْ مَسَّ ذكره ناسياً لا ينتقض وضوؤه ، وقد حكاه الرافعيّ عن حكاية الحنفطيّ .  
 ● نقل الماورديّ في « الحاوى » أن ابن أبي هريرة قال : إنه يُباح ولا يسكره عقدُ اليمين على مباح ، اعتباراً بالمحلف عليه .

وهذا مخالف لنص الشافعيّ حيث قال : « وأكراه الأيمان على كل حال ، إلا فيما كان طاعةً » .

ووجه ابن أبي هريرة غريب ، لم يحكه الرافعيّ ، إنما حكى الرافعيّ الأوجهُ في الخالف على مباح : هل يُستحب له الحنث أو عدمه ، أو يتخير ؟ أما نفس عقد اليمين فظاهر كلامه الجزم بأنه مكروه ، كما هو ظاهر النص .

● حكى الدَّبَّيْلِيُّ في كتاب « أدب القضاء » أن ابن أبي هريرة قال فيما إذا أسلم في دراهم أو دنانير ولم يصفها : إنه يجوز ، ويحمل على نقد البلد ، وأن أبا إسحاق قال : لا يجوز ؛ لأن السَّلم يُحتاط فيه ، وأن ابن سُرَيْج قال : إن كان حالاً جاز ، وإلا فلا ، لأنه قد يتغيّر النقْد .

(١) في المطبوعة : « وهو وجه صعب يشبه الوجه » وأثبتنا ما في سائر الأصول .

قلت : أما ما حكاه عن ابن سُرَيْجٍ فغريبٌ حَسَنٌ ، وأما الوجهان الأولان فقد أشار إليهما الإمام في « النهاية » في أوائل باب « كتاب القاضى إلى القاضى » .

### ﴿ مسألة إيقاع القرعة على العبد المبهّم حتى يعتق ﴾

● أنكر على الشيخ ابن أبي هريرة قوله فيما إذا قال الزوج : إن كان الطائر غراباً فعبدى حرّ ، وإلا فزوجتى طاق . ومات قبل البيان ، وقلنا لا يعين الوارث بل نُقْرِعُ ، فإن خرجت على المرأة لم نطأ . والأصح لا يرقّ العبد . وعلى هذا ففي وجه أن القرعة تُعاد إلى أن يخرج عليه .

قال الرّمى : قال الإمام : وعندى يجب أن يخرج القائل به عن أحزاب الفقهاء ، ومن قال به فأيقمّطع بعقّ العبد ، ولْيترك<sup>(١)</sup> تضييع الزمان في إخراج القرعة . وهذا قوى قويم ، لكن الحنّاطى حكى الوجه عن ابن أبي هريرة ، وهو زعيم عظيم للفقهاء لا يتأتّى إخراجها من أحزابهم . انتهى .

فات : أما كونه زعيماً عظيماً فلا شك فيه ، ولعل من أسبل ذلك لم يبعّ الإمام باسمه ، بل ذكر الوجه<sup>(٢)</sup> مجرّداً<sup>(٣)</sup> غير معزّوٍ إلى قائل ، وكأنّه جعل الآفة فيه التّلمّة عن أبي علي . وعبارة الإمام في « النهاية » : وفي بعض التّسايف أن القرعة تُعاد مرّة أخرى ، عن بعض أصحابنا ، وعندى أن صاحب هذه المقالة يجب أن يخرج من أحزاب الفقهاء ؛ فإن القرعة إذا كانت تُعاد ثالثة فقد تُعاد ثالثة ، ثم لا يزال الأمر كذلك حتى تقع على الإلهة ؛ فإن القرعة ستخرج<sup>(٤)</sup> عليها . وحقّ صاحب هذاذهب أن يقطع بعقّ الأمة . وهذا لا سبيل إليه . انتهى .

ولاشك أن الإمام لا يُطلق هذه<sup>(٥)</sup> المبارّة في حق ابن أبي هريرة ، بل إما ألا يكون

(١) ج : « ولترك » بالنون . وما أثبتنا من : ز ، د ، والمطبوعة .

(٢) ج ، ز ، د : « بل ذكر الاسم » والمثبت في المطبوعة . (٣) في : ز ، د : « محررا » والمثبت في : ج ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « تستخرج » والمثبت من سائر الأصول .

(٥) في : ج ، ز : « على هذه » والمثبت في المطبوعة .

بلغه أن هذا القول قوله ، أو لا يكون صدق النقطة عنه . وبزيد هذا أني رأيت أخى الشيخ  
أبا حامد [ أحمد ]<sup>(١)</sup> أطال الله بقاءه ذكر في تكملة « شرح المنهاج » لفظ ابن أبي هيرة  
في المسألة من « تعليقه » التي علّمها عنه الطبري ، وليس فيه أنه قال : إن القرعة تُعاد ،  
بل عبارته في القرعة « وإن خرجت على امرأته لم تُطلق ، ولم يعتق العبد ، والورع  
ألا يأخذ وارثه ، ويجوز له أن يتصرف في العبد » انتهى .

وفي قوله « ويجوز له أن يتصرف في العبد » ما يؤذن<sup>(٢)</sup> بخلاف ما نقله الحنّاطي .  
ثم أقول : بتقدير ثبوت منقول الحنّاطي ليست هذه المقالة بالغة في النكارة إلى هذا  
الحد ، ولا يلزمه أن يعيّن العبد للمعتق ابتداءً من غير قرعة ؛ لأنه قد يكون من مذهبه  
أن القرعة تحدث [ أن ]<sup>(٣)</sup> العتق في الحال ، ولا يكون [ منكبة ]<sup>(٤)</sup> عنه ، فقد وجدته  
حكي في « تعليقه » في باب « القرعة » أواخر « كتاب العتق » هذا المذهب عن مالك  
رحمه الله ، لكنه ردّ على مالك في ذلك .

وبتقدير ألا يكون مذهبه ، فلا يلزمه ذلك أيضا ؛ لأن له أن يقول : لو أعتقته  
بلا قرعة لأعتقته بلا سبب ، بخلاف ما إذا أعتقته بقرعة وإن كنت متسببا في خروجها<sup>(٥)</sup>  
عليه ، فإنّا عهدنا القرعة منصوبة سببا في مثل ذلك ، ولأجله<sup>(٦)</sup> قلنا بالقرعة هنا ؛ لأنها  
لو فرغت المرأة لم تُطلق ، فما جُعِلَ إلا رجاء الوقوع على العبد فيعتق .  
فدلّ أن المقصود بها محاولة العتق ، وهو شيء بشوّف الشارع إليه ، فلا يبعد إعادتها  
حتى تخرج عليه وبعتق ، ويكون عتقه مُسندا<sup>(٧)</sup> إلى القرعة على الجملة ، وإن كان المقصود بها  
التحصيل عليه .

(١) زيادة في ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « ما يوزن » والنصح من : ح ، ز .  
(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) مكان هذه الكلمة بياض في المطبوعة . وهذا  
هو رسمها في : ج ، ز . غير أنها رسمت بدون نقط في كلتا النسختين . (٥) في المطبوعة : « إخراجها »  
والثبوت من : ج ، ز . (٦) في ج ، ز : « ولا حيلة » والثبت في المطبوعة . (٧) في المطبوعة :  
« مسندا » والثبت من : ج ، ز .

وقد يُستأنس بهذا على الجملة بما اتفق في أمر عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خرج القديح عليه فزادوا الإبل عشرا عشرا ، كلما وقعت عليه القرعة زادوا وعادوا القرعة ، حتى انتهوا إلى المائة ووقعت القرعة على الإبل ، فما كان ذلك إلا توصلا إلى نجاة عبد الله .

وكذلك ما رواه المفسرون في قصة يونس عليه الصلاة والسلام عن ابن مسعود أنه قال : لما توعدده قومه العذاب انطلق مغاضبا حتى انتهى إلى قوم في سفينة فعرفوه فحملوه ، فلما ركب السفينة وقفت . فقال : ما إسفينتكم ؟ فقالوا : لا ندرى ! فقال : لكني أدري<sup>(١)</sup> ، فيها عبد آبق من ربّه ، وإني والله لا تسير حتى تأقوه . قالوا : أمّا أنت يا نبيّ الله فوالله لا نُثقلك ! قال : فاقترعوا فمن قرع . فاقترعوا فقرع يونس ، فأبوا أن يُمكّنوه من الوقوع ، فعادوا إلى القرعة ، حتى قرع ثلاث مرات .

فهذا وما قبله وإن كانا قبل شرعنا إلا أنه مما يُستأنس به على الجملة لمحاولة من تُقرعه القرعة .

﴿ قول عليّ لعمر رضي الله عنهما في قصة المغيرة في أبي بكره :

أراك إن جلدته رجعت صاحبك ﴾

• روى أن عمر رضي الله عنه قال في قصة المغيرة لأبي بكره : تَبْ أَقْبِلْ شهادتك ، فقال : والله لا أتوب ، والله زنا<sup>(٢)</sup> ، فهمّ عمر بجلده ثانيا ، فقال له عليّ : أراك إن جلدته رجعت صاحبك . فتركه ، ولم يخالفه في هذه القصة أحد من الصحابة .

وقد اختلف أصحابنا في معنى هذا الكلام بعد الاعتراف بإشكاله على وجهين ، رأيتهما في «تعليق» ابن أبي هريرة احتمالين .

. وهذا كلامه في «التعليق» : وكان معنى قوله إن جلدته فارجم صاحبك . أي أنك

(١) في المطبوعة : « أرى » والتصحيح من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لقد زنا » والمثبت من سائر الأصول .

[إن] <sup>(١)</sup> استحللت جلد من غير استحقاقه إياه فارجمُ صاحبك ، كما يقال : من باع الخمر فليستقص الخنازير <sup>(٢)</sup> .

ويَحْتَمِلُ أن يكون معناه : إن كنت أقت هذا شاهداً آخر فارجمُ صاحبك ؛ لتتام الشهادة ، فإذا <sup>(٣)</sup> كنت لا تجعله شاهداً رابعاً حتى ترجُمَ به صاحبك فلا تجعله قاضياً رابعاً ، حتى تَحُدَّه ؛ لأنه قد حددتموه . انتهى .

وصرح ابن الرِّفْعَةِ في « المَطْلَب » بنقلهما خلافاً بين الأصحاب ، وذكر أن الأول قول الشيخ أبي حامد ، وأن الثاني أصح .

قال ابن الرِّفْعَةِ : وقد قيل إن المغيرة كان تزوج بتلك المرأة في السرِّ ، وكان عمر لا يُبيح نكاح السرِّ ، ويوجب الحدَّ على فاعله ، وكان يقول المغيرة : هذه امرأتك؟ فيُنكر ، فظنه من شهد عليه زانيا ؛ لأنهم يعرفون منه أنه يُنكرها . قال : وهذا طريق يُحسن الظن بالصحابة . قال : وحينئذ لا يكون الشهود كذبو ، ولا المغيرة زنا . والحمد لله .

## ١٧٠

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشَّيبَانِي الحافظ

أبو العباس النَّسَوِي <sup>(\*)</sup>

مصنَّف « المسند » .

نقته على أبي ثور ، وحرَّملة .

● وهو القائل : سمعت حرَّملة يقول : سمعت الشافعي يقول في رجل في فم امرأته

(١) نسكحة من : ح ، ز . (٢) في ج : « فليستقص الخنازير » ووز : « الحارية »

ووز : « فليستقص الحارية » والمثبت في المصنوعة . (٣) في المطبوعة « فإن » والمثبت من : ج ، ز .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٤٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٤

طبقات أعيان ٥٧ ، العمر ٢ / ١٢٤ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٤١ ، معجم البلدان ٢ / ٤٨ ، المنتظم ٦ / ١٤٢

ترجمة وفيه ، النجوم الزاهرة ٣ / ١٨٩ .

تمرّة ، فقال لها : إن أكلت هذه التمرة فأنت طالق ، وإن طرحتها فأنت طالق ، فأكلت نصفها وطرحت نصفها<sup>(١)</sup> : لم تطلق<sup>(٢)</sup> .

سمع الحسن بن سفيان من أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، وقتيبة ، وعبد الرحمن بن سلام الجمحيّ ، وشيبان بن فروخ ، وأبي بكر<sup>(٣)</sup> [ بن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> ] وأبي ثور<sup>(٥)</sup> ، وسهل بن عثمان العسكريّ ، ومحمد بن أبي بكر المقدميّ ، وسعد بن يزيد الفراء ، ويزيد بن صالح ، وغيرهم .

روى عنه ابن خزيمة ، وأبو بكر الإسماعيليّ ، وابن حبان ، وأبو عليّ الحافظ ، ويحيى ابن منصور القاضي ، وأبو عمرو بن حمدان ، وحفيده إسحاق بن سعيد [ النسوي ]<sup>(٥)</sup> وخلق سواهم .

قال الحاكم : كان محدث خراسان في عصره ، مفدماً في الثبوت والكثرة والفهم والفقّه والأدب .

وقال ابن حبان : كان ممن رحل وصنّف وحدث ، على تيقظ ، مع صحة الديانة ، والصلابة في السنة .

وقال أبو الوليد النيسابوريّ الفقيه : كان الحسن أديباً فقيهاً ، أخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل ، والفقّه عن أبي ثور .

وقال الحاكم : سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول : كنا عند الحسن بن سفيان فدخل ابن خزيمة ، وأبو عمرو الحليّ ، وأبو بكر بن عليّ الرازيّ ، في جماعة وهم متوجهون

(١) في الطبقات الوسطى وطبقات العبادي ٥٨ : « إن أكلت هذه التمرة فأنت طالق ، وإن طرحتها فأنت طالق . فأكل نصفها وطرحت نصفها » . وانظر حواشي صفحة ٢٢٧ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قال أبو عاصم : رواه عنه الفقيهان أبو عمرو محمد بن أحمد ابن حمدان ، وأبو القاسم منصور بن العباس البوشنجي » . (٣) في الأصول : « وأبا بكر ، وأبا ثور » . (٤) تسكئة من : ج . وفي ز ، د : « بن شيبة » . (٥) زيادة من : ج ، ز : على ما في المطبوعة . وهو فيهما : « النسوي » وفي العبر ٢ / ٣٦٧ : « إسحاق بن سعد النسوي » .



إلى فَرَاوَة<sup>(١)</sup> ، فقال أبو بكر بن علي : قد كتبت هذا الطَّبَق من حديثك ، قال : هاتِ ، فأخذ يقرأ ، فلما قرأ أحاديثه أدخل إسنادا في إسناد ، فردّه الحسن ، ثم بعد ساعة فعل ذلك ، فردّه الحسن ، فلما كان في الثالثة قال له الحسن : ما هذا ؟ قد احتملتك مرتين وهذه الثالثة ، وأنا ابن تسعين سنة ، فاتق الله في المشايخ ، فربما اتفق فيك دعوة ! فقال له ابن خُزَيْمَة : مه ، لا تؤذِ<sup>(٢)</sup> الشيخ ! قال : إنما أردت أن تعلم أن أبا العباس يعرف حديثه .  
توفي الحسن بن سنيان بقرية بالوز<sup>(٣)</sup> ، وكان مقبلا بها ، وهي على ثلاثة فراسخ من أنسا ، في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة .

### الحسن بن محمد بن العباس

أبو علي الرُّجَاجِي<sup>(\*)</sup>

الإمام الكبير ، أحد الأئمة ، تلميذ ابن القاصّ والراوى عنه نحو حديث أبي عمر ، وشيخ القاضي أبي الطيّب .  
أراه من أهل هذه الطبقة ، وسأذكره في الرابعة .

١٧١

### الحسن بن محمد

أبو علي الطَّبَسِي<sup>(\*\*)</sup>

قال فيه الحاكم : الفقيه الأديب الزاهد ، من أجلّ مشايخنا وفقهائنا بخراسان .  
قال : وكان خليفة أبي علي بن أبي هريرة في حياته وبعد وفاته .

---

(١) فَرَاوَة ، بالفتح وبعد الألف واومفتوحه : بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وحوارزم .  
المراسد ١٠٢٣ . (٢) في الأصول : « لا تؤذِ » . (٣) في الطبوعة : « بالرز » وهو خطأ .  
صوابه من : ج ، والمراسد ١٥٧ .  
\* وعد المصنف بأنه سيذكره في الطبقة الرابعة ، وقد ذكره هناك . فلم نعطه رقما ، وأرجأنا ذكر مصادر ترجمته إلى هناك . وقد ذكر ابن هداية الله في طيفاته ٣٦ أنه الرُّجَاجِي ، بضم الزاى وتخفيف الجيم .  
(\*\*) له ترجمة في طبقات العبادى ٨٣ .

كتب بخراسان والمراقين ، وسمع سنن أبي داود من ابن داسة .  
قال الحاكم : وسمعه يقول : لما مات ابن أبي هريرة . وسئلت أن أخلفه بعد وفاته  
رأيت<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم يقول : يا أبا علي ، بلغني أنك خلفت أبا علي  
ابن أبي هريرة فأحسنْتَ خلافتَه ، فجزاك الله عنى خيرا .

● وذكره العبادي في «الطبقات» وحكى عن الأستاذ أبي طاهر أنه قال : اجتمع<sup>(٢)</sup>  
رأى ورأى أبي علي [علي] أن كل كلام لا يوجد نظمه في غير<sup>(٣)</sup> كتاب الله فإن  
الجنب لا يقرأه ،<sup>(٤)</sup> وإن وجد في غير كتاب الله<sup>(٥)</sup> ، فإن قصد<sup>(٦)</sup> كتاب الله لم يجز ، وإن  
قصد غيره جاز .

قلت : والمتأخرون من الأصحاب لم يذكروا هذا التفصيل بل أطلقوا أنه إذا قرأ شيئاً  
لا على قصد القرآن أنه يجوز ، ولا بأس بهذا التفصيل ، فإن ما لا يوجد نظمه إلا في  
كتاب الله يبعد أن يقصد به قارئه غير كتاب الله .

قال العبادي نقلاً عن أبي علي : والجنب لا يقول<sup>(٧)</sup> : بسم الله الرحمن الرحيم ،  
بل يقول : بسم الله العظيم [وبحمده] <sup>(٨)</sup> الحمد <sup>(٩)</sup> لله على الإسلام ونعمته .  
قال : كذا روى في الخبر .

قلت : وهذا من آثار ذلك التفصيل ، كأنه يقول : بسم الله الرحمن الرحيم لا يوجد نظمها  
إلا في كتاب الله ، وهذا بعيد ، أعني تحريم قول بسم الله الرحمن الرحيم على الجنب  
إذا لم يقصد بها القرآن ، فإنها قد اشتهر<sup>(١٠)</sup> كونها تُذكر ولا يُقصد بها القرآن ،  
غير أنها<sup>(١١)</sup> مما لا يوجد نظمها إلا في كتاب الله :

- 
- (١) في الطبقات الوسطى : « أرت » بضم الهمزة . (٢) في طبقات العبادي : « أجمع » .  
(٣) زيادة من العبادي . (٤) في العبادي : « إلا في كتاب الله » .  
(٥) في العبادي : « وإذا وجد نظمه في القرآن وفي غيره » . (٦) في العبادي : « فإن قصد ما  
في كتاب الله » . (٧) في العبادي : « لا يقرأ » . (٨) سقط من العبادي .  
(٩) في المطبوعة : « والحمد » والمثبت من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبادي .  
(١٠) في المطبوعة : « اشتهرت » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(١١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « بخلاف غيرها مما لا يوجد ... » .

قال الحاكم : توفي الفقيه الأوحدي في عصره أبو علي بطبرستان ، وحضرت ممراته .  
وتوفي في شعبان سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

١٧٢

أبو الحسن المحاملي الكبير (\*)

من أفران أبي سعيد الإسطخري ، وأبي علي بن أبي هريرة .  
قال العبادي : ليس هو جد المحاملي الأخير بل غيره (١) .

● قال : وهو القائل بأن وجد الزاد والراحلة بخراسان يوم عرفة ومات يقضي عنه الحج (٢)

قلت : وهذا غريب ، وقد أهمل الغزالي ذكر إمكان السير في شرائط وجوب الحج ،  
فاعترضه الرافعي ، ونصره ابن الصلاح بأن إمكان السير ليس ركناً لوجوب الحج ، بل  
لاستقراره في الذمة ، وصوب النووي قول الرافعي ، مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى  
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (٣) والحق معه ، والكل متفقون على عدم  
ثبوته في الذمة إذا لم يتمكن من السير ، فمقالة المحاملي غريبة .

ووقفت في بعض التصانيف القديمة لبعض من لم أتحقق اسمه (٤) على ما نصه : سمعت  
ابن أبي هريرة يقول : حضرت مجلس المحاملي ، وقد حضره (٥) شيخ من أهل أصبهان  
نبيل الهيئة ، قدم الموسم حاجاً (٦) ، فأقبلت عليه وسألته عن مسألة في (٧) الطهارة ، فضجّر

(\*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٧٢

(١) عبارة العبادي : « وأيسر يحد أبي الحسن المحاملي الأخير ، فإن جده كان القاضي أبا عبد الله الحسن  
ابن إسماعيل ... فأما المحاملي الكبير فهو القائل بأن من وحده ... » .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قلت : لم أفت له على ترجمة » . (٣) سورة آل عمران : ٩٧  
(٤) جاء بهامش النسخة ح : « هذا في معالم السنن للخطابي » وقد رجعنا إلى معالم السنن ،  
ووجدنا القصة كاملة ١ / ٢٣ . (٥) في المعالم : « حضر » . (٦) في المعالم . « قدم أيام الموسم  
حاجاً » . (٧) في المعالم : « من » .

وقال : مثلى يُسأل عن مسائل الطهارة ؟ فقلت : لا والله ، إن سألتيك إلا عن الاستنجاء نفسه ؛ فالتقيت<sup>(١)</sup> عليه هذه المسألة فبقي متحيراً<sup>(٢)</sup> .

قلت : وأشار إلى كيفية الاستنجاء إذا أمسك ذكره بيساره .

● وذكر الأصحاب هذا المحاملي أيضاً في مسألة موت الأجير على الحج بعد الأخذ في السير وقبل الإحرام ، فإن المذهب المنصوص أنه لا يستحق شيئاً ، والمنقول في الرفع<sup>(٣)</sup> عن الصيرفي والإصطخري أنه يستحق شيئاً من الأجرة ؛ لأنهما أفتيا سنة حصر الترامطة الحجينج بالكوفة بأن الأجراء يستحقون بقدر ما عملوا .

ورأيت في « البحر » للرويانى ما نصه : حكى الماسرجسي عن ابن أبي هريرة أنه قال : لما وقع من الترامطة ما وقع اجتمعت أنا والمحاملي والإصطخري ، واتفقنا على أن نفق بأن كل من كان حاجاً عن الغير لا يستحق الأجرة إلا أنه يرضخ<sup>(٤)</sup> له بشيء . هكذا حكاه القاضي الطبري ، وذكر الشيخ أبو حاتم أنهم أفتوا بأن لهم الأجرة بقدر ما قطع من المسافة .

هذا كلام « البحر » .

● وذكره أيضاً فيما إذا اختلف القابض والدافع في الألف المدفوعة ، هل كانت قرضاً<sup>(٥)</sup> أو إبطاعاً<sup>(٥)</sup> ، وأن المحاملي الكبير ذهب إلى أنهما يتحالفان . نقله أبو سعيد الهروي في « الإشراف » وغيره .

(١) في المعالم : « وألقيت » . (٢) بعد هذا في المعالم : « لا يحسن الخروح منها إلى أن فهمته » .

(٣) رضخت له رضخاً ، من باب نفع ، ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس بالكثير . (المصباح المير) .

(٤) في المطبوعة : « قرصاً » والمثبت من : ج ، ر . (٥) قال صاحب المصباح المنير :

أبضعت الشيء غيري ، بالألف : جعلته له بضاعة .

١٧٣

الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه

أبو عبد الله الهمداني(\*)

إمام في اللغة والعربية وغيرها من العلوم الأدبية .

قدم بغداد فأخذ عن أبي بكر بن الأنباري ، وأبي بكر بن مجاهد ، وقرأ عليه ،  
وأبي عمر ، غلام ثعالب ، ونفطويه ، وأبي سعيد السيرافي . وقيل : إنه أدرك ابن دريد  
وأخذ عنه .

ثم قدم الشام وصحب سيف الدولة بن حمدان ، وأدب بعض أولاده ونفق سوقه  
بحب ، واشتهر ذكره ، وقصده الطلاب .

أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون ، والحسن بن سليمان وغيرها<sup>(١)</sup> .

(\*) له ترجمة في : إنباه الرواة ١ / ٣٢٤ ، وهو فيه «الحسين بن محمد» ، البداية والنهاية ١١ / ٢٩٧ ،  
بعية الوعاة ١ / ٥٢٩ ، وهو فيه «الحسن بن أحمد بن خالويه بن حمدان» ، شذرات الذهب ٣ / ٧١ ،  
طبقات القراء ١ / ٢٣٧ ، العمر ٢ / ٣٥٦ وكنيته فيه «أبو عبيد الله» ، لسان الميزان ٢ / ٢٦٧ ،  
الزهر ٢ / ٤٢١ ، ٤٦٦ ، معجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٣٩ ، نزهة الألبا ٣٨٣  
وفيات الأعيان ١ / ٤٣٣ ، بتيمة الدهر ١ / ١٢٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقال في كتابه «إعراب ثلاثين سورة» :  
سمعت ابن مجاهد يقول في قوله تعالى : ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾  
[سورة الكهف ٤٩] قال : الصغيرة : الضحك .

قال : وحدثني أبو عمر ، يعني الزاهد ، قال : كان من سبب تعلمي النحو أني كنت  
في مجلس إبراهيم الحربي ، فقلت : قد قرئت الكتاب . فعابني من حضر ، وضحكوا ، فأنفث  
من ذلك ، وجئت ثعالب ، فقلت : أمرك الله ، كيف تقول : قرئت الكتاب ، أو قرأت ؟  
فقال : حدثنا سامة عن الفراء ، عن الكسائي ، قال : تقول العرب : قرئت الكتاب ،  
إذا حققوا ، وقرأت الكتاب ، إذا لينوا ، وقرئت الكتاب ، إذا حوّلوا .

قال : ثم لزمته إلى أن مات ، فصار أبو عمر إمام اللغة في عصره .

قرأت الأولى بالهمزة ، والثانية بإسكان الألف .

وصنف في اللغة كتاب « ليس » وكتاب « شرح الممدود والمقصود » وكتاب « أسماء الأسد » بلغ فيه إلى خمسمائة اسم وكتاب « البديع في القرآن »<sup>(١)</sup> وكتاب « الجمل » في النحو وكتاب « الاشتقاق » وغير ذلك وكتاب « غريب القرآن » .

وله مع أبي الطيب المتنبي مناظرات عديدة .  
وقد روى « مختصر المزنّي » عن أبي بكر النيسابوري .  
توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال ابن الصّلاح : حكى في كتابه « إعراب ثلاثين سورة »<sup>(٢)</sup> [ مذهب الشافعيّ في البسملة وكونها آية من أول كل سورة . قال : والذي صح عندي وإليه أذهب مذهب الشافعيّ .  
قال : وأتى بلطيفة غريبة فقال : حدثني أبو سعيد الحافظ ولعله ابن رُميح النَّسويّ أحمد ابن محمد قال : حدثنا أبو بكر النيسابوريّ قال : سمعت الربيع قال : سمعت الشافعيّ يقول :  
أول الحمد ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وأول البقرة ﴿ أَلَمْ ﴾ .  
وهذا الوجه حسن وهو أن البسملة لما ثبتت أولا في سورة الفاتحة فهي من السور إعادة لها وتكريرها ، فلا تكون من تلك السور ضرورة ، فلا يقال هي آية من أول كل سورة ، بل هي آية في أول كل سورة ]<sup>(٣)</sup> .

١٧٤

الحسين بن أحمد بن الحسن بن موسى القاضي

أبو عليّ البیهقيّ

أورده شيخنا الذهبيّ [ كأنه ]<sup>(٣)</sup> تبعا للحاكم فيمن اسمه الحسن .  
كان فقيها أديبا قاضيا بنسا .  
سمع من ابن خزيمة وابن صاعد وطبقةيهما .

(١) في المطبوعة : « انقراءات » والتمت من : ج ، ز وطبقات القراء . وفيها بعد ذلك : « وحواسي البديع في القراءات » . (٢) تكملة من الطبقات الوسطى . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

روى عن الحاكم وغيره .

مات ربيعاً سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

١٧٥

الحسين بن الحسن بن أيوب

أبو عبد الله الطوسي الأديب (\*)

كان من كبار المحدثين وثقاتهم .

رحل إلى أبي حاتم فأقام عنده مدة<sup>(١)</sup> ، وحاور | بمكة |<sup>(٢)</sup> فسمع «مسند أبي يحيى بن أبي مسرة»<sup>(٣)</sup> [ منه ]<sup>(٤)</sup> وكتب أبي عبيد من علي بن عبد العزيز .

روى عنه أبو علي الحافظ النيسابوري ، وأبو إسحاق المزكي ، وأبو الحسين الحجة جى ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو علي الروذباري ، وآخرون .

مات بنوقان يوم الأضحى سنة أربعين وثلاثمائة .

١٧٦

الحسين بن صالح بن خيران

الشيخ أبو علي (\*\*\*)

أحد أركان المذهب ، كان إماماً زاهداً ورعاً ، تقياً [ نقياً ]<sup>(٥)</sup> ، متقشفاً ، من كبار الأئمة

بغداد .

(\*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٢ / ٣٥٦ ، العر ٢ / ٣٥٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأكبر عنه » . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « مرة » وفي ز : « ميسرة » وكلاهما خطأ . والتصويب من : ج و - ب .

٢ / ٢٥٣ ، ٢٩٨ . (٤) تكملة من ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وفيها بعد ذلك زياد : « والفوائد » .

(\*\*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ١٧١ ، تاريخ بغداد ٨ / ٥٣ ، نهذب الأسماء والملت

٢ / ٢٦١ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٧ ، طبقات العبادي ٦٧ ، طبقات ابن هداية الله ١٥ ، غير

٢ / ١٨٤ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣٥ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٠٠ .

(٥) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

قال الشيخ أبو إسحاق : عرض عليه القضاء فلم يتقبل ، وكان بعض وزراء المقتدر  
وكل بدوره ، وخطب الوزير في ذلك فقال : إنما قصدنا ليقال : في زماننا من وكل  
بداره ليتقبل القضاء فلم يفعل .

وقال الحسين <sup>(١)</sup> بن محمد بن عبيد العسكري : شاهدت الموكلين ببابه وختم الباب بضمة  
عشر يوماً ، فقال لي أبي : يا بني انظر حتى تحدث إن عشت أن إنساناً فعل به هذا ليلى  
فامتنع .

وقال الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد الكشغري <sup>(٢)</sup> : أمر علي بن عيسى وزير المقتدر  
بالله صاحب البلد أن يطالب الشيخ أبا علي بن خيران حتى يعرض عليه قضاء القضاة فاستتر ،  
فوكّل بباب داره رجاله بضمة عشر يوماً ، حتى احتاج إلى الماء فلم يقدر عليه إلا من عند  
الجيران ، فبلغ الوزير ذلك ، فأمر بإزالة التوكيل عنه ، وقال في مجلسه والناس حضور :  
ما أردنا بالشيخ أبي علي إلا خيراً ، أردنا أن نعلم أن في مملكتنا رجالاً يعرض عليه قضاء  
القضاة شرقاً وغرباً وهو لا يقبل .

قال القاضي أبو الطيب : ابن خيران كان <sup>(٣)</sup> يعيب على ابن سريج في ولايته القضاء  
ويقول : هذا الأمر لم يكن في أصحابنا ! إنما كان في أصحاب أبي حنيفة .  
قلت : يعني بالمراق ، وإلا فلم يكن القضاء بمصر والشام في أصحاب أبي حنيفة قط  
إلا أيام بكار في مصر ، وإنما كان في مصر المالكية <sup>(٤)</sup> وفي الشام الأوزاعية <sup>(٥)</sup> إلى أن ظهر  
مذهب الشافعي في الإقليمين ، فصار فيه ، وصاحب البلد الميّن <sup>(٦)</sup> به صاحب الشرطة وهو الذي  
يسمى اليوم في بلادنا بالوالي ، وكان الوالي في الزمان الماضي اسماً لأمير المدينة ، وكان الأمير

(١) في الأصول : « الحسن » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والعبر ٢ / ٣٦٩ ، والنجوم الزاهرة  
١٤٨ / ٤ نقلاً عن الذهبي . (٢) هكذا ضبطه المصنف ، بضم الفاء حين ترجمه في الطبقة الرابعة ،  
وضبطه ابن الأثير بفتح الفاء . انظر الباب ٣ / ٤٢ . (٣) في المطبوعة : « وكان ابن خيران يعيب »  
وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « للمالكية » والمثبت من : ج ، ز .  
(٥) في المطبوعة : « للأوزاعية » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « المعنى »  
والمثبت من : ج ، ز .



يَسْمَى الْوَالِي تَارَةً وَالْعَامِلَ أُخْرَى ، وَأَمَّا الْمَسْعَى الْيَوْمَ بِالْوَالِي فَكَانَ يُسَمَّى صَاحِبَ الشَّرْطَةِ ،  
أَوْ صَاحِبَ الْبَلَدِ ، أَوْ صَاحِبَ الْخَبَرِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُطَالَعُ الْأَمِيرَ بِأَخْبَارِ الْمَدِينَةِ .  
قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي بَابِ « الْأَطْعَمَةِ » عَنْ ابْنِ خَيْرَانَ أَنَّهُ قَالَ : أَصَابَ أَكْثَارُ<sup>(١)</sup> لَنَا كَلْبَ  
الْمَاءِ فِي ضَيْعَةِ لَنَا فَأَكَلْنَاهُ ، فَإِذَا طَعْمُهُ طَعْمُ السَّمَكِ .

قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : لَمْ يَبْلُغْنَا عَلَى مَنْ اشْتَقَلَ ابْنُ خَيْرَانَ ، وَلَا عَنْ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ .  
قَالَ : وَأُظْنَهُ مَاتَ كَهْلًا .

قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا فِيهِمَا أَعْلَمَ .  
قُلْتُ : لَعَلَّهُ جَالَسَ فِي الْعِلْمِ ابْنَ سُرَيْجٍ وَأَدْرَكَ مُشَايَخَهُ .  
قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ ، نَقْلًا عَنْ الْحُسَيْنِ<sup>(٢)</sup> ابْنِ الْعَسْكَرِيِّ : تَوَفَّى ابْنُ  
خَيْرَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لثَلَاثَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةٌ عَشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةً .  
وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : تَوَفَّى فِي حُدُودِ الْعَشْرِ وَالثَّلَاثُمِائَةِ .

قَالَ الْخَطِيبُ : وَأُظْنُ أَبَا الْعَلَاءِ وَهُوَ عَلَى ابْنِ الْعَسْكَرِيِّ وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ سَنَةً عَشَرَ ، فَقَالَ  
سَنَةً عَشْرِينَ .

وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : مَا ذُكِرَ<sup>(٣)</sup> مِنْ وَفَاتِهِ أَقْرَبَ ، وَإِيَّاهُ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ .  
قُلْتُ : وَأُظْنُ الْعَشْرِينَ فِي كِتَابِ الدَّارِقُطْنِيِّ إِلَّا أَنَّ النَّاسِخَ أَسْقَطَ الْيَاءَ وَالنُّونَ  
غُلْطًا ، وَلَا مَنَافَةَ حِينَئِذٍ بَيْنَ التَّارِيخَيْنِ .

قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَبَدَلَ عَلَى مَا نَقَلَهُ أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْحَدَّادِ سَافَرَ مِنْ مِصْرَ  
إِلَى بَغْدَادٍ يُسَمَّى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ بُوَيْهِ الْقَاضِي أَنْ يَهْبِيَّ مِنْ قِضَاءِ مِصْرَ ، فَقَالَ ابْنُ زُؤَلَقٍ : إِنَّهُ  
دَخَلَهَا سَنَةً عَشَرَ فِي شَوَّالٍ ، وَشَاهَدَ بَابَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ خَيْرَانَ مَسْمُورًا لَا مَتَاعَ مِنْ الْقِضَاءِ وَقَدْ  
اشْتَهَرَ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ بِأَوْلَادِهِمُ الصِّغَارَ فَيَقُولُونَ لَهُمْ : انْظُرُوا حَتَّى تَحْدِثُوا بِهِذَا .

(١) الْأَكَارُ : الَّذِي يَحْرُثُ الْأَرْضَ . وَالتَّشْدِيدُ الْمُبَالَغَةُ . كَذَا قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ (أَكْثَرُ) .  
(٢) فِي الْأَصُولِ : « الْحُسَيْنُ » وَانْظُرْ حَوَاشِيَ الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ . (٣) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج .  
« أَذْكَرُ مِنْ وَفَاتِهِ » وَالْكَلِمَةُ سَائِقَةٌ فِي ز . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « اسْتَرْ » وَالْمُثَبِّتُ مِنْ : ج ، ز .  
( ١٨ / ٣ — طَبَقَاتُ )

قلت : وليس في الحكاية صراحة في تأخر وفاته عن سنة عشر ، فلمله مات بعد التسمير على بابه بقليل ، ولكن الأثبت<sup>(١)</sup> كما ذكرناه أن وفاته سنة عشرين .

﴿ ومن الغرائب عن أبي علي بن خيران ﴾

● نقل الداريمى في باب «صفة الصلاة» من «الاستذكار» أن ابن خيران قال في غزاة ليس لهم إلا ثوب واحد ، وإن صلّوا فيه واحدا بعد واحد خرج الوقت : إنهم يتركونه جميعاً ، ويصلّون عزاءً .

● قال أبو عاصم العبادى : حكى السريحي<sup>(٢)</sup> أن ابن خيران جاوز للسيد أن يشهد لمكاتبه ويدفع إليه زكاته<sup>(٣)</sup> .  
قلت : ....<sup>(٤)</sup> .

## ١٧٧

الحسين بن علي بن محمد بن يحيى

أبو أحمد التميمي النيسابوري ، يقال له : حُسَيْنُكَ (\*)

وهو حسين ، مفتوح النون بعدها كاف ساكنة ، ويعرف أيضا بابن مُنَيِّنَة ، بضم الميم بعدها نون ثم آخر الحروف ثم نون ثانية .

من بيت حشمة ورياسة ، تربى في حجير الإمام أبي بكر ابن خزيمة ، وكان ابن خزيمة في آخر عمره إذا تخلف عن مجلس السلطان بعث بأبي أحمد نائباً عنه ، وكان يقدمه على أولاده .

(١) في : ج ، ز « لا يثبت » والمثبت في المطبوعة .

(٢) هكذا في المطبوعة . وفي ج : « البريحي » بدون نقط تحت الياء . وفي ز : « الريحي » وفي طبقات العبادى : « الترنجى » بضم التاء والراء وسكون النون .

(٣) في طبقات العبادى : « زكاة ماله » . (٤) بياض في الأصول .

(\*) له ترجمة في البدايه والنهاية ١١ / ٣٠٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٦٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٨٤ ، العبر ٢ / ٣٦٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٤٧ .

سمع أبو أحمد من ابن خزيمة ، وأبي العباس السراج بنيسابور ، ورحل فسمع أيضا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وأبا عوانة الإسفراييني ، وغيرهم .

روى عنه أبو بكر البرقاني ، وأبو عبد الله الحاكم ، وعمر بن أحمد بن مسرور ، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجري<sup>(١)</sup> وذو<sup>(٢)</sup> وجماعة .  
قال الخطيب : كان ثقةً حجةً .

وقال الحاكم : صحبته سراً وحضراً نحواً من ثلاثين سنة فما رأيته يترك قيام الليل ، يقرأ في كل ركعة سُبْحاً ، وكانت صدقاته<sup>(٣)</sup> دارةً ، سراً وعلانيةً ، أخرج مرةً عشرة أنفس من الغزاة بآلهم بدلا عن نفسه ، ورابط غير مرة .  
توفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن هبة الله ، بقراءتي ، أخبرنا أبو روح إجازةً ، أخبرنا زاهر ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ؛ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا هُدْبَةُ ، حدثنا حمّاد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كَانَتْ شَجَرَةٌ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ فَقَطَعَهَا رَجُلٌ فَتَحَّاها عَنِ الطَّرِيقِ فَغَفِرَ لَهُ » .

رواه مسلم<sup>(٤)</sup> ، عن محمد بن حاتم ، عن بهز بن أسد ، عن حمّاد ، به .

(١) انظر الباب ٣/٣ ه وفيه « أبو سعيد » .

(٢) في المطبوعة : « صدقات » والتصويب من سائر النسخ .

(٣) صحيحه ( باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، من كتاب البر والصلة والآداب ) ٤/٢١٠٢٠ .

ولفظه : « إِنَّ شَجَرَةً كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ » .

## ١٧٨

الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد  
الحافظ الكبير أبو علي النيسابوري (\*)

شيخ الحاكم .

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ، وأول سماعه سنة أربع وتسعين .  
فسمع من إبراهيم بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، وعبد الله بن شيرويه ، وجعفر  
ابن أحمد الحافظ .

وهـرأة<sup>(١)</sup> : الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن ، وأقرانهما .

قال الحاكم : وهـرأة أول رحلته .

وبنسأ : الحسن<sup>(٢)</sup> بن سفيان .

وبجرّجان : عمران بن موسى<sup>(٣)</sup> .

وببنداد : عبد الله بن ناجية ، والقاسم المطرّز .

وبالكوفة : محمد بن جعفر القتّات .

وبالبصرة : أبا خليفة ، وزكريا الساجي .

وبواسط : جعفر بن أحمد بن سنان .

وبالأهواز : عبدان .

وبأصبهان : محمد بن نصير .

وبالموصل<sup>(٤)</sup> : أبا يعلى .

(\*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٣٦ ؛ تاريخ بغداد ٨ / ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠ ، شذرات  
الذهب ٢ / ٣٨٠ ، المعبر ٢ / ٢٨١ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٤٣ ، المنتظم ٦ / ٣٩٦ ، النجوم الزاهرة  
٣ / ٣٢٤ .

(١) في الطبقات الوسطى قبل هذا زيادة : «أبا جعفر السامي» . (٢) في الأصول : « الحسين »  
والتدوين من الطبقات الوسطى ، والمعبر ٢ / ١٢٤ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وعمرو  
عبد الله بن محمود ، وأقرانه . وبالري : إبراهيم بن يوسف الهسجاني » . (٤) مكان هذا في الطبقات  
الوسطى : « وبالجيزة : أبا يعلى الموصل ؛ سمع منه مسنده وكتبه بخطه » .

وبمصر : أبا عبد الرحمن النَّسَائِيَّ<sup>(١)</sup> .  
 وبغزة : الحسن بن الفرج<sup>(٢)</sup> ، راوى «الموطأ» .  
 وبمسكة : الْمُفَضَّل<sup>(٣)</sup> الْجَنْدِيُّ<sup>(٤)</sup> .  
 وبالشام : أصحاب إبراهيم بن العلاء<sup>(٥)</sup> ، والمعافى بن سليمان .  
 روى عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق الصَّبْغِيّ ، وأبو الوليد الفقيه ، وهما أكبر منه ،  
 وابن مندّة ، والحاكم ، وأبو طاهر بن مَحْمُوس<sup>(٦)</sup> ، وأبو عبد الرحمن الشَّكْبِيّ ، وغيرهم .  
 قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة ، ذكره بالشرق  
 كذكره في الغرب<sup>(٧)</sup> ، مقدّم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف . انتهى .  
 وكذلك قال الخطيب ، قال : وذكره الدارقطني فقال : إمام مهذب .  
 قال الحاكم : وعقد<sup>(٨)</sup> له مجلس الإملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن ستين  
 سنة ، ثم لم يزل يحدث بالمصنّفات والشيوخ بقيّة عمره .  
 وأطال الحاكم ترجمة شيخه هذا وأطنب ، على عادة إذا ترجم كبيراً استوفى وحشد  
 الفوائد والغرائب .  
 قال : كان أبو علي يشتغل بالصناعة ، فنصحه بعض العلماء وأشار عليه بالعلم .  
 قال : وكنت أرى أبا علي معجباً بأبي يعلى الموصلي وإتقانه .  
 قال : كان لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير .

---

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « والعباس بن محمد » . (٢) في الطبقات الوسطى :  
 « الفرج » بالحاء المهملة . وبوافق أصولنا العبر ٢ / ٣٢٨ ، ٣٦٢ ، وعبارة الطبقات الوسطى :  
 « وسمع بغزة الموطأ من الحسن بن الفرج ، عن يحيى بن أبي كثير » . (٣) في المطبوعة : « الفضل »  
 والتصويب من سائر الأصول ، ومن ترجمته في العبر ٢ / ١٣٧ وطبقات فقهاء اليمن ٦٩ .  
 (٤) ضبط في الطبقات الوسطى بضم الجيم ، ضبط قلم . وهو بفتح الجيم والنون ، نسبة إلى مدينة  
 الجند في اليمن . طبقات فقهاء اليمن ٦٩ . (٥) في الطبقات الوسطى زيادة : « وسليمان بن عبد الرحمن  
 ابن بنت شرحبيل » . (٦) محش ، كمجلس (تاج العروس) (ح م ش) ٤ / ٣٠١ . (٧) في المطبوعة . « بالغرب »  
 وأثبتنا ما في : ح ، ز . (٨) في المطبوعة : « وقد » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

قال الحاكم : كان أبو علي باقعة<sup>(١)</sup> في الحفظ ، لا تُطاق مذاكرته ، ولا يفي بمذاكرته  
أحدًا من حفاظنا .

خرج إلى بغداد سنة عشر نائبا ، وقد صَنَّفَ وجمع ، فأقام ببغداد وما بها أحدًا أحفظُ منه ،  
إلا أن يكون أبو بكر الجعابي ، فأني سمعت أبا علي يقول : ما رأيت ببغداد أحفظَ منه .  
قال : وسمعت أبا علي يقول : اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العَسَّال ، وإبراهيم بن  
حمزة ، وأبي طالب بن نصر ، وأبي بكر الجعابي ، فقالوا : املِ علينا من حديث نيسابور  
مجلسا . فامتنعت ، فما زالوا بي حتى أملت عليهم ثلاثين حديثا ، ما أجاب واحد منهم في  
حديث منها ، إلا ابن حمزة في حديث واحد .

قال الحاكم : كان أبو علي يقول : ما رأيت في أصحابنا مثل الجعابي حَترني حفظه !  
فحكيت ذلك لأبي بكر الجعابي ، فقال : يقول أبو علي هذا ، وهو أستاذي على الحقيقة ؟  
وقال عبد الرحمن بن مَنْدَةَ : سمعت أبي أبا عبد الله يقول : ما رأيت في اختلاف  
الحديث<sup>(٢)</sup> والإتقان أحفظَ من أبي علي النيسابوري .

توفي أبو علي عَشِيَّةَ الخميس<sup>(٣)</sup> الخامس عشر من جادى الأولى ، سنة تسع وأربعين  
وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

كان أبو علي يرى أن « كتاب مُسلم » أصحُّ من « كتاب البخاري » .  
قال ابن مَنْدَةَ : سمعت أبا علي النيسابوري ، وما رأيت أحفظَ منه ، يقول : ما تحت  
أديم السماء أصحُّ من « كتاب مسلم »<sup>(٤)</sup> .

(١) قال صاحب أساس البلاغة (بقع) : « وهو باقعة من البواقع : للكيس الداهي من الرجال ، شبه  
بالطائر الذي يرد البقع ، وهي المستنقعات دون المزارع ، خوف القناص » . (٢) في المطبوعة : « الأحاديث »  
وأثبتنا ما في : ح ، ز . (٣) الذي في الطبقات الوسطى : « وتوفي عشيّة الأربعاء ، ودفن عشيّة  
الخميس » . (٤) جاء بهامش ج : « كلام أبي علي ليس صريحا في أنه يرى أن صحيح مسلم أصح  
صمن صحيح البخاري ، بل هو محتمل لذلك ، ومحتمل لأن يكونا سواء . ويبعد الاحتمال الثاني قوله : « ماتحت  
أديم السماء أصح من كتاب مسلم » فأني بأفعل التفضيل ، ولم يستثن صحيح البخاري فدل على أنه يرى ذلك » .

قلت : قد شدَّ أبو علي بهذه المقالة ، وإن وافقه عليها بعض المغاربة . وما بعد كتاب الله أصبح من « صحيح البخاري » .

● قال أبو علي النيسابوري : خرجت إلى هَرَّاة سنة خمس وتسمين ، وحضرت أبا خليفة وهو يهدد وكيلا له ، يقول : تعود يا لكع ؟ فقال : لا أصلحك الله ، فقال : بل أنت لا أصلحك الله ، قم عني .

قلت : من فصاحة العرب أن يأتوا بالواو هنا ، فكان الأدب أن يقول : لا وأصلحك الله ؛ لئلا يتوهم انصباب النفي على « أصلحك الله » ، فيكون قد دعا عليه بعدم الصلاح ، فإذا أتى بالواو سلم من ذلك .

● قال القاضي أبو بكر الأبهري : سمعت أبا بكر بن داود يقول لأبي علي النيسابوري : إبراهيم ، عن إبراهيم ، عن إبراهيم ، من هم ؟ فقال : إبراهيم بن طهمان ، عن إبراهيم بن عامر البجلي ، عن إبراهيم [ النخعي ] <sup>(١)</sup> فقال : أحسنت يا أبا علي .

قلت : ولهم : خلف عن خلف ستة :

● فيما أخبرنا به أبو العباس بن المظفر الحافظ ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي ، قال : أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن أحمد التميمي المروزي ، أخبرنا أبو نصر الحسين بن علي بن محمد الحفصوي <sup>(٢)</sup> ، بمرو ، أخبرنا الحاكم أبو أحمد [ محمد ] <sup>(٣)</sup> ابن الحسن البخاري ، حدثني أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف ، أمير سجستان ،

(١) تكملة لازمة ، وقد ترك مكانها بياضا في المطبوعة . والكلام متصل في : ح ، ز . ولعل ما اجتهدنا فيه صواب . فقد جاء في تهذيب الكمال للحافظ المزي ، في ترجمة إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي أنه يروي عن إبراهيم بن يزيد النخعي . وذكر في ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي قال : روى عنه إبراهيم بن مهاجر البجلي . تهذيب الكمال . ورقة ٣٣ ، ٣٤ . ولعل هذا أيضا يصحح لنا اسم أبي إبراهيم فقد يكون « عامر » محرفا عن « مهاجر » . (٢) بفتح الحاء وسكون الفاء وضم الصاد المهملة بعدها الواو الواو وفي آخرها الياء آخر الحروف . هذه النسبة إلى حفصويه : وهم اسم أو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه . اللباب ١ / ٣٠٧ . (٣) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

حدثنا خَلَفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلَّيْمِ ، حدثنا خَلَفُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّسْفِيِّ ، حدثنا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ كُرْدُوسٍ<sup>(١)</sup> الْوَاسِطِيُّ ، حدثنا خَلَفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَافٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرُفًا لَيْسَ لَهَا مَعَايِقُ مِنْ فَوْقِهَا وَلَا عِمَادٌ مِنْ تَحْتِهَا » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَدْخُلُهَا أَهْلُهَا ؟ قَالَ : « يَدْخُلُونَهَا أَشْبَاهَ الطَّيْرِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَنْ هِيَ ؟ قَالَ : « لِأَهْلِ الْأَسْقَامِ وَالْأَوْجَاعِ وَالْبُلْوَى » .

## ١٧٩

الحسين بن القاسم

الإمام الجليل أبو علي الطَّبْرِيُّ<sup>(\*)</sup>

صاحب « الإفصاح » .

له الوجوه المشهورة في المذهب ، وصنّف في أصول الفقه و [ في ]<sup>(٢)</sup> الجدال ، ومنصّف « المُحَرَّر » وهو أول كتاب صنّف في الخلاف المجرّد .

تفقه على أبي عليّ بن أبي هريرة ، وسكن بغداد ، وتوفى بها سنة خمسین وثلاثمائة .  
● إذا أذن المَرْتَبُ لِلرَّاهِنِ فِي الْبَيْعِ أَوْ الْعِثْقِ ثُمَّ رَجَعَ<sup>(٣)</sup> قَبْلَ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يُعْتَقَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ الرَّاهِنُ بِالرَّجُوعِ فَبَاعَ أَوْ أَعْتَقَ ، فِي صِحَّتِهِ وَجِهَانٍ ، مُخْرَجَانِ مِنْ تَصَرُّفِ الْمُرَكِّلِ قَبْلَ الْعِلْمِ بِعَزْلِهِ .

(١) بضم الكاف وسكون الراء ودال، مضمومة . تحفة ذوى الأرب ٩٨ . وانظر القاموس (ك د س) .  
(\*) له ترجمة في البداية والنهاية ٢٣٨/١١ ، تاريخ بغداد ٨٧/٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦١/٢  
شذرات الذهب ٣ / ٣ ، طبقات الشيرازي ٩٤ ، طبقات العبادي ٨٤ ، طبقات ابن هداية الم ٢٢ .  
المبر ٢ / ٢٨٦ ، مرآة الجنات ٢ / ٣٤٥ ، المنتظم ٧ / ٥ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٨ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٨ . والمترجم في كل هذه المصادر ، ماعدا البداية ، وتاريخ بغداد ، والمنتظم : « الحسن »  
قال ابن خلسكان : « ورأيت في عدة كتب من طبقات الفقهاء أن اسمه الحسن ، كما هو هاهنا . ورأيت الخطيب في تاريخ بغداد قد عدة في جملة من اسمه الحسين » .

(٢) زيادة من سائر الأصول على ما في المطبوعة . (٣) هكذا في المطبوعة . وفي : ز ، د : « رجع » وفي ج : « ورجع » ولكن الواو كتبت ممدوسة كأنما وضعها قارئ النسخة .



كذا حكاه الجماهير ، منهم الرافعي والنووي .  
وفصل في « الإفصاح » فقال : إن رجع الآذن قبل وقوع البيع ، فإن كان يمكن  
الوقوف في مثله على رجوعه ، فعلى وجهين ، وإن كان لا يمكن في مثله ، فعلى قول واحد ؛  
أن بيعه صحيح ، ولا معنى لرجوعه ؛ قياساً على ما قال الشافعي في الولي إذا دفع من  
وجب له<sup>(١)</sup> حق التقصاص إلى سيّاف فرجع في الإذن قبل القتل .  
قال الروباني : وهذا التفصيل لم يُثقله غيره .

## ١٨٠

الحسين بن محمد بن أبي زُرعة محمد بن عثمان الدمشقي<sup>(\*)</sup>

قاضي الديار المصرية والشامية ، وسليل قاضيها ، وهو الذي كان ابن الحدّاد ينوب عنه ،  
وكان الحسين شاباً ، وقد ولّاه الخليفة ، فولّى محمد بن طُغج الإخشيد ابن الحدّاد خلفته ،  
فكان ابن الحدّاد هو الذي يحكم ، والاسم لابن أبي زُرعة ، ثم ورد العهد بعد ستة أشهر  
من خلافة ابن الحدّاد<sup>(٢)</sup> لابن أبي زُرعة بالقضاء من ابن أبي الشّوارب قاضي بغداد ،  
فركب ابن أبي زُرعة بالسّواد إلى الجامع ، وقُرئ عهده على المنبر ، وله يومئذ أربعون سنة .  
وكان عارفاً بالأحكام ، منفذاً ، ثم أضيف إليه قضاء دمشق ، ورحّص ، والرّملة ،  
وغير ذلك ، وكان حاجبه بسيف ومنطقة .

ولم يزل ابن الحدّاد يخلفه إلى آخر أيامه ، وكان ابن أبي زُرعة يتأدّب معه ، ثم لما عُزل  
ابن أبي الشّوارب من قضاء بغداد ، ووُلّي أبو نصر يوسف بن عمر القاضي بعث العهد إلى  
ابن أبي زُرعة باستمراره .

(١) كذا بالمطبوعة : وفي ج ، ز : « فله » .

\* له ترجمة في : رفع الإصر ١/ ٢١٤ ، وفيه أنه مات سنة ٣٢٧ ، وله ٤٨ سنة . والقضاء  
للكندي ١٥٦ ، ١٥٧ ، قضاء دمشق ٢٧ .

(٢) بعد هذا في ج ، ز زيادة : « له » على ما في المطبوعة .

## ١٨١

محمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب

الإمام أبو سليمان الخطّابيّ البُسْتِيّ (\*)

ويقال : إنه من سلالة زيد بن الخطّاب بن نُفَيْل العدَوِيّ ، ولم يثبت ذلك .  
كان إماماً في الفقه والحديث واللغة .

أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشاشيّ ، وأبي علي بن أبي هريرة .  
وسمع الحديث من أبي سعيد بن الأعرابيّ ، بمكة ، وأبي بكر بن داسة ، بالبصرة ،  
وإسماعيل الصفّار ، ببغداد ، وأبي العباس الأصمّ ، ببغداد ، وطبقتهما .  
روى عنه الشيخ أبو حامد الإسفرايينيّ ، وأبو عبد الله الحاكم الحافظ ، وأبو نصر  
محمد بن أحمد بن سليمان البلخيّ الغزنويّ ، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكراييّ ،  
وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجانيّ<sup>(١)</sup> البسطاميّ ، وأبو ذرّ عبّيد بن أحمد الهرويّ ،  
وأبو عبيد الهرويّ صاحب « الرّيبين » ، وعبد الغافر بن محمد الفارسيّ ، وغيرهم .  
وذكره أبو منصور الثعالبيّ في كتاب « اليتيمة » وسماه : أحمد ، وهو غلط ،  
والصواب : حمّد .

(\*) له ترجمة في : إنباه الرواة ١/ ١٢٥ ، الأنساب ٨٠ ب ، ٢٠٢ ب ، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦  
٢٣٧ ، ٣٢٤ ، بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٠٩ ، خزنة الأدب ١/ ٢٨٢ ، شذرات  
الذهب ٣/ ١٢٧ ، طبقات العبادي ٩٤ ، العبر ٣/ ٣٩ ، فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير  
٢٠١ ، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٥ ، معجم الأدباء ١٠/ ٢٦٨ ، المنتظم ٦/ ٣٩٧ ، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٩  
وبيات الأعيان ١/ ٤٥٣ ، يتيمة الدهر ٤/ ٣٣٤ . وقد ورد اسم المترجم في بعض هذه المصادر  
« أحمد » قال السيوطيّ في البغية : « قال السلفي : ذكر الجهم الغفير أت أسمه : حمد ، بفتح الحاء ، وهو  
الصواب . وقيل اسمه : أحمد . وقال السمعاني : سئل عن اسمه فقال : هو حمد ، ولكن الناس كتبوه :  
أحمد ، فكتبتهم عليه » . وجاء بهامش أصل الشذرات : « أفاد المتبولى في شرح الجامع الصغير أنه  
يسكون الميم » .

(١) بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم ، وفي آخرها الهاء . هذه النسبة إلى رزحاه وهي قرية  
من قرى بسطام . الباب ١ / ٤٦٥ .

وذكره الإمام أبو المظفر بن السمعاني في كتاب « القواطع » في أصول الفقه ، عند الكلام على العلة والسبب والشرط ، وقال : قد كان من العلم بمكان عظيم ، وهو إمام من أئمة السنة ، صالح للاقتداء به ، والإصدار عنه . انتهى .  
ومن تصانيفه « معالم السنن » وهو شرح سنن أبي داود ، وله « غريب الحديث » ، و « شرح الأسماء الحسنى » و « كتاب العزلة » و « كتاب الغنية عن الكلام وأهله » وغير ذلك .  
توفي ببُست في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الفوائد والغرائب والأشعار عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصاً ، أخبرنا أبو الحسين اليوسفي ، وشهدة المامريّة ، أخبرنا جعفر الهمداني<sup>(١)</sup> .  
ح : وكتب إلى أحمد بن أبي طالب [ عن جعفر ]<sup>(٢)</sup> وغيره ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي طاهر السلفي ، قال جعفر : سماعاً ، قال : سمعت أبا الحسن الرؤاسي بالري يقول : سمعت أبا نصر البخاري بفزنة يقول : سمعت أبا سليمان الخطابي ، يقول : سمعت أبا سعيد<sup>(٣)</sup> ابن الأعرابي ، ونحن نسمع عليه هذا الكتاب ، يعني كتاب « السنن » لأبي داود ، وأشار إلى النسخة التي بين يديه ، يقول : لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ، ثم هذا الكتاب لم يحتج بهما إلى شيء من العلم بآية<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري ، إجازةً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي ، سماعاً ، أخبرنا

(١) انظر المشبه ٦٥٤ . (٢) تكملة من : ج ، ر . (٣) في ج : « أخبرنا أبو سعيد » وفي ز ، د : « ابن سعيد بن الأعرابي » بدون نقط . والمثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « البتة » والمثبت من : ح ، ز . قال في القاموس (بتت) : « ولا أفعاله ألتة وبتة ، لكل أمر لا رجعة فيه » .

القاسم بن الحافظ ابن عساكر ، حدثنا عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري<sup>(١)</sup> إجازة ،  
وحدثنا عنه أبي سماعا .

ح : قال ابن المظفر : وأخبرنا يوسف بن محمد المصري<sup>(٢)</sup> ، إجازة ، أخبرنا إبراهيم بن  
بركات الخشوعي<sup>(٣)</sup> ، سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، إجازة ، أخبرنا  
عبد الجبار الخواري<sup>(٤)</sup> ، أنشدنا الشيخ الإمام أبو سعيد القشيري<sup>(٥)</sup> ، أخبرنا الشيخ  
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرماني<sup>(٦)</sup> ، أنشدنا أبو الحسن بن أبي عمر ، أنشدني  
أبو سليمان الخطابي<sup>(٧)</sup> لنفسه :

أَرْضَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا      مِثْلَ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ  
إِنَّمَا النَّاسُ جَمِيعًا      كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ جِنْسِكَ  
[غَيْرُ عَدْلٍ أَنْ تَوْخَى      وَحَسَنَةَ النَّاسِ بِأَنْفِكَ]<sup>(٨)</sup>  
فَلَهُمْ نَفْسٌ كَنَفْسِكَ      وَلَهُمْ حِسٌّ كَحِسِّكَ

وبه إلى أبي الحسن بن أبي عمر ، وهو النوّاقاني<sup>(٩)</sup> ، قال : سمعت أبا سليمان الخطابي<sup>(١٠)</sup> ،  
يقول : الغنى ما أغناك لا ما عَنَّاكَ .

قال : وسمعتة يقول : عِنْهُ وَحَدَّكَ حَتَّى تَزُورَ لِحَدَّكَ . احفظ أَسْرَارَكَ وَسُدَّ عَيْنَكَ  
أَزْرَارَكَ<sup>(١١)</sup> .

ومن شعر الخطابي<sup>(١٢)</sup> غير ما تقدم<sup>(١٣)</sup> .  
وما غُرِبَ الْإِنْسَانُ فِي شُقَّةِ النَّوَى      وَلَكِنَّمَا وَاللَّهِ فِي عَدَمِ الشَّكْلِ<sup>(١٤)</sup>  
وَإِنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ بُسْتٍ وَأَهْلِهَا      وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي

(١) بضم الحاء وفتح الواو وبعد الألف راء . هذه النسبة إلى خواري ، وإلى الجد . اللباب  
٣٩١ / ١ . والمشتبه ٢٥٧ . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة والطبقات  
الوسطى : « إزارك » والمثبت من : ج ، ز . (٤) البيتان في الينبئة ٤ / ٣٣٥ ، ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٧٠ ،  
وقد معطم ما ذكرنا من مصادر ترجمته . (٥) في الينبئة :

\* وما غَمَّ الْإِنْسَانُ فِي شُقَّةِ النَّوَى \*

وقد معجم الأدباء :

وما غَمَّ الْإِنْسَانُ مِنْ شُقَّةِ النَّوَى      وَلَكِنَّمَا وَاللَّهِ مِنْ عَدَمِ الشَّكْلِ

ومنه (١) :

فَسَامِحٌ وَلَا تَسْتَوْفِ حَقَّكَ كُلَّهُ وَأَبْقِ فَلَمْ يَسْتَوْفِ قَطُّ كَرِيمٌ (٢)  
وَلَا تَعْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ كِلَا طَرَفَيْ قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ (٣)

● ذكر الخطأ في « معالم السنن » الحديث الذي رواه أبو داود ، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّ شهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم ، واقتصر فيه على قوله « القانع : السائل والمستطعم ، وأهل القنوع : الشُّوَال ، ويقال في القانع إنه المنقطع إلى القوم يخذلهم ويكون في حوائجهم ، وذلك مثل الأجير والوكيل ، ونحوه . ومعنى ردَّ هذه الشهادة التهمة في جرَّ النفع إلى نفسه ؛ لأن القانع لأهل البيت ينتفع بما يسير إليهم من نفع » . إلى أن (٤) قال : « ومن ردَّ شهادة القانع لأهل البيت بسبب جرَّ المنفعة فقياس قوله أن تردَّ شهادة الزوج لزوجته ؛ لأن ما بينهما من التهمة في جرَّ النفع أكثر ، وإلى هذا ذهب أبو حنيفة » . انتهى .

وقد تبعه جماعة من الأصحاب منهم القاضي الحسين ، فقال في « تعليقه » ما نصه : فرع : شهادة القانع لأهل البيت لا تُقبل . وهو الذي انقطع في مكاسبه والتجأ إلى أهل بيت يؤاكلهم ، ويرى عن قوسهم ، فلا (٥) تُقبل شهادته لهم ؛ لما فيه ولما هو عليه من سقوط المروءة .

قال القاضي رحمه الله : ولو كانت الزوجة بهذه الصفة أقول : لا تُقبل شهادتها . انتهى . وصاحب « البحر » الرُّوْيَانِيُّ اتَّبَعَ الخطَّابِيَّ في كلامه هذا . والحديث ذكره من أصحابنا زكريا الساجي والمأوردي ولم يُشبعوا عليه كلاماً .

(١) البيهقي ٤/٣٣٦ . ومعجم الأدباء ١٠/٢٧١ (٢) في البيهقي :

فَسَامِحٌ وَلَا تَسْتَوْفِ حَقَّكَ كُلَّهُ وَأَبْقِ فَلَمْ يَسْتَوْفِ قَطُّ كَرِيمٌ

وفي معجم الأدباء ، ووفيات الأعيان « فلم يستقص » أيضاً .

(٣) في أصولنا : « سَامِحٌ » وهو خطأ صوابه من البيهقي ، ومعجم الأدباء ، والخزانة ، وسائر من

ذكر شعر الخطابي . (٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « إلى من » .

(٥) في : ح ، ز : « ولا » والمثبت في المطبوعة .

والرُّويانيّ اقتصر فيه على كلام الخطّابيّ ، وقال في « شهادة أحد الزوجين للآخر » :  
الصحيح عندي أنها لا تُقبل ، ففيها تهمة قوية ، خاصّة في زماننا . قال : وقال أبو سليمان  
الخطّابيّ : إنه القياس على القانع الذي ورد به النص .

قلت : ومسألة القانع مع ورود حديث فيها لم أجد من أشبعها قولاً ، وقليل من خصّها  
بالذكر ، ولم أرها في شيء من كتب الرافعيّ والنوويّ وابن الرّعة ، بل لا أحفظها  
مقصودةً بالذكر في غير « تعلية » القاضي ، ومن بعده ممن سذكروا .

والذي أقوله فيها : إن الحديث إن صح وكان معناه ما ذكر ، فلا مدّفع له ، وواجب  
الرجوع إليه ، غير أنه لا يكاد يثبت ، ولفظه مضطرب ، ومعناه مختلف فيه .

أما توقُّفنا في ثبوته ، فنقبل<sup>(١)</sup> أنه من حديث محمد بن راشد ، وفيه كلامٌ ، عن  
سليمان بن موسى الدمشقيّ ، وفيه أيضاً كلامٌ ، قال البخاريّ : عنده منّا كبير ، عن عمرو بن  
شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه .

وأما اضطراب لفظه ، فلفظ أحمد<sup>(٢)</sup> : « لا تجوز شهادة خائنٍ ولا خائنةٍ .  
ولا ذى غمٍّ على أخيه ، ولا شهادة القانع لأهل البيت ، والقانع الذي يُنفق عليه أهل  
البيت » .

(١) في المطبوعة : « قبيل » والمثبت من : ح ، ز .

(٢) أخرجه الإمام أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما . مسنده (١٨١/٢)  
بلفظ : « . . . أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا تجوز شهادة خائنٍ ولا خائنةٍ . وردّ  
شهادة القانع ، الخادم والتابع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم » .

وفي صفحة ٢٠٤ بلفظ : « . . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادة  
خائنٍ ولا خائنةٍ ، ولا ذى غمٍّ على أخيه ، ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت . وتجاوز  
شهادته لغيرهم . والقانع : الذي يُنفق عليه أهل البيت » .

وفي صفحة ٢٢٥ بلفظ : « . . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ شهادة الخائن  
والخائنة ، وذى الغمٍّ على أخيه . وردّ شهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها على غيرهم » .  
(٣) في الأصول : « عمز » في هذا الموضع ، وما يلي من مواضع .

ولفظ<sup>(١)</sup> أبي داود : « [رد] <sup>(٢)</sup> شهادة الخائن والخائنة ، وذى الغمير على أخيه ، وردَّ شهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم » .  
وفى لفظ آخر<sup>(٣)</sup> عنده ، لم يذكر القانع بالسكينة .  
ورواه الدارقطني من حديث عائشة ، ولفظه : ولا القانع من أهل البيت لهم .  
رواه من حديث يزيد بن أبي زياد ، وقال : يزيد بن أبي زياد هذا لا يحتج به .  
قلت : وذكر ابن أبي حاتم فى العلل أن أبا زرعة الرازى قال : إنه حديث منكر .  
وأما الاختلاف فى معناه فما<sup>(٤)</sup> ذكره الخطيب اعتمد فيه على قول أبي عبيد : القانع :  
السائل والمستطعم . وقال أيضا : قد يقال إنه المنقطع إلى القوم يخدمهم ، ويكون فى  
حوالهم .

قلت : ولعل هذا أشبه بمعنى الحديث ، وقد تقدم فى بعض ألفاظه ما يؤيده ، ومع  
الاضطراب يقف الاحتجاج به .

● وأما شهادة أحد الزوجين للآخر وقياس أبي سليمان لها على القانع فموضع نظر ،  
وأوضح منه ما ذكره القاضى من قياس الزوجة على القانع لا القانع ؛ فإن الزوجة هى التى  
تستجبر النفع بمال زوجها ، ومن أجل ذلك حكى بعض الأصحاب قولاً إن شهادتها له ترد  
بخلاف شهادته لها ، غير أنه ضعيف وبعيد الشبهة من القانع ؛ فإنها إنما تأخذ النفقة عوضاً ،  
فلا يقع بها من التهمة ما يقع للقانع ، ولا يحملها على ما يحمله .

والرافعى لم يذكر القانع لا مقصوداً ولا مستطرداً ، وحكى فى شهادة أحد الزوجين  
للآخر ثلاثة أقوال ، أصحها عنده وعند النوروى القبول .

---

(١) أخرجه أبو داود فى ( باب من ترد شهادته ، من كتاب الأنصية ) ٢ / ٧٦ . بلفظ موافق  
لما عندنا . وقال : العمر : الخنة [ بكسر الخاء ] والشجاء . (٢) تكملة من : ج ، وسن أبى داود  
(٣) هو : « ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ،  
ولا زانٍ ولا زانية ، ولا ذى غمير على أخيه » .  
(٤) كذا فى المتبوعة : وفى : ج ، ز : « مما » .

قال : وفي « التمهيد » طريقة قاطعة به ، وثالثها قبول الزوج دون الزوجة . ولم يزد الرافعي على ذلك .

وفي المسألة وجه رابع : أن شهادتها تقبل له ، إن كان موسراً ؛ وإن كان معسراً فوجهان .

وخامس : أنها ترد فيما إذا شهدت بمال هو قدر قوتها ذلك اليوم ، ولا مال للزوج غيره ، لعود النفع إليها يقينا ، وتقبل في غير هذه الحالة ؛ لأنه لا يتحقق عود النفع إليها . حكاهما القاضى شريح في كتاب « أدب القضاء » وجزم فيمن انقطع إلى كنف رجل يراعيه وينفق عليه أنه لا يتمتع بذلك قبول شهادته .

قلت : وهذا هو القانع بعينه ، وإن لم يصرح بلفظه ففيه مخالفة لما جزم به القاضى من الرد ، وما ذكره من القبول هو الذى لا تكاد تجد<sup>(١)</sup> سواء في أذهان الناس ، وهو الفقه الظاهر إن لم يثبت الحديث .

● حكى الخطائى في « معالم السنن » عن أبى ثور أنه قال : الجماعة في الجمعة كسائر الصلوات<sup>(٢)</sup> .

وهذا رد<sup>(٣)</sup> على دعوى ابن الرقعة أنه لا خلاف في اشتراط الجماعة في الجمعة ، بشرط<sup>(٤)</sup> أن يكون أبو ثور لا يرى وجوب الجماعة في سائر الصلوات ، وإلا فتي رأى ذلك لم يكن فيه دليل إلا على أنه يكفى فيها إمام ومأموم ، فلم ينف عنها أصل الجماعة .

● ذهب الخطائى إلى أن أكل الثوم والبصل ليس عذرا في ترك الجمعة .

قال النووى في كلام الخطائى إشارة إلى تحريم البول في الطريق ، وهو الذى ينبغى ؛

(١) في المطبوعة : « لا يكاد يجد » بياين تحتيتين وفي ح ، ز بغير إعجام . ولعل ما أثبتنا هو الصواب . ويحتمل أيضا : « لا يكاد نجد » بنوين . (٢) الذى وجدناه في المعالم في ( باب الجمعة ) ٣٤٥ / ١ : « وقال الأوزاعى : إذا كانوا ثلاثة صلوا جماعة إذا كان فيهم الوالى . قال أبو ثور : هى كباقي الصلوات و'عدد' . (٣) في المطبوعة : « يرد » والمثبت من : ج ، ز . (٤) كذا في المطبوعة . وفي ز : « يشترط » وفي ج مثل ز ولكن بدون نقط .



لحديث « اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ »<sup>(١)</sup> ولما فيه من إيذاء المسلمين ، ولكن الأصحاب متفقون على أن كراهيته كراهية تنزيه .

• كره الخطأ في المرأة ليس خاتم انفضة ؛ لأنه من شمار الرجال ؛ قال : بخلاف خاتم الذهب .

• [ومن]<sup>(٢)</sup> كلام الخطأ في ، في حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو داود : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل فيؤدى ما أدى من كتابته دية الحر ، وما بقي دية المملوك .

كذا أخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> . ورواه النسائي مرسلًا<sup>(٤)</sup> .

قال الخطأ في : أجمع عامة الفقهاء أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنائته ، والجناية عليه .

ولم يذهب إلى العمل بهذا الحديث أحدٌ فيما بلغنا إلا إبراهيم النخعي . وروى في ذلك ثم ، عن عليّ كرم الله وجهه ، وإذا صح الحديث وجب العمل به ؛ إذا لم يكن منسوخاً ولا<sup>(٥)</sup> معارضاً بما هو أولى منه ، انتهى .

قلت : وقد حكي هذا القول عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه .

استحسن ابن السمعاني أبو المظفر في كتاب « القواطع » قول الخطأ في : « ليس كل سبب علة . ولكن كل علة سبب ، كما أنه ليس كل دليل دالة<sup>(٦)</sup> ، ولكن كل علة دليل » ووصفه بما ذكرناه عنه آنفاً من المدح .

---

(١) في الأصول : « اللعَّانان » وهو خطأ صوابه من صحيح . سلم ( باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال . من كتاب الظاهرة ) ١ / ٢٢٦ . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في باقي الأصول . (٣) أخرجه أبو داود في سننه ( باب في دية المكاتب ، من كتاب الديات ) ٢ / ١٦٧ . (٤) أخرجه النسائي في سننه من ثلاثة طرق ( باب دية المكاتب ، من كتاب القسامة ) ٢ / ٢٤٨ . وقد اختار المصنف رواية أبي داود . (٥) في المطبوعة : « أو » والمثبت من : ج ، ز . (٦) هذا في المطبوعة . ومكانه في سائر الأصول : « دليل عليه » .

وهذا الكلام حسنٌ في بادئ الرأي للترقية بين العلة والسبب ، إلا أن فيه تسبُّحاً ؛ فإن العلة ما به الشيء ، والسبب ما عنده الشيء ، لا به ، فيما فسمان ليس أحدهما أعمُّ من الآخر ، فلا يصح هذا الكلام، وهذا<sup>(١)</sup> لا يقبل من الخطأين ، وإن علا شأنه في العلوم التي يدرِّبها ، غير الكلام ؛ فليس هو من صناعاته .

وقد تسكَّمنا عن السبب والعلة كلاماً مبسوطاً في كتاب « الأشباه والنظائر » وفي كتاب « منع الموانع » على لسان أصحاب هذه العلوم .

● قال الخطَّابي في كتابه « تفسير اللغة التي في مختصر المزني » في باب « الشُّفْعة » بلغني عن إبراهيم بن السريّ الزَّجَّاج النحويّ أنه كان يذهب إلى أن الصاد تبدل سيناً ، مع الحروف كلها ؛ لقرب تخرجهما ، فحضر يوماً عند علي بن عيسى فتذاكرا هذه المسألة واختلفا فيها ، وثبت الزَّجَّاج على مقالته ، فلم يأت على ذلك إلا قليلٌ من المدة ، فاحتاج الزَّجَّاج إلى كتابٍ إلى بعض العمال في العناية ، فجاء إلى علي بن عيسى الوزير ينتجز الكتاب ، فلما كتب علي بن عيسى صدر الكتاب وانتهى إلى ذكره ، كتب : وإبراهيم بن السريّ من أخسِّ إخواني . فقال الرجل : أيها الوزير ، الله ، الله ، في أمرى ! فقال له علي بن عيسى : إنما أردت « أخس » وهذه لغتك ، فأنت أبصر ، فإن رجعت وإلا أنفذت الكتاب بما فيه ، فقال : قد رجعتُ أيها الوزير ، فأصاح الحرف وطوى<sup>(٢)</sup> الكتاب .

---

(١) في المصنوعة : « وقد » وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) في المصنوعة : « واطو » والمثبت من :

١٨٢

دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج

أبو محمد السَّجَرِيّ (\*)

الفقيه المعدل .

وُلد سنة ستين ومائتين أو قبلها .

وسمع بعد الثمانين من عليّ بن عبد العزيز ، بمكة .

وهشام بن عليّ السيرافيّ ، وعبد العزيز بن معاوية بالبصرة .

ومحمد بن أيوب ، وابن الجَنيْد بالرَّيّ .

ومحمد بن إبراهيم البُوشَنجِيّ ، وقشمرّد ، ومحمد بن عمرو الحَرَشِيّ ، وطائفة ببندسَابور .

وعثمان بن سعيد الدارِيّ وغيره بهِراة .

ومحمد بن غالب ، ومحمد بن رُمُح<sup>(١)</sup> البزَّار<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن سليمان الباغنديّ ، وخلقا

ببغداد وغيرها .

روى عنه الدارقُطْنِيّ ، والحاكم ، وابن رِزْقُويّه ، وأبو عليّ بن شاذان ، والأستاذ

أبو إسحاق الإسفَرَايِنِيّ ، وخَاقُ .

قال الحاكمُ : أخذ عن ابن خُزَيمَة المصنِّفات ، وكان يُفِيّ بمذهبه ، وكان شَيْخَ

أهل الحديث ، له صَدَقَاتُ دَارَّةٍ على أهل الحديث ، بمكة والعراق وسجِسْتان ، سمعته يقول :

تقدم إلى ليلة بمكة ثلاثة ، فقالوا : أخ لك بخراسان قتل أخانا ، ونحن نقتلك به ، فقلت :

(\*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٤١ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢

شذرات الذهب ٣ / ٨ ، العبر ٢ / ٢٩١ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٤٧ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٣ ،

وفيات الأعيان ٢ / ٣٨ . وجاء في بعض هذه المصادر « السجستاني » . والسجزي : نسبة إلى سجستان

على غير قياس . الباب ١ / ٥٣٣ ، المشتبه ٣٥٣ .

(١) في الأصول : « ربح » بالباء الموحدة . والمثبت من تاريخ بغداد ، والعبر ١ / ٤٣٨ وفي أماكن

أخرى من الجزء الثاني منه . (٢) هكذا في الأصول . والذي في تاريخ بغداد : « البزاز » بزيين .

ولم ترد هذه النسبة في ترجمته في العبر .

اتقوا الله ؛ فإن خُراسان ليست بمدينة واحدة ، فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمع الحق ،  
 وخلصوا عني . فهذا سبب انتقالى من مكة إلى بغداد .

قال الحاكم : سمعت الدارقطني يقول : صنفت لدعاج «المسند الكبير» ، فكان إذا شئت  
 في حديث ضرب عليه ، ولم أر في مشايخنا أثبت منه .

قال الحاكم : اشتري دعاج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار ، قال ، ويقال :  
 لم يكن في الدنيا من التجار أيسر من دعاج .

وقال الخطيب : بلغني أنه بعث «بالمسند» إلى ابن عثمة لينظر فيه ، وجعل في الأجزاء  
 بين كل ورقتين ديناراً .

وقال ابن حيويه : أدخلني دعاج داره وأراني بدراً من الأموال معبأة ، وقال لي :  
 يا أبا عمر<sup>(١)</sup> ، خذ من هذا ما شئت ، فشكرت له وقلت : أنا في كفاية .

وقال أبو ذر الهروي : خلف دعاج ثلاثمائة ألف دينار .

قال أبو العلاء الواسطي : كان دعاج يقول : ليس في الدنيا مثل داري ؛ لأنه ليس  
 في الدنيا مثل بغداد ، ولا ببغداد مثل القطيعة ، ولا بالقطيعة مثل درب أبي خلف ،  
 ولا في الدرب مثل داري .

ونقل الخطيب أن رجلاً صلي الجمعة ، فرأى رجلاً ناسكاً لم يصل ، فكلّمه فقال :  
 استر عليّ ؛ إن عليّ لدعاج خمسة آلاف درهم ، فلما رأيته أحدث في ثيابي ، فبلغ دعاجاً ،  
 فطلب الرجل إلى منزله وأبرأه منها ، ووصله بخمسة آلاف ؛ لكونه روعه .

وقال أحمد بن الحسين الواعظ ، فيما روى الخطيب بإسناده عنه : أودع أبو عبد الله بن  
 أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فأنفقها ، فلما كبر الصبي أمر السلطان بدفع  
 المال إليه . قال ابن أبي موسى : فضاعت عليّ الدنيا ، فبكرت علي بغلتي إلى الكرخ ،  
 فوقفت على باب مسجد دعاج ، فصليت خلفه الفجر ، فلما انتقل رحب بي ودخلنا داره ،  
 فقدم هريسة فأكلنا ، وقصرت ، فقال : أراك منقبضا ! فأخبرته فقال : كُلتُ ، فحاجتك

(١) في المطبوعة : « عمرو » والمثبت في : ح ، ز .

مَقْضِيَّة ، فلما فرغنا وزن لي عشرة آلاف دينار ، ففتمت أطير فرحاً ، ثم أعطيت الصبي المال ، وعظم ثناء الناس عليّ ، فاستدعاني أمير من أولاد الخليفة<sup>(١)</sup> فقال : قد رغبت في معاملتك وتضمينك أملاك ، فضمنت منه ، فربحت ربناً مفرطاً حتى كسبت في ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار ، فحمت إلى دَعْلَجَ ذَهَبه ، فقال : ما حرجت والله الدنانيرُ عن يدي ونويت أن آخذ عَوْضَهَا ، حلَّ بها الحشيان ، فقلت : أيها الشيخ أي شيء أصل هذا المال حتى سَهَبَ لي منه عشرة آلاف دينار ؟ فقال : نشأت وحفظت القرآن وطابت الحديث وتاجرت ، فوافاني تاجر ، فقال : أنت دَعْلَجَ ؟ قلت : نعم ، قال : قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربةً ، وسلمَ إليّ برّاً ناجحات<sup>(٢)</sup> بألف ألف درهم ، وقال لي : أبسط يدك فيه ، ولا تعلم موضعاً تنفقه إلا حملت منه إليه ، ولم يزل يتردد إليّ سنةً بعد سنةٍ يحمل إليّ مثل هذا ، والمال ينمى ، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا ، قال لي : أنا كثير الأسفار في البحر ، فإن قضى الله عليّ قضاءً فهذا المال كله لك ، على أن تنصّدق منه ، وتبني المساجد ، قال دَعْلَجَ : فأنا أفعل مثل هذا ، وقد تَمَرَّ الله المال في يدي ، فأكتم عليّ ما عشت .

توفي دَعْلَجَ في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وله نيف وتسعون سنة .

## ١٨٣

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى

أبو علي السرخسي<sup>(\*)</sup>

الفقيه المقرئ المحدث .

إمام من الأئمة .

تفقه على أبي إسحاق المرّوزي ، ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري .

(١) في تاريخ بغداد : « أخلافة » . (٢) في المطبوعة : « برّنا فجاء » وتصويب من : ح ، ز . تاريخ بغداد . قال في القاموس : البرنامج [ بفتح الباء والميم ] : الورقة الجامعة للطلاب . القاموس (بارن م ح) . (\*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٣٢٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٩٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣١ ، طبقات العبادي ٨٦ ، طبقات القرّاء ١ / ٢٨٨ ، طبقات ابن هداية الله ٣٤ ، المعبر ٣ / ٤٣ ، المنتظم ٧ / ٢٠٦ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٠ . وقال في الضبقات : « ولد سنة أربع وتسعين ومائتين » .

وسمع أبا لبيد<sup>(١)</sup> محمد بن إدريس السامري ، وأبا القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، ومؤمل بن الحسن الماسري جسي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عثمان إسماعيل الصابوني ، وأبو عثمان سميد بن محمد البجلي<sup>(٢)</sup> ، وكريمة الكشميهنية<sup>(٣)</sup> المجاورة ، وخلق .

وأخذ علم الكلام عن الشيخ أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه .

قال الحاكم فيه : الفقيه المحدث ، شيخ عصره بخراسان ، سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصبغيني ، وكان قد قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد . ودخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات ، ما من مرة إلا قصدني زائرا مع جماعة أصحابه .

وذكر أنه لم يقدّر له سماعه منه من الأحاديث المسندات<sup>(٤)</sup> شيئا .

قلت : وشيخنا الذهبي عدّ الحاكم في الرواة عنه ، فاعله لروايته عنه من غير الأحاديث المسندة .

قال الحاكم : وكانت كتبه تزيد على [ على ]<sup>(٥)</sup> الدوام أكثر من ثلاثين سنة .

قال : وتوفي يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وتسعين سنة<sup>(٦)</sup> .

(١) في المطبوعة : « أبا أوليد » وهو خطأ . صوته من : ح ، ز ، والعبر ٣ / ٨ ، ٤٣ .

(٢) في المطبوعة : « البجلي » وإعجام الكلمة غير واضح في ح ، ز . وقد ألفتناه بموحدة ممنوحة ثم حاء مهمة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء . من المشابهة ٤٩ . وقد نس هنا على أنه من شيوخ زاهر . (٣) بضم أولها وسكون الش وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان ، وفتح الهاء وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت . الباب ٣ / ٤٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المسانيد » . (٥) تكملة من : ح والطبقات الوسطى .

(٦) زاد في الطبقات الوسطى :

• « وزاهر هو القائل بأنه إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذ يوطأ ثبت له الخيار » .

وقد ذكر الإمام النووي هذه المسألة في تهذيب الأسماء ١٩٣/١ ، وعدها من غرائب زاهر . وفسر العذ يوطأ بأنه الذي يخرج منه الفائط عند جماعه . قال : والمشهور في المذهب أنه لا خيار بهذا .

## ١٨٤

الزُّبَيْر بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير  
ابن العوام الأسديّ ، الإمام الجليل أبو عبد الله الزُّبَيْرِيّ (\*)

صاحب « الكافي » و « المسكت » وغيرها .

كان إماماً ، حافظاً للمذهب ، عارفاً بالأدب ، خبيراً بالأنساب ، وكان أعمى ، [وكان<sup>(١)</sup>]  
يسكن البصرة .

ووقع في كلام بعض المصنّفين أن اسمه أحمد بن سليمان ، والصواب ما ذكرناه ، وهو  
ما ذكره الشيخ أبو إسحاق ، والخطيب ، وابن السَّمْعَانِيّ ، وغيرهم .

● قال الماورديّ في « الحاوي » في آخر « باب زكاة الحليّ » قال أبو عبد الله  
الزُّبَيْرِيّ ، وهو شيخ أصحابنا في عصره : إذا اتَّخَذَ الحليّ للإجارة وجبت فيه الزكاة ،  
قولا واحدا<sup>(٢)</sup> .

قلت : وذلك من الزُّبَيْرِيّ مَبْنَى عَلَى أصل له ، وهو أن اتَّخَذَ الحليّ للإجارة حرام ،  
والأصح جوازه وعدم الزكاة فيه .

ومراد الماورديّ بأصحابنا فيما<sup>(٣)</sup> نظنّ البصريون ، لجميعُ الأصحاب ، والماورديّ  
بصريّ .

وكان الزُّبَيْر<sup>(٤)</sup> عارفاً بالقراءات ، عَرَضَ عَلَى رَوْح بن قُرّة ، ورُوَيْس<sup>(٥)</sup> ، ومحمد  
ابن يحيى القطيّميّ ، ولم يحتم عليه .

(\*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٨ / ٥٧١ ، طبقات الشيرازي ٨٨ ، طبقات القراء ١ / ٢٩٢ ،  
مرآة الجنان ٢ / ٢٧٨ . وقال لأنه توفي في هذه السنة [٣١٧] أوفى التي قبلها . نسكت المعبان ١٥٣ ،  
وفيات الأعيان ٢ / ٦٩ .

(١) زيادة في المطبوعة . (٢) بعد هذا زيادة في الطبقات الوسطى : « والمشهور أنه على القوان  
في الحليّ المباح المتخذ للاستعمال . والأصح : لا يجب . » (٣) في المطبوعة : « فيمن » والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المصنوعة : « الزبيري » والمثبت من : ج ، ر . (٥) رويس ، كنزيب . العاموس (روس)  
قال : لقب محمد بن المتوكل القاري . ١٠ . وأصل طبقات القراء ٢ / ٢٣٤ .

وحدث بالحديث عن محمد بن سنان القرّاز وغيره .  
وروى عنه أبو بكر النقّاش وتلا عليه القرآن ، وعمر بن بشران ، وعلى بن الواو ،  
ومحمد بن بخت<sup>(١)</sup> .

ومن تصانيف الزّبيّريّ غير « الكافي » و « المسكيت » كتاب « النّية »<sup>(٢)</sup>  
وكتاب « ستر العورة » وكتاب « الهداية »<sup>(٣)</sup> وكتاب « الاستشارة والاستخارة »  
وكتاب « رياضة المتعلّم » وكتاب « الإمارة »<sup>(٤)</sup> .  
مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الفوائد عنه والغرائب ﴾

● قال في « المسكيت » فيمن حلف لا يأكل الفاكهة : يحنّث بالمؤزّ عندى لا بحالة ،  
قال : والزّعور<sup>(٥)</sup> عندى من الفاكهة .  
● وقال فيمن ادّعى عليه دراهم فقال : أتزّن ؟ لم يكن إقرارا ، وإن قال : أتزّنها ؟  
كان إقرارا .  
هكذا فرق أصحابنا العراقيون ، وعندى أنهما سواء ؛ لأنه إذا قال : أتزّن ؟ فقد يريد :  
أتزن من فلان ؟ فلا فرق بينه وبين أن يقول : أتزّنها ؟ إلا أن يقول : أتزّنها منى ؟  
فإبه عندى إقرار .

قلت : هذا كلامه في « المسكيت » وقد حكيت في كتابي « التوشيح » وذكرت أنه  
خلاف ما حكاه عنه الرافعي وغيره ، إذ حكوا عنه أن « أتزّنها ؟ » إقرار ، وحقّوا مخالفته ،  
وقد صرح هو بموافقتهم ، فتقلّ خلاف ذلك عنه مستدرك ، فقد أريناك كلامه ، ونقّاه  
ما نسب [ إليه ]<sup>(٦)</sup> إلى أصحابه ، وإلى العراقيين ، ومُراده بأصحابه : البصريون من أصحابنا .

١) بضم ففتح فسكون . القاموس ( ب ح ت ) والمشدّه ٥٤ . (٢) في المطبوعة . « التنبيه »  
والإعجام غير واضح في ح ، ز وأثبتنا ما في الضقات الوسطى وطبقات الشيرازي . (٣) في المطبوعة :  
« الهدانا » وأثبت من سائر الأصول ، وشيرازي . (٤) في طبقات الشيرازي : « الأمان » .  
(٥) الزّعور : تمر سجرة ، الواحدة زعورورة ، تكون حمراء ، وربما كانت صفراء ، له نوى  
صلب مستدير . اللسان ( زعر ) ٣٢٣/٤ . (٦) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .



ومسألة « أتزنها مني ؟ » حسنة ، ولم يصرف حوا بذكرها ، وهذا مكان مايج .  
قال الرافعي : قال الشافعي : « رأيت امرأة لم تزل تحيض يوما وليلة » وروى مثله عن عطاء ،  
وعن أبي عبد الله الزبيرى .

قلت : وفي هذا النقل عن الثلاثة نظر .

والحسكى في « كتاب المهذب »<sup>(١)</sup> وغيره من كتب الأصحاب عن كل من عطاء ،  
والشافعي ، وأبي عبد الله الزبيرى أنهم رأوا من تحيض يوما لا تزيد عليه ، وهوما رواه  
الأوزاعي رحمه الله إذ قال : « كانت عندنا امرأة تحيض بالغداة وتطهر بالعشي » .

وقد عاد الرافعي بعد ذلك فنقل الرواية على الصواب ، عن عطاء ، والزبيرى ، فقال  
في كلامه على أكثر الحيض : عن عطاء : « رأيت من تحيض يوما ، ومن تحيض خمسة  
عشر » ، وعن أبي عبد الله الزبيرى مثل ذلك .

وهذا يدافع نقله المتقدم ، وهو الثابت<sup>(٢)</sup> إن شاء الله .

● وقفت للزبيرى على « مصنف » لطيف في المكاسب ، وما يحل منها وما يحرم . حكى  
في أوله قولاً لبعض الناس أن المكسب حرام ، وهذه عبارته : احتاتف الناس في المكاسب ،  
فقال بعضهم : المكاسب كلها حلال ، لما يحتاج إليه الإنسان في نفسه مما يقتات به لقوته ،  
ولما يجمعه من المال .

وقال آخرون : المكاسب كلها محرمة ، وليس لأحد أن يكتسب ولا يضطرب ، وإنما  
يأخذ من الدنيا بقلعة تمسك رفقته ، وتعمل نفسه ، فأما أن يكتسب فليس ذلك له أن يفعل ،  
وإذا فعل كان ذلك من ضعف يقينه وقلة ثقته بربه . انتهى .

(١) في المهذب ١/ ٣٨ : « قال الشافعي رحمه الله : رأيت امرأة أثبتت عنها أنها لم تزل تحيض يوما  
لا تزيد عليه .

وقال الأوزاعي : عندنا امرأة تحيض غدوة وتظهر عشية .

وقال عطاء : رأيت من النساء من تحيض يوما وتحيض خمسة عشر يوما .

وقال أبو عبد الله الزبيرى رحمه الله : كان في نساءنا من تحيض يوما وتحيض خمسة عشر يوما » .

(٢) في المطبوعة : « ثابت » والمنهت من : ج ، ز .

## ١٨٥

زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى مَخْت بن عبد ربّه بن سالم

القاضي الكبير ، قاضي دمشق في خلافة المقتدر بالله جعفر ،

أبو يحيى البلخي (\*)

كذا ساق نسبه للحافظ في « تاريخ الشام » وموسى خت والد جدّه ، بفتح الخاء المعجمة ، بعدها تاء مشناة من فوق مشددة .

روى عن يحيى بن أبي طالب ، وأبي إسماعيل الترمذي ، وبشر بن موسى ، وأبي الزّنباع رَوْح بن الفرّج<sup>(١)</sup> ، وأبي حاتم الرازي ، والحارث بن أبي أسامة ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، وجماعة آخرين .

روى عنه عبد الوهاب الكلابي ، وأبو عليّ ابن دَرَسْتَوَيْه ، وجمع كثير .

وكان القاضي أبو يحيى رجلا عالما كبيرا ، وهو من بيت علم ، وأبوه وجدّه .

توفي بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وقيل في شهر ربيع الآخر .

● وهو القائل : إنه يجوز للقاضي أن يزوّج من نفسه ، وفعله لما كان قاضيا بدمشق .

- قال أبو عاصم في « الطبقات » : قال القاضي أبو سهل الشعْثُوْرِيّ : رأيت ابنه منها يسكدي [ بالشام ]<sup>(٢)</sup> .

قلت : كنت قبل أن أقف على هذه الحكاية التي حكّاها أبو عاصم أسمع الشيخ الإمام رحمه الله يقول : لا يُعْجِبُنِي ما فعله أبو يحيى ، وإن كان اعتقاده ؛ لأن الاعتقاد يُعْذَرُ فيه بحسب الدليل ، وأما العمل ؛ فالاحتياط<sup>(٣)</sup> فيه مطلوب ، والخروج من الخلاف في ذلك

(\*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٢ / ٣٢٦ ، طبقات العبادي ٥٠ ، طبقات ابن هداية الله ١٨ ،

العمر ٢ / ٢٢٢ ، قضاة دمشق ٢٨ .

(١) في المطبوعة : « الفرّج » بالحجم المعجمة . وأبينةاه بالمهملة من سائر الأصول .

(٢) ليس في طبقات المبادئ . (٣) في المطبوعة : « فإث الاحتياط » والمثبت من : ح ، ز .

سهل بأن يفوض إلى نائبه فيزوجّه ، أو غيره من الولاة . فلما وقفت عليها أريتها للشيخ الإمام فأعجبته ، لتأييدها لهذا الذي كان يذكره . رحمه الله ، ما كان أورهه ! لقد كان وقافا عند كتاب الله ، صلبا في احتياطه وتنقيبه عن دينه .

ومن غرائب أبي يحيى أيضا

• قوله : لا يجوز أن يرتهن الرجل أناه ولا يستأجره .

١٨٦

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن البصري

أبو يحيى الساجي الحافظ(\*)

كان من الثقات الأئمة .

أخذ عن المزني والريبع .

• وسمع [ من ]<sup>(١)</sup> عبيد الله بن مُعَاذِ الْعَنْبَرِيّ ، ومحمد بن بشار ، وهُدُبة بن خالد ، وأبي الريبع الزَّهْرَانِيّ ، وطالوت بن عباد ، وأبي كامل الجحدريّ ، وغيره .

ورحل إلى الكوفة والحجاز ومصر .

روى عنه الشيخ أبو الحسن الأشعريّ . قال شيخنا الذهبي : وأخذ عنه مذهب أهل الحديث .

قلت : سبحان الله ! هنا تجعل الأشعريّ على مذهب أهل الحديث ، وفي مكان آخر لولا خشيتك سهام الأشاعرة لصرحت بأنه جهميّ .

وما كان أبو الحسن إلا شيخ السنة ، وناصر الحديث ، وقامع المعتزلة والمجسّمة وغيرهم ، وما المجسّمة إلا أعداء دين الله وأهل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٣١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٥٠ ، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٦٠١ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٥٠ ، طبقات الشيرازي ٨٥ ، طبقات العبادي ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ١٣ ، العبر ٢ / ١٣٤ ، اللباب ١ / ٥٢٠ ، لسان الميزان ٢ / ٤٨٨ .  
(١) سقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول .

وروى عنه أيضا أبو أحمد بن عديّ ، وأبو بكر الإسماعيليّ ، وأبو عمرو بن حمدان ،  
ويوسف النّياّجيّ ، وغيرهم .

قال شيخنا الذهبيّ : كان من الثّقات الأئمة ، له كتاب جليل في العلل ، يدل على  
تبحّره وإمامته .

فات : وله كتاب « اختلاف الفقهاء » وكتاب « اختلاف الحديث » وأظنه الذي سمّاه  
الذهبيّ بالعلل .

توفي سنة سبع وثلاثمائة .

وله مصنّف في الفقه والخلافيات ، سمّاه « أصول الفقه » استوعب فيه أبواب الفقه ،  
ودكر أنه اختصره من كتابه الكبير في الخلافيات ، وهو عندي في مجلد ضخيم ، وفي  
حظيته يقول ، بعد أن عدّد العلماء الذين ذكر اختلافهم ، وهم : الشافعيّ ومالك ،  
وأبو حنيفة ، وابن أبي ليلى ، وعبيد<sup>(١)</sup> الله بن الحسن المنبريّ ، وأبو يوسف ، وزفر ،  
وابن سبرمة ، وأحمد ، وإسحاق ، والثوريّ ، وربيعة ، وابن أبي الزناد ، ويحيى بن  
سميد ، وأبو عبيد ، وأبو ثور :

« قال أبو يحيى : وإنما بدأت [ في ]<sup>(٢)</sup> كتابي بالشافعيّ وإن كان بعضهم أسنّ منه ؛  
لقوله صلى الله عليه وسلم : « قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدِّمُوها ، وَتَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ  
وَلَا تَعَلَّمُواها » ولم أر أحدا فيهم أتبع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أخذ به  
من الشافعيّ » .

قل : « وسمعت بدر بن مجاهد يقول : سمعت أحمد بن الليث ، يقول سمعت أحمد بن  
حنبل يقول : إني لأدعو الله للشافعيّ في صلاتي منذ أربعين سنة ، يقول : اللهم [ اغفر ]<sup>(٣)</sup>  
لي ولوالدي ولحمد بن إدريس الشافعيّ » .

قال : « وسمعت أحمد بن مدرّك الرازيّ ، يقول : سمعت حرّمة بن يحيى ، يقول : سمعت  
الشافعيّ يقول : ما جففت بالله صادقا ولا كاذبا » .

(١) في المطبوعة « عبيد الله » والمثبت من : ح ز (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) كذا في المطبوعة . ومكانه في سائر الأصول « كذا » .

قال: «وسمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: وَدِدْتُ أَنْ هَذَا الْخَلْقَ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ عَلَى الْأُلَيْسَبِ إِلَى مِنْهُ حَرْفٌ». .  
وذكر أبو يحيى في هذا الكتاب ما يروى من قول الشافعي «إذا اجتمع الحسوف وعيد»  
وقال: يعني الشافعي بالحسوف الزلزلة .  
قال: وذكر الحسوف خطأ من الكتائب .  
قلت: تفسيره الحسوف بالزَّلْزَلَة حَسَنٌ لو كان للزَّلْزَلَة صلاة ، لكن لا صلاة لها .

## ١٨٧

سعيد بن محمد الفقيه

أبو محمد الطوسي

رئيس آسا .

كان من أعيان تلامذة الشيخ أبي علي بن أبي هريرة ، تفقه عليه ببغداد .  
وسمع الحديث بخراسان من أبي حامد بن الشَّرْقِي وغيره .  
روى عنه الحاكم ، وغيره .  
توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

## ١٨٨

أبو سهل بن العفريس

الزُّوزَنِي (\*)

صاحب « جمع الجوامع » في نصوص الشافعي .  
هو إمام أواخر الطبقة الثالثة ، أو أوائل الرابعة : لأنه سمع من أبي العباس الأصم .  
وهو رجل زوزَنِيٍّ من جِلَّةِ أصحابنا ، ذكره العبادي .  
وعندي من أول كتاب « جمع الجوامع » إلى أثناء « باب التفليس » في مجلد ضخيم ،  
كان مِلْسَكَ للشيخ تقي الدين بن الصَّلَاح ، وهو من الأصول القديمة ، قد كتب منه ناصر  
العُمَرِيّ المَرْوَزِيّ نسخة ، وعارضها بهذه النسخة .

(\*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٩١ ، وسماء : « أحمد بن محمد بن محمد » .

والعفريس، فيما كنا نلفظ به، بكسر العين المهملة، بعدها فاء ساكنة، ثم راء مكسورة، ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة. لكني رأيتها مصبوبة في هذه النسخة التي أشرت إليها، بفتح العين والفاء، وإسكان الراء، بعدها نون ساكنة، ثم سين مهملة، والله أعلم أي الأمرين صواب.

وقد جمع أبو سهل في هذا الكتاب فأوعى، استوعب فيه على ما ذكر « القديم » « والمنسوط » « والأمالى » ورواية البؤيطي، وحرملة، وابن أبي الجارود، ورواية المزي في « الجامع الكبير » « واختصر » ورواية أبي ثور. ثم إذا فرغ من باب عقد بعدد بابا لما فرعه ابن سريج وغيره من الأصحاب، فصار الكتاب بذلك أصلا من أصول المذهب، وما أظن البيهقي وقف عليه، فإنه لم يذكره في رسالته إلى الشيخ أبي محمد، ومع ذلك أستبعد عدم وقوفه عليه، وقد وقف عليه أبو عاصم العبادي، ونقل عنه.

## ١٨٩

شُعَيْب بن علي بن [شعيب]<sup>(١)</sup> عبد الوهاب بن الحسن

أبونصر (\*)

من أهل كهمدان، من قدماء أصحابنا.

ولى القضاء، وروى عن أبيه، وعبد الرحمن بن كهمدان الحلّاب<sup>(٢)</sup>، والقاسم بن أبي صالح، وإسماعيل الصفّار، وأبي سعيد بن الأعرجي، وأبي عمرو بن السمّك، وخلق. روى<sup>(٣)</sup> عنه أحمد الزّجاج، وأحمد بن سهل، ومحمد بن جعفر بن بُويّه الأسديّ، وغيرهم.

قال شيخنا: كان ثقة صدوقا مرّ ضيّاً في حكمه.

(\*) له ترجمة في: طبقات العبادي ٨٩.

(١) تسمية من الطبقات الوسطى، والعبادي. (٢) في الضبعة: « الحلّاب » بالجمعة، وأثبتناه بالمهمة من سائر الأصول. (٣) في الطبقات الوسطى: « روى عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم ابن سعيد الزهري ».

وقال صالح الحافظ : رأيت في المنام كأن الدنيا كلها ظلمة إلا حيث كان القاضي شعيب ابن علي واقفا ، فقات له : يا أبا نصر النور ، يا أبا نصر النور ، يا أبا نصر النور . مات القاضي شعيب بأسدآباد ، في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، وحمل إلى همدان .

● ذكره العبادي ، وقال : نقل عن القاسم بن الربيع ، عن الربيع ، عن الشافعي أنه قال : « من حلف باسم الله فعلية الكفارة ؛ لأن اسم الله عز وجل مخلوق <sup>(١)</sup> ، ومن حلف بالكعبة فلا كفارة عليه ؛ لأنها مخلوقة » <sup>(٢)</sup> .

١٩٠

شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعِجْلِيِّ

أبو صالح البیهقي <sup>(٣)</sup>

سمع بخراسان أبا أنعم عبد الملك بن عدي ، ومحمد بن أحمد ، وأبا حامد ابن الشَّرق ، ومكي بن عبدان ، وبالعراق <sup>(٤)</sup> أبا بكر الأنباري ، وأبا عبد الله المحامدي . وروى الكثير ببغداد .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو عثمان سميد البجلي ، وغيرهما . مولده سنة تسع أو عشر وثلاثمائة ، بخط شيخنا الذهبي سنة تسع ، وفي نسخة <sup>(٥)</sup> من « تاريخ الحاكم » سنة عشر <sup>(٦)</sup> ، وتوفي في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة ببغداد .

(١) في طبقات العبادي : « لأن أسماء الله غير مخلوقة »

(٢) في طبقات العبادي : « فلا كفارة إذا حلف ؛ لأنها مخلوقة » . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال الحاكم : وأبوه أبو الحسن فقيه عصره ببغداد للشافعيين » .

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبا بكر محمد بن يحيى الصول » .

(٥) في المطبوعة : « نسخة » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في الطبقات الوسطى : « قال الحاكم : وسمعه يذكر ولادته سنة عشر وثلاثمائة ، فأول ما سمع الحديث من أبي أنعم سنة ست عشرة وثلاثمائة »

طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم  
أبو عبد الله البغدادي (\*)

نزىل نيسابور .

قال الحاكم : كان<sup>(١)</sup> أظرف من رأينا من العراقيين وأفتاحهم ، وأحسنهم كتابة  
وأكثرهم فائدة .

سمعت أبا عبد الله ابن أبي ذهل يقول : ما رأيت من البغداديين أكثر فائدة من  
أبي عبد الله .

سمع أبا حامد الحضرى ، وأبا بكر أحمد بن القاسم الفرائضى ، وأقرانهما .  
توفى ببسبور يوم الخميس التاسع<sup>(٢)</sup> من شهر ربيع الأول ، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .  
وروى عنه الحاكم ، وهذا كلامه .

قال ابن الصلاح : وهو فيما أحسب أبو الأستاذ أبي منصور البغدادي عبد القاهر بن طاهر .  
قات : ما أورده من نسب هذا هو ما أورده الحاكم ، وقد أسقط ابن الصلاح اسم  
أبي هذا ، فقال : طاهر بن عبد الله ، وذكره بعد القاضي ، فكتب شيخنا المزنى : « يُقَدَّم »<sup>(٣)</sup> .  
فأما كتابته إياه بعد القاضي فصواب ؛ لأن القاضي طاهر بن عبد الله ، وهذا طاهر  
ابن محمد ، والعين مقدمة على الميم . والمزنى توثقه كما أورده ابن الصلاح طاهر بن عبد الله ،  
فكتب : « يُقَدَّم »<sup>(٣)</sup> وهو صحيح لو كان الأمر كما توثقه<sup>(٤)</sup> ؛ لأن حده إبراهيم حينئذ ،  
وجد القاضي طاهر ، والآف قبل الطاء .

والذى أراه أن ابن الصلاح لم يقصد هذا بل أراد أن يكتب : طاهر بن محمد ، فأسقط  
اسم محمد نسيانا ، وبدل عليه ذكره إياه بعد القاضي . والله أعلم .

(\*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٨ .

(١) هذا القول في تاريخ بغداد بدون عزو إلى الحاكم . (٢) في الطبقات الوسطى : « الثامن »

(٣) في المطبوعة : « تقدم » بالتاء الموقوفة ، وفي ج ، ز بدوت إعجام . والمثبت من د ، والطبقات

الوسطى ، والضبط منها . (٤) في الطبقات الوسطى : « توهم » .



١٩٢

العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام

أبو الفصل المزيّني<sup>(١)</sup> البغدادي\*

روى عن هلال بن العلاء ، وعباس الدوري ، وخلائق .

روى عنه أبو زرعة أحمد بن الحسين ، وجماعة ، وتُكلم فيه .

وقال الخطيب : لم يكن بشقة .

وقال غيره : قدم ممدان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

١٩٣

عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل

أبو القاسم النّسائي الفقيه\*\*

حدث ببغداد سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

وكان قد سمع من الحسن بن سفيان «مسنداً» ، وبه حُتمت الرواية عن الحسن ، وسمع «مسند ابن راهويه» ، من عبد الله بن سيرويه عنه ، وسمع بالعراق من محمد بن محمد الباغدادي وطبقته .

روى عنه أحمد بن جعفر الختلي ، وأبو القاسم عبد الله بن التّلاج<sup>(٢)</sup> ، والحاكم ،

وغيرهم .

(١) في المطبوعة : « المزي » والمثبت من سائر الأصول . وتاريخ بغداد .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢ / ١٥٥ .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٩ / ٣٩٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٠٣ ، المعجم ٣ / ٢٠ ،

المعجم الزاهرة ٤ / ١٦٣ .

(٢) في ح : « التّلاج » وفي د ، ر « السّلاح » والمثبت في المطبوعة . وهو الموافق لما في الباب ١ / ٢٠٠ . قال ابن الأثير : ففتح التّاء المثلثة وتشديد اللام الألف وفي آخرها الجيم . عرف بهذه النسبة أبو القاسم عبد الله بن عمر بن عبد الله .. وكان أبو القاسم يقول : ما باع أحد من أسلافه نبيلاً قط ، = ( ٢٠ / ٣ - طبقات )

قال الخطيب : قال الحاكم : توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين [ وثلاثمائة ]<sup>(١)</sup> ، بنسا .  
قال شيخنا الذهبي : عندى في « تاريخ الحاكم » أنه سنة أربع وثمانين .  
قلت : نسخة الذهبي من « تاريخ الحاكم » هي التي عنيت<sup>(٢)</sup> ، وهي سقيمة ، والنسخ  
من « تاريخ الخطيب » معتمدة ، فالاعتماد عليها أولى .  
قال الحاكم : كان شيخ العدالة والعلم بنسا ، وعاش نيما وتسعين سنة .

## ١٩٤

عبد الله بن أحمد بن يوسف

المعروف بأبي القاسم البردعي

أنشد له الدار قطني قصيدة من قباه<sup>(٣)</sup> ، يمدح بها<sup>(٤)</sup> الشافعي وأصحابه ، أورد منها  
ابن الصلاح جملة .

## ١٩٥

عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان

أبو محمد الماهاني الأصمباني الواعظ

من أهل نيسابور ، وكان والده من أعيان التجار من الأصمانيين نزل نيسابور ، وأبو  
محمد ولد بنيسابور .

وتفقه عند أبي الحسن الميهقي ، ثم خرج إلى أبي علي بن أبي هريرة ، وتعلم الكلام من  
أبي علي الثقفني ، وأعيان الشيوخ .

== وإنما كانوا بخلوان ، وكان جدى عبد الله متنعما ، فكان يجمع كل سنة تلجا كثيرا ليشربه ، فاجتاز  
الموفق أو غيره من العلماء ، فطلب تلجا ، فلم يوجد إلا عنده ، فأهدى إليه منه ، فحل عنده محلا لطيفا ،  
وأقام أياما فكان يقول : اطلبوا تلجا من عبد الله الثلاث ، فعرف بذلك وغلب عليه .

(١) تكملة من تاريخ بغداد . (٢) في المطبوعة : « عندي » والمثبت من : ح ، ز ، إلا أن  
النقط من ز وحدها . (٣) في المطبوعة : « قبله » بالباء الموحدة . والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « فيها » والمثبت من : ح ، ز .

وسمع بنيسابور أبا حامد بن الشرفي ، ومسكي بن عبدان ، وأقرأهما .  
روى عنه الحاكم وغيره .

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة  
وأشهر ، صلى <sup>(١)</sup> عليه الفقيه أبو بكر بن فورك .

١٩٦

عبد الله بن الحسين بن إسماعيل

أبو بكر الضبيّ الحامليّ \*

ولى قضاء ميفارقين ، ثم قضاء حلب ، وأنطاكية ، وكان عفيفاً نزيهاً .  
سمع أباه ، وأبا بكر بن زياد النيسابوريّ ، وغيرهما .  
مات سنة إحدى وسبعين <sup>(٢)</sup> وثلاثمائة .

١٩٧

عبد الله بن الإمام أبي داود [سليمان] <sup>(٣)</sup> بن الأشعث بن إسحاق

ابن بشير <sup>(٤)</sup> السجستانيّ ، الحافظ ابن الحافظ ،

أحد الأجلّاء ، أبو بكر الأزديّ \*\*

ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين <sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « وصلى » . وقد سقطت الواو من سائر الأصول .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٩ / ٤٤٠ .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « وتسعين » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

\*\* له ترجمة في : أخبار أصبهان ٢ / ٦٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٩٨ ، شذرات

الذهب ٢ / ٢٧٣ ، طبقات الحنابلة ٢ / ٥١ ، طبقات العبادي ٦٠ ، طبقات القراء ١ / ٤٢٠ ، العبر

٢ / ١٦٤ ، لسان الميزان ٣ / ٢٩٣ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٦٩ المتظم ٦ / ٢١٨ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٣٣ ،

النجوم الراهرة ٣ / ٢٢٢ ، وفيات الأعيان ، في أثناء ترجمة أبيه ٢ / ١٣٩ .

(٣) سقط من : ح ، ز . وهو في الطبقات الوسطى ، والمطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بشر » والتصويب من : ج ، ز . وانظر الجزء الثاني ٢٩٣ في ترجمة والده .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة . ذكره العبادي » .

وسمع ببغداد ونيسابور ، والحرّمين ، ومصر ، والشام ، والثغور ، والعراق .  
 سمع أحمد بن صالح المصري ، وعيسى بن حماد ، وأبا الطاهر بن السرح ، وإسحاق  
 السكّوسج ، ومحمد بن أسلم ، وعلى بن خشرم<sup>(١)</sup> ، وسامة بن شبيب ، ومحمد بن يحيى الزماني<sup>(٢)</sup>  
 والمسيّب بن واضح ، وأبا سعيد الأشجّ ، وغيرهم .  
 روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو بكر بن مجاهد ، ودعّاج ، ومحمد بن المظفر ،  
 والدارقطني ، وأبو عمر بن حيويه . وأبو حفص بن شاهين ؛ وأبو بكر الورّاق ،  
 وأبو الحسين<sup>(٣)</sup> بن سمعون ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو طاهر الخاقاني ، وعيسى بن الجراح  
 ومحمد بن زنبور ، وأبو مسلم الكاتب ، وهاق .  
 وقال : رأيت جنازة إسحاق بن راهويه ، سنة ثمان وتلاثين ومائتين ، وأول ما سمعت<sup>(٤)</sup>  
 من محمد بن أسلم الطوسي في سنة إحدى وأربعين ، وكان بطوس ، وكان رجلاً صالحاً ،  
 فسرّ أبي لما كتبت عنه وقال<sup>(٥)</sup> : أول ما كتبت<sup>(٦)</sup> عن رجل صالح .  
 وقال : دخات الكوفة ومعى درهم واحد ، فاشتريت به ثلاثين مئة باقلاً ، فكنت  
 آكل [ منه ]<sup>(٧)</sup> مئة ، وأكتب عن الأشجّ ألف حديث ، فكُتبت عنه في الشهر ثلاثين  
 ألف حديث ، ما<sup>(٨)</sup> بين مقطوع ، ومرسل .  
 وروى الخطيب عن أبي القاسم الأزهرى عن ابن شاذان ، قال : قدم<sup>(٩)</sup> ابن أبي داود

---

(١) خشرم ، كجعفر انظر القاموس (خ ش ر م) . (٢) في المصبوعة : « الزماني »  
 والتصويب من : ح ، ز ، والمشتبه ٣٢٣ . وقد وضع مكان هذه النسبة في تاريخ بغداد « الدهلي » .  
 (٣) في المصبوعة : « وأبو الحسن » والتصويب من : ح ، ز ، والمشتبه ٤٠٠ ، واعتبر ٣ / ٣٦ .  
 (٤) في تاريخ بغداد ، والنسب فيه : « ما كتبت » . (٥) في تاريخ بغداد : « وقال لي » .  
 (٦) في تاريخ بغداد : « أول ما كتبت كتبت » . (٧) ساقط من المصبوعة ، وهو من سائر  
 النسخ ، وتاريخ بغداد . وقد وضع مصححه بعد « منه » [ كل يوم ] زيادة على أصل تاريخ بغداد .  
 (٨) الذي في تاريخ بغداد : « قال أبو در : من بين مقطوع ومرسل وموتف » .  
 (٩) في تاريخ بغداد : « خرج أبو بكر بن أبي داود إلى سجستان »

سَجِسْتَان ، فسألوه أن يحدثهم<sup>(١)</sup> ، فقال : ما معنى أصل ، فقالوا : ابن أبي داود وأصول<sup>(٢)</sup> ! قال : فأثاروني<sup>(٣)</sup> ، فأملت عليهم ثلاثين ألف حديث من حِطْطى ، فلما قدمت بغداد ، قال البغداديون : مضى ابن أبي داود إلى سَجِسْتَان ، ولعب بالناس ، ثم فَيَجَّجُوا فَيَجَّجًا<sup>(٤)</sup> ، أكثره بسمه دنابر إلى سَجِسْتَان ليكتب لهم النسخة ، فكُتِبَتْ وجى بها<sup>(٥)</sup> ، وعُرضت على الحفاظ<sup>(٦)</sup> ، فخطأوني في ستة أحاديث ، منها ثلاثة حَدَّثْتُ بها كما حَدَّثْتُ ، وثلاثة<sup>(٧)</sup> أخطأت فيها .

في هذه الحكاية أن الإملاء كان بِسَجِسْتَان وقيل : إن الصواب أنه كان بأصْبَهان ، وكذا رواه أبو علي النيسابوري وغيره .

## ١٩٨

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم  
ابن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي\*

هو ابن الخليفة الناصر أبي المطرف صاحب الأندلس .  
كان فقيها شافعيا ، أدبيا ، متنسكا<sup>(٨)</sup> ، شهما ، سمَّت نفسه إلى طلب الخلافة في حياة أبيه ، وتابعه قوم وأخفوا أمرهم ، وبتوا على اغتيال والده وأخيه المستنصر ولي عهد أبيه ، فباع أباه [ الخبر ]<sup>(٩)</sup> فما لبث أن سجنه وسجن من اطاع على أمره من متابعيه ، ثم أخرجه وأخرجهم يوم عيد الأضحى ، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة من الحبس ، وأحضره وأحضرهم

(١) في تاريخ بغداد : ( ح ) بن وفان : ليس معنى كتاب . (٢) في تاريخ بغداد : ( د ) بن أبي داود وكتاب ! . (٣) في المصنوعة : « فأثاروا بني » والمثبت من : ح ، ز ، و تاريخ بغداد . (٤) الفيج : الجماعة من الناس . القاموس ( ف ي ح ) . (٥) في تاريخ بغداد زيادة : « إلى بغداد » . (٦) في تاريخ بغداد : زيادة « بها » . (٧) في تاريخ بغداد : « وثلاثة أحاديث » . \* له ترجمة في : نغية المنمنم ٣٣٣ ، التكملة لكتاب الصلة ٢ / ٧٧٩ ، جذوة القيس ٢٤٤ المغرب في حلل المغرب ١ / ١٨٢ ، الجوز الراهرة ٣ / ٣٠٢ . (٨) هكذا في المصنوعة والمغرب ، وفي سائر الأصول : « منسكا » . (٩) تكملة من : ح ، ز .

بين يديه ، وقال لخواصته : هذه أضحيّتي<sup>(١)</sup> في هذا العيد ، ثم أضجع<sup>(٢)</sup> له ولده وذبحه بيده ، وقال لأتباعه : ليذبح كلّ أضحيّته ، فافتسموا أصحاب ولده عبد الله ، وذبحهم عن آخرهم .

## ١٩٩

عبد الله بن علي بن الحسن

أبو محمد القاضى القومسيّ \*

قال حمزة السهميّ : كان فقيهاً ، درس على أبي إسحاق المروزيّ ، وكان قاضى جرجان .  
روى عن أبيه ، وعن محمد بن هارون الحضرميّ [ و ]<sup>(٣)</sup> البغويّ ، وابن صاعد ، وغيرهم .

توفى ليلة الأحد لست بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين<sup>(٤)</sup> وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيليّ ، وكان ابن ثمان وتسعين<sup>(٥)</sup> سنة .

## ٢٠٠

عبد الله بن محمد بن زياد بن: واصل بن ميمون

الإمام الحافظ الكبير ، أبو بكر النيسابوريّ الفقيه \*

مولى آل عثمان رضى الله عنه

ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين<sup>(٦)</sup> .

(١) في المطبوعة : « هذا ضحيّتي » والمثبت من : ح ، ز .

(٢) في المطبوعة : « اضجع » . والمثبت من : ج ، ز .

(\*) له ترجمة في : الأنساب ١٥٦٥ ، تاريخ جرجان ٢٣٣ .

(٣) سقطت من المطبوعة . وأثبتناها من سائر الأصول ، ومن تاريخ جرجان .

(٤) في تاريخ جرجان « وستين » . وكذا في الأنساب ، وكتب بالأرقام ٣٦٧ . وقال : في شهر

ربيع الأول . (٥) هكذا في الأصول ، وتاريخ جرجان . والذي في الأنساب : « وسبعين » .

(٦) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٢٠ تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٧

شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢ ، طبقات الشيرازي ٩٣ ، طبقات العبادي ٤٢ ، العبر ٢ / ٢٠١ ، مرآة الحنان

٢ / ٢٨٨ ، المنتظم ٦ / ٢٨٦ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٩ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « سنة ثلاث وثمانين » وهو سبق قلم من المصنف أو من النسخ ، =

سمع محمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف ، وعبد الله بن هاشم ، وأحمد بن الأزهر ، ببلده  
ويونس ، والربيع ، وأبا إبراهيم المزني ، وأبا زرعة الرازي ، والعباس بن الوليد البيروني  
والحسن بن محمد الزعفراني ، وعلى بن حرب ، ومحمد بن عوف ، وآخرين .

روى عنه ابن عمدة ، وأبو علي النيسابوري ، حمزة الكناني ، والدارقطني ،  
وابن المظفر ، وأبو إسحاق بن حمزة الأصمعي ، وأبو عمر بن حيويه ، وأبو حفص  
الكناني<sup>(١)</sup> . وابن شاهين ، والمخلص ، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني<sup>(٢)</sup> ، وإبراهيم  
ابن خرسيد قوله<sup>(٣)</sup> ، وآخرون .

قال الحاكم : كان إمام عصره من الشافعية بالعراق ، ومن أحفظ الناس للفقهيات ،  
واختلاف الصحابة .

وقال الدارقطني<sup>(٤)</sup> : ما رأيت أحفظ منه ، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتن<sup>(٥)</sup> ،  
ولما قعد للتحديث قالوا : حدث . قال : بل سلوا ، فسل عن أحاديث ، أجاب فيها وأملأها .  
وكان حدثنا<sup>(٦)</sup> عن يوسف بن مسلم ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ،  
عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « لَا تُنْكِحُ الْبَرَاءَةَ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا » .

== فقد ذكر أنه توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وسيأتي بعد قليل أنه أقام أربعين سنة لايام الليل !  
فكيف يتأتى أن يقيم أربعين سنة لا ينام الليل ، وهو لم يمض أكثر من إحدى وأربعين سنة على رواية  
الطبقات الوسطى ؛ .

(١) في المطبوعة : « الكناني » بنويع . والسكامة في : ح ، ز بغير نقط . وأثبتنا ما في المشقة  
٥٤٣ . وانظر أيضا العبر ٣ / ٢٧١ ، ٢٧٣ . (٢) في : ح ، ز : « الصندلاني » بالنون .  
وأثبتناه بالياء التحتية من : د ، والمطبوعة . ويوافقهما ما في العبر ٣ / ٦٩ . وهو فيه : « عبد الله »  
وكناه بأبي القاسم . قال صاحب القاموس ( س د ل ) : « والنسبة صيدلاني ، وصندلاني ، وصيدلاني » .  
(٣) في المطبوعة : « بن خرسيد وآخرون » . وفي : ح ، ز : « حرسية قوله وآخرون » بدون  
نقط تحت الياء . وأثبتنا ما في العبر ٣ / ٢٩٧ ، ٣٠٠ . (٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى :  
« الحاكم » . وما عندنا موافق لما في العبر ٢ / ٢٠٢ ، وطبقات الشيرازي ٩٣ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقال الشيخ [ أبو إسحاق الشيرازي ] : كان زاهدا  
بقي أربعين سنة لا ينام الليل ، يصلي العداة على طهارة العشاء . وجمع بين الفقه والحديث . وله زيادات  
كتاب المزني » . (٦) في المطبوعة : « قد بنا » والمثبت من : ج ، ز .

ثم قال : صوابه : عن أبي الزبير ، عن طاوس ، مرسلاً .  
 وكان يقال <sup>(١)</sup> إن أبا بكر النّبسَابُورِيّ أقام أربعين سنة لا ينام الليل ، ويتقوّت كلّ  
 يوم بخمس حبّات ، ويعلى صلاة الغداة على طهارة العشاء الأخيرة .  
 توفي في رابع ربيع الآخر ، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصاً ، أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا الفتح  
 ابن عبد الله ، أخبرنا هبة الله بن الحسين ، أخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا عيسى بن علي ، حدثنا  
 أبو بكر عبد الله بن محمد النّبسَابُورِيّ ، إملاءً ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن غنيد ،  
 حدثني الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
 أن يمشى الرجل في عمل واحدة .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● قال في حديث أسيد بن ظهير ، وقيل أسيد بن خضير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قضى إذا وجدت السرقة عند الرجل غير المتهم ، فإن شاء سيدها أخذها بالتمسك ، وإن شاء  
 اتبع صاحبها : ما أعلم أحداً من الفقهاء قل بهذا الحديث إلا إسحاق بن راهويه .  
 قيل لأحمد بن حنبل : <sup>(٢)</sup> تذهب إليه ؟ قال : لا ، قد اختلفوا فيه وأذهب إلى حديث  
 الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup> قال : « مَنْ وَجَدَ مَالَهُ بَعْدَ رَجُلٍ  
 فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

---

(١) في العبر : « وقال يوسف القواس : سمعت أبا بكر بن زياد يقول : نعرف من أقام أربعين سنة  
 لم ينام الليل . . . . . » ثم قال : أنا هو . (٢) انظر مسند أحمد ٤ / ٢٢٦ في حديث أسيد بن خضير .  
 (٣) بعد هذا في المعلقة زيادة : « قال » وقد أسقطناها حيث سقطت من سائر الأصول .



فل الشيخ الإمام الوالد رحمه الله في آخر « باب الغصب » : حديث أسيد رواه النسائي<sup>(١)</sup> ، وأبو داود في المراسيل . وفيه أنه قضى به أبو بكر وعمر .

قالت : وكذلك رواه أبو القاسم الطبراني في « معجمه الكبير »<sup>(١)</sup> فقال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا هُوَذَة بن خليفة ، حدثنا ابن جريج ، عن عكرمة ابن خالد أن أسيد بن خضير بن سمالك حدثه ، قال : كتب معاوية إلى مروان بن الحكم : إذا سرق الرجل ، فوجد سرقته فهو أحق بها إذا وجدها .

فكتب إلى مروان بذلك وأنا عامن على اليمامة ، فكتبت إلى مروان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى [ أن السرقة ]<sup>(٢)</sup> إذا وجدت عند الرجل غير المتهم ، فإن شاء سيدها أخذها بالثمن ، وإن شاء اتبع سارقه ، ثم قضى بذلك أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

فبعث مروان بكتابي إلى معاوية ، فبعث معاوية إلى مروان : إنك لست ولا أسيد تقضيان عليّ فيما وليت ، ولكني أقضى عليكما ، فأخذ ما أمرتك به .

فبعث مروان بكتاب معاوية إلى فقلت : والله لا أقضى به أبدا .

وفي لفظ النسائي أيضا أنه قضى به أبو بكر ، وعمر ، وهذا لفظ النسائي :

أخبرني هارون بن عبد الله ، حدثنا حماد بن<sup>(٣)</sup> مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد ،<sup>(٤)</sup> حدثني أسيد بن خضير بن سمالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أنه إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم فإن شاء أخذ [ها]<sup>(٥)</sup> بما اشتراها ، وإن شاء اتبع سارقه . وقضى بذلك أبو بكر وعمر .

أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا سعيد<sup>(٦)</sup> بن ذؤيب ، [ قال ]<sup>(٧)</sup> حدثنا عبد الرزاق ،

(١) أخرجه النسائي في ( باب الرجل يبيع السلعة فيستجدها مستحق ، من كتاب البيوع ) ٢ / ٢٣٢

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول . (٣) و النسائي : « قال : حدثنا » .

(٤) في الأصول : « حماد ، حدثنا مسعدة » وهو خطأ صوابه من النسائي ، ونهذيب التهذيب ٣ / ١٩

(٥) في النسائي : « قال حدثني » . (٦) من سنن النسائي . (٧) في الأصول : « سعد »

والتصويب من النسائي . وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٦ . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز والنسائي

عن ابن جَبْرِ نَحْ ، ولقد أخبرني عِكْرِمَةُ بن خالد ، أن أُسَيْدَ بن خُصَيْرَ الأنصاريّ ، ثم أحد بني حارثة ، أخبره أنه كان عاملاً على اليمامة ، وأن مروان كتب [إليه] <sup>(١)</sup> أن معاوية كتب إليه أن أتباً رجل سُرِق منه سرقة ، فهو أحقُّ بها حيث وجدها .

ثم كتبت بذلك مروان [إلى] <sup>(٢)</sup> وكتبت إلى مروان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقتها غير متهم ، يُخَيَّرَ <sup>(٣)</sup> سيدها ، فإن شاء أخذ الذي سُرِق منه بشئها ، وإن شاء أتبع سارقها <sup>(٤)</sup> ثم قضى بذلك أبو بكر ، وعمر وعثمان .

فبعث مروان بكتابي إلى معاوية ، وكتب معاوية إلى مروان : إنك لست أنت ولا أُسَيْدُ تقضيان عليّ ، ولكني أقضى فيما وليت عليهما ، فأنفذ <sup>(٥)</sup> أمرتك به . فبعث مروان بكتاب معاوية فقلت : لا أقضى [به] <sup>(٦)</sup> ما وليت بما قال معاوية ورواه أبو داود في المراسيل ، بنحو هذا المعنى .

## ٢٠١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع\*  
أبو أحمد ابن المفسر الدمشقيّ

نزىل مصر .

سمع أحمد بن علي بن سعد المرؤزيّ ، وعبد الرحمن بن القاسم [بن] <sup>(٧)</sup> الرّوّاس ، وعليّ ابن غالب السّكسكيّ ، ومحمد بن إسحاق بن راهويه ، وعبد الله بن محمد بن عليّ البأخيّ الحافظ ، وجُنَيْد بن خلف السمرقنديّ ؛ لقى هؤلاء الثلاثة في الحج .

(١) من النسائي . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز والنسائي .

(٣) في الأصول : « تخير » . والثبت من النسائي . (٤) في النسائي : « سارقه » . (٥) في ج ، ز :

« بما » والثبت في المطبوعة والنسائي . (٦) ساقط من المطبوعة . وهو من : ج ، ز ، والنسائي .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٥١ ، العبر ٢ / ٣٣٨ .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز ، والعبر .

وانتقى عليه أبو الحسن الدارقطني .

وحدث عنه الحفاظ : عبد الغني ، وابن مندّة ، وأحمد بن محمد بن أبي العوام ، وآخرون .

توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة .

## ٢٠٢

عبد الله بن محمد بن عديّ بن عبد الله بن محمد بن مبارك

الحافظ الكبير أبو أحمد الجرحاني \*

صاحب كتاب « الكامل في معرفة الضعفاء » وأحد الجهابذة الذين طافوا البلاد ، وهجروا الوساد ، وواصلوا الشهاد ، وقطعوا المعتاد ، طالبين للعلم <sup>(١)</sup> ، لا يعتري همّتهم <sup>(٢)</sup> قصور ، ولا يئس عوارض الأمور ، ولا يدع سيرهم في ليالي الرحلة مدّ لهم الديجور .

وكتابه « الكامل » طابق اسمه معناه ، ووافق لفظه فخواه ، من عينه <sup>(٣)</sup> انتجع المنتجعون ، وبشهادته حكم المحكمون ، وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون . وكان ابن عديّ يُعرف في بلده <sup>(٤)</sup> بابن القطان .

رحل إلى الشام ، ومصر ، رحلتين ، أولها سنة سبع وتسعين ومائتين .

سمع عبد الرحمن بن القاسم الرّوّاس ، وأبا عقيل أنس بن السّلم ، وأبا خليفة ، والحسن ابن سفيان ، وبهلول بن إسحاق الأنباري ، وأبا عبد الرحمن النّسائي ، ومحمد بن يحيى

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٢٨٣ ، تاريخ حرجات ٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٤٣ شذرات الذهب ٣ / ٥١ ، العمر ٢ / ٣٣٧ ، اللباب ١ / ٢١٩ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٨١ . وهو في كل هذه المصادر : « عبد الله بن عدي » ما عدا البداية والنهاية ، فقد ورد فيها الاسم هكذا : « أبو عبد الله ابن محمد بن أبي أحمد » .

(١) في الطبقات الوسطى : « طالبين للعلم » . (٢) في المصنوعة : « محمّم » والمثبت من سائر الأصول . (٣) الطبقات الوسطى : « عشه » . (٤) في المصنوعة : « بلده » والمثبت من : ح ، ز .

المروزي ، وعبدان ، وأبا يملئ ، وأبا عروبة ، وزكريا الساجي ، والباغندي ،  
وأما سواهم .

روى عنه أبو العباس ابن عقدة ، وهو من أشياخه ، وأبو سعد الماييني ، والحسن بن  
رامين ، وحمزة السهمي ، وآخرون .

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين .

وكتب الحديث ببلده سنة تسعين .

قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني أن يصنف كتابا في الضمفاء<sup>(١)</sup> ، فقال :  
أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ فأت : نعم ، قال : فيه كفاية لا يزد عليه .

قلت : ذكر ابن عدي في « الكامل » كل من تكلم فيه ، ولو من رجال  
الصحيح ، وذكر في كل ترجمة حديثا فأكثر ، من غرائب ذلك<sup>(٢)</sup> الرجل ومناكيره .

وألف على « مختصر المزني » كتابا سماه « الانتصار » لوددت<sup>(٣)</sup> لو وقفت عليه .

وفال حمزة : كان حافظا متقنا ، لم يكن في زمانه مثله ، تفرّد بأحاديث ، وهب منها  
لابنيه عدي وأبي زرعة ، وتفرّدوا بها<sup>(٤)</sup> .

وقال الحافظ ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه .

وقال شيخنا الذهبي : كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه ، وأما في العِلل والرجال  
حافظ لا يجاري .

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي .

---

(١) في تاريخ جرجان ٢٢٦ : « في ضعفاء الحديث » . (٢) في المطبوعة : « ذلك »  
والثابت من : ح ، ز . (٣) في المطبوعة : « وددت » وأثبتنا ما في : ح ، ز .  
(٤) الذي في تاريخ جرجان : « وقد كان وهب أحاديث له تفرّد بها ، لابنيه عدي وأبي زرعة  
ومنصور تفرّدوا بروايتها عن أبيهم » .

٢٠٣

عبد الله بن محمد البخاري

الشيخ الإمام أبو محمد الباني\*

نَسَبُهُ (١) إلى « باف » بالباء والفاء الموحَّدتين ، قرية من قرى خوارزم (٢) .

كان من أفضه أهل زمانه ، مع المعرفة بالنحو والأدب ، فصيح اللسان ، بليغ الكلام ، حسن المحاضرة ، حلو العبارة ، حاضر البديهة ، يقول الشعر الحسن من غير كُأفَّة ، ويكتب الرسائل المطوّلة بلا رويّة .

تفقه على أبي علي بن أبي هريرة ، وأبي إسحاق الرّوّريّ .

أخذ عنه القاضي أبو الطيّب ، والماورديّ ، وطوائف .

مات في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

﴿ ومن الرواية عنه والفوائد والغرائب والأشعار ﴾

أخبرنا المسند تاج الدين عبد الرحيم بن أبي اليسر ، بإسناده إلى القاضي أبي بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاريّ ، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي ، لفظاً ، حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الشافعيّ البصريّ ، قال : أنشدنا أبو محمد البانيّ قول الشاعر :

دخلنا كارهين لها فلمّا أَلِفناها خرجنا مُكرهيناً (٣)

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٤٠ وفيها « الباجي » تاريخ بغداد ١٠ / ١٣٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥٢ ، طبقات العبادي ١١٠ ، طبقات ابن هداية الله ٣٥ ، المعبر ٣ / ٦٨ ، اللباب ١ / ٩٠ ، معجم البلدان ٢ / ٤٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢١٩ ، بتيمة الدهر ٣ / ١٢٧ ، وفيها : « النامي » .

(١) في المطبوعة : « نسمة » بناء مربوطة . وأثبتناه بالهاء من : ج ، ز وقد وضعت ضمة فوق الاء في النسخة ز . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سكن بغداد » .

(٣) البيت للعباس بن الأحنف . ديوانه ٢٨٠ . وفيه :

\* أقمنا مُكرهين بها فلمّا \*

وانظر حواشي الديوان .

فقال: يوشك أن يكون هذا في بغداد، وأنشد لنفسه في معنى ذلك البيت، وضمنه البيت:

على بغداد مَعْدِنِ كُلِّ طَيْبٍ وَمَأْوَى نَزْهَةِ الْمُتَنَزِّهِينَا<sup>(١)</sup>  
سَلَامٌ كُلَّمَا جَرَحْتُ بِلَحْظٍ عَيُوبُ الْمُشْتَهَيْنِ الْمُشْتَهِينَا  
دَخَلْنَا كَارِهِينَ لَهَا فَلَمَّا أَلْفَنَاهَا خَرَجْنَا مَكْرَهِينَا  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ بِنَا وَلَكِنْ أَمْرُ الْعَيْشِ فُرْقَةٌ مَنِ هَوَيْنَا<sup>(٢)</sup>

قلت: الثالث مضمّن كما رأيت، والرابع مشترك من قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

أُمِرْتُ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارِ لَيْلَى أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارَا  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبٌّ مَنِ سَكَنَ الدِّيَارَا  
وَحَكِي مَنِ حَضَرَ مَجْلِسَهُ أَنَّهُ جَاءَهُ غَلَامٌ حَدَّثَ وَيَدُهُ رُقْعَةٌ دَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَرَأَهَا مَتَبَسِّمًا  
وَأَجَابَ عَنْهَا، وَكَانَ فِيهَا:

عَاشِقٌ خَاطَرَ حَتَّى اسْتُقْبِلَ الْمَشُوقُ قُبْلَةً  
أَفِينَا لَا زِلْتَ تُفْقِي هَلْ يَبِيحُ الشَّرْعُ قَتْلَهُ

فأجاب:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّا لَا يَبِيحُ الشَّرْعُ فِعْلَهُ  
قُبْلَةُ الْمَاشِقِ لِلْمَمِّ شَوْقٌ لَا تَوْجِبُ قَتْلَهُ

قلت: ما أحسن قوله « لا يبيح »<sup>(٤)</sup> الشرع فعله « فإنه نبه به على تحريم الفعل، خوفا من أن يظنّ المستفتي إباحته بانتفاء وجوب<sup>(٥)</sup> القتل. ومن شعره<sup>(٦)</sup>:

عَجِبْتُ مِنْ مُعْجَبٍ بِصُورَتِهِ وَكَانَ بِالْأَمْسِ نَظْفَةً مَذِرَةً<sup>(٧)</sup>

(١) الأبيات في معجم البلدان. وفيه: « ومغنى نزهة ». (٢) ديوان العباس ٢٨١. وفيه:

وَمَا شَغَفُ الْبِلَادِ بِنَا وَلَكِنْ أَمْرُ الْعَيْشِ فُرْقَةٌ مَنِ هَوَيْنَا

وفي معجم البلدان: « بها ». (٣) هو مجنون بن عامر. ديوانه ١٧٠.

(٤) في: ج، ز « لا يجيز » والمثبت في المطبوعة، وهو يوافق لإنشاد البيت. (٥) في أصول الطبقات

الكبرى: « بانتفاء خوف القتل » والمثبت من الطبقات الوسطى. وهو يوافق لإنشاد البيت.

(٦) الأبيات في البيعة ٣ / ١٢٧. (٧) في البيعة: « وكان من قبل ».

وفي غدي بعد حُسن هيئته يصير في القبر جيفةً قَدِرَةً<sup>(١)</sup>

وهو على عُجْبِهِ ونَخْوَتِهِ ما بين يَوْمَيْهِ يَحْمِلُ العَذِرَةَ<sup>(٢)</sup>

قالت : ولملأه أخذه مما أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحُبَّاز ،  
بقراءتي عليه ، أخبرنا الشيخان إسماعيل بن أبي عبد الله بن حمَّاد بن العَسْقلاني ، وإبراهيم  
ابن حَمْد<sup>(٣)</sup> بن كامل بن عمر المَقْدِسِي ، قراءةً عليهما وأنا أسمع ، قالأ : أخبرنا أبو محمد بن  
مَنْبُها ، وعبد الوهاب بن علي بن علي بن سُكَيْنَةَ ، إذنا ، قالأ : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد  
ابن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، ببغداد ،  
أخبرنا علي ابن المظفر الأصبهاني المقرئ ، حدثنا حبيب بن الحسن ، حدثنا أحمد بن محمد  
الشَّطَوِي<sup>(٤)</sup> ، حدثنا حسين بن جعفر بن سليمان الصَّبَّغِي ، سمعت أبي ، جعفر بن سليمان ،  
يقول : مررت إلى البصرة بمالك بن دينار ، يرُفُلُ ، فصاح به مالك : أفل من مشيتك هذه ،  
فهم خدمته به ، فقال : دعوه ، ما أراك تعرفني ! فقال [ له ]<sup>(٥)</sup> مالك : ومن أعرف بك  
منى ؟ أما أولئك فنطفة مَذِرَّة ، وأما آخرك فجيفة قَدِرَّة ، ثم أنت بين ذلك تحمل العَذِرَةَ ،  
فنفكس الوالي رأسه ، ومشى .

قال الخطيب أبو بكر الحافظ في كتاب له مصنف في القول في النجوم : أخبرنا القاضي  
أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطَّبْرِي ، قال : قيل لأبي محمد الباقي : إن منجماً  
لقى رجلاً فقال له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت أرجو الله تعالى وأخافه ، وأصبحت أنت  
ترجو المشتري و [ تخاف ]<sup>(٦)</sup> زُحَل ، فنظمه الباقي شعراً ، وأنشدناه :

أصبحتُ لأرجو ولا أخشى سوى الله جبارٍ في الدنيا ويوم المحشر

(١) في البيئمة : « حسن صورته ... في الأرض » . (٢) في البيئمة : « ما بين ثوبيه » .  
(٣) في المطبوعة : « محمد » والمثبت من سائر الأصول . (٤) بفتح الشين المعجمة والطاء المهمل  
وفي آخرها واو ، هذه النسبة إلى الثياب الشطوية ويبيعها ، وهي منسوبة إلى شطا ، من أرض مصر .  
اللباب ١٩/٢ . (٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .  
(٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

وأراك تخشى ما تقدّر أنه يأتي به زحل وترجو المشتري  
شأن ما بيني وبينك فالتزم طرق النجاة وخلّ طرق المنكر  
قال الخطيب : وأخبرني عبدالغفار بن عبدالواحد الأرُموري<sup>(١)</sup> ، قال أنشدني أبو زرعة  
روح بن محمد القاضي ، قال : أنشدنا عبد الله بن محمد الباقي لنفسه :  
وكنْتُ إن بكَّرتُ في حاجة أطاع التقويم والزَّيْجَا  
فأصبح الزَّيْجُ كتصحيفه وأصبح التقويمُ تعويجا

## ٢٠٤

عبد الله بن محمد القزويني\*

المذكور في الرافعي ، في أوائل كتاب « موجبات الضمان » .

هو عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني .

أبو القاسم القاضي .

ولى نيابة الحكم بدمشق ، ثم ولى قضاء الرملة ، ثم سكن مصر .

وحدّث عن يونس بن عبد الأعلى ، والربيع بن سليمان المُرادي ، ومحمد بن عوف  
الجمحي ، وجماعة .

روى عنه عبد الله بن السقا الحافظ ، وأبو بكر بن المقرئ ، وابن عدي ، ويوسف  
المينجي ، ومحمد بن المظفر ، وآخرون .

قال ابن يونس : كان محمودا فيما يتولّى ، وكانت له حلقة للإشغال<sup>(٢)</sup> بمصر ، وللرواية ،  
وكان يُظهر عبادة وورعا ، وكان قد ثقل سمعه شديدا ، وكان يفهم الحديث ويحفظ ، ويجتمع  
في داره الحفاظ ويُعلّى عليهم ، ويجتمع في مجلسه جمع عظيم .

(١) بضم الألف وسكون الراء ومع الميم وفي آخرها الواو ، هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من  
بلاد أذربيجان . الباب ٣٥ / ١ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٥٧ . واكتفى في ترجمته بذكر اسمه فقط ، طبقات  
ابن هداية الله ١٤ ، العبر ٢ / ١٦٢ ، قضاة دمشق ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢١٩ .  
(٢) في الأصول : « بالاشتغال » والمثبت من قضاة دمشق .



وقال ابن القري : رأيتهم يضمّونه ، وينسكرون عليه أشياء .  
قلت : وضعفه الدارقطني ، وقال : كذاب ، ألف « سنن الشافعي » ، وفيها نحو مائتي حديث لم يحدث بها الشافعي .  
ونال منه أيضا ابن يونس وقال : خلط في آخر عمره ، ووضع الأحاديث <sup>(١)</sup> على متون ، فافتضح ، وأحرقت كتبه في وجهه .  
وأسند الحافظ ابن عساكر <sup>(٢)</sup> عن أبي ساليان بن زبير <sup>(٣)</sup> أنه توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

### ومن الفوائد عنه

● نص الشافعي على أنه إذا فات رجلا مع الإمام ركعتان من رباعية ، قضاها بأتم القرآن وسورة ، كما فاتته ، وإن كانت مغرباً وفاتته منها ركعة قضاها بأتم القرآن وسورة .  
والمزني حكى هذا النص في « المختصر » واعترضه بما حاصله أن ما يدركه المأموم مع الإمام أول صلاته ، وما يقضيه آخرها ، والسورة لا تُقرأ في الركعتين الأخيرين ، وأطال في ذلك في « المختصر » وقال : قد جعلها <sup>(٤)</sup> آخرة أولى ، وهذا متناقض .  
وقد أجاب عبد الله القزويني عن ذلك بأن ذلك ليس بمتناقض ، ولا ينبغي على القول بقراءة السورة في الركعتين الأخيرتين <sup>(٥)</sup> ، بل لأن السورة لما فاتته في الأوليين <sup>(٦)</sup> أمر استحبها بإعادتها في الأخيرتين <sup>(٧)</sup> .

(١) و المصبوعة : « أحاديث » والمثبت من : ح ، ز . (٢) بعدهما في الطبقات الوسطى ريادة « في تاريخ دمشق » . (٣) في المصبوعة « دثرا » و : ج ، ز بدون نقط وبدون ألف . والمثبت من الطبقات الوسطى . والضبط منها . (٤) في المصبوعة : « جعلنا » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المصبوعة « الأخيرين » وأثبتنا ما في : ح ، ز . (٦) في المصبوعة : « الأولين » وأثبتنا ما في : ح ، ز . (٧) في المصبوعة « الأخيرين » وأثبتنا ما في : ح ، ز .

قال القزويني : وقد أخبرنا الربيع ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : وإن فاتت ركعتان من الظهر وأدرك الركعتين الأخيرتين صلاتهما مع الإمام ، فقرأ بأتم القرآن وسورة ، إن أمكنه ، وإن لم يمكنه قرأ ما أمكنه ، فإذا قام قضى ركعتين ، فقرأ في كل واحدة منهما بأتم القرآن وسورة ، فيأتي بما فاتته كما فاتته ، ولو اقتصر على أتم القرآن أجزاء ، ولو فاتته ركعة من المغرب فصل ركعتين قضى ركعة بأتم القرآن وسورة ، ولم يجهر ، وما أدرك مع الإمام أول صلاة نفسه ، لا يجوز لأحد عنده أن يقول خلاف هذا . انتهى .

وفي هذا النص الذي نقله القزويني فائدتان ؛ إحداها : أن الشافعي لم يقل ذلك بناء على قول قراءة السورة في الركعتين الأخيرتين ، بل على كل قول ، وهذا هو الصحيح ، فإن الأصحاب لما ذكروا اعتراض المزني هذا ، أجاب بعضهم بأن الشافعي قال هذا بناء على القول الذاهب إلى أن السورة تُقرأ في الركعتين الأخيرتين ، وليس هذا بشيء . وأجاب المحققون بهذا الجواب الذي قاله القزويني فقالوا ، ومقدمهم أبو إسحاق المروري : كل سنة تفوت الرجل في صلاته وأمكنه تلافيها من غير أن يقع خلافا بترك سنة فيها ، فعليه تداركها ، نص الشافعي على أنه لو ترك التعموذ في الركعة الأولى يقضيه في الثانية ، ونص في « الكبير » على أن السنة أن يقرأ « سورة الجمعة » في الركعة الأولى من صلاة الجمعة ، فإن فاتته قرأها في الثانية مع « المنافقين » .

قال القاضي الحسين : وهذا بخلاف ما لو ترك الرَّمْل في الأشواط الثلاثة لا يقضيه في الأربعة ، لأنه لا يمكن قضاؤه إلا بترك سنة أخرى ، وهي المشي في الأربعة .

قلت : فخرج من هذا [ في ] <sup>(١)</sup> أن القول الذي عليه تفرع عدم استحباب السورة في الركعتين الأخيرتين ، لا استحباب <sup>(٢)</sup> عدمها ، وبهذا يتوجه أن من لم يقرأها في الأوليين أعادها ، بخلاف ما لو قلنا يستحب عدمها في الركعتين الأخيرتين ، فإنه كان يلزم

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « لاستحباب » والتصحيح من : ج ، ز .

أَلَّا يَسْتَحِبَّ قضاؤها ؛ لثلاثا يتعارض شيطان كالأشواط ، وكما أنه لا يجهر ، لثلاثا تتعارض<sup>(١)</sup> سنة الإسرار في الآخرتين<sup>(٢)</sup> مع الجهر في الأوليتين<sup>(٣)</sup> .  
والفائدة الثانية أن الماعوم المسموق إذا أمكنه أن يقرأ السورة فيما أدركه مع الإمام قرأها ، واقتصر النووي في « شرح المهدب » على نقل هذا عن « تبصرة الشيخ أبي محمد » وقد نقله القزويني أيضا كما رأيت .

## ٢٠٥

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى  
أبو الحسن بن أبي إسحاق المزكي \*

من فقهاء نيسابور .  
روى عن أبي حامد بن الشرقي<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن عمر بن حفص ، وأبي العباس الأصم ،  
وأبي بكر القطان ، وأبي حامد بن بلال ، وغيرهم .  
روى عنه الحاكم ، وعمر بن أحمد النيسابوري الجوري<sup>(٥)</sup> ، وأحمد بن منصور القزويني ،  
ومحمد بن طلحة ، شيخ الخطيب ، وغيرهم .  
قال الحاكم : كان من الصالحين العباد ، التاركين لما لا يعنى ، قرأ<sup>(٦)</sup> القرآن ، الكثيرين  
من سماع الحديث .  
توفي في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بنيسابور ، وصلى عليه الإمام أبو الطيب  
الصمعي .

---

(١) في المطبوعة : « يعارض » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « الأخيرتين »  
والمثبت من : ج ، ز . (٣) في : ج ، ز : « الأولتين » والمثبت في المطبوعة .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، زيادة : « وبيغداد : إسماعيل الصفار » .  
(٥) يضم الحليم والراء بين الواوين ، وفي آخرها الياء آخر الحروف ، نسبة إلى جور : محلة بنيسابور  
الباب ١ / ٢٥٠ . (٦) هكذا ضبطت بكسر الهمزة في الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

— ٣٢٤ —

٢٠٦

عبد الرحمن بن سَلمويه

أبو بكر الرازيّ الفقيه

نزِيل مصر .

روى عن أبي شعيب الحرّانيّ وغيره .

روى عنه أبو محمد بن النّحاس .

قال ابن يونس : كان ثقة ، له حاشية بجامع مصر للعلم ، كتب الكثير عن أهل بلده وغيره .

مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

٢٠٧

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مِهْران

أبو محمد التّمِيمِيّ الحَنْظَلِيّ\*

الإمام ابن الإمام ، حافظ الرّئيّ وابن حافظها .

كان بحرا في العلم ، وله المصنّفات المشهورة ، رحل مع أبيه صغيرا وبمنفسه كبيرا .

وسمع أباه ، وابن واره ، وأبا زُرْعَة ، والحسن بن عرفة ، وأحمد بن سِنان القَطّان ، وأبا سَعيد الأشَجّ ، ويونس بن عبد الأعلى ، وخلائق بالحجاز ، والشام ، ومصر ، والعراق ، والجهال ، والجزيرة .

روى عنه الحسين بن عليّ حُسَيْنُكَ التّمِيمِيّ ، وأبو الشيخ ، وعليّ بن عبد العزيز

---

\* له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ١٩١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٤٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٨ ، طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ ، طبقات المبادئ ٢٩ ، ٤٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧ ، العبر ٢ / ٢٠٨ ، قوافل الوفيات ١ / ٥٤٢ ، لسان الميزان ٣ / ٤٣٢ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٨٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٧ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٥ .

ابن مَرْدَك<sup>(١)</sup> ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه ، وأبو عليّ سَمْدُ بن عبد الله الأصمّهانيّ ، وإبراهيم بن محمد النَّصْرَ أَبَازِيّ ، وعلي بن محمد القَصَّار ، وآخرون .  
قال أبو يَعْلَى الخليليّ : أخذ علم أبيه وأبى زُرْعَةَ ، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنّف في الفقه ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، قال : وكان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال<sup>(٢)</sup> .

نُت : من مصنفاته « تفسير » في أربع مجلدات ، عامته آثار مسندة ، وكتاب « الجرح والتعديل » المشهور في عدة مجلدات ، وكتاب « الرد على الجهميّة » وكتاب « العنل »<sup>(٣)</sup> وكتاب « مناقب الشافعي » .

قال يحيى بن مَتَدَة : صنّف ابن أبي حاتم « المسند » في ألف جزء ، وكتاب « الزهد » وكتاب « الكُفَى » ، و« الفوائد الكبير » و« فوائد الرازيين » وكتاب « تقدمة الجرح والتعديل » وأشياء .

وقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازيّ الخطيب المجاور بمكة ، وله « مصنف في ترجمة ابن أبي حاتم » : سمعت علي بن الحسن المصريّ ، ونحن في جنازة ابن أبي حاتم ، يقول . قَانَسُوهُ عبد الرحمن من السماء ، وما هو بمجب ! رجل من ثمانين سنة على وتيرة واحدة ، لم ينحرف عن الطريق .

قال : وسمعت العباس بن أحمد يقول : بلغني أن أبا حاتم قال : ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن ؟ لا أعرف لعبد الرحمن ذنباً .

وقال : وسمعت ابن أبي حاتم يقول : لم يدعني أبي أشغل في الحديث<sup>(٤)</sup> حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازيّ ، ثم كتبت الحديث .

---

(١) في المصبوعة : « مدرّك » وهو خَصٌّ ، صوابه من سائر الأصول ، والعبر ٣ / ٣٤ . وقال صاحب القاموس ( م ر د ك ) : مردك ، كقعد . (٢) انظر حواشي صفحة ٢٧٠ من الجزء الثاني . (٣) بعد هذا في المصنف : « بوسطى زيادة : « أبواب على أبواب الفقه » . (٤) في المصبوعة : « بالحديث » والمثبت من : ح . ز .

قال أبو الحسن : وكان عبد الرحمن قد كساه الله بهاء ونورا ، يُسرَّ به من نظر إليه .  
قال : وسمعت أبا عبد الله القزويني الواعظ يقول : إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم  
نفسك إليه ، يعمل بها ما يشاء .

وقال عمر بن إبراهيم الزاهد الهروي : حدثنا الحسين بن أحمد الصفار ، قال : سمعت عبد  
الرحمن بن أبي حاتم يقول : وقع عندنا الغلاء ، فأنفذ بعض أصدقائي حبوبا من أصبهان ،  
فبعته بعشرين ألف درهم ، وسألتني أن أشتري له دارا عندنا ، فإذا نزل علينا نزل فيها ،  
فأنفقتها على الفقراء ، وكتب إلي : ما فعلت ؟ قلت : اشتريت لك بها قصرا في الجنة ، قال :  
رضيت إن ضمنت ذلك لي ، فتكتب على نفسك صكّا ، ففعلت ، قال : فأريت في المنام :  
قد وفينا بما ضمنت ، ولا تعد لمثل هذا (١) .

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخي : سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازي ، سمعت  
علي بن الحسين بن الجنيد ، سمعت يحيى بن معين ، يقول : إنا لنطعن على أقوام ، لعلهم قد  
حطوا رحالهم في الجنة من مائتي سنة .

قال ابن مهرويه : فدخلت علي ابن أبي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب « الجرح  
والتعديل » فحدثته بهذا ، فبكى وارتعدت يده حتى سقط الكتاب ، وجعل يستعيدني الحكاية ،  
ويكي .

مات ابن أبي حاتم وهو في عشر التسعين ، في المحرم ، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١) رويت هذه الحكاية في الطبقات الوسطى على نحو آخر :

« قال : وحكى أنه لما انهزم بعض سور طوس احتيج في بنائه إلى ألف دينار ، فقال أبو محمد لأهل مجلسه  
الذين كان يأتي عليهم التفسير : من رجل يبني ما هدم من هذا السور وأنا صامن له عند الله قصرا في الجنة ؟  
فقام إليه رجل من العجم فقال : هذه ألف دينار ، واكتب لي خطك بالضمان .  
فكتب له رقعة بذلك . وبني ذلك السور . وقدر موت ذلك العجمي . فلما دفن دفنت معه تلك الرقعة .  
فجاءت ريح فحملتها ووضعتها في حجر ابن أبي حاتم . وقد كتب وظهرها : قد وفينا ما ضمته . ولا  
تعد إلى ذلك » .

## ﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي حاتم ﴾

روى في كتاب « مناقب الشافعي » عن الربيع أن الشافعي قال : ما شبت منذ ست عشرة<sup>(١)</sup> [ أوسبع عشرة سنة ]<sup>(٢)</sup> إلا شُبعة<sup>(٣)</sup> طرحتها<sup>(٤)</sup> .

وروى أن البُوَيْطَيَّ قال : قال الشافعي رضي الله عنه : لا نعلم أحدا أعطى طاعة الله حتى لم يخلطها بمعصيته<sup>(٥)</sup> [ إلا يحيى بن زكريا ]<sup>(٦)</sup> ولا عصى الله فلم يخلط بطاعته<sup>(٧)</sup> ، فإذا كان الأغلبُ الطاعة فهو العدل<sup>(٨)</sup> ، وإذا كان الأغلبُ المعصية فهو المجروح<sup>(٩)</sup> .

قلت : كذا وقع مطلقا في روايات عن الشافعي ومقيداً في رواية أخرى بعدم اقتراف الكبيرة ، فيكون المراد هنا بالمعصية الصغيرة ، وإلا فصاحب الكبيرة الواحدة مجروح ، وإن كان الغالب عليه الطاعة ، هذا مذهب الشافعي الذي تطابقت عليه كتب أصحابه ، لا<sup>(١٠)</sup> أقول إنهم نصّوا على ذلك نصاً ، بل أطلقوا أن ذا الكبيرة مجروح ، وهو أعم من أن يغلب عليه الطاعة أو لا يغلب ، نعم يُحكى عن شيخ الإسلام وسيد المتأخرين [ تقي الدين ]<sup>(١١)</sup> ابن دقيق العيد أنه كان يميل في هذا الزمان إلى نحو من هذا ، إذا حصلت الثقة بقول الشاهد ، فربُّ من لا يُقدم على شهادة الزور وإن كان متلبساً بكبيرة أخرى .

قال القاضي أبو الطيّب الطبري : وجدت فيما جمعه عهد الرحمن بن أبي حاتم من « مناقب الشافعي »<sup>(١٢)</sup> . يقول يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي يقول في الرجل يكون

(١) في آداب الشافعي ومناقبه ١٠٦ : « ست عشرة سنة » . (٢) إيس في الآداب .

(٣) الشُّعْبة ، بضم الشين : قدر ما يشبع به مرة . الصحاح ( ش ب ع ) .

(٤) في أصل الآداب : « اطرحتها » وكتبها المحقق : « اطرحتها » بتشديد الطاء .

(٥) في الآداب ٣٠٥ : « بمعصية » . (٦) تكملة من الآداب . وانظر اتويني هذه

التكملة حواشي المحقق . (٧) في الآداب : « بطاعة » . (٨) في الآداب ٣٠٦ : « العدل »

بضم الميم وفتح الدال المهمة المشددة . (٩) في الآداب : « المجروح » بالضم والتشديد أيضا .

(١٠) في المضبوغة : « ولا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من : ج ، ز .

(١١) زيادة من : ج ، ز على ما في المضبوغة . (١٢) آداب الشافعي ومناقبه ٢٨٣ .

في الصلاة فيعطس رجل<sup>(١)</sup> لا بأس أن يقول له المصلي : يرحمك الله . فأت له : ولم ؟ قال :  
لأنه دعاء . وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم أقوم في الصلاة ، ودعا على آخرين .  
وهذه رواية صحيحة ، فوجب أن يكون أولى مما قاله أصحابنا ، يعني من أنه تبطل  
الصلاة .

فأت : وقد وقفت على النص في كتاب ابن أبي حاتم وقدّمناه في ترجمة يونس<sup>(٢)</sup> .  
قال صاحب « البحر » : وأنا رأيت عن الإمام أبي عبد الله الحنفطي حكى عن  
البؤيطي ، عن الشافعي ، هكذا ، قال : وهذا هو الصحيح عندي ، إذا كان قصده الدعاء  
لا الخطاب ، قال : والأول أشبه بالسنة . انتهى .  
قال : وإذا عطس المصلي بحمد الله إلا أن الخطابي ، قال : مذهب الشافعي أنه يستحب  
أن يقول ذلك في نفسه : قال صاحب « البحر » : وهذا غريب .

## ٢٠٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن بخار البخاري

أبو الفضل \*

من أهل نيسابور .  
وكان من أعيان أصحاب أبي الوليد النيسابوري والقدماء منهم ، وعقد له أبو الوليد  
التدريس في حياته .  
قال أبو إسحاق الزكي : فأت لأبي الوليد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة : يخرج معنا  
السنة جماعة من الفقهاء من أصحابك ، وإن وقعت مسألة في الدين إن من أرجع منهم ؟  
فقال : إلى أبي الفضل بن بخار .

(١) بعد هذا في الآداب زيادة : « قال » . (٢) انظر صفحة ١٧٧ من الجزء الثاني .

(\*) له ترجمة في : الباب ١/١٠١ ، وهو فيه : « عبد الرحمن » في المطبوعة : « بخار » وفي : ح ، ز  
وصعت نسخة فوق الماء فقط ، وأهملت الباب . وصححه من طبقات لؤي . والباب . وقال ابن الأثير :  
فيه نسب إلى جده الأعلى .



سمع بنيسابور : أبا حامد ، وأبا محمد ابني الشَّرَفِيّ ، وَمَسْكِيّ بن عَمْدَان .  
 وبِسْرَخَس : أبا العباس الدَّعَوَلِيّ .  
 وبيغداد : إسماعيل بن محمد الصفّار ،  
 وبسكة : أبا سعيد بن الأعرابيّ ، وغيرهم .  
 روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وقال : اعتلّ أبو الفضل ابن بُحَارٍ قبل موته بسنتين<sup>(١)</sup>  
 عمّة من الرطوبة فعمي وصمّ ، وزال عقله ، وبقي على ذلك قريباً من ثلاث سنين ، ثم توفي  
 في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

## ٣٠٩

عبد الصمد بن عمر [ بن محمد ]<sup>(٢)</sup> بن إسحاق

أبو القاسم الديّنوريّ \*

الفقيه الواعظ الزاهد .  
 سمع من أبي بكر النّجّاد ، وتفقه على أبي سعيد الإصطخريّ .  
 وروى عنه الأزجيّ ، والصّيمريّ .  
 وكان ثقةً صالحاً ، يُضرب به المثل في مجاهدة النفس ، واستعمال الصدق والتّقشف ،  
 والأمر بالمعروف .  
 وكان يدقّ السّمَد<sup>(٣)</sup> للعطارين بالأجرة ، ويقتات من ذلك<sup>(٤)</sup> .  
 ولما حضرته الوفاة جمل يقول : سيّدِي لهذه الساعة خَبَأْتُكَ .

---

(١) في المصبوعة ، والطبقات الوسطى : « بسين » والمثبت من : ج ، ز ، د .  
 (٢) زيادة من الطبقات الوسطى .  
 \* له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ١٣٧ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٣ ترجمة وافية ، النجوم  
 الزاهرة ٤ / ٢١٧ .

(٣) السمد ، بالضم : صيب [ بكسر الضاء ] القاموس ( س ع د ) .

(٤) و : ح ، ز : « ويقتات به من ذلك » ، والمثبت في المصبوعة .

توفي يوم الثلاثاء ، لسبع<sup>(١)</sup> بقين من ذى الحجة ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ،  
بغداد<sup>(٢)</sup> .

٢١٠

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

أبو القاسم الداركي\*

أحد أئمة الأصحاب ورُفَعائِهِمْ .

والذي ذكرناه من تسمية والده بعبد الله هو الصواب ، وإياه ذكر الخطيب ، والشيخ  
أبو إسحاق ، وغيرهما .

وقال الحاكم في « تاريخ نيسابور » : عبد العزيز بن الحسن ، وهذا وهم ، وغُذِرَ أن  
هذا الشيخ بغدادى ، إنما ورد نيسابور زائرا<sup>(٣)</sup> ، فليست له به المعرفة التامة ، وإنما الحسن  
جَدُّه لأُمِّه ، لا جَدُّه لأَبِيهِ ، وهو الذى كان محدِّث أصْبَهَانَ فى وقته ، والحاكم رحمه الله قال :  
كان أبوه محدِّث أصْبَهَانَ فى وقته<sup>(٤)</sup> .

قلت : وأرى أن المحدِّث<sup>(٥)</sup> جَدُّه لأُمِّه ولكن الحاكم لما سَمَّى أباه باسم جَدُّه لأُمِّه  
قال هذا ، وقد كان الداركي نفسه محدِّثا أيضا ، وربما اجتهد أيضا ، وقيل له فى ذلك ،  
فقال : نأخذ بالحديث وندفع فلانا وفلانا .

(١) فى الطبقات الوسطى : « است » . وما فى الطبقات السكرى يوافقه ما فى تاريخ بغداد .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ذكره ابن بابش » .

\* له ترجمة فى البداية والنهاية ٣٠٤/١١ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٦٣ ، ترجمة وافية . تهذيب  
الأسماء ٢ / ٢٦٣ ، سُدُرُ الزُهَب ٣ / ٨٥ ، طبقات الشيرازى ٩٧ ، طبقات العمادى ١٠٠ ، طبقات  
ابن هدياة الله ٣١ ، العبر ٢ / ٣٧٠ ، اللباب ١ / ٤٠٤ ، معجم البلدان ٤ / ١٢ ، « نجوم الزاهر » ٤ / ١٤٨ ،  
وبيات الأعيان ٢ / ٣٦١ .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « قال الحاكم : وردها سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » .

(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وأما بغداد فهو من القاطنين فيها ، سكنها إلى حين  
وفاته . والخطيب والشيخ أبو إسحاق أعرف بنفسه » . (٥) فى المصنوعة : « وأرى أن المحدِّث ،  
واسكن ... » والسياف مضطرب فى : د ، ز . وأنبتنا قراءة : ح .

وقد روى عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي ، وغيره .  
 روى عنه أبو القاسم الأزهرى ، وعبد العزيز الأزجى ، وأحمد بن محمد المتيق ،  
 وأبو القاسم التنوخى ، والحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وغيرهم .  
 قال الحاكم : كان من كبار فقهاء الشافعيين ، درس بنيسابور سنين ، وله جملة  
 من المختلصة ، تقلد<sup>(١)</sup> أوقاف أبي عمرو الخفاف ، ثم خرج إلى بغداد ، فصار المجلس له<sup>(٢)</sup> .  
 وقال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها محصلا ، تفقه على أبي إسحاق المروزي ،  
 وانتهى التدريس إليه ببغداد ، وعاليه تفقه الشيخ أبو حامد [الإسفرابني] <sup>(٣)</sup> بعد [موت] <sup>(٤)</sup>  
 أبي الحسين بن المروزي ، وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد ، وغيرهم من أهل الآفاق .  
 وقال القاضي أبو الطيب : سمعت الشيخ أبا حامد [الإسفرابني] <sup>(٥)</sup> يقول : ما رأيت  
 أفتة من الداركي .

وقال الخطيب : كان ثقة ، انتقى عليه الدارقطني . وتوفي في ثالث عشر شوال ،  
 سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، ودارك : قرية من عمل أصبهان .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

(٦) . . . . .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « تقلد » . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ومع ذلك ما »  
 ممن كان يرجع إليه في السؤال عن الشهود ، فإن دخلها سمة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو إمام شافعي بها ،  
 وكان يدرس [ بكسر الراء المشددة ] في مسجد دنج بن أحمد في درب أبي خلف ، وقد حدث بنيسابور  
 وبغداد ، وقال الخطيب : حدث بنيسابور عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي .  
 (٣) نكته من الطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي . (٤) نكته من الطبقات الوسطى .  
 وطبقات الشيرازي . (٥) نكته من الطبقات الوسطى . (٦) بياض بالأصول ولكن السكلام  
 متصل في : ز ، وقد قال المصنف رحمه الله في الطبقات الوسطى : « أسددة حديثه في الطبقات الكبرى » .

### ﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- قال الرافعي رحمه الله في « باب المسابقة » : ولو قال : كلَّ مَنْ سَبَقَ فله دينار ، فسبق ثلاثة ، يعني وجاء الباقيون بعدهم ، فعن الدَّارِكِئِيِّ أن لكل واحد منهم دينارا .
- وسكت الرافعي والنَّوَوِيُّ على هذا بعد الجزم ، فيما إذا قال : مَنْ سَبَقَ فله دينار ، وسبق ثلاثة معا ، وصل واحد ثم جاء الباقيون ، أن الدينار ينقسم بين الثلاثة ، ففرق الدَّارِكِئِيُّ بين دخول « كل » على مَنْ وعد به ، والفرق لأنَّ في بادى النظر ، وفيه نظر عند إمعان النظر .
- قال القاضي أبو الطيب الطبري : سمعت أبا محمد الباقي يقول : ذكر لنا الدارِكِئِيُّ : حديث جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « إِذَا أُرِّفْتُ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ » في تدريسه « كتاب الشُّفْعَةِ » فقال : « إِذَا أُرِّفْتُ » فسألت ابن جُنَيْتٍ النَّحْوِيَّ عن هذه الكلمة فلم يعرفها ، ولا وقفت<sup>(١)</sup> على صحتها ، فسألت المعافى بن زكريا عن الحديث ، وذكرت له طُرُقَهُ فلم أَسْتَمِمْ المسألة ، حتى قال : « إِذَا أُرِّفْتُ » والأَرَفُ : المَعَالِمُ ، يريد إذا بُيِّنَتْ<sup>(٢)</sup> الحدود ، وعَيِّنَتْ المَعَالِمُ ، ومُيزَتْ فلا شُفْعَةَ .
- فات : أُرِّفْتُ ، بضم الهمزة ، وكسر الراء المشددة ، ثم الفاء : أى جُمِعَتْ لها حدود ، كما ذكر المعافى<sup>(٣)</sup> رحمه الله .
- وذكر الدارِكِئِيُّ لها بالزَّاي ، كأنه سبق لسان ، أو لم يحرر لفظها من اللغة ، ولا يدع فقد خفيت على ابن جُنَيْتٍ ، وهو إمام في الأدب .
- ذكر الماوردي في « الحاوي » في « باب الأمان » أن أبا سعيد الإصطخري قال : استحلف إسماعيل بن إسحاق القاضي رجلا في حقِّ رجلين يميناً واحدة ، فأجمع فقهاء زماننا على أنه خطأ .

---

(١) في المطبوعة : « ولا وقف على صحتها » والثبت من : ح . ز . (٢) كذلك في المطبوعة .  
 وى ح ، ز : « ثبت » بنقل الناء فقط . (٣) انظر النهاية ، لابن الأثير ١ / ٣٩ .

قال الدارَكِيّ : فسألنا أبا إسحاق المَرْوَزِيّ عن ذلك فقال : إن ادَّعيا ذلك الحق من جهة واحدة ، مثل أن يدَّعيا دارا أورثاها عن أبيهما<sup>(١)</sup> حلف لهما يميناً واحدة ، وإن كان الحق من جهتين ، حلف لكل واحد على الافراد .

قال الماورِدِيّ : وقول أبي إسحاق صحيح .

قلت : ذكر ابن الرُّفْعَةِ في « كتاب النكاح » من « المَطْلَب » هذه الحساية عند كلامه في الرجاين يدَّعيان نكاح امرأة ، وقد بحث في أنها إذا حلفت في حال عدم رضاها ، تحلف يمينين وفي حال رضاها تحلف يميناً واحدة .

• ذكر كل ذلك بحثاً ، وذكر الوجهين ، فيما إذا وجب على الشخص يمين الجماعة ، فَرَضُوا بأن يحلف لهم يميناً واحدة ، وأن الأصح أنه لا يجوز ، ثم قال : قد يقال : ذلك مفروض في حق متعدّد ، وأما إذا كان الحق واحداً فلا ، ثم ساق الحساية ، ثم قال : وهذا يُفهم أن ذلك جائز عند أبي إسحاق من غير رضاها<sup>(٢)</sup> .

(١) في المطبوعة : « أمهما » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) ذكر في الطبقات الوسطى من مسائل الدارَكِيّ هذه المسائل :

• قال الدارَكِيّ فيمن وكّل رجلاً أن يُطلّق زوجته يوم الجمعة أن له أن يطلقها بعده لا قبله ، فيطلقها يوم السبت مثلاً ، ولا يطلقها يوم الخميس .

وفرق بين ذلك ومالو وكّله بالبيع يوم الجمعة ، حيث لا يجوز له أن يبيع قبله ولا بعده بأن المطلقة يوم الجمعة مطلقة يوم السبت . وهذا ضعيف ، والصحيح لا فرق .

• قال في « الروضة » : من زيادته الإجماع على أن الدفن بالليل لا يكره ، وأنه لم يخالف إلا الحسن البصري . انتهى .

وفي هذا نظر ؛ إذ في « الذخيرة » للبندَنِيّجيّ أن الدارَكِيّ قال بالكراهة .

• إذا نوى المسافر إقامة أربعة أيام ، لزمه الإتمام ، ولا يحسب عليه يوم الدخول والخروج على الصحيح ؛ لأنه في يوم الدخول في شغل خطّ الأمتعة ، ويوم الخروج في شغل الارتحال ، ولو دخل ليلاً لم يحسب بقية الليل ؛ ويحسب الغد .

## ٢١١

عبد العزيز بن مالك<sup>(١)</sup>

الفقيه أبو القاسم القزويني الشافعي

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

## ٢١٢

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أحمد

الفقيه أبو الفضل النضروري

قال الحاكم : كان من الفقهاء الزهاد ، التاركين لما لا يعنيههم .

درس على أبي الوائيد علي بن أبي منصور بن مهران ، ولما انصرف الأستاذ أبو سهل

= جزم به في « الرافعي » و « الروضة » و « شرح المذهب » . وحكي المأوردى في « الحاوى » أن أبا حامد حكى عن الداركي أنه لا يحنسب عليه ليلة دخوله ، ولا اليوم الذي بعدها ، وأن الشافعي نص في « الأم » على ما يدل عليه ، لأن الليلة تابعة ليومها ، واليوم تابع لها ، فلمّا لم تُحتسب ليلة الدخول لوجود السير في بعضها ، لم يُحتسب اليوم الذي بعدها ؛ لأنه تبّع لها .

● وانا خلاف فيمن نذر اعتكاف يوم ، هل تلزمه ليلته ، أو ليلة ، هل يلزمه يومها . وفيمن حلف لا يكلمه يوماً أو ليلة .

واعلم أن الإمام قال في « النهاية » : الذي قد يغمض أنه لو انتهى المسافر إلى المنزل في بقية من النهار قريبة ، مثل أن كان انتهى إلى المنزل بعد وقت العصر قبيل الغروب ، وكان يقع شيء من شغله في الليل لا محالة ، فالذي أراه أن بقية النهار والليل كله غير محسوب من المدة في هذه الصورة ؛ نظراً إلى الشغل ، ووقوعه في الليل . انتهى وقد يقال نظيره فيما إذا دخل في الليل ، وقد قارب طلوع الفجر ، وكان يقع شيء من شغله في النهار لا محالة .

(١) في المطبوعة : « ملك » وأثبتنا ما في : ح ، ز .

من أصبهان رأيتَه يدرّس عليه كتاب « الرسالة » للشافعي . ودرّس في مسجده سنين ،  
وتخرّج به جماعة من الفقهاء .

سمع عبد الله الشّرقيّ ، والحسن بن منصور ، وأقرانهما .

وتوفى في رجب سنة سبعين وثلاثمائة . انتهى .

وأُسند عنه حديثاً حدّثه إياه في مجلس الأستاذ أبي سهل .

وقوله : « على أبي الوليد على بن أبي منصور بن مِهْران » كذا هو في نسخة « تاريخ  
نيسابور » التي عندي ، ولعله على أبي الوليد ، ثم على أبي منصور بن مِهْران ، وأبو الوليد  
هو النّيسابوريّ القرشيّ ، الإمام الكبير المشهور ، وأبو منصور بن مِهْران من أكابر  
أصحاب الوجوه من أصحابنا ، وإن كان الأمر على ما في النسخة ، فيكون لأبي منصور  
ابن مِهْران ولدٌ اسمه أبو الوليد علىّ ، من فقهاءنا ، وهو غير معروف . والذي أراه أن  
النسخة مغلوطة ، وأن الأمر على ما وصفت ، والنسخة التي عندي وقف الخانقاه السّميّساحيّة ،  
وفيه غلط كثير .

## ٢١٣

عبد الملك بن محمد بن عديّ الجرجانيّ

أبو نعيم الإِسْتراباذيّ\*

أحد أئمة المسلمين ، فقيهاً وحديثاً ، وذو الرحلة الواسعة .

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

وسمع عمر بن شَبّة ، وعليّ بن حَرْب ، والرّماديّ ، يزيد بن عبد الصمد ، وسليمان

---

\* له ترجمة في البداية والنهاية ١١/ ١٨٣ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٨ ، تاريخ جرجان ٢٣٥ ، ٨٧ :  
تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٩٩ ، طبقات الشيرازي ٨٥ ، طبقات العبادي ٥٥ ،  
المبر ٢ / ١٩٨ ، الباب ١ / ٥٠ وفيه أنه توفى سنة عشرين وثلاثمائة ، وله ثلاث وثمانون سنة ،  
النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥١ .

ابن يوسف ، والربيع بن سليمان ، وأبا زرعة الرازي ، وأبا حاتم ، وعثمان بن رجاء ، ومحمد ابن عوف ، وغيرهم بالعراق ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، والحجاز ، وخراسان .  
 روى عنه ابن صاعد ، وأبو علي الحافظ ، وأبو محمد المَخْلَدِي ، وأبو إسحاق المِزَكِي ، وأبو بكر الجَوْزِي ، وخلق .

قال الحاكم : كان من أئمة المسلمين ، ورد نيسابور ، وهو متوجه إلى بخارى ، فروى عنه الحافظ ، وسمعت الأستاذ أبا الوليد حسّان بن محمد ، يقول : لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفتاوى ، وأقرب الصحابة ، بخراسان من أبي نعيم الجرجاني ، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النيسابوري ، قال : وسمعت أبا علي الحافظ يقول : كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة ، ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله ، أو أفضل منه ، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل ، كما نحفظ نحن المسانيد .

وقال أبو سعد الإدريسي : ما أعلم نشأ بإسطنبول مثله في حفظه وعلمه .  
 وقال الخطيب : كان أحد الأئمة<sup>(٢)</sup> ، ومن الحفاظ لأشرائع الدين ، مع صدق وورع<sup>(٣)</sup> ، وتيقظ<sup>(٤)</sup> .

وقال حمزة السهمي : كان مقدّماً في الفقه والحديث ، وكانت الرحلة إليه [ في أيّامه ]<sup>(٥)</sup> .  
 توفي أبو نعيم الجرجاني سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة<sup>(٦)</sup> .  
 وقال الحاكم : سنة اثنتين وعشرين .

ووقع لنا حديثه بملوّ ، فيما أخبرتنا به :  
 زينب ابنة أحمد بن السكّال عبد الرحيم ، قراءة عليها ، وأنا أسمع ، قالت : أخبرنا عبد الخالق بن الأنجب اللّشّبري إجازة ، أخبرنا وجيه بن طاهر الشّحامي ، كتابة ،

(١) في الملبوعة : « يوسف » والتصويب من : ح ، ز ، والعب ٢ / ٥٠ .

(٢) في تاريخ بغداد : « كان أحد أئمة المسلمين » . (٣) في تاريخ بغداد « ونورع » .

(٤) في تاريخ بغداد « وضبط وبيقظ » . (٥) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ جرجان .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال أبو نعيم : حكى الخليلي الأخير في « المجموع »

عنه مسائل . قال [ يعني أبا نعيم ] : وروى عن الربيع أن الشافعي كلف بتختم باليسار » .



أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفي ، سماعاً ، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي ، إملاءً ، لا ننتي عشرة خلت من صفر سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عديّ الفقيه ، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد البهراني<sup>(١)</sup> ، حدثنا أبو عقبة وسّاج<sup>(٢)</sup> ابن عقبة ، حدثنا هقل<sup>(٣)</sup> بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي<sup>(٤)</sup> مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ » .

وبه إلى أبي نعيم ، حدثنا أبو يزيد عمر بن شبة البصري ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أَمَرَ بلال رضي الله عنه أن يَشْفَعَ الأذان ويوتر الإقامة .

وبه إلى أبي نعيم : حدثنا أحمد بن عيسى اللخمي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جببر ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ ؛ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يَنْتَصِرَ ، وَدَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يُصَدَّرَ ، وَدَعْوَةُ الْمُجَاهِدِ حَتَّى يَقُتَلَ ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ ، وَدَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ » .

---

(١) في الأصول : « النهراني » بالنون . ولم نجد هذه النسبة في كتب الأنساب ، فأثبتناه بالباء الموحدة من المشتبه ٦٦١ .

وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون ، نسبة إلى بهراء ، قال ابن الأثير : وهي قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص ، من الشام . الباب ١ / ١٥٦ .

(٢) في المطبوعة : « وشاح » بالشين المعجمة والحاء المهملة . وفي : ج ، ز : « وساح » بالهملتين وأثبتناه بالسين المهملة والجيم من المشتبه ٦٦١ . والقاموس ( وس ج ) .

(٣) في المطبوعة : « همل » بالهاء والميم وأثبتناه بالهاء المكسورة والغاف من : ج ، ز ، والمشتبه ٦٦١ .

(٤) في : ج ، ز : « ليجري » والمثبت في المطبوعة . ويستأنس له بما في صحيح مسلم ( باب بيان أنه يستحب لمن رأى خالياً بامرأة ، وكانت زوجته ، أو محرماً له أن يقول : هذه فلانة ؛ ليدفع سوء الظن به . من كتاب السلام ) ١٧١٢ / ٤ .

٢١٤

عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون  
أبو الطيب الحلبي المقرئ\*

نزىل مصر .

ولد سنة تسع وثلاثمائة .

وقرأ على أبي الحسن محمد بن جعفر بن المستفاض الفرياني ، وأبي سهل صالح بن إدريس ،  
ونجهم بن بُدَيْر ، ونصر بن يوسف المجاهدي ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ،  
وخلاتق .

أخذ عنه خلاتق .

مولده في رجب سنة تسع وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

ومات بمصر في جمادى الأولى ، ستة تسع وثمانين وثلاثمائة .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٢٨٠ ، شذرات الذهب ٣/١٣١ ، طبقات القراء ١/٤٧٠ ،  
العبر ٣/٤٤ ، مرآة الزمان ٢/٤٤٢ ، النهر في القراءات العشر ١/٧٨ ، وفيات الأعيان ، في ترجمة مكى  
ابن حموش ٤/٣٦٤ ، وهو فيه : « عبد المنعم بن غلبون » .

وقدر وردت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك  
أبو الطيب الحلبي المقرئ

مؤلف كتاب « الإرشاد » في القراءات .

وهو والد أبي الحسن المقرئ مؤلف « التذكرة » .

عُداة في المصريين . سكنها مدة .

سمع الحديث من عبيد الله بن الحسين الأنطاكي ، وأحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي  
وعدي بن الباقي ( كذا ) وغيرهم .

حدث عنه جعفر بن محمد الميماني ، والحسن بن إسماعيل الضراب ، وجماعة .

مولده في رجب سنة تسع وثلاثمائة ، ومات بمصر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(١) ذكر المصنف في أول الترجمة سنة مولده .

٢١٥

عبد الواحد بن الحسين بن محمد القاضي

أبو القاسم الصيمري\*

نزىل البصرة .

أحد أئمة المذهب .

قال الشيخ أبو إسحاق: (١) كان حافظاً للمذهب ، حسن التصانيف (٢) . .

والصيمري بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفتح الميم ، وفي آخرها الراء؛ أراه ، والله أعلم ، منسوباً إلى نهر من أنهار البصرة ، يقال له : الصيمر ، عليه عدة قرى . أما الصيمرة فبلد بين ديار الجبل وخوزستان ، فما إخل هذا الصيمري منسوباً إليها .

وبالصيمري تخرج جماعة منهم القاضي الماوردي .

ومن تصانيفه « الإيضاح في المذهب » نحو سبعة مجلدات ، وله كتاب « الكفاية » و« كتاب في القياس والمآل » و« كتاب صغير في أدب المفتي والمستفتي » و« كتاب في الشروط » .

توفي الصيمري بعد سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

---

\* له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦٥ ، طبقات الشيرازي ١٠٤ ، طبقات ابن هداية الله ٤٣

(١) قبل هذا في الطبقات الوسطى وطبقات الشيرازي :  
« سكن البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المرورودي ، وتفقه بصاحبه أبي الفياض وارتحل الناس إليه من البلاد »

(٢) في الأصول : « التصنيف » والمثبت من الطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

## ﴿ومن المسائل عنه﴾

- ذهب إلى أنه لا يجوز لمن بعضُ بدنه نجسُ مسح المصحف<sup>(١)</sup>.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

- وأن الرجل لا يملك السكّالَ الثابتَ في ملكه .
- وقال : إن النثر سنة . والصحيح أنه خلاف الأولى . وقيل : مكروه .
- وهذه المسألة من المسائل التي فرّق أصحاب فيها بين خلاف الأولى والمكروه . وهي عديدة ، منها هذه ، ومنها :
- صوم يوم عرفة للحاجّ ، فيه وجهان ، أحدهما : ليس مكروها ، بل خلاف الأولى .
- ومنها : إذا تلبّس بصوم تطوّع أو صلاته ، فيُكره له الخروجُ منه بغير عذر .
- وقيل : خلاف الأولى ، لا مكروه .
- ومنها : لا تُكره عمارات الدُّور ، وسائر العقار للحاجة . والأولى تركُ الزيادة وربما قيل : تُكره الزيادة .
- ومنها : نفّضُ اليد في الوضوء . فيه أوجه ، أحدها : أنه مستوى الطرفين . والثاني : مكروه . والثالث : تركه أولى .
- ومنها : المعتكف يفسل يده في الطست حتى لا يتلوّث المسجد ، فإن غسل من غير طست كره . وقيل : لا ، ولكن الأحسن غيره . ذكره الرؤبانيّ في « البحر » .
- ومنها : الزيادة على الثلاث في الوضوء . فيه أوجه ، جمعها النوويّ في « شرح المذهب » ، أحدها : أنه يكره كراهة تنزيه . والثاني : يحرّم . والثالث : خلاف الأولى .
- ومنها : إذا طلقها في الحيض استحَبَّ له مراجعتها .
- قال الإمام : والمراجعة وإن كانت مستحبة فلا نقول : تركها مكروه .
- وقال النوويّ : في هذا نظر . وينبغي أن يقال : مكروه ، للحديث الوارد فيها ، ولدفع الإيذاء .

- وذهب كما نقل صاحب «البحر» عنه في «باب قتل المرتد» إلى أن من سب الصحابة معتقدا مُصِرّاً عليه كفر، كما لو سب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- حُكي في «البيان» أن الصَّيْمَرِيَّ حكى قولاً أن الحجر المستنجى به إذا غُسل بشيء من المائعات طهر.
- وحُكي أيضاً في «البيان» أن الصَّيْمَرِيَّ قال: عورة الصبي قبل سبع سنين السوأتان فقط، قال: وتتغلظ بعد التسع، قال: وأما بعد العشر فكالبالغ، لإمكان البلوغ.

- 
- = ● قلت: وما ذكره الإمام ماشٍ على قاعدته التي أصلها في أصول الفقه، من أن المكروه هو ما ورد فيه نهى مخصوص. وهذا لم يرد فيه نهى مخصوص. وأما الحديث فإنما فيه الأمر بالمراجعة، والأمر بالشيء ليس نهياً عن ضده، ولا مستلزماً لذلك على اختيار الإمام، وكان كلامه في الفقه جارياً على ما أصَّله، رضى الله عنه.
  - ومنها: يُكره أن يقال لغير الأنبياء: فلان صلوات الله عليه. وقيل: هو خلاف الأولى والأدب.

- ومنها: المستحب ألا يكون موضع الإمام أعلى من موضع المأمومين، إلا أن يريد تعليمهم، فهو خلاف الأولى. وأطلق ابن الصَّبَّاح والمتولَّى فيه لفظ الكراهة. والمشهور الأول.
- إذا باع سمكة وفي بطنها سمكة، ففي دخولها في البيع أوجه. نقلها صاحب «الاستقصاء» أحدها، وبه قال الصَّيْمَرِيَّ: إن كان هذا الحوت مما يأكل الحيتان دخل في بيعه، وإلا فلا.
- والثاني، وبه جزم الماوردي: دخول السمكة في بيع السمكة التي هي في بطنها مطلقاً.
- والثالث: عدم الدخول مطلقاً، وأنه باقٍ على ملك البائع.
- والرابع: إن كان صغيراً دخل في البيع، وإن كان كبيراً فلا.
- قال الرافعي في القسم الثاني من المناهي...
- انتهى ما في الطبقات الوسطى من مسائل الدَّارَكِيِّ. وبعد ذلك بياض كبير. وواضح أن السياق مبهتور.

- وفي « شرح الكفاية » للصَّيْمَرِيّ : إن ادَّعى الرجل الغناء ، ليأخذ من وقف الأغنياء لم يُقبل إلا بيّنة ، وإن كان الوقف على الفقراء فادَّعى الفقر : قبل من غير بيّنة .
- وذكر في « شرح الكفاية » أنه لا يصح بيع الخيل لأهل الحرب . وعبارته « لو باع سلاحاً أو خيلاً ، على أهل الحرب نقضنا البيع ، إن قدرنا على ذلك » .

٢١٦

عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله

الواعظ أبو أحمد المذكَر \*

---

\* له ترجمة مختصرة في تاريخ جرجان ٢٣٤ ، وقد أورد المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله

الواعظ أبو أحمد بن أبي عبد الله المذكَر الجرجانيّ

كان والده من العباد ، وتقدّم هو على أبيه في علم أهل الحقائق ، ورُزق فيه لساناً وبياناً .

وسمع الحديث من الأصمّ وغيره .

قال الحاكم : توفي بحُجّة سنة ثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . فبينما أنا ذات يوم متوجّه إلى الميدان استقبلني جماعة من المستورين والصوفية ، فسألوني أن أستمع في السُّنة في الصلاة على الغائب ، وأن أصليّ على أبي أحمد فنزلت معهم إلى ميدان الحسين ، ثم صليت على أبي أحمد ثم قاسيت منه ما قاسيت .

قال ابن الصلاح : أراه أنكره عليه المخالفون ، لاستيلائهم حينئذ .

## ٢١٧

### عبيد

مصفر ، وغير مضاف ، وربما قيل : عبيد الله مضافا ، وإياه أورد ابن باطيش في « الطبقات » هو :

عبيد بن عمر بن أحمد بن محمد

أبو القاسم القيسي البغدادي \*

نزىل قُرْطَبَة .

وهو المشهور بعبيد الفقيه .

أخذ عن الإصطخري ، وسمع من أبي القاسم البغوي ، والطحاوي ، وابن صاعد وغيرهم .

وفي القراءات على ابن مجاهد ، وابن شَبَّوْذ

وكان صاحب الأندلس الملقب بالمستنصر يحمله ويعظمه كثيرا .

توفي بقُرْطَبَة ، في ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة .

## ٢١٨

عُتْبَة بن عبيد الله بن موسى بن عيسى بن عبيد الله الهَمْدَانِيّ

القاضي أبو السائب \*\*

كان أحد العلماء الأئمة ، وأوّل من ولي قضاء القضاة ببغداد ، من الشافعية .

وكان أبوه تاجرا فاشتغل هو بالملم ، وغلب عليه في الابتداء التصوّف ، وسافر فلقى

\* له ترجمة وافية في : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٢٩٥/١ .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٣٧/١١ ، تاريخ بغداد ٣٢٠/١٢ ، ترجمة وافية ، شذرات

الذهب ٥/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٢٣ ، العبر ٢٨٧/٢ ، السكامل لابن الأثير ٣٦٠/٦ ، النجوم الزاهرة

٣٢٩/٣ . وهو في البداية وتاريخ بغداد : « عتبة بن عبد الله » .

الْجَنَيْدَ، وَصَحْبَ الْأَنْمَةِ، وَكُتِبَ الْحَدِيثُ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ سَمَرَاغَةَ، ثُمَّ تَقَلَّدَ قَضَاءَ أَذْرَبَيْجَانٍ كُلِّهَا، ثُمَّ قَضَاءَ هَمْدَانَ، ثُمَّ دَخَلَ بَغْدَادَ، وَعَظَّمُ جَاهَهُ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاةِ .  
 حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَغَيْرِهِ .  
 وَقَدْ رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ : غُفِرَ لِي، وَأُسْرِئَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ، عَلَى مَا كَانَ مِنِّي مِنَ التَّخْلِيْطِ، وَقَالَ : آلَيْتُ أَلَّا أُعَذِّبَ أَبْنَاءَ الثَّمَانِينَ ؛  
 تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ .

٢١٩

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 أَبُو الْحَسَنِ الْبُوشَنَجِيُّ\*

الصُّوفِيُّ الزَّاهِدُ الْوَرِيعُ، الْعَالِمُ الْمَجْرَدُ .  
 وَرَدَ نَيْسَابُورَ، فَصَحَّبَ أَبَا عُمَانَ الْحَيْرِيَّ الزَّاهِدَ مَدَّةَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَ شَيْخَهُ (١)  
 التَّصَوُّفَ بِالْعِرَاقَيْنِ، وَالشَّامَ، ثُمَّ فِي آخِرِ عَمَرِهِ اعْتَرَلَتِ النَّاسَ .  
 سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ الشَّامِيِّ (٢)، وَالْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَوِيِّ، وَغَيْرِهِمَا .

تُوْفِيَ بَنِيْسَابُورَ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ .  
 قَالَ الْحَاكِمُ : سَمِعْتُ أَبَا سَمِيدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ يَقُولُ : وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ الْبُوشَنَجِيُّ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ فَسُئِلَ أَنْ يَقْرَأَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَرَأَ، فَبَكَى أَبُو عُثْمَانَ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ،

---

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي حَلِيقَةِ الْأَوْلِيَاءِ ١٠/٣٧٩، الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ ٣٧، طَبَقَاتُ الشُّعْرَانِ ١٠٣/١، طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ ٥٨ واسمُهُ فِيهَا : «عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ» وَفِيهَا أَيْضًا أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٤٨، الْمُنْتَظَمُ ٦/٣٩١ وَفِيهِ : «عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ» النُّجُومُ لِلزَّاهِرَةِ ٣/٣٢٠. وَيَلَاظُ أَنَّ الْحَلِيقَةَ وَالشُّعْرَانَ ذَكَرَا «الْبُوشَنَجِيَّ» بِإِهْمَالِ السِّينِ وَقَدْ اضْطَرَّتْ أَسْوَلُنَا، فَرَدَّ تَذَكُّرُ : «الْبُوشَنَجِيَّ» بِالْإِهْمَالِ، وَصَرَّةً بِالْإِعْجَامِ فَأَثْبَتْنَاهُ بِالْإِعْجَامِ اسْتِنَادًا إِلَى مَعْظَمِ الْمَصَادِرِ.

(١) فِي الْأَصُولِ : « شَيْخٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « السَّامِيُّ » بِالْمُهْمَلَةِ .



وَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَكَانَ يُقَالُ : قَتَلَهُ صَوْتُ الْبُوشَنَجِيِّ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عَثْمَانَ تَوَفَّى فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ <sup>(١)</sup> ، وَقَالَ : سَمِعْتُ الْأَسْتَاذَ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ : يَوْمَ تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ عَائِدَا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا تُوصِي بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : بَلَى ، أَكْفَنَ فِي هَذِهِ الْخَرِيقَاتِ ، وَأُحْمِلَ إِلَى مَقْبَرَةٍ مِنْ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْبُوشَنَجِيَّ ، وَدَخَلَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَرَجُلٍ مِنَ الْمُتَّهَمِينَ بِالْإِلْحَادِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ أَبُو الْحَسَنِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ سَاعَةً طَوِيلَةً ، وَلَمْ يَكُنْ عَرَفُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : ذَاكَ الْقَارِئُ خَشِيتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُلْحِدٌ . وَرَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ حَدِيثًا وَاحِدًا مُسْنَدًا ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَرَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ حَدَّثَ بِمَحْدِثٍ مُسْنَدٍ غَيْرِ [ هَذَا ] <sup>(٢)</sup> .

## ٢٢٠

عَلَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

الْفَقِيه أَبُو الْحَسَنِ الْعَرُوضِيُّ

قَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيِّ .  
قَالَ : وَكَانَ يَدْرُسُ بِنَيْسَابُورَ سَنِينَ .

قَالَ : وَسَمِعَ بِنَيْسَابُورَ : أَبَا عَمْرٍو الْحَيْرِيَّ ، وَالْمُؤَمَّلَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَأَقْرَانَهُمَا ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيِّ ، بِسَرِّ خَسٍّ ، وَاعْتَزَلَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَرَفَضَ الْمَجْلِسَ ، وَحَدَّثَ .

تَوَفَى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثًا .

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ حَدِيثًا وَاحِدًا فِي تَرْجُمَتِهِ .

(١) فِي الْأَصُولِ : « فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ » وَالتَّحْدِثُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٢) سَقَطَ مِنْ : ز ، د ، وَهُوَ فِي : ج ، وَالْمُضْبُوعَةُ .

٢٢١

علي بن أحمد بن المرزبان\*

بفتح ميم المرزبان ، وضم الزاي ، بعدها باء موحدة

هو أحد أركان المذهب ورُفُئائه .

الشيخ الإمام أبو الحسن ، من بغداد .

تفقه على أبي الحسن بن القَطَّان .

قال الخطيب : كان أحدَ الشيوخ الأفاضل ، درّس عليه أبو حامد<sup>(١)</sup> الإسفرائيني ،  
أولَ قدومه بغداد .

وقال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها ورعا ، حُكي [ عنه ]<sup>(٢)</sup> أنه قال : ما أعلم لأحد  
على مَظَلَمَةٍ .

قال الشيخ : وقد كان فقيها يعلم أن الغيبة من المَظالم .

توفي<sup>(٣)</sup> في رجب ، سنة ست وستين وثلاثمائة ، بعد شيخه ابن القَطَّان بسبع سنين .

﴿ ومن الفوائد وغرائب الفروع عنه ﴾

● قال الدارِمِيُّ : إذا نوى المتوضيُّ إبطال عضو مضى لم يبطل ، وما<sup>(٤)</sup> في الحال  
يبطل . وما يأتي على وجهين ، قاله ابن المرزبان ، وقال ابن القَطَّان : في جميعه وجهان .  
قلت : وهذه غير مسألة قطع الوضوء .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٨٩/١١ ، تاريخ بغداد ٣٢٥/١١ تهذيب الأسماء واللغات ٢١٤/٢  
قال : « والمرزبان بفتح الميم ثم راء ساكنة ، ثم زاي مضمومة ، ثم باء موحدة . وهو فارسي معرب . وهو زعيم  
فلاحى العجم . وجمعه : مرازية » ، شذرات الذهب ٥٦/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٢٨ ، وفيات الأعيان ٤٤٣/٢  
(١) في المطبوعة : « أحمد » والتصويب من سائر الأصول ، وطبقات الشيرازي ، تاريخ بغداد .  
(٢) سقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز والشيرازي . (٣) في الطبقات الوسطى :  
« قال الخطيب : وذكر لي أحمد بن علي التوزي أنه توفي ... » وانظر تاريخ بغداد .  
(٤) في المطبوعة : « وأما » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

## ٢٢٢

على بن إسماعيل بن أبي بشر ، واسمه إسحاق بن سالم بن إسماعيل  
ابن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بُردة ابن صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أبي موسى عبد الله بن قيس\*

شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى .

الشيخ أبو الحسن الأشعري البصري .

شيخ طريقة أهل السنة والجماعة ، وإمام المتكلمين ، وناصر سنة سيد المرسلين ،  
والذاب عن الدين ، والساعي في حفظ عقائد المسلمين ، سعيًا يبق أثره إلى يوم يقوم  
الناس لرب العالمين .

إمام حبر ، وتقي بر ، هي جناب الشرع من الحديث المفتري ، وقام في نصرة ملّة  
الإسلام فنصرها نصرًا مؤزرًا :

بِهَمَّةٍ فِي السُّرِّيَا إِثْرُ أَخْمَصِهَا وَعَزْمَةٍ لَيْسَ مِنْ عَادَاتِهَا السَّأْمُ

وما برح يُدرج ويسير ، وينهض بساعد التشمير ، حتى نقي الصدور من الشبه ، كما  
يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدّس ، ووقى بأنوار اليقين من الوقوع في وراطات ما التبس ،  
وقال فلم يترك مَقَالًا لقائل ، وأزاح الأباطيل ، والحق يدفع ترهات الباطل .  
ولد الشيخ سنة ستين ومائتين .

وكان أولًا قد أخذ عن أبي علي الجبائي ، وتبعه في الاعتزال .

يقال : أقام على الاعتزال أربعين سنة ، حتى صار للمعتزلة إمامًا ، فلما أَرَادَهُ اللهُ لِنَصْرِ  
دينه ، وشرّح صدره لاتباع الحق ، غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يومًا ، ثم خرج  
إلى الجامع وصعد المنبر ، وقال : معاشر الناس ، إنما تقيت عنكم هذه المدة ؛ لأنني نظرت

---

\* له ترجمة في الأنساب ١٣٩ ، البداية والنهاية ١٨٧/١١ ، تاريخ بغداد ٣٤٦/١١ ، الجواهر  
المضية في طبقات الحنفية ٣٥٣/١ ، شذرات الذهب ٣٠٣/٢ ، العبر ٢٠٢/٢ ، الفهرست ١٨١ ، مفتاح  
السعادة ٢٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥٩/٣ ، وفيات الأعيان ٤٤٦/٢ .

فتكافأت عندى الأدلة ، ولم يترجح عندى شيء على شيء ، فاستهديت الله تعالى ، فهدانى إلى اعتقاد ما أودعته فى كتبى هذه ، وانخلعت من جميع ما كنت أعتقد ، كما انخلعت من ثوبى هذا ، وانخلع من ثوب كان عليه ورى به ، ودفع الكتب التى ألقها على مذاهب أهل السنة إلى الناس .

ويحكى من مبدأ رجوعه أنه كان نائما فى [شهر]<sup>(١)</sup> رمضان ، فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : يا على ، انصر المذاهب الروية عنى ، فإنها الحق . فلما استيقظ دخل عليه أمره عظيم ، ولم يزل مفكرا مهموما من ذلك ، وكانت هذه الرؤيا فى العشر الأول ، فلما كان العشر<sup>(٢)</sup> الأوسط ، رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام<sup>(٣)</sup> ثانيا فقال : ما فعلت فيما أمرتك به<sup>(٤)</sup> ؟

فقال : يا رسول الله ، وماعسى أن أفعل وقد خرجت للمذاهب الروية عنك تحامل صحيحة .

فقال لى : انصر المذاهب الروية عنى فإنها الحق .

فاستيقظ وهو شديد الأسف والحزن ، وأجمع على ترك الكلام ، واتباع الحديث وملازمة تلاوة القرآن .

فلما كانت ليلة سبع وعشرين ، وكان من عادته سهر تلك الليلة أخذه من الناس مالم يمالك معه السهر ، فنام وهو يتأسف<sup>(٥)</sup> على ترك القيام فيها فرأى النبى صلى الله عليه وسلم ثالثا ، فقال له : ما صنعت فيما أمرتك به ؟

فقال : قد تركت الكلام يا رسول الله ، ولزمت كتاب الله وسنتك .

فقال له : أنا ما أمرتك بترك الكلام ، إنما أمرتك بنصرة المذاهب الروية عنى ، فإنها الحق .

---

(١) زيادة من : ج ، ز على ما فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « من العشر » وقد سقطت « من » من سائر الأصول ، ومن تبين كذب المفتى ٤٠ . (٣) فى المطبوعة : « ثانيا فى المنام » وأبنتنا ما فى سائر الأصول . (٤) هكذا فى المطبوعة ، والتبيين ٤١ . وفى سائر الأصول : « فيه » . (٥) فى الطبوعة : « متأسف » والمثبت فى سائر الأصول .

قال ، فقلت : يا رسول الله ، كيف أدع مذهباً تصوّرتُ مسائله ، وعرفتُ<sup>(١)</sup> دلائله منذ ثلاثين سنة ، لرؤيا ؟

قال : فقال لي : لولا أني أعلم أن الله يُمدِّك<sup>(٢)</sup> بمدد من عنده لما قتت عنك حتى آيين لك وجوهها ، فجِدَّ فيه ، فإن الله سيمدُّك بمدد من عنده . فاستيقظ وقال : ما بعد الحق إلا الضلال . وأخذ في نُصرة الأحاديث في الرؤية والشفاعة [ والنظر ]<sup>(٣)</sup> وغير ذلك .  
وكان يُفتح عليه من المباحث والبراهين بما لم يسمعه من شيخ قط ، ولا اعترضه به خصم ، ولا رآه في كتاب .

قال الحسين بن محمد العسكري : كان الأشعري تلميذاً للجُبَّائي ، وكان صاحبَ نظر ، وإذا إقدام على الخصوم ، وكان الجُبَّائي صاحبَ تصنيف وقلم ، إلا أنه لم يكن قوياً في المناظرة ، فكان إذا عرضت مناظرة ، قال للأشعري : نُبْ عني .

وقال الأستاذ أبو سهل الصُّعْلُو كَي : حضرنا مع الشيخ أبي الحسن مجلسَ علويٍّ بالبصرة ، فناظر المعتزلة ، خذلهم الله ، وكانوا ، يعني كثيراً ، فأتى على الكلِّ وهزمهم ، كلما انقطع واحد [ تناول الآخر ]<sup>(٤)</sup> حتى انقطعوا عن آخرهم ، فعدنا في المجلس الثاني ، فما عاد منهم أحد ، فقال بين يدي العلوي : يا غلام ، اكتب على الباب : قرأوا .  
وقال الإمام أبو بكر الصِّيرفي : كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري ، فحجزهم في أقماع السَّمسم .

وقال الأستاذ أبو عبد الله بن خفيف : دخلت البصرة أيامَ شبابي ، لأرى أبا الحسن الأشعري لما بلغني خبره ، فرأيت شيخاً بهي المنظر ، فقلت : أين منزلُ أبي الحسن الأشعري ؟ فقال : وما الذي تريد منه ؟ فقلت : أحب أن ألقاه ، فقال : ابتكر غداً إلى هذا الموضع . قال : فابتكرت ، فلما رأيته تبعته ، فدخل دار بعض وجوه البلد ، فلما أبصروه

(١) ضبعت في الطبقات الوسطى بتشديد الراء المفتوحة ، ضبط قلم . (٢) في المطبوعة : « سيمدك »  
والثبوت في سائر الأصول ، والتبيين . (٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، والتبيين .  
(٤) في الطبقات الوسطى مكان هذا : « أخذ الآخر » بضم الراء .

أكرموا محله ، وكان هناك جمع من العلماء ، وجلس أنظر ، فأقعدوه في الصدر ، ثم سئل<sup>(١)</sup> بعضهم مسألة<sup>(٢)</sup> ، فلما شرع في الجواب دخل الشيخ ، فأخذ يرد عليه وينظره حتى أخفه ، فقضيت العجب من علمه وفصاحته ، فقلت لبعض من كان عندي : من هذا الشيخ ؟ فقال : أبو الحسن الأشعري .

فلما قاموا تبعته ، فقال لي : يا فتى ، كيف رأيت الأشعري ؟ فخدمته ، وقلت : يا سيدي كما هو في محله ، ولكن لم لا تسأل أنت ابتداء ؟ فقال : أنا لا أكلّم هؤلاء ابتداء ، ولكن إذا خاضوا في ذكر ما لا يجوز في دين الله رددنا عليهم ، بحكم ما فرض الله سبحانه وتعالى علينا من الرد على مخايف الحق .

ورويت هذه الحكاية عن ابن خفيف على وجه آخر ، يشترك معها بعد الدلالة على عظمة الشيخ ومحله في<sup>(٣)</sup> العلم في أنه كان لا يتكلم في علم الكلام إلا حيث يجب عليه ؛ نصرأ للدين ودفعاً للمبطلين .

وقد قدّمنا الحكاية على وجه كئيس<sup>(٤)</sup> من كلام والد الإمام نحر الدين فيما أحسب ، أو من كلام ابن خفيف نفسه في ترجمة ابن خفيف<sup>(٥)</sup> .

قال علماؤنا : كان الشيخ صاحب فراسة ونظير بنور الله ، وكان ابن خفيف كما عُرف حاله ، من<sup>(٦)</sup> أرباب الأحوال وسادة المشايخ ، فلما أبصره الشيخ وفهم عنه ما يريد أحبّ ألا يراه إلا على أكمل أحواله من العلم وهو وقت المناظرة ؛ فإن أولَ نظر يثبت في القلب ويرسخ ، فأراد الشيخ تربية ابن خفيف ؛ فإنه إذا نظره في أكمل أحواله امتلأ قلبه بعظمته ، فانقاد لما يأتيه من قبله .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « ثم لائه » . (٢) في المطبوعة : « عن مسألة » وقد سقطت « عن » من سائر الأصول . (٣) في المطبوعة : « من » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « ليس » والتصويب من : ج ، ز . (٥) انظر صفحة ١٥٩ . (٦) في المطبوعة : « من حاله » وقد سقطت « من » من سائر الأصول .

قالوا : وكان الشيخ رضى الله عنه سيِّداً في التصوف واعتبار القلوب ، كما هو سيِّد في علم الكلام وأصناف العلوم .

وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني : كنت في جنب الشيخ أبي الحسن الباهليّ كقطرة في جنب البحر ، وسمعت الباهليّ يقول : كنت في جنب الأشعريّ كقطرة في جنب البحر .

وقال لسان الأُمَّة القاضي أبو بكر : أفضل أحوال أن أفهم كلام أبي الحسن . قال أبو الفضل المهلسكي : حكى لنا الفقيه الثقة أبو عمرو الرزّجانيّ<sup>(١)</sup> ، قال : سمعت الأستاذ الإمام أبا سهل الصُّغلوكيّ ، أو الشيخ الإمام أبا بكر الإسماعيليّ ، والشك مني ، يقول : أعاد الله تعالى هذا الدِّين بعد ما ذهب ، يعني أكثره ؛ بأحمد بن حنبل ؛ وأبي الحسن الأشعريّ ، وأبي نُعيم الإِسْترِاباذيّ .

وأما اجتهد الشيخ في العبادة والتأله فأمرٌ غريب .

ذكر من صحبه<sup>(٢)</sup> أنه مكث عشرين سنة يصليّ الصبح بوضوء العتمة ، وكان يأكل من غلّة قرية وقفها جدّه بلال بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعريّ على نسله . قال : وكانت نفقته في كلّ سنة سبعة عشر درهماً ، كل شهر درهم وشيء يسير .

واعلم أنا لو أردنا استيعاب مناقب الشيخ لضافت بنا الأوراق ، وكَلَّتْ الأقلام ، ومن أراد معرفة قدره ، وأن يمتلئ قلبه من حبه ، فعليه بكتاب « تبين كذب المفتري ، فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري » الذي صنّفه الحافظ ابن عساكر ، وهو من أجلّ الكتب وأعظمها فائدةً ، وأحسنها .

فيقال : كل سنّ لا يكون عنده كتاب « التبين » لابن عساكر فليس من أمر نفسه على بصيرة .

(١) بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم ، وفي آخرها الهاء ، هذه النسبة إلى رزجاء ، وهي قرية من قرى بسطام ، الباب ١/٦٥ . (٢) في ج ، ز : « صج » والمثبت في المطبوعة .

ويقال : لا يكون الفقيه شافعيًا على الحقيقة حتى يحصل كتاب «التبيين» لابن عساكر .  
وكان مشيختنا<sup>(١)</sup> يأمرون الطلبة بالنظر فيه .

وقد زعم بعض الناس أن الشيخ كان مالكي المذهب ، وليس ذلك بصحيح ، إنما كان شافعيًا تفقه على أبي إسحاق الرُّوزِّي ، نصَّ على ذلك الأستاذ أبو بكر بن فُورك في «طبقات المتكلمين» والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ، فيما نقله عنه الشيخ أبو محمد الجويني في «شرح الرسالة» .

والمالكي هو القاضي أبو بكر بن الباقلاني شيخ الأشاعرة .  
والصحيح أن وفاة الشيخ بين العشرين والثلاثين بعد الثلاثمائة ، والأقرب أنها سنة أربع وعشرين ، وهو ما صحَّحه ابن عساكر ، وذكره أبو بكر بن فُورك ، ويقال : سنة ثيِّف وثلاثين .

وأنت إذا نظرت ترجمة هذا الشيخ ، الذي هو شيخ السنة ، وإمام الطائفة في «تاريخ شيخنا الذهبي» ، ورأيت كيف مزَّقا ، وحرَّ كيف يصنع في<sup>(٢)</sup> قدره ، ولم يمكنه البَوْحُ بالفض<sup>(٣)</sup> منه ، خوفاً من سيف أهل الحق ، ولا الصبر عن<sup>(٤)</sup> السكوت ، لما جُبلت عليه طويته من بُغضه ، بحيث اختصر ما شاء الله أن يختصر في مدحه ، ثم قال في آخر الترجمة : من أراد أن يتبحَّرَ في معرفة الأشعرى فعليه بكتاب «تبيين كذب المفتري» لأبي القاسم ابن عساكر ، اللهم توفنا على السبَّة وأدخلنا الجنة ، واجعل أنفسنا مطمئنة ، نحبُّ فيك أوليائك ، ونُبغضُ فيك أعداءك ، ونستغفر للعصاة من عبادك ، ونعمل بمُحكَم كتابك ، ونؤمن بمُتَشابهه ، ونَصِفُك بما وصفت به نفسك ، انتهى .

فمئذ فلك تقضى العجبَ من هذا الذهبي ، وتعلم إلى ماذا يشير المسكين ! فويحَه ثم وَيُحَه .

---

(١) في المطبوعة : « مشايخنا » والمثبت من : ح ، ز . قال في المصباح (ش ي خ) : والشيخة : اسم جمع للشيخ .  
(٢) في المطبوعة : « يضع من » والمثبت في سائر الأصول .  
(٣) في المطبوعة : « بالبعض » والكلمة غير واضحة في : ز . وأثبتنا ما في : ج ، د .  
(٤) في المطبوعة : « على » والمثبت من سائر الأصول .



وأنا قد قلت غير مرة: إن الذهبيّ استأذى، وبه تحرّجت في علم الحديث ، إلا أن الحقّ  
أحقّ أن يُتَّبَعَ ، ويجب على تبين الحق ، فأقول :

أما حوالتك على « تبين كذب المفترى » وتقصيرك في مدح الشيخ ، فكيف يسمّك  
ذلك ؟ مع كونك لم تُترجم مجسّمًا يشبّه الله بخلقه إلا واستوفيت ترجمته ، حتى إن كتابك  
مشمّل على (١) ذكر جماعة من أصاغر المتأخّرين من الحنابلة ، الذين لا يُؤبّه إليهم ، قد  
ترجّمت كلّ واحد منهم بأوراقٍ عديدة ، فهل عجّزت أن تُعطى ترجمة هذا الشيخ حقّها  
وتترجمه ، كما ترجمت من هو دونّه بألف ألف طبقة ، فأى غرضٍ وهوى نفسٍ أبلغ من  
هذا ؟ وأقسم بالله يميننا برّة ما بك إلا أنك لا تحب شياع اسمه بالخير ، ولا تقدّر في بلاد  
المسلمين على أن تُفصح فيه بما عندك من أمره ، وما تُضمره من الفص (٢) منه ، فإنك لو  
أظهرت ذلك لتناولتك سيوفُ الله ؛ وأما دعاؤك بما دعوت به فهل هذا مكانه (٣) يأمسكين؟  
وأما إشارتك بقولك « ونُبغض أعداءك » إلى أن الشيخ من أعداء الله ، وأنك تُبغضه ،  
فسوف تقف معه بين يدي الله تعالى ، يومَ يأتي وبين يديه طوائفُ العلماء من المذاهب  
الأربعة ، والصالحين من الصوفية ، وألجها بذّة الحفاظ من محدّثين ، وتأتى أنت تتكسّع (٤)  
في ظلم التجسيم ، الذى تدعى أنك برىء منه ؛ وأنت من أعظم الدعاة إليه ، وترغم أنك  
تعريف هذا الفن ، وأنت لا تفهم فيه (٥) نقيرا ولا قطميرا ، وليت شعري ! من الذى يصف  
الله بما وصف به نفسه ؟ من شبّهه بخلقه ؟ أم من قال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ ﴾ (٦) والأولى بي على الخصوص إمساك عنان الكلام في هذا المقام ، فقد أبلغتُ ،  
ثم أحفظ لشيخنا حقّه وأمسك.

(١) في كل الأصول : « من » والمثبت في المطبوعة . (٢) في الأصول : « البغض » وما أثبتناه  
يوافق حاشية ٣ في الصفحة السابقة . (٣) هكذا في المطبوعة . وفي ح : « نكابة » وفي د : « بكناية »  
والرسم في ز مثل ما في د ، مع إهال النون . (٤) في اللسان ( ك س ع ) ٣١١/٨ : تكسّم في ضلاله :  
ذهب . كتسكّم . (٥) في المطبوعة : « منه » والمثبت من : ج ، ز . (٦) سورة الشورى ١١ .

وقد عرفناك أن الأوراق لا تنهض بترجمة الشيخ ، وأحلناك على كتاب « التبيين » لا كإحالة الذهبي ، إذ نحن نحيل إحالة طالبٍ محرّض على الازدياد من عظمته ، وذلك يُحيل إحالةً مجهّلاً ، قد سُمّ وتبرّم بذكر حماد من لا يُحبّه ، ونحن منبهون في هذه الترجمة على مهمّاتٍ ، لا نرى إخلاء الكتاب عنها<sup>(١)</sup> ؛ لاشتمالها على نُصرة دين الله ، وجَمع كلمة الموحّدين ، ونذكرها بعد استيفاء ما يختص بترجمة الشيخ .

﴿ ذكر شيء من الرواية عن الشيخ والدلالة على محله من الحديث والفقه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غفر الله له ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الشيخان محيي الدين ابن الحرّستاني ، وتاج الدين محمد بن عبد السلام بن أبي عَصْرُون .  
 صح : وأخبرنا شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزني ، إجازةً ، قال : أخبرنا تاج الدين ، سماعاً ، قال : أجازتنا أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري<sup>(٢)</sup> ، قالت : أجازنا الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا الشيخ أبو إبراهيم أسعد بن مسعود العُتبي ، أخبرنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، وليّ عنه إجازة ، حدثنا القاضي أبو محمد بن عمر المالكي قاضي إصطخر ، قدم علينا رسولاً في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، حدثنا الإمام أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعري ، ببغداد ، في مجلس أبي إسحاق البرقزي ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا بُندار ، وابن المُثنّى ، قالوا : حدثنا أبو داود ، حدثنا ابن أبي ذيب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « السَّبْعُ الْمَثَانِي فَأَتَيْتُهُ الْكِتَابِ » .

(١) في المطبوعة : « منها » والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة ، « الشعري » وفي : « الشعري » وفي ز : « الشعري » بقطعتين .

وأثبتنا ما في العبر ٣٠٣/٤ ، حيث ذكرت زينب في ترجمة أخيها عبد الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني ، أبو الحسن . ولها أيضاً ترجمة في شذرات الذهب ٦٣/٥ . وانظر أعلام النساء ٤٨٥/٢ .

وبه إلى زكريا ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ السَّبْعُ الْمَشْكُونِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا » .

وبه إلى العُتْبِيّ ، أخبرنا الإمام أبو منصور البغدادي ، سمعت عبد الله بن محمود (١) ابن طاهر الصوفي يقول : رأيت أبا الحسن الأشعري في مسجد البصرة وقد أجهت المتزلة في المناظرة ، فقال له بعض الحاضرين : قد عرفنا تبخرك في علم الكلام ، وإني سألتك (٢) عن مسألة ظاهرة في الفقه ، فقال : سل عما شئت ، فقال له : ما تقول في الصلاة بغير فاتحة الكتاب ؟ فقال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، [ حدثنا عبد الجبار ] (٣) ، حدثنا سُفْيَان ، حدثني الزُّهْرِيّ ، عن محمود بن الربيع ، عن عُبَادَةَ بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

وحدثنا زكريا ، حدثنا بُنْدَار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني أبو عثمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي بالمدينة أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب . قال : فسكت السائل ولم يقل شيئاً (٤) .  
قد رأيت رواية الشيخ هنا عن زكريا الساجي . وروى أيضاً عن أبي خليفة الجُمَحِيّ ، وسهل بن نوح ، ومحمد بن يعقوب المَقْبُرِيّ (٥) ، وعبد الرحمن بن خلف الضبيّ البصريّ ، وأكثر عنهم في « تفسيره » (٦) وتفسيره كتاب حافل جامع . قال شيخنا الذهبي : إنه لما صنفه كان على الاعتزال .

(١) في تبين كذب المعترى ١٢٤ : « محمد » ، (٢) في التبيين : « وأنا أسألك » .

(٣) تكملة من التبيين . وباء بحاشية ج : « فائدة : سقط بين الساجي وسفيان رجل ، وهو عبد الجبار » . وهو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ، أبو بكر . تهذيب التهذيب ١٠٤/٦ ، الجرح والتعديل ١ ، ج ٣ ص ٣٢ . (٤) عقب هذا في التبيين : « قال الإمام الحافظ رضي الله عنه : وفي هذه الحكاية دلالة للذكر الألعى أن أبا الحسن كان يذهب مذهب الشافعي » .

(٥) في الطبوعة : « القرى » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٦) يقال إنه في سبعين مجلداً ، ويقال : إنه في خمسمائة مجلد . انظر حواشي التبيين ١٣٦ .

قلت : وليس الأمر كذلك ، فقد وقفت على الجزء الأول منه ، وكله ردُّ على المعتزلة ، وتبيين لفساد تأويلاتهم ، وكثرة تحريفهم ، وفي مقدمة تفسيره من ذلك ما يقضى ناظره العجب منه ، وبالله التوفيق .

﴿ مناظرة بين الشيخ أبي الحسن وأبي علي الجبائي في الأصلح والتعليل ﴾

سأل الشيخ رضى الله عنه أبا علي فقال : أيها الشيخ ، ما قولك في ثلاثة ؛ مؤمن وكافر وصبي ؟

فقال : المؤمن من أهل الدرجات ، والكافر من أهل الهلكات ، والصبي من أهل النجاة . فقال الشيخ : فإن أراد الصبي أن يرتقى إلى أهل الدرجات هل يمكن ؟ . قال الجبائي : لا ، يقال له : إن المؤمن إنما نال هذه الدرجة بالطاعة ، وليس لك مثلها . قال الشيخ : فإن قال : التقصير ليس مني ، فلو أحييتني كنتُ عملتُ من الطاعات كعمل المؤمن .

قال الجبائي : يقول له الله : كنتُ أعلم أنك لو بقيت لعصيت ولعوقبت ، فراعيتُ مصلحتك وأمتك قبل أن تنتهي إلى سن التكليف .

قال الشيخ : فلو قال الكافر : يارب ، علمتُ حاله كما علمتُ حالي ، فملا راعيتُ مصلحتي مثله .

فانقطع الجبائي .

قلت : هذه مناظرة شهيرة ، وقد حكاها شيخنا الذهبي ، وهي دامنة لأصل من يقلده ؛ لأن الذي يقلده يقول : إن الله لا يفعل شيئاً إلا بحكمة باعثة له على فعله ، ومصلحة واقعة ، وهو من <sup>(١)</sup> المعتزلة في هذه المسألة ، فلو يدري شيخنا هذا لآضرب عن ذكر هذه المناظرة صفحاً .

(١) في المطبوعة : « مع » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

ووقع في زمان شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام استفتاء في هذه المسألة ، فكتب عليه الشيخ عز الدين والشيخ أبو عمرو بن الحاجب وطائفة .  
ومن كلام الشيخ عز الدين في الجواب : ما أجهل من يزعم أن الله سبحانه لا يجوز أن يخلق شيئا إلا أن يكون فيه جلبُ نفع أو دفعُ ضرر ! تالله لقد تيمّموا شاسعا ، ولقد تحجّروا واسعا .

ومن جواب ابن الحاجب : أي صلاح في خلق ما هو السبب المؤدى إلى الكفر ؟ وكأني أحسكي الجوابين إن شاء الله في بعض تراجم الطبقة السابعة .

● وهذه مسألة مفروغ منها ؛ فمن أصلنا أنه يقال <sup>(١)</sup> : لا يجب عليه شيء ، ولا يفعل شيئا لشيء ابتعته <sup>(٢)</sup> عليه ، بل هو مالك الملك ، وربُّ الأرباب لا حَجَرَ عليه ، له تَقَلُّ عبادته من الخير إلى الشر ، ومن النفع إلى الضرر ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
واعلم أن جواب شيخنا أبي الحسن مأخوذ من قول إمامنا الشافعي رضي الله عنه : « الْقَدَرِيَّةُ إِذَا سَلَّمُوا الْعِلْمَ خُصِمُوا » ، أي إذا سَلَّمُوا علم الله بالعواقب .

﴿ مناظرة بينهما في أن أسماء الله هل هي توقيفية ؟ ﴾

● دخل رجل على الجبائي ، فقال : هل يجوز أن يسمّى الله تعالى عاقلا ؟ فقال الجبائي : لا ؛ لأن العقل مشتقٌّ من العقال ، وهو المانع ، والمنع في حق الله مُحَال ، فامتنع الإطلاق .  
قال الشيخ أبو الحسن : فقلت له : فعلى قياسك لا يسمّى الله سبحانه حكما ؛ لأن هذا الاسم مشتقٌّ من حَكَمَة اللّجَام ، وهي الحديد المانعة للدابة عن الخروج ، ويشهد لذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه <sup>(٤)</sup> :

(١) في المطبوعة : « تعالى » والمثبت في سائر الأصول . (٢) في المطبوعة : « يبعثه » والمثبت هو ما أمكن قراءته في باقي الأصول ، حيث أهمل النقط . (٣) سورة الأنبياء ٢٣ .  
(٤) ديوانه ٦ بشرح الرقوقي .

فَنُحْكِمَ بِالْقَوَافِي مَن هَجَانَا وَنَضْرِبُ خَيْنَ تَحْتِلِطِ الدِّمَاءِ  
وقول الآخر (١) :

أَبْنِي حَنِيفَةً حَكِّمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَفَ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْضِبَا  
أَيُّ نَمْنَعِ (٢) بِالْقَوَافِي مَن هَجَانَا ، وَامْنَعُوا سُفَهَاءَكُمْ .

فإذا كان اللفظ مشتقاً من المنع ، والمنع على الله محال لزمك أن تمنع إطلاق حكيم ، عليه سبحانه وتعالى .

قال : فلم يُجِرْ (٣) جواباً ، إلا أنه قال لي : فإني منعت أنت أن يسمي الله سبحانه عاقلاً ، وأجرت أن يسمي حكماً ؟

قال : فقلت له : لأن طريق في مأخذ أسماء الله الإذن الشرعي دون القياس اللغوي ، فأطلقت حكماً ؛ لأن الشرع أطلقه ، ومنعت عاقلاً ؛ لأن الشرع منعه ، ولو أطلقه الشرع لأطلقته .

قلت : كذا وقع في هذه المناظرة في إنشاد البيت « حَكِّمُوا » بالكاف ، وهو المشهور في روايته ، وكنت أجوز أن يكون « حَلِّمُوا » باللام ، لمقابله بالسفهاء ، ثم رأيت في كتاب « الكامل » (٤) للمبرد ، رحمه الله تعالى :

أَبْنِي حَنِيفَةً نَهْنَهُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَفَ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْضِبَا  
أَبْنِي حَنِيفَةً إِنِّي إِنْ أَهْجُبُكُمْ أَدْعِ الْيَمَامَةَ لَا تُوَارِي أَرْنبَا  
وهما الجرير .

(١) ديوان جرير ٥٠ وفيه : « أَحْكُوا » .

(٢) كذا بالطبوعة . وفي ج : « يَمْنَع » وفي ز ، د : « يَمْنَع » .

(٣) في الطبوعة : « يَجِد » والتصحيح من : ج ، ز . قال في المصباح ( ح و ر ) : وأحار الرجل

الجواب ، بالالف : رده . وما أحاره : ما رده . (٤) الكامل ٢ / ٧٣٣ .

### ﴿ومن المسائل الفقهية عن الشيخ﴾

● قال الإمام ، إمامُ الحرمين في « باب اجتماع الولاية » من « النهاية » في المرأة تدعى غَمِيَّةً وليَّها ، وتطلب من السلطان أن يزوّجها ، وتُلحُّ في ذلك :  
اختلف أرباب الأصول في ذلك ، فذهب قَدوتنا في الأصول إلى أنها تُجاب ، وأنصى ما يمكن السلطان أن يستعملها ، فإن أبت أجابها .  
وذهب القاضي أبو بكر بن الباقلاني إلى أن القاضي لا يجيبها إن رأى التأخير رأيا ويقول : لا تجب على إجابتك ما لم أخطئ<sup>(١)</sup> . انتهى .  
وقد نقل الرافعي المسألة عن الإمام ، وقال : فيها وجهان ، رواها الإمام عن أهل الأصول .  
وأنت ترى عبارة الإمام ، لم يفصح بذكر وجهين ، وإنما حكى اختلاف<sup>(٢)</sup> الأصوليين ، وأراد بقَدوتنا في الأصول : الأشعري .

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله : الذي ينبغي أن يقال : إن اجتهاد القاضي إن أدام إلى أن مصلحة المرأة تفوت بالتأخير وجبت المبادرة ، أو أن المصلحة التأخيرُ تعين ، وإن أشكل الحال أو استوى أو كان في مهلة النظر ، فهذا موضع التردد ، وينبغي ألا يبادر .

### ﴿ذكر تصانيف الشيخ رضي الله عنه﴾

ذكر أبو محمد بن حزم أنها بلغت خمسا وخمسين مصنفا ، ورد ابن عساكر هذا القول ، وقال : قد ترك من عدد مصنّفاته أكثر من النصف ، وذكر أبو بكر بن فورّك مسميات تزيد على الضعف . انتهى .

قلت : ابن حزم على<sup>(٣)</sup> مقدار ما وقف عليه في بلاد الغرب .

(١) في المطبوعة : « أحفظ » وفي د : « احظ » وفي ز بدون إعجام . وأثبتنا ما في : ج .

(٢) في المطبوعة : « حكى الإمام اختلاف » والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « في » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وقد ذكر ابن عساكر بعد ذلك عن أبي المعالي بن عبد الملك القاضي أنه سمع من يشق به  
يذكر أنه رأى تراجم مصنفاته تزيد على مائتين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> مصنف .  
وعدّ ابن عساكر من مصنفاته مما ذكره الشيخ في كتابه :

« الممد في الرؤية » وغيره .

« الفصول في الردّ على الملحدين » .

« الموجز » .

« إمامة الصديق »<sup>(٢)</sup> .

« خلق الأعمال » .

« الاستطاعة » .

« الصفات » .

« الرؤية » .

« الأسماء والأحكام » .

« الردّ على المجسّمة » .

« الإيضاح »<sup>(٣)</sup> .

« اللّمع الصغير »<sup>(٤)</sup> .

« اللّمع الكبير » .

« الشرح والتفصيل »<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في المطبوعة : « أو » والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين ١٣٦ .

(٢) هو أحد كتب الموجز ، ذلك أن الموجز يشتمل على اثني عشر كتابا ، على حسب تنوع مقالات  
المخالفين من الخارجين عن الملة والداخلين فيها ، وآخره كتاب الإمامة . كما جاء في التبيين ١٢٩ .

(٣) اسمه كما جاء في التبيين ١٣٠ : « إيضاح البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان » جعله مدخلا  
إلى الموجز . (٤) جاء في التبيين : « وألفنا كتابا لطيفا ، سميناه كتاب : اللّمع في الرد على أهل الزيغ والبرع  
وألفنا كتابا ، سميناه : اللّمع الكبير ، جعلناه مدخلا إلى إيضاح البرهان . وألفنا اللّمع الصغير جعلناه  
مدخلا إلى اللّمع الكبير » . (٥) اسمه كما في التبيين : « الشرح والتفصيل في الرد على أهل الإفك  
والتضليل » قال : جعلناه للمبتدئين ، ومقدمة ينظر فيها قبل كتاب اللّمع . وهو كتاب يصلح للمتعلمين .



- « المقدمة »<sup>(١)</sup> .
- « النقص على الجبائي »<sup>(٢)</sup> .
- « النقص على البلخي »<sup>(٣)</sup> .
- « مقالات المسلمين »<sup>(٤)</sup> .
- « مقالات الموحدين »<sup>(٥)</sup> .
- « الجوابات في الصفات » على الاعتزال .
- قال : ثم نقضناه وأبطالناه<sup>(٥)</sup> .
- « الرد على ابن الراوندي »<sup>(٦)</sup> .

### ﴿ ذكر دليل استنبطه علماؤنا من الحديث الصحيح ﴾

دال على أن أبا الحسن وفئته على السنة ، وأن سبيلهم سبيل الجنة ﴿

زعم طوائف من أئمتنا أن سيدنا ومولانا وحبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
بشر بالشيخ أبي الحسن ، وأشار إلى ما هو عليه في حديث الأشعريين ، حيث قال صلى

---

(١) لعل هذه المقدمة هي التي قال عنها - كما في التبيين - : « وألفنا كتابا مختصرا جعلناه مدخلا  
إلى الشرح والتفصيل » فإن هذا القول جاء مباشرة عقب ذكر كتاب « الشرح والتفصيل » فتصرف  
ابن السبكي في التسمية . (٢) جاء في التبيين : « قال : وألفنا كتابا كبيرا ، نقضنا فيه الكتاب  
المعروف بالأصول ؛ على محمد بن عبد الوهاب الجبائي » . (٣) في التبيين : « قال : وألفنا كتابا كبيرا ،  
نقضنا فيه الكتاب المعروف بنقض تأويل الأدلة على البلخي في أصول المعتزلة » .

(٤) في التبيين ١٣١ : « وألفنا كتابا في جمل مقالات الموحدين ، وجمل أقاويل الموحدين ، سميناه  
كتاب : جمل المقالات » . (٥) في التبيين : « الجوابات في الصفات عن مسائل أهل الزنغ  
والشبهات » . قال : « نقضنا فيه كتابا ، كنا ألفناه قديما فيها على تصحيح مذهب المعتزلة ، لم يؤلف لهم  
كتاب مثله ، ثم أبان الله سبحانه لنا الحق ، فرجعنا عنه ، فنقضناه ، وأوضحنا بطلانه » .

(٦) بفتح الراء والواو وسكون الون ، وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى راوند وهي قرية من قرى  
قاسان ، بنواحي أصبهان . الباب ١ / ٤٥٤ .

الله عليه وسلم : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْبَنُ قُلُوبًا » .

أخرجه البخاريّ ومسلم<sup>(١)</sup> .

وفي حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : « يَقْدُمُ قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً مِنْكُمْ »  
فقدم الأشعريون ، فيهم أبو موسى . . . الحديث<sup>(٢)</sup> .

وفي حديث لما نزلت : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » وضرب بيده على ظهر أبي موسى الأشعري .  
وقد استوعب الحافظ في كتاب « التبيين » الأحاديث الواردة في هذا الباب وهذا  
ملخصها :

قال علماؤنا : بشرّ صلى الله عليه وسلم بلّبي الحسن فيها إشارة وتلويحاً ، كما بشرّ  
بأبي عبد الله الشافعيّ رضي الله عنه في حديث : « عَالِمٌ قُرَيْشٍ يَمْلَأُ طِبَاقَ الْأَرْضِ عِلْمًا »  
ومالك رضي الله عنه ، في حديث : « يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبَاطَ الْإِبِلِ فَلَا يَحْدُونَ  
عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ » .

وممن وافق على هذا التأويل وأخذ به من حفاظ الحديثين وأئمتهم الحافظ الجليل  
أبو بكر البيهقيّ ، فيما أخبرنا به يحيى بن فضل الله العمريّ ، في كتابه ، عن مكّيّ بن  
عَلَّانَ ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقيّ ، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل  
الفرّاويّ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ الحافظ ، قال :

(١) أخرجه البخاريّ في صحيحه (باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن) من كتاب المغازي ٥/٢١٩ .  
وأخرجه مسلم في صحيحه (باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه) من كتاب الإيمان  
١ / ٧١ . وقد اختار المصنف رواية البخاريّ . بعد أن قدم وأخر . فرواية البخاريّ : « أَنَا كُمْ أَهْلُ  
الْيَمَنِ » ، هم أرق أفئدة وألبن قلوباً . الإيمان يمان والحكمة يمانية » .

(٢) في المطبوعة : « فيهم أبو موسى الأشعري » وما أثبتنا من : ج ، ز . (٣) سورة المائدة ٥٤ .

أما بعدُ ، فإن بعض أئمة الأشعريين رضى الله عنهم ذاكرنى بمقت الحديث الذى أنبأناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم ابن مرزوق ، حدثنا وهب بن جرير<sup>(١)</sup> ، وأبو عامر العقدي ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سمالك بن حرب ، عن عياض الأشعري ، قال : لما نزلت : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ أو ما النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى موسى ، فقال : « هُم قَوْمٌ هَذَا » .

قال البيهقي : وذلك لما وجد<sup>(٢)</sup> من الفضيلة الجليلة ، والرتبة<sup>(٣)</sup> الشريفة [ فى هذا الحديث ]<sup>(٤)</sup> للإمام أبى الحسن الأشعري رضى الله عنه ، فهو من قوم أبى موسى وأولاده ، الذين أوتوا العلم ، ورزقوا الفهم ، مخصوصا من بينهم بتقوية السنة وقمع البدعة ، بإظهار الحجّة وردّ الشبهة ، والأشبه أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل قوم أبى موسى من قوم يحبهم الله ويحبونه لما علم من صحة دينهم ، وعرف من قوة يقينهم ، فنحّا فى علم الأصول نحوهم ، وتبع فى نفي التشبيه مع ملازمة الكتاب والسنة قولهم جمل من جملتهم . هذا كلام البيهقي .

ونحن نقول ولا نقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم : يشبهه أن يكون نبى<sup>(٥)</sup> الله صلى الله عليه وسلم إنما ضرب على ظهر أبى موسى رضى الله عنه فى الحديث الذى قدّمناه ، للإشارة والبشارة بما يخرج من ذلك الظهر فى تاسع بطن ، وهو الشيخ أبو الحسن ، فقد كانت للنبي صلى الله عليه وسلم إشارات لا يفهمها إلا الموفقون المؤيدون بنور من الله ، الراسخون فى العلم ذوو البصائر المشرفة ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) فى المطبوعة : « جريح » والتصويب من : ج ، ز ، والتبيين ٥٠ . (٢) فى التبيين :  
 « لما وجد فيه » . (٣) فى المطبوعة : « والرتبة » والمثبت من : ج ، ز ، والتبيين .  
 (٤) سقط من التبيين . (٥) فى المطبوعة : « رسول » والمثبت من : ح ، ز .  
 (٦) سورة البور ٤٠ .

وقد عقد ابن عساكر في كتاب « التبيين » بابا فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بشارته بأبي موسى حين قدومه من اليمن ، وإشارته إلى ما يظهر من علم أبي الحسن <sup>(١)</sup> . وابن عساكر من أخصيار <sup>(٢)</sup> هذه الأمة ، علما ودينا وحفظا ، لم يحن بحد الدار قطني أحفظ منه ، اتفق على هذا الموافق والمخالف .

وعن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ قال : قوم من سبأ . قال ابن عساكر <sup>(٣)</sup> : والأشعريون قوم من سبأ .

قلت : وقال علماؤنا : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدث في أصول الدين أحدا بحديث حدثه للأشعريين ، وأنهم الذين اختصوا بسؤاله عن ذلك وإجابته لهم .

وفي صحيح البخاري <sup>(٤)</sup> وغيره ، عن عمران بن حصين قال : إني لجالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم ، فقال : « أَقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ » قالوا : قد بشرتنا فأعطينا يارسول الله . قال : فدخل عليه ناس من أهل اليمن ، فقال : « أَقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ » قالوا : قبلنا يارسول الله ، جئنا <sup>(٥)</sup> لتتفقه في الدين ، ونسألك <sup>(٦)</sup> عن أول هذا الأمر ما كان . كذا في لفظ .

وفي لفظ البخاري <sup>(٧)</sup> : جئناك نسألك عن هذا الأمر . قال : « كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ » .

وفي رواية : « وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ » .

قال : وأتاه رجل فقال : يا عمران بن حصين ، راحلتك ، أدرك ناقتك ،

(١) التبيين ٤٥ . (٢) في المطبوعة : « أخبار » والمثبت من : ج ، ز . (٣) التبيين ٥١ .

(٤) صحيحه ( باب « وكان عرشه على الماء » من كتاب التوحيد ) ١٥٣/٩ .

(٥) في البخاري : « جئناك » . (٦) في البخاري : « ونسألك » .

(٧) ليس هذا اللفظ في البخاري . ولفظه هو ما ذكره المصنف بعد .

فقد<sup>(١)</sup> ذهبَتْ ، فانطلقت في طلبها ، وإذا السَّرَابُ ينقطع دونها ، وإيَّهمُ اللهُ لَوَدِدْتُ  
أنها ذهبت وأنى لم أقم .  
وقد ساق ابن عساكر هذا الحديث من طرق عدة<sup>(٢)</sup> .

﴿ ذكر أتباعه الآخذين عنه ؛ والآخذين عن مَنْ أخذ عنه ، وهَلُمَّ جَرًّا ﴾

اعلم أن أبا الحسن لم يُبدع رأيا ، ولم يُنشِ مذهبًا ، وإنما هو مقررٌ للمذاهب السلف ،  
مناضل عما كانت عليه حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالانتساب إليه إنما هو باعتبار  
أنه عَمِد على طريق السلف نِطاقًا ، وتمسك به ، وأقام الحُجَج والبراهين عليه ، فصار  
المتتبع به في ذلك ، السالكُ سبيلَه في الدلائل يسمَّى أشعريًّا . ولقد قلت مرةً للشيخ الإمام  
رحمه الله : أنا أعجب من الحافظ ابن عساكر في عدَّة طوائف من أتباع الشيخ ، ولم يذكر  
إلا تَزرًا يسيرًا ، وعددا قليلًا ، ولو وقَّي الاستيعابَ حقَّه لاستوعب غالب علماء المذاهب  
الأربعة ، فإنهم برأى أبي الحسن يدينون الله تعالى ، فقال : إنما ذكر مَنْ اشتهر بالمناضلة  
عن أبي الحسن ، وإلا فالأمر على ما ذكرت من أن غالب علماء المذاهب معه .

وقد ذكر [الشيخ] <sup>(٣)</sup> شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام أن عقيدته اجتمع عليها  
الشافعية ، والمالكية ، والحنفية ، وفضلاء الحنابلة ، ووافقه على ذلك من أهل عصره  
شيخ المالكية في زمانه أبو عمرو بن الحاجب ، وشيخ الحنفية جمال الدين الحصري<sup>(٤)</sup> .  
قلت : وسنعتقد لهذا الفصل فصلا يخصه فيما بعد .

قال الشيخ الإمام ، فيما يحكيه لنا : ولقد وقفت لبعض المعتزلة على كتاب سَمَّاه «طبقات  
المعتزلة» وافتتح بذكر : عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، ظنًّا منه أنه ، برَّاه الله منهم ،

(١) كُنْذا في المطبوعة والبخارى . وفي سائر الأصول : « لقد » . (٢) التبيين ٦٥ .

(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « الحصري » وفي ز : « الحصري »  
والصحیح من : ج ، والجواهر المضية ١٥٥/٢ ، والفوائد البهية ٢٠٥ . وهو بفتح الخاء ، نسبة إلى  
حمزة ببخارى ، يعمل فيها الحصر ، كان ساكنًا بها . كما جاء في الجواهر .

على عقيدتهم ، قال : وهذا نهاية في التعصب ، فإنما يُنسب إلى المرء من مشى على منواله .  
قلت أنا للشيخ الإمام : ولو تم هذا لهم لكان للأشاعرة أن يمدّوا أبا بكر وعمر رضي الله  
عنهما في جملتهم ؛ لأنهم عن عقيدتهما وعقيدة غيرهما من الصحابة فيما يدّعون يناضلون ،  
وإياها ينصرون ، وعلى حجاجها يحوّمون ، فتبسّم ، وقال : أتباع المرء من دان بمذهبه ، وقال  
بقوله على سبيل المتابعة والافتاء الذي هو أخصّ من الموافقة ، فبين المتابعة والموافقة ،  
بَيّن عظمهم .

قلت : وقد بيّنا البَون في « شرح المختصر » في مسألة الناسي .

ونقل الحافظ كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن عَمَّار السَّكَلَايَ المَآيِرِيّ<sup>(١)</sup>  
وهو من أئمة المالكية ، في هذا الفصل ، فاستوعبه<sup>(٢)</sup> منه : أهل السنة من المالكية ،  
والشافعية ، وأكثر الحنفية ، بلسان أبي الحسن الأشعريّ يتكلمون ، وبحجّته يحتجّون  
ثم أخذ المايّريّ يقرر أن أبا الحسن كان مالكيّ المذهب في الفروع ، وحكى أنه سمع الإمام  
رافعا الحنّال<sup>(٣)</sup> يقول : وليس الأمر كذلك قطعا ، كما أسلفناه ، وقد وقع لي أن سبب الوهم فيه  
أن القاضي أبا بكر كان يقال له الأشعريّ ؛ لشدة قيامه في نصرة مذهب الشيخ ، وكان  
مالكيّا على الصحيح الذي صرّح به أبو المظفر بن السّمعانيّ في « القواطع » ، وغيره من  
النفّاة الأنبات ، خلافا لمن زعمه شافعيّا ، ورافع الحنّال قرأ على من قرأ على القاضي ،  
فأظن المايّريّ سمع رافعا يقول : الأشعريّ مالكيّ ، فتوهّمه يعني الشيخ ، وإنما يعني رافع  
انتقاضى أبا بكر . هذا ما وقع لي ولا أشك فيه .

والمايّريّ رجل مغربيّ بعيد الدبار عن بلاد العراق ، متأخر عن زمان أصحاب الشيخ

---

(١) هكذا في ز : « المايّريّ » بالمد ، وضم الياء وسكون الراء . وفي ج : « المايّريّ » بالهمز ،  
وسكون الراء . وفي المطبوعة : « المايّريّ » . ولم نجد هذه النسبة في كتب الأنساب . ولعلّها : « المايّريّ »  
بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء وقاف : جزيرة في شرقي الأندلس . انظر معجم البلدان ٢٢٩/٨ ،  
صفة جزيرة الأندلس ١٨٨ . (٢) في المطبوعة : « فاستوعب » والمثبت من : ج ، ز .  
(٣) بالخاء المعجمة ، كما في المشقه ١٧٢ .

وأصحاب أصحابه ، فيبعد<sup>(١)</sup> عليه تحقيق حاله ، وقد قدمنا كلام الشيخ أبي محمد الجويني عن الأستاذ أبي إسحاق ، وكفى به فإنه أعرف من رافع ، ولا أحد في عصر الأستاذ أخبر منه بحال الشيخ ، إلا أن يكون القاضي ابن الباقلاني .

وقد ذكر غير واحد من الأئمة أن الشيخ كان يأخذ مذهب الشافعي عن أبي إسحاق المرؤزي ، وأبو إسحاق المرؤزي يأخذ عنه علم الكلام ، ولذلك كان يجلس في حلقة . وليس هذا مما عقدنا له هذا الفصل فلنعمد إلى غرضنا ، فنقول :

قال المايهري : ولم يكن أبو الحسن أول متكلم باسم أهل السنة ، إنما جرى على سنان غيره ، وعلى أصرة مذهب معروف ، فزاد المذهب حجةً وبياناً ، ولم يتدع مقالة اخترعها ، ولا مذهبا انفرد به ؛ ألا ترى أن مذهب أهل المدينة نسب إلى مالك ، ومن كان على مذهب أهل المدينة يقال له : مالكي ، ومالك إنما جرى على سنان من كان قبله ، وكان كثير الاتباع لهم ، إلا أنه لما زاد المذهب بياناً وبسطاً عزي إليه ، كذلك أبو الحسن الأشعري ، لا فرق ، ليس له في مذهب السلف أكثر من بسطه وشرحه وتوابعه في نصرته .

وأطال المايهري في ذلك ، ثم عدد خلقاً من أئمة المالكية ، كانوا يناضلون عن مذهب الأشعري ، ويبدعون من خلفه ، ولا حاجة إلى شرح ذلك ، فإن المالكية أخص الناس بالأشعري ، إذ لا نحفظ مالكيًا غير أشعري ، ونحفظ من غيرهم طوائف جَنَحُوا ؛ إما إلى اعتزال أو إلى تشبيهه ، وإن كان من جنح إلى هذين من راع الفارق .

ثم ذكر المايهري رسالة الشيخ أبي الحسن القايسي المالكي ، التي يقول فيها : واعلموا أن أبا الحسن الأشعري لم يأت من علم الكلام إلا ما أراد به إيضاح السنان والتثبت عليها . إلى أن يقول القايسي : وما أبو الحسن إلا واحد من جملة القائمين في نصرة الحق ، ما سمعنا من أهل الإنصاف من يؤخره عن رتبة ذلك ، ولا من يؤثر عليه في عصره غيره . ومن بعده من أهل الحق سلكوا سبيله .

إلى أن قال : أقدم مات الأشعري يوم مات وأهل السنة باكون عليه ، وأهل البدع مستبرجون منه .

(١) في ج : « فعد » والثبت في : ز ، والمطبوعة

وذكر قول الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي زيد في جوابه لمن لآمه في حب الأشعرى :  
ما الأشعرى إلا رجل مشهور بالرد على أهل البدع ، وعلى القدرية الجهمية<sup>(١)</sup> ، متمسك  
بالسنة .

وأطال المؤرخ وغيره من المالكية في تقرير<sup>(٢)</sup> الشيخ أبي الحسن .  
إذا عرفت ذلك فمن الآخذين عن الشيخ : الأستاذ أبو سهل الصعلوكي ، والأستاذ  
أبو إسحاق الإسفراييني ، والشيخ أبو بكر القفال ، والشيخ أبو زيد المروزي ، والأستاذ  
أبو عبد الله بن خفيف ، وزاهر بن أحمد السرخسي ، والحافظ أبو بكر الجرجاني الإسماعيلي ،  
والشيخ أبو بكر الأودني ، والشيخ أبو محمد الطبري العراقي ، وأبو الحسن عبد العزيز بن محمد  
ابن إسحاق الطبري المعروف بالدملي<sup>(٣)</sup> ، وأبو جعفر السامري النقاش ، وأبو عبد الله  
الأصبهاني الشافعي ، وأبو محمد القرشي الزهري ، وأبو منصور بن حمشاد .

وربما كان في هؤلاء من لم يثبت عندنا أنه جالس الشيخ ، ولكن كلهم عاصروه  
وتمذهبوا بمذهبه ، وقرؤوا كتبه ، وأكثرهم جالسه ، وأخذ عنه شفاهاً .

والشيخ أبو الحسين<sup>(٤)</sup> بن سمعون الواعظ ، وأبو عبد الرحمن الشروطي الجرجاني .  
وأخصهم بالشيخ أربعة : ابن مجاهد ، وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب  
ابن مجاهد الطائي ؛ شيخ القاضي [أبي بكر]<sup>(٥)</sup> الباقلاني وكان مالكي المذهب . ذكره  
القاضي عياض في « المدارك » .

وأبو الحسن الباهلي ، العبد الصالح ، شيخ الأستاذ أبي إسحاق والأستاذ أبي بكر  
ابن فورك وشيخ القاضي أبي بكر أيضا ، إلا أن القاضي أبا بكر أخص بابن مجاهد ،  
والأستاذان أخص بالباهلي .

---

(١) في المطبوعة : « والجهمية » وقد سقطت الواو من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « توسط » والبدت من سائر الأصول .

(٣) هكذا في المطبوعة ، ح ، والتبيين ١٩٥ . و في ز : « القمل » بالذال المعجمة ، مع تشديد  
الميم المفتوحة . (٤) في المطبوعة : « الحسن » والتصحيح من : ج ، ز والتبيين ٢٠٠ ، والمشتبه ٤٠٠ .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .



قال القاضي أبو بكر : كنت أنا وأبو إسحاق الإسفراييني وابن فورك معاً في درس الشيخ الباهلي ، وكان يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة ، وكان منا في حجاب يُرخي السّتر ، بيننا وبينه ، كي لا نراه ، وكان من شدة اشتغاله بالله مثل واليه أو مجنون ، لم يكن يعرف مبلغ درسنا حتى نذكره ذلك

وقال أبو الفضل محمد بن علي السهلي : كان الباهلي يُسأل عن سبب النقاب ، وإرساله الحجاب بينه وبين هؤلاء الثلاثة ، كاحتجابه عن الكل ، فإنه كان يحتاج عن كل واحد ، فأجاب : إنهم يرون الشوكة ، وهم أهل الغفلة ، فيروني بالعين التي يرون أولئك [بها] (١) . قال : وكانت له أيضا جارية تحديمه ، فكان حالها أيضا معه كحال غيرها ؛ من الحجاب وإرخاء السّتر بينه وبينها .

والثالث : بُندار خادمه ، وقد تقدمت ترجمته (٢) .

والرابع : أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري .

ومن الطبقة الثانية :

أبو سعد الإسماعيلي ، وأخوه أبو نصر ، وأبو الطيّب الصّمعوكي ، وأبو الحسن بن داود المقرئ الداراني ، وسيف السنة القاضي أبو بكر بن الباقلائي ، والأستاذ أبو إسحاق ، والأستاذ أبو بكر بن فورك ، والأستاذ أبو علي الدقاق ، والحاكم أبو عبد الله الحافظ ، والشيخ أبو سعد الخرجوشي (٣) والقاضي أبو عمر البساطي ، وأبو القاسم البجلي ، وأبو الحسن ابن ماشاذ (٤) ، والشريف أبو طالب المهدي (٥) ، وأبو معمر بن أبي سعد

(١) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ح ، ز . (٢) صفحة ٢٢٤ من هذا الجزء .

(٣) ذكر ابن الأثير أبا سعد هذا في نسبة « الخرجوشي » بالجيم . قال : « وأما أبو سعد عبد الملك ابن أبي عثمان محمد بن إبراهيم الواعظ الخرجوشي النيسابوري فكان عالماً زاهداً ، كثير البر . ويقال : الخرجوشي . بالكاف ، فقل : كان منسوباً إلى قرية بخراسان » الباب ١/٣٥٣ .

(٤) في : ح ، ز : « ماشاذ » والمثبت في المطبوعة . ويوافقه ما في العبر ١١٧/٣ . والتبيين ٢٣٩ . غير أنه في المطبوعة بالذال المهمل . (٥) في المطبوعة : « المهدي » والمثبت من : ج ، ز ، والتبيين ٢٤٠ .

( ٢٤ / ٣ طبقات )

الإسماعيليّ ، وأبو حازم العبديّ<sup>(١)</sup> الحافظ<sup>(٢)</sup> الأعرج ، وأبو عليّ ابن شاذان ، والحافظ أبو نعيم الأصبهانيّ ، وأبو حامد بن دلّوية<sup>(٣)</sup> .

ومن الثالثة :

أبو الحسن السكريّ ، وأبو منصور الأيوبيّ النيسابوريّ ، والقاضي عبد الوهاب المالكيّ ، وأبو الحسن النعمانيّ<sup>(٤)</sup> ، وأبو طاهر بن خراشة<sup>(٥)</sup> ، والأستاذ أبو منصور البغداديّ ، والحافظ أبو ذرّ الهرويّ ، وأبو بكر ابن الجرّميّ الزاهد ، والشيخ أبو محمد الجوينيّ ، وأبو القاسم ابن أبي عثمان الهمدانيّ البغداديّ ، وأبو جعفر السّمّانيّ<sup>(٦)</sup> الحنفيّ ، قاضي الموصل ، وأبو حاتم القرظيّ ، ورشاً بن نظيف<sup>(٧)</sup> المقرئ ، وأبو محمد الأصبهانيّ ابن اللّبان ، وسّليم الزاويّ ، وأبو عبد الله الخبازيّ<sup>(٨)</sup> وأبو الفضل بن عمّروس المالكيّ ، والأستاذ أبو القاسم عبد الجبار بن عليّ الإسفرائينيّ ، والحافظ أبو بكر البيهقيّ .

(١) في الأصول : « العبديّ » والتصحيح من ترجمته في التبيين ٢٤١ ، والمعر ٣ / ١٢٥ ، والمشتبه ٣٥ : ، واللباب ١١٣ / ٢ والنسبة فيه « العبديّ » وقال : « هكذا يقول المحدثون . هــدمه النسبة إلى عبديّه ، بضم الدال ، وأما النحاة فيقولون : عبديّ ، بفتح العين والدال » .

(٢) في المطبوعة : « والحافظ » والتصحيح من : ج ، ز . وانظر المعر .

(٣) في الأصول : « دكوية » وهو خطأ ، صوابه من التبيين ٢٤٧ ، واللباب ١ / ٤٢٣ . وهو بكسر الدال المهملة ، وتشديد اللام المضمومة ، وبعد الواو ياء مثناة من تحتها . قال ابن الأثير : وهو اسم لجده أبي حامد بن أحمد بن محمد بن دلّوية الاستوائيّ المعروف بالدلّويّ .

(٤) بضم التون وفتح العين ، وسكون الياء آخر الحروف ، وبعدها ميم ، نسبة إلى نعيم وهو اسم لبعض أجداد المتنب إلىه . اللباب ٣ / ٢٣٢ .

(٥) انظر القاموس ( نخ رش ) . (٦) بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون ، وفي آخرها نون أخرى . هــدمه النسبة إلى سمنان ، مدينة من مدن قومس بين الدامغان وخوار الري . اللباب ١ / ٥٦٥ . (٧) في الأصول : « رسا » بالسين المهملة . وفي المطبوعة : « لطيف » . وفي ز : « وطيف » . وفي ج : « مطيف » بإعجام الفاء فقط . وكل ذلك خطأ . وأثبتنا الصواب من التبيين ٢٦٠ ، والمشتبه ٣١٦ ، وطبقات القراء ١ / ٢٨٤ .

(٨) في المطبوعة : « الخندي » وهو خطأ . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز - والإعجام فيهما على الزاويّ فقط - والتبيين ٢٦٣ ، وطبقات القراء ٢ / ٢٠٧ ، واللباب ١ / ٣٤١ . وهو بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة ، وبعده الألف زاي . قال ابن الأثير : « هذه النسبة إلى الخبر ، عمله أو بيعه . »

ومن الرابعة :

الخطيب البغدادي الحافظ ، والأستاذ أبو القاسم القشيري ، وأبو علي بن أبي حريصة  
الهمداني ، وأبو المظفر الإسفرايني والشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، وإمام الحرمين ، ونصر  
المقدسي ، وأبو عبد الله الطبري

ومن الخامسة :

أبو المظفر الخوافي<sup>(١)</sup> ، وإسكيا<sup>(٢)</sup> ، والغزالي ، ونفر الإسلام الشاشي<sup>(٣)</sup> ، وأبو نصر  
القشيري<sup>(٤)</sup> ، والشيخ أبو سعيد الميمسي<sup>(٥)</sup> ، والشريف أبو عبد الله الديباجي<sup>(٦)</sup> ،  
والقاضي أبو العباس بن الرطبي<sup>(٧)</sup> ، وأبو عبد الله الفراوي ، وأبو سعد بن أبي صالح  
المؤذن ، وأبو الحسن السامي ، وأبو منصور بن ماشاذة الأصبهاني ، وأبو الفتوح الإسفرايني ،  
ونصر الله المصيصي .

فهذا جملة من ذكر الحافظ في كتاب « التبیین » وقال : لولا خوفي من الإسلال  
في الإسهاب<sup>(٨)</sup> لتبعت ذكر جميع الأصحاب ، وكلا لا يمكنني إحصاء نجوم السماء [ كذلك ]<sup>(٩)</sup>  
لا أتمكن من استقصاء جميع العلماء<sup>(١٠)</sup> ؛ مع انتشارهم في الأقطار والآفاق ، من المغرب ،  
والشام ، وخراسان ، والعراق .

(١) بفتح الحاء المعجمة والواو ، وبعد الألف فاء . هذه النسبة إلى خواف . وهي ناحية من نواحي  
نيسابور ، كثيرة القرى . الباب ١/ ٣٩٢ . (٢) بهزة مكسورة ، ولام ساكنة ، ثم كاف  
مكسورة ، بعدها ياء مثناة من تحت معناه : الكبير ، بلغة الفرس . شذرات الذهب ٨/ ٤  
(٣) سقط بين الشاشي والقشيري : الإمام أبو القاسم الأنصاري النيسابوري . انظر التبیین ٣٠٧ .  
والنقل عنه . (٤) سقط بين القشيري والميمسي : الإمام أبو علي الحسن بن سليمان الأصبهاني . انظر  
التبیین ٣١٨ . والنقل عنه . (٥) بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء ، وفي آخرها نون نسبة  
إلى مدينة ميمنة . وهي إحدى قرى خابران ، ناحية بين سرخس وأبيورد . الباب ٣ / ٢٠٣ .  
(٦) بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الياء ، وبعد الألف جيم . انظر للباب  
١/ ٤٣٦ . (٧) ابتر المشتبه ٣١٩ . (٨) في التبیین ٣٣٠ : « الإسهاب ، وليناري الاختصار  
لهذا الكتاب » . (٩) تكملة من التبیین . (١٠) في المطبوعة : « جمع » والمثبت من سائر  
الأصول والتبیین ٣٣١ .

قلت : ولقد أهمل على سعة حفظه من الأعيان كثيرا ، وترك ذكر أقوام كان ينبغي .  
حيث ذكر هؤلاء أن يشمر عن ساعد الاجتهاد في ذكرهم تשמيرا ، لكنه استوعب الأولى<sup>(١)</sup>  
أو كاد ، واستغرق فلم يفتته إلا بعض الآحاد .

ومن الثانية: أبو الحسن البلياني<sup>(٢)</sup> المالكي ، وأبو الفضل الممسي<sup>(٣)</sup> المالكي المقتول ،  
ظلماء ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المؤمن المكي المالكي ، تلميذ ابن مجاهد ، وأبو بكر  
الأبهرى وأبو محمد بن أبي زيد ، وأبو محمد بن التبان ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله  
القلاسي .

ومن الثالثة من المالكية :

أبو عمران الفاسي .

ومن الرابعة :

أبو إسحاق التتويسي المالكي ، وأبو الوفاء ابن عقيل الجنبلي ، وقاضي القضاة الدامغاني  
الحنفي ، وقاضي القضاة أبو بكر الفاصح الحنفي .

ومن الخامسة :

أبو الوليد الباجي ، وأبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبو الحسن القلاسي ، والحافظ  
الكبير أبو القاسم بن عساكر ، والحافظ أبو الحسن المرادي ، والحافظ أبو سعد  
ابن السمعاني ، والحافظ أبو طاهر السلفي ، والقاضي عياض بن محمد اليحصبي ، والإمام  
أبو الفتح الشهرستاني .

ومن السادسة :

الإمام نحر الدين الرازي ، وسيف الدين الأمدني ، وشيخ الإسلام عز الدين  
ابن عبد السلام ، والشيخ أبو عمرو ابن الحاجب المالكي ، والشيخ جمال الدين

(١) في المطبوعة : « الأوابن » . وفي ز ، د : « الأول » وأنبتنا ما في ح . وهو يعني الطبقة  
الأولى ، كما يستفاد مما بعده . (٢) لعله نسبة إلى بليانة : بلد بالمغرب . القاموس ( ب ل ي ) .

(٣) في المطبوعة : « الميسى » وفي : ج ، ز : « الميضى » وكل ذلك خطأ . والتصويب من الباب  
١٧٨/٣ . وهي بضم أولها وسكون الثانية ، وفي آخرها سين مهملة ، نسبة إلى قرية بالمغرب يقال لها : ممسة .

الحصيري<sup>(١)</sup> الحنفي ، وصاحب « التحصيل والحاصل » ، والخسر وشاهي<sup>(٢)</sup> .

ومن السابعة :

شيخ الإسلام [ تقي الدين ]<sup>(٣)</sup> ابن دقيق العيد ، والشيخ علاء الدين الباجي ، والشيخ الإمام الوالد ، والشيخ صفي الدين الهندي ، والشيخ صدر الدين ابن المرحل<sup>(٤)</sup> ، وابن أخيه الشيخ زين الدين ، والشيخ صدر الدين سليمان بن عبد الحكم المالكي ، والشيخ شمس الدين الحريري<sup>(٥)</sup> الخطيب ، والشيخ جمال الدين الزمكاني ، والقاضي جمال الدين ابن جملة ، والشيخ شهاب الدين ابن جميل وقاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي ، والقاضي شمس الدين بن الحريري الحنفي ، والقاضي عضد الدين الإيجي الشيرازي .

﴿ ذكر بيان أن طريقة الشيخ هي التي عليها المعتبرون من علماء الإسلام ، والتميزون من المذاهب الأربعة ، في معرفة الحلال والحرام ، والقائمون بضرة [دين]<sup>(٦)</sup> سیدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ﴾

[ قد ]<sup>(٧)</sup> قدّمنا في تضاعيف الكلام ما يدلّ على ذلك ، وحكيّا لك مقالة الشيخ ابن عبد السلام ، ومن سبقه إلى مثلها ، وتلاه على قولها ، حيث ذكروا أن الشافعية ، والمالكية ، والحنفية ، وفضلاء الحنابلة أشعريون . هذه عبارة ابن عبد السلام ، شيخ الشافعية . وابن الحاجب شيخ المالكية ، والحصيري شيخ الحنفية ، ومن كلام ابن عساكر حافظ هذه الأمة الثقة الثبت : هل من الفقهاء الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، إلا موافق الأشعري<sup>(٨)</sup> ،

(١) في المطبوعة : « الحضري » وهو خطأ : انظر ما سبق ، صفحة ٣٦٥

(٢) بضم الخاء وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وفتح الثين المعجمة وبعدها ألف وفي آخرها هاء . نسبة إلى خسر وشاه ، وهي قرية من قرى مرو . اللباب ١ / ٣٧١ .

(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) انظر الجزء الثاني صفحة ٣٠٥ .

(٥) في المطبوعة : « الجريري » والثبت من : ح ، ز . (٦) زيادة من : ج ، ز على المطبوعة .

(٧) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٨) في المطبوعة : « الأشعري » والثبت من

سائر الأصول .

ومنتسب إليه، وراضٍ بحميد سعيه في دين الله [و] <sup>(١)</sup> مُثْنٍ بكثرة العلم عليه ، غير شُرْذمة قليلة تُضمّر النشبية وتعادى كلّ موحّد يمتدّد التنزيه ، أو تُضاهى قول المعتزلة في ذمّه ، وتباهى بإظهار جهرها بقدرة سعة علمه ، ونحن نحكي لك هنا مقالات أخر لجماعة من معتبّرى القول من الفقهاء ، ثم ننعطف إلى ما نحققه .

﴿ ذكر استفتاء وقع في زمان الأستاذ أبي القاسم القشيريّ بخراسان عند وقوع  
الفتنّة التي سنحكّيها فيما بعد ﴾

كتب استفتاء فيما يتعلّق بحال الشيخ ، فكان جواب القشيريّ ما نصه :  
بسم الله الرحمن الرحيم ، اتفق أصحاب الحديث أن أبا الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ كان إماماً من أئمة أصحاب الحديث ، ومذهبه مذهب أصحاب الحديث ، تسكّم في أصول الديانات ، على طريقة أهل السنة ، وردّ على المخالفين من أهل الزيغ والبدعة <sup>(٢)</sup> ، وكان على المعتزلة والروافض والمبتدعين من أهل القبلة والخارجين من الملة سيفاً مسلولاً ، ومن طعن فيه أو قدح ، أو لعنه أو سبه فقد بسط لسان السوء في جميع أهل السنة . بذلنا خطوطنا طائعين بذلك في هذا الدرّج <sup>(٣)</sup> في ذى القعدة ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة . والأمر على هذه الجملة المذكورة في هذا الذكر . وكتبه عبد الكريم بن هوازن القشيريّ .

وكتب تحفته الخبازيّ : كذلك يعرفه محمد بن عليّ الخبازيّ ، وهذا خطه .  
والشيخ أبو محمد الجوينيّ : الأمر على هذه الجملة المذكورة فيه . وكتبه عبد الله ابن يوسف .

وبخط أبي الفتح الشاشيّ ، وعليّ بن أحمد الجوينيّ ، وناصر العمرّيّ ، وأحمد بن محمد

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « والبدع » والمثبت من : ج ، ز والتبيين ١١٣ . (٣) في التبيين : « الذكر » وقال في القاموس ( درج ) : الدرج ، بالفتح : الذي يكتب فيه ، ويحرك .

الأبوتى ، وأخيه على ، وأبى عثمان الصابونى ، وابنه أبى نصر بن أبى عثمان ، والشرىف البكرى ، ومحمد بن الحسن ، وأبى الحسن الملقب بأبى<sup>(١)</sup> .  
وقد حكى خطوطهم ابن عساكر .

وكتب عبد الجبار الإسفرائىنى بالفارسية : ابن أبو الحسن الأشعرى ان امام است يكداوند عز وجل اين . ايت درشان وى فرشتاد ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ومصطفى عليه السلام درآن<sup>(٣)</sup> رتت بحدوى إشارات كرد بو موسى أشعزى ، فقال : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » .

كتبه عبد الجبار على بن محمد الإسفرائىنى بخطه .  
تفسيره : هذا أبو الحسن ، كان إماما ، ولما أنزل الله عز وجل قوله : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ » أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أبى موسى فقال : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » .

### ﴿استفتاء آخر ببغداد﴾

ما قول السادة الأئمة الجلالة<sup>(٤)</sup> فى قوم اجتمعوا على لئى فرقة الأشعرى وتكفيرهم ، ما الذى يجب عليهم ؟

فأجاب قاضى القضاة أبو عبد الله الدامغانى الحنفى : قد ابتدع وارتكب ما لا يجوز ، وعلى الناظر فى الأمور أعز الله أنصاره الإنكار عليه وتأديبه بما يرتدع [ به ]<sup>(٥)</sup> هو وأمثاله عن ارتكاب مثله . وكتب<sup>(٦)</sup> ، محمد بن على الدامغانى .

وبعده كتب الشيخ أبو إسحاق الشيرازى رحمه الله : الأشعرية أعيان أهل السنة ، وأنصار الشريعة ، انتصّبوا للرد على المبتدعة من القدرية والرافضة ، وغيرهم ، فمن طعن فيهم

(١) نسبة إلى ملقباذ ، بالضم ، ثم السكون والقاف ، وآخره ذال معجمة : محلة بأصهبان ، وقيل بنيسابور . معجم البلدات ١٥١/٨ . (٢) سورة المائدة ٥٤ . (٣) فى المطبوعة : « دارن » والمثبت من : ج ، ز ، والتبيين ١١٤ . (٤) فى الأصول : « الأجلة » . (٥) زيادة فى الطبوعة على ما فى : ج ، ز ، (٦) فى المطبوعة : « وكتبه » والمثبت فى : ج ،

فقد طمن على أهل السنة ، وإذا رُفِعَ أمرُ مَنْ يفعل ذلك إلى الناظر في أمر المسلمين وجب عليه تأديبه بما يرتدع به كلُّ أحد . وكتب ، إبراهيم بن علي الفيرُوزَبادي .  
وبعده : جوابي مثله . وكتب ، محمد بن أحمد الشاشي ، وهو نفي الإسلام أبو بكر ، تلميذ الشيخ أبي إسحاق .

### ﴿ استفتاء آخر في واقعة أبي نصر القشيريّ ببغداد ﴾

سنحكى إن شاء الله هذا الاستفتاء والأجوبة عند انتهائنا إلى ترجمة الأستاذ أبي نصر ابن الأستاذ أبي القاسم ، في الطبعة الخامسة<sup>(١)</sup> :

وإن من جملة خط الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ فيه ما نصه : وأبو الحسن الأشعريّ ؛ إمام أهل السنة ، وعامة أصحاب الشافعيّ على مذهبه ، ومذهبه مذهب أهل الحق . وكتب ، إبراهيم ابن علي الفيرُوزَباديّ [ و ]<sup>(٢)</sup> كذلك تحته خط جماعة من الشافعية ، والمالكية ، والحنفية ، والحنابلة ، منهم أبو الخطّاب بن الحلبيّ<sup>(٣)</sup> ، وأبو<sup>(٤)</sup> عبد الله القسريّ ، وأسد الميهنيّ ، وأبو الوفاء بن عقيل الحنبليّ ، وأبو منصور الرزاز ، وأبو الفرج الإسفراينيّ ، وأبو الحسن ابن الخليل ، وأبو الحسن علي بن الحسين الغزنويّ<sup>(٥)</sup> الحنفي ، وأبو الخير القزوينيّ ، وعمر بن أحمد الخطيبي<sup>(٦)</sup> الزنجانيّ<sup>(٧)</sup> .

وبقي هذا الاستفتاء هكذا زمانا بعد زمان ، كلما جاءت أمة من العلماء كتبت بالموافقة أعصراً كثيرة

(١) لم يحك المصنف هذا الاستفتاء كما وعد .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٣) هكذا في الأصول بدون إعجام . ولم تهتد إلى ترجمة لهذا الرجل . ولعل هذه النسبة بفتح الحاء بالجمعة وباللام المشددة المضمومة ، وفي آخرها الواو ثم الياء آخر الحروف ، نسبة إلى الجد . انظر الباب ١ / ٣٨٣ (٤) هكذا في المطبوعة . وفي : ح ، ز : « أبو عبد الله » بإسقاط الواو . (٥) في المطبوعة : « القرنوي » والثابت من : ج ، ز . وهو بفتح الفين وسكون الزاي ، وفتح النون ، وفي آخرها واو ، وهذه النسبة إلى غزنة ، وهي مدينة من أول بلاد الهند . الباب ٢ / ١٧١ . (٦) في المطبوعة : « الخطيبي » بالحاء المهملة . وفي ز بدون إعجام . وأثبتنا ما في : ج . وانظر الباب ١ / ٣٨٠ . (٧) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز بدون إعجام .



## ﴿ذكر كلام أبي العباس قاضي العسكر الحنفي﴾

كان أبو العباس هذا رجلاً من أئمة أصحاب الحنفية ، ومن المتقدمين في علم الكلام ، وكان يُعرف بقاضي العسكر .

وقد حكي الحافظ أبو القاسم في كتاب « التبيين » جملة من كلامه ، فنه قوله : وقد<sup>(١)</sup> وجدت لأبي الحسن الأشعريّ كتباً كثيرة في هذا الفن ، يعني أصول الدين ، وهي قريب<sup>(٢)</sup> من مائتي كتاب . و« الموجز الكبير » يأتي على عامة ما في كتبه . وقد صنّف الأشعريّ كتاباً كبيراً للتصحيح مذهب المعتزلة ، فإنه كان يعتقد مذهبهم<sup>(٣)</sup> ، ثم بين الله له ضلالتهم<sup>(٤)</sup> ، فبان عما اعتقده من مذهبهم ، وصنّف كتاباً ناقضاً لما صنّف للمعتزلة<sup>(٥)</sup> ، وقد أخذ عامة أصحاب الشافعيّ بما استقر عليه مذهب أبي الحسن الأشعريّ ، وصنّف أصحاب الشافعيّ كتباً كثيرة على وفق ما ذهب إليه الأشعريّ ، إلا أن بعض أصحابنا من أهل السنة والجماعة خطأ أبا الحسن الأشعريّ في بعض المسائل ، مثل قوله : « التكوّن والمكوّن واحد » ونحوها على ما نبين<sup>(٦)</sup> في خلال المسائل ، إن شاء الله ، فمن وقف على المسائل التي أخطأ فيها أبو الحسن ، وعرف خطأه ، فلا بأس له بالنظر في كتبه ، وقد أمسك كتبه كثير من أصحابنا من أهل السنة والجماعة ونظروا فيها ، انتهى .

## ﴿ذكر البحث عن تحقيق ذلك﴾

سمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : ما تضمنته « عقيدة الطحاوي » هو ما يعتقد الأشعريّ لا يخالفه إلا في ثلاث مسائل .

قلت : أنا أعلم أن المالكية كلّهم أشاعرة ، لا أمتثني أحداً ، والشافعية غالبهم أشاعرة ،

---

(١) في المطبوعة : « قد » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، هـ والنبيين ١٣٩ . (٢) في النبيين ١٤٠ : « قريبة » . (٣) في التبيين : « فإنه كان يعتقد مذهب المعتزلة في الابتداء » . (٤) في التبيين : « سم إن الله تعالى بين له ضلالتهم » . (٥) في : ج ، ز : « المعتزلة » والمثبت في المطبوعة ، والتبيين . (٦) في التبيين : « بين » .

لا أستثنى إلا مَنْ لحق منهم بتجسيم أو اعتزال ، مَنْ لا يعبأ الله به ، والحنفية أكثرهم أشاعرة ، أعنى يعتقدون عقْد الأشعرى ، لا يخرج منهم إلا مَنْ لحق منهم بالاعتزلة ، والحنابلة أكثر فضلاء متقدِّمهم أشاعرة ، لم يخرج منهم عن عقيدة الأشعرى إلا مَنْ لحق بأهل التجسيم ، وهم في هذه الفرقة من الحنابلة أكثر من غيرهم .

وقد تأملت «عقيدة أبي جعفر الطَّحاويّ» ، فوجدت الأمر على ما قال الشيخ الإمام ، و«عقيدة الطَّحاويّ» زعم أنها الذي عليه أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ، ولقد جَوَّد فيها ، ثم تفحصت<sup>(١)</sup> كتب الحنفية فوجدت جميع المسائل التي بيننا وبين الحنفية خلافٌ فيها ثلاثَ عشرة مسألة<sup>(٢)</sup> ، منها معنويّ ستُّ مسائل ، والباقي لفظي ، وتلك الست المعنوية لا تقتضى مخالفتهم لنا ، ولا مخالفتنا لهم فيها تكفيرا ولا تبديعا . صرح بذلك الأستاذ أبو منصور البغداديّ ، وغيره من أئمتنا وأئمتهم ، وهو غنيٌّ عن التصريح لظهوره .

ومن كلام الحافظ<sup>(٣)</sup> : الأصحاب مع اختلافهم في بعض المسائل كلُّهم أجمعون ، على ترك تكفير بعضهم بعضا مجمعون ، بخلاف مَنْ عداهم من سائر الطوائف ، وجميع الفرق ، فإنهم حين اختلفت<sup>(٤)</sup> بهم مستشععات الأهواء والطُرُق كفر بعضهم بعضا ، ورأى تبرّيه مَنْ خالفه فرضا .

قلت : وهذا حق ، وما مثل هذه المسائل إلا [ مثل ]<sup>(٥)</sup> مسائل كثيرة اختلفت الأشاعرة فيها ، وكلهم عن حمى أبي الحسن يناضلون ، وبسيفه يقاتلون ، أفتراهم يبدع بعضهم بعضا ! ثم هذه المسائل لم يثبت جميعها عن الشيخ ، ولأبي حنيفة رضى الله عنهما ، كما سأحكي لك ، ولكنّ الكلام بتقدير الصحة .

ولى قصيدة نونية ، جمعت فيها هذه المسائل ، وضممت إليها مسائل ، اختلفت الأشاعرة فيها ، مع تصويب بعضهم بعضا في أصل العقيدة ، ودعواهم أنهم أجمعين<sup>(٦)</sup> على السنة ، وقد

(١) في المطبوعة : « تصفحت » وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) في الأصول : « ثلاثة عشر » .

(٣) انظر التبيين ١٤٠ . (٤) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز : « اختلف » .

(٥) زيادة في المطبوعة على سائر الأصول . (٦) في الأصول : « أجمعون » .

ولسع كثير من الناس بحفظ هذه القصيدة ، لا سيما الحنفية ، وشرحها من أصحاب الشيخ الإمام العلامة نور الدين محمد بن أبي الطيب الشيرازي الشافعي ، وهو رجل مقيم في بلاد كيلان<sup>(١)</sup> ، ورد علينا دمشق في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وأقام يلازم حلقتي نحو عام ونصف [عام]<sup>(٢)</sup> ، ولم أر فيمن جاء من العجم في هذا الزمان أفضل منه ، ولا أدين . وأنا أذكر لك قصيدتي في هذا الكتاب<sup>(٣)</sup> لتستفيد منها مسائل الخلاف ، وما اشتملت عليه :

الوردُ خذك صيغ من إنسان	أم في الحدود شقائق النعمان
والسيف لحظك سل من أحفانه	فسطاكمل مهندي وسنار
تالله ما خلقت لحاظك باطلا	وسدى تعالى الله عن بطلان
وكذاك عقلك لم ير كب يا أخى	عبثاً ويودع داخل الجثمان
لكن ليس بعد أو ليشق مؤمن	أو كافر فبنو الورى صنفان
لو شاء ربك لاهتدى كل ولم	يحتج إلى حد ولا برهان
فانظر بعقلك واجتهد فالحير <sup>(٤)</sup> ما	توتاه عقل راجح الميزان
واطلب نجاتك إن نفسك والهوى	بحران في الدرر كات يلة قيان
نار يراها ذو الجهالة جنة	ويخوض منها <sup>(٥)</sup> في حميم آن
ويظل فيها مثل صاحب بدعة	يتخيل الجفات في النيران

منها :

كذب ابن فاعلة يقول لجهله<sup>(٦)</sup> الله جسم ليس كالجسمان

(١) هذه الكاف هي الحميم الفارسية ، وترسم كافا فوقها خط مواز للكاف . وقال في المراسد ٣٦٨ « جيلاب معرب من كيلان » . وهى بالكسر : اسم بلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان .  
(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « المكان » وأثبتنا ما في : ح ، ز .  
(٤) في المطبوعة : « فلخير » والمثبت من سائر الأصول . (٥) في المطبوعة : « فيها » والمثبت من سائر الأصول . (٦) في المطبوعة : « بجهله » والمثبت من سائر الأصول .

لو كان جسمًا كان كالأجسام يا  
 واتبع صراط المصطفى في كل ما  
 واعلم بأن الحق ما كانت عليه  
 من أكل الدين القويم وبين الـ  
 قد نزهوا الرحمن عن شبه وقد  
 ومنوا على خير وما عقدوا سجا  
 كلاً ولا ابتدعوا ولا قالوا البينا  
 وانت على أعقابهم علموا  
 كالشافعي ومالك وكأحمد  
 وكمثل إسحاق وداود ومن  
 وأبو الحسن الإمام الأشعري  
 ومناضلاً عما عليه أولئك الـ  
 ما إن يخالف مالكاً والشافعي  
 لكن بوافق قولهم ويبيده  
 ينفو طرائقهم ويتبع حارثاً  
 فلقد تلقى حسن منهجه عن الـ  
 فلذلك تلقاه لأهل الله يند  
 مثل ابن أدهم والفضيل وهكذا  
 ذو النون أيضاً والسري وبشر  
 وكذلك الطائي ثم شقيق الـ  
 والسري وحاتم وأبو ترا  
 مجنون فاصغر وعد عن بهتان  
 يأتي وخل وساوس الشيطان  
 به صحابة المبعوث من عدنان  
 حجاج التي يهتدى بها الثقلان  
 دانوا بما قد جاء في الفرقان  
 ليس في صفات الخالق الديان  
 متشابهة في شكله للباني  
 غرسوا ثماراً يجتنيها الجاني  
 وأبي حنيفة والرضا سفيان  
 ينفو طرائقهم من الأعيان  
 مبيناً للحق أي بيان  
 أسلاف بالتحريز والإتقان  
 وأحمد بن محمد الشيباني  
 حسناً بتحقيقه وفضل بيان  
 أعنى محاسب نفسه بوزان  
 أشياخ أهل الدين والعرفان  
 صر قولهم بهتدي وسنان  
 معروف المعروف في الإخوان  
 ن الحارث الحافي بلافتدان  
 بلخي وطيفور كذا الداراني  
 ب عسكر فاعدد بغير توان

وكذاك منصور بن عمار كذا يحيى سليل معاذ الرباني  
 فله بهم حسن اعتقاد مثل ما لهم به التأيد يوم رهان  
 إذ يجمع الخصمان يوم جدالهم ولما تحقق يسمع الخصمان  
 لم لا يتابع هؤلاء وشيخه الـ شيخ الجنيد السيد الصمداني  
 عنه التصوف قد تلقى فاعتدى ولسه به وبعلمه نوران  
 ورأى أبا عثمان الحيري<sup>(١)</sup> والله م ورى يالهما ها الرجلان  
 ورأى رؤيماً ثم رام طريقه وأبا الفوارس شاهاً الكرماني  
 والمغربى كذا ابن مسروق كذا الـ بشرى<sup>(٢)</sup> قوم أفرس الفرسان  
 وأظنه لم يلتق الخراز بل قيل التق سمعون في سمنان  
 وكذاك للجللاء<sup>(٣)</sup> لم ينظر ولا أب ن عطا<sup>(٤)</sup> ولا الخواص ثم بنان  
 وكذاك ممشاذ مع الدقي مع خير وهذا غالب الحسبان  
 وكذاك أصحاب الطريقة بمده ضبطوا عقائده بكل عنان  
 وتعلم هذا الشبلي بين يديه وأب ن خفيف والثقفى<sup>(٥)</sup> والكتاني<sup>(٥)</sup>  
 وخلاتى كثروا فلا أخيههم وربوا على اليافوت والمرجان  
 الكل معتقدون أن إلها متوحد فرده قديم دان  
 حتى عليهم قادر متكلم عال ولا نعى علو مكان

(١) ن : ج ، ز : « الحيرى » بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، صوابه في د ، والمطبوعة . وانظر طبقات الصوفية ١٧٠ . (٢) في المطبوعة : « السرى » وهو في ج ، ز غير واضح . وإن كانت وضعت نقطة فوق السين في ج وأمام البيت كتبت « ط » أى طبق الأصل ، علامة التشكك . ولعل ما أثبتنا هو الصواب ، وبه يسلم الوزن . وانظر طبقات الصوفية ١٧٦ .  
 (٣) في المطبوعة : « للعلاج » وهو خطأ صوابه من سائر الأصول . وانظر طبقات الصوفية ١٧٦ .  
 (٤) في المطبوعة : « عطاء والخواص » والمثبت من سائر الأصول .  
 (٥) في المطبوعة : « الكتاني » ولم ينقط في ج ، ز سوى النون الثانية . وأثبتنا الصواب من طبقات الصوفية ٣٧٣ ، والباب ٣ / ٢٨ .

باقٍ له سمعٌ وإبصارٌ يُرى  
 والشرُّ من تقديره اكدته  
 قد أنزل القرآن وهو كلامه  
 وإلهنا لا شيء يُشبهه وليه  
 قد كان ما معه قديماً قطعاً من  
 خالق الجهات مع الزمان مع المكا  
 ما إن تحلُّ به الحوادث لا ولا  
 كذب المجنم والخلول الكفو  
 والاتحادى الجهول ومن يقل  
 ونبينا خير الخلائق أحمد  
 وله الشفاعة والوسيلة والفضية  
 فاسأل إلهك بالنبي محمد  
 لا خلق أفضل منه لا بشر ولا  
 ما العرش ما الكرسي ما هدى السما  
 والرسول بعد محمد درجاتهم  
 ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا  
 ثم العزيز<sup>(١)</sup> السيّد الفاروق ثم  
 وعلى ابن العمّ والباقون أهد  
 والأولياء لهم كرامات فلا  
 د<sup>(٢)</sup> جميع ما يجري من الإنسان  
 عنه نهاك بواضح البرهان  
 لفظت به للقارىء الشفتان  
 س بمشبه شيئاً من الخلدان  
 شيء ولم يبرح بلا أعوان  
 ن الكل مخاوق على الإمكان  
 كلاً وليس يحل في الجسمان  
 رُفَدان<sup>(٣)</sup> في البطلان مُفترقان<sup>(٤)</sup>  
 بالاتحاد فإنه أنصرائي  
 ذو الجاه عند الله ذى السلطان  
 لة واللوام وكوثر الظمان  
 متوسلاً تظفر بكل أمان  
 ملك ولا كون من الأكوان  
 عند النبي المصطفى المدان  
 ثم الملائك عابدو الرحمن  
 فالأفضل الصديق ذو العرفان  
 اذكر محاسن ذى التقى عثمان  
 ل الفضل والمعروف والإحسان  
 نكير تقع في مهمّة الخلدان

(١) في المطبوعة : « مرید » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في الأصول : « فذین » .

(٣) في الطبوعة : « مفترقان » والتصحيح من سائر الأصول . (٤) في الطبوعة : « المزبر »  
 والمثبت من سائر الأصول .

والمؤمنون يرون ربهم كرو  
هذا اعتقاد مشايخ الإسلام وهم  
الأشعري<sup>(١)</sup> عليه ينصره ولا  
وكذلك حالته مع النعمان لم  
يا صاح إن عقيدة النعمان والـ  
فكلاهما والله صاحب سنة  
لاذا يبدع ذا ولا هذا وإن  
من قال إن أبا حنيفة مبدع  
أو ظن أن الأشعري مبدع  
كل إمام مقدر ذو سنة  
والخلف بينهما قليل أمره  
فيما يقل من المسائل عده  
ولقد يؤول خلافها إما إلى<sup>(٣)</sup>

يتهم لبدر لاح نحو عيان  
و الدين فلتسمع له الأذنان  
يألو<sup>(٢)</sup> جزاء الله بالإحسان  
ينقض عليه عقائد الإيمان  
أشعري حقيقة الانتان  
بهدي نبي الله مقتديان  
تحسب سواه وهمت في الحسبان  
رأيا فذلك قائل الهديان  
فلقد أساء وباء بالخسران  
كالسيف مسلولا على الشيطان  
سهل بلا بدع ولا كفران  
ويهون عند تطاعن الأفران  
لفظ كلالاستثناء في الإيمان

● الأشعري يقول : أنا مؤمن إن شاء الله .

وكنمه أن السعيد يضل أو يشقى ونعمة كافر خوان

● الأشعري يقول : السعيد من كتب في بطن أمه سعيدا ، والشق من كتب في بطن

أمه شقيًا ، لا يتبدلان .

(١) في المطبوعة : « والأشعري » وأسقطا الواو حيث سقطت من سائر الأصول .

(٢) في : ج ، ز ، د : « فالوا » والمثبت من المطبوعة . (٣) في المطبوعة :

\* ولقد يؤول الخلف بينهما إلى \*

والمثبت من سائر الأصول . وسيأتي الشق الثاني من التفصيل في قوله بعد :

\* أو للعمان وهو ست مسائل \*

وأبو حنيفة يقول : قد يكون سعيداً ثم ينقلب ، والعياذُ بالله ، شقيّاً بالعكس .  
وقد قرّرنا هذه المسألة في كتابنا في « شرح عقيدة الأستاذ أبي منصور » وبينّا  
اختلاف السلف فيها كاختلاف الخلف ، وأن الخلاف لفظي ، لا يترتب عليه فائدة .  
والأشعريّ يقول : ليس على الكافر نعمة وكلُّ ما يتقلب فيه استدرج ، وأبو حنيفة  
يقول : عليه نعمة ، ووافقه من الأشاعرة القاضي أبو بكر بن الباقلانيّ ، فهو مع الحنيفة  
في هذه ، كالأثرِ يديّ منهم معنا في مسألة الاستثناء .

وكذا الرسالة بعد موتٍ إن تكن صحّت وإلا أجمع الشيخان  
وقد ادّعى ابنُ هَوَازِنٍ أستاذنا فيها<sup>(١)</sup> افتراءً من عدوٍّ شانٍ  
وهو الخبير الثبّتُ نقلاً والإرا دةٌ ليس يلزمها رضا الرحمن  
فالكفرُ لا يرضى به لعباده ويريده ، أمران مفترقان  
وأبو حنيفة قائلٌ إن الإرا دةَ والرضا أمران متّحdan  
وعليه أكثرنا ولكن لا يصحّ (م) وقيل مكذوبٌ على الثّمان

### ﴿ مسألة ﴾

● إنكار الرسالة بعد الموت معزّوة إلى الأشعريّ ، وهي من الكذب عليه ، وإنما  
ذكرناها وفاء بما اشترطناه من أنّنا ننظم كلّ ما عُزِيَ إليه ، ولكنه صرح بخلافها ،  
وكُتِبَ وكُتِبَ أصحابه قد طبّقت [ طَبَقَ ]<sup>(٢)</sup> الأرض ، وليس فيها شيء من ذلك ،  
بل فيها خلافه .

ومن عقائدنا أن الأنبياء عليهم السلام أحياء في قبورهم ، فأين الموت ؟ وقد أنكر  
الأستاذ ابن هَوَازِنٍ ، وهو أبو القاسم القُشَيْرِيّ في كتابه « شِكَايَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ » الذي  
سنحكيه في هذه الترجمة بتأمله هذه ، ويبيّن أنها مختلقة على الشيخ ، وكذلك بيّن ذلك غيره .

(١) في المطبوعة : « منها » والمثبت في سائر الأصول .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من : ج ، ز .



وصنّف البيهقي رحمه الله جزءاً ، ستمناه ، في « حياة الأنبياء عليهم السلام في قبورهم » ، واشتد نكير الأشاعرة على مَنْ نسب هذا القول إلى الشيخ ، وقالوا : قد افترى <sup>(١)</sup> عليه وبهتته .  
● وأما مسألة الرضا والإرادة ، فالعلم أن المنقول عن أبي حنيفة اتحادهما ، وعن الأشعري افتراقهما .

وقيل : إن أبا حنيفة لم يقل بالاتحاد فيهما ، بل ذلك مكذوب عليه ، فعلى هذا انقطع النزاع ، وإعاً <sup>(٢)</sup> الكلام بتقدير صحة الاتحاد عنده <sup>(٣)</sup> ، وأكثر الأشاعرة على ما يعزى إلى أبي حنيفة من <sup>(٤)</sup> الافتراق ، منهم إمام الحرمين وغيره ، آخرهم الشيخ محي الدين النووي ، رحمه الله ، قال : هاشيء واحد ، ولكني أنا لا أختار ذلك ، والحق عندي أنهما منفترقان ، كما هو منصوص الشيخ أبي الحسن :

وكذلك إيمان المقلد وهو ممتد — أنكر ابن هــوازن الرباني

ولو أنه مما يضح — فيه للفظ عاد دون معان

● ذكروا أن شيخنا يقول : إن إيمان المقلد لا يصح ، وأنكر ذلك الأستاذ أبو القاسم ، وقال : إنه مكذوب عليه ، وسنبعث عن ذلك في ذيل سياق كتاب « شكايه أهل السنة »  
والقول على تقدير الصحة .

وكذلك كسب الأشعري وإنه — صعب ولكن قام بالسبرهان

من لم يقل بالكسب مال إلى اعترا — ل أو مقال الجبر ذي الطغيان

● كسب الأشعري كما هو مقرر في مكانه أمرٌ يُضطر إليه مَنْ يُنكر خلق الأفعال ،  
وكون العبد مجبراً ، والأول اعتزال ، والثاني جبر ، فكل أحد يثبت واسطة ، لكن <sup>(٥)</sup>  
يمسّر التعبير عنها ويمثلونها بالفرق بين حركة المرتضى والختار ، وقد اضطرب المحققون في تحرير هذه الواسطة ، والحنفية سموها الاختيار .

(١) في ج ، ز : « هذا افتراء » والمثبت في المطبوعة

(٢) في ج ، ز : « وأما » والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « عنه » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) جاء بحاشية ج : « لعله سقط : عدم » . (٥) في المطبوعة : « ولكن » والمثبت من : ج ، ز .

( ٢٥ / ٣ — طقات )

والذى تحرر لنا أن الاختيار والكسب عبارتان عن مُعين واحد ، ولكن الأشعرى  
آثر لفظ الكسب على لفظ الاختيار ؛ لكونه منطوق القرآن ، والقوم آثروا لفظ الاختيار ،  
لما فيه من إشعار قدرة للعبد <sup>(١)</sup> .

وللقاضى أبى بكر مذهب يزيد على مذهب الأشعرى ، فاعلمه رأى القوم .  
ولإمام الحرمين والغزالي مذهب يزيد على المذهبين جميعا ، ويدنو كل الدُّنُو من  
الاعتزال ، وليس هو هو .

ولسنا الآن لتحرير هذه المسألة العظيمة الخطب ، وقد قررناها على وجه مختصر  
فى « شرح مختصر ابن الحاجب » وعلى وجه مبسوط فيما كتبناه من أصول الديانات .

أو للعانى وهو ستُّ مسائل هانت مداركها بدون هوانِ  
لله تعذيبُ الطيع ولو جرى ما كان من ظلم ولا عدوانِ  
متصرفٌ فى ملكه فله الذى يختار لىكن جاد بالإحسانِ  
فنفى العقاب وقال سوف أُثيبُهُمْ فله بذاك عليهم فضلانِ  
هذا مقال الأشعرى إمامنا وسواه مأثورٌ عن النعمانِ

ما قدمنا من المسائل - ومنه ما لم يصح كما عرفت - هو لفظى كله ، لا فائدة للخلاف  
فيه .

ومن هنا المسائل المعنوية ، وهى ستُّ مسائل . وقد عرفنا أن الشيخ الإمام كان يقول : إن  
« عقيدة الطَّحَاوِي » لم تشتمل إلا على ثلاث ، ولكننا نحن جمعنا الثلاث الأخر من كلام القوم :  
● أولها أن الرب تعالى له عندنا أن يعذب الطائمين ، ويُثيب العاصين ، كلَّ نعمة منه فضل ،  
وكلَّ نِقمة منه عدل ، لا حَجَرَ عليه فى ملكه ، ولا دَارِعَى له إلى فعله ، وعندهم : يجب  
تعذيب العاصى وإثابة الطيع ، ويمتنع العكس .

(١) فى المصنوعة : « العبد » والمثبت من : ح ، ز .

ووجوبُ معرفة الإلهِ الأشعريِّ      عيُّ يقولُ ذاكَ بشرعةِ الديَّانِ  
والعقلُ ليسَ بحاكمٍ لكنَّ له الـ      إدراكُ لا حُكْمٌ على الحيوانِ  
وقضوا بأنَّ العقلَ يوجبها وفي      كتبِ الفروعِ لصحبنا وجهانِ  
وبأنَّ أوصافَ الفِعالِ قديمةٌ      ليستَ بحادثةٍ على الحدِّثانِ  
وبأنَّ مكتوبَ المصاحفِ مُنزَّلٌ      عيُّ الكلامِ المنزَّلِ القرآنِ  
والبعضُ أنكرَ ذا فإنَّ يصدُقُ فقد      ذهبتَ من التعدادِ مسألتانِ  
هذي ومسألةُ الإرادةِ قبلَها      أمرانِ فيما قيلَ مكذوبانِ  
وكما انتفى هذانِ عنهم هكذا      عنا انتفى مما يُقالُ اثنتانِ  
فالوا وليسَ بجائزٍ تكليفُ ما      لا يُستطاعُ فتى من الفتيانِ  
وعليه من أصحابنا شيخُ العرا      قِ وحُجَّةُ الإسلامِ ذو الإتيانِ  
ورواه مجتهدُ الزمانِ محمدُ بنُ      بنُ دقيقِ عيِّدٍ واضحُ السُّبلانِ<sup>(١)</sup>

● منعوا تكليف ما لا يُطاق ، ووافقهم من أصحابنا الشيخ أبو حامد الإسفراييني ،  
شيخ العراقيين وحُجَّةُ الإسلام الغزالي ، وشيخ الإسلام تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد  
القوصي ، رحمهم الله تعالى [ أجمعين ]<sup>(٢)</sup> .

قالوا وتمتنع الصغائرُ من نيبِ      عيِّ للإلهِ وعندنا قولانِ  
والمنعُ مروىٌّ عن الأستاذِ والـ      قاضي عياضٍ وهو ذو رُجحانِ  
وبه أقولُ وكان مذهبَ والدي      دفعاً<sup>(٣)</sup> لرُتبهم عن الثَّقَضانِ  
والأشعريُّ إمامنا لكننا      في ذا نخالفه بكلِّ لسانِ  
ونقول نحن على طريقته ولـ      كينَ صحبُهُ في ذاك طائفتانِ  
بل قال بعضُ<sup>(٤)</sup> الأشعرية إنهم      بُرآة معصومون من نسيانِ

(١) في ز : « السبلان » بالياء التحتية ، وضبطت فيها السين بالضم . (٢) من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « دفعاً » والمثبت من سائر الأصول . (٤) في حاشية ج : « هو الأستاذ أبو إسحاق » .

والكل معدودون من أتباعه  
وأبو حنيفة هكذا مع شيخنا  
متناصران وذا اختلاف هين<sup>(١)</sup>  
هذا الإمام وقبلة القاضى يقو  
وهما كبيراً الأشعرية وهو قا  
والشيخ والأستاذ متفقان فى  
وكذا ابن فورك الشهاب وخجعة الـ  
وابن الخطيب وقوله إن الوجوه  
والاختلاف فى الاسم هل هو والمس  
والأشعرية بينهم خلف إذا  
بلغت مئين وكلهم ذو سنة  
وغداً ينادى<sup>(٥)</sup> كلنا من جملة الـ  
والأشعرى إمامنا والسنة الـ  
وكذاك أهل الراى مع أهل الحدي  
ما إن يكفر بعضهم بعضاً ولا  
إلا الذين تمزقوا منهم فهم  
هذا الصواب فلا تظن غيره  
ورأيت ممن قاله حبر له  
أعنى أبا منصور الأستاذ عـ

لا يخرجون هذا عن الإذعان  
لا شىء بينهما من الشكران  
عاري عن التبديع والخذلان  
لأن البقا<sup>(١)</sup> بحقيقة<sup>(٢)</sup> الرحمن  
ل زائد فى الذات<sup>(٣)</sup> للإمكان  
عقد وفى أشياء مختلفان  
إسلام خصاً الإفك<sup>(٤)</sup> والبهتان  
د يزيد وهو الأشعرى الثانى  
مى واحد لا اثنان أو غيران  
عدت مسائله على الإنسان  
أخذت عن المبعوث من عدنان  
أتباع للأسلاف بالإحسان  
فراء سنتنا مدى الأزمان  
ث فى الاعتقاد الحق متفقان  
أزرى عليه وسامه هوان  
فيه تنحّت عنهم الفتان<sup>(٦)</sup>  
واعقد عليه بخنصر وبنان  
نبأ عظيم سار فى البلدان  
مد القاهر المشهور فى الأكوان

(١) هكذا فى المطبوعة . وفى د : « الثنى » . وفى ز : « النقا » وفى ح نفس الرسم ، ولكن التاء  
أهملت . (٢) هكذا فى المطبوعة . وفى سائر الأصول : « بحقيقة » . (٣) فى المطبوعة ، ز ، د : « الدار »  
والثابت من : ج . (٤) هكذا فى المطبوعة . وفى سائر الأصول : « الأول » بتشديد الواو .  
(٥) هكذا ضبطت بالكسر فى : ج . (٦) فى المطبوعة : « الفتان » والثبت من سائر الأصول

هذا صراطُ الله فاتَّبِعْهُ تَجِدْهُ  
وتراه يومَ الحُشْرِ أَيْضاً واضحاً  
وعليه كان السابقون عليهمُ  
والشافعيُّ ومالكُ وأبو حنيفة  
دَرَجوا عليه وخلفونا إثرَهُمْ  
أو نبتدعُ فلسوف نصلِّي النارَ مذُ  
والكفرُ مُنْفِيٌّ فَلَسْتُ مَكْفُراً  
بل كلُّ أهلِ القِبْلةِ الإِيمانُ يَجُ  
فأجارنا الرحمنُ بالهادي النبيِّ م  
صلَّى عليه الله ما وَضَحَ الضَّحَى  
والآلِ والصَّحْبِ الكرامِ ومنهم الصَّ  
وعلى ابنِ العَمِّ والباقون إنَّ م  
في القلبِ بَرَدَ حلاوةِ الإِيمانِ  
يُهِدِي إِلَيْكَ رسائلُ الغُفرانِ  
حُلِّلَ الثَّناءُ ومَلْبَسُ الرِّضوانِ  
فَمَ وابنُ حَنْبَلٍ الكَبيرُ الشَّانِ  
إن تَنَبَّيْهُمْ نَجْتَمِعُ بِجَنانِ  
مومنينَ مَدْحُورِينَ<sup>(١)</sup> بِالْمِصْيانِ  
دا بدعةٍ شَمْعاءُ في النِّيرانِ  
مَعَهُمْ ويفترقون كالوُخْدانِ  
محمَّدٍ من نارِهِ بأمانِ  
وبدا بِدِجُورِ الدُّجَى النَّسْرانِ<sup>(٢)</sup>  
دَيِّقُ والفاروقُ مَبْعُ عُمانِ  
هُمُ النُّجُومُ لِقَتَدِ حَيرانِ

شرح حال الفتنة التي وقعت بمدينة نيسابور ، قاعدة بلاد خراسان  
إذ ذاك في العلم ، وكيف آت إلى خروج إمام الحرمين ، والحافظ البيهقي ،  
والأستاذ أبي القاسم القشيري من نيسابور ، ثم كيف كانت الدائرة على من رام  
مذهب الأشعرى بسوء ، وكيف قصمه الله

كان سلطان الوقت إذ ذاك السلطان طغرل بك السلجوقي ، وكان رجلاً حنفياً ، سنياً ،  
خيّراً ، عادلاً ، محبباً إلى أهل العلم ، من كبار الملوك وعظمائهم ، وهو أول ملوك  
السلجوقية ، وكان يصوم الاثنين والخميس ، وهو الذي أرسل الشريف ناصر بن إسماعيل

(١) في المطبوعة : « مأخوذ من » والمثبت من سائر الأصول .  
(٢) قال في المصباح (ن س ر) : « والنسر : كوكب ، وهما اثنان ، يقال لأحدهما : النسر الطائر ،  
ولآخر : النسر الواقع » .

رسولا إلى ملكة الروم فاستأذنها بالصلاة في جامع القُسطنطينية جماعة يوم<sup>(١)</sup> الجمعة ، فصلّى وخطب للإمام القائم بأمر الله ، وَتَمَهَّدَتِ الْبِلَادُ لَطُغْرُلْبَكْ ، وَسَمَتَ نَفْسُهُ ، بِحَيْثُ وَصَلَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ سَيَّرَ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ يَخِطُبُ ابْنَتَهُ ، وَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مَقَامَ مَهُولٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ ، وَاسْتَعْفَى ثُمَّ لَمْ يَجِدْ بَدَأًا مِنْ ذَلِكَ لِعَظْمَةِ طُغْرُلْبَكْ ، وَكَوْنِهِ مَلِكًا فَاهِرًا لَا يُطَاقُ ، فَزَوَّجَهُ بِهَا ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَأَرْسَلَ يَطْلُبُهَا ، وَحَمَلَ مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ بِرِسْمٍ نَقَلَ جَهَازَهَا ، فَعَمِلَ الْعُرْسَ فِي صَفَرٍ ، بَدَأَ الْمَلَكَ ، وَأُجَاسَتْ عَلَى سِرِيرٍ مُلَبَّسٍ بِالذَّهَبِ ، وَدَخَلَ السُّلْطَانُ وَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَلَمْ يَكْشِفِ الْبُرْقعَ عَنْ وَجْهِهَا إِذْ ذَاكَ ، وَقَدَّمَ لَهَا تَحَفًا<sup>(٢)</sup> ، وَخَدَمَ وَانْصَرَفَ مَسْرُورًا ، وَكَانَ لِهَذَا السُّلْطَانِ وَزِيرٌ سَوَاءٌ ، وَهُوَ وَزِيرُهُ أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدَرِيُّ<sup>(٣)</sup> ، كَانَ مَعْتَزِلِيًّا رَافِضِيًّا ، خَبِيثَ الْعَقِيدَةِ ، لَمْ يَلْفُتْنَا أَنْ أَحَدًا جُمِعَ لَهُ مِنْ خُبْتِ الْعَقِيدَةِ مَا اجْتَمَعَ لَهُ ، فَإِنَّهُ عَلَى مَا ذُكِرَ كَانَ يَقُولُ بِخُلُقِ الْأَفْعَالِ وَغَيْرِهِ مِنْ قَبَائِحِ الْقَدَرِيَّةِ ، وَسَبَّ الشَّيْخِينَ وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَبَائِحِ شَرِّ الرُّوَافِضِ ، وَتَشْبِيهِهِ اللَّهِ بِخَلْقِهِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَبَائِحِ الْكَرَامِيَّةِ وَالْمَجَسِّمَةِ ، وَكَانَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ تَعَصُّبٌ عَظِيمٌ ، وَانْضَمَّ إِلَى كُلِّ هَذَا أَنْ رَئِيسَ الْبَلَدِ الْأَسْتَاذَ أَبَا سَهْلٍ بْنِ الْمَوْفَّقِ ، الَّذِي سَنَدَكَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَرْجَمَتْهُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ ، كَانَ مُدْمَحًا جَوَادًا ، ذَا أَمْوَالٍ جَزِيلَةٍ ، وَصِدْقَاتٍ دَارَةٍ ، وَهَبَاتٍ هَائِلَةٍ ، رَجَا وَهَبَ الْأَلْفَ دِينَارَ لِسَائِلٍ ، وَكَانَ مَرْفُوقًا<sup>(٤)</sup> بِالْوِزَارَةِ ، وَدَارُهُ جَمْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ ، مَاتَقَى الْأَثَمَةُ مِنَ الْفَرِيفِينَ : الْحَنْفِيَّةُ وَالشَّافِعِيَّةُ ، فِي دَارِهِ يَتَنَاطَرُونَ ، وَعَلَى سِمَاطِهِ يَتَلَقَّمُونَ ، وَكَانَ عَارِفًا بِأَصُولِ الدِّينِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْعَرِيِّ ، قَائِمًا فِي ذَلِكَ مَنَاحِلًا فِي الذَّبِّ عَنْهُ ، فَمُظَمَّ ذَلِكَ عَلَى الْكَنْدَرِيِّ ؛ بِمَا<sup>(٥)</sup> فِي نَفْسِهِ مِنَ الْمَذْهَبِ ، وَمِنْ بَعْضِ ابْنِ الْمَوْفَّقِ

---

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي يَوْمٍ » وَسَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ : ج ، ز . (٢) فِي : ز ، د : « تَحَفٍ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ج ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٣) بِضَمِّ أَوَّلِهَا وَسُكُونِ النُّونِ وَضَمِّ الدَّالِ ، وَفِي آخِرِهَا رَاءُ نَسْبَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ طَارِثِيَّتٍ ، يُقَالُ لَهَا : تَرْشَبُزْ ، أَيْضًا . وَهِيَ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ . الْبَابُ ٥٥/٣ ، وَالْمُسْتَقْبَهُ ٥٥٤ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَرْفُوقًا » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ج ، ز . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمَّا » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ح ، ز .

بخصوصه ، وخشيته منه أن يشبَّ على الوزارة ، فحَسَنَ للسلطان لَمَنَ المبتدعة على المنابر ، فعند ذلك أمر السلطان بأن تُأَمَّنَ المبتدعة على المنابر ، فاتخذ الكُندُريُّ ذلك ذريعةً إلى ذكر الأشعرية ، وصار يقصدهم بالإهانة والأذى ، والمنع عن <sup>(١)</sup> الوعظ والتدريس ، وعزلهم عن خطابة الجامع ، واستعان بطائفة من المعتزلة ، الذين زعموا أنهم يقلّدون مذهب أبي حنيفة ، أثربوا في قلوبهم فضائح القدرية ، واتخذوا التَّمَذُّبُ بالمذهب الحنفيّ سياجاً عليهم ، فحبَّبوا <sup>(٢)</sup> إلى السلطان الإِزراء بمذهب الشافعيّ عموماً ، وبالأشعرية خصوصاً .

وهذه هي الفتنة التي طار شررها مثلاً الآفاق ، وطال ضررها فتَمِيلُ خراسان ، والشام ، والحجاز ، والعراق ، وعظم خطبها وبلاؤها ، وقام <sup>(٣)</sup> في سبِّ أهل السنة خطيبتها وسفهاؤها <sup>(٤)</sup> ، إذ أدى هذا الأمرُ إلى التصريح بلمن أهل السنة في الجمع ، وتوظيف نسبهم على المنابر ، وصار لأبي الحسن [ كَرَّمَ اللهُ وجهه ] <sup>(٥)</sup> بها أسوةً لعليّ <sup>(٦)</sup> بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وجهه ، في زمن بعض بني أمية ، حيث استولت النواصب على المناصب ، واستعلى أولئك السفهاء في الجامع والراتب .

فقام أبو سهل في غصبة الحق ، وشتر عن ساعد الجِد ، بحقيقة الصدق ، وتردد إلى المعسكر <sup>(٧)</sup> في دفع ذلك ، وما أفاد شيء من التدبير ، إذ كان الخصمُ الحاكم ، والساطانُ محجَّباً إلا بواسطة <sup>(٨)</sup> ذلك الوزير ، ثم جاء الأمر من قِبَلِ السلطان طُغْرُكْبَك بالقَبْض على الرئيس الفرائي ، والأستاذ أبي القاسم القُشَيْرِيّ ، وإمام الحرمين ، وأبي سهل بن الموفق ، ونَفَيْهِمْ ومنعهم عن المحافل ، وكان أبو سهل غائباً إلى بعض النواحي ، ولما قرئ الكتاب

---

(١) في المطبوعة : « من » والمثبت من ح ، ز . (٢) في المطبوعة : « فحسبوا » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « وقام بها في سب » . (٤) في ز : « وسفهاوها » وفي د : « وشقاؤها » والمثبت في المطبوعة ، ج . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول . (٦) هكذا في كل الأصول ، وأصل الصواب : « بعلي » . (٧) في المطبوعة : « المعسكر » والمثبت من : ح ، ز . (٨) في المطبوعة : « بواسطة » . والمثبت من : ج ، ز .

بنفهم أغري بهم الفاعة<sup>(١)</sup> والأوباش ، فأخذوا بالأستاذ أبي القاسم القشيري والفرائي ،  
يجرونهما ويستخفون بهما ، وحسبنا بالقهندر .

وأما إمام الحرمين ، فإنه كان أحسن بالأمر ، واختفى وخرج على طريق كرومان إلى  
الحجاز ، ومن ثم جاور وسمى إمام الحرمين ، وبقي القشيري والفرائي [ معترقين ]<sup>(٢)</sup>  
مسجونين ، أكثر من شهر ، فتهبأ أبو سهل بن الموفق من ناحية باخرز ، وجمع من  
أعوانه رجلاً عارفين بالحرب ، وأتى باب البلد ، وطلب إخراج الفرائي والقشيري ، فما  
أجيب ، بل هُدد بالقبض عليه ، بمقتضى ما تقدم من مرسوم السلطان ، فلم يلتفت وعزم  
على دخول البلد ليلاً ، وإخراجهما مجاهرةً ، وكان متولّى البلد قد تهيأ للحرب ، فزحف  
أبو سهل ليلاً إلى قرية له على باب البلد ، ودخل مغافصة<sup>(٣)</sup> إلى داره ، وصاح من معه  
بالنعرات<sup>(٤)</sup> العالية ، فلما أصبحوا ترددت الرسل والنصحاء في الصلح ، وأشاروا على  
الأمير بإطلاق الأستاذ والرئيس ، فأبى ، وبرز برجاله وقصد محلة أبي سهل ، فقام واحد من  
أعوان أبي سهل ، إلا أنه يمداد<sup>(٥)</sup> ألف ، وضيرغام ، إلا أنه في زيّ إنسان ، واستدعى  
منه كفاية تلك الثائرة وإيأه<sup>(٦)</sup> وأصحابه ، وأذنوا<sup>(٧)</sup> لهم ، فالتقوا في السوق ، وثبت هؤلاء  
حتى فرغ نشاب أولئك ، وتأتى الحق حتى انقضت ترهات الباطل ، ثم حمل أصحاب ابن  
الموفق على أولئك حملة رجل واحد ، فهزموهم بإذن الله ، وجرحوا<sup>(٨)</sup> أمير البلد ، وهبوا  
بأسره ، ثم توسط الناس ، ودخلوا على أبي سهل في تسكين الفتنة ، وإطفاء الثائرة ،  
وأتوا بالأستاذ والرئيس إلى داره ، وقالوا : قد حصل القصد ، وأخرج هذان من الحبس .

(١) ن المصنوعة : « العامة » والمثبت من : ح ، ز . (٢) زياده من ح على ما في المطبوعة .  
وي ز : « مقترفين » . وأعمل صوابها : مقترقين . (٣) ن المطبوعة : « معاصفة » و ز ، د : « ماوصة » وأثبتنا  
قراءة ح . قال في القاموس ( غ ف ص ) : غافصة : فاجأه وأخذته على غرة . (٤) و المطبوعة : « بالنقرات »  
والمثبت من : ح ، ز . قال في الأساس ( ن ع ر ) : نعر الرجل نعيًا ونعرة شديدة . وهو صوت في الحيشوم .  
(٥) في المطبوعة : « بعد ألف » و ز : د ، ز : « من يمداد » والمثبت من : ح .  
(٦) و المطبوعة : « لإياه » بدون الواو . و د : « وأياه » وأثبتنا ما في : ز .  
(٧) في ز : « وأذنوا » . (٨) هكذا في المطبوعة . و سائر الأصول : « وخرجوا » .



فلما انتصر أبو سهل ، وتم له ما ابتغى تشاور هو وأصحابه ، فيما بينهم ، وعلموا أن مخالفة السلطان لها تبمة<sup>(١)</sup> ، وأن الخوصوم لا ينامون ، فاتفقوا على مهاجرة البلد إلى ناحية أشتواء<sup>(٢)</sup> ، ثم يذهبون إلى الملك ، وبقي بعض الأصحاب بالنسواحى مفرقين ، وذهب أبو سهل إلى المعسكر ، وكان على مدينة الرى ، وخرج خصمه من الجانب الآخر ، فتوافيا بالرى ، وانتهى<sup>(٣)</sup> إلى السلطان ماجرى ، وسعى بأصحاب الشافعى ، وبالإمام أبي سهل خصوصاً ، فقبض على أبي سهل ، وحبس في بعض القلاع ، وأخذت أمواله ، وبيعت ضياعه ، ثم فرج عنه وخرج ، وحج .

فهذا ما كان من الفتنة ، وكان هذا السلطان مع دينه وخيره ممن لم يمهله الله بعد إذهبه بالسب ، وبحبس القتبرى ، ولم يمكث بعد هذه الواقعة الشنيعة ، واتفق هذه الفضيحة الفظيمة إلا زمناً يسيراً وتوى ، وسلطن بعده ولده السلطان الأعظم عصف الدولة أبو شجاع ألب أرسلان .

ولم يلبث الكندرى إلا يسيراً ، وقُتل شرّاً قتلة ، وجعل كل جزء من أعضائه<sup>(٤)</sup> في ناحية ، ولذلك شُرْح يطول ، لسنا له الآن .

وأسفر صباح الزمان عن طلعة الوزير نظام الملك ، فقام في نصرة الدين قياماً مؤزراً ، وعاد الحق معزراً موقراً ، وأمر بإسقاط ذكر السب ، وتأديب من فعله .

### ﴿ ذكر أمور اتفقت في هذه الفتنة ،

وكيف كان حال علماء المسلمين واغتمامهم بها ﴾

أما أهل خراسان من نيسابور وبواحيها ، ومرزو ، وما والاها فإنهم أخرجوا<sup>(٥)</sup> منهم من جاء إلى العراق ، ومنهم من جاء إلى الحجاز .

(١) بالضم ثم الكون ، وضم التاء المثناة ، وواو وألف : كورة من واحة نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية . وقصبتها خبوشان . المراسد ٧١ . (٢) في المصبوعة : « وأهوى » والمثبت من : ح ، ز . (٣) في المصبوعة : « أجزائه » والمثبت من : ح ، ز . (٤) في المصبوعة : « افترقوا » وفي ح : « أفرحوا » . وفي ز : « امرجوا » وأثبتنا ما في : د .

فَمَنْ حَجَّ : الحافظ أبو بكر البَيْهَقِيُّ ، والأستاذ أبو القاسم الفُشَيْرِيُّ ، وإمام الحرَمَيْنِ  
أبو المالِ الجَوَيْنِيُّ ، وخلائقُ . يقال : جمعتُ تلكَ السَّنةَ أربعمائةَ قاضٍ من قضاة المسلمين ،  
من الشافعية ، والحنفية ، هجروا بلادهم ، بسبب هذه الواقعة ، وتشتَّت فِكْرهم يومَ رجوع  
الحاجِّ ، فَمِنْ عازِمٍ على المجاورة ، وَمِنْ حَيٍّ في أمره ، لا يدري أين يذهب ، فاتفقت كلمتهم  
على أن الأستاذ أبا القاسم يعلو المنبر ، ويتكلم عليهم . قيل : فصعد وشخص في السماء زماناً ،  
وأطرق زماناً ، ثم قبض على لحيته ، وقال : يا أهل خراسان ! بلادكم ، بلادكم ،  
إن الكُندَرِيَّ غريمكم قُطِعَ إِرْباً إِرْباً ، وفُرِّقَت أعضاؤه ، وها أنا أشاهده الساعة .  
وأنشد :

عميدَ الملك ساعدك الليالي      على ما شئتَ من دَرَكِ المالِ<sup>(١)</sup>  
فلم يكُ منك شيءٌ غيرُ أمرٍ      بلعنَ المسلمين على التوالِي  
فقابلكَ البلاء بما تلاقى      فدُقْ ما تستحقُّ من الوالِ

فَضُبْطُ التاريخ ، فكان [ في ]<sup>(٢)</sup> ذلك اليوم بعينه ، وتلك الساعة بعينها ، قد أمر  
السلطان بأن يقطعَ إِرْباً إِرْباً ، وأن يُوصَلَ<sup>(٣)</sup> إلى كلِّ مكان منه عضوٌ يُدفنُ فيه ،  
فَفُعِلَ به ذلك .

### ﴿ ذكر استفتاء كُتِبَ في ذلك وأُرْسِلَ إلى العراق ﴾

قد كان الحال ، لو وفق الله وليَّ الأمر ، وَمَنْ يطلب الحقَّ ، غَنِيًّا عن ذلك ، إذ في  
وجود مثل إمام الحرَمَيْنِ على ظَهر الأرض غَنِيَّةٌ عن استفتاء غيره من الفقهاء ، وإنه  
لَيَقْبُحُ بأهل إقليم فيهم إمام الحرَمَيْنِ ، بل بأهل عصر أن تقع لهم نازلة فلا يصغون<sup>(٤)</sup>  
إلى فتياه ، ويكتبون إلى الفواحي يستفتون ! كيف ، وقد كان معه البَيْهَقِيُّ محدِّث زمانه ،

(١) في التبيين ١٠٩ : « في درك » . (٢) سقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول .

(٣) في المطبوعة : « يرسل » والثبت من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « يسعون »  
والثبت من : ح ، ز .

وَالْقُشَيْرِيَّ سَيِّدَ وَقْتِهِ ، وَخِلَائِقُ يُطَوِّلُ تَعْدَادَهُمْ ، مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ ؟ وَبِالْجُمْلَةِ كَتَبُوا اسْتِفْتَاءً وَأَرْسَلُوهُ إِلَى بَغْدَادَ ، فَلَمْ يَبْقَ حَنْفِيٌّ وَلَا شَافِعِيٌّ إِلَّا وَبَالِغٌ فِي السَّكْتِ ، وَعَظُمَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الرِّبَاةُ . وَقَدْ قَدَّمْنَا ذِكْرَ بَعْضِ فِتَاوِيهِمْ ، وَلَا نَطِيلُ بِالْبَاقِي ، فِي الْقَلِيلِ غُنْيَةً عَنِ الْكَثِيرِ .

### ﴿ ذَكَرَ كِتَابَ الْبَيْهَقِيِّ إِلَى عَمِيدِ الْمُلْكِ ﴾

قَدْ سَاقَ ابْنُ عَسَاكَرٍ جَمِيعَهُ ، وَنَحْنُ نَأْتِي عَلَى أَكْثَرِهِ .  
كَانَ الْبَيْهَقِيُّ بِمَدِينَةِ بَيْهَقٍ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ شَقَّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ مُحَدِّثَ زَمَانِهِ ، وَشَيْخَ السَّنَةِ فِي وَقْتِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمِيدُ الْمُلْكِ مَا أَخْبَرْتَنَا بِهِ أَسْمَاءُ بِنْتُ صَاحِبِ رِيٍّ فِي كِتَابِهَا ، عَنْ مَكِّيِّ بْنِ عَلَّانَ ، أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا الْقَاسِمِ أَنْبَأَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الْعَامِرِيِّ الْحَافِظُ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْخُ الْقَضَاةِ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ :  
سَلَامَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى الشَّيْخِ الْعَمِيدِ ، وَإِنِّي أُحَمَّدُ إِلَيْهِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأُصَلِّ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ . أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ يُوَفِّي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مُلْكًا مَا يَرِيدُ مِنْ بِلَادِهِ ، ثُمَّ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ إِلَى صِرَاطِهِ ، وَيُوفِّقُهُ لِلْسُّمَى فِي مَرْضَاتِهِ ، وَيَجْعَلُ لَهُ فِيمَا يَتَوَلَّاهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، يُؤَيِّسُ <sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ بِالْخَيْرِ ، وَيَحْضُ عَلَيْهِ ، وَمُعَيِّنَ حَقٍّ ، يَشِيرُ إِلَيْهِ بِالْبِرِّ ، وَيَمِينٍ عَلَيْهِ ؛ لِيَفُوزَ الْأَمِيرُ وَالْوَزِيرُ مَعًا ، بِفَضْلِ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ، وَيَنَالَا مِنْ نِعْمَتِهِ <sup>(٣)</sup> حَظًّا جَسِيمًا ، وَكَانَ الْأَمِيرُ أَدَامُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ دَوَاتِهِ مِمَّنْ أَنَا اللَّهُ الْمُلْكُ وَالْحِكْمَةُ ، وَالشَّيْخُ الْعَمِيدُ أَدَامَ اللَّهُ سَيَادَتَهُ مِمَّنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ ، كَمَا أَخْبَرَنَا سَيِّدُنَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ كُلِّ أَمْرٍ

(١) بعد هذا في التبيين ١٠٠ زيادة : « بغداد » . (٢) في التبيين : « يؤي » .

(٣) في المطبوعة : « ز » : « نعمه » والمثبت من « ح » . وفي التبيين : « نعمته » وهو خطأ .

(٤) في المطبوعة : « أعال » والمثبت من « ج » . ز والتبيين .

أراد الله به خيرا ، فمادت ، بجميل نظر الأمير - أدام الله أيامه - وحسن رعايته وسياسته بلاد خراسان إلى الصلاح بعد الفساد ، وطرقها [إلى] <sup>(١)</sup> الأمن ، بعد الخوف ، حتى انتشر ذكره بالجميل في الآفاق ، وأشرقت الأرض بنور عدله كل الإشراق ، ولذلك قال سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فيما روى عنه : « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُوحُهُ فِي الْأَرْضِ » وقال عليه السلام ، فيما روى عنه : « يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ <sup>(٢)</sup> عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ <sup>(٣)</sup> سِتِينَ سَنَةً <sup>(٤)</sup> » وقال عبد الله بن المبارك :

لولا الأئمة لم تأمن لنا سُبُلٌ وكان أضغاثنا نهبا لأفوانا

زاده الله تأييدا وتسديدا <sup>(٥)</sup> ، وزاد من يؤازره في الخير <sup>(٦)</sup> ويحتمه عليه توفيقا وتسديدا ، ثم إنه ، أعز الله نصره ، صرف همته المالية ، إلى نصر <sup>(٧)</sup> دين الله ، وقنع أعداء الله ، بعد ما تقرر للكافة حسن اعتقاده بتقرير خطباء أهل مملكته على لعن من استوجب اللعن ، من أهل البدع <sup>(٨)</sup> ، وأيس <sup>(٩)</sup> أهل الزيغ عن زيفه عن الحق ، وميله عن القصد ، فالتقوا في سممه ما فيه مَسَاءة أهل السنة والجماعة كافة ، ومصيبتهم عامة ، من الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، الذين لا يذهبون في التعميل مذاهب المعتزلة ، ولا يسلكون في التشبيه طرق المجسمة ، في مشارق الأرض ومغاربها ، ليتسلوا بالأشوة معهم ، في هذه المساءة ، عما يسوؤهم من اللعن والقمع ، في هذه الدولة المنصورة ، بتمها الله ، ونحن نرجو عثوره عن قريب ، على ما قصدوا ، ووقوفه على ما أرادوا ، فيستدرك بتوفيق الله ما بدر منه ، فيما ألقى إليه ، ويأمر بتعزيز من زور عليه ، وقبح صورة الأئمة بين يديه ، وكأنه خفي عليه ، أدام الله عزه ، حال شيخنا أبي الحسن الأشعري <sup>(١٠)</sup> رحمة الله عليه ورضوانه <sup>(١١)</sup> ، وما يرجع إليه

(١) سقط من المطبوعة ، وهو من ج ، ز ، والتبيين ١٠١ . (٢) في التبيين : « من أيام إمام » .

(٣) في المطبوعة : « سنين » والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين . (٤) في التبيين : « علوا

وبأيدينا » . (٥) في التبيين : « بأخير » . (٦) في التبيين : « نصره » .

(٧) في التبيين : « البدعة » . (٨) في ج ، ز ، د ، « وأسر » والمثبت في المطبوعة والتبيين .

(٩) في المطبوعة : « رحمة الله » والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين ١٠٢ .

من شرف الأصل ، وكِبَرِ المَحَلِّ ، في العلم والفضل ، وكثرة الأصحاب ، من الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، الذين رَغِبُوا في علم الأصول ، وأحْبَبُوا معرفة دلائل العقول ، والشيخ العميد ، أدام الله توفيقه ، أولى أوليائه ، وأحْرامَ بتعريفه حاله ، وإعلامه فضله ، لما يرجع إليه من الهداية ، والدَّرَاية ، والشماعة ، والكفاية ، مع صحة العقيدة ، وحسن الطريقة .  
وفضائل الشيخ أبي الحسن ومناقبه أكثرُ من أن يمكن ذِكْرُها ، في هذه الرسالة ؛ لما في الإطالة من خشية الملالة ، لكنني أذكر بمشيئة الله تعالى من شرفه بابائه وأجداده ، وفضله بعلمه ، وحسن اعتقاده ، وكِبَرِ مَحَلِّه بكثرة أصحابه ، ما يحمله على الذَّبِّ عنه وعن أتباعه .

ثم أخذ البيهقي في ذكر ترجمة الشيخ ، وذكر نسبه ، ثم قال :  
إلى أن بلغت النبوة إلى شيخنا أبي الحسن الأشعري [ رحمه الله ]<sup>(١)</sup> ، فلم يحدث في دين الله حَدَثًا ، ولم يأت فيه ببدعة ، بل أخذ أقاويل الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الأئمة في أصول الدين ، فنصرها بزيادة شرح وتبيين ،<sup>(٢)</sup> وأن ما قالوا وجاء به الشرع في الأصول صحيح<sup>(٣)</sup> في العقول ، بخلاف<sup>(٤)</sup> ما زعم أهل الأهواء ، من أن بعضه لا يستقيم في الآراء ، فكان في [ بيانه وثبوته ، ما لم يدل عليه ]<sup>(٥)</sup> أهل السنة والجماعة ، وأنصرة أقاويل من مضى من الأئمة ، كأبي حنيفة وسفيان الثوري ، من [ أهل ]<sup>(٥)</sup> الكوفة ، والأوزاعي وغيره من أهل الشام . ومالك والشافعي من أهل الحرمين ، ومن نحأ نحوهما من [ أهل ]<sup>(٦)</sup> الحجاز وغيرها من سائر البلاد ، وكأحمد بن حنبل ، وغيره من أهل الحديث .  
والليث بن سعد وغيره . وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري ، إمامي أهل الآثار ، وحفاظ السنن التي عليها مدار الشرع .  
إلى أن قال :

(١) زيادة من التبيين ١٠٣ ، والمقل منه . (٢) في التبيين : « وأن ما قالوا في الأصول ، وجاء به الشرع صحيح » . (٣) في التبيين : « خلاف » (٤) ساقط من : ج ، ز ، د . وهو في المطبوعة . ومكانه في التبيين : « بيانه فتوى ما لم يدل عليه من » . (٥) من التبيين . (٦) ساقط من التبيين .

وصار رأساً في العلم ، من أهل السنة ، في قديم الدهر وحديثه ، وبذلك وعد سيدنا انصطفى صلى الله عليه وسلم أمته ، فيما روى عنه أبو هريرة ، أنه قال : « يَبْعَثُ اللهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا » ، ثم ساق حديث الأشعريين ، وإشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى . وقد قدمنا ذلك . إلى أن قال :

وحين كثرت المبتدعة في هذه الأمة ، وتركوا ظاهر الكتاب والسنة ، وأنكروا <sup>(١)</sup> ما ورد أنه من صفات الله تعالى ، نحو : الحياة ، والقدرة ، والعلم ، والمشبّهة ، والسمع ، والبصر ، والكلام [ والبقاء ] <sup>(٢)</sup> وجحدوا مادّلاً عليه ، من المِراج ، وعذاب القبر ، والميزان ، وأن الجنة والنار مخاوقتان ، وأن أهل الإيمان يُخْرَجُونَ مِنَ النيران ، وما لنبينا صلى الله عليه وسلم ، من الخوض والشفاعة ، و [ ما ] <sup>(٣)</sup> لأهل الجنة [ من الرؤية ] <sup>(٤)</sup> وأن الخلفاء الأربعة كانوا محقّين فيما قاموا به من الولاية ، وزعموا أن شيئاً من ذلك لا يستقيم على العقل ، ولا يصح على <sup>(٥)</sup> الرأي ، أخرج الله من نسل أبي موسى الأشعري رضى الله عنه إماماً ، قام بنصرة دين الله ، وجاهد بأسانه وبيانه <sup>(٦)</sup> مَنْ صَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ، وزاد في التبيين لأهل اليقين أن ما جاء به الكتاب والسنة ، وما كان عليه سلف هذه الأمة مستقيماً على القول الصحيحة .

إلى أن قال ، بعد ذكر حديث عمران بن الحصين <sup>(٧)</sup> الذي قدّمناه :

فمن تأمل هذه الأحاديث ، وعرف مذهب شيخنا أبي الحسن ، في علم الأصول ، وعرف <sup>(٨)</sup> تبخّره فيه أبصر صنّع الله عزّت قدرته ، في تقديم هذا الأصل الشريف ، لما ذخر <sup>(٩)</sup> لعباده ، من هذا الفرع المُنِيف ، الذي أحيا به السنة ، وأمات به البدعة ، وجعله خَلَفَ حَقّاً لِسَلَفٍ صِدْقٍ .

- 
- (١) في التبيين ١٠٤ : « ما ورد به من صفات » . (٢) ساقط من التبيين .  
 (٣) من التبيين . (٤) من التبيين . (٥) في التبيين : « ف » .  
 (٦) في المطبوعة ، د : « وبنائه » وأهمل اللقط في ح ، ز . وقد أثبتنا ما في التبيين .  
 (٧) في المطبوعة : « بن حصين » والمثبت من : ج ، ز ، والتبيين ١٠٥ .  
 (٨) في التبيين : « وعلم » . (٩) في المطبوعة : « ادخر » والمثبت من : ج ، ز ، والتبيين .  
 غير أنه في ج ، ز بالبدال المهملة .

ثم اندفع في بقية الرسالة وختمها بسؤاله العميد في إطفاء النائرة ، وترك السب ،  
وتأديب من يفعله .

وقد ساق الحافظ الكتاب بمجموعه ، كما عرفناك ، فإن أردت الوقوف عليه كله  
فعليك بكتاب « التبیین » وفيما ذكرناه منه مقتنع وبلاغ .

وقد تضمن هذا الكتاب - وقائله من علمت من <sup>(١)</sup> الحفظ ، والدين ، والورع ،  
والاطلاع ، والمعرفة ، والثقة ، والأمانة ، والتثبت - أن الصحابة ومن تبعهم بإحسان من  
علماء الأمة: فقهاؤها ومحدثيها على عقيدة الأشعرى ، بل الأشعرى على عقيدتهم ، قام وناضل  
عنها ، وحمل حوزتها من أن تنالها أيدي المبطلين ، وتحريف الغالين . وقد سمى من الفقهاء  
والمحدثين من سمعت .

ثم ذكر رسالة القشيري إلى البلاد، المسماة شكاية أهل السنة ، بحكاية

ما نالهم من المحنة

وقد جالت هذه الرسالة في البلاد ، وانزعجت نفوس أهل العلم منها <sup>(٢)</sup> ، وقام كل منهم  
بحسب قوته ، ودخلت بيتهق ، فوقف عليها الحافظ البيهقي ، ولجى دعوتها ، وكتب  
الرسالة إلى العميد التي انفصلنا الآن عنها ، ثم دخلت بغداد ، فكتب الشيخ أبو <sup>(٣)</sup> إسحاق  
الشيرازي ، من الشافعية ، والقاضي الدامغانى ، من الحنفية ، وغيرهما من الفريقين ، ما أدت  
القدرة إليه .

وقد أورد الحافظ بمض هذه الرسالة ، في كتابه ، ونحن نرى أن نورد بها كلها ، فإنه  
يُنخس على مثلها الضياع إذا تمادى الزمان ، فإن هذا شأن المصنفات اللطاف ، لا سيما  
ما ينفذ أهل الباطل فإنهم يبادرون إلى أعمال الحيلة في إعدامه .

(١) والمطبوعة : « و » والمثبت من : ح ، ز . (٢) والمطبوعة : « بسببها » . والمثبت

من : ح ، ز . (٣) و : ج ، ر ، د : « أبى » والمثبت في المطبوعة .

لقد كان عند الشيخ الإمام نسخة من كتاب « تبين كذب المفتري » لا يحسن الرأي أن يقرأ منها حرفاً ؛ لما هو مكتوب في حواشيه ، وبين أسطرها ، من أمور لا تتعلق بالكتاب ، بخط بعض فضلاء الحنابلة ، الذين يلمزون ببعض الأشاعرة ، فسألت الشيخ الإمام ، فقال : هذه النسخة شربتها من تركة الحافظ سعد الدين الحارثي ، وكأنهم كانوا يريدون إعدادها ، ولكن كتاب « التبيين » كثير العدد في الوجود ، لا يستطيع الخضم أن يحصره ، ويُعده ، والله تعالى يتولى إن شاء الله حمايته ورعايته .

فإن قلت : فإذا كان الحال على ما وصفت ، فلم لا شرحت لنا رسالة البيهقي كلها ؟ قلت : لأن الحافظ استوفاه ، فكأنه أحال علينا في رسالة القشيري ، ونحن نحيل عليه في رسالة البيهقي .

أخبرنا القاضي الرئيس أبو المعالي يحيى بن فضل الله ، في كتابه ، عن مسكن بن علان ، أن الحافظ أبا القاسم بن عساكر ، أتاها<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد ابن الفضل الفرّاوي ، قال : أخبرنا الأستاذ زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري سماعاً عليه ، في سنة ست وأربعمائة ، قال :

الحمد لله الجليل في بلائه ، المجيز في عطائه ، العدل في قضائه ، المكرم لأوليائه ، المنتقم من أعدائه ، الناصر لدينه ، بإيضاح الحق وتبيينه ، المبيد للإفك وأهله ، المحث للباطل من أصله ، فاضح البدع بلسان العلماء<sup>(٢)</sup> ، وكاشف الشبه ببيان الحكماء ، وممهل القوة حيناً ، غير مهمهم ، ومجازي كل غدا على مقتضى عماهم ، نحمده على ما عرفنا من توحيده ، ونستوفقه على [ أداء ]<sup>(٣)</sup> ما كلفنا من رعاية حدوده ، ونستعصمه من الخطأ والخلل ، والزبغ والزلل ، في القول والعمل ، ونسأله أن يصلّي على سيّدنا [ محمد ]<sup>(٣)</sup> المصطفى ، وعلى آله مصايح الدجى ، وأصحابه أئمة الوري ، هذه قصة ستميناها : « شكايه أهل السنة ، بحكاية ما نالهم من المحنة » تُخبر عن بثة مكروب ، ونفثة مغلوب ، وشرح مُلِم مؤلم ،

(١) في المطبوعة : « أخبره » والمثبت من : ج ، ز ، د . (٢) في : ج ، ز ، د : « العلماء » والمثبت في المطبوعة ، والتبيين ١٠٩ . (٣) ساقط من التبيين ١١٠ .



وذكر مهمهم مؤمهم ، وبيان خطب قادح ، وشر سائح<sup>(١)</sup> للقلوب جرح ، رفعها عبد الكريم ابن هوازن القشيري ، [ رحمه الله ]<sup>(٢)</sup> إلى العلماء الأعلام ، لجميع<sup>(٣)</sup> بلاد الإسلام .  
أما بعد :

فإن الله تعالى إذا أراد أمراً قدره ، فمن ذا الذي أمسك ماسيره<sup>(٤)</sup> ، أو قدم ما أخره ، أو عارض حكمه فغيره ، أو غلبه على أمر فغيره ، كلاً ، بل هو الله الواحد القهار ، الماجد الجبار .

ومما ظهر ببلاد<sup>(٥)</sup> نيسابور من فضايح التقدير في مُفتتح سنة خمس وأربعين وأربعمائة من الهجرة ما دعا أهل الدين إلى شق صدور صبرهم ، وكشف قناع صبرهم<sup>(٦)</sup> ، بل ظلت الملة الحنيفية تشكو عليها ، وتبدي عويلها ، وتنصب<sup>(٧)</sup> عزالي<sup>(٨)</sup> رحمة الله على من يستمع شكوها ، وتصفي ملائكة السماء حتى<sup>(٩)</sup> تندب شجرها . ذلك مما أحدث من لعن إمام الدين ، وسراج ذوى اليقين ، محي السنة ، وقامع البدعة ، وناصر الحق ، وناصر الخلق ، الزكي الرضي<sup>(١٠)</sup> ، أبي الحسن الأشعري ، قدس الله روحه ، وسقى بالرحمة<sup>(١١)</sup> ضريحه ، وهو الذي ذب عن الدين بأوضح حجج ، وسلك في قمع المعتزلة ، وسائر أنواع المبتدعة أبين منهج : واستنفذ عمره في النصح<sup>(١٢)</sup> عن الحق ، فأورث<sup>(١٣)</sup> المسلمين بعد وفاته كتبه الشاهدة<sup>(١٤)</sup> بالصدق .

- 
- (١) في الأصول : « ونشر » والمثبت من التبيين . (٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .  
(٣) في التبيين : « بجمع » . (٤) في المطبوعة : « يسيره » وفي : ج ، ز : « يسره » وأثبتنا ما في التبيين . (٥) في التبيين : « ببلد » . (٦) في التبيين : « ضرهم » .  
(٧) في ج : « وينصب » وفي ز ، د : « ويصب » والمثبت في المطبوعة ، والتبيين .  
(٨) في التبيين : « غزائر » والعزالي ، بفتح اللام وكسرهما : جمع العزلاء ، وزان حمراء : فم الزادة الأسفل . وأرسلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر ، على التشبيه بقوله من أفواه الزادات المصباح (ع ز ل) . (٩) في التبيين : « حين » . (١٠) في ج وحدها : « الوضى » .  
(١١) في التبيين : « بماء الرحمة » . (١٢) في الأصول ، والتبيين : « النصح » بالصاد المهملة وهو تصحيح . قال في القاموس (ن ح) : « ونصح عنه : دب ودفع » .  
(١٣) في التبيين : « وأورث » . (١٤) في الأصول : « المشاهدة » وأثبتنا ما في التبيين .  
( ٢٦ / ٣ - طبقات )

ولقد سمعت الأستاذ الشهيد أبا علي الحسن بن علي الدقاق (١) رحمه الله عليه (١) ، يقول : سمعت أبا علي زاهد بن أحمد الفقيه ، رحمه الله عليه يقول : مات أبو الحسن الأشعري رحمه الله ، ورأسه في حجرى . وكان يقول : متنا . في حال نزع ، من داخل حلقة ، فأدنت إليه رأسى ، وأصنيت إلى ما كان يقرع سمى ، وكان يقول : لمن الله المعتزلة ، موهوا وخرقوا . وإنما كان أبو الحسن الأشعري رحمه الله يتكلم في أصول الدين على جهة الرد على أهل الزيغ والبدع ، تأدياً بما أوجب الله سبحانه على العلماء ، من النصيح (٢) عن الدين ، وكشف تمويه الملحدين والمبتدعين ، بما (٣) زالوا عن النهج المستقيم .

ولقد سمعت الأستاذ أبا عبد الله محمد [ بن عبد الله ] (٤) بن عبيد الله الشيرازي الصوفي ، رحمه الله ، يقول : سمعت [ بعض أصحاب أبي عبد الله بن خفيف الشيرازي رحمه الله عليهم (٥) ، يقول : سمعت ] (٦) أبا عبد الله بن خفيف ، رحمه الله ، يقول (٧) : دخلت البصرة في أيام شباني ؛ لأرى أبا الحسن الأشعري ، رحمه الله عليه ، لما بلغنى خبره ، فرأيت شيخاً بهي المنظر ، فقلت له : أين منزل أبي الحسن الأشعري ؟ فقال : وما الذى تريد منه ؟ فقلت : أحب أن ألقاه ، فقال : ابتكر غداً إلى هذا الموضع . قال : فابتكرت ، فلما رأيته تيمته ، فدخل دار بعض وجوه البلد ، فلما أبصروه أكرموا محله ، وكان هناك جمع من العلماء ، ومجلس نظر ، فأقدموه فى الصدر ، فلما شرع فى الكلام دخل هذا الشيخ فأخذ يرد عليه وينظره ، حتى أخفه ، فقصيت العجب من علمه وفصاحته ، فقلت لبعض من كان عندي : من هذا الشيخ ؟ فقال : أبو الحسن الأشعري . فلما قاموا تيمته ، فالتفت إلى ، وقال : يا فتى ، كيف رأيت الأشعري ؟ فخدمته وقلت : يا سيدى ، كما هو فى محله ،

---

(١) فى المطبوعة : « رحمه الله » والمثبت من : ج ، ز . (٢) فى الأصول : « النصيح » بالصاد المهملة .  
 تصحيف . انظر الحاشية ١٢ فى الصفحة السابقة . (٣) فى المطبوعة : « ما » والمثبت من : ج ، ز .  
 (٤) زيادة من : ج ، ز على ما فى المطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « عليه » وما أثبتنا من : ج .  
 (٦) ساقط من : ز ، د . (٧) سبقت هذه الحكاية فى ترجمة ابن خفيف . صفحة ١٥٩ من هذا الجزء .

ولكن مسألة ، قال : قل يا بُنَيَّ ، فقلت : مثلك في فضلك وعلو منزلك ، كيف لم تُسأل ويُسأل غيرك ؟ فقال : أنا لا أتكلم مع هؤلاء ابتداءً ، ولكن إذا خاضوا في ذكر ما لا يجوز في دين الله ردّدنا عليهم ، بحكم ما فرض الله علينا من الرد على مخالف الحق . وعلى هذه الجملة سيرة السلف أصحاب الحديث المتكلمين منهم في الرد على المخالفين ، وأهل الشبهة والزيغ .

ولما من الله الكريم على [ أهل ] <sup>(١)</sup> الإسلام ببركات <sup>(٢)</sup> السلطان المعظم المحكم بالقوة السماوية ، في رقاب الأمم ، الملك الأجل شاهنشاه ، عين خليفة الله ، وغياث عباد الله طُغْرُلْبَك ابْنِ طَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ مِيكَائِيل ، أطل الله عمره ، موثقاً معصوماً بقاءه ، وأدام بالتسديد نِعماءه ، وقام بإحياء السنة ، والمناضلة عن الملة ، حتى لم يُبق من أصناف المبتدعة حِزْباً إلا سَلَّ لاستئصالهم سيفاً عَضْباً ، وأذاقهم ذُلًّا وخَسْفًا ، وعَقَب <sup>(٣)</sup> لآثارهم نسفاً <sup>(٤)</sup> ، خَرَجَتْ <sup>(٥)</sup> صدورُ أهل الزيغ <sup>(٦)</sup> عن تحمُّل هذه النِّقَم ، وضاق صدرهم <sup>(٧)</sup> عن مقاساة هذا الألم ، ومُنُّوا بلعن أنفسهم على رهوس الأشهاد بالسنتهم ، وضاحت عليهم الأرض بما رَحَبَتْ ، بانقرادهم بالوقوع في مهواةٍ يحنّتهم ، فسوّات لهم أنفسهم أمراً ، وظنُّوا أنهم بنوع تلبّيس <sup>(٨)</sup> ، وضرب تدليس ، يجدون لعُسرهم يُسراً ، فسَعَوْا إلى عالى مجلس <sup>(٩)</sup> السلطان المعظم [ أعز الله نصره ] <sup>(١٠)</sup> بنوع نِعمة ، ونسبوا الأشعرى إلى مذاهب ذميمة ، وحكّوا عنه مقالاتٍ ، لا يوجد في كتبه منها حرف ، ولم يُر في المقالات المصنّفة للمتكلِّمين الموافقين والمخالفين ، من وقت الأوائل إلى زماننا هذا لشيء منها حكايةٌ ولا وصف ،

---

(١) سقط من التبيين ١١٠ . (٢) في المطبوعة : « بركات » وفي التبيين : « بزما »  
وما أثبتنا من : ج ، ز ، د . (٣) في الأصول : « وعفت » والمثبت من التبيين ١١١ .  
(٤) في الأصول : « كسفا » والمثبت من التبيين . (٥) في ج ، ز ، د : « خرجت » وما  
أثبتنا من المطبوعة ، والتبيين . (٦) في التبيين : « البدع » . (٧) في المطبوعة : « صدورهم »  
وفي التبيين : « صرهم » والمثبت من : ج ، ز ، د . (٨) في ج ، ز ، د : « تلبس » والمثبت من المطبوعة  
والتبيين . (٩) في المطبوعة : « محالس » وما أثبتنا من : ج ، ز ، د ، والتبيين .  
(١٠) ساقط من التبيين .

بل كل ذلك تصوير بتزوير<sup>(١)</sup>، وبهتان بغير تقرير<sup>(٢)</sup>، « وَإِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ  
النَّبِيِّ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ<sup>(٣)</sup> فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

ولمّا رفعنا إلى المجلس العالى ، زاده الله إشراقا ، هذه الظّلامة ، وكشفنا قناع هذه  
الخطّة ، وذكرنا أن هذه المقالات لم تُسمع من ألسنة هذه الزُّمرة ، ولم يوجد شيء في كتبهم  
من هذه الجملة ، ولا حكي في الكتب المصنّفة في مقالات المتكلمين حرف من هذه الأقاويل ،  
بل كان الجواب : إنا إنما نُوعز بلمن الأشعرى الذى قال هذه المقالات على هذه الصفة ،  
فإن لم يبينوا<sup>(٤)</sup> بها ، ولم يقل الأشعرى شيئا منها فلا عليك ما نقول<sup>(٥)</sup> ، ولا ياحقّسكم ضرر  
مما لصنع<sup>(٦)</sup> ، فقلنا : الأشعرى الذى هو ما حكيتكم ، وكان بما ذكرتم<sup>(٧)</sup> ، لم يخلقه الله بعدد ،  
وما محلّ هذا إلا محلّ مَنْ حَكِيَ عن أئمة السلف أنهم دانوا باليدع ، وتسبّهم إلى الصلال  
والخطأ ، فإذا قيل له في ذلك يقول : إنما أقول لفلان الذى قال ما نسبته إليه ، ودان بهذا  
الذى قلت ، ومات عليه ، السكيس<sup>(٨)</sup> لا يرضى منه<sup>(٩)</sup> بذلك ، ولا يُغضى<sup>(١٠)</sup> على ذلك .  
ثم أخذنا في سبيل الاستعطاف ، جرّياً في دفع السيئة بالتي هي أحسن ، فلم تُسمع لنا  
حجّة ، ولم تُقَضَّ لنا حاجة ، ولا حيلة<sup>(١١)</sup> لنا في التوسّط بيننا<sup>(١٢)</sup> على مَنْ بعده  
في مذهب<sup>(١٣)</sup> واحد عصره ، فأغضينا على قَدَى الاحتمال ، واستنمنا<sup>(١٤)</sup> إلى مذهب الموافقة

- 
- (١) في المطبوعة : « تزوير » وما أثبتنا من : ج ، ز ، والتبيين . (٢) في التبيين : « تقدير » .  
(٣) قال ابن الأثير : « يقال : استحيا يستحي ، واستحى يستحي . والأول أعلى وأكثر » النهاية  
١ / ٤٧٠ . (٤) هكذا في المطبوعة . ولم ينقط في ح ، ز سوى تاء قبل الواو . (٥) في المطبوعة :  
« تقول » ولم ينقط في ج ، ز سوى القاف . ولعل الصواب ما أثبتنا . وفي ز : « بما » .  
(٦) في المطبوعة « يصنع » وفي ز نقطت النون فقط . وأثبتنا ما في ج . (٧) في ح ، ز ، د :  
« بما ذكر » والمثبت في المطبوعة . (٨) في ج : « اللبس » وفي ز ، د « اللبس » بدون نقط ،  
والمثبت في المطبوعة . (٩) في المطبوعة : « عنه » وأثبتنا ما في ح ، ز .  
(١٠) في المطبوعة : « يقضى » والنقط غير واضح في ز . وأثبتنا ما في ج .  
(١١) في المطبوعة : « ولا حل » وأثبتنا ما في ح ، ز . (١٢) هكذا في المطبوعة ولم ينقط في ح سوى  
اليون . (١٣) في المطبوعة : « مذهبه » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . وفي الأخيرتين : « واحد واحد »  
(١٤) في المطبوعة : « واسمنا » والمثبت من : ج ، ز . واستنمنا إلى الشيء : سكن واطمأنت .  
القاموس ( ن و م ) .

في أصول الدين بين الفريقين ، فحضرنا مجلسه ، ولم نشك أننا لا ننصرف إلا وشمل الدين منتظم ، وشعب الوفاق<sup>(١)</sup> في الأصول ملتئم ، وأن كلنا على قمع المعتزلة ، وقهر المبتدعة يذو واحدة ، وأن ليس بين الفريقين في الأصول خلاف ، فأول ما سألهما بأن قلنا : هل صح عنده عن الأشعرى هذه المقالات التي تحكى ؟ فقال : لا ، غير أني<sup>(٢)</sup> لا أستجيز الخوض في هذه المسائل الكلامية ، وأمنع الناس عنها وأنهى ، ولا يجوز اللعن عندي على أهل القبلة ، لشيء منها ، وصرح بأنه ليس يعلم أنه قال هذه المسائل التي تحكى عنه ، أم لا . ثم قال في خلال كلامه : إن الأشعرى عندي مبدع ، وأنه في البدعة يزيد على المعتزلة ، فحين سمعنا ذلك تحيرنا ونقمينا ، وسمعنا غير ما ظننا ، وشاهدنا ما لو أخبرنا به مصدقنا ، ورأينا بالعيان ما لو رأيناه في المنام لقلنا : أضغاث أحلام ، فسبحان الله ! كيف صرح بأنه لا يعرف مذهب رجل على الحقيقة ، وصح<sup>(٣)</sup> عنده مقالته ثم يبدعه من غير تحقق بمقالته<sup>(٤)</sup> ؟ ثم انصرفنا .

وما نَقَمُوا من الأشعرى إلا أنه قال بإثبات القدر لله ، خير وشره ، ونفعه<sup>(٥)</sup> وضره ، وإثبات صفات الجلال لله ، من قدرته ، وعلمه ، وإرادته ، وحياته ، وبقائه ، وسمعه ، وبصره ، وكلامه ، ووجهه ، وبده ، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأنه تعالى موجود تجوز رؤيته ، وأن إرادته نافذة في مراداته ، وما لا يخفى من مسائل الأصول التي تخالف [ طريقه ]<sup>(٦)</sup> طريق المعتزلة والمجسمة<sup>(٧)</sup> فيها ، وإذا لم يكن في مسألة لأهل القبلة غير قول المعتزلة ، وقول<sup>(٨)</sup> الأشعرى قول زائد ، فإذا بطل قول الأشعرى فهل يتعين بالصحة أقوال المعتزلة ، وإذا بطل القولان فهل هذا إلا تصريح بأن الحق مع غير أهل القبلة ، وإذا لعن المعتزلة<sup>(٩)</sup>

(١) هكذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « الزمان » والإعجام غير واضح في ح .

(٢) في المطبوعة : « واني لا أستجيز » وما أثبتنا من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « وتصح » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « لمقالته » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في التبيين :

« نفعه » . (٦) ساقط من المطبوعة . وهو من ج ، ز . وفي التبيين : « طريقه طرق المعتزلة » .

(٧) في ج ، ز : « الجسمية » والمثبت في المطبوعة ، والتبيين . (٨) في المطبوعة : « وغير »

والمثبت من : ج ، ز . (٩) في المطبوعة : « المعتزلة » وما أثبتنا من : ج ، ز .

والأشعري في مسألة لا يخرج قول الأمة عن قوليهما ، فهل هذا إلا لعن جميع أهل القبلة ؟ .  
معاشر المسلمين الغيath الغيath ! سَعَوْا في إبطال الدين ، ورأوا<sup>(١)</sup> هدم قواعد المسلمين ،  
وهيهات هيهات ! ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾<sup>(٢)</sup>  
وقد وعد الله للحق<sup>(٣)</sup> نصره وظهوره وللباطل محقه ومُبورَه ، إلا أن كُتِبَ الأشعري  
في الآفاق مبثوثة ، ومذاهبه عند أهل السنة من الفريقين معروفة مشهورة<sup>(٤)</sup> فمن وصفه  
بالبدعة عليم أنه غير محق في دعواه ، وجميع أهل السنة خصمه فيما اقتراه .

● فأما ما حكي عنه وعن أصحابه أنهم يقولون إن محمدا صلى الله عليه وسلم ليس بنبي  
في قبره ، ولا رسول بعد موته ، فبهتان عظيم ، وكذب محض ، لم ينطق منهم أحد ،  
ولا أسمع في مجلس مناظرة ذلك عنهم ، ولا وجد ذلك في كتاب لهم ، وكيف يصح ذلك وعندهم  
محمد صلى الله عليه وسلم حي في قبره ؟ قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> فأخبر سبحانه بأن الشهداء أحياء عند ربهم ،  
والأنبياء أولى بذلك ، لتقاصر رتبة الشهيد<sup>(٦)</sup> عن درجة النبوة . قال الله تعالى ﴿ فَأُولَٰئِكَ  
مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> فرتبة<sup>(٨)</sup>  
الشهداء ثالث درجة النبوة .

ولقد وردت الأخبار الصحيحة والآثار الروية بما تدل الشهادة على هذه الجملة .

فمن ذلك ما أخبرنا به أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأديب ، حدثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم ، حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصاغاني ، حدثنا  
ابن جُعثم<sup>(٩)</sup> ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ،

(١) في التبيين : « وراموا » . (٢) سورة التوبة ٣٢ . وفي الأصول ، والتبيين : « ليطلخوا »  
خطأ . (٣) في ج ، ز ، د : « الحق » والمثبت في المطبوعة ، والتبيين ، وهو المناسب لما بعده .  
(٤) في التبيين ١١٢ : « ومشهورة » . (٥) سورة آل عمران ١٦٩ .  
(٦) في ج ، ز ، د : « السكفة » والمثبت في المطبوعة .  
(٧) سورة النساء ٦٩ . (٨) في ج ، ز : « أفرتبة » والمثبت في المطبوعة .  
(٩) في المطبوعة : « خشم » والمثبت من : ج ، ز .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ اللَّهَ [تعالى] <sup>(١)</sup> مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ تَبْلَغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » وَلَا يُبَلِّغُ السَّلَامَ إِلَّا وَيَكُونُ حَيًّا .

وأخبرنا إبراهيم بن أحمد <sup>(٢)</sup> الفقيه ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد النسيوي ، حدثنا <sup>(٣)</sup> أبو العباس الحسن بن سفيان الشَّيباني النَّسَوِي ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا الحسين ابن يحيى ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد بن مالك ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فَيُقِيمُ فِي قَبْرِهِ إِلَّا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَتَّى تُرَدَّ إِلَيْهِ رُوحُهُ » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الثَّقَفِي ، أخبرنا أبو الحسين هارون ابن محمد بن هارون المطَّار ، حدثنا أبو علي الحسن <sup>(٤)</sup> بن علي بن عيسى المَقْبَرِي <sup>(٥)</sup> أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا حيَّوة بن شُرَيْح ، عن أبي صخره <sup>(٦)</sup> المدني ، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط <sup>(٧)</sup> ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ <sup>(٨)</sup> رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » .

دل الخبر على أن الميت لا يعلم حتى تُرَدَّ إليه الروح ، ودل على أن النبي صلى الله عليه وسلم حتى في قبره .

وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، ببغداد ، أخبرنا أبو جعفر

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « محمد » والمثبت من : ح ، ز .

(٣) في المطبوعة : « أخبرنا » والمثبت من : ح ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الحسين » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « النسوي » وفي ز : « المقرئ » والمثبت من : ج ، د . والنقط من د . وفيها : « أبو عبد الرحمن المقبري » .

(٦) في سنن أبي داود (باب زيارة القبور ، من كتاب المناسك) ٢٠٢/١ . ومسنده أحمد ٢٣٧/٢ من حديث أبي هريرة : « أبي صخر » . (٧) في المطبوعة : « قسط » . وفي ج ، ز بهذا الرسم ، ولكن بغير نقط . وأثبتنا ما في سنن أبي داود ، ومسنده أحمد . وكذلك هو في مشاهير علماء الأمصار ٧٤ والعبر ١ / ١٥٥ . (٨) في المطبوعة ، ومسنده أحمد : « إلى » وما أثبتنا من : ح ، ز ، د وأبي داود .

محمد بن عمرو البَحْتَرِي<sup>(١)</sup>، حدثنا عيسى بن عبد الله الطَّيَّاسِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا العلاء<sup>(٣)</sup> بن عمرو الحنفي، حدثنا أبو عبد الرحمن، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ صَلَّى عَلَىَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَىَّ نَائِيًا أُبَلِّغْتُهُ ».

وأخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه، أخبرنا<sup>(٤)</sup> أبو القاسم عبد الله بن أحمد النسوي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شَيْبَان بن فروخ، حدثنا حمَّاد بن سلمة، حدثنا أبو المعتمر، وثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أَتَبْتُ عَلَى مُوسَى آيَةً أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِه ». .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد السكاك، حدثنا أحمد بن عبد<sup>(٥)</sup> الصَّغَار، حدثنا تَمْتَم<sup>(٥)</sup> محمد بن غالب، حدثنا موسى، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَتَيْتُ وَأَنَا فِي أَهْلِي فَأَنْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمَزَمَ وَفُتِحَ صَدْرِي، ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ زَمَزَمَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٍ إِيمَانًا وَحُكْمًا فَخَشِي بِهِ صَدْرِي ». قال أنس: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا أثره، « فَمَرَجَّ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ الْمَلِكُ، قَالَ: مَنْ ذَا؟ »

قَالَ: جِبْرِيلُ .

قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ؟

قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ؟

قَالَ: نَعَمْ .

(١) في المطبوعة: « البحري » وفي د: « البحري » وبهذا الرسم في ج، ز ولكن بغير نقط .  
والتصحيح من المشقة ٤٩، والعبء ٢ / ٢٥١ . (٢) في المطبوعة: « علاء » وأثبتنا ما في ج، ز .  
(٣) في المطبوعة: « حدثنا » وأثبتنا ما في ج، ز . (٤) في المطبوعة: « عبيد » والمثبت من ج، ز، د . (٥) في المطبوعة: « تمام » والتصحيح من ج، ز، والعبء ٧١ / ٢ .



قَالَ : فَفَتَحَ ، فَإِذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ <sup>(١)</sup> : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ وَلَدٍ ، وَمَرَحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي [ الْمَلِكُ ] <sup>(٢)</sup> إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ الْمَلِكُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟  
قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟  
قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . [ قَالَ ] <sup>(٣)</sup> : فَفَتَحَ فَإِذَا عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ ، وَمَرَحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ الْمَلِكُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟  
قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟  
قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .  
قَالَ : فَفَتَحَ فَإِذَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ ، وَمَرَحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ <sup>(٤)</sup> الْمَلِكُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟  
قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟  
قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في المصنوعة : « فقال » وأنبأنا ما في ح ، ز ، د . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في ح ، ز ، د .

(٣) زيادة من ح ، ز ، د على ما في المطبوعة . (٤) في ح ، ز ، د : « واستفتح »

والنبت في المصنوعة .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَفَتِّحْ ، فَإِذَا إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي ، وَمَرَحَبًا بِكَ

مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَّجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟

قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : 'مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ' .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَفَتِّحْ ، فَإِذَا هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي ، وَمَرَحَبًا بِكَ

مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَّجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ الْمَلِكُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا .

قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : 'مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ' .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَفَتِّحْ ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي ، وَمَرَحَبًا بِكَ

مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَّجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ [ الْمَلِكُ ] <sup>(١)</sup> قَالَ : مَنْ ذَا ؟

قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

(١) زيادة من ج ، ز ، د على ما في المطبوعة .

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ . نَعَمْ ، قَالَ : فَفَتَحَ . فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ <sup>(١)</sup> : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ . . . الخبر بطوله .

فدلَّ هذا الخبرُ على أنهم عليهم السلام أحياء .

ولقد روى الحسن بن قتيبة الدارني ، وعدة ذلك في إفراذه ، عن المسلم بن سعيد الثقفي ، عن الحجاج بن الأسود ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » .

فإذا ثبت أن نبينا صلى الله عليه وسلم حيٌّ فالحي لا بد من أن يكون ؛ إما عالما أو جاهلا ، ولا يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم جاهلا ، قال تعالى في صفته : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ <sup>(٢)</sup> وقال : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> . فثبت أنه مؤمن ، ورتبة النبوة رتبة الشرف وعلو المنزلة ، وهو صلى الله عليه وسلم يزداد كل يوم شرفا ورتبة إلى الأبد ، فكيف لا يكون عارفا ولا نبيا ؟

والرسول : فعول بمعنى المرسل ، ولا نظير له في اللغة . والإرسال : كلام الله ، وكلامه قديم ، وهو قبل أن خلق كان رسولا ، بإرسال الله ، وفي حالة اليوم وإلى الأبد رسول ، لبقاء كلامه ، وقدم قوله ، واستحالة البطلان على إرساله الذي هو كلامه ، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له : متى كنت نبيا ؟ فقال : « وَآدَمُ مُنْجِدِلٌ » <sup>(٤)</sup> فِي طِينَتِهِ .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الكاتب ، حدثنا أحمد بن عبد <sup>(٥)</sup> الصَّفَّار ، حدثنا يعقوب بن غيلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا

(١) في المطبوعة : « قَالَ » واثبت من ج ، ز ، د . (٢) سورة النجم ٢ .

(٣) سورة البقرة ٢٨٥ . (٤) في المطبوعة : « مَحْدِل » والثبت من ج ، ز والنهاية ١/٢٤٨ .

(٥) في المطبوعة : « عبيد » وانظر حواشي صفحة ٤٠٨ .

معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن العريز بن باض ابن سارية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي أَخَاتُكُمْ النَّبِيِّينَ ، وَإِنْ آدَمَ مُنْجَدِلٌ فِي طَيْفَتِهِ » .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثني محمد بن سنان ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بُدَيْل بن ميسرة ، وعن عبد الله ابن شقيق ، عن ميسرة الفجر<sup>(١)</sup> ، قال : قالت يا رسول الله : متى كنت نبياً ؟ قال : « وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ » .

فإن قيل : فمن أين وقعت هذه المسألة ، إن لم يكن لها أصل ؟ قيل : إن بعض الكرامية ملأ الله قبره ناراً - وظن أن الله قد فعل - ألزم بعض أصحابنا ، وقال : إذا كان عندكم الميت في حال موته لا يحس ولا يعلم ، فيجب أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم في قبره غير مؤمن ، لأن الإيمان عندكم المعرفة والتصديق ، والموت ينافي ذلك ، فإذا لم يكن له علم وتصديق ، لا يكون له إيمان ، ومن لا يكون مؤمناً لا يكون نبياً ، ولأن عندهم الإيمان الإقرار الفرد ، وذلك قولهم لما قال الله لهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ ﴾ قَالُوا : بَلَىٰ <sup>(٢)</sup> وزعموا أن قولهم : ﴿ بَلَىٰ ﴾ باقٍ ، والإيمان ذلك ، وفي حال الموت عندهم الميت يحس ويعلم ، وقوله ﴿ بَلَىٰ ﴾ باقٍ عينه .

وهذه المذاهب لهم ، مع ركاكتها وفسادها ، غير ملازمة لنا ما ألزمونا ؛ لأن عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يحس ويعلم وتعرض عليه أعمال الأمة ، ويبلغ الصلاة والسلام ، على ما يتنزه ، ثم الأشعري لا يختص بقوله إن الميت لا يحس ولا يعلم ، فإن أحداً من المعتزلة وغيرهم من المتكلمين سوى الكرامية لم يقل : إن الميت يحس ويعلم ، وغير الكرامية لم يقل أحد : إن الإيمان هو الإقرار المجرد ، وهو قولهم ﴿ بَلَىٰ ﴾ ولم يقل أحد سواهم إن ذلك الإقرار الذي هو : ﴿ بَلَىٰ ﴾ موجود ، وإن قال كثير من الناس ببقاء بعض

(١) هو عبد الله بن أبي الجعداء التميمي حواشي الاستيعاب ١٤٨٨ - (٢) سورة الأعراف ١٧٢ .

الأعراض<sup>(١)</sup>. وجواب الأشعريّ لجواب جميع الناس عن هذه المسألة ، مع ركاكتها وفساد قواعدها .

واعلموا رحمكم الله أن ما يلزمه الخضم بدعواه ، فيقول : هذا على أصلكم ، ومقتضى علتكم يلزمكم ، فلا يجوز أن ينسب ذلك إلى صاحب المذهب ، فيقال : هذا مذهب فلان ، وما عروض هذا إلا عروض من قال : إن مذهب الحنفيّ أن الوضوء بالخمر جائز في السفر ؛ لأنه إذا جوز التوضي بالنبيذ على وصف ، يلزمه أن يجوز في الخمر ؛ لا شترأ كهما في العنة ، وهو أن كل واحد منهما مُسَكَّر ، فمثل هذا الإلزام لا يصح أن ينسب به الحنفيّ ، أن<sup>(٢)</sup> يقول : يجوز التوضي في السفر بالخمر عند عدم الماء .

كذلك إذا قالوا : إن مذهب الأشعريّ أن النبيّ صلى الله عليه وسلم ليس بنبيّ في قبره ؛ لأنه يلزمه حين قال : إن الميت لا يُحس ولا يعلم ، أن يقول : إنه ليس بعالم ، ولا نبيّ ، ومن قال هذا كان كاذبا ، وكان قوله بهتاناً ، فليُعلم ذلك كيزلّ الإيهام ، إن شاء الله تعالى .

● وأما ما قالوه إن مذهبه أنه يقول : إن الله لا يجازي المطيعين على إيمانهم وطاعتهم<sup>(٣)</sup> ، ولا يعذب الكفار والعصاة ، على كفرهم ومعاصيهم ، فذلك أيضا بهتان وتقول ، وكيف يصح من قول أحدٍ يُقر بالقرآن ؟ والله تعالى يقول في مُحكم كتابه : ﴿ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ويقول : ﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا كَفَرُوا ﴾<sup>(٥)</sup> ويقول : ﴿ جَزَاءُ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾<sup>(٦)</sup> ويقول : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴾<sup>(٧)</sup> وغير ذلك من الآيات ، وليس الخلاف في ذلك ، وإنما الخلاف في أن المعتزلة ومن سلك سبيلهم ، في التعديل والتجوير<sup>(٨)</sup> زعموا أنه يجب على الله تعالى أن يُثيب المطيعين ، ويجب عليه أن يعذب العاصين ،

(١) في ج ، ز ، د : « الأعراب » والمثبت في المصبوعة . (٢) في المطبوعة : « أنه » والمثبت من ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « وطاعتهم » والمثبت من ج ، ز . (٤) سورة الأحقاف ١٤ . (٥) سورة سبأ ١٧ . (٦) سورة النأ ٣٦ . (٧) سورة القمر ٣٥ وفي الأصول : « وكذلك » خطأ . (٨) في الأصول : « والتجوير » بالزاي . خطأ .

[فطاعة المطيعين علة في استحقاقهم ثوابه ، وزلات العاصين علة في استحقاقهم عقابه] <sup>(١)</sup>.

وقال أهل السنة من الأشعرية ، ومن جميع من خالف المعتزلة: إن الله سبحانه لا يجب عليه شيء ، وقالوا: إن الخلق خلقه ، والملك ملكه ، والحكم حكمه ، فله أن يتصرف في العباد بما يشاء ، وله أن يوصل الألم إلى من يشاء ، ويوصل اللذة إلى من يشاء ، وأنه يثيب المؤمنين ، ووعد لهم الجنة ، وقوله صدق ، فلا محالة أنه يجازيهم ويثيبهم ، ولو لم يعدهم عن طاعتهم الثواب ، لم يكن يجب للعبد عليه شيء ، فإنه توعد العصاة بالعقوبة على معاصيهم على ذلك ، لأن وعيده حق ، ولو لم يعذبهم ولم يتوعدهم ، لكان ذلك جائزا ، إلا أن الله سبحانه قال في صفة نفسه: ﴿قَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ <sup>(٢)</sup>. فالمطيعون لا محالة لهم جزاء الطاعات ، ولكن بفضل الله عليهم ، لا باستحقاقهم ، والعاصون لا محالة لهم على معاصيهم ما توعدهم به من العقاب ، لكن لحكمة ، لا باستحقاقهم ، فالطاعات والمعاصي علامات للثواب والعقاب ، لا علل ولا موجبات ، ومن صرح في مخالفة هذا فقد أقر بالاعتزال والقدّر ، ولقد أخبر الله سبحانه عن أهل الجنة أنهم يقولون: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ <sup>(٤)</sup>. وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَسْكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ <sup>(٦)</sup>.

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ <sup>(٧)</sup>.

أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني ، أخبرنا أبو عوانة يعقوب

---

(١) هكذا في المطبوعة . ومكانه في ج ، ز ، د : « عليه في استحقاقهم عقابه » وفي ج وضع فوق « عقابه » : « ثوابه » . (٢) سورة البروج ١٦ . (٣) سورة فاطر ٣٥ . (٤) سورة البور ٢١ . (٥) سورة يونس ٩٩ . (٦) سورة السجدة ١٢ . (٧) سورة الأنعام ١٢٥ .

ابن إسحاق ، حدثنا سميد بن مسعود المرزوي السامي ، أخبرنا النضر ، عن شهيل<sup>(١)</sup> ،  
أخبرنا أبو<sup>(٢)</sup> عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ  
يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ » .

أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمة الله عليه ، أن عبد الله بن جعفر  
أخبرهم : حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا ابن أبي ذئب ،  
عن سميد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « وَلَا أَنَا إِلَّا  
أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ »<sup>(٣)</sup> [ رَحْمَةٍ ]<sup>(٤)</sup> .

وهذه المسألة من شعب مسألة القدر ، وأهل الحق لا يقولون بوجوب شيء على الله ،  
ويقولون : لله أن يحكم على عباده بما يريد ، ويختص من يشاء بالرحمة ، ويخص من يشاء  
بالألم والشدة ، ولو لم يعد أهل الطاعات بالثواب ، لم يتوجه لأحد عليه حق ، ولو ابتدأ  
الخلق بالمعذاب لم يلحقه فيه لوم .

ولقد روى ابنُ الدَّيْلَمِيِّ ، رحمه الله ، قال : أتيت أبا بن كعب ، رضي الله عنه ،  
فقلت : إنه وقع في نفسي شيء من القدر ، فحدثني بشيء لعل الله أن يذهب<sup>(٥)</sup> من قلبي ،  
فقال : لو أن الله عز وجل عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ،  
ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ، ولو أنفقت مثل أحد ذهباً ما قبله الله عز  
وجل منك ، حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن  
ليخطئك ، ولو ميت على غير هذا دخلت النار .

(١) في المطبوعة : « سهيل » وفي ر ، د : « سهل » وأثبتنا ما في ج واصله شهيل بن نابي الجرمي .  
انظر المشبه ٣٧٨ ، والقاموس ( ش ه ل ) وقد ذكر أنه من تبع التابعين . (٢) في المطبوعة ، ج : « ابن »  
وأثبتنا ما في ز ، د . وهو أبو عون جعفر بن جعفر المخزومي العمري الكوفي . العر ١ / ٣٥١ .  
(٣) ساقط من المطبوعة . واستكملناه من ج ، ز ، د . (٤) في المطبوعة : « برحمته »  
وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٥) في المطبوعة : « يذهب » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د .

ثم لقيتُ عبد الله بن مسعود ، فقال مثل ذلك .

ثم لقيتُ حذيفة بن اليمان ، فقال مثل ذلك .

ثم لقيتُ زيد بن ثابت ؛ فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك .

ولقد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي ، أخبرنا أحمد بن عبد الصفار ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا حجاج ، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، حدثنا عمر بن عبيد الله ، مولى غفرة<sup>(١)</sup> ، عن رجل من الأنصار ؛ عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَكُونُ قَوْمٌ يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ ، أُولَئِكَ يَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ شِيعَةُ الدَّجَالِ ، وَخُقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِ » .

وأخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد ، حدثنا محمد بن خلف بن هشام ، حدثنا مجرر بن عون ، عن حسان بن إبراهيم الكرماني ، عن نصر ، عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية بن كعب ، عن عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا ، وَخَلَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا » .

فالحمد لله الذي أوضح سبيل الدين بحُجَجِهِ ، وهَدَى للحق سَالِكِي نَهْجِهِ ، وخذل أهل البدع حتى فضَحُوا أَنفُسَهُمْ بِنُصْرَةِ الْبَاطِلِ ، وظهر للجميع أهل السنة ما كان ملتبِيسًا عليهم ، من أحوالهم الخافية .

● وأما ما يقولون عن الأشعري أن مذهبه أن موسى عليه السلام لم يسمع كلام الله عز وجل ، فسبحان الله ! كيف لا يستحي مَنْ يَأْتِي بمثل هذا البُهْتَانِ ، الذي يشهد بتكذيبه كلُّ مخالف وموافق ؟ إن حَدِّثْ ما يجوز أن يُسمع عند الأشعري هو الوجود ، وكلام الله عنده قديم ، فكيف يقول : لا يجوز أن يسمع كلام الله ، وقد قال الله سبحانه : ﴿ وَكَلَّمَ

---

(١) هكذا بالضم و ج .



اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا»<sup>(١)</sup> ومذهبه أن الله تعالى أفرد موسى في وقته بأن أسمعه كلام نفسه ،  
بغير واسطة ، ولا على لسان رسول ، وإنما لا يصح<sup>(٢)</sup> هذا على أصول القَدَرِيَّة ، الذين  
يقولون : إن كلام الله مخلوق في الشجرة<sup>(٣)</sup> ، وموسى عليه السلام يسمع<sup>(٤)</sup> كلامه ، وقال  
الأشعري : لو كان كلامه سبحانه في الشجرة ، لكان المتكلم بذلك الكلام الشجرة ،  
فالقَدَرِيَّة قالوا : إن موسى عليه السلام سمع كلاما من الشجرة ، فلزمهم أن يقولوا إنه سمع  
كلام الشجرة ، لا كلام الله وهذا كما قيل في المثل : رَمَتْني بدائها وأنسَلَتْ . ومن سب  
إلى أحد فولا لم يسمعه يقوله ، ولا أحد حكى أنه سمعه يقول ذلك ، ولا وُجد ذلك في كتبه ،  
ولم يقله أحد من أصحابه ، ولم ينظر عليه أحد ممن ينتحل مذهبهم ، ولا وُجد في كتب  
المقالات لموافق ولا مخالف أن ذلك مذهبهم ، علم أنه بُهتان وكذب ، وقد قال الله تعالى في  
قصة الإفك ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا  
بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup> وهذه مضاهية لتلك ، ونعوذ بالله من رِقَّة الدين ، وقلة الحياء .

● وأما ما قالوا إن مذهبهم أن القرآن لم يكن بين الدفتين ، وليس القرآن في المصحف  
عنده ، فهذا أيضا تشنيع فظيع ، وتليب على العوام .

إن الأشعري وكل مسلم غير مبتدع يقول : إن القرآن كلام الله ، وهو على الحقيقة  
مكتوب في المصاحف ، لا على المجاز ، ومن قال : إن القرآن ليس في المصاحف ، على هذا  
الإطلاق ، فهو مخطئ ، بل القرآن مكتوب في المصحف على الحقيقة ، والقرآن كلام الله ،  
وهو قديم غير مخلوق ، ولم يزل القديم سبحانه به متكلمًا ، ولا يزال به قائمًا ، ولا يجوز  
الانفصال على<sup>(٦)</sup> القرآن عن ذات الله ، ولا الحلول في المآل ، وكون الكلام مكتوبًا على

(١) سورة النساء ١٦٤ . (٢) في المطبوعة : « لا يجوز » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د .

(٣) في ج ، ز ، د : « الشجر » والمثبت في المطبوعة ، وهو موافق لما سيأت .

(٤) في فقط : « سمع » . (٥) سورة النور ١٦ . وفي الأصول : « لو » خطأ .

(٦) في المطبوعة : « عن » والمثبت من : ج ، ز ، د .

الحقيقة في الكتاب لا يقتضى حلوله فيه ، ولا انفصاله عن ذات المتكلم ، قال الله سبحانه : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ <sup>(١)</sup> فالنبي صلى الله عليه وسلم على الحقيقة مكتوب <sup>(٢)</sup> في التوراة والإنجيل ، وكذلك القرآن على الحقيقة مكتوب في المصاحف ، محفوظ في قلوب المؤمنين ، مقروء متلو على الحقيقة ، بالسنة القارئين من المسلمين ، كما أن الله تعالى على الحقيقة ، لا على المجاز ، معبود في مساجدنا ، معلوم في قلوبنا ، مذكور بالسنة ، وهذا واضح بحمد الله ، ومن زاع عن هذه الطريقة فهو قدرى معزى ، يقول بخلق القرآن ، وأنه حال في المصحف ، نظير ما قالوا : إنه لما أسمع موسى عليه السلام كلامه خلق كلامه في الشجرة ، وهذا من فضائح المعتزلة ، التي لا يخفى فسادها على محصل ، وذلك أن عند الجبائي الذي هو رئيس القدرية البصرية أن القرآن يحل [ في ] <sup>(٣)</sup> جميع المصاحف ، ولا يزداد زيادة المصاحف ، ولا ينقص بنقصانها ، وهو حال في حالة واحدة ، في ألف ألف مصحف ، وإذا زيد في المصاحف يحصل فيها ، وإذا نقصت المصاحف ، وبطلت لم يبطل الكلام ، ولم ينقص ، ولئن لم يكن هذا قولاً متناقضاً فاسداً ، فلا محال في الدنيا .

وأما البغدايون من المعتزلة ، فعندهم كلام الله عز وجل كان أعراضاً حين خلقه ، والقرآن عندهم كان أعراضاً ، ولا يجوز عندهم البقاء على الأعراض ، فعلى مذهبهم ليس لله إلا كلامٌ موجود على الحقيقة ، والقرآن الذي أنزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم ، ليس بباقي اليوم ، ولا موجود ، ومن ينتحل مثل هذه البدع ، ثم يرى خصمه بما هو برى منه ، فالله سبحانه حسبه ، وجميع أهل التحصيل شهداء على بهتته .

● وأما ما قالوا إن الأشعري يقول بتكفير العوام ، فهو أيضاً كذب وزور ، وقصد من يتعمت بذلك تحريش الجاهلة ، والذين لا تحصيل لهم عليه ، كمادة من لا تحصيل له في تقوله بما لا أصل له : وهذا أيضاً من تلبيسات الكرامية على العوام ، ومن لا تحصيل له ،

(١) سورة الأعراف ١٥٧ . (٢) في المطبوعة : « مكتوب عندهم » والمنبث من ح ، ز ، د .

(٣) زيادة في المطبوعة على ما في ح ، ز ، د .

فإنهم يقولون : الإيمان هو الإقرار المجرد ، ومن لا يقول : الإيمان هو الإقرار ، انسند<sup>(١)</sup> عليه طريق التمييز بين المؤمن وبين الكافر ؛ لأننا إنما نفرّق بينهما بهذا الإقرار .  
وغير الكرامة من [ غير ]<sup>(٢)</sup> أهل القبلة لا يجوز هذا السؤال ، وجميع أهل القبلة سوى الكرامة في الجواب عن هذا السؤال متساوون .

وذلك أن الإيمان عند أصحاب الحديث : جميع الطاعات فرّضها ونفلها ، والائتمار ، عن جميع ما نهى الله عنه ، تحريما وتنزيها .

وعند أبي الحسن الأشعري رحمه الله الإيمان : هو التصديق . وهذا مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> ، وأظن بجميع عوام المسلمين أنهم يصدقون الله تعالى في إخباره ، وأنهم عارفون بالله ، مستدلون عليه بآياته ، فأما ما تنطوي عليه العقائد ، ويستكن في القلوب من اليقين والشك ، فالله تعالى أعلم به ، وليس لأحد على ما في قلب أحد اطلاع ، فنحن نحكم لجميع عوام المسلمين بأنهم مؤمنون مسايون في الظاهر ، ونحسن الظن بهم ، ونعتقد أن لهم نظرا واستدلالا ، في أفعال الله ، وأنهم يعرفونه سبحانه ، والله أعلم بما في قلوبهم ، وليس كل ما يحكم به على الناس بأحكام المسلمين هو عين الإيمان ، فإن الدار إذا كانت دار إسلام ، ووجدنا شخصا ليس معه غيار<sup>(٤)</sup> الكفار ، فإننا نأكل ذبيحته ونسلم خلفه ، ولو وجدناه ميتا لفسلناه ، ونصلي عليه ، وندفنه في مقابر المسلمين ، ونعقد معه عقد المصاهرة ، وإن لم نسمع منه الإقرار ، وكونه بزي المسلمين بالاتفاق ليس بإيمان ، وبذلك تجري عليه أحكام المؤمنين [ وكذلك بالإقرار تجري عليه أحكام المؤمنين ]<sup>(٥)</sup> وإن كان الإيمان غير الإقرار .

(١) في المطبوعة : « أسند » والتصحيح من ج ، ز . (٢) زيادة من ج ، ز ، د على ما في المطبوعة

(٣) في المطبوعة : « رحمه الله » والمثبت من ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « غيار » بالهمزة .

والتصحيح بالهمزة من ج ، ز . وهو بالكسر : علامة أهل الذمة . القاموس ( غ ي ر )

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من ج ، ز ، د .

فإن قيل : فقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ... ﴾ .  
وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴿<sup>(١)</sup> وإذا أتى بالإقرار حكماً بإيمانه ، فعلم  
أن الإقرار هو الإيمان .

قيل : هذا كسؤال السكرامية ، ولا يختص الأشعرى بجوابه ، فجميع من لا يقول  
إن الإيمان هو الإقرار المجرد مشتركون في الجواب عن هذا .

وجواب الجهور : أنا بإقراره نحكم في الطاهر بإيمانه ، والله أعلم بحقيقة حاله ،  
في صدقه وكذبه ، وهذا كقولته تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾<sup>(٢)</sup> ثم إذا قالت :  
قد طهرت ، جاز قرابتها ، وإن جاز أن يكون حالها في الغيب ، بخلاف ما قالت ،  
فكذلك هذا .

فإن قالوا : فالأشعرى يقول إن العوام إذا لم يعلموا علم الكلام ، فهم أصحاب التقليد ،  
فليسوا بمؤمنين .

قيل : هذا أيضاً تلبيس ، ونقول : إن الأشعرى لا يشترط في صحة الإيمان ما قالوا  
من علم الكلام ، بل هو وجميع أهل التحصيل ، من أهل القبلة يقولون : يجب على المسكّن  
أن يعرف الصانع المعبود بدلائله التي نصبها على توحيدده ، واستحقاق نعوت الربوبية ،  
وليس المقصود استعمال ألفاظ المتكلمين ، من الجواهر والعراض ، وإنما المقصود حصول  
النظر والاستدلال المؤدى إلى معرفة الله عز وجل ، وإعانة استعمال المتكلمين هذه الألفاظ  
على سبيل التقريب والتسهيل على المتعلمين ، والسلف الصالح وإن لم يستعملوا هذه الألفاظ ،  
لم يكن في معارفهم خلل ، وأخلف الذين استعملوا هذه الألفاظ ، لم يكن ذلك منهم  
لطريق الحق منابذة ، ولا في الدين بدعة ، كما أن التأخرين من الفقهاء عن<sup>(٣)</sup> زمان الصحابة  
والتابعين استعملوا ألفاظ الفقهاء ، من لفظ العلة ، والمعلول ، والقياس ، وغيره ، ثم لم يكن  
استعمالهم بذلك بدعة ، ولا خلل السلف عن ذلك كان لهم نقصا ، وكذلك شأن المنحويين ،  
والتصريفيين ، وثقافة الأخبار ، في ألفاظ تختص بكل فرقة منهم بها .

(١) سورة البقرة ٢٢١ . (٢) سورة البقرة ٢٢٢ .

(٣) ح . ز . د : « من » والمبت في المشيئة .

● فإن قالوا : إن الاشتغال بعلم الكلام بدعة ، ومخالفة لطريق السلف .

قيل : لا يختص بهذا السؤال الأشعرى دون غيره من متكلمي أهل القبلة ، ثم الاسترواح إلى مثل هذا الكلام صفة الحشوية ، الذين لا تحصيل لهم ، وكيف يُظنُّ بسلف الأمة أنهم لم يسلكوا سبيل النظر ، وأنهم رضوا بالتقليد ! حاشَ لله أن يكون ذلك وجههم ! ولقد كان السلف من الصحابة رضى الله عنهم مستقائين<sup>(١)</sup> بما عرفوا من الحق ، وسمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ، من أوصاف العبود ، وتأملوه من الأدلة المنصوبة في القرآن ، وإنخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ، في مسائل التوحيد ، وكذلك اتابعون وأتباع التابعين ، اقرب عهدهم من الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم ظهر أهل الأهواء ، وكثير أهل البدع ، من الخوارج ، والجهمية ، والمعتزلة ، والقدرية ، وأوردوا<sup>(٢)</sup> الشبهة انتديب<sup>(٣)</sup> أئمة السنة ؛ لمخالفتهم<sup>(٤)</sup> والانتصار للمسلمين ، بما ينير<sup>(٥)</sup> طريقهم<sup>(٦)</sup> ، فلما أشفقوا على القلوب أن تخامرها شبههم شرعوا في الرد عليهم ، وكشف فسيتهم ، وأجابوهم عن أسئلتهم<sup>(٧)</sup> ، وتحاموا عن دين الله ، بإيضاح الحجج ، ولما قال الله تعالى : ﴿ وَحَادِلُهُمْ بِاتِّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾<sup>(٨)</sup> تأذّبوا بأدابه سبحانه ، ولم يقولوا في مسائل التوحيد إلا بما نبههم الله سبحانه عليه ، في مُحْكَم التنزيل ، والمعجب ممن يقول : ليس في القرآن علمُ الكلام ، والآيات التي في الأحكام الشرعية ، والآيات التي [ فيها علمُ الأصول ]<sup>(٩)</sup> يجدها توفى<sup>(١٠)</sup> على ذلك وتُرَبَّى بكثير ، وفي الجملة لا يجحد علم الكلام إلا أحدُ رجلين ، جاهل ؛ ركن

(١) في المطبوعة : « مشتغلين » وما أثبتنا من ح ، ز ، د . (٢) ح ، ز ، د : « وأورد » والمثبت والمطبوعة . (٣) ح ، ز ، د : « ابتدل » والمثبت في المطبوعة . وانتدب فلان فلان : عارضه في كلامه . القاموس ( ن د ب ) . (٤) هكذا في المطبوعة ، د . وفي ح ، ز : « لمخالفتهم » . (٥) في المطبوعة : « بمبانية » ، وفي ز ، د : « بما فيه » وكانت كذلك في ح ثم غبرت إلى ما أثبتنا . (٦) في المطبوعة : « طريقتهم » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . (٧) هكذا في المطبوعة . وفي ح : « أسواتهم » وفي ز ، د : « أسواتهم » . (٨) سورة لعل ١٢٥ . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو من ح ، ز . (١٠) في المطبوعة : « بومى » والمثبت من ح ، ز .

إلى التقليد ، وشق عليه سلوك أهل التحصيل وخلا عن طريق أهل النظر ، والناس أعداء ما جهلوا ، فلما انتهى عن التحقق<sup>(١)</sup> بهذا العلم نهى الناس ليخيل غيرُه كما ضل ، أو رجل يعتمد مذاهب فاسدة ، فينطوى على بدع خفية يُلدس على الناس عوار مذهبه ، ويُعمى عليهم فضائح [طوائفه و]<sup>(٢)</sup> عقيدته ، ويعلم أن أهل التحصيل ، من أهل النظر هم الذين يهتسكون الستر عن بدعهم ، ويُظهرون للناس قُبْح مقالاتهم ، واقلاب لا يُحب من عيّن النقود ، والخلال فيما بين يده من النقود الفاسدة ، لا في الصراف ذى التميز والبصيرة ، وقد قال الله تعالى : **رَأَى أَهْلٌ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمْلِكُونَ وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ** <sup>(٣)</sup> .

ولما ظهر ابتداء هذه الفتنة بنيسابور ، وانتشر في الآفاق خبره ، وعظم على قلوب كافة المسلمين ، من أهل السنة والجماعة أثره<sup>(٤)</sup> ولم يبعد أن يخامر قلوب بعض أهل السلامة [والوداعة]<sup>(٥)</sup> توهم في بعض هذه المسائل أن لعل<sup>(٦)</sup> أبا الحسن على بن إسماعيل الأشعري ، رحمه الله ، قال ببعض المقالات ، في بعض كتبه ، واقْد قيل : من يسمع يُخيل ، أثبتنا هذه الفصول في شرح هذه الحالة ، وأوضحنا صورة الأمر ، بذكر هذه الجملة ، ليضرب كل [من]<sup>(٧)</sup> أهل السنة ، إذا وقف عليها ، بسهمه<sup>(٨)</sup> ، في<sup>(٩)</sup> الانتصار لدين الله عز وجل ، من دعاء يُخلّصه واهتمام يصدّقه ، وكل<sup>(١٠)</sup> عن قلوبنا بالاستماع إلى [شرح]<sup>(١١)</sup> هذه القصة يحمله<sup>(١٢)</sup> ، بل ثواب من الله سبحانه على التوجّع بذلك بسببوجه ، والله غالب على أمره ،

---

(١) في المطبوعة ، د : « التحقيق » والمثبت من ج ، ز . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في ج ، ز ، د . (٣) سورة الزمر ٩ . (٤) في التبيين ١١٢ : « أمره » .  
(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من ج ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « المسائل لعل » وفي ح : « از اهل » وفي ز ، د : « إن اعلی » وما أثبتنا من التبيين .  
(٧) زيادة من التبيين على ما في الأصول . (٨) في ح ، ز ، د : « بشبهه » وأثبتنا ما في المطبوعة ، والتبيين . (٩) في الأصول : « فالانتصار » والمثبت من التبيين . (١٠) هكذا في المطبوعة والتبيين . وفي ح ، ز ، د : « وكل » . (١١) زيادة في الأصول على ما في التبيين . (١٢) في المطبوعة : « يحمله » والمثبت من ج ، ز ، د ، والتبيين .

وله الحمد على ما يعضيه من أحكامه ، ويُبرمه ويقضيه في <sup>(١)</sup> أفعاله ، فيما يؤخره ويقدمه ،  
وصلواته على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وسلم <sup>(٢)</sup> تسليماً .  
تمت الشكاية .

### ﴿ ذكر الرسالة المسماة زَجْرُ <sup>(٣)</sup> المفترى ، على أبي الحسن الأشعري ﴾

وهذه الرسالة صنفها الشيخ الإمام العلامة ضياء الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر  
ابن يوسف [ بن عمر ] بن عبد المنعم الترمذي ، وقد وقع في عصره من بعض المبتدعة هَجْوُ  
في أبي الحسن فألقها ، ردّاً على الهاجى المذكور ، وبعث بها إلى شيخ الإسلام تقي الدين  
أبي الفتح ابن دقيق العيد ، إمام أهل السنة ، وقد كانت بينهما صداقة ، ليقف عليها ، فوقف  
عليها وقَرَّظها بما سنحكيه بعد الانتهاء منها . وهى :

أَسِيرَ الْهَوَى ضَلَّتْ خُطَاكَ عَنِ الْقَصْدِ	فَهَا أَنْتَ لَا تُهْدَى لِخَيْرٍ وَلَا تُهْدَى
سَلَلْتَ حُسَاماً مِنْ لِسَانِكَ كَاذِباً	عَلَى عَالَمِ الْإِسْلَامِ وَالْعَلَمِ الْفَرْدِ
تَمَرَّسْتَ فِي أَعْرَاضِ بَيْتٍ مَقْدَسٍ	رَمَى اللَّهُ مِنْكَ التَّمَرُّ بِالحِجْرِ الصَّلْدِ
ضَلَّالُكَ وَالغَىُّ اللَّذَانِ تَأَلَّفَا	هَمَا أوردَاكَ الْفُخْشَ مِنْ مَوْرِدٍ عَدٍّ <sup>(٤)</sup>
هَمَا أَسَخْنَا عَيْنَ الدِّيَانَةِ وَالْهُدَى	بِمَا نَثَرْنَا مِنْ ذَمٍّ وَاسِطَةِ الْعَقْدِ
هَمَا أَضْرَمَا نَاراً بِهَجْوِكَ سَمِيداً	سَتَصَلَّى بِهَا نَاراً مُسَعَّرَةً الْوَقْدِ
وَمَا أَنْتَ وَالْأَنْسَابَ تَقَطَّعُ وَصَلَهَا	وَمَا أَنْتَ فِيهَا مِنْ سَعِيدٍ وَلَا سَعْدٍ <sup>(٥)</sup>
خَطَوْتَ إِلَى عِزِّ كَرِيمٍ مَطَهَّرٍ	أَرَى اللَّهَ ذَاكَ الْخَطْوَةَ جَامِعَةَ الْقِدِّ

(١) في التبيين : « من » . (٢) بعد هذا في التبيين : « ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .  
(٣) و المطبوعة : « بزجر » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٤) العدد ، بكسر العين : الماء  
الذى لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البحر . وقال أبو عبيد : العدد ، بلفظة تميم : هو السكين . وبلغه بكر  
ابن وائل : هو القليل . الصباح ( ع د د ) . (٥) هما ابنا ضبة بن أد . انظر قصتهما في مجمع الأمثال  
١ / ١٧٤ ، ٢٨٩ .

أيا جاهلاً لم يَدْرِ جهلاً بجهله  
لقد طِفْتُ نارَ الهوى من علومكم  
أَصِخْ لصريح الحقِّ فالحقُّ واضحٌ  
وطهرٌ عن الإِضلالِ ثوبك إنه  
فيا قَمَدِيًّا عن مَعَالَى أُولَى النُّهى  
أَفِقْ من ضلالٍ ظَلَمْتَ تَوَضَّعْ نحوه  
وضَحِّ رُؤْيَا إن دونَ إِمَانِنَا  
لأبدي شيوخٍ حَنَكَتَهُم يَدُ الهدى  
يصولون بالعِلْمِ المؤيِّدِ بالتَّقَى  
إذا برزوا يومَ الجِدالِ تَخَالَهُمُ  
وإن نطقوا مَدَّتْ يَدُ الله سَرَّهُمُ  
هُمُ أوردونا أبحرًا من علومهم  
هُمُ اقنومُ فاحطَطَّرْ حِلَّ دِينِكَ عِنْدَهُمُ  
يجيئون إن جاءوا بآياتِ ربِّهم  
لَشَتَّانَ مَا بينَ الفريقينِ في الهدى

أَتَعْلَوْ ثغور القاعِ في قُننِ الجُدِ (١)  
إِلَى لَتَقْدَحَ نارَ هُدُوكَ مِنْ زُنْدِي (٢)  
فَلَيْمَ لَا تُصِخَّ أَصْمِيتَ سَمَاعِنِ الرَّعْدِ (٣)  
لَا ذُنُسُ مِمَّا مَسَّهَ وَضَرُ الزُّنْدِ (٤)  
وَيَا قَائِمًا بِالْجَهْلِ ، ضِدَّانَ فِي ضِدِّ  
وَتُسْرِعَ إِسْرَاعِ الْمُطَهَّمَةِ الْجُرْدِ  
سَيُوفَ عُلُومٍ سَأَاهَا اللَّهُ مِنْ غَمْدِ (٥)  
وَأَيْدِي كَهُولٍ فِي غَطَارِفَةِ مُرْدِ (٦)  
وَقَدْ لَبِسُوا دِرْعَ الْهُدَى مُحْكَمَ السَّرْدِ (٧)  
أُسُودَ شَرِّى لَا بَلَّ أَجَلٌ مِنَ الْأُسْدِ  
بِمَا سَرَّهُمْ فِي الدِّينِ يَا لَكَ مِنْ مَدِّ  
مَفْجَرَةٍ مِنْ غَيْرِ حَزَرٍ وَلَا مَدِّ  
لَتَنْشُدَ دِينَ اللَّهِ فِي مَوْضِعِ الشُّبْدِ  
وَتَأْتِيَهُمْ إِنْ جِئْتَ بِالْآيِ عَنْ مُرْدِ  
كَشَّتَانِ مَا بَيْنَ الْبَيْرِ يَدَيْنِ فِي الرَّفْدِ (٨)

- (١) في المطبوعة : « ثغور القاع » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . والفن : جمع قنة ، بضم القاف ، وهو الجبل الصغير . القاموس ( ق ن ن ) . (٢) في المطبوعة : « هديك » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . (٣) في المطبوعة ، ج : « صميت » وما أثبتنا من ز ، د . (٤) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز ، د : « الزيد » . (٥) في الأصول : « وصح رويدا » بالصاد المهملة . وصوابه بالمعجمة من النهاية ٣ / ٧٧ . وهو مثل في الأمر بالرفق والصبر . انظر شرحه في الفائق ٢ / ٤٢٨ . (٦) في المطبوعة : « بأيدى » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . والغطارفة : جمع الغطريف ، بالكسر ، وهو السيد الشريف ، والسخى السرى ، والشاب . والمرد : جمع الأمرد : وهو الشاب طر شارب . ولم تبت لحيته . القاموس ( غ ط ر ف - م ر د ) وفي المطبوعة : « المرء » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٧) في المطبوعة : « الهوى » والتصحيح من ج ، ز ، د . (٨) قبل هذا البيت جاء في ج ، ز ، د : لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْبَيْرِ يَدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرُ ابْنِ حَاتِمٍ وقد وضع هذا البيت على شكل عنوان . وهو أربعة الرق . كما في اللسان ( ش ت ت ) ٢ / ٤٩ .



صَلَّيْتُمْ عَنْ التَّقْوَى وَظَلَلْ هُدْيُهَا  
فَنَحْنُ بِهَا فِي رَوْضَةٍ مِنْ هَدَايَةِ  
كَيْسٍ بِهَا أَعْطَفْنَا رِثَى خُلَّةٍ  
نُشَاهِدُهُ حَسَنًا وَنُجْنِيهِ طَيِّبًا  
وراءك عن هذا المحلِّ فإنه  
ودونك فالبسُّ بُرْدَ جَهْلِكَ مائسًا  
فإن كنتَ بالتجسيم دنتَ فعمدنا  
زعمتَ بأن الله شيءٌ مجسمٌ  
فإن كان مسلوبَ انتهاء جعلته  
وفي الكلب والخنزير والوزغ والهبا  
وفي البقِّ والبرغوث والذرِّ والذي  
وفي حشرات الأرض والترُّب والحصى  
وفي سائر الموجودِ يا أخبتَ الورى  
وإن كان لا سلب انتهاء جعلته

عالمنا بفيء وارفِ الظلِّ والبرِّدِ  
مفتحة الأزهارِ فأنحة الورِّدِ  
خَوْفِيَّةِ الْأُرْدَانِ سَائِمَةِ الْبُرِّدِ<sup>(١)</sup>  
ونشرب كأسَ الفضلِ من غيرِ ما جُهِدِ  
محلُّ جلالِ استِ منه على حدِّ<sup>(٢)</sup>  
بمطْفئيك في الإغواء يا عبدَ البدِّ<sup>(٣)</sup>  
أُسْنَةُ عِلْمٍ فِي مُتَمَقَّةٍ صَدِّ<sup>(٤)</sup>  
تَبَيَّنَ رُؤَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدِ  
بفأذورة الأجساد والميتِ واللحدِ<sup>(٥)</sup>  
وفي مثل هذا النوع يا واجبَ اقدِّ  
أَجَلٌ وَأَذَى مِنْهُ فِي الْقَدِّ وَالْمَدِّ<sup>(٦)</sup>  
ضلالةً مارَ وَاكَّهُ شَيْخُكَ الْمَجْدِي<sup>(٧)</sup>  
مقالًا تعالى الله يا ناقضَ العهدِ  
أقلُّ من المخلوقِ في زَعْمِكَ الْمُرْدِي

(١) الثاني : مفرد أنباء المئى : تضاعيفه . المصباح ( ث ن ي ) . والخالقية نسبة إلى الخلق ، مثل رسول : ما يتخاف به من الطيب ، بالكسر . المصباح ( خ ل ق ) . ( ٢ ) في المطبوعة : « حرد » والمثبت من ج ، ز ، د . ( ٣ ) البد ، بضم الباء وتشديد الدال : الضم . فارسي معرب . المعرب ٨٣ ( ٤ ) في المطبوعة : « الملد » والتصحيح من ج ، ر ، د . والصلد ، بالفتح وبكسر : الصلب الأملس . القاموس ( ص ل د ) . والقسى والرماح الثقبة هي العمولة بالثقاب ، بالكسر . وهو خشبة قوية قدر الذراع . في طرفها خرق يتسع للقوس ، وتدخل فيه على شحوبتها ، وبغمز منها حيث ينبغي أن يغمز حتى يصير إلى ما يراد منها . اللسان ( ث ق ف ) ٢٠ / ٩ . ( ٥ ) في المطبوعة : « بقارورة » والتصحيح من ج ، ر ، د ، ( ٦ ) في المطبوعة : « والذر والدبا » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . ( ٧ ) في الأصول : « النجد » بغير ياء . وفي ج حاشية ألحمت في النص . وهى : « الشيخ المجدي لإبليس لعنه الله . سمي بذلك لكونه قال لما أشار على قريش بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا شيخ من نجد » .

وقلت إله العرش في العرش كونه  
 فخذته من حيث أنكرت حده  
 ويلزم أن الله مخلوق خالق  
 وقلت لذات الله وصف تنقل  
 وخيلت ذات الله في أعين الوري  
 وحددت تكيفها وكيف جاهلا  
 وأنكرت تشبيها وشبهت لازما  
 حللت غري الإسلام من عمدي الذي  
 وزيفت في نقد اعتقادك فافتدى  
 سلكت حسام النعي في غمدك الهدى  
 بنيت ضلالا إذ هددت شريعة  
 مددت لسانا للإمام فقصرت  
 كذا عن طريق الدين يا أخفش الهدى  
 فقد وضحت آثار غمك في الوري  
 بتبين هذا الخبر من نور علمه  
 فرد معانيك الخبيثة عامه  
 وسل حساما من بيان فهو مه

وأني لمحدود بمن جل عن حد  
 ويلزمك التخصيص في العمق والقدر  
 لقد جئت في الإسلام بالمعضل الأد<sup>(١)</sup>  
 وحالة قرب عاقبت حالة المعيد  
 لمحدوسة الأجسام أخطأت عن عمد  
 أفسدت على حاليك في المكس والطرد  
 وأثبت ضد العقل في منتفي الضد  
 تدين فجاء الحل من قبل النقد  
 وقد جاء زيف الدين من قبل النقد  
 فسلك من دين الهداية بالعمد  
 فأسست بُنيان الضلالة بالهد  
 يد الرشد فالتقصير من جانب المد<sup>(٢)</sup>  
 وصرخ بما تخفي عن الدين من صد<sup>(٣)</sup>  
 كما وضحت في سؤاة خصيتا فرد<sup>(٤)</sup>  
 دجى عقلك الهاوي وأقوالك الربد<sup>(٥)</sup>  
 وغادرها في الجهل صاغرة الخد  
 فرد سيوف النعي مفلولة الحد

(١) الإد، بالكسر والفتح : العجب والذمر الفطيع والداهية والمنكر . القاموس ( أ د د ) .  
 (٢) في المطبوعة : « للأنام » والثبت من ج ، ز ، د . (٣) لعل أصل كذا : كذاك ، وحذت  
 السكاف لضرورة الشعر . ومعناها حسك ، وتقديره : دع فعلك وأمرك كذاك . وانظر وجهه في النهاية  
 ١٦٠/٤ . (٤) في ح ، ر ، د : « سوة » والثبت في المطبوعة . والسؤاة : الفرج .  
 (٥) في ج ، ز ، د : « الخير » مكات « الخير » وأثبتناه من المطبوعة . والربد : جمع الربدة .  
 وهي العبرة ، وقيل : لون إلى العبرة . المساء ( ر ب د ) ١٧٠/٣ .

وأبدى علوماً ميّزت فضّل فضله  
 فجاءت بحجى الصبح والضحى واضح  
 وفاضت ففاضت أنفُسُ من عِداته  
 وآضت رياضُ العلم مطولة التّرى  
 وجادت بنشُر الدّين فى عالم الهدى  
 مِن الحُكَم اللّاتى تضوّع عرْفُها  
 سلّان سيوف الحقّ فى موطن الهدى  
 وأيدن دين الله فى أفق العِلا  
 وشيّدن أعلام الحقائق فى الورى  
 ومجدن ذات الله تمجيداً عالم  
 ركذبن دعوى كلّ غاير مجسم  
 وأمضين حُكَم النّقل والعقل فاحتوى  
 معانٍ إذا جاشت ميادين فضايها  
 وإن كنت عدلياً يحكم عقله  
 وإمضاء ما يختاره العبد من هوى  
 وتجدد تشفيح الرّسول وأنّه  
 وتنفى صفات الله جلّ جلاله  
 وتلزم إيجاباً على الله فعله  
 فجانب هاتين الطريقتين علمه  
 وقال بإثبات الصّفات وذاتها  
 فمن موجب يوماً على الله حُكمه

(١) كتميز ذى الرّدين والفرس الورد  
 وسارت مسير الشمس والشمس فى السعد  
 وفاضت وما غاضت على كثرة الورد  
 بسحّ غمام الفضل منسكب العهد  
 فجاءت بنشُر لا العار ولا الرّد  
 فعّد عن الورد المضاعف والتّد  
 فغادرن صرعى المجددين بلا أحد  
 بلا منسلّ عصب ولا فرس يهد  
 فله منها ما نجن وما نبدي  
 بما يستحقّ الله من صفة المجد  
 بما ردّ من قول له واجب الرّد  
 كلام إمام الحقّ مجداً على مجد  
 أخذت بأعناق الأنام إلى الرشد  
 برّد مراد الله عن بعض ما قصد  
 فحكم إله العبد دون هوى العبد  
 يرى الله يوم الحشر أفّ الذى الجحد  
 وترغم أن الآى محدثة العهد  
 لأصاح ما يرضى وأفضل ما يهدى  
 كما جانب القيسى فى النسب الأزدي  
 وسلب صفات النفس عن صمد فرد  
 ومن ذا الذى يحتج إن هو لم يهد

(١) الفرس الورد: بين السكيت والأشقر التماوس (ورد) . (٢) فى المصبوعة : « وعاطت »  
 والمثبت من ج ، ز . (٣) فى ج ، ز ، د : « وسلت » والمثبت فى المطبوعة .

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي بِنَسِيرٍ قَضَائِهِ  
 وَهَلْ حَاكِمٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ غَيْرُهُ  
 هُوَ اللَّهُ لَا أَيْنَ وَلَا كَيْفَ عِنْدَهُ  
 وَلَا الْقُرْبُ فِي الْأَدْنَى وَلَا الْبَعْدُ وَالنَّوَى  
 فَمِنْ قَبْلٍ قَبْلَ قَبْلِ الْقَبْلِ كَانَ وَبَعْدَهُ  
 تَنْزَعُهُ عَنْ إِثْبَاتِ جِسْمٍ وَسُلْبِهِ  
 تَبَارَكَ مَا يَقْضِيهِ يَمْضِي وَمَا يَشَاءُ  
 تَقْدَسُ مَوْصُوفًا وَعِزٌّ مُنْزَهًا  
 هُوَ الْوَاجِبُ الْأَوْصَافِ وَالذَّاتِ فَاطْرَحُ  
 هُوَ الْحَقُّ لَا شَيْءَ سِوَاهُ فَنَزَغُ  
 هُوَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ لَيْسَ بِمَوْجِبٍ  
 وَابِيسُ إِلَهٍ الْخَلْقِ عِلَّةٌ خَلْقِهِ  
 وَلَا نِسْبَةٌ بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَهُ  
 هُوَ الْوَاصِلُ النَّعَابُ لُطْفًا بضعفه  
 هُوَ الْخَالِقُ الْأَشْبَاحَ فِي ظُلْمِ الْحُشَا  
 أَدْرَاهُ مِنْ جِلْدَتَيْنِ لِبَانُهُ  
 فِيهِذِي فُصُولٌ مِنْ أَصُولٍ كَثِيرَةٍ

وَمَنْ ذَا الَّذِي عَنْ قَهْرٍ عِزَّتِهِ يُجَدِّي (١)  
 إِذَا شَاءَ أَمْرًا لَمْ تَرُدَّهُ بَدَارِدَ (٢)  
 وَلَا حَدَّ يَحْوِيهِ وَلَا حَصَرَ ذِي حَدِّ  
 يَخَالِفُ حَالًا مِنْهُ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ  
 يَكُونُ بِلَا حَصَرٍ لِقَبْلِ وَلَا بَعْدِ  
 صِفَاتٍ كَالِ فَاقِفٍ رَسْمِيٍّ أَوْحَدِيٍّ  
 يَكُونُ بِلَا بَدْءٍ عَلَيْهِ وَلَا بُدْ  
 وَجَلَّ عَنْ الْأَعْيَارِ مُنْسَابُ الْفَقْدِ (٣)  
 سِوَاهَا مِنَ الْأَقْوَالِ فَهِيَ الَّتِي تُرْدِي  
 ضَلَالًا فَإِنَّا لَا نَزْبِغُ عَنْ الْقَصْدِ  
 لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ فِي أَنْفُسِ الْقُرْدِ  
 وَلَكِنَّ فِعْلَ اللَّهِ عِلَّةٌ الْوُجْدِ  
 وَهَلْ عِلَّةٌ إِلَّا مَنَاسِبَةٌ تُجَدِّي (٤)  
 عَلَى فَقْدِهِ مِنْ أُمِّهِ صِلَةُ الْوُجْدِ (٥)  
 هُوَ الْكَافِلُ الْبَالِغُ الرِّضِيعَ لَدَى الْإِهْدِ (٦)  
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يُسْقَ اللَّبَابُ مِنَ الْجِلْدِ  
 عَلَى قَصَرِ النَّظْمِ الْمُقْصَرِ عَنْ قَصْدِي

(١) في ج، ز : « تجدى » بإعجام الحاء فقط . وأثبتناه بالحاء المهملة من المطبوعة . قال والقاموس (ح دى) : « وأحدى : تعمد شيئاً ، كتحداه » . (٢) ترده : حقها ترده ، بالتشديد ، وخففت لضرورة الوزن . (٣) في المطبوعة : « مستاب » وما أثبتنا من ج ، ز ، د .  
 (٤) في المطبوعة : « تجدى » وأعمل النقط في ح . وأثبتناه بالجيم من ز ، د . ولم تنقط التاء فيهما .  
 (٥) في المطبوعة : « الواصل البعث » ولم ينقط في ج ، ز سوى الباء الأخيرة . وأثبتنا الصواب من النهاية ٧٩/٥ . والنعاب : الغراب . وفي دعاء داود عليه السلام : « يا رازق النعاب عشه » .  
 (٦) في ح وحدها : « الخالق الأمشاج » .

وإلا في أبحائه وعلومه  
أيجدُ فضلَ الأشعريِّ موحدُ  
من الكلم اللاتي قعمنَ بحدّها  
فيا جاحداً هذا الإمامَ محله  
هي الشمسُ لا تخفى على عينِ مُسلمٍ  
فو الله لولا الأشعريُّ لقادنا  
جزى الله ذاكَ الحبرَ عنا بفضله  
وحمداً لرَبِّ فهو مُهديه للورى  
غوامضُ أسرارٍ تلوح لذي الرُشدِ  
وما زال يُهدي من معانيه ما يُهدي<sup>(١)</sup>  
عُرى باطلِ الإلحاد كالصارمِ الهندي<sup>(٢)</sup>  
من العلم والإيمان والعملِ المجدي  
سوى مقلةٍ عمياء أو أعين رُمِدِ  
ضلالكمُ الهادي إلى أسوأ القصدِ  
جزاء يرقيه ذرى درج الخلدِ  
ولله أولى بالجبل وبالحدِ

أين حطت مطايا هذا الجاهل الغبيّ ، والمبطل الغويّ ، والمُنحد البديعيّ :

أنح لي إلى مغناه يا بارق الهدى  
وصلني بتمريضٍ محلّ قراره  
وأصليه من فيكري بذاكي ذكائه  
وأهديه من داجي الضلالِ بنيّ  
فقد وقّدت بين الحسا نارَ حجّره<sup>(٣)</sup>  
لأوصله منى إدامة حجّره  
أقلّبه منه على حرّ حجّره  
ينير له عند السرى وجهَ فجّره

وإلا فدلّه على دلالة المصفور على حبة الفخّ ، وأهديه إلى هداية العادي إلى نصل  
الجرح ، لا يفهم سهامَ كلامي إليه ، وأوقد<sup>(٤)</sup> سهامَ كلامي عليه ، وأفقاً بالنظر بابَ ناظرية ،  
وأفكُ بالبداهيات ماضغيه ، وأفقه من ثنايا خطاه<sup>(٥)</sup> على شفا جُرفِ هار ، وأجنه من  
ردايا<sup>(٦)</sup> خطله شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ، وأسمه بمسّم  
الصغار ، وأغره<sup>(٧)</sup> عن الأسود بن غفار ، وأعيامه أنه في مذهب أئمة الحق ثنائي اثنى<sup>(٨)</sup>

(١) ح ، ز : « تهدي » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « تصمّر مجدها » والمثبت  
من ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « أنح لي » وفي ج : « أنح » وفي ز : « انح » والمثبت من د .  
(٤) في المطبوعة : « وأوقد » وما أثبتنا من ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « خطاباء » والمثبت  
من ج ، ز ، د . (٦) في المطبوعة : « رواية » والمثبت من ح ، ز . (٧) في المطبوعة : « وأعزه »  
وما أثبتنا من ج ، ز . (٨) في الأصول : « اثنين » .

السكفار ، إن لم يكن عين السكفار ، وانتصر للثاوي في جنات<sup>(١)</sup> الله أشرف الانتصار ،  
وأوضح له أن له في [كل]<sup>(٢)</sup> زمان أنصاراً من الأنصار .

إذا عملوا أفكارهم ناب قولها عن السيف يوم الرّوع تدعى شيفارهُ  
وإن أظلمت أفق خطب بدوا به شمس معان فاستبان نهارهُ  
وأناقنُ الفاظه التي ناعدها من معانيها ، وأعرضه التي ثوب بشيطان [ الضلالة ]<sup>(٣)</sup>  
داعيتها ، وإشارته التي تمق في فمة الضلالة غايتها .

كما صاح بالمهراس إزب ضلالة وكان لدين الله عاقبة النّصر<sup>(٤)</sup>  
وما نرجح الإيمان في كل عصر<sup>(٥)</sup> يستأذ فهذا الإرث في آخر العصر<sup>(٥)</sup>  
وما أنا أناديه من كُتب التّبيان بلسان البيان ، وأناجيه من وجوه العلم بمقلة الحسان ،  
وأُذِي عينه من عمه قذاها ، وأغسل فكره من دّاس أذاها ، وأرفع له علم إرادة هداها ،  
فأما رجعة<sup>(٦)</sup> إلى سبيل الرشاد عن نية ، وإما صرّة<sup>(٧)</sup> على مهاد العنا<sup>(٧)</sup> من بغيه .

واعلم أرشدك الله أن الله وعد محمدا صلى الله عليه وسلم بإظهار دينه على الدين كله ،  
وخصين نه ضمان الحق والصدق ، في فرع الإيمان وأصله . فتأمل بعين الإيمان وقلبيّه ،  
وأصيخ إلى الحق إصاخة مسترشد برّه ، كيف سير<sup>(٨)</sup> الله في العالم علم هذا العالم واستودعه  
في المشارق<sup>(٩)</sup> [الغارب ، قلوب الأعاجم والأعارب ، وعم به المجالس والمدارس ، وأخرس عنه  
[البانغى]<sup>(٩)</sup> المناقب<sup>(١٠)</sup> ، والحاسد المنافس ، وجرى بذهنه على الإطلاق جرى السّيل ،

---

(١) في المطبوعة : « جاب » وما أثبتنا من من ج ، ز . (٢) زيادة اقتضاهما السياق .  
(٣) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز ، د . (٤) المهراس : موضعان ، أحدهما موضع باليمامة والثاني  
ما ، بجبل أحد يقوت ٨ / ٢٠٨ . والإزب ؛ بالكسر : القصير والغليظ ، والداحية ، واللّيم ، والديم .  
القاموس ( أ ز ب ) .  
(٥) في المطبوعة « عصره » والضبط من ج ، ز . وفي المطبوعة : « الارب » . والمثبت من ج ، ز ، د .  
(٦) في المطبوعة : « رجعت » والتصحيح من ج ، ز ، د . (٧) هكذا في المطبوعة ، ج . وفي ز :  
« العناس » وفي د : « العناس » . (٨) في المطبوعة : « يسر » والمثبت من ج ، ز ، د .  
(٩) زيادة في المطبوعة على ما في ج ، ز ، د . (١٠) في المطبوعة « المناقب » والمثبت من ج ، ز ، د .

وامتد على الآفاق امتداد الليل ، وملاً عَرْضَ الأرض ، ما بين السَّهْبِ وَسُهَيْلٍ ، فلا ينطق  
ذامُّه إلا هَمْساً ، ولا يُسمع لكافر في الإعلان <sup>(١)</sup> حَرْساً <sup>(٢)</sup> .

والسُّرُّ دُونَ الفَاحِشَاتِ وما يَلْقَاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ <sup>(٣)</sup>  
إنما يتراضعون بُغْضَه ، تراضِعَ الفِئَةُ الفَاجِرَةَ ، ويتواضعون ذِمَّه ، تواضِعَ مَنْ ذَكَرَ  
الدُّنْيَا ونَسِيَ الآخِرَةَ ، لا يُظهِرُونَهُ إِلَى الإعلان <sup>(٤)</sup> عَنْ الْأَمْرَارِ ، ولا تَنْطِقُ بِهِ شِفَاهُهُمْ  
إِلَّا كَأَخَى السَّرَّارِ <sup>(٥)</sup> .

وَيَطْوُونَ دَاءَ الْفَضْلِ فِي نَشْرِ جِهَالِهِمْ فَأَقْبَحَ بِذَلِكَ الْحُلَى فِي ذَلِكَ النَّشْرِ  
هُمْ سَفَّهُوا آرَاءَنَا وَإِمَامَنَا وَمَوَعِدُنَا وَالْقَوْمَ بِجَمْعِ الْخَشْرِ  
ثم انظر إلى علماء الأمة ، الذين دَرَجُوا فِي درجات الإِفَادَةِ مِنْهُ ، وتَخَرَّجُوا بِكَلِمَاتِ الْعِلْمِ  
الْمَنْقُولَةِ عَنْهُ ، كيف تَنَاقَلَتْهُمُ الْأَعْصَارُ ، وَتَهَادَتْهُمُ الْأُمُصَارُ ، وَطَلَعُوا فِي كُلِّ أَفْقٍ طُلُوعَ  
الْشَّمْسِ ، وَنَسَخُوا بِحُكْمَاتِ <sup>(٦)</sup> عُلُومِهِمْ كُلِّ لَبْسٍ ، وَقَضَوْا مِنْ كَشْفِ غَوَامِضِ الْكِتَابِ  
وَالسُّنَّةِ كُلِّ حَاجَةٍ فِي النَّفْسِ ، أَعْمَةُ تُشَدُّ إِلَيْهِمُ الرَّحَالُ وَتُحَطَّ ، وَعِلْمَاءُ تُدَارِ عَلَى أَقْوَالِهِمْ  
مَعَالِمُ الْإِيمَانِ وَتُحَطَّ ، كَابْنُ الْبَاقِلَانِي ، وَالْإِسْفَرَايْنِي ، وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ ، وَابْنُ الْعَرَبِيِّ ،  
وَالْغَزَالِيُّ ، وَالْمَادِرِيُّ <sup>(٧)</sup> ، وَأَبُو الْوَلِيدِ ، وَالرَّازِيُّ ، وَعَيْرِمٌ ، مِمَّنْ اخْتَلَفَتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّفَاقِ ،  
وَمَلَأَ بِعِلْمِهِ ظُهُورَ الظُّوَاهِرِ وَبَطُونَ الْأَوْرَاقِ ، وَطَلَعَ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي الْآفَاقِ ، وَتَوَازَرَ  
عَلَى نَصْرِهِ <sup>(٨)</sup> السَّيْفُ وَالْقَلَمُ ، وَانْشَرَّ [ عَنْهُ الْعِلْمُ ] وَانْشَرَّ <sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ الْعِلْمُ ، بِمَا تَأَصَّلَ

(١) في المطبوعة : « الأعيان » وثبت من : ح ، ز ، د . (٢) في ز ، د : « خرسا » وأهمل  
النقط في ح . وأثبتنا ما في المطبوعة . (٣) البيت لزهير ، وهو في ديوانه ٩٥ ، وفيه : « السُّرُّ دُونَ » .  
(٤) في المطبوعة : « الأعيان » والمثبت من ج ، ز .  
(٥) السرار : السارة ، أي كصاحب السرار . قال ابن الأثير : والكاف صفة لمصدر محذوف .  
النهاية ٣ / ٣٦٠ . (٦) في ج ، ز ، د : « المحكمات » والمثبت في المطبوعة .  
(٧) في ح ، والمطبوعة : « المازري » وما أثبتنا من ز . وهو يفتح الميم والبدال المهمة وفي آخره هاء :  
نسبة إلى مادرة : وهو اسم رجل . ولعل المادري هذا هو أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الفقيه الشافعي السمرقندي .  
مات قبل الستين والثلاثمائة . الباب ٧٨ / ٣ وذرر أيضا مدينة بصفاية . معجم البلدان ٧ / ٣٦٢ .  
(٨) في المطبوعة : « نصره » والمثبت من : ج ، ز . (٩) سافط من المطبوعة ، وهو من : ح ، ز .

من أصول هذا الإمام ، وتفرّع من فروع ، وتفرّق في أعلام الأئمة من مجموعته ، وأبانه من نجم هدايته ، الذي ما أقلّ من حين طوبوعه ، وأبداه من دقائق العلم ، التي دلّت على أن روح القدس نفث في روعه .

فأطاعها شمساً أنارت بهديّها معالِمَ دينِ الله واسترشد العلما  
هدت مبصراً في الدين واضح رُشدِه وضلّ بها من كان في هذه أعمى  
إلى غير ذلك من امتداد باعهم في الإمامة ، وكون كلّ منسب إلى علم يقع منه موقع  
القلامه .

كلُّ صدرٍ إذا تصدّر يوماً شهّدَتْ كلُّ أُمّةٍ بعلمه  
وإذا ما ابتدئ لفصل جدالٍ شرفَ الله من هدى بهداه<sup>(١)</sup>

فأرني إماماً من أئمة المجسّمة لم يُجمّع<sup>(٢)</sup> في أقواله ، ولم يخف إخفاء الهمزة ما بين  
حم ، من ضلاله ، إنما يتواحر به أنحاء<sup>(٣)</sup> اليهود بأنبائها إلى أنبائها ، ويتهاذونه تهادي  
الفجّرة ضلالة لغوائها<sup>(٤)</sup> ، ويتعاوون به تعاوي الكلاب المتجاوبة<sup>(٥)</sup> في غوائها ،  
فأئى المذهبين تكفل الله لحمدٍ صلى الله عليه وسلم ، في إعلاء كلمته ، وأئى القولين أشهر شهره  
وأوضح ظهوراً في ملته ، فاجتن ما غرسه لك في رياض العلم ناميا ، واجتل حُسن  
هديتي إليك ، فإن كنت مهتديا فقد<sup>(٦)</sup> وجدت هاديا ، وحذار أن تفرد<sup>(٧)</sup> البضائع  
ماؤها عذب ، وتُصدِر في الظهيرة ظاميا ، وتزيد<sup>(٨)</sup> شمس الدين واضح رشدها

(١) في المطبوعة : « ابتدئ الفصل » وفي ج ، ز ، د : « النضل » وأعل ما أئنتناه هو الصواب .  
(٢) في المطبوعة : « يحجم » وفي ز ، د : « يحجم » والمثبت من : ج . والجمجمة : الألبين كلامه  
(٣) هكذا في المطبوعة . وفي ج : « ينواخر » وفي ز ، د : « يتواخر » ولا يظهر لنا وجهه .  
(٤) هكذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « أعوانها » وأعمل النقط في ج . (٥) في المطبوعة :  
« المتجاوبة » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « أقد » وأئبتنا ما في ج ، ز .  
(٧) هكذا في الأصول . ولم ينقط في ج سوى الفاء . (٨) هكذا في المطبوعة . وفي ز : « وتزيد »  
ولم ينقط في ج سوى الياء التحتية .



فَتَصُدُّ<sup>(١)</sup> عَنْهَا أَخْفَشَ<sup>(٢)</sup> مَتَمَامِيَا ، فَرَدَّ مَشْرَعَ الدِّينِ لِيُطْفَ<sup>(٣)</sup> مِنْ حَرِّ نَارِكَ<sup>(٤)</sup> ،  
وَتَبَصَّرَ عَيْنَ الْيَقِينِ لِنَشْفٍ مِنْ عَيْنِ عَوَارِكَ ، فَقَدْ نَشَرْتُ لَكَ عِلْمَ الْعِلْمِ لَتَأْتِمَّ بِأَنَارِهِ ،  
وَأَوْضَحْتُ لَكَ بَدْرَ التَّمِّ لَتَهْتَدِيَ بِأَنْوَارِهِ ، وَأَخَذْتُ بِحُجْزَتِكَ<sup>(٥)</sup> عَنْ مَهْوَى الْجَهْلِ ،  
فَلَا تَصْطَلِي بِنَارِهِ :

فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ فَرَاشَةُ عُثَّةٍ أَبَتْ بَعْدَ مَسِّ النَّارِ إِلَّا هَلَاكَهَا<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ وَضَحْتَ شَمْسُ الْأَدَلَةِ فَاسْتَبِينَ<sup>(٧)</sup> وَلَا تُؤْتِقَنَّ نَفْسًا بِغَيْرِ فَكَاكِيهَا<sup>(٨)</sup>  
فَادْخُلِ أَنْتَ وَأَشْيَاؤُكَ مِنْ بَابِ سُلَمِ الْإِسْلَامِ وَقُولُوا حِطَّةً ، وَتَخَطَّ بِوَاضِحِ هَذَا التَّفْهِيمِ  
مَدْرَجَةً هَذِهِ الْحِطَّةُ<sup>(٩)</sup> ، وَأَفِيقْ بِمُدَاوَاةِ هَذَا التَّعْلِيمِ مِنْ مَرَضٍ<sup>(١٠)</sup> هَذِهِ الْخِطَّةُ<sup>(١١)</sup> ،  
وَالْإِنْ أَعْلَامُ الْأَعْمَةِ مَنْشُورَةٌ ، وَسَيُوفُ الْأَدَلَةِ مَشْهُورَةٌ ، وَجِيُوشُ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ فِي الْمَوَاقِفِ  
عَلَى الْمَلْحَدِينَ مَنْصُورَةٌ ، وَأَعْدَاؤُهُمْ<sup>(١٢)</sup> مَا بَرَحَتْ شُبُهَةُ ضَلَالَتِهِمْ<sup>(١٣)</sup> بِحُجْجِ الْحَقَائِقِ مَقْهُورَةٌ  
﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾<sup>(١٤)</sup> .  
نَحْذِرُ بِيَدَ الْإِيمَانِ إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا وَخَذَ بِيَدِ الْإِسْلَامِ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا

(١) في المطبوعة : « فتصدر » وفي ج بالياء التحتية فقط قبل الصاد المهملة . وقد أهمل القس في ز .  
وأهل ما أثبتناه هو الصواب . (٢) في الأصول : « أخفشا » . (٣) في المطبوعة : « ليطن »  
والثبت من ج ، ز . وهي هكذا فيهما . وحققنا أن تكون : « ليطن » وكذلك « لتشف » حقا أن  
تكون « لتشف » . (٤) في ج ، ز : « حراق ارك » والثبت في المطبوعة . وهو أوفق لتناسب  
الجمع . (٥) الحجة ، بالضم : معقد الإزار . ومن السراويل : موضع النكة ، القاموس ( ح ج ز ) .  
(٦) في المطبوعة : « تفعل فراغية » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . وفي الثلاثة : « فإشارة عنه » وأهل  
الصواب ما أثبتناه (٧) في ج ، ز : « ولا توبقن » بالياء الموحدة قبل الغاف . وما أثبتنا في المطبوعة . وبعد  
هذا البيت جاء في ج ، ز ، د : « لعله يوقا » . (٨) في المطبوعة : « الخطه » والثبت من ز ، د .  
واللفظة في ج بهذا الرسم ولكن بغير نقط . وانظر تفسير القرطبي ١١/١ في تفسير قول الله تعالى :  
﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً ﴾ .

(٩) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز ، د : « فرض » . (١٠) في ج ، ز ، د : « الخطه » بالحاء  
المهملة . وأثبتناها بالحاء المعجمة من المطبوعة . وقد ذكر صاحب القاموس ( خ ط ط ) من معاني الخطه : الجهل .  
(١١) كذا بالأصول . (١٢) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز ، د : « اضلالهم » . (١٣) سورة التوبة ٣٢ .  
( ٣ / ٢٨ - طبقات )

وهالك يدى عهداً عن الله أنه سيكشفك إن تابعت رأيي جهنماً  
فقد والله محضتك النصيحة مرشداً ، وأخذت بنفسك مغوراً ، فأخذت بك منجداً .  
لأشفيك يا عارياً مُبْطِلاً يَطْبِئُ مِنْ دَائِكَ الْمُرَضِ (١)  
وأقضيك عن عرض هذا الإمام . وإن كنت للذل لا تقتضى  
وأهديك من كلمات الهدى بهادى سنا بارقي مومض  
وأكحلّك بالصاب أو بالجلال ففتّح لكحلي أو غمض (٢)  
ولو عَقَات رُسْدَكَ ، وصُنْتَ عن الاعتِيَاب عَقْدَكَ ، لَحَسُنَ بِكَ أن تتخالف عن هذا  
المشروع الذمّيم ، وتتحلّى بهذا العقد النّظيم ، من كلمات الفاضل الحكيم :  
لا تَضَعُ من شريفٍ قَدْرًا وإن كُنْتَ تَشاراً إليكَ بالتمعظيمِ  
فالشريفُ العظيمُ ينحطُّ قَدْرًا بالتمدّي على الشريفِ العظيمِ  
وَلَعُ الخمرِ بالعقولِ روى الخمرَ بتنجيسها وبالتحريمِ  
ولا تطرُدْ هذا القياسَ أيّدك الله فيّ وفيك ، وخذ جواب ذلك قبل أن تنطق به شفتي  
فيك ، فإن الله لم يُدِرْكَ (٣) من رُتَبِ جلالته ، ولا رَقَاكَ إلى أقلِّ جزءٍ من عالى درجته .  
فإنك لا تدري بآيتِ مَوْطِنِ ولا أىَّ وصفٍ أنت فيه من الخلقِ  
سوى أن قولاً منك جاء فدلّنا على أن هذا القول مال عن الحقّ  
وحاد عن التقوى وجار على الهدى وجانب في إعراضه جانب الصدقِ  
أتهجو إمامَ المسلمين وقد مضى إلى الله لا قدّستَ في ذلك النطقِ  
أجِدْكَ أنى فيك قال فلا تَرِمُ مكانك أو تُلقِ إلى كما أُلِقَ  
لتحكّمَ فينا آيةُ البُعدِ أمرها فتأفّل في غُربٍ وأطلع في شَرْقِ (٤)  
وتشرب كأساً من ضلالك باغياً فقد أترعت جهلاً من المورِدِ الرّفقِ

(١) في ح ، ز : « لأشفيك » والمثبت في المطبوعة . (٢) الجلا ، بالكسر : السجل .  
القاموس ( ج ل ي ) . (٣) في ج ، ز ، : « يدرك » وأثبتنا الصواب من المطبوعة .  
(٤) في المطبوعة : « فتأفّل في غرب » والتصويب من ج ، ز .

عَذِرِي لَوْ أَلْقَاكَ يَوْمًا بِنَجْوَةٍ ضَرَبَتْكَ بِالسَّيْفِ الْمُهَنْدَةِ فِي الْفَرْقِ (١)  
وَأَعَجَبًا لِمَعِينٍ عَمِيَتْ عَنْ (٢) نُورِ مَلَأَ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا ، وَهَدَايَةٍ أَسْبَلَتْ عَلَى فِتْنَةِ  
الضَّلَالَةِ غَرْبَهَا ، وَجَمَعَتْ عَلَى الْإِتِّمَامِ بِهَذَا الْإِمَامِ عَجَمَ الْإِسْلَامِ وَغُرَبَهَا :

فَطَبَّقَ آفَاقَ الْوَرَى فَيُضُّ فَضْلُهُ	وَفَاءَ عَلَيْهِمُ بِالْهَدَى فِي ظِلِّهِ
وَقَامَتْ بِحَارُ الْعِلْمِ مِنْهُ فَأَصْبَحَتْ	وَوَيْلُكَ مَغْمُورٌ بِقَطْرَةِ طَلِّهِ
إِلَيْكَ فَهَذَا مُورِدٌ مَا وَرَدَتْهُ	وَرَاءَكَ حَلَّ الْفَضْلِ فِيهِ لِأَهْلِهِ (٣)
فَلَا فَرْعَ فِي الْإِسْلَامِ زَاكَ كَفَرَعِهِ	وَلَا أَصْلَ فِي الْإِيمَانِ هَادٍ كَأَصْلِهِ
فَمَا انْتَصَرَتْ مِنْهُ مَبَاحِثُ عِلْمِهِ	عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى اسْتَدَلَّ بِنَقْلِهِ
وَلَا امْتَدَّ إِلَّا مِنْ عِلْمِ رَسُولِهِ	وَلَا قَالَ إِلَّا عَنْ صَحَابِهِ فَضْلِهِ
وَلَا أَمَّ إِلَّا مَعِجَزَاتِ كِتَابِهِ	إِذَا أَمَّ بِحَثِّ مُجَرَّدِ عَقْلِهِ
هُوَ السَّيْفُ مَاضِي الشَّفَرَيْنِ نَخْلُهُ	وَالْإِلَافَةُ مَقْتُولَا أَرَاكَ بِنَصْلِهِ

هَذِهِ أَيْدِكَ اللَّهُ جَالِيَةٌ صَدَأَ الدِّينَ ، وَمَقْدِيَّةٌ (٤) عَمَّهُ الْعَيْنَ ، وَالْعَقِيدَةُ الْآخِذَةُ يَمِينَ  
الْإِرْشَادِ ، وَالذَّخِيرَةُ الْهَادِيَةُ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ ، أَثَرْتُ لَكَ بِهَا مَسَالِكَ سَبِيلِكَ ، وَرَمَيْتُ  
بِهَا حَقًّا شَيْطَانًا تَضْلِيلِكَ ، وَجَعَلْتُهَا حِجَّةً عَلَى شُبُهَاتِكَ ، وَحِجَّةً لِدَايِلِكَ ، وَأَجْنِيَّتُكَ  
بِهَا رَوْضُ الْإِيمَانِ ، لَمَّا حَفَظْتَ شَجَرَاتِكَ ، وَرَوَيْتُهَا نَارِي الْإِتِّقَانِ لَمَّا أَمَرْتَ بِمِرَاتِكَ ،  
فَأَعَشْتُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهَا ، وَأَقْفُ مُحَاسِنِ آثَارِهَا وَضَعْتُهَا غُرَّةً فِي جَبِينِكَ ، وَاجْمَلْتُهَا دُرَّةً فِي  
يَمِينِكَ ، وَأَصْبَحْتُ (٥) بِسَمْعِكَ إِلَى دَاعِي وَاجِبِ الْإِجَابَةِ ، وَأَمْتَدْتُ لِنَفْسِكَ فِي مَغْرَسِ الْإِنَابَةِ ،  
وَمَقِيلِ الْإِثَابَةِ ، فَإِنَّكَ خَطُوتَ فِي بَهْمَاءٍ مَظْلَمَةٍ ، وَسَمِعْتَ فِي دَحْضٍ مَنَزِلَةٍ (٦) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَوْمًا بِسَجْرَةٍ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ج ، ز . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ » وَالْمُثَبَّتُ  
مِنْ ج ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَذَلِكَ حُلٌّ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ج ، ز . وَقَوْلُهُ : « حُلٌّ » هُوَ هَكَذَا  
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّ صَوَابَهُ : « حُلٌّ » فَعَلَ أَمْرًا مِنَ التَّخْلِيلِ . وَيَنْصَبُ « الْفَضْلُ » عَلَى الْمَفْعُولِ .  
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمَعْدَمَةٌ » وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ ج ، ز ، د . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَاصِعٌ »  
وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ج ، د . (٦) فِي ج ، ز ، د : « مَزَلَةٌ » وَالْمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

أَسَاتَ وَمَنْ يُسَى يَوْمًا يُسَاءَ  
هَجَوْتَ الْأَشْعَرَى إِمَامَ حَقِّ  
سَتَعْلَمُ أَيْنَا أَهْدَى سَبِيلًا  
وَأَيُّ الْمَذْهَبِينَ أَصَحُّ قَوْلًا  
وَتَشْهَدُ فِي الْقِيَامَةِ أَنَّ رَبِّي  
أَتَزَعُمُ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ فِيهِ  
فَإِنْ أَلْزَمْتَهُ فِيهِ قَرَارًا  
وَيَلْزِمُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ فِيهِ  
وَإِنْ حَرَكْتَهُ مِنْهُ تَعَالَى  
وَيَلْزِمُهُ التَّنَقُّلُ فِي سَحَالٍ  
فَلَمْ تَتْرَكْ مِنْ التَّشْبِيهِ شَيْئًا  
فَدَاوِ الدِّينَ مِنْ عَمَةٍ وَرَيْنِ  
فَقَدْ صَدَيْتَ فَمُؤْمَكُمُ وَصَدَّتْ  
وَأَمْرَاضُهَا فَسَادُ الْعَقْلِ مِنْهَا  
وَإِنْ كُنْتَ اعْتَزَلْتَ الدِّينَ رَأْيَا  
وَأَثَبْتَ الشَّيْئَةَ لِلْبِرَايَا  
وَأَنْكَرْتَ الْقَضَاءَ لَهُ أَنْفَرَادًا  
وَأَوْجَبْتَ الصَّلَاحَ عَلَيْهِ حُكْمًا  
فَمَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ إِنْ عَصَوْهُ

رُؤْيَدَكَ فَالْجَزَاءُ بِهَا وَرَاءَ  
بِفَيْكَ التَّرْبُ فَانْطِقْ مَا تَشَاءُ  
إِذَا وَقَعَ الْحِسَابُ أَوْ الْجَزَاءُ  
وَتَنْزِيهَا إِذَا كُشِفَ الْغِطَاءُ  
سَيَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَرَاءُ  
وَتَزَعُمُ أَنَّ ذَاكَ لَهُ وَعَاءُ  
فَذَا رَمَنْ وَقَدْ طَالَ الثَّوَاءُ  
خَلَّتْ مِنْهُ الْبَسِيطَةُ وَالسَّمَاءُ  
فَيَلْزِمُهُ حُدُوثُ وَانْتِهَاءُ  
يَعَاقِبُهَا خَلَاءٌ أَوْ مَلَأُ<sup>(١)</sup>  
سَوَى أَنْ قِيلَ قَدْ قُتِلَ السَّوَاءُ  
فَإِنَّ الْعِلْمَ وَالتَّقْوَى دَوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
عَنِ الْمَثَلِ وَقَدْ وَجَدَ الْحَلَاءُ  
مَعَ التَّخَايُطِ وَامْتِنَعَ الشِّفَاءُ  
تُحَالِفُهُ الشَّقَاوَةُ وَالْغَبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ تُثَبِّتْ لِرَبِّكَ مَا يَشَاءُ  
فَقُلْتَ لِعَبْدِهِ أَيْضًا قَضَاءُ  
يُخَالِفُهُ الْعَبِيدُ إِذَا أَسَاءُوا<sup>(٤)</sup>  
أَمْقُورُ الْهَلَاكِ أَمْ مُسَاءُ؟<sup>(٥)</sup>

- (١) في المطبوعة : « بلاء » وأثبتنا ما في ح ، ز (٢) في الأصول : « فداوى الدين » .  
(٣) في الأصول : « تخالفه » إلحاء المعجمة . واصل ما أثبتناه هو الصواب .  
(٤) أساءه إليه : ألجأه . القاموس « شى أ » .  
(٥) بعد هذا ورد البيت الآتي في المطبوعة ، ج ، وهو ساقط من : ز ، د ، وهو دخيل على القصيدة :  
تَكَلَّمُ بِالْقَوْلِ الْمُضَالِّ حَاسِدٌ      وَكُلُّ كَلَامِ الْحَاسِدِينَ هُرَاءُ

وعجزاً عنهم أم رَفَضُ فَرَضٍ  
وإن تَكُ مُنْجِدًا في الدين أضْحَى  
يعانِدُ لا لِمَعْنَى يقتضيه  
ففي بُعْثِ الشريعة سيفُ حَقٍّ  
لُطَهَّرَ ديننا بدماء قومٍ  
فما خَفِيتُ وجوهَ العلم لكنْ  
وأيضاً غَرَّكُمْ شيطانُ جَهْلٍ  
ودَلَّكُمْ غُرُوراً في هواكُمْ  
تأملْ يا سقيمَ الفهم هذا  
وحصرى الحكم إثباتاً ونفيًا  
كأنِّي بالمجسَّم يومَ حَشْرِ  
فنكسَ رأسه منه حيَاءٌ  
سِيندَمُ حين يسأله رجوعاً  
عليه إن قولكم هَزَاهُ  
على عِمْنَى كِتَابَتِهِ غِشَاءُ<sup>(١)</sup>  
سوى أن جانبتهُ الاتِّقياءُ  
يؤيدُ نَصْلَهُ أُسْدُ ظِمَاءِ  
وإن نَجَسَتْ به تلك الدِّماءُ  
هواكم عمَّ أو غلب الشَّقَاءُ  
أَلَبَّ بِكُمْ وأفندةُ هَوَا<sup>(٢)</sup>  
كما ذُلِّتْ على الرِّخْوِ الدَّلَاةِ  
فإن الحقَّ ليس به خَفَاءُ  
لمعتلِّ الدلائل به شِفَاءُ  
وقد ضاقت به الأرض الفَضَاءُ  
ولكن فأت في الدنيا الحَيَاءُ  
فيسمع لا، لقد حُتَّ القَضَاءُ

صرف الله قلوبنا عن غباوة الخطأ ، وغواية الخطل ، وبصّرنا بهداية العمل ، عن حماية الزلل ، وأخذ بأيدينا عن مُعَانِقَةِ الأمل ، إلى مراقبة الأجل ، وأظللنا بظلِّ عرشه ، في الموقف الجلل ، وهدانا إلى اتباع خير الرسل ، ومَلَكِ أشرف المَلَلِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> وعلى آله وأصحابه<sup>(٤)</sup> المهتدين به ، والهادين إلى أشرف السُّبُلِ وسَلَّمَ تسليماً كثيراً .

تمت بحمد الله وعونه [وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً  
إلى يوم الدين]<sup>(٥)</sup>

(١) في ج ، ز : « عشاء » بالعين المهملة . وهو بالمعجمة من المطبوعة .

(٢) ألب بالمسكان : أقام . (٣) في المطبوعة : « عليه وسلم » وما أنبشاً من ج ، ز .

(٤) في المصبوعة : « وصحبه » والمثبت من ج ، ز ، د .

(٥) زيادة من ح ، ز ، د على ما في المطبوعة .

﴿ ذكر رسالة الشيخ تقي الدين بن دَقِيق العِيد ، المتضمنة تقرِيطَ

هذه الرسالة ﴾

المملوك محمد بن علي يخدم الجَنَابَ الكَرِيمَ العَالِي المَوَلَوِيَّ ، السَيِّدِيَّ ، العَالِمِيَّ ، العِلْمِيَّ ،  
الوَرَعِيَّ ، الأَفْضَلِيَّ ، الأَكْمَلِيَّ ، الأَبْرَعِيَّ ، الأَوْرَعِيَّ الْحَسَنِيَّ ، الضِّيَّائِيَّ ، لَازَال بِحْرَا ،  
وَأَنْوَاعِ المَعَارِفِ مَأْوَاهُ (١) ، بِدْرَا ، وَأَوْجُ السَّعَادَةِ سَمَاوُهُ قَطْرَا ، وَعَزَمَاتُ المَسْكَرَمِ أَنْوَاوُهُ صَدْرَا ،  
مِنْهُ مَبْدَأُ الشَّرَفِ ، وَإِلَيْهِ انْتِهَاءُهُ .

يَقُومُ بِنَصْرِ الدِّينِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ      بِه رَايَةُ الإِسْلَامِ تَعْلُو وَتُنْصَبُ  
وَيَأْتِي إِلَى رَوْضٍ عَلَى دِمْنَةٍ لَهُ      فَتَحْرِقُهُ أَنْفَاسُهُ وَهُوَ مُعْشِبُ (٢)  
فَلَا عَسَدِ المِإْسَلَامُ مِثْلَكَ سَاعِيَاً      لَهُ رَاعِيَاً مَا اللَّهُ يَرَعِي وَيَطْلُبُ  
إِذَا أَجْمَعَ البِدْعِيَّ فِي النَّيِّ أَمْرُهُ      وَأُبْصَرَ مَا عَلَيْهِ فَهَوَ المَذْبَذْبُ  
وَإِنْ لَاحَ مِنْ تَلْقَائِهِ فِي ظِلَامِهِ      سَنَا بَارِقٍ إِطْفَائِهِ فَهَوَ خُلْبُ  
يُنَادِيهِ فِي تَقْرِيبِهِ لِضَلَالِهِ      مِنْهُ عَنَقَاءُ مُغْرِبُ (٣)  
أَبَى لِي أَنْ يُسْتَهْضَمَ الْحَقُّ جَهْرَةً      وَيُخَذَّلَ أَنْصَارُ لَذَاكَ وَمَغْرِبُ (٤)  
أَوَّلِكَ قَوْمٌ أَصَّ أَنْ ظَهَرُوا هُمْ      عَلَى الْحَقِّ مَا دَامُوا النَّبِيَّ الْمُقَرَّبُ  
خِدْمَةُ تَقُومُ بِوَاجِبِ الْفَرَضِ ، وَيَعْلَأُ ثَنَاهَا ذَاتُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ ، وَيَصْدُقُ وَدُّهَا ،  
فَلَا يُرَجَى عَلَيْهِ ثَوَابٌ ، وَلَا يُنْجَى بِهِ مَنَجَى (٥) الْقَرَضِ ، وَيُثْبِتُ عَهْدُهَا ، فَإِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ  
قَالَ هُوَ : فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ .

دَعَاوِيهَا مِنْ سَالِفِ الْوُدِّ شَاهِدٌ      يَصْدُقُهُ مِنْكَ الضَّمِيرُ وَيَقْبَلُ

(١) هَكَذَا فِي المَطْبُوعَةِ . وَفِي ح ، ز : « مَاوَهُ » (٢) ح ، ز . د : « وَأَنَا » وَالمُثَبَّتُ مِنَ  
المَطْبُوعَةِ ، د . وَفِي المَطْبُوعَةِ : « عَلَى رَوْضٍ إِلَى » وَالمُثَبَّتُ مِنْ ح ، ز . د . (٣) هَكَذَا وَرَدَ الشُّبْطَرُ الثَّانِي  
فِي الْأَصُولِ : وَكَتَبَ فَوْقَهُ فِي ج : « كَذَا » . (٤) فِي المَطْبُوعَةِ : « أَنْصَارَا » وَالمُثَبَّتُ مِنْ  
ج ، ز ، د (٥) فِي ح ، ز : « وَلَا يُنْجَى بِهِ مَنَجَى » بِالْجِيمِ . وَأُثْبِتَنَاهُ بِالْهَاءِ .

تدوم على الأيام والدهر ينقضي وتظفر بالبقيا إذا خاب يدب<sup>(١)</sup>  
 متى تنتهي الأفكار منه لغاية نطن مسداها آخرا وهو أول  
 ويتلوه من إحسانك الجهم شاهد يزكّيه طيب المنعمى ويعدّل  
 وحسبك بشاهدين مقبولين ومزكّي<sup>(٢)</sup> ، بل حاكين ، لا يحشى حكمهما نقضا ،  
 ولا حديثهما تركا ، بل علمان ، شاهد هما من أقبل وأدبر ، ونصبرهما من أضحك وأبكى ،  
 بل مفردين ، لا يقبل إفرادها ثنية ، ولا توحيدها شيركا ، بل جلتين ، لا يحكيهما  
 متكلف ، وإن كانت الجمل قد تحسكى ، ويُنهي ورود الكتاب الكريم ، والإحسان  
 العميم ، والفضل الذي هو عنده وعند الله عظيم ، قرينا لأحسناء التي صادت وصدت  
 الكاس<sup>(٣)</sup> ، [وصدت<sup>(٤)</sup>] في مذهبها ، فلم تجر على قاعدة القياس ، ونفرت من الملوك ،  
 ولقد أعدّها الإيناس قبل الإيناس<sup>(٥)</sup> ، وعدلت عن ربعة ، ولو مرت لقال : مافى وفوفك  
 ساعة من باس ، هجرت والقلوب للهجر تدمى والعيون تنسرج ، ونشرت ولعمري  
 بالحسنة تزيّن ثم تعبرج ، وأخفت الخالص من نقدها ، وإنما يخفى ما يخاف أن يتبهرج ،  
 ولعلها تصوّفت ، فرجحت عالم الغيب على عالم الشهود ، أو تفقّمت ، فرأت أن لا حرج  
 على الفار إذا نوى أن يعود ، أو تأدّبت ، فقال<sup>(٦)</sup> : قد يرفض الأصل ويخرج عن المهود ،  
 أو تصرّفت ، فمالت إلى الصّاف ، ومخالفة محبوب ابن داود ، فبات الملوك ليالى ، بليل  
 المشوق ، وقآق من بُعد مزاره فتعلّل بلمح البروق ، وكيف حال من أجذبت مراعيه ،

(١) بدبل ، بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة : هو جبل مشهور الذكر ، بنجد في طريقها  
 ياقوت ٨ / ٥٠٢ . (٢) في المصنوعة : « مقولين مزكى » والمثبت من ج ، ز . (٣) في ج حاشية ،  
 أقيمت في الدس . وهي :  
 « عمرو بن كنوم :

صدّدت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مَجْرَاهَا اليمينَا

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « الإياس » والتصحيح من ج ، ز .  
 والإيناس : الرفق بالناقة عند الحلب ، وهو أن يقال : بس بس . وهو مثل يضرب في الإدارة عند الغلاب  
 مجمع الأمثال ١ / ٣٩ . (٦) هكذا في الأصول . ولعل الصواب : « فقلت » .

وأظلمت مساعيه فهو ينتظر سحبا تريق ، أو أنوار تروق ، ولما كان استقبال ليلة غزوبة<sup>(١)</sup> ، زفت البكر ، التي هي من جناب سيدنا مألوفة ، وبين أهل العصر غربية ، وأوفت والطفل<sup>(٢)</sup> جريح ، والنهار جامع ، والغروب لآية<sup>(٣)</sup> المساء شارح ، وإنسان العين في بحر من العسجد سابع ، وحينئذ ترك الملوكة عسى ولعل ، ورأى نجم تمليله قد أفل ، وحسن اختياره<sup>(٤)</sup> قد أضحل ، وتحقيق أن الصواب لمن وفق غير بعيد ، ومن رضى باختيار الله له فهو عين السميد ، وقال لنفسه لعل التأخر ليجمع الله لك في<sup>(٥)</sup> ليلة واحدة بين ليلتي عيد ، فتلقى راية وصلها باليمن ، وشديده عليها لما ظفر بالمقد الثمين ، ورأى ألفاظها الساحرة تقسم على سلب الأبواب فلا تمين ، فامتثلت أنا بشي لقنا : ﴿ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، ولزمها زوم الخطب المتبار ، والمقل للمحاجر ، والقيظ بشهر ناجر<sup>(٧)</sup> ، والأعراض لمخاتها من الجواهر ، ولم يقض واجب الصلاة<sup>(٨)</sup> حتى عرضها الملوكة واستكملها ، وأخذ مأخذ العزم ، فما قتر ولا لها<sup>(٩)</sup> وقال لعينه : دونك فتمتعي بحسنة إن ترى مثدا ، وتمتليها<sup>(١٠)</sup> عقل الأدب ، فإن عرض إشكال فمك ، وإن بهر إحسان فلها ، ثم عزم على أن يذني عليها بناء الأجساد على حليها ، والرياض على وسميها<sup>(١١)</sup> ووليها<sup>(١٢)</sup> ، والفصحاء من أبناء الكرام ، على مؤلي النعمة ووليها ، ويجري في ذلك جواد اللسان ، ويطمع أن يأخذ بطرف من الإحسان ، وحكم أن لسان التقصير قصير ، ومحل سيدنا من الفضل كبير<sup>(١٣)</sup> ، والخدم في نشر محاسنه كثير ، ونشر سقط المتاع عين السفة ، ولو وقف الملوكة عند طوره ، لما فاه ببنت شفه .

- 
- (١) في المطبوعة : ج : « غزوبة » وضمت العين في ح . وأثبتناه بالزاي من ز .  
 (٢) الضم : الطمة . (٣) في المطبوعة : « لأنه » والتصويب من ح ، ز .  
 (٤) في ج ، ز : « اختباره » بالباء الموحدة ، وأثبتنا ما في المطبوعة .  
 (٥) في المطبوعة : « من » والتصحيح من ح ، ز . (٦) سورة الصافات ٢٨ .  
 (٧) ناجر : كل شهر من شهور الصيف . القاموس ( ن ج ر ) .  
 (٨) في ج : « الصلاة » وفي ز ، د : « للصلاة » والمثبت في المطبوعة .  
 (٩) في ج ، ز ، د : « ولها » والمثبت في المطبوعة . (١٠) في المطبوعة : « وتمتليها » والمثبت في ج ، ز .  
 (١١) في المطبوعة : « وسميها » والتصحيح من ج ، ز . والوسى : مطر الربيع الأول . القاموس ( وس م ) .  
 (١٢) الولي : المطر بعد المطر . (١٣) في ج ، ز ، د : « كثير » والمثبت في المطبوعة .



وَمَنْ شَرَعَ فِي أَمْرٍ وَلَمْ يُكْمِلْهُ فَمَا أَنْصَفَهُ ، والعجز عن دَرَكِ الإدراك نَفْسُ الإدراك ،  
وعين المعرفة ، فأطال الله لسيدنا من العمر مداه ، وأرغم به أنف المبتدعة ؛ فما هم إلا عِداه .  
وَبَيَضَ وَجْهَهُ بِمَا حَتَرَ<sup>(١)</sup> قَلَمَهُ ، وَاذْخَرَ كِرَامَتَهُ لِمَا قَدَمْتُ بِدَاهِ .

### ﴿فصل﴾

وأما ما أشار به الخناب من رَدِّ المملوك على ذلك الساقط ، ولو شئتُ اغلُتُ العَافِطَ<sup>(٢)</sup> ،  
وقد كان المملوك عند مارأى هَذَا يَأْنَهُ ، وسمع ماسوّد من صحيفته ولسانه ، بادر بتضمين أبيات  
يسيرة ، أسرع إلى مستملحها سيرة ، ورام أن يعود عليها بالتمقيح والتهذيب ، فعجّلتُ به  
بادرة الغيرة ، وقال :

عَلِمْنَا وَبَيْكَ وَانْكَشَفَ الْفِطَاءُ	ولاح الحسقُ ليس به خَفَاءُ <sup>(٣)</sup>
وَحَقَّقْنَا بِأَنَّكَ غَيْرَ شَكٍّ	ضعيفُ الرأى جُوءُ جُوءُهُ هَوَاءُ <sup>(٤)</sup>
يَرَى بِتَجَمُّعِ الضَّدِّينَ جَهْلًا	وَيَجْهَلُ مَا رَأَى وَالْجَهْلُ دَاءُ
وَيُثَبِّتُ مَا نَفَاهُ وَلَيْسَ يَدْرِى	أَأَثَّتْ أَمْ نَفَى فُهُمَا سَوَاءُ
فَمَا مُتَّكِمَتُهُ لَمْ يَبْدُ يَسُومَا	له من ضوءِ بَارِقَةٍ ضِيَاءُ <sup>(٥)</sup>
أَتَبَعْدَ الْمَمَاتِ لَهُ ذَهْوَرُ	فَأَنفَاهُ التَّمَرُّقُ وَالْعَفَاءُ

- 
- (١) في ج ، ز ، د : « جر » بالجم . وأثبتناه بإحاء المهمة من المصبوعة .  
(٢) في المصبوعة : « العابط » بالاء الموحدة . وأثبتناه بالفاء من ح ، ر . وعطف الرجل : صرط .  
(٣) قال في القاموس : « وى » : كلمة تعجب . تقول : ويك . . . ووى يكى بها عن الوليل .  
(٤) بهامش ج هذه الحاشية :  
رهير يصف ناقة :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظَّلْمَانِ جُوءُ جُوءُهُ هَوَاءُ

- والجُوءُ : الصدر . وهواء : لامع فيه . شرح ديوان زهير ٦٣ .  
(٥) قال صاحب القاموس ( تميم ) : « الكمة » ، بحركة : العمى يولد به الإنسان ، أو عام . . .  
ولسكامة : من يركب رأسه ، لا يدرى أين يتوجه ، كالكمة .

بأعنى منك عن نظر صحيح  
 قليل الدين كيف طمعت فيا  
 وأقسم لست تثبت نفى ماقد  
 وطمع المرء في الأنساب كفر  
 جعلت الشك فيا وضعه أن  
 وطلت الذين حموك لما  
 فلو ردت إليك أمورهم في  
 فقيل لخطاك لا تبلغ مداها  
 وخل للتيق الأبطال منهم  
 إذا حضروا الجلاء أتوا بنار  
 وأغنوا حيث لا تغني صفاح  
 فكهم من ملحد دلوه حتى  
 وكهم متفلسف قد سهوه  
 أتوا برؤاء حكمتهم فلما  
 وكان القوم في حصن منيع  
 فلما حاولوه صار أرضاً  
 وكيف يكون حالة من سواهم  
 وأما الاعتزال وناصروه

دلائله كما ارتفع الضحاه<sup>(١)</sup>  
 تنافله الثقات الأتقاء  
 نفيت ولو أطيل لك النساء<sup>(٢)</sup>  
 كما يرؤى فهل غلب الشقاء<sup>(٣)</sup>  
 تزول به الشكوك والامترا  
 تسكنفك العدى ودنا العداء<sup>(٤)</sup>  
 مناظرة لحد بك البلاء  
 مقاماً لا تقوم به النساء  
 أسوداً لا يهنهها اللقاء<sup>(٥)</sup>  
 من الأذهان يوقدها الذكاء  
 كما أغنوا ولا أسل ظمأه  
 أقر بما تقول الأنبياء  
 فما لقديم فلسفة بقاء<sup>(٦)</sup>  
 أتى الأشياخ لم تبق الرواء  
 عصا . . . . . الهواه<sup>(٧)</sup>  
 سماء الحصن واستقل العلاء<sup>(٨)</sup>  
 إذا دان الخوصوم الأقوياء  
 فإن جبال ما ابتدعوا هباء

(١) الضحاه ، بالمذ : إذا قرب انتصاف النهار . القاموس ( ض ح و ) .  
 (٢) النساء ، كسحاب : طول العمر . القاموس ( ن س أ ) . (٣) في المطبوعة : « فقد غلب »  
 والمثبت من ج ، ز ، د . (٤) في المطبوعة : « وضلت » . والمثبت من ح ، ز ، د قال في القاموس  
 ( ط ل ل ) : « الطل : هدر الدم وألا يثار به . وقد طل هو . . . وطلته أنا » .  
 (٥) نهذه عن الأمر : كفه . (٦) في المطبوعة : « سفسفه » . والمثبت من ح ، ز ، د .  
 (٧) هكذا في الأصول . (٨) في المطبوعة : « واشتعل » والصحيح ، من ح ، ز .

وكم مِنْ رَافِضِيٍّ أَوْرَدُوهُ  
وكم مِنْ مُرْجِيٍّ أَوْ خَارِجِيٍّ  
وَمِثْلُكَ قَدْ لَقِيَ مِنْهُمْ مَقَامًا  
أَوْلَئِكَ عِزَّتِي وَمَحَلُّ وُدِّي  
رَأَوْا أَنِ الْأَسَاسَ أَهْمٌ مِمَّا  
وَأَفْنَوْا مُدَّةَ الْأَعْمَارِ فِيهِ  
فَلَيْتَكَ إِذْ خَبَرْتُكَ لَسْتَ عِنْدِي  
بَعِثْكَ عِنْدَ نَفْسِكَ كَيْفَ يُبْنَى  
هَرَبْتُ مِنْ ابْتِدَاعٍ فِي اعْتِقَادٍ  
لَعَلَّكَ تَكْهَرُ التَّنْزِيَةَ رِجْمًا  
لَعَلَّكَ تَحْسِبُ الرَّحْمَنَ جِسْمًا  
لَعَلَّ الصَّوْتَ عِنْدَكُمْ قَدِيمٌ  
وَقَوْلًا إِنْ تَنَاقَلَهُ الْأَعَادِي  
نَفَيْنَا نَفْرَهَ عَنَّا وَفُرْتُمْ  
هَجَوْتَ فَلَمْ تُنْحَوِكَ مُسْتَفِيدًا  
فَلَوْ وَافَيْنَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ  
وَفُهِتَ بِمَا نَطَقْتَ بِهِ لَدَيْهِمْ  
مَوَارِدَ مَا هَنَاءَ بِهَا الرِّوَاءُ  
تَبَيَّنَ أَنَّ قَسْوَلَهَا هُرَاءُ<sup>(١)</sup>  
يُسَوِّدُ وَجْهَهُ ذَاكَ اللَّقَاءُ  
وَقَدْ يُفْضَى إِلَى الشَّرَفِ اعْتِرَاءُ  
عَسَدَاءَ فَأَتَقَنُوهُ كَيْفَ شَاءُوا  
عَنَاءَ حَبَّذَا ذَاكَ الْعَنَاءُ  
خَلِيلًا مِنْ أَمَامٍ وَلَا وَرَاءُ  
بِلَا أَصْلٍ يَقُومُ بِهِ الْبِنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
تَدِينُ بِهِ فَأَوْقَعَكَ الْقَضَاءُ  
يَرَاهُ فَلَيْسَ فِيكَ لَهُ وَلَا  
يَلْزَمُهُ التَّغْيِيرُ وَالْفَنَاءُ  
مُكَابَرَةٌ تَجَنَّبَهَا الْحَيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
لَنَا سُرُوءًا بِذَلِكَ كَمَا نَشَاءُ  
بِهِ فَلَسْكُمْ بِرَبْتِهِ الْهَنَاءُ  
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجِزَاءُ<sup>(٤)</sup>  
بِشِمَعْتَنَا الْإِقَامَةُ وَالْثَوَاءُ  
أُهْنِتَ هُنَاكَ إِنْ حَضَرَ الْجَلَاءُ<sup>(٥)</sup>

وأثناء هذه البارقة ترادفت الهموم ، فأظلم الليل ، وتكاثفت الأشغال ، فحطمت السَّيْلُ ،  
وقلت : أكتفى للمخذول ، بأن أقول : بفيه الحجر<sup>(٦)</sup> ، وله الوَيْلُ ، ولكن لما أصبح

(١) في المطبوعة : « قولهم » والتصحيح من ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « تبني » والتبنت  
من ح ، ز ، والضبط منهما . (٣) في ج ، ز ، د : « مكاثرة » والتبنت في المطبوعة .  
(٤) قوله « مستفيدا » هو هكذا في الأصول . ولعل صوابه « مستقيدا » بالفتح ، من القود ،  
بفتحين ، وهو القصاص . (٥) في المصنوعة : « أهدت » بالياء الموحدة ، والتصحيح من ج ، ز ، د ،  
(٦) أي الحية . انظر النهاية ١/٣٤٣ .

علم الهداية لسيّدنا<sup>(١)</sup> منصوباً وأجرى جواد البیان<sup>(٢)</sup> في ميدان الإحسان ، فكان بحراً يَمُوباً ،  
وقدح زنادُ الفِكر<sup>(٣)</sup> ورُوى بناره شيطانُ البدعة ، فأَمسى منكوباً ، فلا بُدَّ للمملوك أن يتبع  
الأثر ، وبَقِضَى تلك الحقوق ، وينصرَ أبا الروح كما ينصر<sup>(٤)</sup> أبا الجسد ، فكلاهما مُحَرَّم  
المعقود ، ويسرق وقتاً لذلك السبب ، وإن كانت الموانع تقوم والعوائق تعوق ، وبقطعه  
عن أمثاله وأشغاله ، ومن العجائب أن يُقَطَّعَ المسروق<sup>(٥)</sup> .

## ٢٢٣

عليّ بن الحسن بن محمد بن حمّادويه بن سنّجان\*

بفتح السين المهملة ، وإسكان النون ، بمدّها جيم ، ثم ألف ، ثم نون - كذا ضبطه  
ابن الصّلاح بخطه - السنّجانيّ .  
القاضي أبو الحسن الرّوزيّ .  
قال الحاكم : كان أحدَ فقهاء الشافعيين .  
سمع أبا الموجه محمد<sup>(٦)</sup> بن عمر والفزاريّ ، وأقرانه بمرّو .  
وبالعراق : يوسف بن يعقوب القاضي ، وأقرانه .  
روى عنه مشايخنا الحسكاية بعد الحسكاية ، ولم يبلغ التحديث .  
ورد نيسابور قاضياً بها سنة ست عشرة وثلاثمائة .

- 
- (١) في المطبوعة : « بسيدنا » والمثبت من ح ، ز ، د . (٢) في المطبوعة : « البنان » بالزوت .  
والمثبت من ج ، ز ، د . (٣) في المطبوعة : « الكفر » والتصحيح من ج ، ز ، د .  
(٤) في ح : « وينصر . . كما يبصر » وفي ز ، د : « ويبصر . . كما يبصر » والمثبت في المطبوعة .  
(٥) بعد هذا في ج : « بلغ . آخر المجلد الخامس من نسخة المصنف » .  
\* له ترجمة في اللباب ٥٦٩/١ ، معجم البلدان ١٤٦/٥ . وهو بضبط المصنف نسبة إلى باب سنّجان  
وهي قرية على باب مرو ، يقال لها : درستكان .  
(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « أحمد » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . والباب ، وياقوت .

سمعت أبا الحسن عليّ بن أحمد العروضيّ النخعيّ ، يقول : سمعت أبا الحسن السنجانيّ قاضينا<sup>(١)</sup> يقول : سمعت أبا العباس بن سريّج ، يقول : يُؤتى يوم القيامة بالشافعيّ ، وقد تعلق بالمزنيّ ، يقول : ربّ ، هذا أفسد علويّ ، فأقول أنا : مهلاً بأبي إبراهيم ، فإنّي لم أزل في إصلاح ما أفسده .

سمعت الأستاذ أبا الوايد ، يقول : سمعت أبا الحسن ، يقول : عُرض على بنيّسابور ، في حكومة واحدة<sup>(٢)</sup> ألف<sup>(٣)</sup> درهم ، فردّتها وتعجبت من أمر نيسابور ثمّ فصلت ركعتين ، وشكرت الله على ما وفقني له .  
هذا كلام الحاكم .

وذكره أبو حفص عمر بن عليّ المطوّعيّ في كتابه « المذهب في ذكر شيوخ المذهب » فقال<sup>(٤)</sup> : أبو الحسن عليّ [بن الحسن]<sup>(٥)</sup> بن سنجان السنجانيّ ، قاض جليل القدر ، نابه الذّكر من أصحاب [أبي]<sup>(٦)</sup> العباس ، ومن أحفظهم للأقاويل والتوجيهات ، وتقّلد القضاء بنيّسابور. انتهى.

ومن خطّابن الصّلاح في « المنتخب » الذي انتخبه من « المذهب » نقلته ، وضبط<sup>(٧)</sup> بخطه : سنجان ، بفتح السين ، وإسكان النون بعدها ، ثمّ الجيم<sup>(٨)</sup> .

---

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « قاضيا » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .  
(٢) في ج ، ز ، د : « في حكومة وأخذ منه » والمثبت في المطبوعة ، ووافقها في الطبقات الوسطى  
(٣) في الطبقات الوسطى : « مائة ألف » . (٤) في المطبوعة : « وقال » والمثبت من سائر  
الأصول . (٥) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول . وبعده في الطبقات الوسطى زيادة :  
« بن محمد » . (٦) ساقط من ج ، ز ، د . وهو المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٧) في الطبقات الوسطى : « وضبطه » (٨) في المطبوعة : « بعدها جيم » والمثبت من سائر الأصول .

## ٢٢٤

عليّ بن الحسين بن حرب بن عيسى البغداديّ

القاضي أبو عُمَيد بن حَرِّبُويه\*

قاضي مصر ، وأحد أركان المذهب ، وهو من تلامذة أبي ثور ، وداود إمام الظاهر ، عنهما حمل العلم .

سمع أحمد بن المتّدم العجليّ ، ويوسف بن موسى ، والحسن بن عرفة ، وزيد بن أخزم<sup>(١)</sup> ، والحسن بن محمد الرّعفرانيّ .

روى عنه أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن المقرئ ، وعمر بن شاهين ، وجماعة . قال أبو حفص الطّوخيّ في كتاب « المذهب » : إنه تخرّج بأبي ثور . قال : وكان من خواصّ أصحابه ، وكان يسلك مناهجه ، في الاختيارات التي اختصّ بها ، والتخريجات التي تفرّد باستمباتها . ذكر ذلك في ذكر أبي ثور ، ثم ذكر في ذكر ابن حَرِّبُويه ، قال : هو حسنة<sup>(٢)</sup> أبي ثور ، والسالك لسبيله ، وكانت الخلفاء ترفع مجلسه ، انتهى .

وقال البرقانيّ : ذكرته للدارقطنيّ فذكر من جلالته وفضله ، وقال : حدّث عنه النسائيّ في « الصحيح » ، لم يحصل لي عنه حرف ، وقد مات بعد أن كتبت بخمس سنين . وقال أبو سعيد بن يونس : هو قاضي مصر ، أقام بها طويلا ، وكان شيئا عجيبا ، ما رأينا مثله ، لا قبله ولا بعده ، وكان يتفق<sup>(٣)</sup> على مذهب أبي ثور ، وعُزل عن القضاء سنة إحدى عشرة ؛ لأنه كتب يستمعي ، ووجه بذلك رسولا إلى بغداد ، وأغلق بابه ، وامتنع

---

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ٣٩٥ ، رفع الإصر ٢ / ٣٨٩ ترجمة وافية ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨١ ، وفيه : « بن جويرية » طبقات الشيرازي ٩٠ ، طبقات العبادي ٦٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٥ ، العبر ٢ / ١٧٦ وفيه : « بن الحسن » ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣١ ، الولاة والقضاة ٥٢٣ .

(١) في المطبوعة : « أخزم » بمهملة ومعجمة . وفي ز ، د : « أخزم » بمعجمة ومهملة . وصحاحه بجمعتين من ج ، وتاريخ بغداد ، والمشتبه ١٥ . (٢) في ج ، ز ، د : « حبة » والمثبت من المطبوعة والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « نقه » والمثبت من ج ، ز .

من الحكم ، فَأُعْفَى ، فَحَدَّثَ حِينَ جَاءَ عَزْلُهُ ، وَأَمَلَى مَجَالِسَ ، وَرَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَكَانَ ثَقَّةً مَبْتَنًا .

قلت : كان رسوله إلى بغداد بالاستعفاء أبو بكر بن الحَدَّادَ ، وَرَجَعَ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يُعْفَ ، لِأَنَّ الْوَزِيرَ إِذْ ذَاكَ أَبَى أَنْ يُعْفِيَهِ ، فَمَا عَادَ ابْنُ الْحَدَّادِ إِلَى مِصْرَ إِلَّا وَقَدْ وَلِيَ وَزِيرٌ غَيْرُ ذَلِكَ الْوَزِيرِ ، وَهُوَ ابْنُ الْفُرَاتِ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَبَا عُبَيْدٍ ، فَصَرَفَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَهُ فِي قِضَاءِ مِصْرَ أَزِيدٌ مِنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً .

وَكَانَ مَهْمِيًّا مَصْمُومًا ، مُضْبُوطَ الْكَلِمَاتِ قَلِيلَهَا ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ ، لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَلَا يَلْبَسُ وَلَا يَغْسِلُ يَدَيْهِ ، إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي خَلْوَةٍ وَهُوَ مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ ، وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَمْتَخِطُ وَلَا يَبْصُقُ ، وَلَا يَحُكُّ جَسْمَهُ ، وَلَا يَمْسَحُ وَجْهَهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ وَالْحُشْمَةِ ، مَا يَبْذَأُ كَرَاهُ أَهْلُ بَلَدِهِ .

وَقَالَ ابْنُ زُؤَلَقٍ : كَانَ عَالِمًا بِالْاِخْتِلَافِ وَالْمَعَانِي وَالْقِيَاسِ ، عَارِفًا بِعِلْمِ الْقُرْآنِ <sup>(١)</sup> وَالْحَدِيثِ ، فَصِيحًا عَاقِلًا عَفِيمًا ، قَوَّالًا بِالْحَقِّ ، سَمَّحًا مُنْتَقِضًا ، وَكَانَ رِزْقُهُ فِي الشَّهْرِ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِينَارًا ، وَكَانَ يُوَرِّثُ ذَوِي الْأَرْحَامِ ، وَوَلَّى قِضَاءَ وَاسِطَ ، قَبْلَ مِصْرَ ، وَكَانَ أَمِيرُ مِصْرَ يَأْتِي إِلَى دَارِهِ .

قال : وَهُوَ آخِرُ قَاضِي رُكْبٍ إِلَيْهِ الْأُمَرَاءُ بِمِصْرَ ، وَلَمْ يَكُنْ شَكْلُ أَبِي عُبَيْدٍ بَهِيًّا ، فَكَانَ مَنْ رَأَاهُ رَجًّا اسْتِزْرَاهُ ، حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَهُ وَفَصَاحَتَهُ لِسَانَهُ ، فَيَقْشَعُ مِنْ قَلْبِهِ إِذْ ذَاكَ أَعْظَمُ مَوْقِعَ ، وَكَانَ ابْنُ الْحَدَّادِ كَثِيرَ الْمَخَالَطَةِ لَهُ ، وَالتَّمْظِيمِ لَهُ ، وَلَهُ بِهِ خُصُوصِيَّةٌ .

قال ابن الحَدَّادِ : قَدِمَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى مِصْرَ ، فَرَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ فِي جِلَّةِ النَّظَّارَةِ ، فَمَا أَجْجَبَنِي زِيَّتُهُ ، وَلَا مَنَظَرُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَكُنَّا <sup>(٢)</sup> عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ بَشَرَ بْنِ نَصْرِ الْفَقِيهِ ، غَلَامٍ عَرَقٍ <sup>(٣)</sup> ، فَدَخَلَ مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهِ ، مَهْنُثًا لَهُ بِشَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ

(١) في المطبوعة: « القراءات » والمثبت من ج ، ز . (٢) في المطبوعة: « وكان » والمثبت من ج ، ر . (٣) في ز ، د : « عرف » وفي رفع الإصْرَ ٣٩٤ : « عوف » وأثبتنا الصحيح من المطبوعة ، وهو بشر بن نصر بن منصور البغدادي ، أبو القاسم العرق ، قدم مصر ، فنسب إلى عرق : خادم كان على البريد بمصر . وتوفى بها سنة اثنتين وثلاثمائة . حواشي المثنى ٤٥٤ .

أقبلت؟ فقال: من عند القاضي، هنأته بدخول الشهر، قال ابن الحَدَّاد: فقلت له: كيف رأيت القاضي؟ قال: رأيت رجلاً عالماً بالقرآن<sup>(١)</sup> والفقه والحديث، والاختلاف ووجوه المناظرات، وعالماً باللغة والعربية وأيام الناس، عاقلاً ورعاً زاهداً متمكناً، فقلت له: هذا يحيى بن أكشم! فقال: الذي عندي قلت لك.

قال ابن الحَدَّاد: ثم دخلت إليه فوحدت منصوراً مقصراً في وصفه.  
توفي في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة ببغداد، وصلى عليه أبو سعيد الإصطخري<sup>(٢)</sup>.

### ﴿ومن الرواية والفوائد والغرائب والملاح عنه﴾

أخبرنا المسند أبو العباس أحمد بن علي الجَزَرِيّ، سماعاً عليه، أخبرنا محمد ابن عبد الهادي [إجازة<sup>(٣)</sup>]، عن أبي طاهر السَّيْفِيّ، أخبرنا القاضي أبو عمر مسعود بن علي بن الحسين الملقب<sup>(٤)</sup>، بأردبيل<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب ببغداد، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح الوزير، حدثه أبو عبيد علي ابن الحسين بن حرب القاضي، حدثنا زكريا بن يحيى الكوفي، حدثني عبد الله بن صالح اليماني، حدثني أبو همام القرشي، عن سليمان بن المغيرة، عن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ عَلِّمِ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمْهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ وَأَنْتَ كَذَلِكَ زَارَتْ الْمَلَائِكَةُ قَبْرَكَ كَمَا يُزَارُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ. وَعَلِّمِ النَّاسَ سُنَّتِي وَإِنْ كَرِهُوا ذَلِكَ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ لَا تُوَفَّقَ عَلَى الصِّرَاطِ طَرَفَةٌ عَيْنٍ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلَا تُحَدِّثْ فِي دِينِ اللَّهِ حَدَّثًا يَرَأُ بِكَ».

(١) في المطبوعة: «بالقراءات» والمثبت من ج، ز، ورفع الإصر.

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «ودفن في داره». (٣) زيادة في المطبوعة على ما في

ج، ز، د. (٤) في المطبوعة: «البلخي» والمثبت من ج، ز، د. وانظر هذه النسبة في اللباب

٣/ ١٧٥، ١٧٦، والمثقبه ٦١١، ٦١٢. (٥) هكذا في المطبوعة. وفي ج، ز، د: «سارسل»

بغير نقط ألبتة. والشعر الأول من الكلمة يشبه اختصار كلمة «حدثنا» التي تأتي في السند.



ليس لطارق بن شهاب ، عن أبي هريرة [ شئ : <sup>(١)</sup> ] في الكتب الستة .  
 قيل : إن أبا عبيد قال لأبي جعفر الطَّحَاوِيَّ ، وقد رآه بصمَّ على مقله : يا أبا جعفر  
 أما علمت أن من لا يخالف إمامه في شيء عصى ، قال : نعم أيها القاضي وعبي .  
 • نقل المطوَّعي والْجُورِيَّ ، أن أبا عبيد أوجب الكفارة على مَنْ حرَّم مالا له ، من  
 ثوبٍ أو دار ، وما أشبههما ، وسوَّى بين ذلك وتحريم البضع من الزوجة <sup>(٢)</sup> .  
 • قال العبَّدي : حكم أبو عبيد بأن الولد 'يلحق' بالخصي <sup>(٣)</sup> ، إذ لم يكن 'يحبُّونا'  
 فرفع الخصي الولد ونادى عليه بمصر : ألا إن القاضي 'يلحق' أولاد الزنا بالخدم .  
 قلت : وإنما تُعرف هذه الحكاية عن أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد  
 العوفي ، قاضي الشرقية ببغداد ، ثم قاضي عسكر الهدي ، وهو متقدم ، مات سنة  
 إحدى ومائتين .

قال الحارث بن أبي أسامة : حدثني بعض أصحابنا ، قال : جاءت امرأة إلى العوفي ،  
 فساق الحكاية . ولعلها اتفقت للقاضيين .

والظاهر في المذهب أن السلول الخصيتين الباقي الذَّكَرُ ، كالفحل في لحوق النسب ،  
 فما حكم أبو عبيد إلا بالمذهب الظاهر ، ولعل الذي حكم به أبو عبيد والعوفي إنما هو في  
 المسوح ، وهو فاقد الذَّكَرِ والأنثيين جميعا بالكلىة ، ومع ذلك هو قولٌ للشافعي ، اختاره  
 بعض الأصحاب ، وإلا فلو كان في الخصي الباقي الذَّكَرُ لما استغربه أبو عاصم ، فليُحَقَّق ذلك .  
 وقد أطال ابن زُولاقي في ذكر أخبار القاضي أبي عبيد ، والثناء على محاسنه ، وقول  
 أهل مصر إنهم لم يروا قبله ولا بعده قاضيا مثله ، قال : وكان يذهب إلى قول أبي ثور ،  
 ثم صار يختار ، فجميع أحكامه بمصر باختياره ، وحكم بمصر بأحكام لو حكم بها غيره

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من ج ، ز . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والجارية »

(٣) في الأصول : « الخصي » وأثبتنا ما في طبقات العبادي ٦٨ .

لأنكر عليه ، فما أنكر عليه أحد ، لأن أبا عبيد كان رجلاً لا يُطعن عليه في علم ، ولا تلحقه ظنة في رِسوة ، ولا يحيف في حكم ، وكان يورث ذوى الأرحام .

قال ابن الحداد : وما كان أبو عبيد يؤمر أحداً ، بل إذا ذكر تكين ، أمير مصر ، يقول : أبو منصور تكين ، ولا يقول : الأمير . قال : وكان إذا ركب لا يلتفت ولا يتحدث مع أحد ، ولا يصلح رداءه ، وركب مرة إلى أمير مصر ، تكين وهو بالجيزة ، في كائنة انفتحت له ، فقبل له : قد رأى القاضى النيل ؟ فقال : قد سمعت خير الماء .

قلت : فله در قاضٍ أقام بمصر ثمانى عشرة سنة ، لم<sup>(٣)</sup> يبصر النيل !

وكانت الكائنة التى خرج فيها تكين إلى الجيزة ، قد قُتل فيها فى الواقعة على ما قيل نحو من خمسين ألفاً ، أراد تكين أن يحفر لهم خندقاً ويدفنهم ، فخرج إليه القاضى ، وقال : إنك إن فعلت ذلك تليفت الموارث ، ولكن ناد فى الناس : من له قتيلى يأخذه ، ففعل تكين ما قاله .

قال ابن زولاق : وجرى للقاضى فى هذا الخروج إلى الجيزة خبر عجيب ، حرّكه البول ، وهو راجع ، فمدل إلى بستان فنزل وبال ، واستنجد وتوضأ من مائه ، ثم انصرف ، ثم سأل بعد أيام عن البستان ، فقيل : لفلاة ، فأرسل إليها يستأذنها على الحضور إليها ، فارتاعت لذلك وقالت : أنا أركب إليه ، وكانت من أهل الأندلس ، فأتى ، فركب إليها أبو عبيد ، وقد فرشت له الدار وحسنتها ، فقال لها : البستان لك وحدك بلا شريك ؟ فقالت : نعم ، وأنا التى أسقيه من ماءى ، قال : فأنا نزلت فى أرضه ، وتوضأت من مائه ، نخذى ثمن ذلك ، فبكت . وقالت : أيها القاضى ، أنت فى حلٍّ ، ولو علمت أن القاضى يقبله هدية لأهديته إليه ، فقال لها : عن طيب نفس تركت ، ولم تتركى ذلك لأجل القاضى وحرمة ؟ فقالت : نعم ، فانصرف .

(١) فى المطبوعة : « فلم » والمثبت من ج ، ز .

وحكى ابن زُولاق أشياء من هذا الجنس ، دالة على تصلبه في الورع ، وأشياء أخرى دالة على شدته في الحق ، وأشياء أخرى دالة على تصميمه ووقاره وهيئته ، وأنه كان ينهى أن يتلفظ لافظ في مجارسته بذكر الطعام أو النساء .

قال : ومكث في مصر ثمانى عشرة سنة وستة أشهر ، ما رآه راء يأكل ولا يشرب . وذكر أن توافيقه خيمت وكتبت ؛ انصاحتها وبلاغتها ، وأنه كان إذا تكلم بكلمة طارت في البلد إعجاباً بها .

### ﴿ ومن ملبح توقيعاته ﴾

رفع إليه أن امرأة امتنعت من السفر مع زوجها ، فوقع إلى كاتبه : إن لم يكن لها مهر عليه باق ، ولم يكن بينهما سقاق ، يدعوها إلى مساوى الأخلاق ، فله أن يخرج بها إلى جميع الآفاق .

وكتب إليه <sup>(١)</sup> خليفته الحسن بن صالح البهتسى : إن جماعة ذموني عند القاضى ، فكتب إليه أبو عبيد : لو كان المادحون لك بعدد الدارين عليك ، لما نقصك ذلك عندى ، فكيف والمثنون عليك أضعاف الدامين ، وسألتك بالله ألا يزيدك كتابى إلا تواضعا ، ولا تنقص بكتاب قاضيك على رعييتك ، فتضعف قلوبهم ، فإنما قرُبك منى قرُبك من الحق ، ومتى بعدت منه بعدت من قلبى ، والسلام .

وكان أبو بكر بن الحداد كثير الإجلال للقاضى أبى عبيد ، بحيث لا يقول له إلا القاضى ؛ غيبة وحضوراً ، فى حياته وبعد وفاته ، وإذا قيل له : من القاضى ؟ غضب ، ويقول : إنما القاضى أبو عبيد .

(١) فى المطبوعة : « إلى » والتصحيح من ج ، ز .

### ﴿ ومن قضيا أبي عبيد ﴾

● شكت إليه امرأة كبر آله زوجها ، وأنها لا تطيقه ، فأمر شاهدا بالكشف عن ذلك ، ثم فرّق بينهما . كذا نقل النّقّاة ؛ فيما أن يكون فرّق بينهما ، بمعنى أن توسط بينهما واسترضى خاطر الزوج حتى طلقها ، وإما أن يكون للمرأة الفسخ بكبر آله الزوج ، وهذا غريب ، لا أعرف من قال به .

ومما يحكى في تصميمه أن مؤسسا الخادم ، وهو أكبر أمراء المقتدر ، وكان في خدمته سبعون أميرا ، سوى أصحابه ، وكان يُخطب له على جميع المنابر مع الخليفة ، ورد إلى مصر في عسكر كبير<sup>(١)</sup> ، فمرض له ضعف ، فأرسل إلى القاضي يطلب منه شهودا يشهدهم عليه أنه أوصى بوقف قرى كثيرة على سبيل البرّ وبعث ستمائة مملوك ، وبأنواع من الخير ، فقال القاضي : حتى يثبت عندي أن مؤسسا حرّ .

هذا ، ومؤسس أكبر أمراء الإسلام ، فصمّم القاضي ، وقال : إن لم يرِدْ على كتاب المقتدر أنه اعتقه ، وإلا فلا أفعل .

ومن ذلك أن أمير المؤمنين المقتدر كتب كتابا إلى القاضي ، فوصل الكتاب إلى مؤسس ، فاستدعى بعض<sup>(٢)</sup> الأمراء ليوصّاه إلى القاضي ، فهاب القاضي ، فدعى تكين أمير مصر ، وحمله أن يذهب إلى القاضي ، ويوصل الكتاب إليه ، فأتى إلى القاضي وأوى بيده إلى أن ناوله<sup>(٣)</sup> الكتاب ، فقال القاضي : ما هذا ؟

فقال : كتاب أمير المؤمنين .

فقال : أمن يدك ؟ [ فقال : بلى ]<sup>(٤)</sup> .

فقال : بل من يد شاهدين عدلين ، يشهدان أنه كتاب أمير المؤمنين .

(١) في المطبوعة : « كثير » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٢) في ج ، ز ، د : « بعم » والمثبت

في المطبوعة . (٣) هكذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ناوله » بنقط النون فقط .

(٤) سافط من المطبوعة وهو من ج ، ز .

وذكر أن شخصا ، يقال له إبراهيم ، أصبح في منزله يوما جُنُبًا ، ليس معه شيء يدخل به الحمام ، قال : فخرجت رجاء صديق يُدخلني الحمام ، فإذا بعريم على بابي ، يطالبني بخمسة دنانير ، فحدثته حديثي ، فقال : ما نفترق إلا إلى القاضي ، فتوجهنا إلى القاضي أبي عبيد ، فوجدناه خارجا من المسجد ، وبين يديه غلامٌ أسودُ خَصِيٍّ ، فقال له خَصْمِي : أيد الله القاضي ، انظر في أمري ، فأني بُتُّ على بابك . والقاضي مطرق لا ينظر إلينا ، حتى دخل داره ، وليس على بابه حاجب ولا أحد ، ثم خرج إلينا الغلام ، وقال : ادخلا ، فدخلنا فوجدناه جالسا في وسط مجلسه ، فقال : تسكّما ، فسبقت أنا ، فصرت المدعى ، فقالت : أيد الله القاضي : لي على هذا خمسة دنانير .

فقال : مصرية ؟

فقلت : نعم .

فقال : حالة ؟

فقلت : نعم . فقال للخصم : ما تقول ؟ فضحك متعجبا ، فصاح القاضي صيحةً ملأت الدار ، وقال : مِمَّ تضحك ؟ لا أضحك الله سِنَّكَ ، وَيَحْك ! تضحك في مجلس ، الله مُطْلِعٌ عليك فيه ، ويحك ! تضحك وقاضيك بين الجنة والنار ! فأرعب القاضي الرجل ، وقال : أنا أدفع إليه ، قُمْ . فقمنا ، فلما خرج قال لي : امض ؛ فأنت في حلٍّ ، فقلت : ما نفترق إلا بخمسة دنانير ، ارجع بنا إلى القاضي . فأعطاني دينارا ، ومرض ثلاثة أشهر ، فكنيت إذا عُذته ، يقول لي : صيحة القاضي في قلبي إلى الساعة ، وأحسبها ثقلي .

﴿ ومن المسائل عن القاضي أبي عبيد ﴾

● مسألة اجتناب الحائض .

حكى الرافعي في « كتاب النكاح » عن أبي عبيد بن خربويه أنه تُتَجَبَّبُ الحائضُ في جميع بدنها ، لظاهر قوله تعالى : ﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ <sup>(١)</sup> ولم يحك هذا في « باب الحيض » .

(١) سورة البقرة ٢٢٢ .

وقال النووي : إن قول أبي عبيد هذا غلط فاحش ، مخالف للأحاديث الصحيحة المشهورة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « اصنعوا كلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ » ولأنه صلى الله عليه وسلم كان يباشر فوق الإزار . قال : وقد خالف قائله إجماع المسلمين .

قال ابن الرُّفعة : الإجماع إن صح ، فالغلط فاحش ، وإن لم يصح ، ففيه للبحث مجال ؛ لأن الشافعي قال في « الأم » في الجزء الرابع عشر ، في « باب ما يُنال من الحائض <sup>(١)</sup> » : « تَحْتَمِلُ <sup>(٢)</sup> الآية : فاعتزلوا فروجهن ؛ لما وصف <sup>(٣)</sup> من الأذى ، وتَحْتَمِلُ <sup>(٤)</sup> اعتزال فروجهن وجميع أبدانهن [ فروجهن ، وبعض أبدانهن ] <sup>(٥)</sup> دون بعض ، وأظهر معانيه اعتزال أبدانهن كلها » .

وإذا كان هذا ظاهر الآية فما ذُكر من مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم للحائض فيما فوق الإزار ، يجوز أن يكون من خصائصه ، كيف وسياق الآية يصرّفها إلى الأمة قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ والظاهر أن قوله تعالى : ﴿ فَأَعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ من جملة ما أُمِر أن يقوله لهم ، وإذا كان كذلك ، فهو غير داخل باللفظ فيهم ، وإن قال بعضهم إنه يشمله الخطاب ، لكنه من غير اللفظ ، وإذا كان غير داخل فيهم ، فلا يكون فعله مبيّناً <sup>(٦)</sup> له ، مقيّداً أو مخصّصاً ، لما اقتضاه ظاهر الآية فيهم .

وأما قوله عليه السلام : « اصنعوا كلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ » فلمل أبا عبيد يحمل النكاح على المباشرة بآلته ، وهو الذَّكَر ، ولا يخصه بمَحَلٍّ ، بل يُجْرِيهِ في جميع البدن ، كما هو ظاهر الآية ، ويكون قائلًا بإباحة القُبلة والمعانة ، ونحوها ، ويحمل قوله صلى الله عليه وسلم على ذلك .

(١) في الأصول : « الحيض » وأثبتنا ما في الأم ١٥٥/٥ . (٢) في الأم : « تحتل واعتزلوا » .

(٣) في الأم : « بما وصفت » . (٤) في الأم : « ويحتل » . (٥) تسكماله من الأم .

(٦) في المضبوعة : « مثبتنا » وأثبتنا ما في ج ، ر .

وعلى الجملة فذهب أبو عبيد مرجوح، ونص الشافعي في « الأم » في الجزء الرابع عشر في « باب إتيان الحائض » على خلافه ؛ فإنه قال : <sup>(١)</sup> « إن الآية وإن احتملت الجماع وغيره ، فالجماع أظهر ؛ لأن الله تعالى أمر بالاعتزال ، ثم قال تعالى : ﴿ فَلَا تَقْرَبُوهُنَّ ﴾ فأشبهه أن يكون أمرا بيّناً ، ولهذا نقول بالإستدلال بالسنة . انتهى كلامه في « المطلب » <sup>(٢)</sup> .

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي ، في جزء له لطيف ، سماه « فتيافقيه العرب » يرويه الخطيب البغدادي عن القاضي أبي زرعة رُوح بن محمد الرازي ، عن ابن فارس ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن الحسين الفقيه ، يقول : ادعى رجل مالا بحضرة أبي عبيد ابن حربويه ، فقال المدعى عليه : ماله على حق ، بضم اللام ، فقال أبو عبيد : أتعرف الإعراب ؟ قال : نعم ، قال : قم قد ألزمتك المال [ انتهى ] <sup>(٣)</sup> .

[ قال : ] <sup>(٣)</sup> وهي مسألة غريبة وحكمها متجه .

(١) انظر الأم ١٥٤/٥ . (٢) ذكر في الطبقات الوسطى من مسائل أبي عبيد :

- « أنه منع من جواز تعجيل الزكاة .
- وأنه جواز للمسلم نكاح المجوسية ، تفريعا على قولنا إنهم كان لهم كتاب .
- وأنه ألزم من أخرج جناحا إلى الطريق أن يكون بحيث يمر تحته الفارس ناصبا رحمه .
- وأنه اشترط في تحريم السوم على سؤم أخيه أن يكون مسلما . وقال : لا بأس بدخول المسلم على الذمّي في سؤمه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « سؤم أخيه » وكذلك قال في الخطبة على الخطبة . وكل هذه مسائل مشهورة .

وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(٣) زيادة من ج ، ز على ما في المطبعة .

٢٢٥

## على بن الحسين بن علي المسعودي\*

صاحب انتواريخ : كتاب « مروج الذهب » في أخبار الدنيا ، وكتاب « ذخائر العلوم » ، وكتاب « الاستذكار لما مر من الأعصار » ، وكتاب « التاريخ » في أخبار الأمم ، وكتاب « أخبار الحوارج » ، وكتاب « المقالات في أصول الديانات » ، وكتاب « الرسائل » وغير ذلك .

قيل : إنه من ذرية عبد الله بن مسعود<sup>(١)</sup> رضي الله عنه .  
أصله من بغداد ، وأقام بها زماناً ، وبصر أكثر .  
وكان أخبارياً ، مفقياً ، علامة ، صاحب مدح وعرائب .  
سمع من نِفْطَوِيَّة ، وابن زَبْر القاضى ، وغيرها .  
ورحل إلى البصرة فلقى بها أبا خليفة الجَحِيحِي ، ولم يُعَمَّر على ما ذكر .  
وقيل : إنه كان معتزلياً العقيدة .

مات سنة خمس وأربعين ، أو ست وأربعين وثلاثمائة .  
وهو الذى علّق عن أبي العباس ابن سُرَيْج « رسالة البيان عن أصول الأحكام » وهذه الرسالة عندي نحو خمس عشرة ورقة ، ذكر المسعودي في أولها أنه حضر مجلس أبي العباس ببغداد ، في عِلّته التى مات بها ، سنة ست وثلاثمائة ، وقد حضر المجلس إِمِيادَةُ أبي العباس جماعة من خُذّاق الشافعيين ، والمالكيين ، والكوفيين<sup>(٢)</sup> ، والداوديين ، وغيرهم من أصناف المخالفين ؛

\* له ترجمة في : أعيان الشيعة ١/٤١ ، تذكرة الحفاظ ٣/٧٠ ، تنقيح المقال ٢/٢٨٢ ، الدررمة ٣/٣٤٧ .  
روضات الجنات ٣٧٩ ، شذرات الذهب ٢/٣٧١ . وهو فيها : « أبو الحسن على بن أبي الحسن »  
العبير ٢/٢٦٩ ، الفهرست ٢١٩ ، فوات الوفيات ٢/٩٤ ، اسان الميزان ٤/٢٢٤ ، معجم الأدباء ١٣/٩٠ .  
ترجمة طيبة . النجوم الزاهرة ٣/٣١٥ .

(١) ومن هنا جاءت نسبته ، لكن ذكر صاحب تنقيح المقال أن المسعودي نسبة إلى مسعود : محلة ببغداد من وراء المأمونية . ولم نجد هذا القول لأحد ممن ترجم المسعودي . ولم نجده أيضاً في معجم البلدان لياقوت عند الكلام على مسعود ٨/٥٣ . (٢) و ج حاشية : « أى الحنفيين » .



فبينما أبو العباس يكلّم رجلاً من المالكيّين إذ دخل عليه رجل معه كتاب مختوم ، فدفعه إلى القاضي أبي العباس ، فقرأه على الجماعة ، فإذا هو من جماعة الفقهاء المقيمين ببلاد الشاش ، يُعلمونه أن الناس في ناحيتهم ، أهدى شاش وفرغانة مختلفون في أصول فقهاء الأمصار ، ممّن<sup>(١)</sup> لهم الكتب المصنّفة والفتاوى ، ويسألونه رسالة ، يذكر فيها أصول الشافعيّ ، ومالك ، وسفيان الثوريّ ، وأبي حنيفة ، وصاحبَيْه ، وداود بن عليّ الأصهبانيّ ، وأن يكون ذلك بكلام واضح يفهمه العاميّ . فسكتب القاضي هذه الرسالة ، ثمّ ألقى فيها ذكر المسموديّ عليهم ، بعضها ، وعجز لضعفه عن إملاء الباقي ، فقرئ عليه ، والمسموديّ يسمع .

## ٢٢٦

### علي بن الحسين

#### القاضي أبو الحسن الجوريّ

والجور ، بضم الجيم ، ثم الواو الساكنة ، ثم الراء<sup>(٢)</sup> بلدة من بلاد فارس .  
أحد الأئمة من أصحاب الوجوه .  
لقى أبا بكر النيسابوريّ ، وحدث عنه ، وعن جماعة .  
ومن تصانيفه : كتاب « المرشد » في<sup>(٣)</sup> « شرح مختصر المزنيّ » أكثر عنه ابن الرّفعة والوالد ، رحمهما الله ، النّقل ، ولم يطّلع عليه الرافعيّ ولا النّوويّ ، رحمهما الله ، وقد أكثر فيه من ذكر أبي عليّ بن أبي هريرة ، وأضرابه .  
• وذكر ابن الصّلاح أنه وقف على كتاب له اسمه<sup>(٤)</sup> « الموجز » على ترتيب<sup>(٥)</sup> المختصر يشتمل على حجاج مع الخصوم اعتراضاً وجواباً ، اختصار فيه أن الزانيّ والزانية لا يصحّ

(١) في ج ، ز : « بمن » والمثبت من د ، والمطبوعة . (٢) سبق في صفحة ٦٥ من الجزء الثاني « الجوزي » بالراء ، متبعة الأصول . وهو خطأ . (٣) في الطبقات الوسطى : « في عشر » وبعد ذلك ياض يسع كلمة واحدة . ثم : « شرح فيه مختصر المزنيّ » . (٤) في المطبوعة : « سماه » والمثبت من ج ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى : « تهذيب » .

نكاحهما ، إلا إن هو مثلهما ، وأن الزنا لو طرأ من أحدهما بعد العقد انفسخ النكاح <sup>(١)</sup> .

• وحكى قولين في وجوب نفقة الكافر على الابن المسلم .

قلت <sup>(٢)</sup> : الخلاف مشهور ، والصحيح الوجوب .

• قلت : وحكى أيضا قولين ، فيما إذا قال : أنت على حرام . أحدهما : تجب الكفارة بنفس قوله : « أنت على حرام » والثاني : لا تجب إلا بالوطء ؛ لأن به تقع المخالفة ، كما بحث في الميكن .

• وقال : الصحيح عندي جواز عقد الشركة على العروض <sup>(٣)</sup> .

• وقال فيما إذا علن الطلاق على محبتها أو بُغضها ، فقالت : أنا أحبك أو أبغضك ، وكذبها : إنه لا يقع الطلاق ، وجزم به ، وفرق بينه وبين الحيض ، بأنها مؤتمنة فيه ، والحب والبغض ليس مما اتعنت عليه ، ثم قال : ولو قال قائل : يقبل قولها في ذلك ، قياسا على الحيض والحل ، لأن الحب والبغض مما لا يوصل إلى علمه ، إلا منها ، لكان مذهبا . انتهى .

والقول بقبول قولها هو الذي <sup>(٤)</sup> جزم به الرافعي ، تبعه لأكثر الأصحاب .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وخالف الشافعي وما لكاوا بأحنية ، وغيرهما ، واحتج بقوله تعالى : ﴿ مُخَصَّنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ ﴾ [ سورة النساء ٢٥ ] وبقوله تعالى : ﴿ الرَّأْيِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ الآية [ سورة النور ٣ ] وأنكر نسخها بقوله تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى ﴾ [ سورة النور ٣٢ ] وذكر أنه لا دليل على تأخره عنه ، وعارض قول من روى عنه ذلك بما روى عن غيره ، وحمل النكاح فيها على الوطء » .

(٢) الذي في الطبقات الوسطى : « كون الخلاف قولين غريب . وأما أصل الخلاف فهو في الرافعي . والصحيح المشهور الوجوب » . (٣) زاد في الطبقات الوسطى : « كما هو مذهب مالك » .

(٤) في المطبوعة : « ما » والمثبت من ج ، ز ، د .

٢٢٧

عليّ بن عبد العزيز بن الحسن بن عليّ بن إسماعيل  
أبو الحسن الجرجاني\*

قاضي جرجان ، ثم قاضي الرّيّ ، والجامع بين الفقه والشعر ، له «ديوان» مشهور ، وكان حسن الخطّ ، فصيح العبارة ، وهو مصنف كتاب «الوساطة بين المتنبّي وخصومه» . ورد نيسابور سنة سبع وثلاثين ، مع أخيه ، في الصّبا ، وسمعا على الشيوخ . ذكره الشيخان ؛ وأبو إسحاق الشيرازيّ ، وقال : كان فقيها شاعرا<sup>(١)</sup> . وأبو عاصم ، وقال : صنّف «كتابا<sup>(٢)</sup> في الوكّالة» ، وفيه أربعة آلاف مسألة .

• قال : وحكى<sup>(٣)</sup> عن المزيّ أن التوكيل في الظّهار<sup>(٤)</sup> والرّجعة لا يجوز ، قلت : وهو وجه مشهور .

وقد وليّ أبو الحسن هذا قضاء جرجان ، ثم انتقل إلى الرّيّ ، وولى قضاء القضاة بها . ذكره أبو منصور الثّماليّ في «اليتيمة» فقال : «حسنّة جرجان ، وفرد الزمان ، ونادرة الفلك ، وإنسان حدقة العلم ، ودرة تاج الأدب ، وفارس عسكر الشعر ، يجمع خطّ ابن مُثقلة ، إلى نثر الجاحظ ، ونظم البُختريّ ، وينظم عِقد الإتيان والإحسان<sup>(٥)</sup>» . وله يقول صاحب :

إذا نحن سلّمنا لك العلم كلّهُ      فدع هذه الألفاظ ننظمُ شُذورها  
هذا بعض كلام الثّماليّ في خبره .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٣١/١١ ، تاريخ جرجان ٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥٦/٣ ، طبقات الشيرازيّ ١٠١ ، طبقات العباديّ ١١١ ، مرآة الحنا ٣٨٦/٢ ترجمة وافية ، معجم الأدباء ١٤/١٤ ، ترجمة مطولة ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ ، وفیات الأعيان ٤٤٠/٢ ، يتيمة الدهر ٣/٤ ، ترجمة مستوعمة .

(١) في طبقات الشيرازيّ : «فقيها أدبيا شاعرا» . (٢) في طبقات العباديّ : «كتاب الوكّالة» .

(٣) في العباديّ : «ويحكى» . (٤) بعد هذا في العباديّ زيادة : «والإيلاء» .

(٥) بعد هذا في اليتيمة : «في كل ما يتعاضاه» .

ومن شعر أبي الحسن ، السائر في الآفاق ، ما أنشدناه الحافظ أبو العباس بن المظفر ،  
بقراءتي عليه ، قال : أنشدنا الحسن بن علي بن محمد بن الخلال<sup>(١)</sup> ، بقراءتي ، أنشدنا  
جعفر بن علي الهمداني ، سماعاً عليه ، قال : أنشدنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى  
العثماني الديلمي ، قال : كتب إلى السلامة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد  
الزخشري ، من مكة ، وأجاز لي<sup>(٢)</sup> .

ح : وكتب إلى أحمد بن علي الحنبل ، وزينب بنت السكال ، وفاطمة بنت إبراهيم بن  
أبي عمر ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، عن الزخشري ،  
قال : أنشدنا أحمد بن محمد بن إسحاق الخوارزمي ، قال : أنشدنا أبو سعد المحسن بن محمد  
الجسسي<sup>(٣)</sup> ، قال : أنشدنا الحاكم أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الحسن ، قال : أنشدنا  
القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، لنفسه :

يقولون لي فيك انقباض وإنما	رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجماً <sup>(٤)</sup>
أرى الناس من دانا هم هان عندهم	ومن أكرمه عزّة النفس أكرماً
وما كل برقي لاح لي يستقرني	ولا كل من لا قيت أرضاه مُنعماً
وإني إذا ما فاتني الأمر لم أيت	أقلب كفى إثره مُتندماً
ولم أقصر حق العلم إن كان كلاً	بدا طمع صيرته لي سلماً
إذا قيل هذا منهل فأت قد أرى	ولكن نفس الحرّ تحتل الظماً <sup>(٥)</sup>
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي	لأخدم من لا قيت لكن لأخدماً
أشقى به غرساً وأجنيه ذلة	إذا فاتباع الجهل قد كان أخزماً <sup>(٦)</sup>

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الخلال » بالجيم . وأنبأه بالخاء المعجمة من الطبقات الوسطى  
وانظر الباب ٣٩٦/١ . (٢) زاد في الطبقات الوسطى : « جميع مروياته وتصانيفه » .  
(٣) هكذا في أصول الطبقات الكبرى . والضبط من ج ، والدي في الطبقات الوسطى : « الجمعي في  
كتاب جلاء الأبصار في الأخبار » .

(٤) في معجم الأدباء ١٧ : « في موقف » . (٥) في معجم الأدباء ، واليتيمة ٢٣ : « هذا  
مشرب » . (٦) في ج ، ز ، والطبوعة : « أسقى » بالنسب المهملة . وصححه بالمعجمة من : د ،  
والطبقات الوسطى ، واليتيمة ، ومعجم الأدباء ١٨ ، وفيه : « فاتباع » .

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم<sup>(١)</sup> ولو عظموه في النفوس أعظمًا<sup>(٢)</sup>  
ولكن أهانوه فهان وداسوا<sup>(٣)</sup> محيَّاه بالأطماع حتى تجهمًا<sup>(٤)</sup>  
لله هذا<sup>(٥)</sup> الشعر ! ما أبلغه وأصفه ! وما أعلى على هام الجوزاء موضعه ! وما أنفعه<sup>(٦)</sup>  
لو سمعه من سمعه ! وهكذا فليكن، وإلا فلا، أدب كل فقيه،<sup>(٧)</sup> ولئلا هذا الناظم يحسن  
النظم الذي لا نظير له ولا شبيهه<sup>(٨)</sup>، وعند هذا ينطق المنصف بمعظم الثناء، على ذنبه الخالص  
لا بالتمويه .

وقد نحا نحوه شيخ الإسلام، سيد المتأخرين، أبو الفتح ابن درقيق العيد، فقال،  
لما كان مقبلاً بمدينة قوص :

يقولون لي هاتلنهمت إلى الملا  
وهلاً شددت العيس حتى تحلها  
ففيها من الأعيان من فيض كرمه  
وفيهما قضاة ليس يحفى عليهم  
وفيهما شيوخ الدين والفضل والألأى  
وفيهما وفيها والمهانة ذلة  
فقلت نعم أسمى إذا شئت أن أرى  
وأسمى إذ مالد لي طول مؤقفي  
وأسمى إذا كان النفاق طريقتي  
وأسمى إذ لم يبق في بقية  
فكم بين أرباب الصدور مجالساً  
فما لذ عيش الصابر المتقنع  
بمصر إلى طيل الجناب المرفع  
إذا شاء روى سيئه كل بلفع  
تمين كون العلم غير مضيع  
يشير إليهم بالاعلا كل أضبع  
فقم واسع واقصد باب رزقك واقرع  
ذليلاً مهاناً مستخفاً بموضع  
على باب محبوب اللقاء ممنع  
أروح وأغدو في ثياب التصنع  
أراعي بها حق التقي والتورع  
تشب بها نار الفضي بين أضلعي

(١) في معجم الأدباء : « تعظموا » .

(٢) في معجم الأدباء : « ولكن أذلوه جهاراً وداسوا » وفي الطبقات الوسطى : « أذلوه » .

(٣) في المطبوعة : « بله در هذا الشعر » والمثبت من سائر الأصول لـ « لكن في الطبقات الوسطى :

« النظم » مكات « الشعر » (٤) في الطبقات الوسطى : « ولئلا هذا يحسن هذا النظم العدم  
الشبيه » .

وكم بين أربابِ العاومِ وأهلِها  
مناظرة تحمى النفوسَ فتنتهى  
من السَّفهِ المزرى بمنصبِ أهلِهِ  
فأما توقَّ مسلكَ السَّدينِ والتَّقَى  
إذا بحثوا في المشكلاتِ بمَجْمَعِ  
وقد شرعوا فيها إلى شرٍّ مَشَرَعِ  
أو الصَّمتِ عن حقِّ هناكِ مُضَيِّعِ  
وإما تُلقَى غُصَّةَ المُتَجَرِّعِ  
ومن شعر الجُرْجانيّ :

أفدى الذى قال وفى كَفِّهِ  
الوردُ قد أينع فى وَجَنَتِي  
مثل الذى أشربُ من فيه  
قلت فَمِى باللَّثمِ يَجْنِيهِ<sup>(١)</sup>  
ولم يزل على قضاء القضاة بالرَّيِّ إلى أن توفى بها فى ذى الحجة ، سنة اثنتين وتسعين  
وثلاثمائة ، وحمل تابوته إلى جُرْجان ، فدفن بها .

## ٢٢٨

على بن عمر بن أحمد بن مَهْدَى بن مسعود بن النُّعْمان بن دينار بن عبد الله  
الإمام الجليل أبو الحسن الدارُ قُطْنِي البغداديّ الحافظ\*

المشهور الاسم ، صاحب المصنَّفات ، إمام زمانه وسيد أهل عصره ، وشيخ أهل الحديث .  
مولده فى سنة ست وثلاثمائة .

سمع من أبي القاسم البَغَوَرِيّ ، وأبي بكر بن أبي داود ، وابن صاعد ، ومحمد بن هارون  
الخبزَرَمِيّ ، وعلى بن عبد الله بن مُبَشَّر<sup>(٢)</sup> الواسِطِيّ ، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي ،

(١) فى الأصول : « ثمن باللثم » وأثبتنا ما فى القيمة ٩ ، ومعجم الأدباء ١٦ .  
\* له ترجمة فى البداية والنهاية ٣١٧/١١ ، تاريخ بغداد ٣٤/١٢ ، ترجمة مطولة ، تذكرة الحفاظ  
١٨٦/٣ ، روضات الجنات ٤٨١ ، شذرات الذهب ١١٦/٣ ، طبقات القراء ٥٥٨/١ ، طبقات ابن هداية  
الله ٣٣ ، العبر ٢٨/١ ، اللباب ٢٠٤/١ ، المختصر فى أخبار البشر ١٣٠/٢ ، مفتاح السعادة ١٤/٢  
المنتظم ١٨٣/٧ ، النجوم الزاهرة ١٧٢/٤ ، وفيات الأعيان ٥٥٩/٢ .  
والدارقطنى ، بفتح الدال وسكون الألف ، وفتح الراء ، وضم القاف ، وسكون الطاء المهمله ، وفى  
آخرها نون : نسبة إلى دار القطن . وكانت حملة كبيرة ببغداد . اللباب .  
(٢) فى المطبوعة : « بشر » والتصحيح من ج ، ز ، د ، والعبر ١٠٣/٢ .

والقاسم والحسين ابني المَحَامِلِيّ، وأبي بكر بن زياد النيسابُورِيّ، وأبي رَوْق الهِزَانِيّ<sup>(١)</sup> ويدر بن الهَيْثَم، وأحمد بن إسحاق بن البُهْلُول، وأحمد بن القاسم الفَرَارِضِيّ، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخلق كثير، ببغداد، والسكوفة، والبصرة، وواسِط .  
ورحل في السكهوة<sup>(٢)</sup> إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر الذُهْنِيّ، وهذه الطبقة .

روى عنه الشيخ أبو حامد الإسفَرَابِيّ القميّ، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وتمّام الرازيّ، وأبو بكر البرقانيّ، وأبو ذرّ عبد بن أحمد، وأبو نعيم الأصبهانيّ، وأبو محمد الخلال، وأبو القاسم التَّنُوخِيّ، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، والقاضي أبو الطيّب الطَّبْرِيّ<sup>(٣)</sup>، وأبو الحسن العتّيميّ، وحزمة السهميّ، وأبو الغنائم بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأبو محمد الجوهريّ، وخلق كثير.  
قال الحاكم : صار الدارُ قُطَيْبِيّ أوحدَ عصره، في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القُرّاء والنحويين، وفي سنة سبع وستين أمت ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما وُصف لي، وسألته عن الملّ والشيوخ .  
قال : وأشهد أنه لم يُخْلَف على أديم الأرض مثله .

وقال الخطيب : كان الدارُ قُطَيْبِيّ فريدَ عصره، وقريحَ دهره، ونَسِيح<sup>(٤)</sup> وحده، وإمامَ وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال<sup>(٥)</sup>، مع الصدق<sup>(٦)</sup> والثقة<sup>(٧)</sup>، وصحة الاعتقاد<sup>(٨)</sup>، والاضطلاع من علوم سوى علم الحديث،

---

(١) بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة، وبعد الألف نون، نسبة إلى هزان، وهو بطن من العتيك من ربيعة. الباب ٣/٢٩٠ . (٢) في المطبوعة : « من السكوفة » والمثبت من ج ، ز ، د .  
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأبو القاسم بن بشران » .  
(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « شيخ » وصحّناه من الطبقات الوسطى، وتاريخ بغداد .  
(٥) بعده في الطبقات الوسطى، وتاريخ بغداد زيادة : « وأحوال الرواة » .  
(٦) بعده في الطبقات الوسطى : « والأمانة » . (٧) بعده في الوسطى، وتاريخ بغداد : « والعدالة وقول الشهادة » . (٨) بعده في الوسطى، وتاريخ بغداد : « وسلامة المذهب » .

منها القراءات ، فإن له فيها مصنفاً مختصراً ، جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب ، وسمعت <sup>(١)</sup> « من يعتنى بالقراءات » يقول : لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها ، في عقد الأبواب المقدمة في أول القراءات ، وصار القراء بعده يسلكون ذلك ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء ؛ فإن كتابه « السنن » يدل على ذلك ، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري ، وقيل : [ على ] <sup>(٢)</sup> غيره . ومنها المعرفة بالأدب والشعر ، ف قيل : إنه كان يحفظ دواوين جماعة .

قال : وحدثني الأزهرى ، قال : باغى أن الدار قطنى حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار ، فجلس ينسخ جزءاً ، والصفار يملئ ، فقال رجل : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال الدار قطنى : فهمى للإملاء خلاف فهمك ، تحفظ كم أملى الشيخ ؟ قال : لا ، قال : أملى ثمانية عشر حديثاً ؛ الحديث الأول : عن فلان ، عن فلان ، ومثله كذا ، والحديث الثانى : عن فلان ، عن فلان ، ومثله كذا ، ثم مر في ذلك حتى أتى على الأحاديث ، فتمجّب الناس منه . أو كما قال .

وقال رجاء بن محمد المعدل <sup>(٣)</sup> قلت : للدار قطنى : رأيت مثل نفسك ؟ فقال : قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> فألححت عليه ، فقال : لم أر أحداً جمع ما جمعت . وقال أبو ذرّ عبّاد بن أحمد : قلت للحاكم بن البيّس : هل رأيت مثل الدار قطنى ؟ فقال : هو لم ير مثل نفسه ، فكيف أنا !

وقال أبو الطيّب القاضى : الدار قطنى أمير المؤمنين في الحديث . وقال الأزهرى : كان الدار قطنى ذكياً ، إذا ذُكر <sup>(٥)</sup> شيئاً من العلم أى نوع كان ، وُجد عنده منه نصيب وافر ، ولقد حدثني محمد بن طلحة النعماني أنه حضر مع الدار قطنى دعوة ، فجرى ذكر الأكلة ، فاندفع الدار قطنى يورد أخبارهم ونوادرهم ، حتى قطع أكثر ليلته بذلك .

(١) في تاريخ بغداد : « جس من يعتنى بعلوم القرآن » . (٢) زيادة من ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) في ج ، ز ، د : « المعدل » والمثبت من المطبوعة . ويوافقه ما في تاريخ بغداد ٣٥ .

(٤) سورة الحج ٣٢ . (٥) في الأصول : « ذكر » والتصحيح من تاريخ بغداد ٣٦ .



وقال الأزهرى : رأيت الدارَ قُطَيْنِيَّ أَجَابَ ابْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ عِنَاءَ حَدِيثٍ أَوْ اسْمٍ ،  
ثم قال له : يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب مَنْ يعرف هذا غيرى .  
وقال البرقاني : كان الدارَ قُطَيْنِيَّ يُدْعَى عَلَى « الْعِلَلِ » مِنْ حَفْظِهِ ، قَالَ : وَأَنَا الَّذِي  
جَمَعْتُهَا ، وَقَرَأَهَا النَّاسُ مِنْ نُسْخَتِي .

قال شيخنا الذهبي : وهذا شيء مدهش ! فمن أراد أن يعرف قَدْرَ ذلك فليطالع كتاب  
« الْعِلَلِ » لِلدَّارِ قُطَيْنِيَّ .

وقال الخطيب : حدثني المَتِّيقُ قَالَ : حضرت الدارَ قُطَيْنِيَّ ، وجاءه أبو الحسن <sup>(١)</sup>  
الْبَيْضاوِيُّ بِغَرِيبٍ لَيْسَمَعَ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ ، فامتنع واعتلَّ ببعض الْعِلَلِ ، فقال : هذا رجل غريب ،  
وسأله أَنْ يُعَلِّمَنِي عَلَيْهِ أَحَادِيثَ ، فَأَمْلَى عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ حَفْظِهِ مَجْلَسًا ، تَزِيدُ أَحَادِيثُهُ عَلَى  
الْعَشْرِينَ ، مُتَوْنِ أَحَادِيثُهُ <sup>(٣)</sup> جَمِيعُهَا : « نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ » . فأنصرف الرجل ،  
ثم جاءه بَعْدُ وَقَدْ أَهْدَى لَهُ شَيْئًا فَقَرَّبَهُ ، وَأَمْلَى عَلَيْهِ مِنْ حَفْظِهِ سَبْعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا ، مُتَوْنِ  
جَمِيعُهَا : « إِذَا أَنَا كُنتُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ » .

وقال الحافظ عبد الغنى بن سعيد : أحسنُ الناسُ كلامًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ : عَلَى بَنِ الْمَدِينِيِّ <sup>(٤)</sup> ، فِي وَقْتِهِ ، وَمَوْسَى بْنُ هَارُونَ ، فِي وَقْتِهِ ، وَعَلَى  
ابْنِ عَمْرِو الدَّارِ قُطَيْنِيَّ ، فِي وَقْتِهِ .

وقال رجاء بن محمد المُعَدَّلُ : كُنَّا عِنْدَ الدَّارِ قُطَيْنِيَّ يَوْمًا وَانْقَارَى يَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ  
يَتَنَقَّلُ ، فَمَرَّ حَدِيثٌ فِيهِ : نُسَيْرُ بْنُ ذُعْلُوقٍ <sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ الْقَارِئُ : بُشَيْرٌ ، فَسَبَّحَ الدَّارَ قُطَيْنِيَّ ،

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٩/١٢ : « الْحَبِيبُ » . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْمَعُ »  
وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « لِيَقْرَأَ لَهُ شَيْئًا » . وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : « وَسَأَلَهُ أَنْ يَقْرَأَ لَهُ شَيْئًا » وَمَا أَثْبَتْنَا  
مِنْ ج ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُتَوْنِ أَحَادِيثُهَا جَمِيعُهَا » وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « مَتْنِ جَمِيعُهَا »  
وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : « مُتَوْنِ جَمِيعُهَا » وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ ح ، ز . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَدَائِنِي » وَالتَّصْحِيحُ  
مِنْ ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ذُعْلُوقٌ » بِمَجْمَعَتَيْنِ وَفِي ح ، ر : « ذُعْلُوقٌ »  
بِمَجْمَعَتَيْنِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِمَجْمَعَةٍ وَمَهْمَلَةٍ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٩/١٢ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَالنَّصْبُ مِنْهَا .

فقال : كبشير ، فسبّح ، فقال : بُسِّر ، فتلا الدارُ قُطَيْبِي : ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقال حمزة بن محمد بن طاهر : كنت عند الدارِ قُطَيْبِي وهو قائمٌ يتنفل ، فقرأ عليه أبو عبد الله ابن الكاتب : عمرو بن شعيب ، فقال : عمرو بن سعيد ، فسبّح الدارُ قُطَيْبِي ، فأعاده ، وقال : ابن سعيد ، ووقف ، فتلا الدارُ قُطَيْبِي : ﴿ يَا شُعَيْبُ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾<sup>(٢)</sup> . فقال : ابن شعيب .

● قلت : وهذا في الحكايتين مع حسنه ، فيه من أبي الحسن استعمالٌ للمسألة المشهورة ، فيمن أتى في الصلاة بشيء من نظم القرآن قاصداً للقراءة وشيء آخر ، فإن صلاته لا تبطل ، على الأصح ، ولو قصد ذلك الشيء الآخر ونحوه لبطلت .

وقال محمد بن طاهر المقدسي : كان للدارِ قُطَيْبِي مذهب في التدليس خفي ، يقول فيما لم يسمعه من أبي القاسم البغوي : قُرِئَ على أبي القاسم البغوي ، حدثكم فلان .  
توفي الدارُ قُطَيْبِي يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذي القعدة ، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .  
قال أبو نصر بن ماسكولا : رأيت في المنام كائناً أسأل عن حال الدارِ قُطَيْبِي في الآخرة ، ف قيل لي : ذاك يُدعى في الجنة الإمام .

## ٢٢٩

علي بن محمد بن مهدي

أبو الحسن الطبري\*

تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري ، صحبه بالبصرة وأخذ عنه .

وكان من المبرزين في علم الكلام والقوانين<sup>(٣)</sup> بتحقيقه ، وله كتاب « تأويل الأحاديث

(١) الآية الأولى من سورة القلم . وفي تاريخ بغداد بعد الآية : « فقال القاري : نسير بن ذعلوق ،

ومر في قراءته » . (٢) سورة هود ٨٧ .

❖ له ترجمة في : تبين كذب المغترى ١٩٥ ، طبقات العبادى ٨٥ .

(٣) في الأصول : « والقوانين » بالون ، وأهل الصواب مأثباته .

المشكلات الواردة<sup>(١)</sup> في الصفات « وكان مُفْتَنًا<sup>(٢)</sup> في أصناف العلوم .

قال أبو عبد الله الحسين بن [أحمد بن]<sup>(٣)</sup> الحسن الأسدي : كان شيخنا وأستاذنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري الفقيه ، مصنفًا للكتب ، في أنواع العلوم ، مُفْتَنًا<sup>(٢)</sup> ، حافظًا للفقه ، والكلام ، والتفسير ، والمعاني ، وأيام العرب ، فصيحًا ، مبارزًا في النظر ، ما شُوهد في أيامه مثله . انتهى .

قوله : « ابن مهدي » ربما أوهم أن مهديًا أبوه ، وكذا وقع في طبقات الوسطى والصغرى ، ثم تحققت أنه جدّه ، وأن أباه محمد<sup>(٤)</sup> .

وقد ذكر العبادي هذا الشيخ في طبقة القفال الشاشي ، وقال فيه : صاحب « الأصول »<sup>(٥)</sup> و « العلم الكثير » .

وترجمه الحافظ بن عساكر في كتاب « التبيين » ولم أر من أرخ وفاته<sup>(٦)</sup> .

أنشدنا يحيى بن فضل الله العمري في كتابه ، عن مكّي بن علّان ، أن أبا القاسم الحافظ ، أنبأه ، قال : أخبرنا نصر الله المصيصي ، أخبرنا علي بن أبي العلاء المصيصي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم المارقي المعروف بابن الضراب ، أخبرنا أبو سعد<sup>(٧)</sup> الماليني ، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري لنفسه :

ما ضاع من كان له صاحب      يقدر أن يصلح من شأنه  
فإنما الدنيا بسكانها      وإنما المرء بإخوانه

(١) في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « الواردة » . (٢) في المطبوعة . « مفتيًا » وفي ج ، ز : « مفتنا » وما أثبتنا من الطبقات الوسطى . (٣) زيادة من الطبقات الوسطى . وفيها : « بن الحسين » . (٤) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « علي بن مهدي الطبري ... ومنهم من يقول فيه : علي بن محمد بن مهدي » . (٥) بعد هذا في العبادي زيادة : « وتفسير أسامي الرب عز وجل » . (٦) ذكر الأستاذ رضا كماله ، في معجم المؤلفين ٢٣٤/٧ أنه توفي في حدود سنة ٣٨٠ هـ . (٧) في المطبوعة : « سعيد » وتصحيح من سائر الأصول ، والتبيين ١٩٦ ، والباب ٨٩/٣ .

قال<sup>(١)</sup> : وأنشدني أبو الحسن بن مهدي لنفسه أيضا :  
 إن الزمانَ زمانٌ سَوٌّ      وجميعُ هذا الخلقِ بَوٌّ<sup>(٢)</sup>  
 ذهب الكرامُ بأسرهم      وبقيتُ في لَيْتٍ وَلَوْ  
 فإذا سألتُ عن النَّدَى      فجوابهم عن ذاك وَوْ

٢٣٠

علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر  
 أبو الحسن الأنطاكي المقي\*  
 كان بصيرا بالعربية ، والقراءات ، والحساب ، وله حظ من<sup>(٣)</sup> الفقه .  
 دخل بلاد الأندلس ، وكان عيشه من غزل جاريته .  
 ولد بأنطاكية ، سنة تسع وتسعين ومائتين ، ومات بقُرطُبة في ربيع الأول ، سنة  
 سبع وسبعين وثلاثمائة .

٢٣١

عمرو<sup>(٤)</sup> بن أحمد بن محمد بن الحسن  
 أبو أحمد الإستراباذي الفقيه  
 تفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه .  
 وسمع الحديث من أبيه أحمد بن محمد بن الحسن ، ومن هُمام بن هُمام ، وعمران بن موسى  
 ابن نجاشيع ، وأبي خليفة ، وعبدان ، وعبد الله بن ناجية ، وابن قُتيبة العسقلاني .

---

(١) في الأصول : « وقال » والمثبت من التبيين . (٢) في المطبوعة : « زمان سوء » والمثبت من  
 سائر الأصول ، والتبيين .  
 \* له ترجمة في : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣٦١ ترجمة طيبة ، شذرات الذهب ٣/٩٠ ،  
 طبقات القراء ١/٥٦٤ ترجمة وافية ، العبر ٣/٥ .  
 (٣) في المطبوعة : « في » والمثبت من ح ، ز ، تاريخ العلماء . (٤) هكذا في الأصول ،  
 والطبقات الوسطى . وكان حقه أن يجيء بعد « عمر » وقد نص المصنف في الطبقات الوسطى على أنه  
 « بفتح العين ، وإسكان الهم » .

روى عنه أبو سعد<sup>(١)</sup> عبد الرحمن الإدريسي .  
وله « مصنف في الفقه » ، وشعر كثير .  
توفي سنة ثنتين وستين وثلاثمائة .

## ٢٣٢

عمر بن أحمد بن عمر بن سريج  
الشيخ أبو حفص\*

وُلدُ أبي العباس بن سريج .  
• ذكره الأصحاب فيما إذا كانت النجاسة الواقعة في الماء مَيِّتة لا نَفْسَ لها سائلة ،  
ففيها قولان مشهوران ؛ أحدهما أنها لا تنجس الماء .  
قال الأصحاب ، تقرِّباً على الأصح : فلو كثر هذا الحيوان الذي لا نَفْسَ له سائلة ،  
فغيّر الماء ، فهل ينجس ؟ فيه وجهان ، أحدهما أنه ينجس .  
قال الشيخ أبو حامد، والبندَ نيجي، والمَحَامِلِيّ في «المجموع»، وأبو عاصم العبادي<sup>(٢)</sup>  
في «الطبقات»، وصاحب «المُدَّة» وغيرهم : هذان الوجهان حكاهما أبو حفص عمر بن  
أبي العباس بن سريج، عن أبيه .

---

(١) هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، واللباب ٢٩/١ ، وفي الطبقات الوسطى : « سعيد » .  
\* ذكره البغدادي في « هدية العارفين » ٧٨١/١ ، وذكر أنه توفي في حدود سنة ٣٤٠ هـ .  
وذكر من مصنفاته : « تذكرة العالم والمتعلم » في الفروع . ولأبي حفص ذكر أيضا في كشف العُتُون  
٣٨٩/١ أثناء الحديث عن كتابه التذكرة .  
(٢) لم يترجمه أبو عاصم والطبقات، وإنما ذكر هذه المسألة في ترجمة أبي حفص بن الوكيل البابشامي ٧١

٢٣٣

عمر بن أكرم بن أحمد بن حبان بن بشر  
أبو بشر الأسدي\*

قاضي بغداد ، في أيام المطيع لله .  
قال الخطيب : « لم يل القضاء <sup>(١)</sup> ببغداد من الشافعية أحداً قبله غير أبي السائب القاضي » .  
وكان من بيت قضاء ورياسة .  
توفي في <sup>(٢)</sup> عشر الثمانين ، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٢٣٤

عمر بن عبد الله بن موسى  
الإمام الكبير ، أبو حفص ابن الوكيل الباب شاعري\*\*

من متقدمي أصحابنا ، ومن أئمة <sup>(٣)</sup> أصحاب الوجوه .  
ذكره المطويعي فقال : فقيه جليل الرتبة ، من نُظراء أبي العباس ، وأصحاب الأنماطي .  
وممن تكلم ، وتصرف فيها <sup>(٤)</sup> فأحسن ما شاء ، ثم هو من كبار المحدثين والرواة ، وأعيان  
النقلة ، يشهد له بهذا كتابة الحديث ، ويقلل : إن المقتدر استقصاه على بعض كُور الشام ،  
فلذلك عُرف بالباب شاعري ، لطول مُقامه بها . انتهى .  
ومن خط ابن الصلاح نقاته .

\* له ترجمة طيبة في تاريخ بغداد ١١ / ٢٤٩ .

(١) الذي في تاريخ بغداد : « ولم يل قضاء القضاة من الشافعيين قبله غير أبي السائب فقط » .  
(٢) في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٢٥٠ أنه توفي في جمادى الآخرة . وفي تاريخ بغداد :  
لخمس خلون منه .

\*\* له ترجمة في طبقات الشيرازي ٩٠ ، طبقات العبادي ٧١ ، طبقات ابن هداية الله ١٦ .  
(٣) في الطبقات الوسطى : « ومن أئمتهم أصحاب الوجوه » . (٤) هكذا في أصول الطبقات  
الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى . وجاء بهامش ج : « صوابه في المسائل » .

وقال ابن السَّمْعَانِي<sup>(١)</sup> : الباب نسامي ، بالألف بين البائين المنقوطين بواحدة ، وفتح  
الشين المعجمة ، وفي آخرها الميم ؛ نسبة إلى باب الشام ، وهي إحدى المحال الأربعة  
[ المشهورة ]<sup>(٢)</sup> القديمة بالجانب الغربي من بغداد .  
قلت : وأرى هذا في نسبته أصح مما قاله الطويعي .

٢٣٥

عمر بن محمد بن مسعود

أبو غانم

مُلقى ابن سُرَيْج ، والملق فيما أحسب كالمعبد الآن ، أو كلقارئ على المدرّس ،  
أو المستملي على المعلّي .

● وهو الذي كانت به لغة يسيرة ، وكان بابن سُرَيْج مثلاً ، فلما انتهى إلى مسألة إمامة الأئمة  
استحى أن يقول لابن سُرَيْج : هل تصح إمامتك ؟ فقال : هل تصح إمامتي ؟ فقال له  
ابن سُرَيْج : نعم ، وإمامتي أيضاً .

نقل ذلك الرّوائي في « البحر » وغيره ، ونقل في « البحر » أيضاً في مسألة ما إذا  
رُعِف الإمام المسافر في الصلاة ؛ وخلفه مسافرون ومقيمون ، عن أبي غانم المشار إليه  
تأويلاً<sup>(٣)</sup> في تفاريع المسألة .

(١) الأنساب ٥٦ « ١ » ، ولم يترجم له . (٢) زيادة من الأنساب ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تأويلان » والمثبت من ح ، ز .

٢٣٦

الفضل بن محمد بن الحسين

أبو بشر بن أبي عبد الله الجرجاني\*\*

قال فيه أبو حفص الطوسي : فاضلٌ مِلءٌ ثوبه ، مفضلٌ مِلءٌ كفه ، ضاربٌ في الإسماعيلية بعروقه<sup>(١)</sup> .

قلت : يعنى بيت أبي بكر الإسماعيلي<sup>(٢)</sup> .

• وذكره أبو عاصم العبادي ، فقال : ومنهم القاضي أبو بشر الإسماعيلي ، وهو الحاكم في المييع<sup>(٣)</sup> ، وفيه خيار الرؤية ، إدامات أحد المتعاقدين ، أو جن قبل الرؤية أنه ينفسخ العقد .

٢٣٧

القاسم بن محمد بن علي الشاشي\*\*

صاحب « التقريب »

الإمام الجليل ، أحد أئمة الدنيا . وكذا الإمام الجليل القفال الكبير .

ذكره العبادي في « الطبقات » وقال : « مشهور الفضل ، يشهد بذلك كتابه ، قال : وبه تخرج فقهاء خراسان ، وازدادت طريقة أهل العراق به حسناً » .

\*\* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٢٩٢ ، طبقات العمادى ١٠٩ . وفي تاريخ جرجان « بن الحسن » . وذكر أنه مات يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وأربعمائة فعلى هذا يكون من أهل الطبقة الرابعة . وقد أعاد المصنف ترجمته هناك . وانظر ما كتبناه تعليقا على هذا الخلط في صفحة ٣٢ من مقدمة التحقيق .

(١) في الأصول : « صارت في الإسماعيلية معروفة » وهو تصنيف عجيب . صحبناه من ترجمته المعادة في الطبقة الرابعة . (٢) ذكر في تاريخ جرجان أنه ابن بنت الشيخ أبي بكر الإسماعيلي .

(٣) في العبادي : « البيع » .

\*\* له ترجمة في طبقات العمادى ١٠٦ ، طبقات ابن هدياته ٣٨ . وله ذكر في كشف الظنون ٤٦٦ . وقد ذكر البغدادي في هدية العارفين ٨٢٧/١ أنه توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ .



وقال أبو حفص عمر بن علي المطوّعيّ : المُنجِبون من فقهاء أصحابنا أربعة : أبو بكر الإسماعيليّ ، حيث ولد ابنه أبا سعد ، والإمام أبو سهل ، حيث ولد ابنه الإمام ابن الإمام ، إلى أن قال : وأبو بكر القفال ، حيث حظّى من نَسله بالولد اللّجيب ، الذي يُنسب إليه كتاب « التقريب » [ وأبو جعفر الحنّاطيّ حيث رُزق مثل الشيخ أبي عبد الله ولدًا رضيًا ، نجلًا زكيًا ] (١) .

وقال حمزة السّهْميّ في « تاريخ جرجان » (٢) في ترجمة الحلّيميّ : إن الحلّيميّ قال : « علّقني القاسم بن أبي بكر القفال صاحب « التقريب » أحدَ عشرَ جزءًا من الفقه » (٣) . قلت : وفيما حكيناه دليل على ما لا شك فيه ، من أن القاسم هو صاحب « التقريب » وفي « التذنيب » لأبي القاسم الرافعيّ أن بعض الناس وهم فتوهم أن صاحب التقريب والدّه .

قلت : وأورث هذا الوهم الرافعيّ بعضَ شك ، من أجل ذلك قال ، وقد ذكره : وهو القاسم ، إن شاء الله .

وهذا الظن الذي ظنّه بعض الناس من أن « التقريب » لأبيه ، متقدّم الزمان ، فإن المطوّعيّ ذكره في « كتابه » في ترجمة القفال ، بل كلامه كالرجح ؛ لأن « التقريب » للوالد دون الولد ، وذلك في ترجمة الوالد ، حيث قال : أما التصنيف فهو ، يعني القفال ، نظام عقده ، ونظام سَمَله ، يشهد بذلك كتابه المترجم « بالتقريب » وإن كان بعض الناس ينسبُه إلى ولده اللّجيب .

انتهى ، ومن خط ابن الصلاح نقلته ، لكنه مُدافع بقوله الذي حكيناه في ترجمة القاسم هذا ، أن « التقريب » له ، وهو الصحيح .

(١) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . وبها يكمل عدد الأربعة المنجيين .

(٢) تاريخ جرجان ١٥٦ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وهذا تصريح من الحلّيميّ

بأن « التقريب » للقاسم » .

« والتقريب » من أجل كُتب المذهب ، ذكره الإمام أبو بكر البَيْهَقِيُّ في « رسالته » إلى الشيخ أبي محمد الجَوَيْنِيُّ ، بعد ما حثَّ على [حكاية] <sup>(١)</sup> ألفاظ الشافعيّ ، وألفاظ المَزْنِيّ ، وقال : لم <sup>(٢)</sup> أر أحدا منهم ، يعني المصنِّفين في نصوص الشافعيّ رضي الله عنه ، فيما حكاه أو ثبَّق من صاحب « التقريب » وهو في النصف الأول من كتابه أكثرُ حكايةً لألفاظ الشافعيّ منه في النصف الأخير <sup>(٣)</sup> . قال : وقد غفَّل في النصفين جميعا مع اجتماع الكتُب له أو أكثرها ، وذَهَاب بعضها في عصرنا [عن حكاية ألفاظ لا بدَّ لنا من معرفتها ، لثلاث تجرئ على تحطُّئة المزنِيّ في بعض ما نخطُّه فيه ، وهو عنه برىء ، ولنتخلص بها عن كثير من تخريجات أصحابنا] <sup>(٤)</sup> انتهى <sup>(٥)</sup> .

وقد كان القاسم جليل المقدار في حياة أبيه ، يدل على ذلك ما ذكره الأصحاب في كتاب « الرضاع » عن الحلِيمِيِّ في فروع الاختلاط ، من قول الحلِيمِيِّ : هذا شيء استنبطته أنا ، وكان في قلبي منه شيء ، فعرضته على القفال الشاشيّ وابنه القاسم ، فارتضياه ، فسكنتُ ، ثم وجدته لابن سُرَيْج ، فسكن قلبي إليه كلُّ السكون .

قلت : وقفت على نحو الثلث أو أكثر <sup>(٦)</sup> من أوائل كتاب « التقريب » .

---

(١) زيادة من الطبقات الوسطى . (٢) أول الرسالة ، كما في الطبقات الوسطى : « كنت - أدام الله عز الشيخ - أنظر في كتب بعض أصحابنا ، وحكاية من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصا ، وأبصر اختلافهم في بعضها ، فيضيق قلبي بالاختلاف ، مع كراهية الحكاية من غير ثبوت ، فجعلني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزنِيّ رحمه الله على ترتيب المختصر ، ثم نظرت في كتاب « التقريب » وكتاب « جمع الجوامع » و « عيون المسائل » وغيرها فلم أر .. » . (٨) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

(٤) تسكمة لازمة من الطبقات الوسطى (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كلام البيهقي . فانظر تعظيمه لكتاب « التقريب » ، مع تقدم البيهقي وقربه من زمانه ، وثبته فيما يقوله ، وكذلك إمام الحرمين ، من نظر « النهاية » رآه كثير الثناء على « التقريب » وصاحبه . وقد وقفت على الأول والثاني من كتاب « التقريب » واما إلى أثناء الحج ، ولعلنا نورد منهما شيئا من المستغرب في الطبقات الكبرى » . (٦) انظر الحاشية السابقة .

## ﴿ ومن المسائل والفوائد عن صاحب «التقريب» ﴾

\* ذكر الإمام في «النهاية» في «باب قتل المرتد» أن صاحب «التقريب» قال في الأسير إذا أكره على التلغظ بالكفر ، وعاد إلى بلاد الإسلام ، وعرض عليه الإسلام فأبى : إنا نحكم برّدته ، قال : فإنه قد انضم امتناعه الآن إلى ما سبق منه ، من لفظ الكفر ، فدل<sup>(١)</sup> أنه كان مختاراً . قال : وقطع صاحب «التقريب» بهذا<sup>(٢)</sup> ، وهو الذي ذكره العراقيون ، قال : وفيه احتمال عندى ظاهر ، فإنه لم يسبق منه اختيار ، وحكم الإسلام كان مستمراً له ، والمسلم لا يكفر بمجرد الامتناع عن تجديد الإسلام . انتهى ملخصاً .

وتبع الغزالي في «الوسيط» . إمامه في استشكل هذا ، وحكاه الرافعي عن الإمام ، ساكتاً عليه بعد ما ذكر أن المذلول أنه إذا أبى يحكم برّدته ، كما قال صاحب «التقريب» والعراقيون .

قال ابن الرقعة : والنظر الذي أبداه<sup>(٣)</sup> الإمام مندفع بما قرره صاحب «التقريب» فإنه قال : قد انضم امتناعه الآن إلى ما سبق منه من لفظ الكفر ، فدل أنه كان مختاراً في ابتداء اللفظ ، ومن أكره على شيء نخطره أنه أن يأتي به مختاراً فلا حكم للإكراه ، فإذا سبق منه اللفظ ، ولحق الامتناع عن التلغظ بالإسلام كان ذلك آيةً بينةً في أنه كان مختاراً عند لفظه ، وفارق المسلم الذي لم يصدر منه كلمة الكفر ، حيث لا يُجعل بالامتناع عن النطق بكلمة الإسلام مرتدّاً ؛ لأنه لم يسبق منه شيء يجوز أن يكون كفراً يقرره الامتناع ، ولا يقال : لكم خلاف في المسكر على التلغظ بالطلاق إذا نواه ، هل يقع به ؟ فينبغي إجراؤه هنا ؛ لأننا نقول : من لم يؤقمه اعتلّ بأن اللفظ هو الذي يقع به الطلاق ، وهو مكره عليه ، فلم يبق إلا نية مجردة ، وهي لا يقع بها الطلاق ، ولا كذلك الردّة ، لأنها تحصل بمجرد النية . انتهى .

(١) في المطبوعة : « فدل على » والنبت من ح ، ز . (٢) في المطبوعة : « هذا » والنبت من ح ، ز . (٣) في ح ، ن : « أبدله » والنبت من ز ، والمطبوعة .

قلت : وما ذكره عن « التقريب » إلى قوله « عند لفظه » مذكور في « النهاية » ، وقوله : « وفارق المسلم » إلى آخره . هذا بحث ابن الرِّفْعَة ، ويلوح في بادئ النظر حسنه ، إلا أني تأملت بعد ما استبعدت خفاء مثل هذا الفرق على الإمام ، لا سيما وكلامُ صاحب « التقريب » مسطور في « النهاية » فظهر لي في جوابه ما أرجو أنه الحق ، فأقول :

قال الرافعي : أطلق أكثرهم العَرَضَ ، يعني عرض الإسلام ، على الأسير إذا عاد إلى بلاد الإسلام ، وشرطه ابن كَجَّجَ ألا يؤمَّ الجماعات ، ولا يُقبل على الطاعات بعد العود إلينا ، فإن فعل ذلك أغنانا عن العَرَضِ .

قلت : وممن أطلق ولم يذكر ما شرطه ابن كَجَّجَ الإمام ، والذي أعتقده أنه إنما يقول : ليس الامتناع عن التجديد دليلاً على الكفر ، في ممتنع يؤمَّ الجماعات ، ويلزم الطاعات ، كسائر المسلمين فذاك <sup>(١)</sup> هو الذي لا يكون امتناعه دالاً على الكفر ، لأن في فعله أفعال المسلمين دلالةً بيّنة على أن تلك اللفظة لم تكن عن اختيار .

أم <sup>(٢)</sup> نقول ذلك في ممتنع أول رجوعه إلى بلاد الإسلام ، لم يُعرف منه مفارقةً مَظَانَّ الطاعات ، أما من عُرف منه أنه لا يشهد جماعات المسلمين ، ولا يؤمَّ مساجدهم ، فلا شك أن امتناعه دليل كفره ، وليس كالمسلم المستمِرِّ ، فإن هذا صدر منه سبب ظاهر : مقترنٌ بأفعال ظاهرة ، غير أني لا أعتقد أن الإمام يخالف في هذا .

فإن قلت : وملازم الجماعات لا خلاف فيه ، كما ذكر ابن كَجَّجَ .

قلت : هذا الذي ذكره ابن كَجَّجَ قد عرفتُ فذاك أن الأكثرين ، ومنهم الإمام ، لم يذكروه ، نخرج من هذا أن الممتنع عن التجديد مع الإبقاء عن مَشَاهِد المسلمين كافر قطعاً ، والممتنع مع شهود جماعات المسلمين ، أو من غير أن يظهر منه خلاف ذلك ، هو الذي يقول الإمام : لا يكون امتناعه دليل كفره .

(١) في المطبوعة : « فذلك » والمثبت من ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « أو » والمثبت من

- إذا أقر بمجمل ولم يفسره ، فهل يوقف من ماله أقل متمول ، أو جميع ماله ؟  
 قيل : فيه القولان ، فيما إذا مات .
- وقال القاسم : يحتمل أن يوقف في حال الحياة أقل الأشياء ، وبعد الوفاة جميع التركة  
 هذا لفظ « أدب القضاة » لشرح الروائي .
- وقول القاسم ، وهو صاحب « التقريب » حسن ؛ لأن التركة مرهونة بالدين وإن قل  
 عنها على المذهب .
- قال القاسم فيما إذا شهد واحد بألف ، وآخر بألفين : إن المدعى لا يأخذ الألف  
 إلا بيمين .
- قال العبادي<sup>(١)</sup> : وهو غريب .
- قلت : لا شك في غرابته إن وقعت الدعوى بألفين ، واستشهاد كل من الشاهدين  
 بما يعرفه ، أما إذا وقعت بألف ، فشهد واحد بألفين فهي مبادرة ، وفيها خلاف .
- وللوالد على شبه المسألة كلام ذكرناه بمزيد بسط في « النقل والتفقه » في كتاب « ترشيح  
 التوشيح » .

## ٢٣٨

مُحارب بن محمد بن مُحارب

أبو الملاء القاضي

توفي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .  
 ذكره ابن بطيش .

(١) لم نجد هذا النص في طبقات العبادي ، في ترجمة القاسم .

٢٣٩

منصور بن إسماعيل

أبو الحسن التميمي\*

الفقيه الشاعر ، الضرير المصري ، أحد أئمة المذهب .

قال الشيخ أبو إسحاق : أخذ الفقه عن أصحاب الشافعي ، وأصحاب أصحابه ، وله مصنفات في المذهب مليحة ، منها « الواجب » و « المستعمل » و « المسافر » و « الهداية » وغيرها من الكتب ، وله شعر مليح ، وهو الفائل :

عاب التفتة قوم لا عقول لهم وما عليه إذا عابوه من ضرر  
ما ضرّ شمس الضحى والشمس طالعة ألا يرى ضوءها من ليس ذا بصير<sup>(١)</sup>

قلت : وذكر الحاكم أبو عبد الله في ترجمة الحافظ أبو حنيفة النسابوري أنه سمعه يقول : سمعت منصور بن إسماعيل بمصر ، ينشد لنفسه :

قلت : وقد أوردها الخطّابي عنه ، في كتاب « العزلة »<sup>(٢)</sup> :

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا الموت ألف فضيلة لا تُعرف  
منها أمان لقائه بليقائه وفراق كل مصاحب لا يُصيف

قال الحاكم [ قال ]<sup>(٣)</sup> أبو علي : رأيت منصورا ، وقد عمي ، ورّبما<sup>(٤)</sup> كان يركب حمارا فارها .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٢٢٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٤٩ ، طبقات الشيرازي ٨٨ ، طبقات العبادي ٦٤ ، طبقات ابن هداية الله ١٢ ، مرآة الجنات ٢ / ٢٤٨ ، معجم الأدباء ١٩ / ١٨٥ ، ترجمة وافية ، المغرب في حلّ المغرب ، القسم الخامس بمصر ١ / ٢٦٢ ، المنتظم ٦ / ١٥٢ ، نكت الهميان ٢٩٧ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣٧٦ .

(١) في المطبوعة : « وهي طالعة » والتصحيح من سائر الأصول ، ومن مرآة الجنان ، ووفيات الأعيان ، ونكت الهميان .

(٢) ذكره له الشعالي أيضا في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦ ، باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « ربما » وزدنا الواو من سائر الأصول وفي الطبقات الوسطى : « وكان ربما » .

وقال القضاة: أصله من رأس عين<sup>(١)</sup>، وكان فيها متصرفا في كل علم، شاعرا مجودا، لم يكن في زمانه مثله.

وذكر ابن يونس في « تاريخ مصر » أنه كان جنديا قبل أن يعمى .  
توفي منصور سنة ست وثلاثمائة .

### ﴿ ومن الحكايات والأشعار والفوائد والغرائب عنه ﴾

كانت له قضية<sup>(٢)</sup> مع القاضي أبي عبيد بن خرويه، طالت وعظمت. وذلك أنه كان خاليا به فجرى ذكر نفقة الحامل المطلقة ثلاثا، فقال أبو عبيد: زعم زاعم أن لا نفقة لها. فأنكر منصور ذلك، وقال: أفأثل هذا من أهل القبلة؟ ثم انصرف منصور، وحدث الطحاوي، فأعاده على أبي عبيد، فأنكره أبو عبيد فقال منصور: أنا كذّبه. قال أبو بكر ابن الحداد: حضر منصور، فتميّنت في وجهه الندم على حضوره، ولولا عجلة القاضي بالكلام لما تكلم منصور، ولكن قال القاضي: ما أريد أحدا يدُلّ عليّ، لا منصور ولا نصار، يحكّون عنا ما لم نقل! فقال منصور: قد علم الله أنك قلت، فقال: كذبت، فقال: قد علم الله من الكاذب! ونهض، وهو أعمى، فاجسّر أحد من هَيْبَةِ القاضي أن يأخذ بيده، إلا ابن الحداد، وكانت بينه وبين ابن الحداد مقاطعة، فشكر له هذا الصنيع، وقال له: أحسن الله جزاك، وشكر فعلك، وأخذ بيدك يوم فاقتك إليه. ثم إن ابن الحداد أشار عليه بالرجوع إلى القاضي، والاعتذار، فرجع، فلم يكفّ الحاجب من الدخول إليه، ودفع في ظهره، وقال: لا سبيل لك إلى هذا، ثم تمصّب لمنصور خلق كثير، كانوا يمتقدونه، وتحامل عليه آخرون، منهم محمد بن الربيع الحيزي، وكان من جلة شهود مصر.

قال ابن الحداد: سمع محمد بن الربيع منصورا يقول مقالة يحكيها عن النظم، فنسبها إلى منصور، وشهد عليه بها عند القاضي، فهلس<sup>(٣)</sup> منصور، وبلغه أن القاضي قال:

(١) هو رأس عين الحابور، وهو مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران وديسر. مرصّد الإطلاع ٥٩٣، ٥٩٤. (٢) في المطبوعة: « قصة » والمثبت من سائر الأصول. (٣) في المطبوعة: « فبلغ » والتصحيح من ج، ز.

إن شهد عندي شاهد آخر<sup>(١)</sup> ، مثل محمد بن الربيع ضربت عنق منصور ، فلزم منصور جامع ابن طولون ، يأتي كل يوم فلا يخرج منه إلى المساء ، محزوناً مغموماً ، وماج الناس وكثر الكلام ، حتى قال بُنان<sup>(٢)</sup> العابد الزاهد : يا قوم ، ما في هذا البلد من يتوسط بين هذا القاضي وبين هذا الشيخ ؟ فقيل له : فأنت ، فقال : ما أكمّل لهذا ، ولم يمض على منصور إلا أيام يسيرة ، وتوفي ، وعزم القاضي أبو عبيد على أن يصلّي عليه ، فبلغه أن خلقاً من العسكر والجند ، حملوا السلاح ، وتهايأوا لقتل<sup>(٣)</sup> القاضي إن هو صلى عليه ، فتأخر عن الصلاة عليه .

وقيل : كان حول جنازته مائتا سيف ، وآلاف من السكاكين ، وأظهر الناس في الجنازة سبّ أبي عبيد ، وقدّفه .

وقيل : إن منصوراً أشدّ موته<sup>(٤)</sup> :

قضيتُ نَحْبِي فسرّ قومٌ      حَمَقَ بهم غفلةً ونومٌ  
كأنَّ يَوْمِي على حَتَمٍ      وليس للشامتين يومٌ

فبلغ ذلك القاضي أبا عبيد ، فنسكت<sup>(٥)</sup> يديه الأرض ، وقال<sup>(٥)</sup> :

تموت قبلي ولو بيومٍ      ونحن يومَ التَّشورِ تومٌ<sup>(٦)</sup>  
فقد فرحنا وقد سررنا      وليس للشامتين لومٌ<sup>(٧)</sup>

والله أعلم بصحة ذلك .

وقيل : إن أبا عبيد ندم على ماجرى منه ، وأسف على ما فاتته من منصور ، وكان أبو بكر بن الحداد ، رحمه الله يقول : لو شئت لقلت إن دية منصور على عاقلة القاضي ،

(١) في المطبوعة ، د : « بيان » والقط غير واضح في ر . والمثبت من ج . وانظر طبقات الصوفية

٢٩١ . (٢) في المطبوعة : « لقتال » والمثبت من ج ، ز . (٣) البيتان في معجم الأدباء

١٩٠ ، والمغرب . (٤) في المطبوعة : « فنسكت » وأثبتناه بالمثلثة من سائر الأصول .

(٥) البيتان في وفيات الأعيان . (٦) في ج ، ز : « يموت » والمثبت من المطبوعة ، والوفيات .

(٧) في الوفيات : « وقد شمتنا » .



يريد [ أن ] <sup>(١)</sup> أبا عبيد قاتله خطأ ، فإن منصورا بلغت منه نكايته أبا عبيد حتى جاءت على نفسه .

ومن شعر منصور في علقته ، وإعما يعنى أبا عبيد <sup>(٢)</sup> :

يا شاميتاً بي لأن هلكتُ      لـكلّ حيّ مـدّى ووقت <sup>(٣)</sup>  
وللمنايا وإن تناءت      بـلـوت إذا الشّاتِ بـعتْ  
وأنت في غفلة النّايا      تخاف منها الذي أمنتْ  
والكأس مألًى وعن قليل      نـشـربُ منها كما شـربُ

وقال :

تغابن الأيام تقديرُ      وأخذها جدّ وتسمير <sup>(٤)</sup>

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن محمد بن محمود الحافظ ، أخبرنا ضياء بن أحمد بن أبي علي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم ، أنشدني الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، بنيسابور ، قال : أنشدنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ، قال : أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه لنفسه <sup>(٥)</sup> :

مَن كَفَاهُ مِنْ مَسَاعِدِ      مـر رَغِيفٌ يَغْتَذِبُهُ  
وَلَهُ بَيْتٌ يَوَارِدِ      مـر وَثُوبٌ يَكْتَسِمُهُ  
فَعَلَى مَ يَبْذُلُ الْوَجْدَ      مـرَ إِذْ كَبُرَ وَتَمَهُ  
وَعَلَى مَ يَبْذُلُ الْعِرَّ      ضَ لَخْلُوقٍ سَفِيهِه <sup>(٦)</sup>

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من ج ، ز . (٢) الأبيات في معجم الأدباء ١٩٠ ، وانظر ٢٦٣ .

(٣) في معجم الأدباء : « إذا هلكت » . (٤) في المطبوعة . « تغابن » وهي غير واضحة في ز

وأثبتنا ما في ح ، د . (٥) الأبيات في معجم الأدباء ١٨٩ .

(٦) في الأصول :

وعلى ما يبتذل عن      مـر خلوق سفيه

وأثبتنا ما في معجم الأدباء .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب « القول في النجوم » : حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن يوسف بن أحمد القطان النيسابوري ، قال : أنشدنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن محمد بن رشد<sup>(١)</sup> بن المصري ، قال : أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مهاجر الكاتب ، قال : أنشدني منصور الفقيه لنفسه<sup>(٢)</sup> :

مَنْ كَانَ يَخْشَى زُحَلًا      أَوْ كَانَ يَرْجُو الْمُشْتَرَى  
فَإِنِّي مِنْهُ وَإِنْ      كَانَ أَبِي الْأَذْنَى بَرَى<sup>(٣)</sup>

قال : وحدثني محمد بن يوسف ، أنشدنا ابن رشد بن أسد بن أبي مهاجر ، أنشدني منصور الفقيه لنفسه<sup>(٤)</sup> :

إِذَا كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ النُّجُومَ      تَضُرُّ وَتَنْفَعُ مَنْ تَحْتَهَا  
فَلَا تُنْكِرَنَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ      بِأَنَّكَ بِاللَّهِ أَشْرَكَهَا  
قال الخطيب : ولنصور أيضا ، فيما بلغني بغير هذا الإسناد<sup>(٥)</sup> :

لَيْسَ لِلنَّجْمِ إِلَى ضُرٍّ م      وَلَا نَفْعٍ سَبِيلُ  
إِنَّمَا الدَّجُّمُ عَلَى الْأَو      قَاتِ وَالسَّمْتُ دَلِيلُ

أورد الحاكم في ترجمة جعفر بن محمد بن الحارث أبي محمد المرائي من شعر منصور<sup>(٦)</sup> :

النَّاسُ بِحُجْرٍ عَمِيقٍ      وَالْبَهْدُ عَنْهُمْ سَقِينَهُ<sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَانْظُرْ      لِنَفْسِكَ الْمُسْكِينَهُ  
قلت : ومن شعره أيضا<sup>(٨)</sup> :

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنْيَمُ م      وَلَيْسَ فِي الْكَذَّابِ حِيلَةٌ

(١) في المطبوعة : « رشيد » وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ١٨٦ . (٣) في معجم الأدباء : « أبي منه برى » .

(٤) البيتان في معجم الأدباء ١٨٦ . (٥) البيتان في معجم الأدباء ١٨٧ .

(٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨٦ . (٧) في أصول الطبقات الكبرى : « غنيمه » والتصحيح من

الطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . (٨) البيتان في معجم الأدباء ١٨٦ ونكت الهميان ٢٩٨ .

من كان يَخْلُقُ ما يقو لُ خيلتي فيه قليله<sup>(١)</sup>

ومنه :

الكلبُ أعلى قيمةً وهو النهايةُ في الخساسة<sup>(٢)</sup>

يَمْنَنُ يَنَازِعُ في الرِّيا سة قبل أوقات الرِّياسة

ومنه ، وقد ذكره الخطَّابِيُّ في كتاب « العزلة »<sup>(٣)</sup> :

ليس هذا زمان قولك ما الحَكَمُ مٌ على من يقول أنت حَرَامٌ

والْحَقِّقِي بَائِئناً بِأَهْلِكَ أُوْأَن تَ عَتِيقُ حَرَمٌ يَاعْلَامُ<sup>(٤)</sup>

ومتى تُنكحُ المصانبةُ في العِدَّةِ مِ عَنِ شُبُهَةِ وَكَيْفِ الْكَلَامِ؟<sup>(٥)</sup>

في حَرَامٍ أَصَابَ سِنَّ غَزَالٍ فَتَوَلَّى وَلِلْغَزَالِ بُغَامٌ

إنما ذا زمانُ كَدْحٍ إِلَى النُّو تِ وَقُوتٍ مُبْلَغٍ وَالسَّلَامُ

وقال ، وذكره الخطَّابِيُّ أيضاً عنه<sup>(٦)</sup> :

لولا بَنَاتِي وَسَيَّاتِي لَدُبْتُ شَوْقاً إِلَى الْمَمَاتِ<sup>(٧)</sup>

لأنني في جِوَارٍ قُومٍ بَمُضَيَّ قُرْبِهِمْ حَيَاتِي

وقال ، وأورده الخطَّابِيُّ أيضاً :

قد قلتُ إذ مدحوا الحياةَ فأكثرُوا لِلْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ

منها أمانُ لِقَائِهِ بِلِقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مَعَاشِرٍ لَا يُنْصَفُ

(١) في ز ، د : « فيهم » وفي ج . حاشية : « بخط المصنف : طويلة » .

(٢) في معجم الأدباء ، ونسكت الهميان : « أحسن عشرة » . (٣) الأبيات في معجم الأدباء ١٨٨ -

(٤) في معجم الأدباء : « محرر » . (٥) في معجم الأدباء : « أومتى » .

(٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨٧ . (٧) في معجم الأدباء : « لطرت » .

٢٤٠

هارون بن محمد [ بن موسى الجويني ]<sup>(١)</sup> الأزاذقاري

وآزاذوار ، بحد الألف ، وفتح الزاي ، وسكون الذال المعجمة ، وفي آخرها الراء :  
من قرى جوين ، من نواحي نيسابور ، الفقيه الأديب أبو موسى\*  
قال الحاكم : سمع بنبسبور : أبا عبد الله البوشنجي ، وأقرانه ، وكتب بالرأي  
وبغداد ، قبل المشر والثلاثمائة ، وكان إذا ورد البلد ، يعني نيسابور ، تهت مشايخنا لوروده .  
ثم روى الحاكم عنه حديثا واحدا ، ولم يزد في ترجمته على ذلك .

٢٤١

يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن النيسابوري

أبو عمرو المخلدي\*

كان فقيها إماما عابدا ، كثير التلاوة .  
حدث عن مؤمل بن الحسن المامريجي ، وابني<sup>(٢)</sup> الشرقي ، ومكي بن عبدان ،  
وأقرانهم .  
قال الحاكم : وحدث بكتاب « التاريخ » لأبي بكر بن أبي خيثمة<sup>(٣)</sup> ، عن ذلك  
الشيخ الواسطي ، عنه ، قال : وكان من مشايخ أهل البيوتات ، ومن العبّاد المجتهدين ،  
ومن قراء القرآن العظيم ، وكان ختن يحيى بن منصور القاضي على ابنته .  
روى عنه الحاكم ، وقال : توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ،  
وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

(١) زيادة من الطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في الباب ١١١/٣ وهو بفتح الميم وسكون الهاء وفتح اللام وفي آخرها دال مهملة ،  
نسبة إلى الجند . وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو عمر » والثبت من الطبقات الوسطى ، واللباب .  
وفي الطبقات الوسطى : « أبو عمرو العدل » .

(٢) في المطبوعة : « وابن » والتصحيح من سائر الأصول . وفي الطبقات الوسطى : « والشرقيين » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « حثمة » .

٢٤٢

يحيى بن أحمد

أبو زكرياء [بن أبي طاهر] <sup>(١)</sup> السكريّ

أحد أئمة أصحابنا .

ذكره الحاكم ، وقال : كان من صالحى أهل العلم ، والناظرين على مذهب الشافعى .  
تفقه عند أبي الوليد ، وبه تخرّج ، وكان يدرّس نيفاً وثلاثين سنة .  
سمع الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق الصّبغىّ ، وأبا العباس محمد بن يعقوب ، وأقرّانهما .  
وخرّج له الفوائد ، وحدّث .  
توفى فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة <sup>(٢)</sup> .

٢٤٣

يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد

ابن عبد الله بن سفيان السلمى [مولى بنى حرب]

أبو زكريا العنبرىّ السلمى \*

أحد الأئمة .

سمع أبا عبد الله البوشنجىّ ، وإبراهيم بن أبي طالب ، والحسين بن محمد القبانىّ ،  
وطائفة .

(١) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « وقد أسدنا حديثه فى الطبقات الكبرى » .

\* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣٦٩/٢ ، طبقات المفسرين ٤٢ ، العبر ٢٦٥/٢ ، الباب ١٥٥/٢ ،  
معجم الأدباء ٣٤/٢٠ ، النجوم الزاهرة ٣١٤/٣ ، والعنبرى : نسبة إلى الجدة . كما فى الأنساب ٤٠٠ ب  
فى ترجمة والد يحيى . وفى الأصول : « بن العنبرى عطاء » وما أثبتنا من مصادر الترجمة .  
وفى ج ، ز ، د ، والأنساب : « بن يعان السلمى » بدون نقط . وفى الطبقات الوسطى : « نغيان »  
بنقط الغين المعجمة والياء التحتية فقط . وفى معجم الأدباء : « شعبان » ولم نهند إلى الصواب فيه ، فتركناه =

روى عنه أبو عليّ النّيسابُوريّ الحافظ ، أبو بكر بن عبدش<sup>(١)</sup> ، وهما من أقرانه ، وأبو الحسن<sup>(٢)</sup> الحجّاجيّ ، والحاكم أبو عبد الله ، وغيرهم .

قال الحاكم فيه : العدل الأديب المفسّر الأوحّد بين أقرانه ، قال : وسمعت أبا عليّ الحافظ غير مرّة ، يقول : الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الأسانيد ، وأبوزكرياء العبّريّ يحفظ من العلوم ما لو كلّفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه ، وما أعلم أني رأيت مثله .

قال الحاكم : اعتزل أبو زكريا الناس ، وقعد عن حضور الحافل بضعة عشرة سنة ، وأطال الحاكم في ترجمة العبّريّ ، وذكر أنه توفي في الثاني والعشرين من شوال ، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، ثم إنه سمعه يقول :

● الشَّقَقُ : الحِمْرَةُ ؛ لأن اشتقاقه من الخجل والخوف ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> أي خائفون<sup>(٤)</sup> .

---

« سفیان » كما في المطبوعة . وما بين المعقوفين ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول ، ومعجم الأدياء . وكلمة « بني حرب » منه . ومكانها في ج ، ز ، د : « حرما » بغير نقط . وفي الطبقات الوسطى « خرقا » . (١) في معجم الأدياء : « عبدوس » . (٢) لعله أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب ابن الحاجاج الحجّاجي . نسبة إلى رجل . وقد توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة . كما في اللباب ٢٧٨/١ . (٣) سورة المؤمنون ٥٧ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

فإذا خاف الإنسان وخجل احمرّت وجنتاه . وفيه تأييد لأهل الحديث ؛ الشافعيّ وغيره .

● وأنه سمعه يقول : الرَّكْبُ : أصحاب الجبال ، والرُّكبان : أصحاب الدواب . قال الله عز وجل : ﴿ أَوْرُكِبَانَا ﴾ [ سورة البقرة ٢٣٩ ] . وقال عزّ من قائل : ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلْ مِنْكُمْ ﴾ [ سورة الأنفال ٤٢ ] يعني به الجبال .

● وأنه سمعه يقول في حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المصير والشمس في حُجْرَتِهَا قبل أن تظهر : إن معنى تظهر تَغْلِب . الظهور : الظفر بالشئ ، والاطلاع عليه . تقول العرب : ظهرنا على العدو . والله أظهركم عليه . وتقول : قد أظهره الله عليه : أي قد أطلع عليه .

## ٢٤٤

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري\*

الحافظ الكبير الجليل ، صاحب « المسند الصحيح » المخرّج على « كتاب مسلم » ،  
أبو عوانة الإسفرائينيّ النيسابوريّ .

سمع بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، واليمن ، والشام ، والثغور ، والجزيرة ، وفارس ،  
وأصبهان ، ومصر .

وهو أول من أدخل مذهب الشافعيّ إلى أسفران ، أخذه<sup>(١)</sup> عن المزنيّ ، والربيع .  
سمع محمد بن يحيى ، ومسلم بن الحجاج ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعمر بن شبة ، وعلى  
ابن حرب ، وعلى بن إشكاب ، وسعدان بن نصر ، وخلفا سوام<sup>(٢)</sup> .  
روى عنه أحمد بن علي الرازيّ الحافظ ، وأبو عليّ النيسابوريّ ، وعبد الله بن عديّ ،  
والطبرانيّ ، وأبو بكر الإسماعيليّ ، وخلق آخرهم ابن أخته<sup>(٣)</sup> أبو نعيم عبد الملك بن  
الحسن الإسفرائينيّ<sup>(٤)</sup> .

وأنه أنشده لنفسه :

ثلاثة عن غيرها كافية وهى الغنى والأمن والمافية

وذكر العباديّ في « الطبقات » أن محمد بن إسحاق بن خزيمة ذكر في « المأثور » من  
أسماء الله : المقيت . قال : وحكى أبو زكريا العنبريّ عن أبي عبد الله العبدىّ أنه : المقيت .

ومن روى : المقيت ، فقد صحّف . وانظر طبقات العبادي ٤٨ ، ٩٦ .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣ / ٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٧٤ ، العبر ٢ / ١٦٥ ، السكامل  
لابن الأثير ٦ / ١٩٩ ، الباب ١ / ٤٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٧٣ ، مرآة الزمان ٢ / ٢٦٩ ، الجوامع  
الزاهرة ٣ / ٢٢٢ ، وفيات الأعيان ٥ / ٤٣٦ . وفي أصول الطبقات الكبرى : « زيد » والمثبت من  
الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (١) في الطبقات الوسطى : « أخذ » .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى ، عن الحاكم : « وبالرى : أبا زرعة ، وأبا حاتم . وذكر غيرهما . وبفارس :  
يعقوب بن سفيان ، ويحيى بن خلاد . وذكر غيرهما » . (٣) في المطبوعة : « أخيه » والمثبت من سائر  
الأصول . وفي تذكرة الحفاظ « ابن ابن أخته » . (٤) زاد في الطبقات الوسطى من الذين رَوّاه : « الأهوازي  
ويحيى بن منصور القاضي » .

قال الحاكم : أبو عَوانة من علماء الحديث وأنبأتهم ، سمعت ابنه محمدا ، يقول : إنه توفي سنة (١) ستّ عشرة .

قلت : وذكر عبد الغافر بن إسماعيل أنه توفي سنة ثلاث عشرة ، والصحيح الأول . وعلى قبر أبي عَوانة مشهداً بأسفراين ، يُزار ، قيل : وهو بداخل البلد .

٢٤٥

يعقوب بن موسى

أبو الحسن الأَرْدُيَلِيّ\*

سكن بغداد ، وحدث بها عن المشايخ .

توفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٢٤٦

يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس [بن سَوَّار]<sup>(٢)</sup>

أبو بكر الميَّانِيّ\*\*

قاضي دمشق ، ومُسْنِدُ الشَّامِ في وقته .

مولده قبل التسمين ومائتين ، وسمع أبا خليفة ، وأبا العباس السَّراج ، وزكريا السَّارِحِيّ

(١) في المطبوعة : « في سنة » والمثبت من سائر الأصول ، والطبقات الوسطى .  
\* له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٩٥/١٤ ، الباب ٣٢/١ ، وهو بفتح الألف وسكون الراء ، وضم الدال المهملة ، وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها في آخرها اللام . نسبة إلى بلدة يقال لها : أردبيل ، من أذربيجان . وفي المطبوعة ، والطبقات الوسطى وتاريخ بغداد : « أبو الحسين » والمثبت من ج ، ز ، د واللباب .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
\*\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٨٦/٣ ، العبر ٣٧١/٢ ، قضاة الشام لابن طولون ٣٧ ، الباب ١٩٧/٣ . وهو بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون ، وفي آخرها الجيم ، نسبة إلى مياض تـ موضه بالشام .



وعَبْدَانُ الْأَهْوَازِيَّ ، ومحمد بن جَرِيرٍ ، والقاسم المَطَرَزُ ، والباغندي<sup>(١)</sup> ، وخلائق .  
 روى عنه ابن أخيه صالح بن أحمد ، وأحمد بن الحسن الطَّيَّانُ ، وأحمد بن سَكَمَةَ بن  
 كامل ، وعبد الوهاب المَيْدَانِيَّ ، وأبو سليمان بن زَبْرٍ ، مع تقدُّمه ، وخَلْقٌ .  
 وناب في القضاء بدمشق ، عن قاضي مصر والشَّام أبي الحسن عليّ بن النُّعْمان<sup>(٢)</sup> .  
 توفى في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

[ آخر الطبقة الثالثة ]

(١) زاد في الطبقات الوسطى : « الفضل بن الحباب ، وأبا يعلى ، وابن خزيمة ، واليفوى » .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى : « قاضي الملقب بالعزيز نزار » .



## الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » السكت
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

(١)

## فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٥	العلقة الثالثة ، فيمن توفي بين الثلاثمائة والأربعمائة :
٨ ، ٧	٧٣ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس ، أبو بكر الإسماعيلي
٨	قول الراوى : من السنة كذا
٩	٧٤ - أحمد بن إبراهيم بن نومردا ، أبو بكر
٩٢ - ٩	٧٥ - أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابورى ، أبو بكر الصنفى
١٢ ، ١١	ومن الفوائد عنه
١٣ ، ١٢	٧٦ - أحمد بن بشر بن عامر العاصرى ، أبو حامد المروذى
١٣	فوائد ومسائل عن القاضى أبى حامد
١٤	٧٧ - أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو نصر الفقيه
١٤	٧٨ - أحمد بن حمزة بن على بن الحسن السلى
١٤	٧٩ - أحمد بن الحضر بن أحمد الأنمارى ، أبو الحسن
١٦ - ١٤	٨٠ - أحمد بن شعيب بن على ، أبو عبد الرحمن النسائى
١٧	٨١ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسين الطرائفى
١٩ - ١٧	٨٢ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو محمد المزنى الملقبى الهروى ، الباز الأبيض
٢٠ ، ١٩	٨٣ - أحمد بن على بن أحمد بن لال ، أبو بكر الهمداني
٢١	٨٤ - أحمد بن على بن طاهر الجوفى ، أبو نصر
٣٩ - ٢١	٨٥ - أحمد بن محمد بن سريخ القاضى ، أبو العباس البغدادى
٣٥ - ٢٨	ذكر نجب وفوائد عن أبى العباس
٣٧ - ٣٥	تسمية الخاتم المشهود
٣٨	فرع مستغرب ضمن فرع عن أبى العباس
٣٩ ، ٣٨	فرع اختاب فيه على أبى العباس
٣٩	٨٦ - أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو بكر بن السى
٤٠	٨٧ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم الفقيه ، أبو حامد الطوسى الإسماعيلي
٤١	٨٨ - أحمد بن محمد بن حاتم ، الفقيه أبو حاتم الحاتمى
٤٢ ، ٤١	٨٩ - أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو حامد بن الشرقى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٤٣، ٤٢	٩٠ - أحمد بن محمد بن زكريا ، أبو العباس النسوي
٤٣	٩١ - أحمد بن محمد بن سعيد ، أبو سعيد بن أبي بكر
٤٤، ٤٣	٩٢ - أحمد بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب الصعلوكي
٤٤	٩٣ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الحسين الطيبي
٤٦، ٤٥	٩٤ - أحمد بن محمد بن شارك ، أبو حامد الهروي الشاركي
٤٦	٩٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل القطان
٤٧، ٤٦	٩٦ - أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم ، أبو الحسن الحاتمي
٤٧	٩٧ - أحمد بن محمد بن علي القصري ، أبو بكر السيبي
٥٤-٤٨	٩٨ - أحمد بن محمد بن القاسم ، أبو علي الروذباري
٥٢-٤٩	ومن كلامه وفوائده
٥٢	٩٩ - أحمد بن محمد بن محمد التيمي ، أبو الحسن السليطي المزكي
٥٤	١٠٠ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو بشر الهروي
٥٦، ٥٥	١٠١ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الديلمي
٥٧، ٥٦	١٠٢ - أحمد بن مسعود بن عمرو ، أبو بكر الزنبري
٥٧	١٠٣ - أحمد بن منصور بن عيسى ، أبو حامد الطوسي
٥٨، ٥٧	١٠٤ - أحمد بن موسى بن العباس المقرئ ، أبو بكر
٥٨	ومن كلامه وفوائده
٦٣-٥٩	١٠٥ - أحمد بن أبي أحمد الطبري ، أبو العباس بن القاس
٦١، ٦٠	ومن الفرائب عنه
٦٢، ٦١	تحليف المقدوف
٦٣، ٦٢	فرع : هل يكفي في الشهادة على الشهادة مطلق الاستعلاء ، أو لابد من استعلاء الشاهد بخصوصه ؟
٦٣	المحمدون من أهل هذه الطلقة :
٦٣	١٠٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الكاتب
٦٨-٦٣	١٠٧ - محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي ، أبو منصور الأزهرى
٦٨-٦٦	ومن الرواية والفوائد عن أبي منصور
٧٠، ٦٩	١٠٨ - محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو بن الزاهد أبي جعفر الحبري النيسابوري
٧١، ٧٠	١٠٩ - محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان ، أبو رجاء الأسواني
٧٧-٧١	١١٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني ، أبو زيد المروزي
٧٦	ذكر نخب وفوائد ومسائل عن الشيخ أبي زيد
٧٧	فائدة أخرى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٧٧ ، ٧٨	١١١ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين الملقب .
٧٨	١١٢ - محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه ، أبو بكر الفارسي
٧٩ - ٩٨	١١٣ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر بن الحداد المصري
٨٣ - ٨٨	ومن الفوائد والملح والمسائل عن أبي بكر
٨٨ - ٩٨	فرع ادعى فيه تناقص ابن الحداد
٩٩	١١٤ - محمد بن أحمد بن مت ، أبو بكر الإشعيني
٩٩	١١٥ - محمد بن أحمد بن يحيى الفقيه ، أبو نصر السرخسي
١٠٠ ، ١٠١	١١٦ - محمد بن أحمد المروزي ، أبو عبد الله الحضري
١٠٢ - ١٠٨	١١٧ - محمد بن إبراهيم بن المنذر ، أبو بكر النيسابوري
١٠٣ - ١٠٥	ومن المسائل والفتاوى عن ابن المنذر
١٠٥ - ١٠٨	قول الرئيس : 'ملا من قبل حتى فصدقه'
١٠٨ ، ١٠٩	١١٨ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو العباس السراج الثقفي النيسابوري
١٠٩ - ١١٩	١١٩ - محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبو بكر السلمي النيسابوري
١١٠ - ١١٢	ومن الأخبار عن حاله
١١٢ - ١١٧	ومن ثناء الأئمة عليه
١١٧ - ١١٩	عدنا إلى شأن إمام الأئمة
١١٩	ومن المسائل والفتاوى عن إمام الأئمة
١٢٠	١٢٠ - محمد بن إسماعيل بن إسحاق ، أبو عبد الله الفارسي البغدادي
١٢٠ - ١٢٨	١٢١ - محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري
١٢٦ ، ١٢٧	عجبة تصدق مسألة
١٢٧ ، ١٢٨	فصل : إذا ادعى المقتضى عليه أن الفاضل قضى عليه بشهادة فاسقين
١٢٩ ، ١٣٠	١٢٢ - محمد بن جعفر بن أحمد ، أبو عبد الله ابن بنت عبد الله بن أبي الفاضل
١٢٩ ، ١٣٠	ومن الفوائد عنه
١٣٠	١٢٣ - محمد بن جعفر بن محمد ، أبو جعفر الخازمي
١٣١ - ١٣٥	١٢٤ - محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم البستي التميمي
١٣٢ ، ١٣٣	ذكر ما رمى به أبو حاتم ، وتبيين الحال فيه
١٣٣ - ١٣٥	وهذه كتب وفوائد عن الإمام أبي حاتم
١٣٥ ، ١٣٦	١٢٥ - محمد بن حسان بن محمد ، أبو منصور الفقيه القرشي ، ابن الأستاذ أبي الوليد
	النيسابوري
١٣٦ - ١٣٨	١٢٦ - محمد بن الحسن بن إبراهيم ، أبو عبد الله الحنن الفارسي ، الاستراباذي
١٣٨	ومن الفوائد عنه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٤٢-١٣٨	١٢٧ - محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر الأزدي البصري
١٤٢-١٤٠	الإقواء في الشعر
١٤٥-١٤٣	١٢٨ - محمد بن الحسن بن سليمان ، أبو جعفر الزوزني البجاث
١٤٦، ١٤٥	١٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر النقاش الموصلي البغدادي
١٤٧	١٣٠ - محمد بن الحسن الطبري ، أبو جعفر الفقيه
١٤٨، ١٤٧	١٣١ - محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري ، أبو الحسين السجستاني
١٤٩، ١٤٨	١٣٢ - محمد بن الحسين بن داود ، أبو الحسن بن أبي عبد الله الحنفي القصب
١٤٩	١٣٣ - محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر الآجري
١٦٣-١٤٩	١٣٤ - محمد بن خفيف بن إسفكشاد ، أبو عبد الله الشيرازي
١٥٨-١٥٥	ومن كتاباته والفوائد والمحسن عنه
١٦٣-١٥٩	وهذا فصل عن ابن خفيف ، يتضمن رحلته إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري
١٦٤	١٣٥ - محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر بن بيان
١٦٦-١٦٤	١٣٦ - محمد بن سعيد بن محمد ، أبو أحمد بن أبي القاضى
١٦٦	ومن الفوائد عنه
١٦٧، ١٦٦	١٣٧ - محمد بن سفيان الأسدي البجلي
١٧٣-١٦٧	١٣٨ - محمد بن سليمان بن محمد ، أبو سهل الصعلوكي
١٧١	ومن الرواية عنه
١٧٣، ١٧٢	ومن الفوائد والمسائل عن الأستاذ أبي سهل
١٧٣	١٣٩ - محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابوري ، أبو الحسن البيهقي
١٧٤	١٤٠ - محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر الوراق النيسابوري
١٧٤	١٤١ - محمد بن طالب بن علي ، أبو الحسين النسفي
١٧٥	١٤٢ - محمد بن طاهر بن محمد ، أبو نصر الوزير
١٧٧-١٧٥	١٤٣ - محمد بن العباس بن أحمد ، أبو عبد الله بن أبي ذهل الضبي الهروي العصمي
١٧٩، ١٧٨	١٤٤ - محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله الصفار الأصبهاني
١٧٩	١٤٥ - محمد بن عبد الله بن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري
١٨١-١٧٩	١٤٦ - محمد بن عبد الله بن حشاد ، أبو منصور الحمشادي
١٨١	١٤٧ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله المزني الهروي
١٨٣، ١٨٢	١٤٨ - محمد بن عبد الله بن محمد البخاري ، أبو بكر الأودني
١٨٤، ١٨٣	١٤٩ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر الصبغى
١٨٥، ١٨٤	١٥٠ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر الجوزقي النيسابوري الشيباني
١٨٦، ١٨٥	١٥١ - محمد بن عبد الله بن أبي القاضى ، أبو سعيد

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٨٧، ١٨٦	١٥٢ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الصيرفي
١٨٧، ١٨٦	وهذه مناظرة بينه وبين الشيخ أبي الحسن الأشعري
١٨٧	ومن الرواية عن أبي بكر الصيرفي
١٨٨	١٥٣ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الفضل البلعمي
١٨٩	١٥٤ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي ، أبو الحسن النيسابوري
١٩١-١٨٩	١٥٥ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر اللغوي ، المعروف بعلام ثعلب
١٩٦-١٩٢	١٥٦ - محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، أبو علي النخعي
١٩٥، ١٩٤	ومن كلمات أبي علي
١٩٦، ١٩٥	ومن المسائل عنه
١٩٨-١٩٦	١٥٧ - محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة النخعي ، أبو زرعة
١٩٩	١٥٨ - محمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس الأديب السكرجي
٢٢٢...٢٠٠	١٥٩ - محمد بن علي بن إسماعيل الففال الكبير الشاشي
٢٢٢...٢٠٣	ومن الرواية عنه
٢٠٩-٢٠٥	قصيدة تقفون إلى الإمام المطيع لله
٢١٣...٢٠٩	قصيدة الففال في الرد عليها
٢٢٢...٢١٢	قصيدة ابن حزم في الرد على تقفون
٢٢٢	ذكر نخب وفوائد ومسائل وعرائب عن الففال الكبير
٢٢٢	١٦٠ - إسماعيل بن عبد الواحد ، أبو هاشم الربيعي المقدسي
٢٢٤-٢٢٢	١٦١ - إسماعيل بن نجيد بن أحمد ، أبو عمرو السلمي النيسابوري
٢٢٤، ٢٢٣	ومن الفوائد عنه
٢٢٥، ٢٢٤	١٦٢ - بندار بن الحسين بن محمد بن المهذب الشيرازي ، أبو الحسين الصوفي
٢٢٥	ومن كلامه
٢٢٥	١٦٣ - أبو بكر الحمودي
٢٢٩...٢٢٦	١٦٤ - حسان بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد النيسابوري
٢٢٩، ٢٢٨	ومن الفوائد والمسائل عن أبي الوليد
٢٥٣...٢٣٠	١٦٥ - الحسن بن أحمد بن يزيد ، أبو سعيد الإصطخري
٢٣٤، ٢٣٣	ومن الرواية عن أبي سعيد
٢٣٩...٢٣٤	ومن المسائل والفوائد والعرائب عنه
٢٥٣...٢٣٩	مسألة صفة توبة القاذف
٢٥٥...٢٥٣	١٦٦ - الحسن بن أحمد بن محمد الطبري ، أبو الحسين الجلابي
٢٥٥، ٢٥٤	ومن الرواية عنه ، ومن العرائب عنه



رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٥٥	١٦٧ - الحسن بن أحمد المعروف بالحداد البصري ، القاضي أبو محمد
٢٥٦ ، ٢٥٥	١٦٨ - الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي ، الفقيه أبو علي الحصائري
٢٦٣ - ٢٥٦	١٦٩ - الحسن بن الحسين ، أبو علي بن أبي هريرة
٢٦٠ - ٢٥٧	ومن الغرائب والفوائد عنه
٢٦٢ - ٢٦٠	مسألة إيقاع القرعة على العبد المبهم حتى يعتق
٢٦٣ ، ٢٦٢	قول علي أمير رضي الله عنهما في قصة المغيرة في أبي بكر : أراك إن جلدته
٢٦٥ - ٢٦٣	رحمت صاحبك
٢٦٥	١٧٠ - الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني ، أبو العباس النسوي
٢٦٧ - ٢٦٥	الحسن بن محمد بن العباس ، أبو علي الزجاجي
٢٦٨ ، ٢٦٧	١٧١ - الحسن بن محمد ، أبو علي الطبرسي
٢٧٠ ، ٢٦٩	١٧٢ - أبو الحسن المحاملي السكيري
٢٧٠	١٧٣ - الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه ، أبو عبد الله الهمداني
٢٧١ ، ٢٧٠	ومن الفوائد عنه
٢٧١	١٧٤ - الحسين بن أحمد بن الحسن القاضي ، أبو علي البيهقي
٢٧٤ - ٢٧١	١٧٥ - الحسين بن الحسن بن أيوب ، أبو عبد الله الطوسي الأديب
٢٧٥ ، ٢٧٤	١٧٦ - الحسين بن صالح بن حيران ، أبو علي
٢٨٠ - ٢٧٦	١٧٧ - الحسين بن علي بن محمد ، أبو أحمد التميمي النيسابوري ، حسينك
٢٨٠ - ٢٧٨	١٧٨ - الحسين بن علي بن يزيد ، أبو علي النيسابوري
٢٨١ ، ٢٨٠	ومن الفوائد عنه
٢٨١	١٧٩ - الحسين بن قاسم ، أبو علي الطبري
٢٩٠ - ٢٨٢	١٨٠ - الحسين بن محمد بن أبي زرعة الدمشقي
٢٩٠ - ٢٨٣	١٨١ - حمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو سليمان الخطابي البستي
٢٩٣ - ٢٩١	ومن الفوائد والغرائب والأشعار عنه
٢٩٤ ، ٢٩٣	١٨٢ - دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبو محمد السجزي
٢٩٧ - ٢٩٥	١٨٣ - زاهر بن أحمد بن محمد ، أبو علي السرخسي
٢٩٧ ، ٢٩٦	١٨٤ - الزبير بن أحمد بن سليمان ، أبو عبد الله الزبيري
٢٩٩ ، ٢٩٨	ومن الفوائد عنه والغرائب
٢٩٩	١٨٥ - زكريا بن أحمد بن يحيى ، أبو يحيى البلخي
٣٠١ - ٢٩٩	ومن غرائب أبي يحيى أيضا
( ٣٢ / ٣ - طبقات )	١٨٦ - زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن البصري ، أبو يحيى الساجي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٠١	١٨٧ - سعيد بن محمد الفقيه ، أبو محمد المطوعى
٣٠٢، ٣٠١	١٨٨ - أبو سهل بن العفريس الزوزنى « أحمد بن محمد بن محمد »
٣٠٣، ٣٠٢	١٨٩ - شعيب بن علي بن شعيب ، أبو نصر
٣٠٣	١٩٠ - شعيب بن محمد بن شعيب العجلي ، أبو صالح البهقي
٣٠٤	١٩١ - طاهري بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله البغدادي
٣٠٥	١٩٢ - العباس بن عبد الله بن أحمد ، أبو الفضل المزني البغدادي
٣٠٦، ٣٠٥	١٩٣ - عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم النسائي
٣٠٦	١٩٤ - عبد الله بن أحمد بن يوسف ، أبو القاسم البردعي
٣٠٧، ٣٠٦	١٩٥ - عبد الله بن حامد بن محمد ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ
٣٠٧	١٩٦ - عبد الله بن الحسين بن إسماعيل ، أبو بكر الضي المحاملي
٣٠٩-٣٠٧	١٩٧ - عبد الله بن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر الأزدي
٣١٠، ٣٠٩	١٩٨ - عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأموي
٣١٠	١٩٩ - عبد الله بن علي بن الحسن ، أبو محمد القاضي القومسي
٣١٤-٣١٠	٢٠٠ - عبد الله بن محمد بن زياد ، أبو بكر النيسابوري
٣١٢	ومن الرواية عنه
٣١٤-٣١٢	ومن الفوائد عنه
٣١٥، ٣١٤	٢٠١ - عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو أحمد بن المفسر الدهشقي
٣١٦، ٣١٥	٢٠٢ - عبد الله بن محمد بن عدي ، أبو أحمد الجرجاني
٣٢٠-٣١٧	٢٠٣ - عبد الله بن محمد البخاري ، أبو محمد الباقي
٣٢٠-٣١٧	ومن الرواية عنه والفوائد والغرائب والأشعار
٣٢٣-٣٢٠	٢٠٤ - عبد الله بن محمد القزويني
٣٢٣-٣٢١	ومن الفوائد عنه
٣٢٣	٢٠٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ، أبو الحسن المزكي
٣٢٤	٢٠٦ - عبد الرحمن بن سلمويه ، أبو بكر الرازي الفقيه
٣٢٨-٣٢٤	٢٠٧ - عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس ، أبو محمد التميمي الحنظلي
٣٢٨، ٣٢٧	ومن الفوائد عن ابن أبي حاتم
٣٢٩، ٣٢٨	٢٠٨ - عبد الرحيم بن محمد بن حدود البخاري ، أبو الفضل
٣٣٠، ٣٢٩	٢٠٩ - عبد الصمد بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الدينوري
٣٣٣-٣٣٠	٢١٠ - عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم الداركي
٣٣١	ومن الرواية عنه
٣٣٣، ٣٣٢	ومن المسائل والفوائد عنه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٣٤	٢١١ - عبد العزيز بن ماك ، أبو القاسم القزويني
٣٣٥ ، ٣٣٤	٢١٢ - عبد العزيز بن محمد بن الحسن ، أبو الفضل النضوي
٣٣٧-٣٣٥	٢١٣ - عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، أبو نعيم الإستراباذي
٣٣٨	٢١٤ - عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، أبو الطبيب الحلبي المقرئ
٣٤٢-٣٣٩	٢١٥ - عبد الواحد بن الحسين بن محمد القاضي ، أبو القاسم الصيعري
٣٤٢-٣٤٠	ومن المسائل عنه
٣٤٢	٢١٦ - عبيد الله بن محمد بن محمد الواعظ ، أبو أحمد المذكر
٣٤٣	٢١٧ - عبيد بن عمر بن أحمد ، أبو القاسم القيسي البغدادي
٣٤٤ ، ٣٤٣	٢١٨ - عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني القاضي ، أبو السائب
٣٤٥ ، ٣٤٤	٢١٩ - علي بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن البوشنجي
٣٤٥	٢٢٠ - علي بن أحمد بن الحسن الفقيه ، أبو الحسن العروصي
٣٤٦	٢٢١ - علي بن أحمد بن المرزبان
٣٤٦	ومن الفوائد وغرائب الفروع عنه
٤٤٤-٣٤٧	٢٢٢ - علي بن إسماعيل بن بشر ، أبو الحسن الأشعري
٣٥٧-٣٥٤	ذكر شيء من الرواية عن الشيخ والدلالة على محله من الحديث والفقه
٣٥٨ ، ٣٥٧	مناظرة بينه وبين الجبائي في أن أسماء الله هل هي توقيفية؟
٣٥٩	ومن المسائل الفقهية عن الشيخ
٣٦١-٣٥٩	ذكر تصانيف الشيخ
٣٦٥-٣٦١	ذكر دلائل استنبطه علماءنا من الحديث الصحيح دال على أن أبا الحسن وفقته
٣٧٣-٣٦٥	على السنة ، وأن سيديهم سبيل الجنة
٣٧٤ ، ٣٧٣	ذكر أتباعه الآخذين عنه ، والآخذين عن من أخذ عنه ، وهلم جرا
٣٧٥ ، ٣٧٤	ذكر بيان أن طريقة الشيخ هي التي عليها المعتبرون من علماء الإسلام
٣٧٦ ، ٣٧٥	ذكر استفتاء وقع في زمان الأستاذ أبي القاسم القشيري بخراسان عند وقوع
٣٧٦	الفتنة التي سنحكيها فيما بعد
٣٧٧	ذكر استفتاء آخر في واقعة أبي نصر القشيري ببغداد
٣٧٩-٣٧٧	ذكر كلام أبي العباس قاضي العسكر الحنفي
٣٨٩-٣٧٩	ذكر البحث عن تحقيق ذلك
٣٩٣-٣٨٩	قصيدة المصنف في مسائل الخلاف
٣٩٤ ، ٣٩٣	شرح حال الفتنة التي وقعت بمدينة خراسان
٣٩٥ ، ٣٩٤	ذكر أمور اتفقت في هذه الفتنة
٣٩٩-٣٩٥	ذكر استفتاء كتب في ذلك وأرسل إلى العراق
	ذكر كتاب البيهقي إلى عميد الملك

رقم الصفحة.	رقم الترجمة
٤٢٣-٣٩٩	ذكر رسالة القشيري إلى البلاد ، المسماة شكاية أهل السنة
٤٣٧-٤٢٣	ذكر الرسالة المسماة ، زجر المفترى على أبي الحسن الأشعري
٤٤٤-٤٣٨	ذكر رسالة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، المتضمنة تقریظ هذه الرسالة
٤٤٥ ، ٤٤٤	٢٢٣ - علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه السنجاني ، أبو الحسن المروزي
٤٥٥-٤٤٦	٢٢٤ - علي بن الحسن بن حرب البغدادي ، أبو عبيد بن حربويه
٤٥١-٤٤٨	ومن الرواية والفوائد والغرائب والملح عنه
٤٥١	ومن ملحق توقعاه
٤٥٣ ، ٤٥٢	ومن قضايا أبي عبيد
٤٥٥-٤٥٣	ومن المسائل عن القاضي أبي عبيد
٤٥٧ ، ٤٥٦	٢٢٥ - علي بن الحسين بن علي المسعودي
٤٥٨ ، ٤٥٧	٢٢٦ - علي بن الحسين القاضي ، أبو الحسن الجوري
٤٦٢-٤٥٩	٢٢٧ - علي بن عبد العزيز بن الحسن ، أبو الحسن الجرجاني
٤٦٦-٤٦٢	٢٢٨ - علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني البغدادي
٤٦٨-٤٦٦	٢٢٩ - علي بن محمد بن مهدي ، أبو الحسن الطبري
٤٦٨	٢٣٠ - علي بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن الأنطاكي المقرئ
٤٦٩ ، ٤٦٨	٢٣١ - عمرو بن أحمد بن محمد ، أبو أحمد الإستراباذي الفقيه
٤٦٩	٢٣٢ - عمر بن أحمد بن عمر بن سريج ، أبو حفص
٤٧٠	٢٣٣ - عمر بن أكثم بن أحمد ، أبو بشر الأسدي
٤٧١ ، ٤٧٠	٢٣٤ - عمر بن عبد الله بن موسى ، أبو حفص بن الوكيل البابشامي
٤٧١	٢٣٥ - عمر بن محمد بن مسعود ، أبو غانم
٤٧٢	٢٣٦ - الفضل بن محمد بن الحسين ، أبو بشر الجرجاني
٤٧٧-٤٧٢	٢٣٧ - القاسم بن محمد بن علي الشاشي
٤٧٧-٤٧٥	ومن المسائل والفوائد عن صاحب التقريب
٤٧٧	٢٣٨ - محارب بن محمد بن محارب ، أبو العلاء القاضي
٤٨٣-٤٧٨	٢٣٩ - منصور بن إسماعيل ، أبو الحسن النيمي
٤٨٣-٤٧٩	ومن الحكايات والأشعار والفوائد والغرائب عنه
٤٨٤	٢٤٠ - هارون بن محمد بن موسى الجويني الآزداوري ، أبو موسى
٤٨٤	٢٤١ - يحيى بن أحمد بن محمد النيسابوري ، أبو عمرو الخلدی
٤٨٥	٢٤٢ - يحيى بن أحمد ، أبو زكريا السكري
٤٨٦ ، ٤٨٥	٢٤٣ - يحيى بن محمد بن عبد الله ، أبو زكريا العنبري
٤٨٨ ، ٤٨٧	٢٤٤ - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو عوانة الإسفراييني النيسابوري
٤٨٨	٢٤٥ - يعقوب بن موسى ، أبو الحسن الأردبيلي
٤٨٩ ، ٤٨٨	٢٤٦ - يوسف بن القاسم بن يوسف ، أبو بكر الميانيحي

## (٢) فهرس الأعلام

لإبراهيم بن أبي طالب ١٨، ١١٠، ٢٢٢، ٢٧٦،

٤٨٥

لإبراهيم بن طهمان ٢٧٩، ٤١٢،

لإبراهيم بن عامر [مهاجر] الجلي ٢٧٩

لإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ٣٣٨

لإبراهيم بن عبد الصمد ١٦٨، ٢٢٥،

لإبراهيم بن عبد الله القلاسي (أبو إسحاق) ٣٧٢

لإبراهيم بن عبد الله المحرمي ٧

لإبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي (أبو مسلم)

١٤٥، ١٤٩، ١٤٩، ٣٢٢

لإبراهيم بن العلاء ٢٧٧

لإبراهيم بن علي الشيرازي الفيروزي ابادي (أبو إسحاق)

١٨، ١٢، ٢٠، ٢٢، ٥٤، ٧٢، ٧٧، ١٠٣،

١٦٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٦، ٢٥٤،

٢٥٥، ٢٩٥، ٣١١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٩،

٣٤٦، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٩، ٤٥٩،

٤٧٨

لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق) ٤٠٦

لإبراهيم بن محمد الإسفرايبي (أبو إسحاق) ٢٠٢،

٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩١، ٣٥١،

٣٦٧-٣٦٩

لإبراهيم بن محمد بن عرفة (نظويه) ٦٤، ٢٦٩،

٤٥٦

لإبراهيم بن محمد الفقيه ٤٠٨ انظر ٤٠٧

لإبراهيم بن محمد المزكي (أبو إسحاق) ١٠٨، ١٨٤،

٢٧١، ٣٢٨، ٣٣٦،

لإبراهيم بن محمد المعدل النسوي (أبو إسحاق) ٨١

### (حرف الألف)

الأكبري = محمد بن الحسين بن إبراهيم (أبو الحسين)

الآجري = محمد بن الحسين بن عبد الله (أبو بكر)

آدم (عليه السلام) ١٤٠، ٢٠٩، ٢١١، ٢٠٩، ٤٠٩،

الآزادواري = هارون بن محمد بن موسى

الآمدي = علي بن محمد بن سالم.

لإبراهيم (عليه السلام) ٧٢، ٤١١،

لإبراهيم بن أحمد المروزي (أبو إسحاق) ٢١،

٤٤٤، ٤٧٩، ١٦٤-١٦٦، ١٦٨، -

١٧٠، ١٨٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١،

٢٤٠-٢٤٢، ٢٤٤-٢٤٨، ٢٥٦،

٢٩٣، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٣٣،

٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٧

لإبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخواس ٣٨١

لإبراهيم بن أحمد الفقيه ٤٠٧

لإبراهيم بن أحمد بن مهاجر الكاتب (أبو إسحاق)

٤٨٢

لإبراهيم بن أدهم ٣٨٠

لإبراهيم بن إسحاق الحربي ٤٨، ٢٦٩،

لإبراهيم بن حمزة ٢٧٨

لإبراهيم بن خالد (أبو نور) ٨٤، ١٠٥، ١١٨،

٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٤٦،

٤٤٩

لإبراهيم بن خرشيد قوله ١٢٠، ٣١١،

لإبراهيم بن زهير الحلواني ٧

لإبراهيم بن السري الزجاج ٢٩٠

لإبراهيم بن سيار النظام ٢٧٩

أحمد بن الحسن الصوفي ٢٢٦  
 أحمد بن الحسن الطيان ٤٨٩  
 أحمد بن الحسن الفارسي (أبو بكر) ١٦٧، ٢٣  
 أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه (أبو نصر) ١٤  
 أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر) ١١٦، ٢٠٤،  
 ٣٠٢، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٨٥، ٣٨٩،  
 ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٧٤  
 أحمد بن الحسين (أبو زرعة) ٣٠٥  
 أحمد بن الحسين الكسار ٣٩  
 أحمد بن الحسين (المتنبي) ٤٥٩، ٢٧٠  
 أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ (أبو بكر)  
 ١١٠، ١٠٨  
 أحمد بن الحسين الواعظ ٢٩٢  
 أحمد بن حفص بن عبد الله ٤٢  
 أحمد بن حمدان الأذري (شهاب الدين) ٦١  
 أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي ١٤  
 أحمد بن حيان بن ملاعب ١٩٢  
 أحمد بن الحضرمي بن أحمد الأنباري (أبو الحسن) ١٤  
 أحمد بن أبي خيثمة ٢٩٨  
 أحمد بن رستم ١٧٨  
 أحمد بن سعيد الجبال ١٨٩  
 أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد (أبو بكر) ٣٢٩  
 أحمد بن سلمة بن كامل ٤٨٨  
 أحمد بن سنان القطان ٣٢٤  
 أحمد بن شعيب بن علي النسائي (أبو عبد الرحمن)  
 ١٤-١٦، ٢٦، ٣٩، ٨٠، ١١٣-١١٥،  
 ١٣١، ٢٧٧، ٢٨٩، ٣١٣، ٣١٥، ٤٤٦  
 أحمد بن صالح المصري ٣٠٨، ١٣٢  
 أحمد بن طولون ٤٨٠، ١٩٧  
 أحمد بن عبد الجبار الطاردي ٤٦  
 أحمد بن عبد الصفار ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦  
 أحمد بن عبد الرحمن الصفار (أبو نصر) ٢٢٣

إبراهيم بن محمد النصراباذي ٣٢٥  
 إبراهيم بن مرزوق ٣٦٣  
 إبراهيم بن الهيثم البلدي ١٨٩  
 إبراهيم بن يزيد النخعي ٢٨٩، ٢٧٩  
 إبراهيم بن يوسف البلخي ١٠٨  
 إبراهيم بن يوسف الهنجانى ٢٧٦  
 إبراهيم (رجل) كانت له قضية عند ابن حربويه  
 الفاضل (٤٥٣)  
 أبو إبراهيم = إسماعيل بن أحمد الأمير  
 إسماعيل بن يحيى المزني  
 أبو إبراهيم النصراباذي ٤٥  
 الأبهري = جعفر بن محمد  
 محمد بن عبد الله بن محمد  
 أبي بن كعب ٤١٥  
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو بكر)  
 ٧-١٠، ١٣٦، ٢٦٤، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١٦،  
 ٣٥١، ٣٦٨، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٧  
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان (أبو بكر)  
 ٥٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٨٩، ٣٠٨  
 أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى السروجي (شمس  
 الدين) ٣٧٣  
 أحمد بن إبراهيم بن قوسدا (أبو بكر) ٩  
 أحمد بن أبي أحمد الطبري (أبو العباس بن القاص)  
 ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٥٩، ٦٣، ١٦٣، ٢٦٥  
 أحمد بن الأزهر ٤٢، ٣١١  
 أحمد بن إسحاق بن أيوب الديسابوري الصبغى  
 (أبو بكر بن إسحاق) ٩-١٢، ١٨، ١٦٨،  
 ١٦٩، ١٨٤، ٢٧٧، ٢٩٤، ٣٤٥  
 أحمد بن إسحاق بن البهلول ٤٦٣  
 أحمد بن بشر بن عامر العامري المروذي (أبو حامد)  
 ١٢، ١٣، ٣٣٩  
 أحمد بن جعفر الحنظلي ٣٠٥

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن البخترى القاضي الداودي  
( أبو العباس ) ٢٦  
أحمد بن عبد الله الأصمباني ( أبو علي ) ٣٩  
أحمد بن عبد الله الأصمباني ( أبو نعيم ) ١٤٩، ٦٩،  
٤٦٣، ٣٧٠، ١٥١  
أحمد بن عبد الله العجلي ١١٦  
أحمد بن عبد الله الحاملي ١٨٩  
أحمد بن عبد الله بن محمد الطرائفي ( أبو الحسين ) ١٧  
أحمد بن عبد الله بن محمد المزني الملقب الهروي  
الباز الأبيض ( أبو محمد ) ١٧ - ١٩، ١٨١  
أحمد بن عبد الله المعري ( أبو العلاء ) ١٥٢  
أحمد بن عبيد الله النرسي ١٨٩  
أحمد بن عصام ١٧٨  
أحمد بن عطاء الروذباري ٤٢  
أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمداني ( أبو بكر )  
٢٠، ١٩  
أحمد بن علي الخوزي ٣٤٦  
أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي ٢٦، ٢٣،  
٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ٧٢، ١٢٢، ١٣٢،  
١٤٥، ١٤٦، ١٧٦، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٣٠،  
٢٥٦، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩٢، ٢٩٥،  
٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣،  
٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٧١، ٤٥٥،  
٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٢  
أحمد بن علي الرازي الحافظ ٤٨٧  
أحمد بن علي بن سعد المروزي ٣١٤  
أحمد بن علي السلياني ( أبو الفضل ) ١٩  
أحمد بن علي بن طاهر الجوبقي ( أبو نصر ) ٢١  
أحمد بن علي بن عبد السكافي السبكي ( أخو المصنف )  
٢٦١  
أحمد بن علي الموصل ( أبو يعلى ) ٧، ٤٥، ٦٩،  
١٣١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣١٦، ٤٨٩

أحمد بن عمر الزاهد ٢٢٨  
أحمد بن عمر بن سريج القاضي البغدادي الباز الأشهب  
( أبو العباس ) ٢١، ٢٠، ٤٨، ٥٩، ٧٩،  
١١٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨،  
١٦٦، ١٧٣، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٣،  
٢٢٧، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠،  
٢٧٢، ٢٧٣، ٣٠٢، ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٦٩،  
٤٧١، ٤٧٤  
أحمد بن عمر الحمداباذي ١٦٨  
أحمد بن عمرو البزار ( أبو بكر ) ٧٢  
أحمد بن عيسى الخزاز ( أبو سعيد ) ١٥٢، ٣٨١  
أحمد بن عيسى اللخمي ٣٣٧  
أحمد بن فارس اللغوي ( أبو الحسين ) ٤٥٥  
أحمد بن القاسم الفرائضي ( أبو بكر ) ٣٠٤، ٤٦٣  
أحمد بن كامل ١٢١  
أحمد بن الليث ٣٠٠  
أحمد بن المبارك المستملي ( أبو عمر ) ١١٠  
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن قطن ١٦٥  
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني ( أبو حامد ) ٢٢،  
٣٨، ١٠٣، ١٢٣، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣،  
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٨٢، ٣٣١، ٣٣٤،  
٣٤٦، ٣٨٧، ٤٣١، ٤٦٣، ٤٦٩  
أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني ( أبو بكر ) ٧، ٧٢،  
٢٧٥، ٤٤٦، ٤٤٦، ٤٦٣، ٤٦٥  
أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ( أبو طاهر ) ٣٧٢  
أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ٣٣١، ٤٦٣، ٤٦٥  
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ( أبو سعد ) ٥٥،  
٢٢٥، ٣١٦  
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ( أبو بكر ابن  
السفي ) ١٥، ٣٩  
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم الطوسي الإسماعيلي  
( أبو حامد ) ٤٠

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن البخترى القاضي الداودي  
( أبو العباس ) ٢٦  
أحمد بن عبد الله الأصمباني ( أبو علي ) ٣٩  
أحمد بن عبد الله الأصمباني ( أبو نعيم ) ١٤٩، ٦٩،  
٤٦٣، ٣٧٠، ١٥١  
أحمد بن عبد الله العجلي ١١٦  
أحمد بن عبد الله الحاملي ١٨٩  
أحمد بن عبد الله بن محمد الطرائفي ( أبو الحسين ) ١٧  
أحمد بن عبد الله بن محمد المزني الملقب الهروي  
الباز الأبيض ( أبو محمد ) ١٧ - ١٩، ١٨١  
أحمد بن عبد الله المعري ( أبو العلاء ) ١٥٢  
أحمد بن عبيد الله النرسي ١٨٩  
أحمد بن عصام ١٧٨  
أحمد بن عطاء الروذباري ٤٢  
أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمداني ( أبو بكر )  
٢٠، ١٩  
أحمد بن علي الخوزي ٣٤٦  
أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي ٢٦، ٢٣،  
٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ٧٢، ١٢٢، ١٣٢،  
١٤٥، ١٤٦، ١٧٦، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٣٠،  
٢٥٦، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩٢، ٢٩٥،  
٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣،  
٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٧١، ٤٥٥،  
٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٢  
أحمد بن علي الرازي الحافظ ٤٨٧  
أحمد بن علي بن سعد المروزي ٣١٤  
أحمد بن علي السلياني ( أبو الفضل ) ١٩  
أحمد بن علي بن طاهر الجوبقي ( أبو نصر ) ٢١  
أحمد بن علي بن عبد السكافي السبكي ( أخو المصنف )  
٢٦١  
أحمد بن علي الموصل ( أبو يعلى ) ٧، ٤٥، ٦٩،  
١٣١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣١٦، ٤٨٩

- أحمد بن محمد الأيوبي ٣٧٤  
أحمد بن محمد بن بالويه (أبو حامد) ١١٠، ١٠٨  
أحمد بن محمد البجلي الرازي (أبو مسعود) ١٩  
أحمد بن محمد بن بكر الهزاني (أبو روق) ٤٦٣  
أحمد بن محمد الجريري ١٥٠  
أحمد بن محمد بن حاتم الحاتمي المزكي (أبو حاتم) ٤١  
أحمد بن محمد بن الحسن ٤٦٨  
أحمد بن محمد بن الحسن الشريق (أبو حامد) ٤١  
١٨٤، ١٨٣، ١٧٩، ١٧٥، ٤٤٢  
أحمد بن محمد بن الحسن الطرائقي (أبو النصر) ١٧  
أحمد بن محمد بن حنبل ٢٥٩، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٨٦  
٣٨٩، ٣٨٠، ٣٥١، ٣١٢، ٣٠٠، ٢٨٩  
٣٩٧  
أحمد بن محمد (ابن خلصان) ١٤٩  
أحمد بن محمد الديلمي الخياط ٥٦، ٥٥  
أحمد بن محمد بن الرقة ٣٨، ٧٥، ٨٢، ٨٥، ٨٦  
٩٨، ٩٢، ١٠٥، ١٢٦، ١٢٧، ٢٣٢  
٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٣٣  
٤٥٤، ٤٥٧، ٤٧٥، ٤٧٦  
أحمد بن محمد النسوي (ابن رميح) ٢٧٠  
أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي (أبو سعيد)  
١٩، ٤١، ١٢٦، ١٨٠، ١٨٤، ٢٨٢  
٢٨٣، ٣٠٢، ٣٢٩  
أحمد بن محمد بن زكريا النسوي (أبو العباس)  
٤٢، ٤٣، ٥٥، ١٥١  
أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (أبو العباس)  
١٨، ٤٢، ١٠٨، ٣١١، ٣١٦  
أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري (أبو سعيد بن  
أبي بكر الحيري) ٤٣، ٢٢٣، ٣٤٤  
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (أبو جعفر) ٣٠٢، ٣٠١
- ١٥، ٣٤٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٤٩  
٤٧٩  
أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكي الحنفي (أبو الطيب)  
٤٣، ٤٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١  
أحمد بن محمد بن سهل الضبيسي (أبو الحسين)  
٤٤، ٥٥  
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء (أبو العباس)  
١٥٠، ٣٨١  
أحمد بن محمد بن شريك الشاركي الهروي (أبو حامد)  
٥٥، ٤٦  
أحمد بن محمد الطلعكي ١٠٢  
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو عبيد الهروي) ٦٤  
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان (أبو سهل)  
٤٦، ١٣٧  
أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم الحاتمي (أبو الحسن)  
٤٦، ٤٧  
أحمد بن محمد بن علي القصري السبيعي (أبو بكر) ٤٧  
أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي ٣٣٨  
أحمد بن محمد بن عمر القرطبي (ضياء الدين أبو العباس)  
٤٢٣  
أحمد بن محمد بن عمرو الخفاف ٣٣١  
أحمد بن محمد بن أبي العوام ٣١٥  
أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري (أبو علي) ٤٨ -  
٥٤، ١٥٣  
أحمد بن محمد القطان (أبو الحسين) ٢٣٦  
أحمد بن محمد السكجالي ٨١  
أحمد بن محمد الماسرجسي (أبو العباس) ١٣٥،  
١٦٨، ١٨٤  
أحمد بن محمد بن محمد التيمي السليطي المزكي (أبو الحسن)  
٥٤، ٧٣  
أحمد بن محمد بن محمد بن العفريس الوزني (أبو سهل)  
٣٠١، ٣٠٢



أحمد بن محمد بن يوسف ٣١٩، ٤٢  
 أحمد بن يوسف الأزرق ١٣٩  
 أبو أحمد = الحسين بن علي بن محمد  
 أبو أحمد الدارمي ١١٩، ١١٢، ١١١  
 أبو أحمد = طلحة بن جعفر (الموفق العباسي)  
 عبد الله بن عدي  
 عبد الله بن عمر البكري  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله (ابن المفسر)  
 عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني  
 عبيد الله بن محمد الفرضي  
 عبيد الله بن محمد بن محمد المذكر  
 عمرو بن أحمد بن محمد الإستراباذي  
 أبو أحمد الكاتب ١٧٦  
 أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين القطراني  
 محمد بن أحمد العسال  
 محمد بن سعيد بن محمد بن أبي القاضي  
 محمد بن محمد بن أحمد الحاكم  
 الأحول = ابن بشار  
 ابن الأخرم = محمد بن يعقوب (أبو عبد الله)  
 الإخشيد = محمد بن طفيح (أبو القاسم)  
 الإخشيدى = كافور بن عبد الله (أبو المسك)  
 الأخطل = غياث بن غوث  
 إدريس (عليه السلام) ٤١٠  
 إدريس بن عيسى القطان ١٤٦  
 الإدريسي = عبد الرحمن بن محمد بن محمد (أبو سعيد)  
 ابن آدم = إبراهيم  
 الأديب = أبو سعيد  
 محمد بن إسحاق البخاري (أبو جعفر)  
 محمد بن علي بن أحمد (أبو العباس)  
 الأذري = أحمد بن حمدان (شهاب الدين)  
 الأردبيلي = يعقوب بن موسى (أبو الحسن)

أحمد بن محمد بن محمد الهروي، المعروف بالعالم  
 (أبو بشر) ٥٤  
 أحمد بن محمد بن مسروق ٣٨١، ٧  
 أحمد بن محمد المنكدرى ٧١  
 أحمد بن محمد النورى ٣٨١  
 أحمد بن محمد الهروي (أبو عبيد) ٢٨٢، ٦٤  
 أحمد بن محمد الواسطي (كاتب أبي أحمد بن الموفق)  
 ١٩٧  
 أحمد بن مدرك الرازي ٣٠٠  
 أحمد بن مسعود بن عمرو الزنبري (أبو بكر) ٥٧، ٥٦  
 أحمد بن مسعود الوزان ٧٧  
 أحمد بن المقدام العجلي ٤٦  
 أحمد بن منصور بن خلف المغربي ١٨٥، ١٧٩  
 ٣٢٣  
 أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ١٨٦، ٥٧  
 ٣٣٥، ٢٣٠  
 أحمد بن منصور بن عيسى الطوسي (أبو حامد) ٥٧  
 أحمد بن منيع ١٢١، ١١٠  
 أحمد بن مهران بن خالد ١٧٨  
 أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ (أبو بكر)  
 ١٤٦، ١٢٤، ١٠٢، ٧٧، ٥٨، ٥٧، ٥٦  
 ٣٧٢، ٣٤٣، ٣٠٨، ٢٩٤، ٢٦٩  
 أحمد بن نجدة العريان ١٨١، ١٨  
 أحمد بن نصر الحافظ (أبو طالب) ٤٦٣، ٢٧٨  
 أحمد بن نصر الخفاف (أبو عمرو) ٤٣، ٦٩  
 ١١٧، ١٠٩  
 أحمد بن يحيى (أبو العباس ثعلب) ٥٨، ٤٨  
 ٢٦٩، ١٩١، ١٩٠، ١٧١  
 أحمد بن يحيى الجلاء ٣٨١  
 أحمد بن يحيى الحلواني ١٤٩  
 أحمد البشكركى (أبو العباس) ١٩١

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ( ابن راهويه ) ١٥ ،

١٠٨ ، ١١٠ ، ٢٠٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،

٣٨٠ ، ٣١٢

إسحاق بن أبي إسرائيل ١٢١

إسحاق بن سعيد النسوي ٢٦٤

إسحاق بن سنين الحنلي ١٤٥

إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني ( أبو يعلى ) ٤٣

إسحاق بن منصور الكوسج ٣٠٨

إسحاق بن موسى الخطمي ١١٠

إسحاق الهروي الجوزقي ( أبو الفضل ) ١٨٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي

إبراهيم بن أحمد بن مهاجر

إبراهيم بن عبد الله القلانسي

إبراهيم بن علي الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

إبراهيم بن محمد الإسفرائيني

إبراهيم بن محمد المزكي

إبراهيم بن محمد المعدل النسوي

أبو إسحاق التونسي المالكي ٣٧٢

أبو إسحاق بن حمزة الأصفهاني ٣١١

أبو إسحاق ( عن الأسود ) ٢٢٨

أبو إسحاق ٢٠

أبو إسحاق المهراني ١٢

أسد بن موسى ١١٤

الأسد اباذي = علي بن عمر

محمد بن جعفر بن بويه

الأسدي = بشر بن موسى

أبو بكر

الحسين بن أحمد بن الحسن

عمر بن أكرم

أسعد بن مسعود العتيبي ٣٥٥

أرمانوس بن قسطنطين ( ملك الروم ) ٢١٣

الأرموي = عبد الغفار بن عبد الواحد

الأزجي = عبد العزيز بن علي بن أحمد

الأزدي = عبد الله بن سليمان ( أبي داود ) ابن الأشعث

محمد بن الحسن بن دريد

الأزرق = أحمد بن يوسف

محمد بن الفرج

أزهري بن سعد السمان ١٧٢

ابن الأزهر = أحمد

الأزهري ٤٦٥ ، ٤٦٥

الأزهري = عبد الله بن أحمد بن عثمان ( أبو القاسم )

محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي

( أبو منصور )

الأسبانيكي = سعيد بن حاتم

أبو عبد الله بن أبي شجاع الحاكم

محمد بن سفيان ( أبو بكر )

الإسمراباذي = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

الفارسي ( أبو عمرو )

عبد الملك بن محمد بن عدي

عبد الواسع بن محمد بن الحسن

الفارسي ( أبو الحسن )

عبيد الله بن محمد بن الحسن الفارسي

( أبو النضر )

عمرو بن أحمد بن محمد

الفضل بن محمد بن الحسن الفارسي

( أبو بشر )

محمد بن الحسن بن إبراهيم الحنن

( أبو عبد الله )

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ٢٦٤

إسحاق بن إبراهيم الدبري ١٢٠

إسحاق بن إبراهيم القراب ( أبو يعقوب ) ٦٤ ،

١٧٦ ، ١٤٧

أبو إسماعيل الترمذى ١٧٨، ٢٩٨  
 أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الهروى  
 الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (أبو بكر)  
 أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم  
 (أبو حامد)  
 أبو سعد  
 الفضل بن محمد بن الحسين  
 أبو معمر بن أبي سعد  
 أبو نصر  
 الإسنوى = محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان  
 (أبو رجاء)  
 الأسود بن غفار ٤٢٩  
 الأسود بن يزيد النخعى ٢٢٨  
 أسيد بن حضير ٣١٢-٣١٤  
 أسيد بن ظهير ٣١٢  
 أسيد بن عاصم ١٧٨  
 الإشتيخى = محمد بن أحمد بن مت (أبو بكر)  
 الأشجى = عبد الله بن سعيد (أبو سعد)  
 الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن)  
 عياض  
 ابن لشكاب = أبو بكر  
 علي  
 الأصهباني = أحمد بن عبد الله (أبو علي)  
 أحمد بن عبد الله (أبو نعيم)  
 أبو إسحاق بن حمزة  
 حمد بن عبد الله  
 دلود بن علي  
 عبد الله بن حامد بن محمد  
 علي بن الحسين (أبو الفرح)  
 محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار  
 (أبو عبد الله)  
 أبو منصور بن ماشاذه

أسعد الميهنى ٣٧٦  
 الإسفرايى = إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق)  
 أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)  
 عبد الجبار بن علي  
 عبد الملك بن الحسن  
 أبو علي  
 أبو الفتوح  
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم  
 إسماعيل بن أحمد الأمير، صاحب خراسان  
 (أبو إبراهيم) ١١١، ١١٧، ١٨٨  
 إسماعيل بن إسحاق القاضي ٩، ١٧٨، ٣٣٢  
 إسماعيل بن رجا ٧٧  
 إسماعيل بن عباد، صاحب (أبو القاسم) ١٤٣،  
 ٤٥٩، ١٦٩  
 إسماعيل عبد الرحمن الصابوني (أبو عثمان) ١٨٥،  
 ٢٩٤، ٣٧٥  
 إسماعيل بن عبد الواحد الربيعى المقدسى (أبو هاشم)  
 ٢٢٢  
 إسماعيل بن عياش الحمصى ٤١٦  
 إسماعيل بن قتيبة ٩  
 إسماعيل بن محمد الصفار ١٩، ١٨٠، ٢٨٢، ٣٠٢،  
 ٣٢٣، ٣٢٩، ٤٦٤  
 إسماعيل بن موسى الفزارى ١٢١  
 إسماعيل بن ميكال (أبو العباس) ١٣٩، ١٤٠  
 إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمى النيسابورى  
 (أبو عمرو) ١٠٩، ٢٢٢، ٢٢٤  
 إسماعيل بن هبة الله (ابن باطيش) ١٤، ١٧، ٦٣،  
 ١٦٤، ٣٣٠، ٣٤٣، ٤٧٧  
 إسماعيل بن يحيى المزنى (أبو إبراهيم) ٢٢، ٢٣،  
 ٧٩، ١١٢، ١١٣، ١٢٩، ١٦٥، ٢٩٩،  
 ٣٠٢، ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٤٥، ٤٥٩،  
 ٤٧٤، ٤٨٧

الأودنى = محمد بن عبد الله بن محمد البخارى  
(أبو بكر)

الأوزاعى = أبو الحسن

عبد الرحمن بن عمرو

الإيجى = عبد الرحمن بن أحمد

أيوب بن أبى عيمة، كيسان، السخيتانى (أبو بكر)

١١٤، ١١٣

أيوب (عن أبى قلابة) ٣٣٧

أبو أيوب = سليمان بن عبد الحميد

الأيوبى = أحمد بن محمد

على بن محمد

أبو منصور

(حرف الباء)

الباب شامى = عمر بن عبد الله بن موسى

الباجى = سليمان بن خلف

الباخرزى = على بن الحسين

بارقيلط (فاروق ليطا) ٢١١

البارودى = محمد بن سعد البارودى (أبو نصر)

الباز الأبيض = أحمد بن عبد الله بن محمد المزنى

(أبو محمد)

الباز الأشهب = أحمد بن عمر بن سريج القاضى

(أبو العباس)

الباشانى = الحسين

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباغندى =

محمد بن محمد بن سليمان (أبو بكر)

الباقى = عبد الله بن محمد

الباقرحى = محمد بن جعفر

الباقلانى = محمد بن الطيب (أبو بكر)

ابن باكويه = محمد بن عبد الله

ابن بالويه = أحمد بن محمد بن بالويه (أبو حامد)

أبو بكر

الإصطخرى = الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سعيد)

الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف (أبو العباس)

الأصمى = عبد الملك بن قريب

ابن أخى الأصمى ١٣٩

الأصلى = عبد الله بن إبراهيم (أبو محمد)

ابن الأعرابى = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)

الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ

ابن بنت الأعز = عبد الرحمن بن عبد الوهاب

(نقى الدين)

الأعشى = سليمان بن مهران

أب أرسلان (عضد الدولة أبو شجاع) ٣٩٣

الأسكيا الهراسى = على بن محمد

إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجوينى

(أبو العالى)

الأموى = حسان بن محمد بن أحمد (أبو الوليد)

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد

أبو أمية = محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسى

الأنبارى = بهلول بن إسحاق

محمد بن القاسم (أبو بكر)

الأندلسى = الحسين بن حفص

ألس بن السلم (أبو عقيل) ٣١٥

أنس بن مالك ١٣٣، ٢٠٣، ٣٣٧، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١

٤١١

الأنصارى = الحسين بن لإدرىس

الأنطاكى = إبراهيم بن عبد الرزاق

سمهيل بن صالح

عبيد الله بن الحسين

على بن محمد بن إسماعيل

الأنمارى = أحمد بن الحضر بن أحمد (أبو الحسن)

الأنماطى = عثمان بن سعيد (أبو القاسم)

الأهوازى = الحسن بن على (أبو على)

عبدان بن أحمد

على بن أحمد (أبو الحسن)

الباهلي = أبو الحسن  
 البجلي = إبراهيم بن عاصم [هـاجر] (أبو القاسم)  
 أحمد بن محمد البجلي الرازي (أبو مسعود)  
 البجائي = محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني  
 (أبو جعفر)  
 البجائي = محمد بن إسحاق (أبو جعفر)  
 البختري = الوايد بن عبيد  
 بنصر بن نصر ٥٦  
 البختري = سميد بن محمد (أبو عثمان)  
 ابن بخار = عبد الرحيم بن محمد بن حمدون  
 البخاري = عبد الرحيم بن محمد بن حمدون  
 عبد الله بن محمد  
 محمد بن إسماعيل (الإمام)  
 محمد بن صابر  
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)  
 البختري = محمد بن عمرو  
 ابن البختري = أحمد بن عبد الله بن أحمد القاضي  
 الداودي (أبو العباس)  
 بدر بن مجاهد ٣٠٠  
 بدر بن الهيثم ٤٦٣  
 بدر الدين = محمد بن إبراهيم (ابن جماعة)  
 بديل بن أبي صميم ٣٣  
 بديل بن ميسرة ٤١٢  
 البردعي = عبد الله بن أحمد بن يوسف  
 البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)  
 البرمكي = يحيى بن خالد  
 أبو بريد = عمرو بن سلمة الجري  
 الزار = أحمد بن عمرو (أبو بكر)  
 محمد بن رمح  
 البستي = حمد بن محمد بن إبراهيم  
 محمد بن حبان بن أحمد  
 البصري = محمد بن حسان  
 البستاني = طيفور بن عيسى  
 عاصم بن محمد  
 أبو عمر  
 محمد بن عبد الله  
 ابن بشار الأحول ١٢٣  
 بشر بن أحمد بن عبد الله المزني ١٩  
 بشر بن الحارث الخافي ٣٨٠، ٥٣  
 بشر بن غياث المريسي ١٤٧  
 بشر بن معاذ ١١٠  
 بشر بن الفضل ١١٣  
 بشر بن موسى الأسدي ١٨٩، ٢٩٨، ٤١٦  
 بشر بن نصر، غلام عرق ٤٤٧، ٧٩  
 أبو بشر = أحمد بن محمد بن محمد الهروي العالم  
 عمر بن أكرم بن أحمد  
 الفضل بن محمد بن الحسن الفارسي  
 الفضل بن محمد بن الحسن  
 أبو بشر القطان ١١٨  
 أبو بشر = محمد بن حماد الدولابي  
 ابن بشران = أبو الحسين  
 البصري = الحسن بن أحمد الحداد  
 الحسن بن يسار  
 عبد الرحمن بن خلف  
 علي بن الحسن  
 عمر بن شبة  
 أبو الفياض  
 أبو كامل  
 محمد بن الحسن بن دريد  
 محمد بن يعقوب  
 البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)  
 أحمد بن عمر بن سرج القاصي  
 (أبو العباس)  
 رويم بن أحمد بن يزيد

الباهلي = أبو الحسن  
 البجلي = إبراهيم بن عاصم [هـاجر] (أبو القاسم)  
 أحمد بن محمد البجلي الرازي (أبو مسعود)  
 البجائي = محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني  
 (أبو جعفر)  
 البجائي = محمد بن إسحاق (أبو جعفر)  
 البختري = الوايد بن عبيد  
 بنصر بن نصر ٥٦  
 البختري = سميد بن محمد (أبو عثمان)  
 ابن بخار = عبد الرحيم بن محمد بن حمدون  
 البخاري = عبد الرحيم بن محمد بن حمدون  
 عبد الله بن محمد  
 محمد بن إسماعيل (الإمام)  
 محمد بن صابر  
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)  
 البختري = محمد بن عمرو  
 ابن البختري = أحمد بن عبد الله بن أحمد القاضي  
 الداودي (أبو العباس)  
 بدر بن مجاهد ٣٠٠  
 بدر بن الهيثم ٤٦٣  
 بدر الدين = محمد بن إبراهيم (ابن جماعة)  
 بديل بن أبي صميم ٣٣  
 بديل بن ميسرة ٤١٢  
 البردعي = عبد الله بن أحمد بن يوسف  
 البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)  
 البرمكي = يحيى بن خالد  
 أبو بريد = عمرو بن سلمة الجري  
 الزار = أحمد بن عمرو (أبو بكر)  
 محمد بن رمح  
 البستي = حمد بن محمد بن إبراهيم  
 محمد بن حبان بن أحمد  
 البصري = محمد بن حسان

أبوبكر بن إسحاق ١٧٠  
 أبوبكر = أيوب بن أبي عيمة ، كيسان ، السخمياني  
 أبوبكر بن الوليد ١١١ ، ١٢٤  
 أبوبكر بن الجرهمي الزاهد ٣٧٠  
 أبوبكر بن أبي الحديد ٢٥٦  
 أبوبكر الحيري ٢٢٦  
 أبوبكر بن داسة ٢٨٢  
 أبوبكر = داف بن جهمر الشبلي  
 أبوبكر بن داود ٢٧٩  
 أبوبكر الربيعي ٤٢  
 أبوبكر = عبد الرحمن بن سلمويه الرازي  
 أبوبكر بن عبدش ٤٨٦  
 أبوبكر = عبد الله بن أبي بكر بن خزيمة  
 عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الضي  
 عبد الله بن أبي داود سليمان بن  
 الأشعث الأزدي  
 عبد الله بن عثمان ( الصديق )  
 عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا  
 عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري  
 عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي القاضى  
 عبد الله بن محمد بن أبي شيبه  
 أبوبكر بن علي الرازي ٢٦٤ ، ٢٦٥  
 أبوبكر القطان ٣٢٣  
 أبوبكر = محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري  
 محمد بن أحمد الشاشي  
 محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه  
 محمد بن أحمد بن مت الإشتيخفي  
 محمد بن أحمد بن محمد ( ابن الحداد )  
 محمد بن إدريس الجرجاني  
 محمد بن إسحاق بن خزيمه  
 محمد بن إسحاق الصنفي  
 محمد بن الحسن بن دريد

ناهس بن محمد بن عبد الله  
 العباس بن عبد الله بن أحمد  
 عبد القاهر بن طاهر  
 عبيد بن عمر بن أحمد  
 علي بن الحسين بن حرب  
 عمر بن أبي غيلان ( أبو حفص )  
 محمد بن إسماعيل بن إسحاق ( أبو عبد الله )  
 محمد بن الحسن بن محمد النقاش ( أبو بكر )  
 الغوى = عبد الله بن محمد ( أبو القاسم )  
 علي بن عبد العزيز  
 بكر بن قتيبة القاصي ٢٥٦ ، ٢٧٢  
 بكر بن سهل السمياطي ١٢٠  
 بكر بن عمرو الشيرواني ( أبو القاسم ) ١٩٣  
 أبوبكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي  
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان  
 أحمد بن إبراهيم بن نو مر دا  
 أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري  
 الصنفي  
 أحمد بن الحسن الفارسي  
 أحمد بن الحسين بن علي البيهقي  
 أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ  
 أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد  
 أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمداني  
 أحمد بن عمرو البزار  
 أحمد بن القاسم الفرائضي  
 أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني  
 أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري  
 ( ابن السني )  
 محمد بن محمد بن علي القصري السبي  
 أحمد بن مسعود بن عمرو الزنبري  
 أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ  
 أبوبكر الأسدي ١٣٩

- = محمد بن الحسن بن فورك  
 محمد بن الحسن بن محمد النقاش  
 محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى  
 محمد بن الحسين الفقيه  
 محمد بن حمدون  
 محمد بن داود بن سليمان بن بيان  
 محمد بن داود بن علي  
 محمد بن زكريا الرازي  
 محمد بن زنجويه بن الهيثم  
 محمد بن سفیان الأسباني الكشي  
 محمد بن مهمل الطوسي  
 محمد بن الطبيب الباقلائي  
 محمد بن عبد الله بن أبي جعفر  
 محمد بن عبد الله الصيرفي  
 محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري  
 محمد بن عبد الله بن محمد الأودني  
 محمد بن عبد الله بن محمد البخاري  
 محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي  
 محمد بن عبد الله بن محمد الصبغى  
 محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي  
 محمد بن علي بن جعفر الكتاني  
 محمد بن عمر بن محمد الجعابي  
 محمد بن القاسم الأنباري  
 محمد بن محمد الباغندي  
 أبو بكر بن محمد بن محمود المحمودي ٢٢٥، ٢٢٦  
 أبو بكر = محمد بن مهرويه  
 محمد بن النضر الجارودي  
 محمد بن يحيى الصولي  
 أبو بكر الباصح قاضي القضاة الحنفي ٣٧٢  
 أبو بكر = هشام بن يوسف الصفاني  
 أبو بكر الوراق ٣٠٨  
 أبو بكر = يوسف بن القاسم بن يوسف الميائحي
- ابن أبي بكر = أحمد بن محمد بن سعيد الحبري  
 النيسابوري  
 ابن أبي بكر بن السي = علي بن أحمد بن محمد  
 الدينوري  
 أبو بكر = تقيع بن الحارث، ابن مسروح  
 البكري = عبد الله بن عمر (أبو أحمد)  
 محمد بن إسماعيل  
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٣٥١  
 بلال بن رباح ٣٣٧  
 ابن بلال = أبو حامد  
 البلخي = إبراهيم بن يوسف  
 زكريا بن أحمد بن يحيى  
 عبد الله بن أحمد بن محمود  
 عبد الله بن محمد بن علي  
 محمد بن أحمد بن سليمان  
 محمد بن الفضل  
 أبو محمد بن جعفر  
 البلدي = إبراهيم بن الهيثم  
 البلعسي = أبو علي الوزير  
 محمد بن عبد الله (أبو الفضل الوزير)  
 البلياني = أبو الحسن  
 بنان بن محمد الحال ٣٨١، ٤٨٠  
 البناني = ثابت بن أسلم  
 بندار بن الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازي الصوفي  
 (أبو الحسين) ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٥٤، ٣٥٥  
 ٣٦٩  
 البدينجي = الحسن بن عبد الله (أبو علي)  
 البهراني = سليمان بن عبد الحميد  
 بهز بن أسد ٢٧٥  
 بهلول بن إسحاق التنوخي ٧  
 بهلول بن إسحاق الأنباري ٣١٥

تميم بن أوس الدباري ٣٤، ٣٣  
التميمي = أحمد بن محمد بن محمد السابطي المزي  
(أبو الحسن)

الحسين بن الحسن بن محمد  
الحسين بن علي بن محمد  
عبد الرحمن بن أبي حاتم  
محمد بن حبان بن أحمد  
منصور بن إسماعيل الفقيه  
يحيى بن محمد بن يحيى (أبو زكريا)  
التنوخسي = بهلول بن إسحاق  
علي بن الحسن بن علي  
أبو علي  
الحسن بن علي  
التوحيدى = علي بن محمد (أبو حيان)  
التوزي = أحمد بن علي

### (حرف الثاء)

ثابت بن أسلم البتاني ٤٠٨، ٤١١  
الثعالبي = عبد الملك بن محمد  
ثعلب = أحمد بن يحيى  
الثقفي ٣٨٩  
الثقفي = الحسين بن محمد بن الحسين  
عبد الوهاب بن عبد المجيد  
المسلم بن سعيد  
أبو علي (رجل حنفي)  
عمرو بن أبي غيلان البغدادي (أبو حفص)  
محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج  
(أبو العباس)  
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن (أبو علي)  
محمد بن عثمان الدمشقي (أبو زرعة)  
نوبان بن إبراهيم المصري (ذو النون) ٣٨٠  
أبو ثور = إبراهيم بن خالد  
الثوري = سفيان بن سعيد

البهنسي = الحسن بن صالح  
البوشنجي = علي بن أحمد بن إبراهيم  
محمد بن إبراهيم بن سعيد (أبو عبد الله)  
منصور بن العباس  
البويطي = يوسف بن يحيى  
ابن بيان = محمد بن داود بن سليمان (أبو بكر)  
يبرس العلاني، الظاهري ١٩٦  
ببدر الحوارزي (سيف الدين) ٢١٣  
البيروتي = العباس بن الوليد  
محمد بن عبد الله (مكحول)  
البيضاوي = محمد بن محمد بن عبد الله  
البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي (أبو بكر)  
الحسين بن أحمد بن الحسن  
شعيب بن محمد بن شعيب  
محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابوري  
(أبو الحسن)  
ابن الببع = محمد بن عبد الله الحاكم

### (حرف التاء)

تاج الدين الهزارى ٦٥  
التجيبى = حرمله بن يحيى  
أبو تراب = عسكر بن الحصين  
الترمذى = أبو إسماعيل  
محمد بن أحمد بن نصر  
محمد بن عيسى  
القسري = سهل بن عبد الله بن يونس  
تقي الدين = عبد الرحمن بن عبد الوهاب (ابن  
بنت الأعز)  
علي بن عبد السكاف السبكي  
محمد بن علي (ابن دقيق العيد)  
تسكين، أمير مصر ٤٥٠، ٤٥٢  
التمار = محمد بن جعفر  
تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ٤٦٣، ٢٥٦  
تمام = محمد بن غالب



(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٣٢، ٣١١

الجابري = عبد الله بن جعفر

ابن أبي الجارود ٣٠٢

الجارودي = محمد بن النصر (أبو بكر)

الجاحظ = عمرو بن بحر

الجبائي = محمد بن عبد الوهاب (أبو هاشم)

جريل (عليه السلام) ٤٧، ٧٣، ٤٠٨، ٤١٠

الجعدي = أبو كامل

الجراح بن النبال (النبال بن الجراح) ٢٣٤

ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبيدة)

الجرجاني = أبو الحسن بن أبي عمران

حزمة بن يوسف السهمي

عبد الله بن محمد بن عدي

عبد الملك بن محمد بن عدي (أبو نعيم)

عبيد الله بن محمد بن محمد

علي بن أحمد بن موسى

علي بن عبد العزيز بن الحسن

الفضل بن محمد بن الحسين

محمد بن إبراهيم

محمد بن إدريس (أبو بكر)

محمد بن إسماعيل

محمد بن عثمان القافري

الجرمي = عمرو بن سلمة (أبو بريد)

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز

جرير بن عطية (الشاعر) ٣٥٨

الجريري = أحمد بن محمد

الجبالي = محمد بن عمر بن محمد

ابن جهشم (محدث) ٤٠٦

جعفر بن أحمد الخافض ٢٧٦، ٦٩

جعفر بن أحمد بن سنان ٢٧٦

جعفر بن أحمد (المقتدر العباسي) ٣١، ٢٣١،

٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩٨، ٤٥٢

جعفر بن أبي طالب ٣٩

جعفر بن عون بن جعفر (أبو عون) ٤١٥

جعفر بن محمد الأبهري ١٩

جعفر بن محمد بن الحارث المراغي ٤٨٢

جعفر بن محمد الحلدي ١٤٦

جعفر بن محمد الفرياني ١٤٩، ٧

جعفر بن محمد المستغفري ١٦٧، ١٧٤، ١٨٢

جعفر بن محمد الميالي ٣٣٨

جعفر بن ميمون ٣٥٥

أبو جعفر = أحمد بن محمد الطحاوي

أبو جعفر الحضرمي ٤٠

أبو جعفر الحناطي (والد أبي الحسين الحناطي) ٦٠

أبو جعفر السامي ٢٧٦

أبو جعفر السلمي النقاش ٣٦٨

أبو جعفر الشامي الهروي ٣٤٤

أبو جعفر العتي ١٧٧

أبو جعفر (المتصوف) ١٩٢

أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد السمناني

محمد بن أحمد بن نصر الترمذي

محمد بن إسحاق البجائي

محمد بن جرير بن يزيد الطبري

محمد بن جعفر بن خازم الخازمي

محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني

محمد بن الحسن الطبري

محمد بن صالح بن هاني الوراق

محمد بن عبد الله الحناطي

محمد بن علي العاوي

محمد بن عمرو البخري

الحكائي = علي بن محمد بن عيسى

الجللاء = أحمد بن يحيى

(٣/٣٣ طبقات)

الجلابي = الحسن بن أحمد بن محمد

جلال الدين ( القاضي ) ٢٣٩

ابن جماعة = محمد بن إبراهيم ( بدر الدين )

جمال الدين بن جملة ٣٧٣

جمال الدين = محمد بن علي بن عبد الواحد الزمלקاني

محمد بن مالك

محمود بن أحمد الحصري

الجمال = أحمد بن سعيد

الجمعي = عبد الرحمن بن سلام

الفضل بن الجباب ( أبو خليفة )

محمد بن عوف

ابن جميع = محمد بن أحمد

جندب بن جنادة الففاري ( أبو ذر ) ١٥٨

الجندى = الفضل بن محمد

ابن جى = عثمان بن جنى النحوى

جنيد بن خلف السمرقندى ٣١٤

الجنيد بن محمد ٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ٢٢٢، ٣٤٤، ٣٨١

ابن الجنيد = علي بن الحسين

الجهضمي = نصر بن علي

أبو الجهم ٢٠١

الجوبقي = أحمد بن علي بن طاهر ( أبو نصر )

الجورى = علي بن الحسين ( أبو الحسن )

عمر بن أحمد

الجوزقي = إسحاق الهروى الجوزقي ( أبو الفضل )

محمد بن عبد الله بن محمد ( أبو بكر )

الجوزى = أبو الحسن

الجونى = عبد الملك بن حبيب ( أبو عمران )

الجوهري = الحسن بن علي بن محمد

الجويني = عبد الله بن يوسف ( أبو عبد الله )

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ( أبو المعالي )

علي بن أحمد

هارون بن محمد بن موسى

الجزى = محمد بن الربيع

### ( حرف الحاء )

حاتم بن عنوان الأصم ٣٨٠

حاتم بن محبوب ١٧٥

أبو حاتم = أحمد بن محمد بن حاتم الحاتمي

سهيل بن محمد السجستاني

أبو حاتم القزويني ٣٧٠

أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازي

محمد بن حبان

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس

( أبو محمد )

الحاتمي = أحمد بن محمد بن حاتم الحاتمي

أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم

( أبو الحسن )

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

الحارث بن أبي أسامة ٩، ٢٩٨، ٤٤٩

الحارث بن أسد المحاسبي ٣٨٠

الحارثي = سعد الدين ( العافظ )

أبو حازم العبدوى = عمر بن أحمد بن إبراهيم

الحازمي = أبو عبد الله

العافظ = جعفر بن أحمد

الحسن بن سفيان النوى الشيباني

( أبو العباس )

الحسن بن علي

الحسين بن علي بن يزيد ( أبو علي )

الحسين بن محمد ( أبو علي )

خليل بن كيسان العلاني

سعد الدين الحارثي

- عبد العظيم بن عبد القوي النندري  
عبد الغني بن سعيد  
علي بن عمر  
محمد بن سعيد الباوردي (أبو منصور)  
محمد بن المظفر بن بكران  
محمد بن يعقوب بن الأخرم (أبو عبد الله)  
يوسف بن عبد الرحمن المزي  
الحاكم = أبو عبد الله بن أبي شجاع الأسبائيكئي  
محمد بن عبد الله (أبو عبد الله بن البيه)  
محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد)  
أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر العامري المروودي  
أحمد بن علي بن عبد السكافي  
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايى  
أحمد بن محمد بن إسماعيل الطوسي الإسماعيلي  
أحمد بن محمد بن بالويه ٣٧٠  
أحمد بن محمد بن الحسن (ابن الشرقى)  
أحمد بن محمد بن دلويه  
أحمد بن محمد بن شاركو الهروى الشاركو  
أحمد بن منصور بن عيسى الطوسى  
أبو حامد بن بلال ١٧٥، ١٨٠، ٣٢٣  
أبو حامد = محمد بن الحسن (ابن الشرقى)  
محمد بن محمد الغزالي  
محمد بن هارون الحضرمي  
ابن حبان = أحمد بن حبان بن ملاعب  
محمد بن حبان (أبو حاتم)  
حبیب بن أبی ثابت ٩٨  
حبیب بن نجیح ٢٣٣  
الحجاج بن الأسود ٤١١  
حجاج بن محمد المصيصى ٣١١  
حجاج (محدث) ٤١٦  
الحجاجى = محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين)  
الحداد = الحسن بن أحمد القاضى (أبو محمد)
- ابن الحداد = محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر)  
الحداء = خالد بن مهران  
حديفة بن اليمان ٤١٦  
الحراني = الحسين بن محمد (أبو عروبة)  
أبو شعيب  
عبد الله بن الحسن بن أحمد  
ابن حربويه = علي بن الحسين بن حرب (أبو عبيد)  
الحربى = إبراهيم بن إسحاق  
الحرشى = محمد بن عمرو  
حرمة بن يحيى التجيبي ١٤٨، ٢٢٧، ٢٦٣، ٣٠٠، ٣٠٢  
ابن حزم = علي بن أحمد (أبو محمد)  
حسان بن إبراهيم الكرماني ٤١٦  
حسان بن ثابت ٣٥٧  
حسان بن محمد بن أحمد القرشى الأموى النيسابورى  
(أبو الوليد) ١٤، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ١٣٥،  
١٣٦، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٨، ٢٢٦،  
٢٢٩، ٢٦٤، ٢٧٧، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٦،  
٣٤٥، ٤٣١، ٤٤٥، ٤٨٥  
أبو حسان الأعرج ٤١٦  
الحسن بن إبراهيم (ابن زولان) ٨١، ١٩٨،  
٢٧٣، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١  
الحسن بن أحمد الحداد القاضى البصرى (أبو محمد) ٢٥٥  
الحسن بن أحمد الفقيه (أبو علي) ٢٥٤  
الحسن بن أحمد بن محمد الطبرى (أبو الحسين) ٢٥٣-٢٥٥  
الحسن بن أحمد الخلدی ٤٢، ١٠٨، ٣٣٦  
الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى (أبو سعيد)  
٧٩، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٦٧،  
٢٦٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٣، ٤٤٨، ٤٦٤  
الحسن بن إسماعيل الضراب ٣٣٨

- الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحصائري  
(أبو علي) ٢٥٥، ١٩٧
- الحسن بن الحسين بن أبي هريرة (أبو علي) ١١،  
٢٠، ١١٩، ١٨٠، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦،  
٢٤٩، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٨٠،  
٢٨٢، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٧، ٤٥٧
- الحسن بن رام بن ٣١٦
- الحسن بن سفيان بن عامر النسوي (أبو العباس)  
٧، ١٨، ٤٣، ٤٥، ٦٩، ١٣١، ١٤٥،  
١٧٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٦،  
٣٠٥، ٣١٥، ٤٠٧، ٤٠٨
- الحسن بن سليمان ٢٦٩
- الحسن بن صالح البهنسي ٤٥١
- الحسن بن العباس ١٢٤
- الحسن بن عبد الله البنديجي (أبو علي) ٣٠،  
٣٣٣، ٦٩
- الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيراقي (أبوسعيد)  
١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٩٠، ٢٦٩
- الحسن بن عرفة ٤٤٦، ٣٢٤
- الحسن بن علي بن إسحاق، نظام الملك ٣٩٣
- الحسن بن علي الأهوازي (أبو علي) ٤٣
- الحسن بن علي الحافظ ٨
- الحسن بن علي الدقاق النيسابوري (أبو علي) ١٠٠،  
٣٦٩، ٤٠٢
- الحسن بن علي بن شعبان ١٠٢
- الحسن بن علي بن عيسى المقرئ (أبو علي) ٤٠٧
- الحسن بن علي بن محمد الجوهري (أبو محمد) ٤٦٣
- الحسن بن عمارة ٢٠٣
- الحسن بن الفرج ٢٧٧
- الحسن بن قتيبة المدائني ٤١١
- الحسن بن محمد بن الحسن الحلال (أبو محمد) ٤٦٣
- الحسن بن محمد الداركي ٣٣١
- الحسن بن محمد الزعفراني ٢١، ١١٠، ١٢١،  
٣١١، ٤٤٦
- الحسن بن محمد الطيبي (أبو علي) ٢٦٥
- الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي) ٥٩،  
٦٠، ١٠٧، ١٩٥، ٢٦٥
- الحسن بن منصور ٣٣٥
- الحسن بن هاني (أبو نواس) ١٧٢
- الحسن بن يسار البصري ١٠٥، ٣٣٣
- الحسن (عن سمرة بن جندب) ٣١٢
- أبو الحسن = أحمد بن الحضر بن أحمد الأنباري  
أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي  
أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم الحائمي  
أحمد بن محمد بن محمد التميمي السليطي المزكي
- أبو الحسن الأوزاعي ٢٥٦، ٢٥٧
- أبو الحسن الباهلي ٣٥١، ٣٦٨، ٣٦٩
- أبو الحسن البلياني المالكي ٣٧٢
- أبو الحسن البيهقي ٣٠٦، ٣٤٥
- أبو الحسن بن داود المقرئ الداراني ٣٦٩
- أبو الحسن السكري ٣٧٠
- أبو الحسن السلمي ٣٧١
- أبو الحسن = صاحب الجيش
- أبو الحسن الصفار ٢٠١
- أبو الحسن = عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد المزكي  
عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الطبري  
عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس  
الداودي  
عبد الله بن محمد الفقيه
- أبو الحسن بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ٣٣٨
- أبو الحسن = عبد الواسع بن محمد بن الحسن الفارسي  
علي بن إبراهيم الرازي  
علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي  
علي بن أحمد بن الحسن العروضي

أبو الحسن الملقب بأبى ٣٧٥  
 أبو الحسن = منصور بن إسماعيل القفیه  
 أبو الحسن = يعقوب بن موسى الأردبیلی  
 الحسفی = محمد بن الحسين بن داود (أبو الحسن)  
 الحسين بن أحمد بن الحسن الأسدي (أبو عبدالله)  
 ٤٦٧  
 الحسين بن أحمد بن الحسن البهقي (أبو علي) ٢٧٠  
 ٢٧١  
 الحسين بن أحمد بن حمدان الهمداني (أبو عبد الله  
 ابن خالويه) ٢٦٩، ٢٧٠  
 الحسين بن أحمد الصفار ٣٢٦  
 الحسين بن إدريس الهروي ٦٤، ١٣١، ٢٧٦،  
 ٣٤٤  
 الحسين بن إسماعيل الحاملي (أبو عبدالله) ١٠٠،  
 ١٥٠، ١٦٨، ١٨٣، ٣٠٣، ٣٣٦، ٤٦٣،  
 ٤٦٩  
 الحسين الباشاني ٦٤  
 الحسين بن الحسن ٢٢٥  
 الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي (أبو عبدالله)  
 ٢٧١  
 الحسين بن الحسن بن عطية العوفي (أبو عبدالله)  
 ٤٤٩  
 الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو عبدالله)  
 ٧٦، ٨٢، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٤٧٣، ٤٧٤  
 الحسين بن الحسن بن محمد بن يحيى التميمي ١١٧  
 الحسين بن حفص الأندلسي ١٥٠  
 الحسين بن شعيب السنجي (أبو علي) ٨٠، ٨٤،  
 ٨٥، ٨٧، ٩١  
 الحسين بن صالح بن خيران (أبو علي) ٢٧١-٢٧٤  
 الحسين بن علي بن شعبان ١٠٢  
 الحسين بن علي الصيمري القاضی (أبو عبدالله)  
 ٥٤، ٣٢٩

= علي بن أحمد بن الحسن النعمي  
 علي بن أحمد الكاتب  
 علي بن أحمد بن المرزبان  
 علي بن إسماعيل الأشعري  
 علي بن الحسن بن محمد السنجاني  
 علي بن الحسين الجوري  
 علي بن الحسين الغزوي  
 علي بن زكريا  
 علي بن عبد العزيز الجرجاني  
 علي بن عمر بن أحمد الدارقطني  
 علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي  
 علي بن محمد بن خلف القابسي  
 علي بن محمد بن مهدي الطبري  
 علي بن النعمان  
 أبو الحسن بن أبي عمران الجرجاني ٢٥٤  
 أبو الحسن بن القطان ٣٤٦  
 أبو الحسن بن ماشاذ ٣٦٩  
 أبو الحسن الحاملي الكبير ٢٦٧، ٢٦٨  
 أبو الحسن = محمد بن أحمد  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب  
 محمد بن أحمد الفقيه  
 محمد بن أحمد بن محمد (ابن رزقويه)  
 محمد بن أحمد بن هارون الزوزني  
 محمد بن بدر الحاملي  
 محمد بن جعفر بن المستفاض  
 محمد بن الحسين بن داود  
 محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابوري  
 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي  
 محمد بن المبارك (ابن الحل)  
 محمد بن محمد بن عبد الله البضاوي  
 محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي  
 أبو الحسن المرادي الحافظ ٣٧٢

الحسين بن علي بن محمد ، حسينك التميمي النيسابوري  
١٢٤، ١٢٥، ٣٢٤  
الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي (أبو أحمد)  
٢٧٥، ٢٧٤  
الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري (أبو علي)  
١٠، ١٤، ١٥، ٤٢، ١٧٤، ١٧٨، ٢٦٤،  
٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣٣٦،  
٤٧٨، ٤٨٦، ٤٨٧  
الحسين بن عيسى بن هروان الرملي الشافعي  
(أبو علي) ٨٠  
الحسين بن القاسم الطبري (أبو علي) ٢٨٠، ٢٨١  
الحسين بن القاسم السكوكي (أبو علي) ١٤٦  
الحسين بن محمد بن أحمد المروزي القاضي (أبو علي)  
٣٠، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ١٠٠، ١٩٦، ٢٣٤،  
٢٣٥، ٢٤٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٢٢  
الحسين بن محمد الحافظ (أبو علي) ١١٨  
الحسين بن محمد الحراني (أبو عروبة) ٣٩، ١٤٧،  
٢٠١، ٣١٦  
الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي (أبو عبدالله) ٥٧،  
الحسين بن محمد بن خيران (أبو علي) ٢٢، ١٢٩،  
٢٠٢، ٢٣٠، ٢٣٢  
الحسين بن محمد بن أبي زرعة محمد بن عثمان الدمشقي  
٨١، ٨٢، ٢٨١  
الحسين بن محمد بن عبد الله الحاطي ٢٥٧، ٢٥٩،  
٢٦١، ٣٢٨، ٤٧٣  
الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ٢٧٢، ٢٧٣،  
٣٤٩  
الحسين بن محمد القباي ٨٥  
الحسين بن محمد الكرابيسي (أبو مسعود) ٢٨٢  
الحسين بن محمد الكشفي (أبو عبد الله) ٢٧٢  
الحسين بن محمد بن محمد الروذباري (أبو علي) ٢٧١

الحسين بن منصور السلمي النيسابوري ١٥، ١٥٠  
الحسين النيسابوري (أبو علي) ١٥  
الحسين بن يحيى ٥٧  
أبو الحسين = أحمد بن عبد بن محمد الطرائي  
أحمد بن فارس اللغوي  
أحمد بن محمد بن سهل الطبري  
أحمد بن محمد القطان  
بندار بن الحسين  
أبو الحسين بن بشران ١٤٩، ١٨٩  
أبو الحسين = الحسن بن أحمد بن محمد  
أبو الحسين الحناطي ٦٠، ١٩٥  
أبو الحسين الحفاف ١٠٨  
أبو الحسين بن سمعون الواظ ٣٠٨، ٣٦٨  
أبو الحسين = علي بن محمد بن عبد الله  
أبو الحسين بن الفضل القطان ١٤٥  
أبو الحسين = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المظني  
محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري  
محمد بن طالب بن علي الدهشقي  
محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي  
أبو الحسين بن المرزبان ٣٣١  
أبو الحسين بن المهند بالله ٦٣  
أبو الحسين = هارون بن محمد بن هارون العطار  
حسينك = الحسين بن علي بن محمد  
الحصائري = الحسن بن حبيب بن عبد الملك  
الحصيني = عبد الغفار  
الحصيري = محمود بن أحمد  
حصين بن جندب (أبو ظبيان) ١٤٦  
الحضري = أبو جعفر  
محمد بن عبد الله المطين  
محمد بن هارون  
حفص بن عمرو الربالي ٢٣٠

الحسين بن علي بن محمد ، حسينك التميمي النيسابوري  
١٢٤، ١٢٥، ٣٢٤  
الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي (أبو أحمد)  
٢٧٥، ٢٧٤  
الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري (أبو علي)  
١٠، ١٤، ١٥، ٤٢، ١٧٤، ١٧٨، ٢٦٤،  
٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣٣٦،  
٤٧٨، ٤٨٦، ٤٨٧  
الحسين بن عيسى بن هروان الرملي الشافعي  
(أبو علي) ٨٠  
الحسين بن القاسم الطبري (أبو علي) ٢٨٠، ٢٨١  
الحسين بن القاسم السكوكي (أبو علي) ١٤٦  
الحسين بن محمد بن أحمد المروزي القاضي (أبو علي)  
٣٠، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ١٠٠، ١٩٦، ٢٣٤،  
٢٣٥، ٢٤٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٢٢  
الحسين بن محمد الحافظ (أبو علي) ١١٨  
الحسين بن محمد الحراني (أبو عروبة) ٣٩، ١٤٧،  
٢٠١، ٣١٦  
الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي (أبو عبدالله) ٥٧،  
الحسين بن محمد بن خيران (أبو علي) ٢٢، ١٢٩،  
٢٠٢، ٢٣٠، ٢٣٢  
الحسين بن محمد بن أبي زرعة محمد بن عثمان الدمشقي  
٨١، ٨٢، ٢٨١  
الحسين بن محمد بن عبد الله الحاطي ٢٥٧، ٢٥٩،  
٢٦١، ٣٢٨، ٤٧٣  
الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ٢٧٢، ٢٧٣،  
٣٤٩  
الحسين بن محمد القباي ٨٥  
الحسين بن محمد الكرابيسي (أبو مسعود) ٢٨٢  
الحسين بن محمد الكشفي (أبو عبد الله) ٢٧٢  
الحسين بن محمد بن محمد الروذباري (أبو علي) ٢٧١

أبو حفص = عمر بن إبراهيم السكتاني  
 عمر بن أحمد بن سريج  
 عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين  
 عمر بن عبد الله بن موسى  
 عمر بن علي الطوعى  
 عمر بن أبي غيلان البغدادى  
 عمر بن مسرور  
 أبو حفص الفقيه ٧٨  
 الحكيم بن محمد الدينورى ١٠٠  
 الحلاب = عبد الرحمن بن حمدان  
 الحلبي = عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون  
 علي بن محمد  
 الحلواني = إبراهيم بن زهير  
 أحمد بن يحيى  
 الحلبي = الحسين بن الحسن بن محمد (أبو عبد الله)  
 حماد بن زيد ١١٥  
 حماد بن سلمة ١١٤، ٢٧٥، ٤٠٨  
 حماد الطويل ١٨٥  
 حماد بن مدرك ١٥٨، ١٥٠  
 حماد بن مسعدة ٣١٣  
 الحماني = محمد بن بدر (أبو الحسن)  
 حمد الزجاج ٣٠٢  
 حمد بن سهل ٣٠٢  
 حمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو علي) ٣٢٥  
 حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان)  
 ٢٨٢، ٧٥ - ٣٩٠، ٣٢٨، ٤٧٨، ٤٨٣  
 ابن حمدان = علي بن عبد الله ، سيف الدولة  
 أبو عمرو  
 الحمداني = علي بن عبد الله ، سيف الدولة  
 حمدون بن أحمد القصار ١٩٢

حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ٧  
 حمزة بن محمد بن طاهر ٤٦٦  
 حمزة بن محمد بن علي السكتاني ٣١١، ١٥  
 حمزة بن يوسف السهمى الجرجاني ٧ - ١٣٨، ١٣٨  
 ١٤٧، ٣١٠، ٣١٦، ٣٣٦، ٤٦٣، ٤٧٣  
 الحشادي = محمد بن عبد الله بن حشاد (أبو منصور)  
 الحصى = إسماعيل بن عياش  
 حميد بن أبي حميد الطويل ١١٥  
 حميد بن مأمون ١٩  
 الحناني = يحيى بن محمد  
 الحنطلى = أبو جعفر  
 الحسين بن محمد بن عبد الله  
 أبو الحسين  
 محمد بن عبد الله  
 حنبل بن إسحاق ٢٣٠  
 الحنظلي = إسحاق بن إبراهيم  
 عبد الرحمن بن أبي حاتم  
 الحنفي = أحمد بن محمد بن سليمان الصمعوكي (أبو الطيب)  
 علي بن الحسين (أبو الحسن)  
 العلاء بن عمرو  
 محمد بن سليمان بن محمد الصمعوكي (أبو سهل)  
 محمد بن علي الدامغاني  
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)  
 أبو حيان = علي بن محمد (التوحيدى)  
 محمد بن يوسف (النجوى)  
 الحيرى = أحمد بن محمد بن سعيد (أبو سعيد)  
 أبو بكر  
 سعيد بن إسماعيل (أبو عثمان)  
 محمد بن أحمد بن حمدان  
 حيوة بن شريح ٤٠٧  
 ابن حيويه = أبو عمر  
 محمد بن عبد الله

أبو حفص = عمر بن إبراهيم السكتاني  
 عمر بن أحمد بن سريج  
 عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين  
 عمر بن عبد الله بن موسى  
 عمر بن علي الطوعى  
 عمر بن أبي غيلان البغدادى  
 عمر بن مسرور  
 أبو حفص الفقيه ٧٨  
 الحكيم بن محمد الدينورى ١٠٠  
 الحلاب = عبد الرحمن بن حمدان  
 الحلبي = عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون  
 علي بن محمد  
 الحلواني = إبراهيم بن زهير  
 أحمد بن يحيى  
 الحلبي = الحسين بن الحسن بن محمد (أبو عبد الله)  
 حماد بن زيد ١١٥  
 حماد بن سلمة ١١٤، ٢٧٥، ٤٠٨  
 حماد الطويل ١٨٥  
 حماد بن مدرك ١٥٨، ١٥٠  
 حماد بن مسعدة ٣١٣  
 الحماني = محمد بن بدر (أبو الحسن)  
 حمد الزجاج ٣٠٢  
 حمد بن سهل ٣٠٢  
 حمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو علي) ٣٢٥  
 حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان)  
 ٢٨٢، ٧٥ - ٣٩٠، ٣٢٨، ٤٧٨، ٤٨٣  
 ابن حمدان = علي بن عبد الله ، سيف الدولة  
 أبو عمرو  
 الحمداني = علي بن عبد الله ، سيف الدولة  
 حمدون بن أحمد القصار ١٩٢

## ( حرف الخاء )

الحازمي = محمد بن جعفر بن محمد بن خازم (أبو جعفر)  
 الخاقاني = عبيد الله بن يحيى  
 خالد بن عبد الله الواسطي ٣٥٥  
 خالد بن مهران الهذلي ١١٣-١١٥  
 الخالدي = منصور بن عبد الله  
 ابن خالويه = الحسين بن أحمد بن حمدان  
 ابن الخباز = أبو نصر  
 الخبازي = محمد بن علي بن محمد  
 الخليلي = أحمد بن جعفر  
 إسحاق بن سنين  
 الحثني = محمد بن الحسن بن إبراهيم (أبو عبد الله)  
 ابن خديم (قاضي الشام) ١٩٦  
 الحراز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)  
 بن ررا = عثمان  
 بن سريته ر = إبراهيم  
 الحرثي = عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم  
 الحزاعي = محمد بن جعفر (أبو الفضل)  
 ابن خزيمة = محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري  
 (أبو بكر)  
 الحسروشاهي = محمد بن أحمد بن علي  
 الحشاب = محمد بن علي  
 ابن خثرم = علي  
 الحضري (جد محمد بن أحمد المروزي الحضري)  
 أبو عبد الله (١٠٠)  
 الحضري = محمد بن أحمد المروزي  
 أبو الخطاب بن الحلوي ٣٧٦  
 الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم  
 الخطمي = إسحاق بن موسى  
 الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت البغدادي  
 علي بن إبراهيم الرازي

= عمر بن أحمد  
 عمر بن الحسن الرازي (الضياء)  
 ابن الخطيب = محمد بن عمر (العنبر الرازي)  
 الخطيبي = عمر بن أحمد  
 الحفاف = أحمد بن محمد بن عمرو  
 أحمد بن نصر (أبو عمرو)  
 أبو الحسين  
 ابن خفيف = محمد بن خفيف الشيرازي  
 ابن الخل = محمد بن المبارك  
 خلاد بن خالد الشيباني ١٢١  
 الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن  
 الخلدي = جعفر بن محمد  
 ابن خلستان = أحمد بن محمد  
 الخليطي = أبو سهل  
 أبو خليفة = الفضل بن العباب الجلي  
 أبو خليفة القاضي ٧٨  
 الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي (أبو علي) ٣٢٥  
 خليل بن كيكلي العلاني الحافظ ١٣٣  
 الخليلي = الخليل بن عبد الله  
 خوارويه بن أحمد بن طولون ١٩٧  
 ابن خرويه = علي بن أحمد  
 الخوارزمي = بيدمر (سيف الدين)  
 الخوارزمي القاضي ٢٥٦  
 الخواص = إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل  
 الخواي = أبو المظفر  
 الخياط = أحمد بن محمد الديلمي (أبو العباس)  
 خيشمة بن سليمان ٧٧  
 ابن خيشمة = عبد الله بن أبي بكر (أبو بكر)  
 خير النساخ ٣٨١  
 أبو الخير القزويني ٣٧٦  
 ابن خيران = الحسين بن صالح  
 الحسين بن محمد (أبو علي)



( حرف الدال )

الداراني = أبو الحسن بن داود  
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية  
الدارقطني = علي بن عمر  
الداركي = الحسن بن محمد  
عبد العزيز بن الحسن ( أبو القاسم )  
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد  
الدارمي = أبو أحمد  
عثمان بن سعيد  
محمد بن عبد الواحد  
الداري = تميم بن أوس  
الدامغاني = محمد بن علي بن محمد  
الدائي = عثمان بن سعيد ( أبو عمرو )  
دانيال ( عليه السلام ) ٢٢١  
داود بن الحسين ١٧٣  
داود بن رشيد ١٠٨  
داود بن علي الظاهري ٢٣، ٣٨٠، ٤٤٦، ٤٥٧  
داود بن نصير الطائي ٣٨٠  
ابن داود  
ابن داود ( بارقليط ) ٢١١  
ابن داود ٢٣٢  
= محمد بن داود  
أبو داود = سليمان بن الأشعث  
سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي  
ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان  
الداودي = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن البخترى  
( أبو العباس )  
عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس  
( أبو الحسن )  
أبو نصر  
الدبري = إسحاق بن إبراهيم

الدبيلي = علي بن أحمد  
ابن درستويه = أبو علي  
ابن دريد = محمد بن الحسن  
دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي ( أبو محمد ) ١١٨،  
١٣٦، ٢٩٩، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٣١  
الدغولي = محمد بن عبد الرحمن ( أبو العباس )  
الدقاق = الحسن بن علي ( أبو علي )  
الدقي = محمد بن داود  
ابن دقيق العيد = محمد بن علي ( تقي الدين )  
دلف بن جندر السبلي ( أبو بكر ) ٥٨، ١٥٧،  
١٧٠، ١٧٧، ١٩٣، ٢٢٤، ٣٨١  
الدمستقي ( نفقور ) ٣١٣  
الدمشقي = أحمد بن محمد بن عمارة  
الحسن بن حبيب بن عبد الملك  
الحسين بن محمد بن أبي زرعة  
أبو زرعة ( رجل آخر )  
سليمان بن موسى  
عبد الله بن محمد بن عبد الله  
محمد بن عثمان ( أبو زرعة )  
الدملي = عبد العزيز بن محمد بن إسحاق  
الدمياطلي = بكر بن سهيل  
محمد بن يحيى بن عمار  
ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد ( أبو بكر )  
الدورقي = يعقوب بن إبراهيم  
الدوري = عباس بن محمد  
محمد بن مخلد  
الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد ( أبو بشر )  
الدياجي = أبو عبد الله  
الديلي = أحمد بن محمد الديلي الحياط ( أبو العباس )  
ابن الديلمي ٤١٥  
الدينوري = أحمد بن محمد بن إسحاق ( أبو بكر  
ابن السني )

= عبد الصمد بن عمر بن محمد  
على بن أحمد بن محمد ( ابن أبي بكر  
ابن السبي )

### ( حرف الذال )

ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن  
الذبياني = زياد بن معاوية ( النابغة )  
أبو ذر = جندب بن جنادة الغفاري  
عبد بن أحمد الهروي  
أبو ذر القاضى ١١١  
أبو الذكر المالى ٨٣  
الدهمي = محمد بن أحمد بن عثمان ( أبو عبد الله )  
ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد ( أبو عبد الله )  
الذهلي = محمد بن أحمد بن عبد الله  
يحيى بن محمد  
ذو النون = ثوبان بن إبراهيم المصري  
الذيعوني = حكيم بن محمد

### ( حرف الراء )

الرازي = أحمد بن محمد البجلي ( أبو مسعود )  
أحمد بن مدرك  
أبو بكر بن على  
تمام بن محمد بن عبد الله  
روح بن محمد  
سليم بن أيوب  
عبد الرحمن بن سلمويه  
على بن إبراهيم  
عمر بن الحسن ( الفضلاء الخطيب )  
الفضل بن شاذان  
محمد بن إدريس ( أبو حاتم )  
محمد بن أيوب  
محمد بن سديد

= محمد بن زكريا  
محمد بن عبد الله بن شاذان  
محمد بن عمر ( الفخر )  
محمد بن مهرويه

الراضى بالله = محمد بن جعفر

رافع الحمال ٣٦٦، ٣٦٧

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد

الربالي = حفص بن عمرو

الرابعى = إسماعيل بن عبد الواحد ( أبو هاشم )  
أبو بكر

الربيع بن سليمان المرادى ٥٦، ٨١، ١١٢، ١١٨،  
١٢١، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣٠١،  
٣٠٣، ٣١١، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٦،  
٤٨٧

أبو الربيع = محمد بن الفضل

أبو الربيع الزهراني ٢٩٩

ربيعة ( لعله ربيعة بن فروخ التيمي ، ربيعة الراى )  
٣٠٠

رجاء ( جد أبي الفضل البلعمي ) ١٨٨

رجاء بن محمد المعدل ٤٦٤، ٤٦٥

ابن رجا = إسماعيل

أبو رجاء = محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان

الرزحاهي = محمد بن عبد الله بن أحمد

ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد ( أبو الحسن )

ابن رستم = أحمد

رشأ بن نظيب المقرئ ٣٧٠

ابن رشد بن أسد بن أبي مهاجر ٤٨٢

الرشيد = هارون بن محمد

ابن الرفعة = أحمد بن محمد

الرمادى = أحمد بن منصور

الرملي = الحسين بن عيسى بن هروان ( أبو على )  
مسعود

الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري ( أبو عبد الله )

٢٩٧-٢٩٥، ١٩٩

الزبير بن العوام ٢٩

أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس

الزبيري = الزبير بن أحمد بن سليمان

الزجاج = إبراهيم بن السري ( النحوي )

الزجاج = حمد

الزجاجي = الحسن بن محمد بن العباس

أبو زرعة = أحمد بن الحسين

روح بن محمد القاضي

أبو زرعة الدمشقي (رجل غير محمد بن عثمان) ١٩٧

أبو زرعة بن عبد الله بن محمد بن عدى ٣١٦

أبو زرعة = محمد بن عثمان الدمشقي

ابن أبي زرعة = الحسين بن محمد بن أبي زرعة

أبو الزعراء = عبد الرحمن بن عبدوس

الزعفراني = الحسين بن محمد

زفر بن الهذيل بن قيس ٣٠٠

زكريا ( عليه السلام ) ٢١٢

زكريا بن أحمد البخاري ٢٩٩، ٢٩٨، ١٤٧

زكريا بن يحيى الساجي ٣٩، ٦٩، ٧٨، ٢٧٦،

٢٨٥، ٢٩٩-٣٠١، ٣١٦، ٣٥٤، ٣٥٥،

٤٨٨

زكريا بن يحيى السكوني ٤٤٨

أبو زكريا = يحيى بن أحمد السكري

يحيى بن محمد بن عبد الله

يحيى بن محمد العنبري

يحيى بن محمد بن يحيى التميمي

الزمانى = محمد بن يحيى

الزمانى = محمد بن علي بن عبد الواحد

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن عبد الله

أبو الزنباغ = روح بن الفرخ

ابن رميح = أحمد بن محمد النسوي

روح بن الفرخ ( أبو الزنباغ ) ٢٩٨

روح بن قرة ٢٩٥

روح بن محمد ، سبط ابن السى (أبو زرعة القاضي)

٣٩، ٢٨٧، ٣١١، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥،

٤٨٧، ٤٥٥، ٣٣٦

الرويداري = أحمد بن عطاء

أحمد بن محمد بن العاسم ( أبو علي )

الحسين بن محمد بن محمد

أبو رونق = أحمد بن محمد بن بكر الهزاني

الرويانى = شريح بن عبد الكريم

عبد الواحد بن إسماعيل

رويس القاري = محمد بن التوكل

رويم بن أحمد بن يزيد البغدادي ١٥٠، ٣٨١،

الرياشى = العباس بن الفرخ ( أبو الفضل )

## ( حرف الزاي )

زادان ٤٠٦

زاهد بن أحمد الفقيه ( أبو علي ) ٤٠٢

الزاهد = أحمد بن عمر

عمر بن إبراهيم

عيسى بن يوسف المصري

محمد بن أسلم

محمد بن عبد الله بن حمدون ( أبو سعيد )

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللقوى

( أبو عمر )

محمد بن علي العلوي ( أبو جعفر )

أبو منصور

ابن الزاهد أبي جعفر = محمد بن أحمد بن حمدان

زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي ( أبو علي ) ٤٢،

٢٩٣، ٢٩٤، ٣٦٨

ابن زبر = عبد الله بن أحمد القاضي

الزنبري = أحمد بن مسعود بن عمرو ( أبو بكر )  
 محمد بن بشر  
 الزنجاني = سعد بن علي  
 عمر بن أحمد  
 ابن زنجويه = محمد بن زنجويه بن الهيثم ( أبو بكر )  
 الزهراني = أبو الربيع  
 = عبيد الله بن سعد  
 الزهرى عمر بن إبراهيم بن سعيد  
 محمد بن مسلم بن شهاب  
 أبو محمد  
 زهير بن محمد ٢٢٥  
 الزوزنى = أحمد بن محمد بن محمد ( أبو سهل بن  
 العفريس )  
 محمد بن أحمد بن هارون ( أبو الحسن )  
 محمد بن الحسن بن سليمان ( أبو جعفر )  
 ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم  
 زياد بن معاوية ( النابعة الذبياني ) ١٤٠  
 الزبادى = محمد بن محمد بن حمش  
 زيد بن أخزم ٤٤٦  
 زيد بن ثابت ٤١٦  
 زيد بن الخطاب بن نفيل العدوى ٢٨٢  
 زيد بن سهل ( أبو طلحة ) ٢٠٣  
 أبو زيد = عمر بن شبة  
 محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي  
 زين الدين ( ابن أخى صدر الدين ابن المرحل ) ٣٧٣  
 ( حرف السين )  
 أبو السائب = عتية بن عبيد الله بن موسى القاضى  
 الساجى = زكريا بن يحيى  
 السامى = أبو جعفر  
 محمد بن إدريس  
 محمد بن عبد الرحمن  
 سبط ابن السنى = روح بن محمد ( أبو زرعة )  
 السبكي = علي بن عبد الكافي ( تقي الدين )  
 السجزي = دعلج بن أحمد بن دعلج  
 السجستاني = دعلج بن أحمد بن دعلج  
 سليمان بن الأشعث  
 سهل بن محمد ( أبو حاتم )  
 عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث  
 علي بن بشرى  
 محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبرى  
 يحيى بن عمار  
 السخيتاني = أيوب  
 عبدالرحمن بن محمد بن رزق ( أبو معاذ )  
 السراج = عبد الله بن علي الطوسي ( أبو نصر )  
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم ( أبو العباس )  
 السرخسى = زاهر بن أحمد بن محمد  
 عبد الله بن سعيد بن يحيى ( أبو قدامة )  
 محمد بن أحمد بن يحيى ( أبو نصر )  
 السروجى = أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى  
 السرى بن خزيمة ١٧٤  
 السرى بن المغلس السقطى ٣٨٠  
 ابن سريج = أحمد بن عمر ( أبو العباس )  
 عمر بن أحمد ( أبو حفص )  
 السريحي ٢٧٤  
 سعد بن ضبة بن أد ٢٣٣  
 سعد بن عباد ١٧٣  
 سعد بن علي الزنجاني ١٦  
 سعد بن يزيد الفراء ٢٦٤  
 سعد الدين أخارثى الحافظ ٤٠٠  
 أبو سعد ( سبط أحمد بن علي بن لال الهمداني ) ٢٠  
 أبو سعد القاضى ( صاحب الإشراف ) ١٠٦، ٦٣  
 ٢٣٧، ١٢٨  
 أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد المالبي

الزنبري = أحمد بن مسعود بن عمرو ( أبو بكر )  
 محمد بن بشر  
 الزنجاني = سعد بن علي  
 عمر بن أحمد  
 ابن زنجويه = محمد بن زنجويه بن الهيثم ( أبو بكر )  
 الزهراني = أبو الربيع  
 = عبيد الله بن سعد  
 الزهرى عمر بن إبراهيم بن سعيد  
 محمد بن مسلم بن شهاب  
 أبو محمد  
 زهير بن محمد ٢٢٥  
 الزوزنى = أحمد بن محمد بن محمد ( أبو سهل بن  
 العفريس )  
 محمد بن أحمد بن هارون ( أبو الحسن )  
 محمد بن الحسن بن سليمان ( أبو جعفر )  
 ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم  
 زياد بن معاوية ( النابعة الذبياني ) ١٤٠  
 الزبادى = محمد بن محمد بن حمش  
 زيد بن أخزم ٤٤٦  
 زيد بن ثابت ٤١٦  
 زيد بن الخطاب بن نفيل العدوى ٢٨٢  
 زيد بن سهل ( أبو طلحة ) ٢٠٣  
 أبو زيد = عمر بن شبة  
 محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي  
 زين الدين ( ابن أخى صدر الدين ابن المرحل ) ٣٧٣  
 ( حرف السين )  
 أبو السائب = عتية بن عبيد الله بن موسى القاضى  
 الساجى = زكريا بن يحيى  
 السامى = أبو جعفر  
 محمد بن إدريس  
 محمد بن عبد الرحمن

سعيد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاضى ١٢٩ ،

١٨٦، ١٨٥، ١٦٦

سعيد (عن أبي هريرة) ٤١٥

أبو سعيد = أحمد بن عيسى الجراز

أحمد بن محمد بن زياد (ابن الأعرابي)

أحمد بن محمد بن سعيد الحيرى النيسابورى

أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان = أحمد بن محمد

ابن سعيد الحيرى النيسابورى

أبو سعيد الحافظ (أبيه أحمد بن محمد بن ربيع

النسوى) ٢٧٠

أبو سعيد = الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى

الحسن بن عبد الله بن المرزبان السمرقاني

عبد الرحمن بن أحمد (ابن يونس)

عبد الله بن سعيد الأشج

الفضل بن أحمد الميمني

محمد بن إبراهيم بن عبد الله

محمد بن أحمد الهروي

محمد بن بشر السكرابيدي

محمد بن عبد الرحمن الكنجرودى

محمد بن عبد الله بن حمدون الزاهد

محمد بن عبد الله بن أبي القاضى

محمد بن عقيل الفريابي

محمد بن علي النقاش

السعيدى = عبد الله بن محمد

سفيان بن سعيد الثورى ١٠٤، ١٤٦، ٢٢٨ ،

٤٥٧، ٣٩٧، ٣٨٠، ٣٥٥، ٣٠٠

سفيان (محدث عن عبد الله بن الزائب) ٤٠٦

سفيان بن عيينة ١١٣

أبو سفيان = صخر بن حرب

السكرى = أبو الحسن

يحيى بن أحمد (أبو زكريا)

أبو سعيد بن أبي بكر الإسماعيلي ٤٧٣، ٣٦٩

أبو سعيد بن أبي صالح المؤذن ٣٧١

أبو سعيد = عبد الرحمن بن محمد الإدريسي

عبد الكريم بن محمد السمعاني

عبد الله بن سعيد الأشج

عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم

الحركوشى

محمد بن عبد الرحمن

أبو سعد النجرودى ٦٩

أبو سعيد = يحيى بن منصور الهروي

سعدان بن نصر ٤٨٧، ٢٣٠، ٥٧

سعدان بن يزيد ١٨٥

السعدى = محمد بن عبد الله

سعيد بن إسماعيل الحيرى (أبو عثمان) ٤٣، ٦٩،

٣٤٥، ٣٤٤، ٣٨١، ٢٢٣، ٢٢٢، ١٩٣

سعيد بن جبير ٣٣٧، ٢٨

سعيد بن حاتم الأسبانيكى ١٦٦

سعيد بن ذؤيب ٣١٣

سعيد بن أبي سعيد الغبار ١٨٥

سعيد بن سلام المغربي ٣٨١

سعيد بن سويد ٤١٢

سعيد بن ضبة بن أد ٤٢٣

سعيد بن عبد العزيز ٤٠٧

سعيد بن أبي عروبة ١٧٣

سعيد بن عفير ٢٠٣

سعيد القرشى (أبو عثمان) ٦٤

سعيد بن كيسان المقبرى ٣٥٤

سعيد بن محمد البحيرى (أبو عثمان) ٦٩، ١٧٩،

٣٠٣، ٢٩٤، ١٨٥

سعيد بن محمد الفقيه الطوعى (أبو محمد) ٣٠١

سعيد بن مسعود الروزى السلمى ٤١٥

سعيد بن المسيب ١٧٣، ٢٠٣

سليمان بن مهران الأعشى ٢٨، ٣١٢، ٤٠٨	السكسكى = على بن غالب
سليمان بن موسى الدمشقي ٢٨٦	السلي = أحمد بن محمد بن أحمد
سليمان بن يوسف ٣٣٥	سلامة بن شبيب ٣٠٨
أبو سليمان = حمد بن محمد بن إبراهيم	سلامة بن عاصم ٢٦٩
أبو سليمان بن زبر ٣٢١، ٤٨٩	أبو سلامة (عن أبي هريرة) ٣٣٧
السليمانى = أحمد بن على (أبو الفضل)	السلمى = أحمد بن حمزة بن على
ابن سماعة = محمد بن الحسن	إسماعيل بن نجيد بن أحمد (أبو عمرو)
سماك بن حرب ٣٦٣	أبو جعفر
السمان = أزهر بن سعد	أبو الحسن
السمرقندي = جنيد بن خلف	الحسين بن منصور
سمرة بن جندب ٣١٢	سعيد بن مسعود
السمري = محمد بن الجهم	عبد الأعلى بن هلال
السمسماني = على بن عبدالله بن عبد الغفار اللغوى	محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو بكر)
السمعاني = عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)	محمد بن الحسن (أبو عبد الرحمن)
منصور بن عبد الجبار (أبو المظفر)	محمد بن الحسين بن محمد
السمناني = محمد بن أحمد بن محمد	يحيى بن محمد بن عبد الله
سمنون بن حمزة ٣٨١	السليطى = أحمد بن محمد بن محمد التميمي (أبو الحسن)
السنجاني = على بن الحسن بن محمد	سليم بن أيوب الرازي ٣٧٠
السنجى = الحسين بن شعيب (أبو على)	سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٢، ١٥
ابن السى = أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري (أبو بكر)	٤٨٧، ٣١٣، ١٣٦، ١٢١، ٥٦
على بن أحمد بن محمد الدينوري	سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٢١،
سهل بن عبد الله بن يونس التستى ٣٨٠	٣٤، ١١٤-١١٦، ٢٢٩، ٢٨٥، ٢٨٧،
سهل بن عثمان العسكري ٢٦٤	٣٥٤، ٣١٤، ٣١٣، ٢٨٩
سهل بن محمد السجستاني (أبو حاتم) ١٣٩	سليمان بن حرب ١٠
سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى (أبو الطيب)	سليمان بن خلف الباجى (أبو الوليد) ٣٧٢
٤٧٣، ٣٦٩، ٣٢٣	سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى (أبو داود)
سهل بن نوح ٣٥٥	٤١٥
أبو سهل = أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان	سليمان بن عبد الماسك المالسى (صدر الدين) ٣٧٣
أحمد بن محمد بن العفريس الزوزنى	سليمان بن عبد الحميد البهراني (أبو أيوب) ٣٣٧
صالح بن لإدريس	سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل ٢٧٧
محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكى	سليمان بن عبد الرحمن الطائى ١٢١
أبو سهل الحليطى ١٨١، ١٨٠	سليمان بن المغيرة ٤٤٨، ٤٠٨

أبو سهل بن الموفق ٣٩٠-٣٩٣  
السهلاني = محمد بن علي (أبو الفضل)

السهامي = حمزة بن يوسف

يوسف بن إبراهيم

سهيل بن صالح الأنطاكي ٧٨

سويد بن نصر ١٥

السيبي = أحمد بن محمد بن علي القصري (أبو بكر)

السيدي = الحسن بن عبد الله بن المرزبان (أبو سعيد)

هشام بن علي

ابن سيرين = محمد

سيف الدولة = علي بن عبد الله الحمداني

سيف الدين = بيدمر الخوارزمي

علي بن محمد بن سالم الآمدي

### (حرف الشين)

شاذان = النضر بن سلمة

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

محمد بن عبد الله الرازي

الشاركي = أحمد بن محمد بن شارك الهروي (أبو حامد)

الشاشي = القاسم بن محمد بن علي (الصغير)

محمد بن أحمد

محمد بن علي بن إسماعيل الففال (الكبير)

الهيثم بن كليب

الشاعر = عبد الملك بن محمد

الشافعي = محمد بن إدريس (الإمام)

أحمد بن محمد بن إدريس

ابن الشافعي = محمد بن محمد بن إدريس

الشامي = أبو جعفر

شاه بن شجاع السكرماني ٣٨١

ابن شاهويه = محمد بن أحمد بن علي (أبو بكر)

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص)

ابن شبرمة ٣٠٠

الشبلي = دلف بن جعفر

ابن الشرقى = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو حامد)

عبد الله بن محمد

محمد بن الحسن (أبو حامد)

الشروطي = محمد بن إسماعيل

شريح بن الحارث السكندى القاضى ٦٢، ٦٣،

٢٨٨، ٢٣٨-٢٣٦، ١٠٧

شريح بن عبد الكريم الرويانى ٤٧٧

الشريف البكري ٣٧٥

شعبة بن الحجاج ٦٨، ١١٤، ١٥٨، ٣٦٣

الشعراني = الفضل بن محمد

شعيب بن علي بن شعيب (أبو نصر) ٣٠٢، ٣٠٣

شعيب بن محمد بن شعيب البيهقي (أبو صالح) ٣٠٣

أبو شعيب = عبد الله بن الحسين بن أحمد الحراني

شقيق بن إبراهيم البخعي ٣٨٠

شمس الدين بن الحريري الحنفي ٣٧٣

شمس الدين الحريري الخطيب ٣٧٣

شمس الدين = أحمد بن إبراهيم المروجي

ابن شنبوذ = محمد بن أحمد

الشنوي = أبو علي

شهاب الدين = أحمد بن حمدان الأذرمي

شهاب الدين بن جميل ٣٧٣

الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم

الشهيد = يوسف بن أحمد بن كعب

شميل بن نافي الجرمي ٤١٥

ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك

شيبان بن فروخ ٤٠٨، ٢٦٤

الشيباني = الحسن بن سفيان بن عامر

خلاد بن خالد

محمد بن عبد الله بن محمد الحوزقي

(أبو عبد الله)

ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد  
 الصاغاني = محمد بن إسحاق  
 صالح بن إبراهيم بن محمد المصري (أبو علي) ٤٨٢  
 صالح بن أحمد ٤٨٩  
 صالح بن أحمد بن حنبل ٢٥٦  
 صالح بن إدريس (أبو سهل) ٣٣٨  
 صالح الحافظ ٣٠٣  
 أبو صالح (عن أبي هريرة) ٤٠٨، ٣١٢  
 أبو صالح = شعيب بن محمد بن شعيب البيهقي  
 الصباغ = الهيثم بن أحمد  
 ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد  
 الصبغى = أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابورى  
 (أبو بكر)  
 محمد بن إسحاق (أبو بكر)  
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)  
 صخر بن حرب (أبو سفبان) ٧٨  
 أبو صخرة (صخر) المذنى ٤٠٧  
 صدر الدين = سليمان بن عبد الحليم  
 محمد بن عمر بن مكى بن المرحل  
 الصديق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)  
 الصعلوكى = أحمد بن محمد بن سليمان (أبو الغليب)  
 سهل بن محمد بن سليمان (أبو الغليب)  
 محمد بن سليمان بن محمد (أبو سهل)  
 الصفاني = هشام بن يوسف (أبو بكر)  
 الصفار = أحمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)  
 أحمد بن عبد  
 إسماعيل بن محمد  
 أبو الحسن  
 الحسين بن أحمد  
 عبد الرحمن بن أحمد  
 أبو علي  
 محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو عبد الله)

ابن أبي شبة = عبد الله بن محمد بن أبي شبة (أبو بكر)  
 محمد بن عثمان  
 شيخ البخارى = محمد بن إسحاق البخارى  
 شيخ العراق = أبو حامد الإسفراينى  
 أبو الشيخ = عبد الله بن جعفر بن حيان  
 الشيرازى = إبراهيم بن علي (أبو إسحاق)  
 بندار بن الحسين  
 عبد الرحمن بن أحمد  
 محمد بن خفيف (أبو عبد الله)  
 محمد بن أبي الطيب  
 محمد بن عبد الله بن عبيد الله  
 الشيروانى = بكر بن عمرو (أبو القاسم)  
 شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمداني ٣٠٢، ٢٠  
 ابن شيرويه = عبد الله

### ( حرف الصاد )

الصائغ = محمد بن إسماعيل  
 محمد بن علي  
 الصابونى = إسحاق بن عبد الرحمن (أبو يعلى)  
 إسماعيل بن عبد الرحمن (أبو عثمان)  
 صاحب = إسماعيل بن عباد (أبو القاسم)  
 صاحب أبي حنيفة = محمد بن الحسن  
 يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)  
 صاحب الحبش (أبو الحسن) ١٧٠، ١٦٩  
 صاحب خراسان = إسماعيل بن أحمد الأمير  
 (أبو إبراهيم)  
 صاعد بن محمد المروى (أبو العلا) ٢٢٣، ٦٩



صفي الدين = محمد بن عبد الرحيم الهندي  
صلاح الدين = خليل بن كيكلي الهلالي  
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن  
الصوفي = أحمد بن الحسن

بندار بن الحسين  
عبد الله بن محمد بن طاهر

الصولي = محمد بن يحيى  
الصيدلاني = عبيد الله بن أحمد  
الصيرفي = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن موسى  
الصبوري = الحسين بن علي بن محمد (أبو عبد الله)  
عبد الواحد بن الحسين بن محمد

### ( حرف الضاد )

الضي = عبد الرحمن بن خاف  
عبد الله بن الحسين بن إسماعيل  
القطمش  
محمد بن خفيف

محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)  
الضراب = الحسن بن إسماعيل  
الضير = محمد بن سعيد العطار (أبو يحيى)  
منصور بن إسماعيل  
ضياء الدين = أحمد بن محمد بن عمر القرطبي  
عمر بن الحسن الرازي (الخطيب)

### ( حرف الطاء )

الطائي = داود بن نصير  
محمد بن أحمد بن محمد  
طارقي بن شهاب ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٤٨  
أبو طالب = أحمد بن نصر  
عمر بن إبراهيم بن سعيد  
محمد بن ميكائيل

أبو طالب المهندي ٣٦٩  
طالوت بن عباد ٢٩٩  
طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب)  
٤٥، ٦٦، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٨،  
٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٥،  
٢٦٨، ٢٧٢، ٣١٧، ٣١٩، ٣٣١، ٣٣٢،  
٤٦٣، ٤٦٤

طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي (أبو عبد الله)  
٣٠٤

طاهر المقدسي ١٥٠  
ابن طاهر المقدسي ١٦  
أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي  
أبو طاهر بن خراشة ٣٧٠  
أبو الطاهر بن السرح ٣٠٨  
أبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب ٤٦٣  
أبو الطاهر = محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي  
محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخالص  
محمد بن محمد بن محسن الزبادي

طاوس بن كيسان ١٠٤، ١١٦، ١١٢، ٣١٢  
الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)  
الطبري = أحمد بن أبي أحمد (أبو العباس بن القاص)  
الحسن بن أحمد بن محمد  
الحسين بن القاسم  
طاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)  
عبد العزيز بن محمد بن إسحاق  
أبو عبد الله  
علي بن محمد بن مهدي  
محمد بن جرير بن يزيد (أبو جعفر)  
محمد بن الحسن (أبو جعفر)  
أبو محمد  
الطبرسي = أحمد بن محمد بن سهل (أبو الحسين)  
الحسن بن محمد  
( ٣٤ / ٣ طبقات )

الطحاوى = أحمد بن محمد بن سلامة ( أبو جعفر )

الطرائقى = أحمد بن عبد الله بن محمد

أحمد بن محمد بن الحسن ( أبو النصر )

الطرسوسى = محمد بن إبراهيم بن مسلم ( أبو أمية )

طغرلبك = محمد بن ميكائيل

طاححة بن جعفر ( الموفقى العباسى ، أبو أحمد ) ١٩٧

أبو طاححة = زيد بن سهل

الطلحى = سليمان بن عبد الرحمن

الطلعنكى = أحمد بن محمد

الطوسى = أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم ( أبو حامد )

أحمد بن منصور بن عيسى ( أبو حامد )

الحسين بن الحسن بن أيوب

عبد الله بن على الطوسى السراج ( أبو نصر )

محمد بن أسلم

محمد بن سهل ( أبو بكر )

ابن طولون = أحمد

الطومارى = عيسى بن محمد ( أبو على )

الطويل = حميد بن أبي حميد

الطيالىسى = سليمان بن داود

عيسى بن عبد الله

الطيان = أحمد بن الحسن

أبو الطيب = أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكى الحنفى

سهل بن محمد الصعلوكى

طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى

عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي

طيفور بن عيسى البسطامى ( أبو يزيد ) ٣٨٠

### ( حرف الظاء )

الظاهر = بيبس العلائى

الظاهرى = داود بن على

على بن أحمد ( ابن حزم )

محمد بن داود بن على

أبو ظبيان = حصين بن جندب

ابن أبي ظبيان = قابوس

### ( حرف العين )

عائشة ( أم المؤمنين ) ٧٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ،

٤٨٦ ، ٢٨٧

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد العبادى

العاصمى = عبد الصمد بن نصر

يعقوب بن يوسف ( أبو الفضل )

العالم = أحمد بن محمد بن محمد المروى ( أبو بشر )

عاصم بن عبد الله ( أبو عبيدة بن الجراح ) ٢٨

عاصم بن محمد البسطامى ٢٥٤

أبو عاصم = عبد الملك بن عمرو العقدى

العاصمى = أحمد بن بشر بن عاصم ( أبو حامد

المروذى )

عبادة بن الصامت ٣٥٥

عبادة بن نسي ٢٣٣ ، ٢٣٤

العبادى = محمد بن أحمد بن محمد ( أبو عاصم )

العباس بن أحمد ٣٢٥

العباس بن الحسن الوزير ١٢٤

العباس بن حمزة ٢٢٧

العباس بن عبد الله بن أحمد ( أبو الفضل المازنى ) ٣٠٥

العباس بن عبد المطلب ٢١٩

العباس بن الفرخ الرياضى ( أبو الفضل ) ١٣٩

العباس بن محمد ٢٧٧

عباس بن محمد الدورى ٢١ ، ٥٧ ، ٢٣٠ ، ٣٠٥

عباس المستملى ١٠٩

العباس بن الوليد البيروتى ٢٥٦ ، ٣١١

أبو العباس = أحمد بن أبي أحمد الطبرى ( ابن القاس )

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن البخترى

أحمد بن عمر بن سريج القاضى

عبد الرحمن بن أحمد (عضد الدين الإيجي) ٣٧٣  
 عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني ٣٨٠  
 عبد الرحمن بن أحمد (ابن يونس المؤرخ) ١٦ ،  
 ٣٢٤، ٣٢١، ٣٢٠، ٢٣٤، ٧٧، ٧٠، ٥٦  
 ٤٧٩، ٤٤٦  
 عبد الرحمن بن إسحاق ٣٥٥  
 عبد الرحمن بن حمدان الحلاب ٣٠٢  
 عبد الرحمن بن خلف الضبي البصري ٣٥٥  
 عبد الرحمن بن سلام الجحفي ٢٦٤  
 عبد الرحمن بن سلمويه (أبو بكر الرازي) ٣٢٤  
 عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٢٢٥، ٣١٢،  
 ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٠٨،  
 ٤٤٩، ٤٤٨، ٤١٥  
 عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاي (أبو النصر) ١٨ ،  
 ١٧٦، ٤٦  
 عبد الرحمن بن عبد الله (ابن أبي الزناد) ٣٠٠  
 عبد الرحمن بن عبد المؤمن المالكي (أبو القاسم)  
 ٣٧٢  
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب (تقي الدين بن بنت  
 الأعز قاضي القضاة) ٢٣٩  
 عبد الرحمن بن عبدوس (أبو الزمراء البغدادي) ٥٧  
 عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ١٠٣، ١٠٤،  
 ٢٩٧، ٣٣٧، ٣٩٧  
 عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس ٣١٤، ٣١٥،  
 عبد الرحمن بن كريب (أبو كريب) ١٥، ١٠٨،  
 ١٢١، ١١٠  
 عبد الرحمن بن مأمون (المتولي) ٣٤١  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (الفوراني) ١٦٤ ،  
 ٢٤٦  
 عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم)  
 ١١٤، ١١٨، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٣،  
 ٢٨٧، ٣٠٨، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٤٤

أحمد بن محمد الديلمي الحياط =  
 أحمد بن محمد بن زكريا النسوي  
 أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة  
 أحمد بن محمد بن سهل  
 أحمد بن محمد بن عمر القرطبي  
 أحمد بن محمد الماسرجسي  
 أحمد بن يحيى  
 أحمد الليشكري  
 إسماعيل بن ميكال  
 جعفر بن محمد المستغفري  
 الحسن بن سفيان بن عامر النسوي  
 أبو العباس بن الرطبي ٣٧١  
 أبو العباس قاضي العسكر الحنفي ٣٧٧  
 أبو العباس = محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج  
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي  
 محمد بن علي بن أحمد الأديب  
 محمد بن يعقوب  
 محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم  
 أبو العباس المصري ، وراق محمد بن عبد الله الصفار  
 ١٧٩  
 أبو العباس بن المهتدي ١٥٢  
 عبد بن أحمد الهروي (أبو ذر) ٦٤ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٩٢، ٣٧٠، ٤٦٣، ٤٦٤  
 عبد الأعلى بن هلال السلمي ٤١٢  
 عبد الباقي بن قانع ١٩  
 ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله  
 عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ١١٠ ،  
 ٣٥٥  
 عبد الجبار بن علي الأسفرايني (أبو القاسم) ٣٧٠  
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد (أبو الحسن المزكي)  
 ١٨٩، ٣٢٣  
 عبد الرحمن بن أحمد الصفار ١٩٢

عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي ٣٢٩ ، ٣٣١  
عبد العزيز بن مالك القزويني ( أبو القاسم ) ٣٣٤  
عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الطبري (الدملي) ٣٦٨  
عبد العزيز بن محمد بن الحسن النضروي (أبو الفضل)  
٣٣٤ ، ٣٣٥

عبد العزيز بن معاوية ٢٩١  
عبد العظيم بن عبد القوي (الحافظ المنذري) ١١٥  
عبد الغافر بن إسماعيل ٤٨٨  
عبد الغافر بن محمد الفارسي ٢٨٢  
عبد الغفار الحنفي ١٢١  
عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي ٣٢٠  
عبد النبي بن سعيد الحافظ المصري ٢٦٠ ، ٣١٥ ،  
٤٦٣ ، ٤٦٥

عبد القاهر بن طاهر البغدادى (أبو مصور) ٢٠ ،  
٢٢٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨  
عبد القاهر بن محمد الفارسي ٦٩  
عبد الكريم بن محمد الرافعي ١١ ، ٣٥ - ٣٨ ،  
٦١ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ - ٨٩ ،  
٩١ - ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٩٥ ،  
٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ - ٢٤٢ ،  
٢٤٥ - ٢٤٨ ، ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،  
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،  
٢٨٦ - ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ،  
٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،  
٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦

عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (أبو سعد)  
١٧ ، ١٨ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،  
١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣٧٢ ، ٤٧١  
عبد الكريم بن هوازت القشيري (أبو القاسم)  
٤٨ - ٥٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٧١ ،  
٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ - ٣٩٥ ،  
٣٩٩ - ٤٠١

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسي الإستراباذي  
(أبو عمرو الحنفي) ١٣٨  
عبد الرحمن بن محمد بن رزق السخنياني (أبو معاذ)  
١٣١

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (الحليفة الناصر  
الأموي) ٣٠٩  
عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي (أبو سعد)  
١٣١ ، ٣٣٦ ، ٤٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن مندة ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١٥  
عبد الرحمن بن مهدي ٢٢٥ ، ٤١١  
عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل الخزومي ١١٦  
أبو عبد الرحمن (عن الأعمش) ٤٠٨  
أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب (النسائي)

الحسن بن علي بن عيسى (المقري)  
محمد بن إسماعيل (الشروطي)  
محمد بن الحسين بن محمد (السهمي)  
محمد بن يوسف بن أحمد

عبد الرحيم بن زيد العمي ٣٣٧  
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازت القشيري  
(أبو نصر) ٣٧١ ، ٣٧٦  
عبد الرحيم بن محمد بن حمدون البخاري (أبو الفضل)  
٣٢٨ ، ٣٢٩

عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ١١٤ ، ٣١٣  
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ)  
١٤١ ، ٢٤٧ ، ٣٢١  
عبد الصمد بن عمر بن محمد الديوري (أبو القاسم)  
٣٢٩ ، ٣٣٠

عبد الصمد بن نصر العاصمي ١٨  
عبد العزيز بن عبد السلام ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ،  
٣٧٣

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي (أبو القاسم)  
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٣٠ - ٣٣٣

عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ( أبو محمد ) ٧٢  
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٩٨، ٢٢٢، ١٧٨، ٤٤٤  
عبد الله بن أحمد بن زبر القاضي ٤٥٦  
عبد الله بن أحمد ( القائم بأمر الله ) ٣٩٠، ٥٥٤  
عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس الداودي  
( أبو الحسن ) ٢٦  
عبد الله بن أحمد بن محمد النسائي ( أبو القاسم )  
٣٠٦، ٣٠٥  
عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي ٣٦١  
عبد الله بن أحمد النسوي ( أبو القاسم ) ٤٠٨، ٤٠٧  
عبد الله بن أحمد بن يوسف البردعي ( أبو القاسم ) ٣٠٦  
عبد الله بن إسحاق المدائني ٢٠١  
عبد الله بن أبي بكر بن خيثمة ( أبو بكر ) ١٣٠  
٤٨٤  
عبد الله بن أبي الجداء ( ميسرة الفجر ) ٤١٢  
عبد الله بن جعفر ٤١٥، ١٣٦  
عبد الله بن جعفر الجابري ٥٤  
عبد الله بن جعفر بن حيان ( أبو الشيخ ) ٣٢٤  
عبد الله بن حامد بن محمد ( أبو محمد الماهاني الأصبهاني )  
٣٠٧، ٣٠٦  
عبد الله بن الحسن بن أحمد ( أبو شعيب الحراني )  
٣٢٤، ١٤٩، ١٢١  
عبد الله بن الحسين بن إسماعيل ( أبو بكر الضبي  
الحاملي ) ٣٠٧  
عبد الله بن حماد ١٨٥  
عبد الله بن دينار ٢٢٨  
عبد الله بن زيد ( أبو قلابة ) ٣٣٧  
عبد الله بن أبي زيد ( أبو محمد ) ٣٧٢، ٣٦٨  
عبد الله بن السائب ٤٠٦  
عبد الله بن سعيد ( أبو سعيد الأشج ) ١٢١  
٣٢٤، ٣٠٨  
عبد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي ( أبو قدامة ) ١١٠

عبد الله بن السقا الحافظ ٣٢٠  
عبد الله بن سليمان بن الأشعث ( أبو بكر بن  
أبي داود ) ٤٦٢، ٣٠٩-٣٠٧، ٢٠٣  
عبد الله بن شقيق ٤١٢  
عبد الله بن شبرويه ٣٠٥، ٢٧٦، ٥٧، ٤٥، ٤٣  
عبد الله بن صالح اليماني ٤٤٨  
عبد الله بن الصامت ١٥٨  
عبد الله بن عباس ١٢، ٢٨، ٣٣، ١١٦، ١٢١،  
١٣٣، ١٤١، ١٤٦، ١٤٨، ٢٣١، ٢٨٩  
٣٣٧  
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأموي ( ابن الحليفة  
الناصر ) ٣٠٩، ٣١٠  
عبد الله بن عبد المطلب ( والد النبي صلى الله عليه  
وسلم ) ٢٦٢  
عبد الله بن عثمان ( أبو بكر الصديق ) ١٠، ١١،  
١٢١، ١٣٣، ٣١٣، ٣١٤، ٣٦٦، ٣٨٢  
٣٨٩، ٣٩٠  
عبد الله بن عمرو ٦٨، ٦٤  
عبد الله بن علي بن الحسن ( أبو محمد القاضي القومسي )  
٣١٠  
عبد الله بن علي الطوسي السراج ( أبو نصر )  
١٥٨، ١٥٧  
عبد الله بن عمر البكري ( أبو أحمد ) ٢٢٥  
عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١٣، ١١٥، ١٤٦  
٢٢٩  
عبد الله بن عمر بن عبد الله الثلاث ٣٠٥  
عبد الله بن عمرو بن العاص ١١٤، ١١٥  
عبد الله بن فارس ١٣٦  
عبد الله بن قيس ( أبو موسى الأشعري ) ٣٦٢ -  
٣٦٤، ٣٧٥، ٣٩٨  
عبد الله بن أبي قيس ٢٢٩

عبد الله بن أحمد بن محمد ( أبو محمد ) ٧٢  
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٩٨، ٢٢٢، ١٧٨، ٤٤٤  
عبد الله بن أحمد بن زبر القاضي ٤٥٦  
عبد الله بن أحمد ( القائم بأمر الله ) ٣٩٠، ٥٥٤  
عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس الداودي  
( أبو الحسن ) ٢٦  
عبد الله بن أحمد بن محمد النسائي ( أبو القاسم )  
٣٠٦، ٣٠٥  
عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي ٣٦١  
عبد الله بن أحمد النسوي ( أبو القاسم ) ٤٠٨، ٤٠٧  
عبد الله بن أحمد بن يوسف البردعي ( أبو القاسم ) ٣٠٦  
عبد الله بن إسحاق المدائني ٢٠١  
عبد الله بن أبي بكر بن خيثمة ( أبو بكر ) ١٣٠  
٤٨٤  
عبد الله بن أبي الجداء ( ميسرة الفجر ) ٤١٢  
عبد الله بن جعفر ٤١٥، ١٣٦  
عبد الله بن جعفر الجابري ٥٤  
عبد الله بن جعفر بن حيان ( أبو الشيخ ) ٣٢٤  
عبد الله بن حامد بن محمد ( أبو محمد الماهاني الأصبهاني )  
٣٠٧، ٣٠٦  
عبد الله بن الحسن بن أحمد ( أبو شعيب الحراني )  
٣٢٤، ١٤٩، ١٢١  
عبد الله بن الحسين بن إسماعيل ( أبو بكر الضبي  
الحاملي ) ٣٠٧  
عبد الله بن حماد ١٨٥  
عبد الله بن دينار ٢٢٨  
عبد الله بن زيد ( أبو قلابة ) ٣٣٧  
عبد الله بن أبي زيد ( أبو محمد ) ٣٧٢، ٣٦٨  
عبد الله بن السائب ٤٠٦  
عبد الله بن سعيد ( أبو سعيد الأشج ) ١٢١  
٣٢٤، ٣٠٨  
عبد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي ( أبو قدامة ) ١١٠

عبد الله بن المبارك ٣٩٦  
عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه (أبو القاسم) ٣٢٥  
عبد الله بن محمد البخاري (أبو محمد الباقي) ٣١٧-  
٣٣٢، ٣٢٠  
عبد الله بن محمد البغوي (أبو القاسم) ٦٤،  
٢٠١، ٢٣٦، ٢٧٥، ٢٩٤، ٣٤٣، ٤٦٢،  
٤٦٦  
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني (أبو القاسم)  
٣٢٠-٣٢٣  
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (أبو بكر) ١٠٨،  
١٧٨  
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر)  
٢٧٠، ٣٠٧، ٣١٠-٣١٤، ٣٣٦، ٤٥٧،  
٤٦٣  
عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي القاضى (أبو بكر)  
١٦٦، ١٨٥  
عبد الله بن محمد السعدي ١١١  
عبد الله بن محمد بن الشرقى ١٧٥، ١٨٤، ٣٣٥،  
٤٨٤  
عبد الله بن محمد بن عبد الله (أبو أحمد بن المفسر  
الدمشقي) ٣١٤، ٣١٥  
عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (أبو بكر) ٦٩،  
١٧٨، ٢٦٤  
عبد الله بن محمد بن عدى الجرجاني (أبو أحمد)  
٤٨٧، ٤٩٢، ٨٧٠، ٣٠٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٤٨٧  
عبد الله بن محمد بن علي البلخي ٣١٤  
عبد الله بن محمد الفقيه (أبو الحسن) ٢٢٨  
عبد الله بن محمد بن اللبان ٢٠  
عبد الله بن محمد المرتضى ١٧٠  
عبد الله بن محمد بن ميكال ١٣٩  
عبد الله بن محمد الهروي (أبو إسماعيل) ١٣٢  
عبد الله بن محمود ٢٧٦

عبد الله بن محمود بن طاهي الصوفي ٣٥٥  
عبد الله بن أبي مسرة ٤٢  
عبد الله بن مسعود ٢٥٨، ٢٦٢، ٣٦٥، ٤٠٦،  
٤١٦، ٤٥٦  
عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٤١  
عبد الله بن مسلم بن قتيبة (أبو محمد) ١٩٩  
عبد الله بن المعتز ٥٨  
عبد الله بن ناجية ٧، ٥٩، ٢٧٦، ٤٦٨  
عبد الله بن نوفل ٢٣٣  
عبد الله بن هاشم ٣١١  
عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٣٠٢،  
٣٥٢، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٤، ٤٧٤  
أبو عبد الله الأصمهاني الشافعي ٣٦٨  
أبو عبد الله الحارزي ١٨  
أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن الحسن الأسدي  
الحسين بن أحمد بن حمدان  
الحسين بن إسماعيل المحاملي  
الحسين بن الحسين بن أيوب  
الحسين بن الحسن بن عطية العوفي  
الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي  
الحسين بن علي الصيمري  
الحسين بن محمد بن الحسين الثقفى  
الحسين بن محمد بن عبد الله الحنطلي  
الحسين بن محمد الكشغلي  
أبو عبد الله الديباجي ٣٧١  
أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري  
أبو عبد الله بن أبي شجاع الأسباني كشي الحاكم ١٦٧  
أبو عبد الله = طاهي بن محمد بن عبد الله البغدادي  
أبو عبد الله الطبري ٣٧١  
أبو عبد الله العبدى ٤٨٧  
أبو عبد الله الفراوى ٣٧١  
أبو عبد الله القزويني ٣٢٦

عبد الله بن المبارك ٣٩٦  
عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه (أبو القاسم) ٣٢٥  
عبد الله بن محمد البخاري (أبو محمد الباقي) ٣١٧-  
٣٣٢، ٣٢٠  
عبد الله بن محمد البغوي (أبو القاسم) ٦٤،  
٢٠١، ٢٣٦، ٢٧٥، ٢٩٤، ٣٤٣، ٤٦٢،  
٤٦٦  
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني (أبو القاسم)  
٣٢٠-٣٢٣  
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (أبو بكر) ١٠٨،  
١٧٨  
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر)  
٢٧٠، ٣٠٧، ٣١٠-٣١٤، ٣٣٦، ٤٥٧،  
٤٦٣  
عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي القاضى (أبو بكر)  
١٦٦، ١٨٥  
عبد الله بن محمد السعدي ١١١  
عبد الله بن محمد بن الشرقى ١٧٥، ١٨٤، ٣٣٥،  
٤٨٤  
عبد الله بن محمد بن عبد الله (أبو أحمد بن المفسر  
الدمشقي) ٣١٤، ٣١٥  
عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (أبو بكر) ٦٩،  
١٧٨، ٢٦٤  
عبد الله بن محمد بن عدى الجرجاني (أبو أحمد)  
٤٨٧، ٤٩٢، ٨٧٠، ٣٠٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٤٨٧  
عبد الله بن محمد بن علي البلخي ٣١٤  
عبد الله بن محمد الفقيه (أبو الحسن) ٢٢٨  
عبد الله بن محمد بن اللبان ٢٠  
عبد الله بن محمد المرتضى ١٧٠  
عبد الله بن محمد بن ميكال ١٣٩  
عبد الله بن محمد الهروي (أبو إسماعيل) ١٣٢  
عبد الله بن محمود ٢٧٦

عبد المؤمن بن خلف النفسى ١٨٢  
عبد الملك بن حبيب (أبو عمران الجوني) ١٥٨  
عبد الملك بن الحسن بن محمد الأسفراينى (أبو نعيم)  
٤٨٧، ٤١٤  
عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج) ١١٦،  
٣١٤، ٣١٣، ٣١١  
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين  
أبو العالى الجوينى) ٦٢، ٧٦، ٧٧، ٨٢،  
٩٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٩، ١٨٢، ١٨٣،  
١٨٦، ٢٠٢، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١،  
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٦٠، ٣٣٤، ٣٤٠،  
٣٤١، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩،  
٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٣١، ٤٧٤—٤٧٦  
عبد الملك بن أبى عثمان محمد بن إبراهيم (أبو سعد  
الخركوشى) ٣٦٩  
عبد الملك بن عمرو القدى (أبو عاصم) ٣٦٣  
عبد الملك بن قريب (الأصمعى) ٨١، ١٣٩  
عبد الملك بن محمد الثعالى (أبو منصور) ٢٨٢  
٤٥٩  
عبد الملك بن محمد الشاعر ٢٠٤، ٢٠٥  
عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني الإستراباذى  
(أبو نعيم) ١٣٦، ١٧٩، ١٨٤، ٢٢٧،  
٣٠٣، ٣٣٥—٣٣٧، ٣٥١  
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبى (أبو الطيب)  
٢٥٦، ٢٦٩، ٣٣٨  
عبد الواحد بن إسماعيل الرويانى ٣٥، ٩٢، ١٠١،  
١٠٦، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨١،  
٢٨٥، ٢٨٦، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٤٧١  
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمرى (أبو القاسم)  
٣٣٩—٣٤٢  
عبد الواحد بن على بن برهان ١٩٠  
عبد الواحد بن مشاس ٧٢

أبو عبد الله القيروانى ٣٧٦  
أبو عبد الله بن السكاتب ٤٦٦  
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجى  
محمد بن أحمد بن عثمان الذهوى  
محمد بن أحمد المروزى  
محمد بن إسحاق (والد ابن مندة)  
محمد بن إسماعيل بن إسحاق  
محمد بن جعفر بن أحمد  
محمد بن الحسن بن إبراهيم الحننى  
محمد بن خفيف الشيرازى  
= محمد بن العباس بن أحمد (ابن أبى ذهل)  
محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار  
محمد بن عبد الله الحافظ  
محمد بن عبد الله الحاكم  
محمد بن عبد الله بن حمدويه  
محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازى  
محمد بن عبد الله بن محمد المازنى  
محمد بن على الدامغانى الحنفى  
محمد بن على بن محمد الخبازى  
محمد بن موسى بن عمار السكلاعى  
محمد بن يعقوب بن الأخرم  
أبو عبد الله بن أبى موسى الهاشمى ٢٩٢  
ابن أبى عبد الله الحننى = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن  
الفارسى (أبو عمرو)  
عبد الواسع بن محمد بن الحسن  
الفارسى (أبو الحسن)  
عبيد الله بن محمد بن الحسن  
الفارسى (أبو النضر)  
الفضل بن محمد بن الحسن  
الفارسى (أبو بشر)  
ابن بنت عبد الله بن أبى القاضى = محمد بن جعفر  
ابن أحمد

عبيد الله بن يحيى الخاقاني الوزير ١٢٥  
 عبيدة بن حميد ٢٨  
 أبو عبيدة = عاصم بن عبد الله (ابن الجراح)  
 عتبة بن عبد الله اليمعدي ١١٠  
 عتبة بن عبيد الله بن موسى (أبو السائب القاضي)  
 ٤٧٠، ٣٤٤، ٣٤٣  
 العتبي = أسعد بن مسعود  
 أبو جعفر  
 العتيق = أحمد بن محمد بن أحمد  
 عثمان بن جنى النجوى ٣٣٢  
 عثمان بن خرزاذ ١٢٠  
 عثمان بن سعيد الأنطاقي (أبو القاسم) ٤٧٠، ٢١  
 عثمان بن سعيد الدارمي ٢٩١  
 عثمان بن سعيد الداني (أبو عمرو) ١٤٦، ٥٨  
 عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح) ٤٨، ٢٠  
 ٥٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٠  
 ٢٠١، ٢٠٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٣، ٣٠١  
 ٣٠٤، ٣٠٦، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٥٧، ٤٧٠  
 ٤٧٣  
 عثمان بن عفان ١٠، ٦٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣٨٢  
 ٣٨٩  
 عثمان بن عمر (أبو عمرو بن الخاجب) ٣٥٧  
 ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٦  
 أبو عثمان (والى الثغور) ٢٢٤، ٢٢٣  
 أبو عثمان (عن أبي هريرة) ٣٥٥  
 أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني  
 سعيد بن إسماعيل الحيري  
 سعيد القرشي  
 سعيد بن محمد البهيري  
 العجلي = أحمد بن عبد الله  
 أحمد بن المقدم  
 شعيب بن محمد بن شعيب

عبد الواحد بن أبي هاشم ٥٨  
 عبد الوارث بن عبد الصمد ١١٤  
 عبد الواسع بن محمد بن الحسن الفارسي الإستراباذي  
 ابن أبي عبد الله الحتن (أبو الحسن) ١٣٨  
 عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١١٣، ٣٣٧  
 عبد الوهاب الكلابي ٢٩٨  
 عبد الوهاب المالكي القاضي ٣٧٠  
 عبد الوهاب الميداني ٤٨٩، ٧٢  
 عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي ٦٩، ١٨، ٧  
 ٤٨٩، ٤٨٧، ٤٦٨، ٣١٦، ١٩٩  
 ابن عبدان = أبو الفضل  
 عبيدة ٧٨  
 العبدري = محمد بن عبد الوهاب  
 ابن عبدوس = عبد الرحمن بن عبدوس (أبو الزمراء)  
 العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم (أبو حازم)  
 عبيد بن عمر بن أحمد القيسي البغدادى الفقيه  
 (أبو القاسم) ٣٤٣  
 عبيد الغزال ١٧٨  
 أبو عبيد ٣٠٠، ٢٨٧، ٢٧١  
 أبو عبيد = أحمد بن محمد الهروي  
 علي بن الحسين بن حربويه  
 عبيد الله بن أحمد الصيدلاني ٣١١  
 عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم)  
 ٣٠٨، ٣٣١  
 عبيد الله بن الحسن العنبري ٣٠٠  
 عبيد الله بن الحسين الأنطاكي ٣٣٨  
 عبيد الله بن سعد الزهرى ٥٨  
 عبيد الله بن محمد بن الحسن الفارسي الإستراباذي  
 ابن أبي عبد الله الحتن (أبو النصر) ٣٨  
 عبيد الله بن محمد العرضي (أبو أحمد) ١٤٦  
 عبيد الله بن محمد بن محمد المذكر (أبو أحمد) ٣٤٢  
 عبيد الله بن معاذ العنبري ٢٩٩



= هارون بن محمد بن هارون  
 المطاردى = أحمد بن عبد الجبار  
 عقبة بن أوس ١١٣ - ١١٥  
 أبو عقبة = وساح بن عقبة  
 ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد (أبو العباس)  
 ابن عقدة (أبو عمرو) ٢٩٢  
 العقادى = عبد الملك بن عمرو  
 أبو عقيل = أنس بن السلم  
 عكرمة بن خالد ٣١٣ ، ٣١٤  
 العللاء بن عبد الرحمن ٣٥٥  
 العللاء بن عمرو الخنفي ٤٠٨  
 أبو العللاء = أحمد بن عبد الله المعري  
 ساعد بن محمد الهروى  
 محارب بن محمد بن محارب  
 محمد بن علي الواسطى  
 علاء الدين الباجى ٣٧٣  
 العلائى = بېرس (الطاهى)  
 خليل بن كيكلىدى  
 ابن علك = عمر بن علك المروزى  
 العلوى = محمد بن علي (أبو جعفر)  
 علي بن إبراهيم الرازى الخطيب (أبو الحسن) ٣٢٥ ، ٣٢٦  
 علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجى (أبو الحسن) ٣٤٤ ،  
 ٣٤٥  
 علي بن أحمد الجوينى ٣٧٤  
 علي بن أحمد بن الحسن العروضى (أبو الحسن) ٣٤٥ ، ٤٤٥  
 علي بن أحمد بن الحسن النعمى (أبو الحسن) ٣٧٠  
 علي بن أحمد (أبو الحسن الأهوازى السكاك) ٤٠٨ ،  
 ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦  
 علي بن أحمد بن خرويه ٦٤  
 علي بن أحمد الديلى ٣٥ ، ٥٦ ، ٢٥٩  
 علي بن أحمد بن سعيد (ابن حزم الظاهرى ، أبو محمد)  
 ٢١٤ ، ٣٥٩

= محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكى (أبو  
 سهل)  
 محمد بن شعيب بن إبراهيم (أبو الحسن)  
 المدوى = زيد بن الخطاب  
 عدى بن بداه ٣٣ ، ٣٤  
 عدى بن عبد الباقي ٧٧ ، ٣٣٨  
 عدى بن عبد الله بن محمد بن عدى ٣١٦  
 ابن عدى = عبد الله بن محمد بن عدى (أبو أحمد)  
 العراقى = أبو محمد  
 العرباض بن سارية ٤١٢  
 ابن العربى ٤٣١  
 عرق ( غلام كان على البريد بمصر ) ٤٤٧  
 أبو عروبة = الحسين بن محمد الحرانى  
 عروة بن الزبير ٧٨  
 العروضى = علي بن أحمد بن الحسن  
 ابن العربى = أحمد بن نجدة  
 عز الدين بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام  
 العزيز نزار = نزار بن معد بن المنصور  
 ابن عساكر = علي بن الحسن (أبو القاسم)  
 أبو الفضل  
 العسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)  
 العقلاى = محمد بن الحسن  
 عسكر بن الحصين (أبو تراب النخشى) ٣٨٠  
 العسكري = الحسين بن محمد بن عبيد  
 سهل بن عثمان  
 العصمى = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)  
 عضد الدين الإيجى = عبد الرحمن بن أحمد  
 عطاء بن أسلم بن صفوان ٢٩٧  
 ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل (أبو العباس)  
 العطار = عبد الجبار بن العللاء بن عبد الجبار  
 محمد بن سعيد (أبو يحيى)

على بن أحمد بن عمرو (أبو غالب بن بنت معاوية) ١٤٦  
 على بن أحمد بن محمد (ابن أبي بكر السفي) ٣٩  
 على بن أحمد بن محمد بن لال الهمداني ١٩  
 على بن أحمد بن المربان (أبو الحسن) ٣٤٦  
 على بن أحمد المكتفي العباسي ١٢٤  
 على بن أحمد بن موسى الجرجاني ١٣٠  
 على بن إسماعيل (أبو الحسن الأشعري) ١٥٩، ١٥٠، ٢٦٠، ٢٢٤، ٢٠٣، ٢٠١، ١٨٦، ١٦٢، ١٦٠، ٢٣٦، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٤٧، ٤٤٤، ٤٦٦  
 على بن إشكاب ٢١، ٤٨٧  
 على بن بشري السجستاني ١٤٧  
 على بن حجر ١٥، ١١٠  
 على بن حرب ٣١١، ٣٣٥، ٤٨٧  
 على بن الحسن البصري ٣٢٥  
 على بن الحسن (ابن عساكر، أبو القاسم) ٢٠١، ٢٠٢، ٢٩٨، ٣١٦، ٣٢١، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٩  
 ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٣  
 ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠  
 ٤٦٧  
 على بن الحسن بن محمد بن سنان المروزي (أبو الحسن) ٤٤٤، ٤٤٥  
 على بن الحسين ٢٧٦  
 على بن الحسين البخاري ١٤٤  
 على بن الحسين بن الجندب ٤٤، ٦٨، ٢٢٢، ٢٩١، ٣٢٦  
 على بن الحسين بن حرب (أبو عبيد بن حريويه) ٨١، ٨٤، ٢٧٣، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٧٩ — ٤٨١  
 على بن الحسين (أبو الحسن الجوري) ٢٤٣، ٤٤٩  
 ٤٥٧، ٤٥٨  
 على بن الحسين بن علي السمودي ٤٥٦، ٤٥٧  
 على بن الحسين الفزاري الحنفي (أبو الحسن) ٣٧٦

على بن الحسين (أبو الفرج الأصفهاني) ١٣٩  
 على بن حمزة السكسائي ١٤٢، ٢٦٩  
 على بن خثرم ١١٠، ١١١، ٣٠٨  
 على بن زكريا (أبو الحسن) ١٦٧  
 على بن زيد بن جدهان ١١٢ — ١١٦  
 على بن أبي طالب ١٠، ١٥، ١٦، ٢٨، ٦٨، ٢٣١  
 ٢٦٢، ٢٨٩، ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩١  
 على بن عبد العزيز البغوي ٩، ٧٠، ١٧٤، ١٧٨  
 ٢٧١، ٢٩١، ٣١٠، ٣١٣، ٤٨٩  
 على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني (أبو الحسن) ٤٥٩ — ٤٦٢  
 على بن عبد العزيز بن مردك ٣٢٤  
 على بن عبد الغفار القاسبي (أبو الحسن) ٣٧٢  
 على بن عبد السكافي (التقي السبكي والد المصنف) ١١، ١٦، ٦٠، ٦١، ١٣٤، ٢٠٢، ٢٤١  
 ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٣  
 ٣٦٥، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٧  
 ٣٧٨، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤٥٧، ٤٧٧  
 على بن عبد الله الحمداني (سيف الدولة) ٢١٢، ٢١٣، ٢٦٩  
 على بن عبد الله بن عبد الغفار السهماني ١٢٢، ١٢٣  
 على بن عبد الله بن ميسر الواسطي ٤٦٢  
 على بن عبد الله (ابن المديني) ١١٦، ٤٦٥  
 على بن عمر بن أحمد (أبو الحسن الدارقطني) ٨، ١٥، ١٦، ٤٢، ٤٦، ٥٨، ٧٢، ٨٠  
 ٨١، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٤٦  
 ١٧٦، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٧٣، ٢٧٧  
 ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٠٨  
 ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣١  
 ٣٦٤، ٤٤٦، ٤٦٢ — ٤٦٦  
 على بن عمر الأسد ابادي ٣٩

علي بن هبة الله ( أبو نصر بن ماکولا ) ٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ٤٦٦	علي بن عيسى الوزير ٣٠ ، ٣١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠
علي بن يحيى بن المنجم ١٤٣	علي بن غالب السكسكى ٣١٤
أبو علي = أحمد بن عبد الله الأصهباني	علي بن لؤلؤ ٢٩٦
أحمد بن محمد بن القاسم الروذبارى	علي بن الحسن بن علي التنوخى ( أبو القاسم ) ٢٦ ، ٣٣١ ، ٤٦٣
أبو علي الاسفراينى ١٦٩	علي بن محمد الاسفراينى ٣٧٥
أبو علي الباعمى الوزير ١٩	علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكى القبرى ( أبو الحسن ) ٤٦٨
أبو علي التنوخى ٢٣ ، ١٩٠	علي بن محمد ( لاسكيا الهراسى ) ٣٧١
أبو علي الثقفى ١٩٦ ، ٣٠٦	علي بن محمد الأيوبى ٣٧٥
أبو علي بن أبى حريصة الهمداني ٣٧١	علي بن محمد بن حبيب ( الماوردى ) ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٥ - ٦٧ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ - ٢٥١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ - ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١
أبو علي = الحسن بن أحمد العقبة	علي بن محمد الحلبى ١٨٦
الحسن بن حبيب بن عبد الملك	علي بن محمد بن خاف القابسى ( أبو الحسن ) ٣٦٧ ، ٣٧٢
الحسن بن الحسين ( ابن أبى هريرة )	علي بن محمد بن سالم الآمدى ( سيف الدين ) ٣٧٢
الحسن بن عبد الله البندنجى	علي بن محمد بن العباس ( أبو حيان التوحيدى ) ١٣ ، ٤٠٧
الحسن بن علي الأهوازي	علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ( أبو الحسين )
الحسن بن علي الدقاق	علي بن محمد بن عيسى الجسكانى ١٨ ، ١٨١
الحسن بن علي بن عيسى المقبرى	علي بن محمد ( ابن الفرات الوزير ) ٤٤٧
الحسن بن محمد الطيسى	علي بن محمد القصار ٣٢٥
الحسن بن محمد بن العباس الزحاجى	علي بن محمد بن مهدي الطبرى ( أبو الحسن ) ٣٦٩ ، ٤٦٦ - ٤٦٨
الحسين بن أحمد بن الحسن البيهقى	علي بن أبى منصور بن مهران ( أبو الوليد ) ٣٣٤ ، ٣٣٥
الحسين بن شعيب السنجى	علي بن النعمان ( أبو الحسن ) ٤٨٩
الحسين بن صالح بن خيران	
الحسين بن علي بن يزيد النيسابورى	
الحسين بن عيسى بن هروان	
الحسين بن القاسم الطبرى	
الحسين بن القاسم السكوكى	
الحسين بن محمد بن أحمد المروردى	
الحسين بن محمد الحافظ	
الحسين بن محمد ( ابن خيران )	
الحسين بن محمد بن محمد الروذبارى	
محمد بن عبد الله	

عمر بن أكرم بن أحمد الأسدي ( أبو بشر ) ٤٧٠  
 عمر بن بشران ٢٩٦  
 عمر بن الحسن بن الحسين الخطيب الرازي ٢٢ ،  
 ٣٥٠ ، ١٥٩  
 عمر بن الخطاب ١٠ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،  
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ،  
 ٣٩٠  
 عمر بن شاهين ٤٤٦  
 عمر بن شبة البصري ( أبو زيد ) ٣٣٥ ، ٣٣٧ ،  
 ٤٨٧  
 عمر بن عبد الله بن موسى ( أبو حفص بن الوكيل  
 الباشاي ) ٤٧٠ ، ٤٧١  
 عمر بن عبيد الله ( مولى غفرة ) ٤١٦  
 عمر بن مالك الروزي ٧١  
 عمر بن علي ( أبو حفص الملوحي ) ١٢ ، ٢٢ ،  
 ٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ،  
 ٤٧٠ - ٤٧٣  
 عمر بن أبي غيلان البغدادي ( أبو حفص الثقفي )  
 ٣٩  
 عمر بن قنادة ( أبو نصر ) ٢٠١ ، ٢٠٤  
 عمر بن محمد بن مسعود ( أبو غانم ) ٤٧١  
 عمر بن مسرور ( أبو حفص ) ٦٩ ، ٢٢٣  
 عمر بن مقلص ٨٠  
 أبو عمر ٢٦٥  
 أبو عمر = أحمد بن المبارك المستملي  
 أبو عمر المالكي القاضي ٣٠ ، ٣١ ، ١٩١  
 أبو عمر = محمد بن عبد الواحد ( غلام ثعلب )  
 محمد بن يوسف القاضي  
 أبو عمر بن مهدي الفارسي ١٢٠  
 أبو عمر = يوسف بن عبد الله ( ابن عبد البر )

أبو علي بن درستويه ٢٩٨  
 أبو علي = زاهر بن أحمد الفقيه  
 زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي  
 أبو علي بن شاذان ٢٩١ ، ٣٧٠  
 أبو علي الشنوي ١٠٠  
 أبو علي = صالح بن إبراهيم بن محمد  
 أبو علي الصفار ٤١ ، ١٨٤  
 أبو علي = عيسى بن محمد الطوماري  
 أبو علي الكاتب ٤٨  
 أبو علي = محمد بن عبد الوهاب الجبائي  
 محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي  
 محمد بن علي بن محمد بن نصرويه المقرئ  
 محمد بن عيسى العميد  
 عمار بن رجاء ٣٣٦  
 عمر بن إبراهيم السكتاني ( أبو حفص ) ٣١١  
 عمر بن إبراهيم الزاهد الهروي ٣٢٦  
 عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري ( أبو طالب )  
 ٣٠٢  
 عمر بن أحمد بن إبراهيم ( أبو حازم العبدوي )  
 ٣٧٠  
 عمر بن أحمد الخطيب ٧٨  
 عمر بن أحمد الخطيب الزنجاني ٣٧٦  
 عمر بن أحمد بن عمر بن سريخ ( أبو حفص ) ٢٣ ،  
 ٤٦٩  
 عمر بن أحمد بن عثمان ( أبو حفص بن شاهين ) ٥٦ ،  
 ٥٨ ، ١٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٣٠٨ ،  
 ٣١١  
 عمر بن أحمد بن مسرور ٢٧٥  
 عمر بن أحمد بن منصور ١٧١  
 عمر بن أحمد الديسابوري الجوري ٣٢٣  
 عمر بن أحمد الواسطي ٧٧  
 عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ٢٧٥

- أبو عمر البسطامي ٣٦٩  
أبو عمر بن حبيب ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٤٤٦  
عمران بن الحصين ٣٦٤ ، ٣٩٨  
عمران بن موسى ١٣١  
عمران بن موسى بن مجاشع ١٨ ، ٢٧٦ ، ٤٦٨  
أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوفى  
أبو عمران الفاسى ٣٧٢  
عمرو بن أحمد بن محمد الإستراباذى (أبو أحمد)  
٤٦٨ . ٤٦٩  
عمرو بن بحر (الجاحظ) ٤٥٩  
عمرو بن دينار ١١٦  
عمرو بن زرار ١٥  
عمرو بن سلامة الجرمى (أبو بريد) ١٥  
عمرو بن أبي سلامة ٣٣٧  
عمرو بن شعيب ٢٨٦ ، ٤٦٦  
عمرو بن العاص ٣٤  
عمرو بن مرة ٢٠٣  
عمرو بن مزروق ١٥٨  
عمرو بن منصور ٣١٣  
أبو عمرو = أحمد بن محمد بن عمرو  
أحمد بن نصر الخفاف  
إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي  
أبو عمرو بن إسماعيل ١٢١  
أبو عمرو بن حمدان ٢٦٤ ، ٣٠٠  
أبو عمرو بن السماك ٣٠٢  
أبو عمرو = عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفارسي  
عثمان بن سعيد الداني  
عثمان بن عمر (أبو عمرو بن الجاحظ)  
محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى  
محمد بن عبد الله الرزجاهى  
يحيى بن أحمد بن محمد  
العمرى = ناصر
- العمى = عبد الرحيم بن زبد  
العميد = محمد بن عيسى  
المنبرى = عبيد الله بن معاذ  
يحيى بن محمد بن عبد الله  
أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق الإسفرايى  
ابن أبي عوانة = محمد بن يعقوب بن إسحاق  
العوفى = الحسين بن الحسن بن عطيه  
أبو عون = جعفر بن عون بن جعفر  
العبار = سعيد بن أبي سعيد  
عياض بن عيسى بن محمد الممسي (أبو الفضل) ٢٧٢  
عياض الأشعري ٣٦٣  
عياض بن محمد البهصي ٣٧٢  
عياض بن موسى بن عياض البهصي ٣٦٨ ، ٣٨٧  
عيسى (عليه السلام) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣  
٢٢١ ، ٤٠٩  
عيسى بن الجراح ٣٠٨  
عيسى بن حماد ١٥ ، ٣٠٨  
عيسى بن عبد الله الطيالسى ٤٠٨  
عيسى بن محمد الطومارى ١٢٤  
عيسى بن يوسف المصرى المقرئ الزاهد ١٥٣  
(حرف الغين)  
أبو غالب = على بن أحمد بن عمرو  
أبو غانم = عمر بن محمد بن مسعود  
الغزال = عبيد  
الغزالى = محمد بن محمد (أبو حامد)  
الغزنوى = على بن الحسين  
محمد بن أحمد بن سهل  
الطريفى = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)  
اللفافى = القاسم بن ربيعة  
الغلمش الضبي ٨  
الغفارى = جندب بن جادة (أبو ذر)

الغلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد ( أبو عمر )  
 غلام عرق = بشر بن نصر  
 أبو الغنائم بن المأمون ٤٦٣  
 غندر = محمد بن جعفر بن دران  
 غياث بن عمرو ١٤٢  
 غياث بن غوث ( الأخطل ) ٢٤  
 ابن أبي غيلان = عمر بن أبي غيلان ( أبو حفص )  
 أبو الفرج الإسفراييني ٣٧٦  
 أبو الفرج الدارمي = محمد بن عبد الواحد  
 أبو الفرج = علي بن الحسين الأصفهاني  
 الفرضي = عبيد الله بن محمد ( أبو أحمد )  
 الفرغاني = أبو محمد ( صاحب ابن جرير )  
 الفريابي = جعفر بن محمد  
 محمد بن جعفر  
 محمد بن عقيل ( أبو سعيد )  
 الفزاري = إسماعيل بن موسى  
 تاج الدين  
 محمد بن عمرو  
 الفضل بن أحمد بن محمد الميموني ( أبو سعيد ) ٣٧١  
 الفضل بن جعفر ( المطيع لله ) ٢٠٥ ، ٤٧٠  
 الفضل بن الحباب ( أبو خليفة الجعفي ) ٧ ، ١٨ ،  
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٧٦  
 ٢٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ،  
 ٤٨٨ ، ٤٨٩  
 الفضل بن شاذان الرازي ٣٢٥  
 الفضل بن محمد بن الحسن ( أبو بشر الحنجراني )  
 ١٣٨ ، ٤٧٢  
 الفضل بن محمد الشعرائي ٩  
 أبو الفضل = أحمد بن علي السلياني  
 إسماعيل الهروي الجوزقي  
 العباس بن عبد الله بن أحمد  
 العباس بن الفرج الرياشي

( حرف الفاء )  
 ابن فارس = أحمد بن فارس اللغوي  
 الفارسي = أحمد بن الحسن ( أبو بكر )  
 عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ( أبو عمرو )  
 عبد الغافر بن محمد  
 عبد القاهر بن محمد  
 عبد الواسع بن محمد بن الحسن ( أبو الحسن )  
 عبيد الله بن محمد بن الحسن ( أبو النصر )  
 أبو عمر بن مهدي  
 الفضل بن محمد بن الحسن ( أبو بشر )  
 محمد بن أحمد بن علي ( أبو بكر )  
 محمد بن إسماعيل بن إسحاق ( أبو عبد الله )  
 محمد بن الحسن بن إبراهيم ( أبو عبد الله )  
 العائشي = محمد بن أحمد بن عبد الله ( أبو زيد )  
 فاطمة بنت الرسول سلى الله عليه وسلم ٢٣٣  
 فاطمة أخت أبي علي الروذباري ٥٠  
 الفامي = عبد الرحمن بن عبد الجبار ( أبو النصر )  
 أبو الفتح الشاشي ٣٧٤  
 أبو الفتح الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم  
 أبو الفتح بن أبي الفوارس ١٧٦ ، ٤٦٥  
 أبو الفتح الإسفراييني ٣٧١  
 الفخر = محمد بن عمر الرازي  
 الفراء = سعد بن يزيد

عبد الرحيم بن محمد بن حمدون  
عبد العزيز بن محمد بن الحسن الضروري  
أبو الفضل بن عبدان ٢٠ ، ٢٣٤  
أبو الفضل بن عساكر ١٤٥  
أبو الفضل بن عمرو المالكى ٣٧٠  
أبو الفضل = مياش بن عيسى المسمى  
محمد بن جعفر الخناعى  
محمد بن عبد الله الناعمى الوزير  
محمد بن علي السهلدى

أبو الفضل المندرى ٦٤  
أبو الفضل = يعقوب بن يوسف العاصمى  
الفضل بن عياض ٣٨٠  
الغنى = أحمد بن الحسين بن أحمد ( أبو نصر )  
أبو حفص  
عبد القاهر بن طاهر  
عبد الله بن محمد ( أبو الحسن )  
عبيد بن عمر بن أحمد  
محمد بن أحمد ( أبو الحسين )  
محمد بن عبد الله بن حشاد ( أبو منصور )  
منصور بن إسماعيل  
ابن أبي الفوارس = أبو الفتح  
الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد  
ابن فورك = محمد بن الحسن ( أبو بكر )  
أبو الفياض البصرى ١٢ ، ٣٣٩  
الفيرز آبادى = إبراهيم بن علي الشيرازى ( أبو إسحاق )

### ( حرف القاف )

القاسم بأمر الله = عبد الله بن أحمد  
القابسى = علي بن عبد الغفار  
علي بن محمد بن خلف  
قابوس بن أبي طبيان ١٤٦  
القاسم بن الربيع بن سليمان ٣٠٣

القاسم بن ربيعة الغطفانى ١١٣ - ١١٦  
القاسم بن زكريا الطرزي ٢٧٦ ، ٤٨٩  
القاسم بن أبي صالح ١٩ ، ٣٠٢  
القاسم بن المحاملى ٦٣  
القاسم بن محمد ١١٤  
القاسم بن محمد بن علي الشاشى ٤٧٢ - ٤٧٧  
أبو القاسم = إسماعيل بن عباد ( صاحب )  
أبو القاسم البجلي ٣٦٩  
أبو القاسم = بشير بن نصر  
أبو القاسم بن بشران ٦٣  
أبو القاسم = بكر بن عمرو الشيرازى  
سليمان بن أحمد الطبراني  
عبد الجبار بن علي الإسفرائينى  
عبد الرحمن بن عبد المؤمن  
عبد الصمد بن عمر بن محمد  
عبد العزيز بن الحسن الداركي  
عبد العزيز بن عبد الله الداركي  
عبد العزيز بن مالك القزوينى  
عبد الكريم بن هوازن القشيري  
عبد الله بن أحمد النسائي  
عبد الله بن أحمد النسوي  
عبد الله بن أحمد بن يوسف البردعى  
عبد الله بن عمر بن عبد الله  
عبد الله بن محمد بن أسعد  
عبد الله بن محمد البقوى  
عبد الله بن محمد بن جعفر القاضى  
عبد الواحد بن الحسين الصيمرى  
عبيد بن عمر بن أحمد القيسى  
عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى  
عثمان بن سعيد الأماطى  
أبو القاسم بن أبي عثمان الهمداني البغدادي ٣٧٠

القناني = الحسين بن محمد  
 القنات = محمد بن جعفر  
 قتادة بن دعامة السدوسي ١٧٣ ، ٤١٦  
 القني = عبد الله بن مسلم ( أبو محمد )  
 قتيبة بن سعيد ١٥ ، ١٠٨ ، ٢٦٤  
 قتيبة بن مسلم ١٨٠  
 ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم ( أبو محمد )  
 ابن قتيبة العسقلاني = محمد بن الحسن  
 أبو قدامة = عبد الله بن سعيد الدرهمي  
 القراب = إسحاق بن إبراهيم ( أبو يعقوب )  
 القراطيسي = أبو يزيد  
 القرشي = حسان بن محمد ( أبو الوليد )  
 سميد ( أبو عثمان )  
 أبو محمد  
 أبو همام  
 أبو قريش = محمد بن جعة  
 القراز = محمد بن سنان  
 القزويني = أبو حاتم  
 أبو الخير  
 عبد العزيز بن مالك  
 عبد الله بن محمد بن جعفر  
 يعقوب بن يوسف  
 قشمر = محمد بن عمرو  
 القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم  
 عبد الكريم بن هوازن ( أبو القاسم )  
 القصار = حمدون بن أحمد  
 علي بن محمد  
 القصري = أحمد بن محمد بن علي ( أبو بكر )  
 القضاعي ٧٩٤  
 القطان = أحمد بن سنان  
 أحمد بن محمد ( أبو الحسين )

علي بن الحسن ( ابن عساكر )  
 علي بن الحسن التنوخي  
 محمد بن طعج الإخشيد  
 منصور بن العباس  
 ابن القاص = أحمد بن أحمد الطاري ( أبو العباس )  
 القاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد ( أبو العباس )  
 أحمد بن عمر بن سريخ ( أبو العباس )  
 الحسين بن علي الصيمري ( أبو عبد الله )  
 الحسين بن محمد بن أحمد المروزي  
 أبو خليفة  
 أبو ذر  
 شريح بن الحارث السكدي  
 طاهر بن عبد الله ( أبو الطيب )  
 أبو عمر المالكي  
 محلي بن جميع  
 محمد بن أحمد بن علي ( أبو بكر )  
 محمد بن يوسف ( أبو عمر )  
 يعقوب بن إبراهيم ( أبو يوسف )  
 يوسف بن أحمد بن كنج  
 يوسف بن يعقوب  
 ابن أبي القاضى = أبو أحمد بن سعيد بن محمد  
 سعيد بن محمد بن عبد الله  
 عبد الله بن محمد بن سعيد ( أبو بكر )  
 محمد بن سعيد بن محمد ( أبو أحمد )  
 محمد بن عبد الله ( أبو سعيد )  
 أبو القاضى بن محمد بن عبد الله ١٨٦  
 قاضى العسكر = أبو العباس الخنفي  
 قاضى القضاة = عبد الرحمن بن عبد الوهاب  
 محمد بن إبراهيم ( ابن جماعة )  
 القاهرة بالله = محمد بن أحمد



ابن كامل ١٢٦  
 السكتاني = عمر بن إبراهيم  
 محمد بن علي بن جعفر (أبو بكر)  
 ابن كج = يوسف بن أحمد بن يوسف  
 السكجي = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (أبو مسلم)  
 السكحال = أحمد بن محمد  
 السكديعي = محمد بن يوسف  
 السكرايبي = الحسين بن محمد  
 محمد بن بشر (أبو سعيد)  
 السكرجي = محمد بن علي بن أحمد (أبو العباس)  
 السكرخي = معروف بن فيروز  
 السكرماني = حسان بن إبراهيم  
 شاه بن شجاع  
 أبو كرب = عبد الرحمن بن كرب  
 كريمة الكشمينية ٢٩٤  
 الكسائي - علي بن حمزة  
 الكسار = أحمد بن الحسين  
 كسرى أنوشروان ٤٨  
 الكشفي = الحسين بن محمد  
 الكشمينية = كريمة  
 الكلبي = عبد الوهاب  
 الكلاعي = محمد بن موسى بن عمار  
 الكناني = حمزة بن محمد  
 الكنجروذي = محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)  
 الكندري = منصور بن محمد  
 الكندي = شريح بن الحارث (القاضي)  
 الكوسج = إسحاق بن منصور  
 السكوفي = زكريا بن يحيى  
 السكوكبي = الحسين بن القاسم  
 ابن كيكلاي = خليل العلاني  
 ( ٣ / ٣٥ طبعات )

أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو سهل)  
 أبو بشر  
 أبو بكر  
 أبو الحسين بن الفضل  
 مدريس بن عيسى  
 محمد بن الحسين  
 محمد بن يوسف بن أحمد  
 ابن الفطان = عبد الله بن محمد بن عدي (أبو أحمد الحر جاني)  
 ابن قطي = أحمد بن محمد بن إبراهيم  
 القطيعي = محمد بن يحيى  
 القفال الصغير = القاسم بن محمد بن علي  
 القفال الكبير = محمد بن علي بن إسماعيل  
 أبو قلابة = عبد الله بن زيد  
 القلائسي = إبراهيم بن عبد الله  
 قنبل = محمد بن عبد الرحمن  
 القومسي = عبد الله بن علي بن الحسن  
 قيس بن مسلم ٤٤٨  
 ابن أبي قيس = عبد الله  
 القيسي = عبيد بن عمر بن أحمد  
 محمد بن عبد الله (أبو نصر)  
 قيس ٢١٦

### (حرف الكاف)

الكتاب = أبو أحمد  
 حمزة بن محمد بن عيسى  
 أبو علي  
 محمد بن أبي بن إبراهيم (أبو الحسن)  
 كاتب أبي أحمد بن الموفق = أحمد بن عبد الواسطي  
 كافور بن عبد الله الإخشيدى (أبو الملك) ٨٣ ،  
 ٢٠٨ ، ٢١٦  
 أبو كامل البصري ١٨  
 أبو كامل الجندري ٢٩٩

(حرف اللام)

ابن لال = أحمد بن علي بن أحمد الهمداني (أبو بكر)

علي بن أحمد الهمداني

ابن اللبان = عبد الله بن محمد

أبو ليلى = محمد بن إدريس

الأخمي = أحمد بن عيسى

الأنوي = علي بن عبد الله بن عبد الغفار السهماني

محمد بن عبد الواحد (أبو عمر غلام نعلب)

الليث بن سعد ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٣٩٧

ابن أبي ليل = محمد بن عبد الرحمن

(حرف الميم)

مؤمل بن الحسن الماسرجسي ١٣٥ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ،

٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣٤٥ ، ٤٨٤

مؤنس المادام ٤٥٢

المازدي = محمد بن محمد

ابن ماجه = محمد بن يزيد

الماذري ٤٣١

المازري = محمد بن علي

الماسرجسي = أحمد بن محمد (أبو العباس)

مؤمل بن الحسن

ابن ماسي ١٩٠

ابن مأكولا = علي بن هبة الله (أبو نصر)

مالك بن أنس ٣١ ، ٣٨ ، ١٠٥ ، ٢٦١ ، ٣٠٠ ،

٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ،

٤٥٧ ، ٤٥٨

مالك بن دينار ٣١٩

ابن مالك = محمد بن مالك (حال الدين)

المالكي = سليمان بن عبد الحكم

عبد الرحمن بن عبد المؤمن

أبو عمر النفاصي

المالي = أبو الذكركر

المالي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو سعد)

محمد بن معاذ

الماهاني = عبد الله بن حامد بن محمد

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

الماليري = محمد بن موسى بن عمار

المبرد = محمد بن يزيد

ابن م = محمد بن أحمد الإشتيخي (أبو بكر)

المتنبي = أحمد بن الحسين

المتولي = عبد الرحمن بن مأمون

ابن المثني ٣٥٤

مجاهد بن جبر ١٠٤ ، ١٤٦

ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس المقرئ

محمد بن أحمد بن محمد

المجاهدي = نصر بن يوسف

مخارب بن محمد بن مخارب (أبو الملا القاضي) ٤٧٧

المحاسبي = الحارث

الحاملي = أحمد بن عبد الله

أبو الحسن

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

عبد الله بن الحسين بن إسماعيل

محمد بن أحمد

مشرز بن عون ٤١٦

الحسن بن علي التلوخي ٢٦

علي بن حميد (القاضي) ٢٤٩

محمد (عن أبي هريرة) ١٥ :

محمد بن أبان المستمل ١١٠

محمد بن إبراهيم الجرجاني ١٠ ، ١٧٨

محمد بن إبراهيم (ابن جماعة بدر الدين) ٢٣٩

محمد بن إبراهيم بن سعد الروشنجي ١٤ ، ٣٢ ،

٤٠ ، ١١٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،

٢٩١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

محمد بن إبراهيم بن عبد الله (أبو سعيد) ٦ ، ١٤

٢٠٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٥٢ ،

٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٦٥

محمد بن أحمد بن علي (الحسن وشاهي) ٣٧٣

محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه (أبو بكر) ٧٨

محمد بن أحمد بن علي بن نصير العدل ١١٠

محمد بن أحمد بن عنجار ١٨٢

محمد بن أحمد الفقيه (أبو الحسن) ٧٢

محمد بن أحمد (القاهر بالله) ٢٣١

محمد بن أحمد بن من الإشيخي (أبو بكر) ٩٩

محمد بن أحمد الحاملي ٧٢

محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر بن الحداد) ١٦ ، ٧٩

— ٩٨ ، ١٩٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٤٤٧ ،

٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

محمد بن أحمد بن محمد (أبو الحسن زرقويه) ١٨٩ ،

٢٩١

محمد بن أحمد بن محمد السماني (أبو جعفر) ٣٧٠

محمد بن أحمد بن محمد العبادي (أبو عاصم) ١٢ ، ٢٢ ،

٣١ ، ٤٦ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ،

٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ،

٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ — ٣٠٣ ،

٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ،

٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧

محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب (ابن مجاهد) ٣٦٨

محمد بن أحمد المروزي (أبو عبد الله الحضري) ٧٤ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١

محمد بن أحمد بن منصور التوقاني ١٣١

محمد بن أحمد بن نصر (أبو جعفر الزهري) ٢٩٨

محمد بن أحمد بن هارون الزوزني (أبو الحسن) ١٣١

محمد بن أحمد بن يحيى ، (أبو نصر السرخسي) ٩٩

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ٢٠ ، ٢٢ ،

محمد بن إبراهيم بن علي (أبو بكر بن المقرئ) ٢٥٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٤٦

محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي (أبو أمية)

٢٥٦

محمد بن إبراهيم بن المنذر الديسابوري (أبو بكر)

١٠٢ — ١٠٨ ، ١٢٧

محمد بن أحمد (أبو الحسن) ٧٣

محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن الكاتب) ٦٣

محمد بن أحمد بن إبراهيم العسلي ٤٢ ، ٢٧٨

محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور الأزهرى)

٦٣ — ٦٨

محمد بن أحمد (ابن جميع) ٢٥٦

محمد بن أحمد بن الحسين الططري (أبو أحمد) ٢٢

محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (أبو بشر) ١٥

محمد بن أحمد بن حمدان الحبري (أبو عمرو) ٦٩ ،

٧٠ ، ١٢١ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢٦٤ ، ٣٤٥

محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان الأسواني (أبو رجاء)

٧٠ ، ٧١

محمد بن أحمد (أبو سعيد الهروي) ٢٦٨

محمد بن أحمد بن سليمان البلخي الغزنوي (أبو نصر)

٢٨٢

محمد بن أحمد الشاشي (أبو بكر فخر الإسلام) ٣٧٦

محمد بن أحمد (ابن شنبوذ) ٣٤٣

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الماطي (أبو الحسين)

٧٧ ، ٧٨

محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو الطاهر الذهلي) ٤٦٣

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد المروزي)

٤٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧١ — ٧٧ ، ٩١ ،

٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٣٦٨

محمد بن أحمد بن عثمان (الحافظ الذهبي) ٨ ، ١٦ ،

٢٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ،

محمد بن إسحاق بن راهويه ٣١٤  
 محمد بن إسحاق بن الصباح الصاغانى ٤٢ ، ٤٦ ،  
 محمد بن إسحاق الصبغى (أبو بكر) ٤٨٥  
 محمد بن إسحاق بن منددة (أبو عبد الله) ١٧٨ ، ٤٦ ،  
 ٢٧٨ ، ٢٠١  
 محمد بن أسلم الزاهد الطوسى ٣٠٨ ، ١١٠  
 محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسى البفسدلى  
 (أبو عبد الله) ١٢٠  
 محمد بن إسماعيل البخارى (الإمام) ٨ ، ١٦ ، ٣٤ ،  
 ٧٢ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٢٨٦ ، ٣٦٢ ، ٣٩٧  
 محمد بن إسماعيل البكرى ١١٢  
 محمد بن إسماعيل الشروطى (أبو عبد الرحمن) ٣٦٨  
 محمد بن إسماعيل الصائغ ١٠٢  
 محمد بن أيوب الرازى ٧-٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٢٢٢ ،  
 ٢٩١  
 محمد بن بخيت ٢٩٦  
 محمد بن بدر الحماي (أبو الحسن) ١٤٩  
 محمد بن بشار ١٢١ ، ٢٩٩  
 محمد بن بشر الزنرى ٥٧  
 محمد بن بشر السكرابندى (أبو سعيد) ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
 ١٨٥ ، ٢٥٦  
 محمد بن بكار ١٠٨  
 محمد بن أبى بكر المقدسى ٢٦٤  
 محمد بن جرير بن يزيد (أبو جعفر الطبرى) ٦٩ ،  
 ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٧٣ ،  
 ٢٠١ ، ٤٨٩  
 محمد بن جعفر بن أحمد (أبو عبد الله) ١٢٩ ، ١٣٠ ،  
 محمد بن جعفر بن بويه الأسداباذى ٣٠٢  
 محمد بن جعفر التمار ١٥٠  
 محمد بن جعفر الخزامى (أبو الفضل) ١٥٠  
 محمد بن جعفر بن دران (غندر) ٦٨  
 محمد بن جعفر (الراضى بالله العباسى) ٨٢

٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ،  
 ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٤ ،  
 ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ،  
 ١٠٢ - ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٣ ،  
 ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،  
 ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ - ٢٥٠ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ،  
 ٣٣٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،  
 ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٤٥ ،  
 ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ،  
 ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧  
 محمد بن إدريس الجرجانى (أبو بكر) ٧  
 محمد بن إدريس (أبو حاتم الرازى) ٩١ ، ٤٢ ، ١٠٨ ،  
 ١١٤ ، ١١٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٣٦ ، ٤٨٧  
 محمد بن إدريس السامى (أبو ليلى) ٢٩٤  
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو العباس السراج)  
 ١٧ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ١٩٠ ، ١٠٨ ، ١٠٨ ،  
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، ٤٨٨  
 محمد بن إسحاق البجائى الأديب (أبو جعفر) ١٤٤ ،  
 ١٤٥  
 محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى (أبو بكر النيسابورى)  
 ١١ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ،  
 - ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،  
 ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،  
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،  
 ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩

محمد بن جعفر القتات ٢٧٦  
 محمد بن جعفر بن محمد الحازمي (أبو جعفر) ١٣٠  
 محمد بن جعفر بن المستعصم الفريابي (أبو الحسن) ٣٣٨  
 محمد بن جعة (أبو قریش) ١٦٨  
 محمد بن الجهم السمری ١٩٢  
 محمد بن حاتم ٢٧٥  
 محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم بن حبان البستي)  
 ١٠٨، ١١٦، ١١٨، ١٣١ - ١٣٥،  
 ٢٦٤  
 محمد بن حسان البصري ٣٨١  
 محمد بن حسان بن محمد (أبو منصور النيسابوري)  
 ١٣٦، ١٣٥  
 محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة) ٣١، ٣٢،  
 ١٠٥، ١٩٥، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٥٧  
 محمد بن الحسن بن إبراهيم (أبو عبد الله الحنفي) ١٣٦ -  
 ١٣٨  
 محمد بن الحسن بن دريد (أبو بكر الأزدي) ٦٤،  
 ١٢٦، ١٣٨ - ١٤٢، ١٩١، ٢٦٩  
 محمد بن الحسن بن سليمان (أبو جعفر الزوزني البغاث)  
 ١٤٣ - ١٤٥  
 محمد بن الحسن بن سماعة ٧  
 محمد بن الحسن بن الشرق (أبو حامد) ٣٠١، ٣٠٣،  
 ٣٠٧، ٣٢٣، ٣٢٩، ٤٨٤  
 محمد بن الحسن الطبري (أبو جعفر) ١٤٧  
 محمد بن الحسن بن فورك (أبو بكر) ١٧٢، ٣٠٧،  
 ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٨، ٤١٥  
 محمد بن الحسن (ابن قتيبة العسقلاني) ٤٦٨  
 محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر النقاش الموصل البغدادي)  
 ١٤٥، ١٤٦، ٢٩٦  
 محمد بن الحسن (ابن مقسم) ١٩١  
 محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري (أبو الحسين) ١٤٧  
 ١٤٨  
 محمد بن الحسين بن داود (أبو الحسن الحسيني النقيب) ١٤٨  
 محمد بن الحسين بن عبد الله (أبو بكر الآجري) ١٤٩  
 محمد بن الحسين الفقيه (أبو بكر) ٤٥٥  
 محمد بن الحسين القطان ١٨٠  
 محمد بن الحسين بن محمد (أبو عبد الرحمن السلمي) ٤٢،  
 ٤٨، ٧٢، ٨١، ١٦٩ - ١٧١، ٢٠١  
 ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٧٧  
 محمد بن حمدون (أبو بكر) ١٠، ١٧٩، ٣٠٣  
 محمد بن حميد الرازي ١١٠، ١٢١  
 محمد بن خفيف بن اسفكشاف الشيرازي (أبو عبد الله)  
 ٤٢، ١٤٩ - ١٦٣، ٢٢٤، ٣٤٩  
 ٣٥٠، ٣٦٨، ٣٨١، ٤٠٢  
 محمد بن خلف بن هشام ٤١٦  
 محمد بن دواد الدقي ٣٨١  
 محمد بن داود بن سليمان (أبو بكر بن بيان) ١٦٤  
 ٢٦٤  
 محمد بن داود بن علي الظاهري (أبو بكر) ٢٣ - ٢٧، ٦٤،  
 ٤٣٩  
 محمد بن راشد ٢٨٦  
 محمد بن رافع ١٥  
 محمد بن الربيع الجيزي ٤٧٩، ٤٨٠  
 محمد بن رمح البزار ٢٩١  
 محمد بن زكريا الرازي (أبو بكر) ١٩٥  
 محمد بن زنبور ٣٠٨  
 محمد بن زنجويه بن الهيثم (أبو بكر) ٦٩  
 محمد بن سعد البارودي (أبو منصور الحافظ) ٨٢  
 محمد بن سعيد العطار الضرير (أبو محي) ٢٨  
 محمد بن سعيد بن محمد (أبو أحمد) ١٦٤ - ١٦٦، ١٨٥  
 محمد بن أبي سعيد الفراء ٢٣٣  
 محمد بن سفيان الأسباني (أبو بكر) ١٦٦، ١٦٧

محمد بن جعفر القتات ٢٧٦  
 محمد بن جعفر بن محمد الحازمي (أبو جعفر) ١٣٠  
 محمد بن جعفر بن المستعصم الفريابي (أبو الحسن) ٣٣٨  
 محمد بن جعة (أبو قریش) ١٦٨  
 محمد بن الجهم السمری ١٩٢  
 محمد بن حاتم ٢٧٥  
 محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم بن حبان البستي)  
 ١٠٨، ١١٦، ١١٨، ١٣١ - ١٣٥،  
 ٢٦٤  
 محمد بن حسان البصري ٣٨١  
 محمد بن حسان بن محمد (أبو منصور النيسابوري)  
 ١٣٦، ١٣٥  
 محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة) ٣١، ٣٢،  
 ١٠٥، ١٩٥، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٥٧  
 محمد بن الحسن بن إبراهيم (أبو عبد الله الحنفي) ١٣٦ -  
 ١٣٨  
 محمد بن الحسن بن دريد (أبو بكر الأزدي) ٦٤،  
 ١٢٦، ١٣٨ - ١٤٢، ١٩١، ٢٦٩  
 محمد بن الحسن بن سليمان (أبو جعفر الزوزني البغاث)  
 ١٤٣ - ١٤٥  
 محمد بن الحسن بن سماعة ٧  
 محمد بن الحسن بن الشرق (أبو حامد) ٣٠١، ٣٠٣،  
 ٣٠٧، ٣٢٣، ٣٢٩، ٤٨٤  
 محمد بن الحسن الطبري (أبو جعفر) ١٤٧  
 محمد بن الحسن بن فورك (أبو بكر) ١٧٢، ٣٠٧،  
 ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٨، ٤١٥  
 محمد بن الحسن (ابن قتيبة العسقلاني) ٤٦٨  
 محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر النقاش الموصل البغدادي)  
 ١٤٥، ١٤٦، ٢٩٦  
 محمد بن الحسن (ابن مقسم) ١٩١

محمد بن سايان بن محمد (أبو سهل الصعلوكي) ٤٣ ،  
 ٤٤ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ،  
 ٢٠١ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٤٧٣ ،  
 محمد بن سنان القزاز ٢٩٦ ، ٤١٣ ،  
 محمد بن سهل الطوسي (أبو بكر) ١١٨ ،  
 محمد بن سيرين ١١٣ ، ١١٥ ،  
 محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابوري (أبو الحسن) ١٧٣ ،  
 محمد بن صابر البخاري ١٨٢ ،  
 محمد بن صالح بن هاني (أبو جعفر الوراق) ١٧٤ ،  
 محمد بن طالب بن علي (أبو الحسين النسي) ١٧٤ ،  
 محمد بن طاهري المقدسي ٤٦٦ ،  
 محمد بن طاهر بن محمد (أبو نصر الوزير) ١٧٥ ،  
 محمد بن طنجج الإخشيد (أبو العاصم) ٨١ - ٨٣ ،  
 ٢٨١ ،  
 محمد بن طنجج النعماني ٣٢٣ ، ٤٦٤ ،  
 محمد بن الطيب البافلاني (أبو بكر) ١٥٠ ، ١٨٧ ،  
 ٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،  
 ٣٥٩ ، ٣٦٦ - ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،  
 ٤٣١ ،  
 محمد بن أبي الطيب الشيرازي (نور الدين) ٣٧٩ ،  
 محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله بن أبي ذهل) ٤٥ ،  
 ١٧٥ - ١٧٧ ، ٣٠٤ ،  
 محمد بن عبد الرحمن ٢٧٦ ، ٤١١ ،  
 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي (أبو الحسن) ١٨٩ ،  
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي (أبو العباس) ٧١ ،  
 ١٨٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ،  
 محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي ذئب) ٣٥٤ ، ٤١٥ ،  
 محمد بن عبد الرحمن السامي ٤٥ ، ٦٤ ،  
 محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد السكجروذي) ٦٩ ،  
 ١٨٥ ، ٢٧٥ ،  
 محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهري المحاسن) ٣٠٨ ، ٣١١ ،  
 محمد بن عبد الرحمن (قنبل) ٥٧ ،  
 محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي إيلي) ٣٠٠ ،  
 محمد بن عبد الرحمن المسعودي ٦٣ ،  
 محمد بن عبد الرحيم بن محمد (صفي الدين الهندي) ٣٧٢ ،  
 محمد بن عبد الكريم (أبو الفتح الشهرستاني) ٣٧٢ ،  
 محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو عبد الله الصغار الأصبهاني) ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
 محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو عمرو الرزجاني) ٢٨٢ ، ٣٥١ ،  
 محمد بن عبد الله بن باكويه ١٥٠ ، ١٥٨ ،  
 محمد بن عبد الله (أبو بكر الصيرفي) ٧٩ ، ١١٢ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،  
 ٢٦٨ ، ٣٤٩ ،  
 محمد بن عبد الله بن أبي جعفر (أبو بكر) ٢٥٦ ،  
 محمد بن عبد الله الحضرمي ٧ ،  
 محمد بن عبد الله بن حمدون (أبو سعيد الراشد النيسابوري) ١٧٩ ، ١٨١ ،  
 محمد بن عبد الله بن حمدويه (أبو عبد الله الحاكم، ابن البيه) ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٩ ،  
 ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٨ ،  
 ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١١١ ،  
 ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣١ ،  
 ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ،  
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،  
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،  
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،

محمد بن سايان بن محمد (أبو سهل الصعلوكي) ٤٣ ،  
 ٤٤ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ،  
 ٢٠١ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٤٧٣ ،  
 محمد بن سنان القزاز ٢٩٦ ، ٤١٣ ،  
 محمد بن سهل الطوسي (أبو بكر) ١١٨ ،  
 محمد بن سيرين ١١٣ ، ١١٥ ،  
 محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابوري (أبو الحسن) ١٧٣ ،  
 محمد بن صابر البخاري ١٨٢ ،  
 محمد بن صالح بن هاني (أبو جعفر الوراق) ١٧٤ ،  
 محمد بن طالب بن علي (أبو الحسين النسي) ١٧٤ ،  
 محمد بن طاهري المقدسي ٤٦٦ ،  
 محمد بن طاهر بن محمد (أبو نصر الوزير) ١٧٥ ،  
 محمد بن طنجج الإخشيد (أبو العاصم) ٨١ - ٨٣ ،  
 ٢٨١ ،  
 محمد بن طنجج النعماني ٣٢٣ ، ٤٦٤ ،  
 محمد بن الطيب البافلاني (أبو بكر) ١٥٠ ، ١٨٧ ،  
 ٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،  
 ٣٥٩ ، ٣٦٦ - ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،  
 ٤٣١ ،  
 محمد بن أبي الطيب الشيرازي (نور الدين) ٣٧٩ ،  
 محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله بن أبي ذهل) ٤٥ ،  
 ١٧٥ - ١٧٧ ، ٣٠٤ ،  
 محمد بن عبد الرحمن ٢٧٦ ، ٤١١ ،  
 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي (أبو الحسن) ١٨٩ ،  
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي (أبو العباس) ٧١ ،  
 ١٨٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ،  
 محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي ذئب) ٣٥٤ ، ٤١٥ ،

محمد بن عبد الله الخرمي ٥٧	١٩٩ - ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ -
محمد بن عبد الله المطين الحضرمي ٥٩ ، ١٨٠ ، ٧	٢٢٩ ، ٢٦٤ - ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
محمد بن عبد الله (مكحول البيروقي) ١٤٧	٢٧٥ - ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
محمد بن عبد الله بن نوفل ٢٣٣ ، ٢٣٠	٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ،
محمد بن عبد الملك (ابن أبي الشوارب) ٢٨١ ، ١٢٦	٣٢٣ ، ٣٢٩ - ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٥٥	٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٩ ، ٤٤٤ ،
محمد بن عبد الواحد (غلام ثعالب) ١٨٩ - ١٩١	٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ،
٢٦٩	٤٨٤ - ٤٨٨
محمد بن عبد الواحد (أبو الفرج الدارمي) ٢٧٤ ،	محمد بن عبد الله بن حماد (أبو منصور الحشاذي)
٣٤٦	١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٧٩ - ١٨١ ، ٣٦٨
محمد بن عبد الوهاب الثقفي (أبو علي) ١٧ ، ١٠٢	محمد بن عبد الله الحناطى (أبو جعفر) ٤٧٣
١٩٢ ، ١٧٥ ، ١٧٠ ، ١٠٧ ، ١٠٦ -	محمد بن عبد الله بن حيويه ١٥
٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ١٩٦	محمد بن عبد الله السعدي ٧١
محمد بن عبد الوهاب الجبائي (أبو هاشم) ١٣٨ ،	محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي ٤٨
٤١٨	محمد بن عبد الله (أبو عبد الله الحافظ) ٣٦٣
محمد بن عبد الوهاب العبدي ٤٤	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٥٦ ، ١٠٢ ، ١١٠
محمد بن عبيد ٣١٢	٢٥٦
محمد بن عبيد الله (أبو الفضل الباعلي الوزير) ١٦٨ ،	محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي (أبو عبد الله)
١٨٨ ، ١٧٣	٤٠٣
محمد بن عبيد الله بن المادى ٤٦ ، ١٨٥	محمد بن عبد الله بن أبي القاضى (أبو سعيد) ١٦٦ ،
محمد بن عثمان بن إبراهيم (أبو زرعة الثقفي) ١٢٠ ،	١٨٥ ، ١٨٦
١٩٦ - ١٩٨	محمد بن عبد الله الفقيسي (أبو نصر) ١٧٥
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٧ ، ٥٩	محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر الأبهري) ٢٧٩ ،
محمد بن عثمان المقابري الجرجاني ٧	٣٧٢
محمد بن عقيل الفرياني (أبو سعيد) ٧٩ ، ٨٠	محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر الأودني) ١٨ ،
محمد بن علي بن أحمد (أبو العباس الأديب السكريجي)	١٤٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٣٦٨
١٩٩	محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر الجوزقي) ٤٢ ، ١٨٤ ،
محمد بن علي بن أحمد (أبو العلاء الواسطي) ٢٧٣ ،	١٨٥ ، ٣٣٦
٢٩٢	محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر الصفي) ١٨٣ ،
محمد بن علي بن إسماعيل الففال السكبر الشاشي (أبو	١٨٤
بسكر) ١٨ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ،	محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله المازني) ١٨١

- محمد بن عمرو الفزاري ( أبو الوجه ) ٤٤٤ ، ٨٥ ، ٨٨ - ٩١ ، ٩٣ - ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ - ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤
- محمد بن علي بن جعفر السكتاني ( أبو بكر ) ١٥٢ ، ٣٨١
- محمد بن علي الحشاب ١٨٥
- محمد بن علي ( ابن دقاق العبد ، تقي الدين ) ٦١ ، ٣٢٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٦١
- محمد بن علي الصائغ ١٤٥
- محمد بن علي بن عبد الواحد ( جمال الدين الرميسكاني ) ٣٧٣
- محمد بن علي العلوي ( أبو جعفر الزاهد ) ٣٩ ، ١١٩
- محمد بن علي ( أبو الفضل السهلي ) ٣٥١ ، ٣٦٩
- محمد بن علي المازري ٨
- محمد بن علي بن محمد ( الدامغاني القاضي ) ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩
- محمد بن علي بن محمد ( أبو عبد الله الحبازي ) ٣٧٠ ، ٣٧٤
- محمد بن علي بن محمد بن نصرويه المقرئ ( أبو علي ) ١١٩
- محمد بن علي ( ابن مقلة ) ٥٥٩
- محمد بن علي النقاش ( أبو سعيد ) ٦٩
- محمد بن عمر بن حفص ٣٢٣
- محمد بن عمر ( الفخر الرازي ) ٢٢ ، ٢٦ ، ١٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣١
- محمد بن عمر بن محمد ( أبو بكر الجعاني ) ٢٧٨
- محمد بن عمر بن مكي ( صدر الدين بن المرحل ) ٣٧٣
- محمد بن عمرو المخزومي ( أبو جعفر ) ٤٠٨
- محمد بن عمرو الحرشي ٢٩١
- محمد بن عمرو الفزاري ( أبو الوجه ) ٤٤٤
- محمد بن عمرو ( قشمر ) ٢٩١
- محمد بن عوف الجعفي ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦
- محمد بن عيسى الترمذي ٣٤
- محمد بن عيسى العميد ( أبو علي ) ١٤٤
- محمد بن غالب ( تتمام ) ٢٩١ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
- محمد بن الفرج الأزرق ١٧٨
- محمد بن الفضل البلخي ( أبو الربيع ) ٣٢٦
- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ١١٠ ، ١١٩
- محمد بن القاسم بن محمد ( أبو بكر بن الأنباري ) ٧٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣
- محمد بن مالك ( جمال الدين ) ٢٨
- محمد بن المبارك بن محمد ( أبو الحسن بن الحل ) ٣٧٦
- محمد بن المتوكل ( رويس القاري ) ٢٩٥
- محمد بن محمد بن أحمد ( أبو أحمد الحاكم ) ١٠ ، ٧٠ ، ٣٠٨
- محمد بن محمد بن إدريس ( ابن الشافعي ) ١٨٣
- محمد بن محمد ( أبو حماد الفزالي ) ٣٧ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ - ٣٨٨ ، ٣٨١ ، ٤٧٥
- محمد بن محمد بن سليمان الباعندي ( أبو بكر ) ٤٢ ، ٢٠١ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٨٩
- محمد بن محمد بن عبد الله ( أبو الحسن البضاوي ) ٦٥
- محمد بن محمد الماتريدي ٣٨٤
- محمد بن محمد بن محسن ( أبو طاهر الزبادي ) ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧
- محمد بن محمد بن يعقوب ( أبو الحسن الحجاجي ) ١٧٨ ، ٢٧١ ، ٤٨٦
- محمد بن محمود بن الحسن ( ابن النجار ) ٢٥٤
- محمد بن مخلد الدوري ١٦٨



- محمد بن مسلم بن تدرس ( أبو الزبير ) ٣١٢، ٣١١  
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٣٥٥، ٣٣٧  
 محمد بن مسلم ( ابن وارة ) ٣٢٤  
 محمد بن المطهر بن بكران ( الحافظ ) ٢٣٠، ١٦  
 محمد بن المطهر بن موسى ( ابن الطاهر ) ٣٠٨ ،  
 ٣٢٠، ٣١١  
 محمد بن معاذ المالبي ١٧٥  
 محمد بن بنت معاوية بن عمرو ١٤٦  
 محمد بن مهبويه الرازي ( أبو بكر ) ٣٢٦  
 محمد بن موسى المصري ١٧٨  
 محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المائري ٣٦٨-٣٦٦  
 محمد بن بكائيل ( أبو طالب طفرليك الساجوق )  
 ٤٠٣، ٣٩١-٣٨٩  
 محمد بن ميمون ١٠٢  
 محمد بن نصر المروزي ١٩٢، ١٨٨، ١٠٢، ١٥٩  
 محمد بن نصر ٢٧٦  
 محمد بن نصر الجارودي ( أبو بكر ) ١٧٣، ١١٧  
 محمد بن نعم ٢٢٦  
 محمد بن هارون ( أبو حامد الحضرمي ) ٣٠٤ ،  
 ٤٦٢، ٣١٠  
 محمد بن واسع ١٨٠  
 محمد بن ولاد ٨٠  
 محمد بن الوليد ٦٨  
 محمد بن يحيى ٤٨٧، ٤٤٢  
 محمد بن يحيى الزماني ٣١٢، ٣١١، ٣٠٨  
 محمد بن يحيى بن سليمان الروزي ٣١٥، ٧  
 محمد بن يحيى الصولي ( أبو بكر ) ٣٠٣  
 محمد بن يحيى بن عمار الديماطي ١٠٣، ١٠٢  
 محمد بن يحيى القطيعي ٢٩٥  
 محمد بن يزيد ( ابن ماجه ) ١١٣-١١٥  
 محمد بن يزيد ( المبرد ) ٣٥٨
- محمد بن يعقوب ( أبو العباس ) ١٨٩  
 محمد بن يعقوب بن الأخرم ( أبو عبد الله الحافظ )  
 ١٨٣، ١٧٤، ٤٤٤  
 محمد بن يعقوب بن إسحاق ( ابن أبي عوانة ) ٤٨٨  
 محمد بن يعقوب المقبري ٣٥٥  
 محمد بن يعقوب بن يوسف ( أبو العباس الأحم )  
 ٣٠١، ٢٨٢، ١٨٩، ١٨٤، ١٣٦، ٤٤١  
 محمد بن يوسف بن أحمد الناطان السابوري ( أبو  
 عبد الرحمن ) ٤٨٢  
 محمد بن يوسف ( أبو حيان الجوى ) ٢٩٠، ٢٨  
 محمد بن يوسف القبري ٩٩، ٧٢  
 محمد بن يوسف القاضي ( أبو عمر ) ٢٦٢، ٢٧، ٢٦  
 محمد بن يوسف السكندري ١٨٩  
 أبو محمد = أحمد بن عبد الله بن محمد الزني  
 أبو محمد الأصهباني بن اللباب ٣٧٠  
 أبو محمد ( بالري ) ١٦٨  
 أبو محمد بن جعفر الباخي ١٤٢  
 أبو محمد = الحسن بن أحمد الخداد  
 الحسن بن أحمد بن محمد الخلدی  
 الحسن بن علي بن محمد الجوهري  
 الحسن بن محمد بن الحسن  
 دعاج بن أحمد بن دعاج السجزي  
 سعيد بن محمد الفقيه  
 أبو محمد بن النمرقي ٣٢٩  
 أبو محمد ( صاحب التبصرة ) ٣٢٣  
 أبو محمد ( صاحب الفروني ) ٣٠  
 أبو محمد الطبري العراقي ٣٦٨  
 أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ( ابن أبي حاتم )  
 عبد الله بن إبراهيم الأصلي  
 عبد الله بن حامد بن محمد

المرادى = الربيع بن سليمان  
 المراغى = جعفر بن محمد بن الحارث  
 المرتعش = عبد الله بن محمد  
 ابن المرحل = محمد بن عمر بن مكي  
 ابن المرزبان = علي بن أحمد  
 مروان بن الحكم ٣١٤، ٣١٣، ٦٨  
 المروروذي = أحمد بن بشر بن عامر العامري  
 الحسين بن محمد بن أحمد (أبو علي)  
 المروزي = إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق)  
 أحمد بن علي بن سعيد  
 سعيد بن مسعود  
 علي بن الحسن بن محمد السجاني  
 عمر بن علك  
 محمد بن أحمد الحضري  
 محمد بن أحمد بن عبد الله العاشاني (أبو زيد)  
 محمد بن نصر  
 محمد بن يحيى بن سليمان  
 ناصر  
 الرئيسى = بشر بن غياث  
 مريم بنت عمران (أم عيسى عليه السلام) ٢١١  
 الزكي = إبراهيم بن محمد بن يحيى (أبو إسحاق)  
 أحمد بن محمد بن حاتم الحاقمي (أبو حاتم)  
 أحمد بن محمد بن محمد النعمي السايطي (أبو الحسن)  
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد  
 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم (أبو الحسن)  
 المزني = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو محمد)  
 إسماعيل بن يحيى (أبو إبراهيم)  
 بشر بن أحمد بن عبد الله  
 العباس بن عبد الله بن أحمد  
 محمد بن عبد الله بن محمد  
 المزي = يوسف بن عبد الرحمن (الخانط)  
 المنهفري = جعفر بن محمد

= عبد الله بن أبي زيد  
 عبد الله بن علي بن الحسن  
 عبد الله بن محمد البخاري الباني  
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 عبد الله بن يوسف بن محمد الجوسي  
 علي بن أحمد بن سعيد (ابن حزم)  
 أبو محمد الفرغاني (صاحب ابن جرير) ١٢٣-١٢٥  
 أبو محمد القرشي الزهري ٣٦٨  
 أبو محمد بن النحاس ٣٢٤  
 أبو محمد = يحيى بن المبارك اليزيدي  
 الحمداندي = أحمد بن عمر  
 الحمدون الأربعة = ابن جرير  
 ابن خزيمة  
 ابن المنذر  
 ابن نصر  
 ابن محمد = محمد بن محمد الزبدي  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر (أبو بكر بن محمد بن محمود)  
 محمود بن غيلان ١١٠  
 الهوددي = أبو بكر بن محمد بن محمود  
 الهرمي = إبراهيم بن عبد الله  
 محمد بن عبد الله  
 الخزومي = عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل  
 مخلد الباقرحي ١٢١  
 ابن مخلد ١٨٣  
 الخلافي = الحسن بن أحمد بن محمد  
 يحيى بن أحمد بن محمد الديسابوري  
 المدائني = الحسن بن قتيبة  
 عبد الله بن إسحاق  
 المديني = يحيى بن محمد  
 ابن المديني = علي بن عبد الله  
 المدكر = عبيد الله بن محمد بن محمد

المسلمي = أحمد بن المبارك ( أبو عمر )

عباس

محمد بن أبان

المستنصر الأولي = الحسك بن عبد الرحمن

ابن أبي مسرة = عبد الله

ابن مسروق = أحمد بن محمد بن مسروق

مسعود الرمي ٤٨

أبو مسعود = أحمد بن محمد البجلي الرازي

الحسين بن محمد السكرابيسي

المسعودي = علي بن الحسين بن علي

محمد بن عبد الرحمن

أبو المسك = كافور بن عبد الله الإخشيدى

مسلم بن الحجاج ( الإمام ) ١١٠، ١٠٨، ٤١، ١٦، ١١٠، ١١٠، ١١٠، ١١٠

٤٨٧، ٣٩٧، ٣٦٢، ٢٧٥

المسلم بن سعيد الثقفي ٤١١

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم السكجى

أبو مسلم السكاتب ٣٠٨

مسلمة بن عبد الملك ٢١٥، ١٨٨

المسيب بن واضح ٣٠٨

ابن مشماس = عبد الواحد

المصري = احمد بن صالح

نوبان بن إبراهيم ( ذو النون )

صالح بن إبراهيم بن محمد

أبو العباس ( وراق محمد بن عبد الله

الصفار )

عيسى بن يوسف

عبد الفى بن سعيد

محمد بن أحمد بن محمد ( ابن الحداد )

منصور بن إسماعيل ( أبو الحسن )

المصيصي = نصر الله بن محمد

المطارز = القاسم بن زكريا

الطوعى = سعيد بن محمد الفقيه

= عمر بن علي ( أبو حفص )

الطبيع لله = الفضل بن جعفر

الطمين = محمد بن عبد الله الحضرمي

ابن المظفر = محمد بن المظفر بن بكران

أبو المظفر الإسفرايني ٣٧١

أبو المظفر الحواقي ٣٧١

أبو المظفر بن السمعاني = منصور بن محمد

معاذ بن جبل ٢٢٤، ٢٢٣

معاذ بن جعفر ٣٨١

أبو معاذ = عبد الرحمن بن محمد بن رزق السخيتاني

المعالي بن زكريا ٣٣٢

المعالي بن سليمان ٢٧٧

أبو المعالي = عبد الملك بن عبد الله الحويى ( إمام

الحرمين )

أبو المعالي بن عبد الملك القاضي ٣٦٠

معاوية بن أبي سفيان ٣١٤، ٣١٣، ١٥

معاوية بن صالح ٤١٢

معاوية بن عمرو ١٤٦

ابن بنت معاوية = علي بن أحمد بن عمرو

ابن المعتر = عبد الله

أبو المعتمر ( محدث ) ٤٠٨

المعدل = إبراهيم بن محمد النسوى ( أبو إسحاق )

رجاء بن محمد

محمد بن أحمد بن علي بن نصير

معروف بن فيروز السكرخى ٣٨٠

المعري = أحمد بن عبد الله ( أبو العلاء )

المعق = أحمد بن عبد الله بن محمد المازنى

معمر بن راشد ١١٤

أبو معمر بن أبي سعد الإسماعيلي ٣٦٩

المعري = أحمد بن منصور

سعيد بن سلام

المعالي = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو الحسين)	= عيسى بن يوسف المهرى
ماتق ابن سريخ = عمر بن محمد بن مسعود	ابن المفسر = عبد الله بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)
ملك الروم = أرمانوس بن قسطنطين	المغيرة بن شعبة ٢٦٢، ٢٦٣
ملك الروم ٣٩٠	ابن المفسر = عبد الله بن محمد بن عبد الله
المعالي = عياش بن عيسى	المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي ٢٧٧
شمشاذ الدينوري ٣٨١	المقابرى = محمد بن عثمان الجرجاني
ابن المادى = محمد بن عبيد الله	المعبرى = الحسن بن علي بن عيسى
ابن المنجم = علي بن يحيى	سعيد بن كيسان
ابن منده = عبد الرحمن بن محمد	محمد بن يعقوب
محمد بن إسحاق (أبو عبد الله)	المقتدر بالله = جعفر بن أحمد
ابن المنذر = محمد بن إبراهيم بن المنذر (أبو بكر)	المقدسى = إسماعيل بن عبد الواحد الربيعي (أبو هاشم)
المنذرى = عبد العظيم بن عبد القوي (الخاصة)	طاهر
منصور بن إسماعيل الفقيه الضرير ١٥، ٧٩، ١٩٨، ١٩٩	ابن طاهر
٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٨٣	محمد بن طاهر
منصور بن العباس البوشنجى (أبو القاسم) ٢٦٤	نصر بن إبراهيم
منصور بن عبد الله الخالدي ١٣١	المقدمى = محمد بن أبي بكر
منصور بن عمار ٣٨١	المقرى = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المطهر بن السمعاني)	(أبو بكر)
١٤٥، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣٦٦	أبو الحسن بن داود
منصور بن محمد الكندري (أبو نصر) ٣٩٠، ٣٩١	عبد المعمر بن عبيد الله بن غلبون
٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥	علي بن محمد بن إسماعيل الأنصاري
منصور بن نوح ٢١٢	محمد بن إبراهيم بن علي
أبو منصور الأيوبي النيسابوري ٣٧٠	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعلى
أبو منصور الرزاز ٣٧٦	(أبو الحسين)
أبو منصور الزاهد ١٨١	محمد بن علي بن محمد بن نصرويه (أبو علي)
أبو منصور = عبد القاهر بن طاهر البغدادي	ابن مقسم = محمد بن الحسن
عبد الملك بن محمد (العالى)	ابن مقلة = محمد بن علي
أبو منصور بن ماشاذه الأصبهاني ٣٧١	المسكنى العباسى = علي بن أحمد
أبو منصور = محمد بن أحمد بن الأزهر (الأزهرى)	مكحول البروتى = محمد بن عبد الله
محمد بن سعد الباوردي	مكي بن عدنان ١٧٥، ١٨٣، ١٨٤، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨
محمد بن عبد الله بن حمشاد	٣٢٩، ٤٨٤
	المسكن = عبد الرحمن بن عبد المؤمن

(حرف النون)

الناغية = زياد بن معاوية الذبياني  
 ناجية بن كعب ٤١٦  
 ناصر بن إسماعيل ( الشريف ) ٣٨٩  
 ناصر العمري المروزي ٣٧٤، ٣٠١  
 الناصر أبو المطرف صاحب الأندلس = عبد الرحمن  
 ابن محمد بن عبد الله  
 نافع بن جهم ٢٢٨  
 النجاد = أحمد بن سلمان بن الحسن  
 النجار = يوسف  
 ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن  
 النجرودي = أبو سعيد  
 نجم بن بدير ٣٣٨  
 ابن نعيم = إسماعيل بن نجيم بن أحمد السلمي  
 النيسابوري  
 النحوي = محمد بن يوسف ( أبو حيان )  
 النخعي = إبراهيم بن يزيد  
 الأسود بن يزيد  
 النرمي = أحمد بن عبيد الله  
 نزار بن معد بن المنصور العبدي الفاطمي ( العزيز  
 بالله ) ٤٨٩  
 النسائي = أحمد بن شبيب بن علي ( أبو عبد الرحمن )  
 عبد الله بن أحمد بن محمد  
 النسي = عبد المؤمن بن خلف  
 محمد بن طائب بن علي ( أبو الحسين )  
 النسوي = إبراهيم بن محمد المعدل ( أبو إسحاق )  
 أحمد بن محمد بن زكريا ( أبو العباس )  
 إسحاق بن سعيد  
 الحسن بن سفنان بن عامر  
 عبد الله بن أحمد  
 نسير بن ذعلوق ٤٦٥، ٤٦٦

أبو منصور بن مهران ٢٢٥  
 المنكدرى = أحمد بن محمد  
 المنهال بن الجراح ٢٣٤، ٢٣٣  
 ابن منيع = أحمد  
 ابن منية = الحسين بن علي بن محمد  
 المهدي = أبو طالب  
 ابن المهدي = أبو العباس  
 المهدي بن المنصور ٤٤٩  
 ابن مهدي = علي بن محمد  
 ابن مهران = أحمد بن الحسين المقرئ ( أبو بكر )  
 المهراني = أبو إسحاق  
 أبو الموجه = محمد بن عمرو الفزاري  
 موسى ( عليه السلام ) ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٨  
 موسى ( محدث ) ٤٠٨  
 موسى بن إسماعيل ١١٤  
 موسى خت ٢٩٨  
 موسى بن سهل الوشاء ١٨٩  
 موسى بن نصر ١٩٢  
 موسى بن هارون ١٧٤، ١٦٥  
 موسى بن وردان ٢٢٥  
 أبو موسى = عبد الله بن قيس ( الأشعري )  
 هارون بن محمد بن موسى الجويني  
 الموصل = أحمد بن علي ( أبو يعلى )  
 محمد بن الحسن بن محمد ( أبو بكر )  
 الموفق العباسي = طائفة بن جعفر  
 الميانجي = يوسف بن القاسم بن يوسف  
 الميداني = عبد الوهاب  
 ميسرة الفجر = عبد الله بن أبي الجعداء  
 ابن ميثال = عبد الله بن محمد  
 الميماسي = جعفر بن محمد  
 الميماني = الفضل بن أحمد

النضروى = عبد العزيز بن محمد بن الحسن  
 الطام = إبراهيم بن سيار  
 نظام الملك الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق  
 النعماني = محمد بن طلحة  
 النعمان بن أحمد الواسطي ١٥٠  
 النعمان بن ثابت ( الإمام أبو حنيفة ) ٦٢ ، ٦٥ ،  
 ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ،  
 ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤١٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،  
 أبو نعيم = أحمد بن عبد الله الأصبهاني  
 عبد الملك بن الحسن الإسفرايبي  
 عبد الملك بن محمد بن عدى الجرحاني  
 الإستراباذي  
 النعمي = علي بن أحمد بن الحسن  
 نفلويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة  
 نقيب بن الحارث ( بن مسروح ) أبو بكر ٢٥١ ،  
 ٢٦٢  
 النقاش = أبو جعفر السامري  
 محمد بن الحسن بن محمد ( أبو بكر )  
 محمد بن علي ( أبو سعيد )  
 نفور ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٤  
 النقيب = محمد بن الحسين بن داود ( أبو الحسن )  
 أبو نواس = الحسن بن هاني  
 نور الدين الشيرازي = محمد بن أبي الطيب  
 الدوري = أحمد بن محمد  
 النوفاني = محمد بن أحمد بن منصور  
 ابن نوهدا = أحمد بن إبراهيم ( أبو بكر )  
 النوي = يحيى بن شرف  
 النيسابوري = أحمد بن إسحاق بن أيوب ( أبو بكر )  
 أحمد بن محمد بن سعيد الحبري ( أبو سعيد )  
 إسماعيل بن نجيد بن أحمد ( أبو عمرو )  
 حسان بن محمد بن أحمد ( أبو الوائيد )

نصر ( محدث ) ٤١٦  
 نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ٣٧١  
 نصر بن علي الهضبي ١١٠  
 نصر بن يوسف المجاهدي ٣٣٨  
 ابن نصر ١٢٧  
 أبو نصر = أحمد بن الحسين بن أحمد ( العقيه )  
 أحمد بن عبد الرحمن الصفار  
 أحمد بن علي بن طاهر الجوبقي  
 أحمد بن محمد بن الحسن الطرائفي  
 أبو نصر الإسماعيلي ٣٦٩  
 أبو نصر بن الحبار ٤٣  
 أبو نصر الداودي ٩٩  
 أبو نصر = شعيب بن علي بن شعيب  
 عبد الرحيم بن عبد الكريم العشري  
 أبو نصر = عبد الله بن علي الطوسي السراج  
 أبو نصر بن أبي عثمان الصابوني ٣٧٥  
 أبو نصر = علي بن هبة الله ( ابن مأكولا )  
 عمر بن قتادة  
 محمد بن أحمد بن سليمان  
 محمد بن أحمد بن يحيى السرخسي  
 محمد بن طاهر بن محمد الوزيري  
 محمد بن عبد الله القيسي  
 منصور بن محمد السكندري  
 أبو نصر الواعظ ١٧٠  
 أبو نصر = يوسف بن عمر الفاصي  
 أبو نصر = عبد الرحمن بن عبد الجبار القامي  
 نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي ٣٧١  
 النصر ابادي = إبراهيم بن محمد  
 ابن نصرويه = محمد بن علي بن محمد ( أبو علي )  
 النضر ( محدث ) ٤١٥  
 النضر بن سلمة ( شاذان ) ٢٠٣  
 النضر بن شمبل ٢٦٤  
 أبو النضر = عبيد الله بن محمد بن الحسن الفارسي  
 الإستراباذي

= الحسن بن علي الدقاق ( أبو علي )

الحسين بن علي بن يزيد

الحسين بن منصور السلمي

حسين بن علي

سعيد بن إسماعيل الحيري

عبد الله بن محمد بن زياد

عمر بن أحمد

محمد بن إبراهيم بن المنذر ( أبو بكر )

محمد بن أحمد بن حمدان

محمد بن إسحاق بن إبراهيم ( أبو العباس )

( السراج )

محمد بن إسحاق بن خزيمة ( أبو بكر )

محمد بن شعيب بن إبراهيم ( أبو الحسن )

محمد بن صالح بن هاني ( أبو جعفر )

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ( أبو الحسن )

محمد بن عبد الله بن حمدون ( أبو سعيد )

محمد بن عبد الله بن محمد الخوزي ( أبو بكر )

محمد بن يوسف القطان

أبو منصور الأيوبي

يحيى بن أحمد بن محمد ( أبو عمر الخلدی )

يعقوب بن إسحاق ( أبو عوانة الإسفرايينی )

( حرف الهاء )

هارون ( عليه السلام ) ٤١٠

هارون بن عبد الله ٣١٣

هارون بن محمد ( الرشيد العباسي ) ١٤٢ ، ٢١٦

هارون بن محمد بن هارون العطار ( أبو الحسين ) ٤٠٧

هارون بن محمد بن موسى الجوبي الكزاذواري

( أبو موسى ) ٤٨٤

أبو هاشم = إسماعيل بن عبد الواحد الربيعي القديسي

محمد بن عبد الوهاب الجبائي

الحاشمي = أبو عبد الله بن أبي موسى

هدية بن خالد ٢٩٩

الهدلي = عبد الله بن مسلم بن جندب

الهراسي = علي بن محمد ( إلكيا )

ابن هروان = الحسين بن عيسى ( أبو علي )

الهروي = أحمد بن عبد الله بن محمد المزني ( أبو محمد )

أحمد بن محمد بن شارك ( أبو حامد الشاركي )

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ( أبو عبد )

أحمد بن محمد بن محمد العالم ( أبو بشر )

إسحاق الجوزي ( أبو الفضل )

أبو جعفر

الحسين بن إدريس

ضاعة بن محمد ( أبو العلاء )

عبد بن أحمد ( أبو ذر )

عبد الله بن محمد ( أبو إسماعيل )

عمر بن إبراهيم

محمد بن أحمد بن الأزهر ( أبو منصور )

الأزهری

محمد بن أحمد ( أبو سعيد )

محمد بن العباس بن أحمد ( أبو عبد الله )

محمد بن عبد الله بن محمد المزني ( أبو عبد الله )

يحيى بن منصور

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

ابن أبي هريرة = الحسين بن الحسن ( أبو علي )

الهرزاني = أحمد بن محمد بن بكر

المسنجاني = إبراهيم بن يوسف

هشام بن خالد ٤٠٧

هشام بن عروة ٧٨

هشام بن علي السيرافي ٢٩١ ، ٢٩٩

هشام بن عمار ١٥

هشام بن يوسف الصغاني ( أبو بكر ) ٥٧

هشيم بن بشير ١١٣

هقل بن زياد ٣٣٧

الوراق = محمد بن صالح بن هاني ( أبو جعفر )  
 وراق محمد بن عبيد الله العنقار الأصبهاني = أبو  
 العباس المصري  
 الوزان = أحمد بن مسعود  
 الوزبر = العباس بن الحسن  
 عبيد الله بن يحيى ( الحافاني )  
 على بن عيسى  
 أبو علي البامعي  
 محمد بن عبد الله البامعي ( أبو الفضل )  
 الوزير = محمد بن طاهر بن محمد ( أبو نصر )  
 وساج بن عقبة ( أبو عقبة ) ٣٣٧  
 النوشاء = موسى بن سهل  
 أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي ٣٧٢، ٣٧٦  
 ابن الوكيل = عمر بن عبد الله بن موسى ( البابشاني )  
 ابن ولاد = محمد  
 الوليد بن شجاع ١٢١  
 الوليد بن عبيد ( البصري الشاعر ) ٤٥٩  
 الوليد بن مسلم ١١٦  
 أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد الديسابوري  
 سليمان بن خاتم ( الباجي )  
 علي بن أبي منصور بن مهران  
 وهب بن جرير ٣٦٣  
 وهب بن خالد ١١٥  
 ( حرف اليماء )  
 البهصي = عياس بن محمد  
 البهمدي = عتبة بن عبد الله  
 يحيى بن أحمد ( أبو زكريا السكري ) ٨٥٤  
 يحيى بن أحمد بن محمد النيسابوري المجلدي ( أبو عمرو )  
 ٤٨٤  
 يحيى بن أكرم ٤٤٨  
 يحيى بن خالد البرمكي ١٠٢

هلال بن العلاء ٣٠٥  
 أبو همام القرشي ٤٤٨  
 الهمداني = أبو علي بن أبي حريصة  
 الهمداني = أحمد بن علي بن لال ( أبو بكر )  
 الحسين بن أحمد بن حمدان  
 شيرويه بن شهردار بن شيرويه  
 عتبة بن عبيد الله بن موسى  
 علي بن أحمد بن محمد بن لال  
 أبو القاسم بن أبي عثمان  
 همام بن همام ٤٦٨  
 هناد بن السري ١٢١  
 هند بنت عتبة ٧٨  
 الهندي = محمد بن عبد الرحيم  
 ابن هوازن = عبد الكريم بن هوازن ( أبو القاسم  
 القشيري )  
 هوزة بن خليفة ٣١٣  
 الهيثم بن أحمد الصباغ ٧٢  
 الهيثم بن كايب الشاشي ١٨٢  
 ( حرف الواو )  
 ابن وارة = محمد بن مسلم  
 الواسطي = أحمد بن محمد ( كاتب أبي أحمد بن الوقت )  
 خالد بن عبد الله  
 علي بن عبد الله بن ميمس  
 عمر بن أحمد  
 محمد بن علي بن أحمد  
 العمان بن أحمد  
 الواعظ = عبد الله بن حامد بن محمد  
 عبيد الله بن محمد بن محمد  
 أبو نصر  
 والد الإمام فخر الدين الرازي = عمر بن الحسن  
 ابن الحسين



يحيى بن خالد ٤٨٧  
يحيى بن زكريا (عليه السلام) ٤٠٩، ٣٢٧، ٢١٢  
يحيى بن زياد بن عبد الله (الفراء) ٣٦٩  
يحيى بن سعيد ٣٥٥، ٣٠٠  
يحيى بن شرف (الإمام النووي) ٨، ٣٠، ٧٥،  
٨٦، ١٠٤، ١٠٥، ٢٣٥، ٣٦٧،  
٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٢٣، ٣٣٢،  
٣٤٠، ٣٨٥، ٤٥٤، ٤٥٧  
يحيى بن أبي طالب ٤٦، ٢٩٨  
يحيى بن علي بن تمام (صدر الدين أبو زكريا) ٢٣٩  
يحيى بن عمار السجستاني ١٣٢، ١٤٧  
يحيى بن أبي كثير ٢٧٧  
يحيى بن المبارك اليزيدي (أبو محمد) ١٤٢  
يحيى بن محمد الحناني ٧  
يحيى بن محمد الذهلي ٩، ٤٤  
يحيى بن محمد بن صاعد ١١٠، ١٧٥، ٢٧٠،  
٢٩٤، ٣١٠، ٣٣٦، ٣٤٣، ٤٦٢  
يحيى بن محمد بن عبد الله (أبو زكريا العنبري) ١٠٩،  
٤٨٥، ٤٨٦  
يحيى بن محمد المدني ١٤٦  
يحيى بن محمد بن يحيى التميمي (أبو زكريا) ١١٧، ١١٨  
يحيى بن معاذ الرازي ٣٨١  
يحيى بن معين ٤٢، ٢٦٤، ٣٢٦  
يحيى بن مende ٣٣٥  
يحيى بن منصور القاضي ٢٦٤، ٤٨٤، ٤٨٧  
يحيى بن منصور الهروي (أبو سعيد) ٥٦  
أبو يحيى = زكريا بن أحمد بن يحيى (الباقى)  
زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن (الساحى)  
محمد بن سعيد العطار الضرير  
أبو يحيى بن أبي مسرة ٢٧١

يزيد بن زريع ١١٣  
يزيد بن أبي زياد ٢٨٧  
يزيد بن أبي سفيان ٢١٥  
يزيد بن صالح ٢٦٤  
يزيد بن عبد الصمد ١٩٧، ٣٣٥  
يزيد بن عبد الله بن قيس ٤٠٧  
يزيد بن مالك ٤٠٧  
يزيد بن هارون ١١٤  
أبو يزيد المقرئ ٨٠  
اليزيدي = يحيى بن المبارك (أبو محمد)  
اليشكري = أحمد (أبو العباس)  
يعقوب (عليه السلام) ١٦٠، ٢٠٩  
يعقوب بن إبراهيم الدورقي ١٢١  
يعقوب بن إبراهيم القاضي (أبو يوسف صاحب أبي  
حنيفة) ١٠٥، ٣٠٠، ٣٧٨، ٤٥٧  
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (أبو عوانة الإسفراييني)  
٢٧٥، ٤١٤، ٤٨٧، ٤٨٨  
يعقوب بن أوس ١١٣، ١١٤  
يعقوب بن داود (وزير المهدي) ١٢٦  
يعقوب السدوسي = يعقوب بن أوس أو عقبة بن  
أوس  
يعقوب بن سفيان ٤٨٧  
يعقوب بن غيلان ٤١١  
يعقوب بن موسى (أبو الحسن الأرمزي) ٤٨٨  
يعقوب بن يوسف العاصمي (أبو الفضل) ١٨٢  
يعقوب بن يوسف القزويني ٩  
ابن يعقوب = محمد بن يعقوب بن الأخرم (أبو عبد الله)  
أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم القزويني  
أبو يعلى = أحمد بن علي الموصلي  
إسحاق بن عبد الرحمن الصائوني  
إسماعيل بن عبد الله (الحاملي)

يوسف بن موسى ٤٤٦	الجبازي = عبد الله بن صالح
يوسف النجار ٢١١	يوسف (عليه السلام) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٩ ،
يوسف بن يحيى (أبو يعقوب البويطى) ١٠٥ ،	٤٠٩
٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٠٢	يوسف بن إبراهيم السهمي ٩
يوسف بن يعقوب القاضي ٧ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٤٤٤	يوسف بن أحمد بن يوسف (ابن كنج) ٨٧ ، ٢٣٥ ،
أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب	٤٧٦
أبي حنيفة)	يوسف بن عبد الرحمن (الحافظ المازي) ٥٥ ، ٣٠٤ ،
يونس (عليه السلام) ٢٦٢	يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) ١١٥ ،
يونس بن بكير ٢٣٣	٣٧٢
يونس بن حبيب ٤١٥	يوسف بن عمر القاضي (أبو نصر) ٢٨١
يونس بن عبد الأعلى ١٥ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ٣١١ ،	يوسف بن القاسم بن يوسف (أبو بكر الميائجي)
٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٤٨٧	٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩
ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد (المؤرخ)	يوسف بن مسلم ٣١١

(٣)

# فهرس القبائل والأمم والفرق

٣٦٤	بنو تميم	٣١٠	آل عثمان بن عفان
٢١٩	بنو تميم	٣٢٥	الأبدال
٤٢١، ٣٦٨	الجهنمية	٢٢١	الأحبوش
٣١٤	بنو حارثة	٧٢	إخوان الصفا
٤٨٥	بنو حرب	٢١٩	بنو أسد
٤٢١	الحشوية	٣٥٢، ٢٩٩، ٢٠٢، ١٥٠	الأشاعرة
٢١٦	بنو حمدان	٣٦١ - ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٧٧	
٣٦٥، ٣٥٣، ١٢٥، ١٢٤	الحنابلة	٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨	
٤٠٠، ٣٧٨، ٣٧٦، ٣٧٣		٣٩١، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٤	
٣٧٦، ٣٧٣، ٣٦٦، ٣٦٥	الحنفية	٣٩١	بنو أمية
٣٩٠، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٧٩، ٣٧٨		٢٢١	الأنباط
٣٩٩، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٤		٤١٦، ٢٢٠	الأنصار
٣٥٨، ١٦٧	بنو حنيفة	٢٩٩	أهل الحديث
٢٢١، ٢١٩	الخزرج	٣٧٤، ٣٦٧، ٣٤٨، ٣٤٧ -	أهل السنة
٤٢١، ١٦	الخوارج	٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٦ - ٣٩٨، ٤٠٦،	
٤٥٦	الداوديون	٤١٤، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣	
٢٢١، ٢٠٨، ٥٩	الديلم	٢١٨، ١٥٣	البراهمة
٣٧٥، ٢٣٣	الرافضة	٢٢١	البربر
٢١٣، ٢٠٨، ٢٠٤، ١٨٨	الروم	٢٩	البصريون (النحويون)
٢٢١، ٢١٧		٣٢٥، ٣٩٧، ٤٢٠، ٤٢١	التابعون
٣٦٤	سبأ	٢٢١، ٢١٩، ٢١٢	الترك

٢١٧	قضاة	٣٨٩	السَّجُوقِيَّة
٤٢٠ - ٤١٨، ٤١٢، ٣٩٠	الكَرَامِيَّة	٣٣	بنو سَمْنَم
٤٥٦	الكَوْفِيَّونَ (الحنفيون)	٣٤٥، ٣٤٣، ٣٣١، ٣١١	الشافعية
٣٧٢، ٣٦٧ - ٣٦٥، ١١٥	المالكية	٣٩٠، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٦٦، ٣٦٥	
٣٩٧، ٣٩٦، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٣		٤٤٤، ٣٩٩، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٤	
٤٥٧، ٤٥٦		٤٧٠، ٤٥٦	
٤٤١، ٤٠٥، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩١	المبتدعة	٢٣١	الصَّابِئَة
٤٢٠، ٤١٢، ٤٠٤، ٣٤٧	المتكلمون	٣٩٠، ٣٦٦، ٣٢٥، ٣١١	الصحابية
٣٩٦، ٣٩٠، ٢٩٩، ١٣٢	المجسِّمة	٤٢١، ٤٢٠، ٣٩٩، ٣٩٧	
٤٣٢، ٤٠٥		٣٥٣، ٣٤٢، ١٥٦، ١٥٢، ٥٣	المسوفية
٣٥٣	المحدثون	٢٣٩	الظَّاهِرِيَّة
١١٩	المُشَبَّهَة	٢١٩	بنو عبد شمس
٢٠٢، ٢٠١، ١٨٧، ١٦٣	المعتزلة	٣٧٩، ٣٢٦، ٢٢١، ٢١٢، ٤٢	المعجم
٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٩، ٣٤٧، ٢٩٩		٣٨٨، ٣٨٠، ٢١٧	بنو عدنان
٣٩١، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٦٥		٢١٩	بنو عدى
- ٤١٢، ٤٠٥، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٩٦		٢٢١، ٢١٢	العرب
٤٢١، ٤١٨، ٤١٤		٢٣٣	الغرابية
٤١٨	المعتزلة البمُدادبون	٤١٦	غفرة
٢٢٣	المَلَامَتِيَّة	٢٢١	الفرس
٢٤٨	المنافقون	٢٢١	القُبُط
١٤٠	المِيكَائِلِيَّة	٢١٧	قحطان
٢٣١	النصارى	٣٩١، ٣٩٠، ٣٧٥، ٣٦٨	القدريَّة
٢١٧، ٢٠٥	بنو هاشم	٤٢١، ٤١٨، ٤١٧	
٤٣٢، ٢٣١، ٢٢٠	اليهود	٢٦٨، ٢١٩، ١٨٦، ٦٤	القرامطة
		١٤٨	قريش

(٤)

# فهرس الأماكن والبلدان والمياه

١٤٧	أبجها	٢١٨، ١٧٨، ١٦٨، ١٣٦
٤٨٤	آزادوار	٣٣٠، ٣٢٦، ٣٠٩، ٢٧٦، ٢٦٧
١٢٥	آمل	٤٨٧، ٣٣٥، ٣٣١
١٢٠	آمل طبرستان	٢١٣، ٢٠٦
٤١٥	أحد	٧
٣٤٤	أذربيجان	٤٦٨، ٣٠٩، ٢١٥
٢١٠، ٢٠٧	أرتاح	٤٦٨، ٣٠٧، ٢١٥، ٢٠٧
٢٢٤	أرجان	١٤
٢٠٦	أردن	٢٧٦، ٤٥، ١٧، ٧
٢١٩	أرض الأترك	١٨٢
١١١	أرض الخزر	٢١٥
٢٠٨	أرض الروم	١٩٦
٢١٦	أرض يعقوب	٢٥٥
٢٠٥	أرمينية	٢٣٣
١٦٦	أسبانيكث	١٨٣
٣٣٦	إستراباد	٤٧١
٣٩٣	أستواء	٢٠٨
٣٠٣	أسداباذ	٣٩٢
٤٨٨، ٤٨٧	إستفراين	١٥٤، ٦٤، ٢١
٢١٥، ١٣٢، ١٣١	الإسكندرية	٣١٧
٩٩	أشتيخن	٢٦٥

١٨٨ بَلْعَم	٢٢٠	البجَرِين
٢٠٤ بَنِيح دِه	١٦٩، ١٤٥، ٧٨، ١٩، ١٨	بُخَارَى
٢١٥ بَيْت لَحْم	٣٣٦، ٢٠١، ١٨٨، ١٨٣، ١٨٢	
٣٩٩، ٣٩٥، ٣٠٣، ٢٧١ بِيَهَق	٢٨٤، ٢٨٣	بُسْت
٢١٧ تَكْرِيَت	١١٠، ٤٥، ١٧، ١٣، ٩، ٧	البَعْسَرَة
٢٠٨، ٢٠٧ تِهَامَة	٢١٨، ١٩٩، ١٦٨، ١٥٩، ١٤٥، ١١٣	
٤٨٧ الثَغُور	٣٣٩، ٣١٩، ٢٩٥، ٢٩١، ٢٨٢، ٢٧٦	
جامع ابن طولون ٤٨٠	٤٦٣، ٤٥٦، ٤٠٢، ٣٥٥، ٣٤٩، ٣٤٤	٤٦٦
الجامع العتيق (مصر) ٨٣		البطحاء ٢١٨
جامع القُسْطَنْطِينِيَّة ٣٩٠		بطن نَمان ٧٣
الجبال ٣٢٤، ١٤٥، ٤٠	٤٣، ٤١، ٣١، ٣٠، ١٧، ١١، ٩، ٧	بغداد ٧
جبل ٢١٧	١٣٨، ١٢٣، ١١٠، ٧٩، ٦٤، ٥٤، ٤٤	
جُرْجان ٢٧٦، ١٣٨، ١٣٠، ٢٧، ١٧، ٩، ٧	١٧٦، ١٧٥، ١٧٠، ١٦٥، ١٥٨، ١٥٢	
٤٦٢، ٤٥٩، ٣١٠	١٧٠، ١٦٥، ١٥٨، ١٨٤، ١٨٣، ١٧٨	
جزائر البحر ١٣٨	١٩١، ١٨٤، ١٨٣، ١٧٨، ١٧٦، ١٧٥	
الجزيرة ٢٠١، ١٤٥، ١٣١، ١١٠، ٣٩، ١٥	٢١٧، ٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٤، ١٩٧، ١٩٣	
٤٨٧، ٣٣٦، ٣٢٤، ٢٧٦، ٢٠٥	٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٦، ٢١٩	
جسر الفَهْرَوان ١٣٠	٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٥٣	
الجعفرى (قصر) ٢٠٦	٣٠٥، ٣٠١، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٢، ٢٨٠	
جَوْزَق (نَيْسَابُور) ١٨٤	٣٢٩، ٣٢٣، ٣١٨، ٣١٧، ٣٠٩، ٣٠٨	
جَوْزَق (هَرَاة) ١٨٤	٣٧٥، ٣٥٤، ٣٤٦، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٣١	
الجوبق ٢١	٤٤٦، ٤٠٧، ٣٩٩، ٣٩٥، ٣٩٠، ٣٧٦	
الجور ٤٥٧	٤٨٤، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٣، ٤٥٦، ٤٤٩	
جُوَيْن ٤٨٤		٤٨٨
الجزيرة ٤٥٠		باجوس ٢٣٩

دار العباسية (بـمكة) ٢٩٢	الحجاز ١٥، ٤٧، ١٣١، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١٧،
دار كعب ١٩٠	٣٩٧، ٣٩٣-٣٩١، ٣٣٦، ٣٢٤، ٢٩٩
دارك ٣٣١	٤٨٧
دُبَيْل ٥٥	الحديث البيضاء ٢٠٦
دجلة ٢٤	حرَّان ٢٠٨
الدرب (بين طرسوس وبلاد الروم) ٢١٣، ٢٠٧، ٢١٣	الحرمان = مكة والمدينة
درب أبي خاف (ببغداد) ٢٩٢، ٣٣١	الحسينية ٦٣
دمشق ١٥، ١٦، ٧٠، ١٩٦-١٩٨،	الحضاريم (حضر موت) ٢١٨
٢٠٧، ٢١٧، ٢٥٥، ٢٨١، ٢٩٨،	حلب ٦١، ٧٨، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٦٩، ٣٠٧،
٣٢٠، ٣٧٩، ٤٨٨، ٤٨٩	حصن ٢٨١
دومة ٢١٦	الحيرة ٦٩
ديار الجبل ٣٣٩	الخائفاء السَّيْطِطِيَّة ٣٣٥
ديار الديلم ٥٩	خراسان ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٤٠، ٤٤،
دُبَيْل ٥٥	٤٥٠، ٤٧، ٥٧، ٧٣، ١٠٨، ١٣١،
رأس عين الخابور ٤٧٩	١٤٣، ١٤٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣،
رَحْبَة يعقوب ١٢٦	١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٨،
رُستاق خواف ١٧٧	١٩٣، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨،
ركن الحطيم ٧٢	٢١٢، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٦٤-
الرملات ٢٠٧	٢٦٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠١،
الرملة ١٥، ١٦، ٥٥، ١٥٣، ١٩٧، ٢١٧،	٣٠٣، ٣٣٦، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩١،
٢٢٢، ٢٨١، ٣٢٠	٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٧٢، ٤٨٧
الرُّها ٢٠٦، ٢١٣	خُوارزْم ١٢٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٥، ٣١٧،
رُومَة ٢١٥	خوج ٣٤٢
الرَّيَّ ٤٤، ١١٠، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥،	خُوزَسْتَان ٣٣٩
١٨٣، ١٨٤، ١٩٢، ٢٠٨، ٢١٧،	دارا ٢٠٦، ٢١٠
٢٧٦، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٩٣،	دار الحديث الأشرفية ٧٠

صَقْلِيَّة ٢١٥	٤٨٧، ٤٨٤، ٤٦٢، ٤٥٩
صَنْمَاء ٢٢٠، ٢٠٨، ٢٠٧	زقاق القناديل (بمصر) ١٥
مُور ١٥٣	زمزم ٤٠٨
الصَّيَّهَر (نهر) ٣٣٩	سَامَرَا ٢١٧
الصَّيْمَرَة ٣٣٩	سَجِسْتَان ١٣٢، ١٤٧، ٢١٨، ٢٣١، ٢٧٩
الصين ٢١٩، ٢١٢، ١٢٣	٣٠٩، ٣٠٧، ٢٩١
الطَّابِرَان ٤١، ٤٠	سَرْخَس ١٨٤، ١٨٨، ٢٩٤، ٣٢٩، ٣٤٥
طاق اللاعب ٢٣٢	سَرْوَج ٢٠٦، ٢١٣
طَبْرِسْتَان ١٢٥، ٥٩	السُّ. ١٦٧، ٩٩
طَبْس ٤٤	سَهْرَقَنْد ٩٩، ١٣١، ١٣٢، ١٨٨
الطَّبْسَان ٤٤، ٢٦٧	سَهْنَان ٣٨١
طَارَسُوس ٤٣، ٥٣، ٥٩، ٦٠، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٣	سَهْنَسَاط ٢٠٥
٢١٣	السُّنْد ٥٥، ٢١٢، ٢٢١
طُوس ٤١، ٣٠٨، ٣٢٦	الشُّوس ٢١٨
طَبِيَّة (المدينة) ٢١٨	الشَّاش ١٣١، ١٣٢، ١٦٧، ١٧٣، ٢٠٣
عدن ١٣٩	٤٥٧
العراق ١٥، ٢١، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥	الشَّام ١٥، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ١١٠
٤٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٦، ١٦٥، ١٦٨	١٣١، ١٤٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٥
١٧٣، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥	٢١٥، ٢٣٩، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٧
٢٠١، ٢٠٥، ٢٧٢، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٥	٢٩٨، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٣٦
٣٠٨، ٣١١، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٦٦، ٣٧١	٣٤٤، ٣٧١، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٦٣
٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٤٤، ٤٧٢	٤٧٠، ٤٨٧، ٤٨٩
٤٨٧	الشَّرْقِيَّة (ببغداد) ٤٤٩
العراقان = الكوفة والبصرة	شِيرَاز ٢٢، ٣١، ١٥٨، ٢٠٨، ٢١٧
عسكر المهدي ٤٤٩	صَعْدَة ٢٠٨
عُمان ٢٢٠	الصَّمَا ١٦، ٧٢



الكوفة ٧، ٤٠، ١١٠، ١٤٥، ٢١٨،	عين زربة ٢٠٧
٢٦٨، ٢٧٦، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٤٤،	غزة ٢٧٧
٣٩٧، ٤٦٣	غَزْنة ٢٨٣
كَيْسوم ٢٠٦	فارس ١٣٨، ١٦٩، ١٧٨، ٢١٨، ٤٥٧،
كَيْلان ٣٧٩	٤٨٧
ما وراء النهر ١٤٣، ١٤٥، ١٨٢، ٢٠٠،	فانشان ٧١
٢٠٤، ٢٠٢	فُراوة ٢٦٥
مدرسة أبي حفص الفقيه ٧٨	فرغانة ١٤٤، ٤٥٧
مدرسة مرست ٢٠٤	فلسطين ١٦
المدينة ٣٤، ١٥٢، ٢١٨، ٣٠٨، ٣٥٥،	فَيْد ١٥٤
٣٦٢، ٣٦٧، ٣٩٧	القدس ١٥٤، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٩،
مدينة السلام = بغداد	قرطبة ٣٤٣، ٤٦٨
مَراغة ٣٤٤	قُسطنطينية ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٩،
مُربعة الكرمانيين ١٨٣	قصر ابن هبيرة ٤٧
مرست ٢٠٤	القطيعة ٢٩٢
مَرْعَش ٢٠٦	قُم ٢٣٣، ٢٣٠
مَرو ٧١، ٧٣، ٧٥، ١٠٠، ١١١، ١٨٨،	القائمة ٢١٥
٢٧٦، ٢٧٩، ٣٩٣، ٤٤٤	قُدْسرين ٢٠٥
مرو الرُّوذ ١٧، ٢٠٤	قوص ٤٦١
المروة ١٦	القيروان ٢١٥
مسرى ٢١٦	كابل ٢١٨
مصر ١٥-١٧، ٣٩، ٤٣، ٤٨، ٥٥، ٧٩-٨١،	السكرخ ٢٠٨، ٢٩٢
٨٣، ١١٠، ١٣١، ١٤٥، ١٥٣، ١٩٦،	كر كر ٢٠٥
١٩٨، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٧٢،	كِرْمَان ٢١٨، ٣٩٢
٢٧٣، ٢٧٧، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٥،	السكطائم ٢١٨
٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٤٤٦، ٤٧٠،	كور خراسان ١٧٧، ٢٠٥

نُوقَان ٢٧١	٤٦٨،٤٦٣،٤٦١،٤٥٦،٤٥٢-٤٤٩
نَسَابُور ١٠،١١،١٤،١٧،٤١،٤٥،٤٤	٤٨٩،٤٨٧،٤٧٩،٤٧٨
١١٠،١٠٩،٧٨،٧٢،٦٩،٥٧،٥٤	مَصِيصَة ٢١٣،٢١٠
١٦٩،١٦٨،١٤٨،١٣٦،١٣٢،١١٧	المغرب ٣٧١
١٧٣-١٧٧، ١٧٩، ١٨١	مقام إبراهيم ٧٢
١٨٤، ١٨٨، ١٩٢-١٩٤، ١٩٩، ٢٠١	مقبرة الخيزران ١٣٨
٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٢	القطم ٨٣
٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨-٣٢٣	مكة ٩، ١٦، ١٧، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٧٢، ٧٣
٣٢٨-٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٨٩	١٠٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٨
٣٩٣، ٤٠١، ٤٢٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٩	١٨٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٢
٤٨٤، ٤٨١	٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٨، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٩٧
هَجَر ٢٤	مَلَطِيَة ٢٠٥
هَرَاة ١٧، ١٩، ٤٥، ٦٤، ١٧٥-١٧٧، ١٨١	منصورة ١٨٥
١٨٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩١	المهراس ٤٣٠
هَمْدَان ٣٠، ١٨٤، ٢٣٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥	الموصل ٧، ١٤٥، ٢٧٦، ٣٧٠
٣٤٤	مَيَافَرِيقِينَ ٢٠٦، ٣٠٧
الهِند ٥٥، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١	ميدان الحسين ( بنحو ) ٣٤٢
وَاسِط ١٠، ١١٨، ٢٧٦، ٤٤٧، ٤٦٣	نجد ٢١٨
يَذْبُل ٤٣٩	نجران ٢٤
اليمامة ٢٠٨، ٢١٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣٥٨	نَسَا ٧، ١٧، ١٣٢، ٢٢٦، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٠١
الين ١٣٩، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١٨، ٣٦٢، ٣٦٤	٣٠٦
٤٨٧	نَسَف ٢١، ١٦٧، ١٧٤

(٥)

## فهرس الأيام والوقائع والحروب

وقعة الطواحين ١٩٧

قصة الإفك ٢٤٨

(٦)

## فهرس الكتب

أدب القضاء ، اشريح ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ٤٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٣٦	الأبواب ، لأحمد بن محمد بن سميد الحيرى الفيسابورى ٤٣
أدب القضاء ، لابن القاص ٣٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، الأربعون فى الحديث ، لمحمد بن الحسن الآجرى ١٤٩	الإجماع ، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر ١٠٢ أجوبة ، للمصنف عن سؤالات وردت من حلب ٦١
الارتشاف ، لأبى حيان ٢٨	الأحكام ، لأبى بكر بن إسحاق الصبغى ١١
الإرشاد ، للقاضى أبى بكر (لعله الباقلاى) ٢٠٢	الأحكام السلطانية ، للماوردى ٢٣٢
الإرشاد ، لسميد بن محمد بن أبى القاضى ١٨٥ ، ١٨٦	أحكام شرائع الإسلام ، للطبرى ١٢١
الإرشاد فى القراءات ، لعبد المنعم بن عبيد الله ابن غلبون ٣٣٨	أخبار الخوارج ، للمسمودى ٤٥٦
الاستذكار ، للدارى ١١٩ ، ٢٧٤	اختلاف الحديث ، لتركيا الساجى ٣٠٠
الاستذكار لما مر من الأعضاء ، للمسمودى ٤٥٦	اختلاف العلماء ، للطبرى ١٢١
الاستشارة والاستخارة ، لأبى عبيد الله الزبيرى ٢٩٦	اختلاف الفقهاء ، لتركيا الساجى ٣٠٠
	أدب القضاء ، لابن الحداد ٨٠٠ ، ٢٥٥
	أدب القضاء ، للحسن بن أحمد الإصطخرى ٢٣١
	أدب القضاء ، لعلى بن أحمد الديبلى ٣٥ ، ٥٦ ، ٢٥٩

- الاستطاعة ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠  
الاستقصاء ٣٤١  
أسماء الأسد ، لابن خالويه ٢٧٠  
الأسماء والأحكام ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠  
الأشباه والنظائر ، للمصنف ٢٩٠ ، ٨٥  
الاشتقاق ، لابن خالويه ٢٧٠  
الإشراف ، لأبي سعد القاضى ٦٣ ، ١٠٧ ،  
١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٣٧  
الإشراف ، لأبي سعيد الهروي ٢٦٨  
الإشراف في اختلاف العلماء ، لمحمد بن إبراهيم  
ابن المنذر ١٠٢ - ١٠٤  
الأصول ، لعلي بن محمد بن مهدي ٤٦٧  
أصول الفقه ، لتركيا الساجي ٣٠٠  
إعراب ثلاثين سورة ، لابن خالويه ٢٧٠ ، ٢٦٩  
الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ١٣٩  
الإفصاح ، للحسين بن القاسم ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨  
الإقلايد ، لتاج الدين الفزاري ٦٥  
الأم ، للشافعي ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٣٣٤ ، ٤٥٥  
الإمارة ، لأبي عبد الله الزبيري ٢٩٦  
الأمالي ، لابن دريد ١٣٨  
الأمالي ( في فقه الشافعية ) ٣٠٢  
إمامة الصديق ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠  
الإملاء ، لأبي زيد ٢٣٦  
الانتصار ، لابن عدي ٣١٦  
الانتصار ، لابن سريج ٣٨
- الانتصار للقرآن ، للقاضي أبي بكر البافلاني ٢٥٨  
الأنساب ، للسهماني ١٧ ، ٥٦ ( وانظر فهرس  
الأنساب )  
الأنواع والتفاسيم ، لابن حبان ١٣١  
الأوسط ، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر ١٠٢  
الإيضاح ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠  
الإيضاح في المذهب ، للصيمري ٣٣٩  
الباهر ، لابن الحداد ٨٠  
البحر ، للرويانى ( وانظر فهرس الأنساب )  
٣٥ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ،  
٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٣٢٨ ،  
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٧١  
البديع في القرآن ، لابن خالويه ٢٧٠  
البسيط في الفقه ، للطبري ١٢٢  
البصائر ، لأبي حيان التوحيدي ١٣  
البيان ٣٨ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٣٤١  
التاريخ ، لأبي بكر بن أبي خيثمة ٤٨٤  
التاريخ ، لابن حبان ١٣٢  
التاريخ ، للمسمودي ٤٥٦  
تاريخ الأمم والملوك ، للطبري ١٢١ - ١٢٣  
تاريخ بغداد ، للخطيب ( وانظر فهرس الأنساب )  
١٦٥ ، ٢٥٦ ، ٣٠٦  
تاريخ جرجان ، لحزرة السهمي ( وانظر فهرس  
الأنساب ) ٩ ، ٤٧٣  
تاريخ الحاكم = تاريخ نيسابور  
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٢٩٨ ، ٣٢١

٤٧٧	ترشيح التوشيح ، للمصنف	٣٥٢	تاريخ الذهبي ( وانظر فهرس الأعلام )
٢٨	التسهيل ، لابن مالك		تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين ، للطبري
٢٠٢	التعليقة ، لأبي إسحاق الإسفرايني	١٢١	
١٨٧	التعليقة ، لأبي إسحاق المروزي	١٦٥	تاريخ سمرقند
٢٤٢	التعليقة ، لأبي حامد		تاريخ الشام = تاريخ دمشق
	التعليقة ، للقاضي حسين ٣٠ ، ٧٤ ، ١٠٠ ،		تاريخ الصوفية ، لأبي العباس النسوي ٤٢
	٢٣٤ ، ١٩٦		تاريخ مصر ، لابن يونس ( وانظر فهرس
	التعليقة ، للقاضي أبي الطيب ٢٤٣ ، ٢٥٤ ،	٤٧٩	الأعلام )
	٢٨٦ ، ٢٨٥		تاريخ نيسابور ، للحاكم ( وانظر فهرس
	التعليقة ، لأبي علي بن أبي هريرة ١١٩ ،		الأعلام ) ٤٠ ، ٤٥ ، ١١٢ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ،
	٢٦١ ، ٢٦٢		١٨٣ ، ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
	تعليم على المختصر ( لابن أبي هريرة ) ٢٥٨		تاريخ هرة ، لأبي النصر الفاي ( وانظر
٣٥٥	التفسير ، لأبي الحسن الأشعري	١٨	فهرس الأعلام )
٣٢٥	التفسير ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم		تأويل الأحاديث المشككيات الواردة في
١٠٢	التفسير ، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر		الصفات ، لعلي بن محمد بن مهدي الطبري ٤٦٦
١٢٤-١٢١	التفسير ، لمحمد بن جرير الطبري	٣٢٣	تبصرة الشيخ أبي محمد
٢٠١	التفسير ، للقفال الكبير	١٢١	التبصير في أصول الدين ، للطبري
٦٤	تفسير الأسماء الحسنى ، للأزهري		تبيين كذب المفتري ، لابن عساكر ( وانظر
١٩٠	تفسير أسماء الشعراء ، لغلام ثعلب		فهرس الأعلام ) ٣٥١ - ٣٥٤ ، ٣٦٢ ،
٦٤	تفسير إصلاح المنطق ، للأزهري	٤٦٧ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧١ ، ٣٦٤	
٦٤	تفسير ألفاظ المزي ، للأزهري	٢٣٦	التبصرة
٦٤	تفسير ديوان أبي تمام ، للأزهري	٣٧٣	التحصيل والحاصل
٦٤	تفسير السبع الطوال ، للأزهري		التذكرة ، لأبي الحسن بن عبد المنعم بن عبيد الله
	التفسير الكبير ، لأحمد بن محمد بن سعيد	٣٣٨	ابن غلبون
٤٣	الحيري النيسابوري	٤٧٣	التذنيب ، للرافعي

تفسير اللغة التي في مختصر الزني، للخطابي ٢٩٠  
تقدم الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٣٢٥  
التقريب في التفسير، للأزهري ٦٤  
التقريب للقاضي أبي بكر (لعله الباقلاني)  
١٨٧، ٢٠٢  
التقريب، للشاشي، القفال الصغير ٤٧٢-٤٧٧  
تكملة شرح المنهاج، لأحمد بن علي بن عبد الكافي  
السبكي ٢٦١  
التاخيص، لابن القاص ٥٩، ١٣٦  
تلخيص البلاغة، لأبي الفضل البامعي ١٨٨  
التنبيه ٦٣  
تهذيب اللغة، للأزهري ٦٣، ٦٤، ٦٨  
١١٠١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٨  
تهذيب الآثار، للطبري ١٢١، ١٢٢  
التوشيح، للمصنف ٦١، ١٤٨، ٢٥٨، ٢٩٦  
الثقات، لابن حبان ١١٦، ١٣١  
الجامع، لأحمد بن بشر بن عامر العامري ١٢  
الجامع الصغير، لمحمد بن الحسن ١٩٥  
جامع الفقه، لابن الحداد ٨٠  
الجامع الكبير، لأبي إبراهيم المزني ١٦٥، ٣٠٢  
الجرح والتعديل، لابن حبان ١٣١  
الجرح والتعديل لعبد الله بن أبي حاتم ٣٢٥، ٣٢٦  
جلاء الأبصار في الأخبار، لأبي سعد الحسن  
ابن محمد الجشمي ٤٦٠  
جمع الجوامع، للرويانى ٨٠

جمع الجوامع ٤٧٤  
جمع الجوامع في نصوص الشافعي، لأبي سهل  
ابن العفريس ٣٠١  
جمل الأصول الدالة على الفروع، لمحمد بن أحمد  
ابن الربيع بن سليمان، أبي رجاء الإسني  
٧٠  
الجل في النحو، لابن خالويه ٢٧٠  
الجهرة، لابن دريد ١٣٨  
الجوابات في الصفات، لأبي الحسن الأشعري  
٣٦١  
الحاوي، للماوردي (وانظر فهرس الأعلام)  
٣٥، ٦٥، ١٦٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠،  
٢٥١-٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٥  
٣٣٢، ٣٣٤  
الحاوي، لمحمد بن سعيد بن أبي القاضى ١٦٤،  
١٦٥  
حياة الأنبياء عليهم السلام في قبورهم، للبيهقي  
٣٨٥  
الخصائص، للنسائي ١٥  
الخصال، لابن سريج، أو لأبي حفص عمر  
ابن أبي العباس ٢٣  
الخفيف، لمختصر في الفقه، للطبري ١٢١، ١٢٤  
خلق الأعمال، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠  
دمية القصر، للباخرزي ١٤٤  
ديوان أبي الحسن الجرجاني ٤٥٩

تفسير اللغة التي في مختصر الزني، للخطابي ٢٩٠  
تقدم الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٣٢٥  
التقريب في التفسير، للأزهري ٦٤  
التقريب للقاضي أبي بكر (لعله الباقلاني)  
١٨٧، ٢٠٢  
التقريب، للشاشي، القفال الصغير ٤٧٢-٤٧٧  
تكملة شرح المنهاج، لأحمد بن علي بن عبد الكافي  
السبكي ٢٦١  
التاخيص، لابن القاص ٥٩، ١٣٦  
تلخيص البلاغة، لأبي الفضل البامعي ١٨٨  
التنبيه ٦٣  
تهذيب اللغة، للأزهري ٦٣، ٦٤، ٦٨  
١١٠١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٨  
تهذيب الآثار، للطبري ١٢١، ١٢٢  
التوشيح، للمصنف ٦١، ١٤٨، ٢٥٨، ٢٩٦  
الثقات، لابن حبان ١١٦، ١٣١  
الجامع، لأحمد بن بشر بن عامر العامري ١٢  
الجامع الصغير، لمحمد بن الحسن ١٩٥  
جامع الفقه، لابن الحداد ٨٠  
الجامع الكبير، لأبي إبراهيم المزني ١٦٥، ٣٠٢  
الجرح والتعديل، لابن حبان ١٣١  
الجرح والتعديل لعبد الله بن أبي حاتم ٣٢٥، ٣٢٦  
جلاء الأبصار في الأخبار، لأبي سعد الحسن  
ابن محمد الجشمي ٤٦٠  
جمع الجوامع، للرويانى ٨٠

رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري ١٤٢  
الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة ،  
للأزهري ٦٤  
الروضة ، للنووي ( وانظر فهرس الأعلام )  
٣٠، ٣٧، ٦١، ٦٥، ٢٣٥، ٣٣٣، ٣٣٤  
رياضة المتعلم ، لأبي عبد الله الزبيدي ٢٩٦  
الزاهر ( شرح غريب المختصر ) ، للأزهري ٦٥  
زجر المفتري على أبي الحسن الأشعري ،  
لضياء الدين القرطبي ٤٢٣ - ٤٣٧  
الزهد ، لابن أبي حاتم ٣٢٥  
الزهرية ، لمحمد بن داود الظاهري ٢٦، ٢٧  
ستر العورة ، لأبي عبد الله الزبيدي ٢٩٦  
السُّنن ، لأحمد بن علي بن لال الهمداني ٢٠  
السُّنن والإجماع والاختلاف ، لمحمد بن إبراهيم  
ابن المنذر ١٠٢، ١٠٥  
سنن الدارقطني ٤٦٤  
سنن أبي داود ٢٨٣  
سنن الشافعي ، للقرظيني ٣٢١  
الشامل ، لابن الصبّاغ ١٤١، ٢٤٧  
شرائط الأحكام ، لابن عبادان ٢٣٤  
شرح الأسماء الحسنى ، للخطابي ٢٨٣  
شرح تلخيص ابن القاص ، لأبي عبد الله الخن ١٣٦  
شرح التلخيص ، للقفال ٦٢  
شرح التنبية ، لابن بونس ٧٧، ٢٣٤  
شرح ابن داود ٢٣٢

الذخائر ، للقاضي محلي ٢٤٩  
ذخائر العلوم ، للمسمودي ٤٥٦  
الذخيرة ، لأبي علي البندنجي ٣٠، ٣٣٣  
الرؤية ( انظر العمدة في الرؤية ) لأبي الحسن  
الأشعري ٣٦٠  
الرد على الجهمية ، لابن أبي حاتم ٣٢٥  
الرد على ابن داود في القياس ، لابن سريج ٢٣  
الرد على ابن داود في مسائل اعترض بها  
الشافعي ، لابن سريج ٢٣  
الرد على ابن الراوندي ، لأبي الحسن  
الأشعري ٣٦١  
الرد على كتاب الرياضة ، لمحمد بن حسان  
النبساي ١٣٥  
الرد على المجسمة ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠  
الرد على المخالفين ، لمحمد بن سعيد بن أبي القاسم  
١٦٥  
الرسائل ، للمسمودي ٤٥٦  
الرسالة ، للشافعي ٣٣٥  
الرسالة ، للقسيري ( وانظر فهرس الأعلام ) ٤٩  
رسالة البيان عن أصول الأحكام ، للمسمودي  
٤٥٦  
رسالة لأبي بكر البيهقي إلى الشيخ أبي محمد  
الجويني ٤٧٤  
رسالة البيهقي إلى عميد الملك ٣٩٥، ٤٠٠  
رسالة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الرد  
على رسالة ضياء الدين القرطبي ٤٣٨ - ٤٤٤

- شرح الرافعى (وانظر فهرس الأعلام) ٨٠، ٣٥، ٢٥٥
- شرح الرسالة ، لأبى محمد الجَوْنِي ١٨٦، ٢٠٢، ٢٥٢
- شرح الرسالة ، لمحمد بن عبد الله الصَّيرَفِي ١٨٦
- شرح الرسالة ، للفقَّال الكبير الشَّاشِي ٢٠٠
- شرح عقيدة الأستاذ أبى منصور ، للمصنف ٣٨٤
- شرح الفروع ، لأبى الطيب الطبرى ٩٠
- شرح الفروع ، لأبى على السُّنَجِي ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩١
- شرح الفروع ، للفقَّال ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٤
- شرح السكفاية ، للصَّيْمَرِي ٣٤٢
- شرح المختصر ، للمصنف ٣٦٦
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للمصنف ٣٨٦
- شرح مختصر المزنى ، لأحمد بن بشر العامرى ١٣
- شرح مختصر المزنى ، لأبى إسحاق المرَّوَزِي ٢١
- شرح المختصر ، لابن أبى هريرة ٢٥٦
- شرح مذهب الشافعى ، لأحمد بن محمد الطَّبَّسِي ٤٥
- شرح المفتاح ، لابن القاص ٣٨
- شرح المفتاح ، لأبى منصور عبد القاهر بن طاهر ٦١
- شرح الممدود والمقصود ، لابن خَالَوَيْه ٢٧٠
- شرح المنهاج ، للثَّقِي الشُّبْكِي ١٣٤، ٢٥٩
- شرح المذهب ، للذَّوَوِي (وانظر فهرس الأعلام) ٨، ١٠٥، ١٢٩، ٢٣٥، ٣٢٣، ٣٤٣، ٣٤٠
- الشرح والتفصيل ، لأبى الحسن الأشعرى ٣٦٠
- شُعَبُ الْإِيمَان ، لِلْحَلِيمِي ٢٠٠
- شفاء الصدور « تفسير » لمحمد بن الحسن النَّقَّاش ١٤٦
- شكاية أهل السنة بما نالهم من المحنة ، لأبى القاسم التُّشَيْرِي ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٩ - ٤٢٣
- الشَّهَادَات ، للحسن بن أحمد الحداد ٢٥٥
- صحيح البخارى ٧٢، ٩٩، ١١٦، ١٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٦٤
- الصحيح ، لأبى حامد ابن الشرَّقِي ٤٢
- صحيح على صحيح البخارى ، لمحمد بن العباس ابن أبى ذهل العُصْمِي ١٧٦
- الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم ، لأحمد بن محمد ابن سعيد الحِيرِي النيسابورى ٤٣
- صحيح مسلم ١٦، ١١٠، ١١٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٤٨٧
- صحيح النسائي ٤٤٦
- صِلَةُ الْقَارِخ ، لأبى محمد الفَرَّغَانِي ١٢٣
- الضعفاء ، لابن حَبَّان ١٣٢
- الطبقات ، لابن بَاطِيش (وانظر فهرس الأعلام) ٣٤٣
- طبقات ابن الصلاح (وانظر فهرس الأعلام) ٥٥
- طبقات العبَّادى (وانظر فهرس الأعلام) ٢٣٦، ٢٩٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٨٧
- طبقات الفقهاء ، للشَّيرَازِي (وانظر فهرس الأعلام) ٢٥٤
- طبقات المتزلة ٣٦٥



- المدة ٤٦٩  
العزلة ، للخطابي ٤٨٣، ٤٧٨، ٢٨٣  
العشرات الشورى ، لغلام ثعلب ١٩٠  
عقيدة الطحاوى ٣٨٦، ٣٧٨، ٣٧٧  
العلل ، لابن أبي حاتم ١١٤، ٢٨٧، ٣٢٥  
العلل ، للدارقطنى ٤٦٥  
علم القراءات ، للأزهري ٦٤  
علوم الحديث ، للمحاكم ١١٨  
العمد ، للفوراني ( وانظر فهرس الأعلام )  
١٦٤، ٢٤٦  
العمد ، لمحمد بن سعيد بن أبي القاضى ١٦٤،  
١٦٥  
العمد فى الرؤية ، لأبى الحسن الأشعرى ٣٦٠  
عيون المسائل ، لأبى بكر الفارسى ٢٣، ٤٧٤  
غاية المرام فى علم الكلام ، لضياء الدين الرازى  
٢٢، ١٥٩  
غريب الحديث ، للخطابي ٢٨٣  
غريب الحديث « على مسند أحمد » لغلام  
ثعلب ١٩٠  
غريب القرآن ، لابن خالويه ٢٧٠  
الغريبين ، للهروى ٦٤، ٢٨٢  
فائت الفصيح ، لغلام ثعلب ١٩٠  
فتيا فقيه العرب ، لابن فارس ٤٥٥
- الفروع المولدات ، لابن الحداد ( وانظر  
فهرس الأعلام ) ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٥،  
٩٥، ٨٩  
الفروق ، لأبى محمد ٣٠  
الفصول فى الرد على الملحدين ، لأبى الحسن  
الأشعرى ٣٦٠  
الفضائل « فضائل الأربعة » لأبى بكر  
ابن إسحاق الصبغى ١٠، ١١  
فضائل الصحابة ، للنسائى ١٥  
فقه حديث بريرة ، لأبى بكر محمد بن خزيمة ١١٨  
فوائد الرازيين ، لابن أبى حاتم ٣٢٥  
الفوائد الكبير ، لابن أبى حاتم ٣٢٥  
القبائل ، لغلام ثعلب ١٩٠  
القراءات والعدد والتزويل ، للطبرى ١٢١  
القصيدة الدرديدية « مقصورة ابن دريد »  
١٣٩، ١٤٠  
قصيدة لمحمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان  
تشتمل على أخبار العالم وقصص الأنبياء ،  
وتختصر المزنى والطب والفلسفة إلخ  
١٣٠٠٠٠ بيت ٧٠  
قصيدة فى نعت القراءة ، لمحمد بن أحمد  
أبو الحسين الملقب ٧٧  
القواطع فى أصول الفقه ، لأبى المظفر بن السمعاني  
٢٨٣، ٢٨٩، ٣٦٦

- القول في النجوم ، للخطيب البغدادي ٣١٩ ،  
٤٨٢  
السكافي ، لأبي عبد الله الزبيري ٢٩٦ ، ٢٩٥  
السكافي في تاريخ خوارزم ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٤ -  
١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢٣٣  
الكامل ، للمبرد ٣٥٨  
الكامل في معرفة الصنفاء ، لابن عدي ٣١٥  
٣١٦  
الكبير ، للشافعي ٣٢٢  
كتاب الشفعة ٣٣٢  
كتاب صغير في أدب المفتي والمستفتي ،  
للصيمري ٣٣٩  
كتاب البويطي ١٠٥  
كتاب الرافعي ٩١ ، ١٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٢  
كتاب أبي العباس النسوي ٥٥  
كتاب لأبي علي الثقفى أجاب فيه على الجامع ،  
لمحمد بن الحسن ١٩٥  
كتاب الغنية عن الكلام وأهله ، للخطابي ٢٨٣  
كتاب في الإجماع ، لمحمد بن عبد الله أبي بكر  
الصيرفي ١٨٦  
كتاب في أصول الفقه ، للقفال الكبير  
الشاشي ٢٠٠  
كتاب في الشروط ، لمحمد بن عبد الله أبي بكر  
الصيرفي ١٨٦  
كتاب في الشروط ، للصيمري ٣٣٩
- كتاب في الملل ، لتركيا الساجي ٣٠٠  
كتاب في القياس والعلل ، للصيمري ٣٣٩  
كتاب مجموع علي الصحيح لمسلم بن الحجاج ،  
لمحمد بن عبد الله أبي بكر الصبغى ١٨٣  
كتاب أبي محمد بن جعفر البخارى ١٤٢  
كتاب الوكالة ، لأبي الحسن الجرجاني ٤٥٩  
كتاب يوم وليلة ، لقلام ثعلب ١٩٠  
الكفاية ، لابن الرزمة ( وانظر فهرس الأعلام )  
١٠٥  
الكفاية ، للصيمري ٣٣٩  
الكنى ، لابن أبي حاتم ٣٢٥  
اللمع ، للطوسي ١٥٧  
اللمع الصغير ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠  
اللمع الكبير ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠  
ليس من كلام العرب ، لابن خالويه ٢٧٠  
المأثور ، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة ٤٨٧  
المبسوط ٣٠٢  
المتفق ، لمحمد بن عبد الله الجوزقي ١٨٥  
مجموع ، لأبي الحسين أحمد بن محمد القطان ٢٣٦  
المجموع ، للمحاملى ٣٣٦ ، ٤٦٩  
المجموع المجرى ، لأبي الفضل بن عبدان ٢٠  
المحرر ٢٤١ ، ٢٥٣  
المحرر ، للحسين بن القاسم ٢٨٠  
مختصر الزبيري ١٩٩

- مختصر سنن النسائي ، لأحمد بن محمد بن  
إسحاق الدينوري أبي بكر بن السني ٣٩  
مختصر المزني ٣١ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٢٩ ،  
١٩٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،  
٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٤٥٧ ،  
المخرج على صحيح مسلم ، لأحمد بن محمد  
الشاركي ٤٥  
المدارك ، للقااضي عياض ٣٦٨  
المدخل في الجدل ، للحسين بن أحمد الطبري  
٢٥٤  
المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي حفص  
عمر المطوعي ١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ،  
المرشد ، لأبي الحسن الجوري ٢٤٣ ، ٤٥٧ ،  
مروج الذهب ، للمسعودي ٤٥٦  
المسائل المصنفة ، لابن خزيمة ١١٨  
المسافر ، لمنصور بن إسماعيل الفقيه ٤٧٨  
المستخرج على الصحيح ، لأحمد بن إبراهيم  
أبي بكر الإسماعيل ٨  
المستخرج على صحيح مسلم ، لحسان بن محمد  
أبي الوليد الفيسابوري ٢٢٧  
المستعمل ، لمنصور بن إسماعيل الفقيه ٤٧٨  
المسكت ، لأبي عبد الله الزيري ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،  
المسند ، لابن أبي حاتم ٣٢٥  
المسند ، للحسن بن سفيان بن عامر ٣٠٥ ، ٢٦٣ ،  
المسند ، لابن حنبل ١٧٨ ، ١٩٠ ،
- مسند أبي بكر بن أبي شيبة ٦٩ ، ١٧٨ ،  
مسند الحسن بن سفيان ٦٩  
مسند أبي داود ١٣٦  
مسند ابن راهويه ٣٠٥  
المسند الصحيح ، لابن حبان ١٣٢  
المسند الصحيح على كتاب مسلم ، لمحمد بن  
عبد الله أبي بكر الجوزقي ١٨٥  
المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم ،  
لأبي عوانة الإسفرابي ٤٨٧  
مسند كبير ، لأبي بكر الإسماعيلي ٨  
المسند الكبير ، لدعليج ٢٩٢  
مسند أبي يحيى بن أبي مسرة ٢٧١  
مسند أبي يعلى الموصلي ٦٩ ، ٤٥  
مصنف التقي السبكي في أنه لا يتوقف الحكم  
بإسلام من ادعى عليه بالكفر وهو يكره ،  
على تقريره به ٦٠  
مصنف في أصول الفقة والكلام على حديث :  
يا أبا عمير ، لابن القاص ٥٩  
مصنف في ترجمة ابن أبي حاتم ، لعلي بن إبراهيم  
٣٢٥  
مصنف في الزهديات ، لمحمد بن عبد الله الصفار  
الأصبهاني ١٧٨  
مصنف في عمل يوم وليلة ، لأحمد بن محمد  
أبي بكر ابن السني ٣٩  
مصنف في الفقه ، لمعرو بن أحمد الإستراباذي ٤٦٩

- مصنف في القراءات السبع ، لأحمد بن موسى  
أبي بكر المقرئ ٥٧  
مصنف في القناعة ، لأحمد بن محمد أبي بكر  
ابن السني ٣٩  
مصنف في المكاسب ، لأبي عبد الله الزبيري  
٢٩٧  
المطاب ، لابن الرقعة (وانظر فهرس الأعلام)  
٣٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١٢٦ ، ٢٦٣ ، ٣٣٣ ،  
٤٥٥  
معالم السنن ، للخطابي ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨  
المعجم ، لأبي بكر الإسماعيلي ٨  
معجم شيوخ عامر بن محمد البسطامي ٢٥٤  
معجم الصحابة ، لأحمد بن علي بن لال الهمداني  
٢٠  
معجم الطبراني ٣١٣  
الفتاح ، لابن القاص ٥٩ ، ٦١  
المقالات ، لأبي الفضل الباعمي ١٨٨  
مقالات المسلمين ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١  
مقالات الملاحدين ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١  
المقالات في أصول الديانات ، للمسمودي ٤٥٦  
المقدمة ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١  
مقصورة ابن دريد = القعيدة الدريدية  
المناقب ، للقراب ١٤٧  
مناقب الشافعي ، لابن أبي حاتم ٣٢٥ ، ٣٢٧  
مناقب الشافعي ، لمحمد بن الحسين الآبري ١٤٧  
المنتخب من المذهب في ذكر شيوخ المذهب
- لابن الصلاح ٤٤٥  
منع الموانع ، المصنف ٢٩٠  
المنهاج ، للنووي ٢٤١ ، ٢٥٣  
المهذب ، للشيرازي ٧٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٧  
المواقيت ، لابن القاص ٥٩  
الموجز ، للجوري ٤٥٧  
الموجز الكبير ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠ ،  
٣٧٧  
الموطأ ، للإمام مالك ٢٧٧  
النقض على البلخي ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١  
النقض على الجبائي ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١  
النهاية ، لإمام الحرمين (وانظر فهرس الأعلام)  
٦٢ ، ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٨٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ،  
٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩ ، ٤٧٤ - ٤٧٦  
النوادي ، لغلام ثعلب ١٩٠  
النية ، لأبي عبد الله الزبيري ٢٩٦  
الهداية ، لأبي عبد الله الزبيري ٢٩٦  
الهداية ، لمحمد بن إسماعيل بن أبي القاسم ١٦٥  
الهداية ، لمنصور بن إسماعيل الفقيه ٤٧٨  
الواجب ، لمنصور بن إسماعيل الفقيه ٤٧٨  
الوساطة بين المتبني وخصومه ، لأبي الحسن  
الجرجاني ٤٥٩  
انوسيط ، للغزالي ١٢٩ ، ٢٤٨ ، ٤٧٥  
الياقوتة ، لغلام ثعلب ١٩٠  
بتيمة الدهر ، للثعالبي ٢٨٢ ، ٤٥٩

(٧)  
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة	
١٨٥	٢٥
٢٢١	٤٢٠
٢٢٢	٤٥٣-٤٥٥
»	٤٢٠
٢٣٩	٤٨٦
٢٨٥	٤١١

سورة آل عمران

٥٤	١٥٧
٩٧	٢٦٧
١٦٩	٤٠٦

سورة النساء

٢٥	٤٥٨
٦٩	٤٠٦
١٦٤	٤١٦

سورة المائدة

١٨	٥٨
٥٤	٣٦٢-٣٦٤، ٣٧٥
١٠٦، ١٠٧	٣٤-٣٢

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الأنعام

٢٩	٢٧	« وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِّقُوا عَلَى النَّارِ »
٤١٤	١٢٥	« فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ »

### سورة الأعراف

١٤٨	٢٧	« إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ »
٤١٨	١٥٧	« النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ »
٤١٢	١٧٢	« أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ »

### سورة الأنفال

١١٧	٤١	« وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ »
٢٨٦	٤٢	« وَالرَّكِبِ أَسْفَلَ مِنْكُمْ »

### سورة التوبة

١٥٨	٢٤	« قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ ... حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ »
٤٣٣، ٤٠٦	٣٢	« يَرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْتِيَ اللَّهُ بِإِلَآءٍ أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ »

### سورة يونس

٤١٤	٩٩	« وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْذِبُ »
		النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ »

### سورة هود

٤٦٦	٨٥	« يَا شُعَيْبُ أَصْلَافُكَ تَأْمُرُكَ »
-----	----	---

### سورة النحل

٤٢١	١٢٥	« وَجَادِلْهُمْ بَالِغٍ هِيَ أَحْسَنُ »
-----	-----	---

### سورة الإسراء

٢٩	١٠٠	« قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ »
----	-----	---

رقم الآية رقم الصفحة

## سورة الكهف

« لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا » ٤٩ ٢٦٩

## سورة الأنبياء

« اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ » ١ ٢٣  
« لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ » ٢٣ ٣٥٧

## سورة المؤمنون

« إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » ٥٧ ٤٨٦

## سورة النور

« الزَّانِي لَا يَنْكَحُ إِلَّا زَانِيَةً » ٣ ٤٥٨  
« فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَلَوْلِئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ » ١٣ ٢٤٧، ٢٤٨  
« لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ » ١٦ ٤١٧  
« وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا » ٢١ ٤١٤  
« وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى » ٣٢ ٤٥٨  
« وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نَوْراً فإِنَّ لَهُ مِنْ نَوْراً » ٤٠ ٣٦٣

## سورة القصص

« وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى » ٦٠ ١٩  
« مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ » ٦٥ ٢٣  
« مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ » ٧٦ ٢٥

## سورة السجدة

« وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَسَكُنَ حَقُّ الْقَوْلِ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمِينَ » ١٢ ٤١٤

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة سبأ
١٧	٤١٣	« ذلك جزيناكم بما كفرنا »
		سورة فاطر
٣٥	٤١٤	« الذي أحانا دارَ المقامة من فضاه »
		سورة الصافات
٢٨	٤٤٠	« إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين »
٦١	١٤٥	« لِمِثْلِ هذا فَأَيَّ مَثَلٍ الْعَامِلُونَ »
		سورة ص
٣٣	٥٨	« فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ »
		سورة الزمر
٩	٤٢٢	« تِلْكَ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ »
		سورة الشورى
١١	٣٥٣	« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ »
		سورة الأحقاف
١٤	٤١٣	« جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ »
		سورة النجم
٢	٤١١	« مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى »
٣٢	٤٦٤	« فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ »
		سورة القمر
٣٥	٤١٣	« كَذَلِكَ نُجْزِي مَنْ شَكَرَ »
		سورة المجادلة
٣	٢٣٩	« ثُمَّ يَوْمُدُونَ لِمَا قَالُوا »



رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الحشر

« ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى » ٧ ١١٧

### سورة القلم

« ن والقلم » ١ ٤٦٦

### سورة النبأ

« جزاء من ربك عطاء حسابا » ٣٦ ٤١٣٠

### سورة البروج

« فعمال لما يريد » ١٦ ٤١٤

### سورة الإخلاص

« قل هو الله أحد » ١ ٢٢٨، ٢٢٩

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية	
« اتَّقُوا اللَّهَ النَّبِينَ »	٢٨٩
« أُتَيْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرَى بِي عِنْدَ السَّكْتِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي قَبْرِهِ » ٤٠٨	
« أُتَيْتُ وَأَنَا فِي أَهْلِ فَا نَطْلُقُوا بِي إِلَى زَمْزَمَ وَشَرِّحَ صَدْرِي .. » ٤٠٨	
« إِذَا أَنَا كَمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ » ٤٦٥	
« إِذَا أُرِفْتُ الْحُدُودُ فَلَا شَفْعَةَ » ٣٣٢	
« إِذَا صَنَعْتَ قِدْرًا فَأَكْثَرَ مَرَّةً قَهَا ... » ١٥٨	
« إِذَا كَانَتِ الْوَرِقَ مَائَتِي دَرَاهِمَ نَخَذَ مِنْهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ... » ٢٣٣	
« اذْهَبْ فَخُجَّ بِأَمْرَاتِكَ » ١٣٥	
« الْأَرْوَاحُ جَنُودٌ مَجْنُونَةٌ ... » ١٦٠	
« اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ » ٤٥٤	
« أَعِيدُوا وَضُوءَكُمْ » ١٢	
« اغْتَبِمَا فَلَنَا » ١٢	
« أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ١٥٧	
« أَقْبِلُوا الْبَشَرَى يَا أَهْلَ الْيَمِينِ إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ » ٣٦٤	
« أَقْبِلُوا الْبَشَرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ » ٣٦٤	
« أَلَا إِنَّ فِي قَتِيلٍ عَمَدَ الْخَطَا بِالسُّوْطِ وَالْمَعْدَا مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ مُعَاظَةً .. » ١١٣	
« اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا » ١٣٤	
« اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي ... » ١٠٤	
« إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ » ٣٣٧	
« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعَرَفًا لَيْسَ لَهَا مَعَالِيقُ مِنْ فَوْقِهَا وَلَا عِمَادٌ مِنْ تَحْتِهَا » ٢٨٠	
« إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » ١١٩	
« إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ » ١٤٦	
« إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ تَبْلُغُنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » ٤٠٧	
« الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يَصَلُّونَ » ٤١١	
« إِنِّي خَلَّيْتُ النَّبِيِّينَ وَإِنْ آدَمَ مُنْجِدٌ فِي طِينَتِهِ » ٤١٢	
« إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي » ١٣٣	
« الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ... » ٣٦٢	
« تَوْبَةُ الْقَاذِفِ إِكْذَابُهُ نَفْسَهُ » ٢٤٦، ٢٤٥	
٢٤٩	
« الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ » ١٣٥	
« خَذَى مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْعُرُوفِ » ٧٨	
« خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا » ٤١٦	
« خَمْسَ دَعَوَاتٍ يَسْتَجَابُ لِهِنَّ » ٣٣٧	

- « سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يَسْتَجِيبَ دَعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ » ١٤٦
- « السَّبْعُ الْمَثَانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ » ٣٥٤
- « السُّلْطَانُ ظَلَّ اللَّهَ وَرَحِمَهُ فِي الْأَرْضِ » ٣٩٦
- « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » ١٥١
- « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ » ١٣٥
- « عَالَمُ قُرَيْشٍ يَمْلَأُ طَبَاقَ الْأَرْضِ عِلْمًا » ٣٦٢
- « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّتِي أُعْطِيَتْهَا » ٣٥٥
- « قَدَّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدَمُوا هَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا تَعَلَّمُوا هَا » ٣٠٠
- « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَدِيدٌ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ » ٢٢٨، ٢٩
- « قَوَائِمُ الْمَذْهَبِ رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ » ١٣٤
- « كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ » ٣٦٤
- « كَأَنَّمَا أَنْظَرَ إِلَى مُوسَى وَاضْعًا أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالْقَلْبِيَّةِ » ١٣٥
- « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ وَلَا ذِي غَمَرٍ عَلَى أَخِيهِ ، وَلَا شَهَادَةُ الْفَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ » ٢٨٦
- « لَا تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » ١١٩
- « لَا تُنْكَحِ الْمَرَأَةَ عَلَى عَمَتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا » ٣١١
- « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » ٣٥٥
- « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ » ١٥٨
- « لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا » ٢٠٣
- « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَنْجِيهِ عَمَلُهُ » ٤١٥
- « مَا زَمَزِمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ » ١١٠
- « مَا بَيْنَ يَتَى وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » ١٣٤
- « مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْلَمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » ٤٠٧
- « مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فَيُقِيمُ فِي قَبْرِهِ إِلَّا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَتَّى تَرُدَّ إِلَيْهِ رُوحُهُ » ٤٠٧
- « مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » ٤١٥
- « الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَالِيهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِنْ يُخَالِ » ٢٢٥
- « مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوَتُهُ » ١٥٦
- « مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي » ( حَدِيثٌ قَدْسِي ) ١٥٧
- « مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » ١٢
- « مَنْ غَسَلَ مِيتًا فَلْيَغْتَسِلْ وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَقْتِضْ » ١٢
- « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِ سَمْعَتِهِ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِيًا أُبَلِّغْتَهُ » ٤٠٨
- « مَنْ مَاتَ مُحِبًّا فِي اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَةِ » ١٧٣
- « مَنْ وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » ٣١٢
- « مَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » ١٣٥
- « نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ » ٢٢٩
- « نَعَمْ الشَّيْءُ الْهَدْيَةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ » ٤٦٥
- « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » ٣٧٥، ٣٦٣، ٣٦٢
- « وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ » ٤١٢
- « وَأَدَمُ مَنْجِدٌ فِي طِينَتِهِ » ٤١١

- « والذي نفسى بيده ما أخرجنى إلا الجوع » ١٣٣  
« وإن مما أدرك الناس من كلام النبوة :  
إذا لم تستحي فاصنع ما شئت » ٤٠٤  
« وشبه العمدة مناقلة ، ولا يُقتل صاحبه » ١١٦  
« يا أبا هريرة علم الناس القرآن وتعلمه ... » ٤٤٨  
« يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل  
مائة سنة من يجدد لها دينها » ٣٩٨، ٢٦  
« يقدم قوم هم أرق أفئدة منكم » ٣٦٢  
« يكفياك منه الوضوء » ٢٨  
« يكون قوم يقولون : لا قدر أولئك  
مجوس هذه الأمة ... » ٤١٦  
« يوشك أن يضرب الناس آباط الإبل  
فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ٣٦٢  
« يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين  
سنة » ٣٩٦
- الأحاديث غير القولية
- « اكتتبت في غزاة كذا وخرجت  
امرأتى حاجة ... » ١٣٥  
« أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا  
أن ينادى بالمدينة أنه لا صلاة إلا بفاتحة  
الكتاب » ٣٥٥  
« أمر النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً  
حين وجهه إلى اليمن ألا يأخذ من الكسر  
شيئاً » ٢٣٣  
حديث عائشة « أن رسول الله صلى الله عليه
- وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء » ٢٢٨  
« خرج أبو بكر بالهاجرة ... » ١٣٣  
« دعا النبي صلى الله عليه وسلم لقوم  
في الصلاة ، ودعا على آخرين » ٣٢٨  
« رد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة  
القانع لأهل البيت وأجازها لغيرهم » ٢٨٥  
حديث عبد الله بن أبي قيس « سأل  
عائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يغتسل قبل أن ينام ، أو ينام قبل  
أن يغتسل ... » ٢٢٩  
« قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في دية المكاتب يُقتل فيودي ما أدي من  
كفائته دية الحر ، وما بقى دية المملوك » ٢٨٩  
« قضى النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
وجدت السرقة عند الرجل غير التهم  
فإن شاء سيدها أخذها بالثمن وإن شاء  
اتبع صاحبها » ٣١٢  
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
المعسر والشمس في حجرة عائشة قبل  
أن تظهر » ٤٨٦  
« كنت رجلاً مذاً وكنت أكثر  
الاغتسال ... » ٢٨  
« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يمشي الرجل في نمل واحدة » ٣١٢  
حديث ابن عمر « يا رسول الله ، أينام  
أحدنا وهو جنب ؟ » ٢٢٩

(٩)

# فهرس الأمثال

٤١٧

٤٣٩ رمثني بدائها وانسلت

الإيناس قبل الإيساس

(١٠)

# فهرس القوافي وأنصاف الأبيات

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٥		كرت		(٤)	
٤٨٣	منصور بن إسماعيل	المات	٣٥٨	حسان بن ثابت	الدماء
	» » »	حيات	٤٣٧، ٤٣٦	(٣٢ بيتا)	وراء
٢٧	ابن سريج	سماته	٤٤٣-٤٤١	ابن دقيق العيد (٤١ بيتا)	خفاء
	» » »	وجناته		(ب)	
	» » »	براته	٢٨	معتب	معتب
٥١	الروذباري	أقلت	٤٣٨	ابن دقيق العيد (٨ أبيات)	وتنصب
	» » »	تقطعت	١١٠	سحائباً	سحائباً
	» » »	فتمتعت	١٢٦	منصوباً	منصوباً
	(ث)			» » »	مقطوباً
١٤٢	ابن دريد	لا هت	٣٥٨	» » »	محاريباً
	» » »	حارث		(ت)	
	(ج)			منصور بن إسماعيل (٤ أبيات)	ووقت
٣٢٠	أبو محمد الباقى	والزبيج	٤٨٢	» » »	تحتها
	» » »	تمويجاً		» » »	أشركتها

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٤٢		صقْرُ		(ح)	
		مهرُ	١٣		بطلمحُوا
١٤٤	محمد بن الحسن البجاث	ذخائرُ			أصبَحُوا
	» » »	التماسرُ	١٤٠	آدم عليه السلام	قُبِيعُ
	» » »	ضائرُ	١٤٠	» » »	الماليجُ
١٦٢		الفكرُ		(د)	
١٦٢		والحصرُ			بُدَّ
٤٨١	منصور بن إسماعيل	وتشميرُ	٥٠		حَدَّ
٢٤		مفخِرُ			الأسودُ
		تهجرُ	١٤١		النايفة الذبياني
٢٥، ٢٤		مفخِرُ	٨١	أحمد بن محمد السكحال	ترَهَّدَا
		تهجرُ	١٧٢	أبو نواس	قَتَادَةُ
٤٣٠		شفارُ		» »	عبَادَةُ
		نهارُ		» »	الشهادَةُ
١٩٥		المجرا	٥٣	الروذباري (٤ أبيات)	الحدُّ
		الدهرا	١٤٠		في غدي النايفة الذبياني
٣١٨	قيس العامري	الحدارَا	٤٢٩-٤٢٣	ولأتهدي ضياء الدين القرطبي	ولا تهدي ضياء الدين القرطبي
	» »	الديارا		(١٠٠ بيت)	
٤٥٩	العصاحب بن عباد	شدورَها		(ر)	
٣١٩، ٣١٨	أبو محمد الباقي	مذِرَةُ			هجرُ
	» »	قذِرَةُ	٢٤		الأخطل
	» »	المذِرَةُ	٢٨		كثيرُ
٧٧	محمد بن أحمد الملطي	ولالأجرِ		» »	بصيرُ
١٢٦	أبو سميد بن الأعرابي	الصبورِ	٥٢		أوترُ
	» » »	جبريرِ			وأخضرُ

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
	(ص)		١٧٢	أبوسهل الصملوكي	الظهير
١٤٣	خصوص محمد بن الحسن الزوزني البجاث		» »	» »	الهجر
» » » »	فصوص	١٧٢			القدر
١٤٣	لصوص ابن المنجم				الهجر
» »	شصوص	٣٢٠، ٣١٩	أبو محمد الباقى		المحشر
(ض)			» »		المشترى
٤٣٤	المريض (٤ أبيات)		» »		المنسكى
(ط)		٤٣٠			النصير
١٣٧	الغلط أبوسهل الصملوكي (٧ أبيات)				العصير
١٣٧	فرط أبو عبد الله الختن (٨ أبيات)	٤٣١			النشير
(ع)					الحشير
١٣٩	روادع ابن دريد (٨ أبيات)	٤٣١	زهير بن أبى سلمى		ستر
٤٦٢، ٤٦١	المتنفس ابن دقيق العيد (١٥ بيتا)	٤٧٨	منصور بن إسماعيل		ضرر
(ف)			» » »		ذا بصر
٤٨٣، ٤٧٨	تُعرف منصور بن إسماعيل	٤٨٢	المشترى منصور بن إسماعيل		المشترى
» » »	ينصف		» » »		برى
(ق)		٤٢٩	(٤ أبيات)		هجر
١٤١	أوفى		(س)		الناس
٥٢	بقي الروذبارى	١٤١			الحماسة منصور بن إسماعيل
»	الرمق	٤٨٣			الرياسة » »
١٤١	مشرق				ابن عباس
٤٣٥، ٤٣٤	الخلق (٨ أبيات)	١٤١			
(ك)					
٤٩	تراكا				

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
	(ن)		٤٨٣	منصور بن إسماعيل (٥ أبيات)	حرام
١١٢		المتون	٢٧	محمد بن داود الظاهري	محرماً
		المدفون	»	»	اتكلاًما
١٩	أبو محمد المزني	مكرهيناً	»	»	مسلاًما
	»	هويناً	٢٩		ميسماً
٧٩		تيفناً	٤٣٢		العلماً
		هناً			أعنى
٣١٧	العباس بن الأحنف	مكرهيناً	٤٣٤، ٤٣٣		مسلاًما
٣١٨	أبو محمد الباقي (٤ أبيات)	المتزهيناً			جهنماً
٣٩٦	عبد الله بن المبارك	لأقواناً	٤٦١، ٤٦٠	أبو الحسن الجرجاني	أحجماً
١٤٤	محمد بن الحسن البحت	ألوانه	(١٠ أبيات)		
	(٩ أبيات)		٢٨		العوام
٤٨٢	منصور بن إسماعيل	سفينة	٣١	ابن سريج	همى
		المسكينة			نظم
٥١	الروذباري	حسن			كمى
		والمن	٢٠٩-٢٠٥	نقفور (٥٢ بيتاً)	هاشم
١٥٣		الوسن	٢١٣-٢٠٩	الغفال الكبير	التمخاض
١٧٧	الشبلي (٥ أبيات)	فنن	(٧٤ بيتاً)		
٣٨٩-٣٧٩	التاج السبكي	النعمان	٢٢٢-٢١٤	أبو محمد بن حزم	هاشم
	(١٤٤ بيتاً)		(١٣٧ بيتاً)		
٤٦٧	علي بن محمد بن مهدي	شأنه	٤٣٤		بالعظيم
	»	باخوانه			العظيم
	(ه)				وبالتحريم
٥٢	الروذباري (٤ أبيات)	منه			
	(٢٨ / ٣ طبقات)				



الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٨٤	الخطابي	الشكل	٤٩		ر آ كا
	»	أهلي	٥٠	أبو علي الروذباري	أراكا
٤٣٥	(٨ أبيات)	ظله	»	»	جناكا
٢٠٤	القفال الكبير	أكل	١٥٧	امراة طرانية	ذاكا
	»	وخل	٤٣٣		هلاكا
	»	أبل	٤٣٣		فسكاكا
	(م)		٢٨٤	الخطابي (٤ أبيات)	لنفسكا
٥١	الروذباري	تمزم	(ل)		
	»	تقدموا	١٤١	عبد الله بن مسلم الهذلي	طويل
	»	وتلوم	»	»	حويل
٦٨	الأزهرى	أعلم	٤٣٩، ٤٣٨	(٤ أبيات)	ويقبل
	»	تهلم	٤٨٢	منصور بن إسماعيل	سبيل
	»	وأعلم	»	»	دليل
١٧١	لناهم		١٩١	أبو العباس أحمد الشكري	مطاوله
	الحمام		»	»	يعادل
١٧١	الجرائم أبو سهيل الصعلوكي		»	»	أوائله
	»	الحمام	٣١٨	أبو محمد الباني	فعله
٢٨٥	كريم الخطابي		»	»	قتله
	»	ذمهم	٣١٨		قباة
٣٤٧	السائم				قتله
٤٨٠	توم أبو عبيد بن حربويه		٤٨٣، ٤٨٢	منصور بن إسماعيل	حياله
	»	لوم	»	»	فايله
٤٨٠	ونوم منصور بن إسماعيل		١٤١	عبد الله بن مسلم الهذلي	خذول
	»	يوم	»	»	بقليل

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٤٦٨	علي بن محمد بن مهدي	وَلَوْ	٤٣٢		بِمَلَاهُ
	» » » » »	وَوُ			بُهْدَاهُ
	(ى)		٨٢		الوجيه
١٦٦، ١٦٥	أحمد بن محمد بن فطن	ثاويًا			فيه
	(٥ أبيات)				البديه
٤٨٧	والمافية أبو زكريا المنبري		٤٦٢	أبو الحسن الجرجاني	فيه
				» »	يجنيه
	أنصاف الأبيات		٤٨١	منصور بن إسماعيل (٤ أبيات)	يمنتديه
				(و)	
١٤٢*	* وغودر في الثرى الوجه المليح		٤٦٨	علي بن محمد بن مهدي	بَوُ

(١١)

## فهرس مسائل العلوم والفنون

### (كتاب الطهارة)

- ٣٠ حُسْنُ تَوْصِيلِ الْمَاءِ إِلَى الْأُذُنَيْنِ تَسْعُ مَرَّاتٍ
- ٣٠ هَلْ يُجْزَى أَنْ يَقْوَضَا فَيُغْسَلُ وَجْهَهُ مَرَّةً وَيَدَيْهِ مَرَّةً ... إلخ ؟
- ٣٠ حَكْمُ تَجَدُّدِ الْوُضُوءِ قَبْلَ أَنْ يُؤْدَى بِهِ صَلَاةٌ
- ٣٠ هَلْ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْوَضَا إِذَا صَارَ وَضُوؤُهُ خَلْقًا فِي الْفَسَدِ وَالْحِجَابَةِ ؟
- ٣٤٠ حَكْمُ الذَّنْثِ
- ٣٤٠ حَكْمُ نَفْضِ الْيَدِ فِي الْوُضُوءِ
- ٣٤٠ حَكْمُ الزِّيَادَةِ عَلَى الثَّلَاثِ فِي الْوُضُوءِ
- ١٢٩، ١٢٨ مِنْ تَوَضُّأٍ ثُمَّ قَطَعَ بِمَضِ أَعْضَائِهِ مِنْ مَحَلِّ الْفَرَضِ، هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ طَهَارَةُ ذَلِكَ الْعَضْوِ ؟
- ٢٥٩ حَكْمُ مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ نَاسِيًا
- ٣٤٦ الْحَكْمُ إِذَا نَوَى الْمُتَوَضُّعُ إِبْطَالَ عَضْوٍ مَضَى أَوْ الْحَالِ أَوْ يَأْتِي
- ٢٣٤ هَلْ يَنْتَقِضُ الْوُضُوءُ بِمَسِّ الْأَمْرَدِ
- ١١ حَكْمُ تَرَابِ الْوُلُوغِ، هَلْ هُوَ نَجَسٌ ؟
- ١٢ حَكْمُ مَا أَصَابَهُ طِينٌ مِنْ وَحْلِ كَلْبٍ، هَلْ يَغْسَلُ أَوْ يَغْفِرُ ؟
- ٧٤ حَكْمُ مَا إِذَا تَنَجَّسَ الْخُفُّ بِخُرْزِهِ بِشَعْرِ الْخَنَزِيرِ ... إلخ
- ٧٥ أَوْ سَقَى بَنِيْفَهُ شَيْئًا نَجَسًا، كَيْفَ يَطْهَرُ ؟
- ٣٤٠ حَكْمُ الْمُتَسَكِّفِ يَغْسَلُ يَدَهُ فِي الطُّسْتِ
- ٣٤١ الْحَجَرُ الْمُسْتَنْجِىُّ بِهِ إِذَا غَسَلَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَائِمَاتِ طَهَرَ
- ٤٦٩ الْحَكْمُ إِذَا كَانَتِ النِّجَاسَةُ الْوَاقِعَةُ فِي الْمَاءِ مَيْتَةً لَا نَفْسَ لَهَا سَائِلَةٌ
- ١٢ الْأَمْرُ بِالْغَسْلِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ
- ٢٢٩، ٢٢٨ هَلْ يَنَامُ الرَّجُلُ الْجَنْبَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ مَاءً أَوْ يَقْوَضَا ؟

- ٢٦٦ كل كلام لا يوجد نظمه في غير كتاب الله فإن الجنب لا يقرأه  
٣٤٠ لا يجوز لمن بعض بدنه نجس مسّ المسحوف  
٤٥٣ مسألة اجتناب الحائض

### ( كتاب الصلاة )

- ٣٨ حكم ما إذا بلغ العسي أثناء الصلاة  
٧٧ فاقد السترة إذا صلى عريانا ، ما الحكم ؟  
٩٨ إذا أفاق المجنون أو طهرت الحائض وبقي من الوقت ما يتسع لها أو للطهر فقط ... إلخ  
١٠٠ هل يجوز تقايد المراهق في القبلة ؟  
١٠٤ » للإمام أن يخص نفسه بالدعاء دون القوم ؟  
١٠٤ » يؤتى بصيغة الدعاء كما وردت أم تغير من الأفراد إلى الجمع مثلا ؟  
١١٩ » رفع اليدين ركن من أركان الصلاة ؟  
٢٢٩ الدليل على رفع اليدين في الصلاة  
٢٥٩ حكم تقديم العشاء وتأخيرها  
٢٧٤ الحكم في عراة ليس لهم إلا ثوب واحد وإن سألوا فيه واحدا بعد واحد خرج الوقت  
٣٢١ إذا فات رجلا مع الإمام ركعتان من رابعة فضاها بأمر القرآن وسورة ... إلخ  
٣٢٨ إنا كان رجل في صلاة وعطس آخر لا بأس أن يقول له المصلي : يرحمك الله  
٣٤١ حكم عورة العسي  
٤٦٦ » من أتى في الصلاة بشيء من نظم القرآن  
٧٥ ، ٧٤ » الصلاة بالخلف المخروز بشعر الخنزير للنوافل والفرائض  
٧٥ » الصلاة في جلد الميتة المدبوغ  
٧٥ إذا سئل قارورة فيها نجاسة بعد تصميم رأسها ، هل تصح صلاته ؟  
٢٥٩ إذا أكره المصلي على الحدث  
١٩٦ ما الحكم لو نوى في بيته أنه يخرج يصلي في المسجد ، وإن عزبت نيته بعده ؟  
٧٤ لم يجوز الشافعي صلاة النفل في السفر راكباً وماشياً غير مستقبلاً ؟  
١٢٩ هل تجوز صلاة الفرض أو النفل في جوف السكبة ؟

- هل يجوز للحاضر الراكب ترك الاستقبال في النافلة، وهل يجوز للماشي أيضا ؟ ٢٣٥، ٢٣٤
- ٢٣٥ الأوجه في تنفل الحاضر إن استقبل القبلة أو لم يستقبل
- ١١ حكم المأموم إذا لم يقرأ الفاتحة أو أدرك الإمام وهو راكع، هل يكون مدركالركعة ؟
- ١١٩ هل الجماعة شرط في صحة الصلاة ؟
- ١١٩ هل يعيد من صلى خلف الصف وحده ؟
- ٣٤١ حكم موضع الإمام بالنسبة لموضع المأمومين
- ٤٧١ حكم إمامة الأئمة
- من سافر لمسافة القصر ثم رجع إلى داره الحاجة قبل أن ينتهي إلى مسافة القصر ، هل يستحب له أن يتم ؟
- ١٠٣ هل يقصر المسافر الصلاة في مسيرة يوم تام ؟
- ١٠٣ ما الحكم إذا نوى المسافر إقامة أربعة أيام
- ٣٣٣ حكم الجماعة في الجمعة
- ٢٨٨ أكل الثوم والبصل ليس عذرا في ترك الجمعة
- ٢٨٨ الحكم فيمن نذر اعتكاف يوم
- ٣٣٤ هل يستحسن دفن ما يتبرك به المرء معه
- ١١ حكم الدفن بالليل
- ٣٣٣

### (كتاب الزكاة)

- ٦١ فيمن تجب زكاة التجارة ؟ هل تجب في الموروث والموهوب
- ٦٨-٦٥ حكم توزيع الصدقات على أهل النسب أو المدى في القرب والبعد
- ٢٩٥ إذا اتخذ الحلي للإجارة وجبت فيه الزكاة قولاً واحداً
- ٤٥٥ حكم تمجيل الزكاة

### (كتاب الصيام)

- ٢٠ إذا بلغ الصبي في نهار رمضان هل عليه صوم اليوم ؟
- ١٣٣ هل يجوز الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكيف يجمع بين ذلك وبين قضية الوصال ؟

- ٣٤٠ حكم ما إذا تلبس بصوم تطوع أو صلاته  
٣٤٠ حكم صوم يوم عرفة للحجاج

### (كتاب الحج)

- ٦٨ المتعة في الحج ، والجمع بين الحج والعمرة  
٧٦ الطواف ، هل يلزم بالشروع فيه ؟  
١٠٥ هل يجوز إطعام أهل الذمة من الأضحية ؟  
١٠٥ هل يعطى النصراني جلد الأضحية أو شيئاً من لحمها ؟  
١٣٥ هل حج المرء بامرأته لتقضى فريضة حجها إذا لم يكن لها محرم غيره أفضل من جهاد التطوع ؟  
١٣٥ هل يستحب للملبي عند التلبية إدخال الأصبعين في الأذنين ؟  
٢٦٧ من وجد الزاد والراحلة بخراسان يوم عرفة ومات يقضى عنه الحج  
٢٦٨ الحكم إذا مات الأجير على الحج بعد الأخذ في السير وقبل الإحرام

### (كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- ١٣٠ حكم بيع التراب على الأرض المسبلة  
هل يجوز بيع التراب من الأرض قدر ذراع من الأرض عمقا في عرض وطول معاوم  
١٦٦ لضرب اللين ؟  
٢٥٨ حكم بيع عقار اليتيم للغنبة  
٢٥٨ حكم بيع المدلس  
٣٤١ الحكم إذا باع سمكة وفي بطنها سمكة  
٤٥٥ الشرط في تحريم سؤم الشخص على سؤم أخيه  
٤٧٢ حكم العقد إذا مات أحد المتعاقدين أو جُنَّ قبل رؤية المبيع  
٢٥٩ حكم ما إذا أسلم في دراهم أو دنانير ولم يصفها  
رجل حمل ثورا للإنسان من مكان إلى مكان فخوفه بعض اللصوص بالقتل إن لم يسلمه ،  
٦٠ فأعطاه الثور خوفا منه على روحه ، هل يفرم قيمة الثور ؟  
٣٨ رجله استأجر رجلا ليحمل له كتابا إلى آخر ويأتي بجوابه ... إلخ

- كتاب مراسلة بحمله أمين متبرع فلا يجد المكتوب إليه هل له أن يوصله إلى وارثه  
أو وصيه أو الحاكم أو أهله ؟ ٢٣٨، ٢٣٩
- إذا أذن المرحمن للراهن في البيع أو العتق، ثم رجع قبل أن يبيع أو يعتق، ما الحكم ؟ ٢٨٠
- لا يجوز أن يرهن الرجل أباه أو يستأجره ٢٩٩
- هل يجوز أن يكون السفية وكيلًا أو ولي امرأة أو أمينا أو شاهدا أو خليفة ؟ ١٩٨
- هل للوكيل أن يبيع من نفسه ؟ ٢٣٥
- لو وكل أباه بالبيع، هل له أن يبيع من نفسه ؟ ٢٣٥
- لو وكله في البيع فباع من ابنه الصغير، ما الحكم ؟ ٢٣٦، ٢٣٥
- لو وكله وأذن له في البيع من ابنه الصغير، ما الحكم ؟ ٢٣٦
- المقر إذا أقر إقرارا وناطه بصفته، هل يكون إقراره موكولا إلى صفته ؟ ٢٧
- قول المريض لفلان قبلي حق فصدقه ١٠٨-١٠٥
- إذا شهد على فلان بكذا أو شاهدان بكذا فإنهما صادقان، هل هو إقرار ؟ ١٠٧
- الإقرار بالدين في الصحة، هل يقدم على الإقرار به في المرض ؟ ١٠٨
- الحكم إذا أقر بمجمل ولم يفسره ٤٧٧
- الحكم في عقد الشركة على المروض ٤٥٨
- إذا صححنا الوقف المنقطع الآخر وانقرض الموقوف عليه، فهل يبقى وقفا ؟ ٦٨

### ( كتاب الفرائض والوصايا )

- هل يسقط الإخوة للأبوين في مسألة المشرقة ؟ ٢٠
- إذا خلف ابنين فأوصى الرجل بمثل نصيب أحد ابنيه إلا ثلث جميع المال، ما الحكم ؟ ٣٢
- رجل مات وترك بنتا وعمًا، هل تعطى البنت المال كله ؟ ٢٣٣
- إذا أوصى له بمجمل أو بعير، هل يعطى ناقة ؟ ٧١، ٧٠
- إذا أوصى بثلث للغازي في سبيل الله أو للمساكين، فهل هم من البلد الذي فيه ماله، أم يجوز النقل ؟ ٧١
- هل للأُم التصرف في مال الصبي بعد الجدة، مقدمة على الوصي ؟ ٢٣٤

## (كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

- ١٠٣ هل يقيد « إذن البكر صماتها » بما إذا علمت ذلك قبل أن تستؤذن ؟
- ٢٣٦ إذا قالت المرأة : لا ولي لها ، وليست في العدة . هل تصدق ؟
- ٣٥٩، ٢٣٦؟ إذا ادعت غيبة وليها وطلبت من السلطان أن زوجها ورأى التأخير ، ما الحكم ؟
- ٢٩٤ إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذوباً ثبت له الخيار
- ٢٩٨ يجوز للقاضي أن يزوج من نفسه
- إذا تزوج جارية مورثة فمات السيد وزوجها وارث ، هل يفسخ النكاح ، وما حكم المهر ؟
- ٩٦-٩٤ ، ١٨٩ ، ١٨٨
- ٩٠ إذا تزوج ذمي ذمية صغيرة من أبيها ثم أسلم أحد أبويها قبل الدخول وتبعته في الإسلام ، هل يفسخ النكاح ، وما حكم المهر ؟
- ٩١ ذمية صغيرة تحت ذمي أسلم أحد أبويها فأنفسخ النكاح ، هل لها مقعة ؟
- ٩٧ إذا أسلم على أم وبنتها ولم يدخل بواحدة منهما ، من تعين ومن تدفع ، وما حكم المهر ؟ ٩١ ، ٩٧
- ٩٣ لو ارتد الزوج والزوجة ، ما حكم النكاح ، وما حكم المهر ، وما حكم المتعة ؟ ٩٣ ، ٩٣
- ٩٦ رجل له امرأتان كبيرة وصغيرة فأرضعت الكبيرة الصغيرة ، ما حكم النكاح وما حكم المهر ؟ ٩٣-٩٦
- رجل تزوج امرأة وتزوج أبوه أمها ، فغاط الابن فوطى امرأة الأب ، وهى أم امرأة الابن ، ما حكم النكاح ، وما حكم المهر ؟ ٩٤
- ١٠١ رجل وطى أمة بالشبهة يتوهم أنها امرأته ، ما حكم ولده ؟ ١٠١
- إذا تزوج امرأة على ظن أنها حرة فإذا هى أمة ، ما حكم النكاح وما حكم الولد منها ؟ ١٠١
- هل يثبت الاستيلاء في سقط لم تظهر فيه الصورة والتخطيط لكل أحد ، وقالت ٢٣٢
- القوابل : إن فيه ضرورة خفية ؟
- ٤٤٩ هل يباحق الولد بالخصى ؟
- ٤٥٢ هل المرأة النفس بكبر آلة الزوج ؟
- ٤٥٥ هل يجوز للمسلم نكاح المجوسية ؟
- ٤٥٧ حكم نكاح الزاني والزانية
- ٣٨ حكم وقوع الطلاق فيمن علقه بما يتحقق وجوده .



- إذا وقعت الفرقة قبل الدخول بين الزوجين لالسبب من واحد منهما ، فهل  
تجعل كأنها واقعة بسبب الزوج أو الزوجة ؟ ٩٨ - ٨٨
- إذا أسلم على أختين وطلق كل واحدة ثلاثا ، ما الحكم ؟ ٩٨
- ما الحكم إذا قال : أنت طالق إن شئت . فقالت شئت إن كان كذا أو إن شاء فلان ؟ ١٩٦ ، ١٩٥
- ما الحكم لو قالت الزوجة : طلقني بألف درهم ، فقال : أنت طالق على الألف إن شئت ؟ ١٩٦
- رجل وضع في فيه تمر ، فقال لامرأته : إن أكلتها فأنت طالق ، وإن أخرجتها فأنت طالق . ٢٢٧  
ما الحكم ؟
- حكم من علق الطلاق بالشهر ٢٥٧
- « من طلق واحدة من نسائه لا يمينها ، أو يمينها ثم نسيها طلاقا رجعيا ٢٥٧  
رجل في فم امرأته تمر ، قال لها : إن أكلت هذه التمرة فأنت طالق ، وإن طرحتها  
فأنت طالق ، ما الحكم ؟ ٢٦٣
- وكل رجل أن يطلق زوجته يوم الجمعة ٣٣٣
- الحكم إذا طلق امرأته في الحيض ٣٤٠
- الحكم إذا علق الطلاق على محبتها أو بغضها ٤٥٨
- الحكم فيما لو قال لها : أنت على حرام ٤٥٨
- مقى يصح الخلع ؟ ١٠٣
- العود الموجب للكفارة في الظهار ، ما هو ؟ ٢٦
- حكم التوكيل في الظهار والرجعة . ٤٥٩
- المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا ، هل يجب لها النفقة ؟ ٢٣١
- حكم نفقة الحامل المطلقة ثلاثا ٤٧٩
- حكم نفقة الكافر على الابن المسلم ٤٥٨
- (كتاب الجنائيات)
- حكم وجوب الكفارة في قتل العمد ١٠٣
- شبه العمد ، والاستدلال عليه ١١٧ - ١١٢
- حكم ما إذا كان رأس الشاج أصفر ٢٥٧

٢٨٩

حكم دية المسكاتب يقتل

### (كتاب الحدود)

٦٢، ٦١

هل للقاذف تحليف المقدوف أنه لم يزني؟

٨٣

صورة التمزير بعد العدول عن اللعان

٢٥٣ - ٢٣٩

مسألة صفة توبة القاذف

قول على لعمر رضى الله عنهما في قصة المغيرة في أبي بكر : «أراك إن جلدته رجعت صاحبك» ٢٦٢

حكم الذى إذا زنى وهو محصن ثم نقض العهد ولحق بدار الحرب ثم استرق ، هل يرجم؟ ٨٤

١٠٣

هل الزانى المحصن يجلد ثم يرجم؟

٣١٢

الحكم إذا وجدت السرقة عند الرجل غير المتهم

### (كتاب الجهاد)

٣٤

أهل الحرب إذا أنلف بعضهم على بعض مالا ، هل يلزمه ضمانه وإن أسلم؟

٣٤

هل يسقط عن أهل الحرب بالإسلام قرض اقترضوه أو معاملة تعاملوا بها؟

٨٤

الطفل إذا أسلمت أمه دون أبيه ، هل يتبعها في الإسلام؟

١١٧

الفرق بين الفى والغنيمة

٢٥٤

حكم البالغين من أهل الحرب إذا أسرهم الإمام

٣٤٢

حكم بيع الخيل لأهل الحرب

حكم الأسير إذا أكره على التلفظ بالكفر وعاد إلى بلاد الإسلام، وعرض عليه الإسلام فأبى ٤٧٥

### (كتاب السَّبَقُ والرَّمَى)

٣٣٢

الحكم لو قال : كل من سبق فله دينار ، فسبق ثلاثة

### (كتاب الأيمان والندور)

٣٣، ٣٢

الدليل على الحكم بشاهد ويمين

٢٥٩

حكم عقد اليمين على مباح

٢٩٦

من حلف لا يأكل الفاكهة

٣٣٢

استحلاف الرجل في حق لرجلين يميناً واحدة

- ٣٣٣ إذا وجبت على الشخص يمين جماعة ، هل يحلف لهم يميناً واحدة
- ٣٣٤ الحكم فيمن حلف لا يكلمه يوماً أو ليلة
- (كتاب الأقضية والشهادات)
- ٣٥ - ٣٧ هل الأولى للقاضي إذا ثبت الحق أن يسمى الشهود ، أولاً ؟
- ٦٠ الخ إذا رجع شاهدا الأصل المشهود على شهادتهما ، وقال : ما أشهدنا شهود الفرع أو سكتا .. الخ
- ٦١ ، ٦٠ ما الحكم لو ادعى على رجل أنه ارتد وهو منكسر ؟
- ٦٣ ، ٦٢ هل يكفي في الشهادة على الشهادة مطلق استرعائه ؟
- ٧٦ رجل اشترى جارية فأتت بولد فادعى أنها ولدته بعد الشراء ، وقال البائع : بل قبله . ما الحكم ؟
- ٧٦ رجل زوج أمته من عبده ثم كاتب العبد ، ثم باع زوجته ... الخ
- ٨٧ - ٨٤ وصى على يتيمة ولى الحكم فشهد عدلان بمال لأبى الطفل على رجل وهو منكسر .. الخ
- ٨٧ إذا دعى الشاهد إلى أمير أو وزير ، هل له تأدية الشهادة عنده ؟
- ٨٨ ، ٨٧ هل يدعى الحاكم الذى هو وصى عند خليفته على الحكم ، أولاً ؟
- ١٢٨ - ١٢٦ ما الحكم إذا ادعى المقضى عليه أن القاضى حكم عليه بشهادة فاسقين .. الخ ؟
- ١٤٨ هل تبطل الشهادة بزعم رؤية الجن ؟
- ٢٣٤ هل تنفذ الحكومة فيما إذا ولى القضاء غير مجتهد ووافق حكمه الحق ؟
- ٢٣٩ - ٢٣٦ إذا شهد عند القاضى بحق فكاتب به القاضى إلى قاض آخر وأشهد الشاهد بن .. الخ
- ٢٣٧ إذا وصل كتاب الحكم وشهد الشاهدان على الكتاب ، هل يلزم الحاكم المكتوب إليه أن ينفذ حكمه ؟
- ٢٣٧ لو شهد شاهدان عدلان ، هل يحتاج أولاً أن يقول قبلت شهادة هؤلاء الشهود ثم حكمت ، أم يحكم متى ثبتت عنده عدالة الشهود ؟
- ٢٣٨ لو كاتب الحاكم إلى حاكم بأنه شهد عندى عدلان لرجل سماء على فلان ... الخ
- ٢٦٨ الحكم إذا اختلف القابض والدافع فى الألف المدفوعة ، هل كانت قرضاً أو إبطاعاً ؟
- ٢٧٤ يجوز للسيد أن يشهد لمكاتبه ويدفع إليه زكاته
- ٢٨٥ شهادة القانع لأهل البيت
- ٢٨٧ شهادة أحد الزوجين للآخر
- ٢٩٦ من ادعى عليه دراهم

- الرجلان يدعيان نكاح امرأة ٣٣٣  
الحكم إذا ادعى الرجل الفناء ليأخذ من وقف الأغنياء ٣٤٢  
الحكم إذا شهد واحد بألف وآخر بألفين ٤٧٧  
(كتاب العتق)

- أم الولد ، هل تباع ؟ ٢٥  
حكم من أقر بالرق لزيد ، فكذبه ، فأقر لعمرو ٣٨  
ما حكم مريض أعتق عبدا لا مال له سواه ، فأت قبل السيد ، هل يموت رقيقا كله ؟ ٢٢٦  
إيقاع القرعة على العبد المبهمة حتى يعتق ٢٦٠

### (متفرقات)

- مسألة: إن كان في كمى دراهم أكثر من ثلاثة وفي كمى أربعة.. «راجع الجزء الثاني صفحة ١٩٥» ٣٢  
هل يجوز للعاصي بسفره أن يتناول الميتة عند الاضطراب ؟ ١٨٣  
هل يجوز إفساد مكان الفساد إذا تعين طريقا ؟ ٢٣٢  
حكم البحث مع الفاسق ٢٥٨  
حكم البول في الطريق ٢٨٨  
يكراه للمرأة لبس خاتم الفضة ٢٨٩  
ما يحل وما يحرم من المكاسب ٢٩٧  
حكم عمارات الدور ٣٤٠  
هل يملك الرجل الكلاؤ النابت في ملكه ؟ ٣٤٠  
حكم من حرّم على نفسه ما لاله ٤٤٩  
حد الجناح الذي يخرج إلى الطريق ٤٥٥

### (أصول الفقه)

- إطلاق المسبب على السبب ، وتطبيقه على أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ١٣٤ ، ١٣٥  
الفرق بين العلة والسبب ٢٨٩  
الفرق بين خلاف الأولى والمكروه ٣٤٠

### ( التفسير )

- ٣٤٠٣٣ تفسير قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَثَرَ . . . فَيَقْسِمَانِ ﴾  
 ١٥٧ ﴿ وَمَكْرُوهًا وَمَكْرًا اللَّهُ . . . ﴾ أَيْنَ مَكْرَ اللَّهِ ؟  
 ٢٣٩ تفسير الظاهرية لقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾  
 ٢٤١ ﴿ فَأَوَّلُكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ السَّكَذِبُونَ ﴾ مَا هُوَ السَّكَذِبُ الشَّرْعِي ؟

### ( السنة )

- ٨ هل قول الراوى من السنة كذا . فى حكم المرفوع أو الموقوف على الصحابى ؟  
 هل الوضوء فى حديث : « أَعِيدُوا وضوءكم » تسكفير عن المعصية أم لا تنقاض الوضوء بالغيبية ؟ ١٢  
 ما معنى « مسكينا » فى قوله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ أَهْنِيْ مسكينا » ؟ ١٣٤  
 معنى : « إِنْ اللَّهُ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » . ١١٩  
 معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ » ٢٩ ، ٢٢٨  
 هل الوضوء قبل حمل الجنابة أو بعدها فى حديث : « مَنْ غَسَلَ مِيتًا فَلْيَغْتَسِلْ وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » ؟ ١٢  
 « مَنْ » هل هى للجمع أو للمفرد فى حديث : « يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَجِدُّ . . » ؟ ٢٦

### ( الكلام )

- ٣٥٦ الأصلح والتعليل  
 ٣٦٦ الفرق بين المتابعة والموافقة  
 ٤٢١ حكم الاشتغال بعلم الكلام  
 ٣٨٣ تعلق الإيمان بالمشيئة  
 ٤١٨ هل الإيمان هو الإقرار المجرد ؟  
 ٣٨٣ من هو السعيد ومن هو الشقي ؟  
 ٣٨٥ حكم إيمان المقلد  
 ٣٨٧ حكم التكليف بما لا يطاق  
 ٤١٣ ، ٣٨٦ حكم تمذيب العاصى وإثابة المطيع

- ٣٥٧ هل أسماء الله تعالى توقيفية ؟
- ٤١٦ الخلاف في تكليم الله موسى عليه السلام
- ٤١٧ الخلاف في أن القرآن هل هو المكتوب في المصحف
- ١٧٢ الدليل على جواز رؤية الله تعالى عن طريق العقل
- ٣٨٥ حكم الرضا والإرادة
- ٣٨٥ السكسب عند الأشعرى
- ١٨٧، ١٨٦ هل يجب شكر النعم لمجرده ؟ وهل يريد الله كفر الكافر ؟
- ٢٠٢ هل يجب شكر النعم عقلا ؟
- ٣٨٤ هل على الكافر نعمة ؟
- ١٣٤ هل كان الرسول فقيرا ، وما حكم من قال ذلك ؟
- ١٥٨ محبة الرسول ، حكمها والدليل عليها
- ٣٨٤ حكم الرسالة بعد الموت
- ٣٨٧ حكم وقوع الصغيرة من النبي
- ٤٠٦ حياة الأنبياء في قبورهم
- ١٤٨ هل تمسكن رؤية الجن لغير الأنبياء ؟
- ٣٤١ هل يقال لغير الأنبياء : فلان صلوات الله عليه ؟
- ٣٤١ من سب الصحابة معية قدا مصرا عاياه كفر
- ١٢٩ لم يتمنى الرجل الولد في الدنيا ، ولا يتمناه في الجنة ؟
- (التصوف)

#### أحكام :

- ٤٩ حكم سماع الملاحى عند الصوفية
- ١٥٨ محبة الله ، هل هى فرض ، وما الدليل ؟
- أفكار :
- ١٥٦ الانبساط
- ١٥٧ التصوف

٥٢	التفكير
١٥٥	التقوى
٥١	التوبة
١٥٥	التوكل
١٥٦	الدَّفْن
١٥٦	الذِّكْر
١٥٦	الزهد
١٤٦	السكر
٤٩	السماع
٤٩	الصوفي ، من هو ؟
١٤٦	القرب
٥١	المُرِيد
١٥٦،٥١	المشاهدة
١٥٦	الوصلة
١٥٦،٤٩	اليقين

### ( التاريخ )

١٤٨	سبب تسمية قریش قریشا
-----	----------------------

### ( الجرح والتعديل )

٢٧٩	إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم
٢٧٩	خلف عن خلف ، ستة

### ( اللغة )

٣٣٢	الأَرْف : العالم
٤٨٦	الركب والركبان ، والفرق بينهما
١١٧	الرَّمْيَا

٤٨٦	الشفق ، معناه
٤٨٦	تظهر : تغلب
١١٧	العمياء

### ( النحو )

٢٤	متى يجوز رفع المفعول به ونصب الفاعل ؟
٢٣٩	حكم الواو في : « أرسل حكيمًا ولا توصه »
٢٩، ٢٨	هل تدخل « لو » على الجملة الاسمية ؟
٢٩	جواز حذف جواب « لو »

### ( الصرف )

٢٩٠	الصاد تبدل سينًا مع الحروف كلها ، وحكاية لطيفة
-----	--

### ( العروض والقافية )

١٤٢-١٤٠	الافواء في الشعر
---------	------------------

### ( البلاغة )

٢٥، ٢٤	المقلوب
٢٧٩	ضرورة الإتيان بالواو في مثل : « لا ، أصلحك الله »



(١٢)

## فهرس المراجع

- آداب الشافى ومناقبه لابن أبى حاتم الرازى . تحقيق :  
عبد الفنى عبد الخالق القاهرة ١٩٦٣ م
- أساس البلاغة للزخشرى الشعب بمصر ١٩٦٠ م
- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر . تحقيق على البجاوى نهضة مصر ١٩٦٠ م
- أعلام النساء لعمر رضا كحالة دمشق ١٩٤٠ م
- أعيان الشيعة للعالمى بيروت ١٩٥١ م
- الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى دار الكتب المصرية
- الإكمال لابن ماكولا . تصحيح عبد الرحمن
- الأم ابن يحيى المعلمى حيدرآباد . الهند ١٩٦٢ م
- إنهاء الرأوا للشافى الأميرة بمصر ١٩٠٣ م
- الأنساب للقطبى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
- البداية والنهاية لابن السمعانى لندن ١٩١٢ م
- البصائر والذخائر لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بغية الملتبس لأبى حسان التوحيدى . تحقيق : لجنة التأليف بمصر ١٣٧٣ هـ
- بغية الوعاة للسبوطى . تحقيق محمد أبو الفضل
- تاج العروس لإبراهيم للزبيدى عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٤ م
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى القاهرة ١٣٠٦ م
- تاريخ جرجان لحزة السهمى . تصحيح عبد الرحمن القاهرة ١٣٤٩ هـ
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضى . نشره عزت المطار القاهرة ١٣٧٣ هـ
- ابن يحيى المعلمى حيدرآباد . الهند ١٩٥٠ م
- ( ٣/٣٩ - طبقات )

- تبيين كذب المفتري لابن عساكر . نشره القدسي . دمشق ١٩٢٧ م
- تذكرة الحفاظ للذهبي حيدر آباد . الهند ١٣٣٣ هـ
- تزيين الأسواق للأنطاكي المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٢٨ هـ
- التسميل لابن مالك الأميرية بمكة ١٣١٩ هـ
- تفسير القرطبي دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٥ م
- الكلمة لكتاب الصلاة لنشره عزت العطار . للثعالبي . تحقيق عبدالفتاح الحلوي . عيسى الحلبي بمصر ١٩٦١ م
- التنزيل والمحاضرة تنقيح المقال . للمامقاني النجف . بالعراق ١٩٣٠ م
- تهذيب الأسماء واللغات للذوي القاهرة . دار الطباعة المنيرية الهند ١٣٢٥ هـ
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني للحافظ المزي للحافظ المزي
- تهذيب السكال جامع الترمذي جذوة المقتبس
- للحميدي . تصحيح محموتاويت الطنجي القاهرة ١٩٥٣ م
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم حيدر آباد الهند ١٣٧١ هـ
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لحي الدين القرشي حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
- حاشية الصبان على الأشعري عيسى الحلبي بمصر
- حسن المحاضرة للسيوطي
- حلمة الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني القاهرة ١٣٥١ هـ
- خزانة الأدب للبغدادى بولاق بمصر ١٢٩٩ هـ
- دائرة معارف القرن العشرين لفريد وجدي القاهرة ١٩٢٣ م
- الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني حيدر آباد الهند ١٣٤٨ هـ
- دمية القصر للباخرزى . تصحيح محمد راغب
- ديوان الأخطل للطباخ المطبعة العالمية بحلب ١٣٤٨ هـ
- نشره لويس شيخو بيروت ١٨٩١ هـ

- ديوان جرير شرحه عبد الله الصاوي مطبعة الصاوي بمصر ١٣٥٣ هـ
- ديوان حسان بن ثابت بشرح البرقوق القاهرة ١٩٢٩ م
- ديوان ابن دريد تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩١٦ م
- ديوان زهير (شرح) دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ
- ديوان العباس بن الأحنف تحقيق د. عائكة الخزرجي دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م
- ديوان مجنون ايلي تحقيق عبد الستار فراج مكتبة مصر
- ديوان النابغة الذبياني الذريعة إلى تصانيف الشيعة لحسن الطهراني النجف بالعراق ١٣٥٥ هـ
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ليدن ١٩٣١ م
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري . تحقيق د. هائشة عبد الرحمن دار المعارف بمصر ١٩٥٠ م
- الرسالة القشيرية للقسيري بولاق بمصر ١٢٨٤ هـ
- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر القاهرة ١٩٥٧ م
- روضات الجنات هيدر آباد . الهند ١٩٢٥ م
- سنن البيهقي سنن أبي داود سنن ابن ماجه سنن النسائي شذرات الذهب
- سنن أبي داود تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٢ م
- سنن ابن ماجه القاهرة ١٣١٢ هـ
- سنن النسائي مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي السعادة بمصر ١٩٥١ م
- شرح ابن عقيل على ابن مالك تحقيق محيي الدين عبد الحيد للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار القاهرة ١٩٥٦ م
- صحیح البخاری صحیح مسلم صفة جزيرة الأندلس
- صحیح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٥ م
- صفة جزيرة الأندلس تحقيق بروفنسال . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ م

الهند ١٣٥٥ هـ	لابن الجوزى	صفة الصفوة
القاهرة ١٣٣٢ هـ	الأدنى	الطالع السعيد
القاهرة ١٩٥٢ م	لابن أبي يعلى، تحقيق حامد الفقى	طبقات الحنابلة
القاهرة ١٣٠٨ هـ		طبقات الشعراى
بغداد ١٣٥٦ هـ		طبقات الشيرازى
القاهرة ١٩٥٣ م	للسلمى تحقيق نورالدين شريفة <sup>(١)</sup>	طبقات الصوفية
ليدن ١٩٦٤ م	تحقيق غوستا فينستام	طبقات العبادى
القاهرة ١٩٥٧ م	للجمدى، تحقيق فؤاد سيد	طبقات فقهاء اليمن
السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ	للجزرى، نشره ج. برجستراسر	طبقات القراء
ليدن ١٨٣٩ م	للسيوطى	طبقات المفسرين
	للزبىدى، تحقيق محمد أبوالفضل	طبقات النحويين واللغويين
السعادة بمصر ١٩٥٤ م	إبراهيم	
بغداد ١٣٥٦ هـ		طبقات ابن هداية الله
	للذهبي، تحقيق فؤاد سيد، صلاح المنجد	العبر فى خبر من غير
الكويت ١٩٦٠ م		
السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢ م	للحقى الفاسى، تحقيق فؤاد سيد	العقد الثمين فى أخبار البلد الأمين
دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ	لابن قتيبة	عيون الأخبار
	للزحشرى، تحقيق أبوالفضل إبراهيم،	الفائق فى غريب الحديث
عيسى الحابى بمصر ١٩٤٥ م	على البجاوى	
القاهرة ١٣٤٨ هـ	لابن النديم	الفهرست
بيروت ١٩٦٣ م		فهرست ابن خير
السعادة بمصر ١٩٠٦ م		الفوائد البهية فى تراجم الحنفية
بولاق بمصر ١٣٠١ هـ	للفيروزابادى	القاموس المحيط

(١) ورجعنا أيضا إلى طبعة ليدين ١٩٦٠ م

- قضاة دمشق  
الكامل في التاريخ
- لابن طولون. تحقيق صلاح المنجد دمشق ١٩٥٦ م  
لابن الأثير . تحقيق عبد الوهاب  
النجار القاهرة ١٣٢٨ هـ
- الكامل . الهبرد  
كشف الظنون  
اللباب في تهذيب الأنساب
- تحقيق أحمد شاكر ، زكي مبارك مصطفى الحلبي بمصر ١٣٥٥ هـ  
لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م  
لابن الأثير مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب  
لسان الميزان  
اللمع
- لابن منظور بيروت ١٩٥٥ م  
لابن حجر العسقلاني الهند ١٣٢٩ هـ  
للطوسي . تحقيق عبد الحليم محمود ،  
طه عبد الباقي مصر ١٩٦٠ م.
- مجمع الأمثال  
المختصر في أخبار البشر  
مرآة الجنان  
مراصد الاطلاع
- للميداني لأبي الفدا  
للإمامي لصفي الدين البغدادي . تحقيق علي  
البجاولي
- المزهر  
مسند أحمد بن حنبل  
مشاهير علماء الأمصار
- للسيوطي . تحقيق محمد أحمد جاد المولى .  
محمد أبو الفضل إبراهيم . علي البجاولي . عيسى الحلبي بمصر  
القاهرة ١٣١٣ هـ
- لابن حبان البستي تصحيح م .  
فلايشمير لجنة التأليف والترجمة بمصر  
١٩٥٩ م
- للذهبي . تحقيق علي البجاولي عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٢ م  
للفيومي . تصحيح حمزة فتح الله القاهرة . طبعة ثالثة  
للخطابي . تصحيح محمد راغب الطباخ العلمية بيروت ١٩٣٢ م
- المستنبه  
المصباح المنير  
معالم السنن  
معاني القرآن
- للنراقط . تحقيق ، محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م  
أحمد نجاتي
- لياقوت دار المأمون بمصر ١٩٣٦ م
- معجم الأدباء

لياقوت	الخانجي بمصر ١٩٠٦ م	معجم اليلدان .
للمرزاباني تحقيق عبدالستار فراج . عيسى الحلبي . بمصر ١٩٦٣ م		معجم الشعراء
لعمر رضا كحالة	الترقي بدمشق ١٩٥٧ م	معجم المؤلفين
للجواليقي . تحقيق أحمد شاكر	دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م	المغرب
تحقيق د . شوقي ضيف	دار المعارف بمصر طبعة ثانية	المغرب في حلى المغرب
لطاش كبرى زاده	حيدر آباد الهند ١٩١٠ م	مفتاح السعادة
لابن ولاد . تصحيح محمد بدر لدين . الخانجي بمصر ١٩٠٨ م		المقصود والممدود
العلوي		
لابن الجوزي	حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ	المنظّم
للشيرازي	عيسى الحلبي بمصر	المهذب
للذهبي . تحقيق علي البجاوي	عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٣ م	ميزان الاعتدال
لابن تغري بردي	دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م	النجوم الزاهرة
لابن الأنباري	القاهرة ١٢٩٤ هـ	نزهة الألبا
لابن الجزري		النشر في القراءات المشر
للفسدي تحقيق أحمد زكي	الجلابية بمصر ١٩١١ م	نسكت المصممان
لابن الأثير . تحقيق محمود الطنحجي ، عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٣ م		النهاية في غريب الحديث
طاهر الزاوي		
لإسماعيل باشا البغدادي	استانبول ١٩٥١ م	هدية المارفين
للفسدي . إتمامه ريتز	استانبول ١٩٣١ م	الواري بالوفيت
للجرجاني تحقيق محمد أبو الفضل	عيسى الحلبي بمصر . طبعة ثالثة	النوساطة بين المتنبي وخصومه
إبراهيم ، علي البجاوي		
لابن خلسكان . تحقيق محي الدين القاهرة ١٣٦٧ هـ		وفيات الأعيان
عبد الحميد		
تصحيح رفن كسنت	بيروت ١٩٠٨ م	الولاية والقضاء لاسكندی
للثمالي . تحقيق محي الدين عبد الحميد التجارية بمصر ١٩٥٦ م		يتيمة الدهر

## تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٧	١٤	العبدوى	١٢٤	٧	أبى بكر بن مجاهد
١٥	٣	وأبى بريد الجرمى	١٦١	١٠	كفموزات الألفاظ
١٨	١	القامى	١٦٢	٧	فى ميسمه
٢٩	٢٢	سورة الإخلاص	١٦٢	٩	للتحفز
٣٢	١٨	﴿من﴾	١٦٣		الخبر
٤٥	٦	إبراهيم النصر اباذى	١٧٣	١	يقرا هذا السطر متصلا
٤٦	٢	القامى	١٧٦	١٨	بما قبله فى الصفحة ١٧٢
٥٥	١٠	وأبو سعيد المالىنى	٢٠٣	١٧	القامى
٥٦	٢١	طبقات القراء ١/١٣٨	٢٠٣	١٧	عن شاذان، وهو خطأ فى الأصول
٥٧	١٥	فى الأصول «وهذا»	٢٠٤	٧	حدثنا سعيد ، انظر
٦٧	١٦	لعل مكان «الشافعى»:	٢١٦	٣	ميزان الاعتدال ١/١٠٠
		«الزنى»			الدبايسى
٦٧	١٦	وقال فى الجديد			«مسرى» كذا بالأصول ولعلها
٦٩	٢٥، ١٤	ذكر ابن الأثير باسميد			«مسرا با» انظريا قوت
		محمد بن عبد الرحمن السكندرجوزى وذكر سمائه	٢١٧	٧	الضرب
		من أبى عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى؛ وبهذا	٢١٨	١٤	طيبة
		اتضح خطأ النسخ. انظر الباب ٣/٥٤. وتحذف	٢٢٥	١٠	أبو سعد المالىنى
		نسبة المنجرودى من فهرس الأعلام.	٢٣٨	١٦	أن يدفعه
٦٩	١٤	وأبو عثمان سعيد بن محمد البجبرى	٢٣٩	١٥	«فى الظاهر» لعلها: «فى
٧٢	٢	الميدانى			المظاهر»
٨٢	٢٢	وفى المطبوعة واللباب	٢٤٣	٩	أبو الحسن الجورى
٨٦	٧	فيقارن تجددهما	٢٥٩	٦	على الحدث
١٠٠	٨	الذي يؤنى	٢٦٠	٨	الرافعى
١٢١	١٧	وأبى سعد الأشج	٢٦٢	١١	نقرعه
			٢٦٣	٢	فليس قص الخنازير ، وانظر
					النهاية ٢/٤٩٠

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٢٧٥	١٤	« تَضُرُّ »	٤١٠	٢١	« فاستفتح الملك »
٢٩٤	٢٣	إذا وجد	٤١٣	١٦	« من ربك »
٢٩٩	١٢	« وأبى كامل	٤٢٥	٣	تَمِيسُ بها
		الجحدري» لعل الصواب «كامل الجحدري»	٤٢٥	٦	يا عبد البُدِّ (٣)
		وهو كامل بن طلحة الجحدري ، أبو يحيى	٤٢٨	١٧	علي قصر
		انظر الباب ١/٢١١، والعبر ١/٤٠٩	٤٣٥	١	المهند
٣٠٢	١٠	عدم وقوفه	٤٣٦	٢٤	البيت لأبي العلاء المعري
٣٠٢	١٢	شعيب بن عبد الوهاب			سقط الزند ص ٣٩٤
٣١٣	٣	يُحذف الرقم (١)	٤٣٨	٢٢	وأثبتناه بالخاء من
٣٣٦	١	ابن سيف (١)، والربيع			المطبوعة
٣٣٦	٤	الجوزقي	٤٣٩	٢	وَهُوَ
٣٣٨	٢٢	الصواب « عدى	٤٣٩	٧	الجلل
		ابن عبد الباقي» انظر صفحة ٧٧ من هذا الجزء	٤٤٠	١	أو أنوارا
٣٤١	٢١	مسائل الصيمري	٤٤٢	٧	لَجَدَّ
٣٦٠	١٨	« أو ثلاثمائة »	٤٤٤	١٢	ابن عمرو الفزاري
٣٧٥	٨	عبد الجبار بن علي	٤٤٦	١٣	البرقاني
٣٩١	١	علي الوزارة	٤٤٨	١٧	الصراط
٣٩٢	٢٣، ١٣	لعل قراءة دهى الصواب	٤٥٩	٧	الشبيخان، أبو إسحاق
٣٩٥	٧	الصواب « فكتب	٤٦٧	٩	« والعلم الكثير »
		إلى عميد الملك »			ترفع الأفواس
٣٩٦	١٤	طُرِقَ	٤٧٣	١٥	نظام
٤٠١	١	وشمر (١) سانح	٥٠٢	١	النصر اباذى ٤٥، ٣٢٥
٤٠٦	٣	أن يُتِمَّ	٥٠٢	١١	يُحذف « أبو إبراهيم
٤٠٦	١٠	في قبره ؟			النصر اباذى ٤٥ »
٤٠٧	٣	النسوى	٥٠٥	٦	هو : أحمد بن محمد
٤٠٨	٤	« إبراهيم بن محمد» انظر			ابن عبد الرحمن الهروي، انظره في مكانه .
		٤٠٧ س ٣			









